الجامعـــــة الإسلاميـــــة – غـــزة
عمـــــادة الدراســـــات العليـــــا
كليـــــــــــــــــة الآداب
قســـــــم اللغـــــة العربيـــــة

الأخطاء اللغوية في الصحافة الفلسطينية في انتفاضة الأقصى

دراسة وصفية تحليلية

قدمت هذه الدراسة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير
من قسم اللغة العربية بكلية الآداب في الجامعة الإسلامية بغزة

إعداد الطالب

يوسف محمد علي البطش

إشراف الدكتور

جهاد يوسف إبراهيم العرجا

العام الجامعي
١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَنْ نَشَاءُ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

(يوسف: من الآية٧٦)

الإهداء

إلى الشمعة التي ما زالت تضيء لنا ...

إلى روح والدي الطاهرة...

طيب الله ثراه...

إلى مثال الصبر والإيمان...

إلى أمي...

غيضٌ من فيضك... ووسلٌ من بحرك...

إلى زوجتي... أم ضياء...

إلى أستاذي القدير...

إلى إخواني وأخواتي...

شـــكـــر وتـــقـــديـــر

الحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا محمد إمـــام الغـــرّ المحجلين، وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

انطلاقاً من قول الرسول صلى الله عليه وسلم: "أنزلوا الناس منازلهم"، ومن لا يـــشكر الناس لا يشكر، فلا يسعني إلا أن أسجل أسمى آيات التقدير والعرفان بالجميل إلـــى صـــاحب الفضل بعد الله عزّ وجلّ، إلى أستاذي الدكتور: جهاد يوسف العرجا، الأستاذ فـــي قـــسم اللغـــة العربية في كلية الآداب في الجامعة الإسلامية، الذي شملني برعايته، وأمدني بتوجيهاته وآرائـــه السديدة التي كان لها الأثر الأكبر في إتمام هذه الدراسة، وسيظل إن شـــاء الله مـــصدر فخـــر واعتزاز لي، وسأظل ذاكراً فضله، وداعياً له بطول العمر والصحة والعافية.

وإنه لمن دواعي مباهتي في كل محفل وناد أن يتكرم بمناقشة هذا البحث والحكم عليـــه عالمان جليلان من علماء وطننا الحبيب، هما الأستاذ الدكتور: محمود محمد أحمد العـــامودي، والدكتور: عبد الهادي عبد الكريم محمد برهوم، بورك فيهما، وداما ذخراً لأمتهما.

وأقدم شكري وتقديري إلى كل العاملين في الجامعة الإسلامية، وأخصّ رئيسها المـــوقر الأستاذ الدكتور: كمالين شعث، لما يبذله من جهد كبير في إنجاح العملية التعليميـــة، وتطـــوير جامعتنا الغراء. والأستاذ الدكتور: محمود العامودي، لما له علي من الفضل، والـــذي شـــملني برعايته، حيث تتلمذت على يديه، ونهلت من معين علمه الذي لا ينضب.

كما وأخص بالذكر الأساتيذ المحاضرين، وكذلك العاملين في مكتبة الجامعة، للجهد الذي بذلوه في مساعدتنا، وما يتحملونه من مشقة في تذليل العقبات والصعاب أمام الطلبة. كما يسرني أن أتوجه بالشكر والتقدير إلى ذلك الرجل الذي أحبه من كل قلبي، الدكتور: يوسف الكحلـــوت، الذي زرع فيّ الحب كل الحب لهذه الجامعة العريقة، كما أتقدم بكل التقدير والشكر إلى جامعتي الغراء حفظها الله ورعاها، وأبقاها لنا نوراً تضيء لنا الطريق، فأرواحنا ومهجنا دونها، نفـــديها بالغالي والنفيس.

والشكر موصول أيضاً إلى والدتي الحبيبة، التي لم تحرمني دعاءها وحنانها، وزوجتي التي عاشت معي البحث لحظة بلحظة، وقدمت العون لي في مسيرة هذه الدراسة، وصبرت على ضنك الأيام.

والشكر موصول إلى كل من أسهم في إخراج هذا البحث إلى النور، إلى كل مـــن قـــدم عملاً طيباً، أو كلمة طيبة، أو دعوة طيبة.

فإلى هؤلاء جميعاً أتوجه بالشكر والتقدير، فبارك الله لهم وفيهم وجـــزاهم عنـــي خيـــر الجزاء وجعل ذلك في ميزان حسناتهم.

الطالب: يوسف البطش

المـــقـــدمـــة

نحمدك اللهم يا من شواهد آياته غنية عن الشرح والبيان، ودلائل توحيده متلوة بكل لسان، وصلّ اللهم وسلم وبارك على سيدنا محمد المؤيد بقواطع الحجج والبرهان، وعلى آله وصـــحبه الباذلين مهجهم في نصرة دينهم على سائر الأديان، صلاةً وسلاماً دائمين على مر الأزمان.

أما بعد....

فاللغة أعظم إنجاز بشري على ظهر الأرض، ولولا اللغة ما قامت للإنسان حضارة، ولا نشأت مدنية، ولقد وقر في أذهان الناس منذ القدم تقديس اللغة، وإعظام شأنها، وبلغت القداســة عند الشعوب البدائية، أن ارتبطت اللغة عندهم بتأثير اللفظ وســحر الكلمــة، واخــتلط الاســم بالمسمى، في عقيدة هذه الأقوام. وقد أدرك العلماء علاقة اللغة بالمجتمع الذي تعيش فيه، ومدى تأثرها به، وتأثيرها فيه، كما عرفوا الصلة القائمة بين اللغة والنفس الإنسانية، وتلونها بــألوان الانفعالات، والعواطف الوجدانية، لدى بني البشر.

وترتبط اللغة بحياة أصحابها ارتباطاً وثيقاً، فهي لسان أهلهــا المعبــر عــن أحــوالهم المختلفة، ولما كان من طبيعة الحياة التجدد، والتغير، وجب على اللغة التكيف مع هذه الطبيعة، وتلبية مطالبها وتعتمد في ذلك على وسائل مختلفة تستعين بها في إيجاد مفردات جديدة وتنميــة نفسها.

واللغة العربية هي إحدى هذه اللغات التي مرت بمراحل مختلفة، والتي حافظــت علــى مكانتها وقوتها بين اللغات، فمنذ الجاهلية الأولى والعرب تعتز بلغتها، فالشعر يرفع قبيلة ويدني منزلة قبيلة أخرى، وحين شرفوا بحمل رسالة السماء تنزل على الرسول الكريم محمد ﷺ قرآنــاً عربياً، إنه الكتاب لا ريب فيه، حكم الآيات، ما فيه من عوج، واعتبرت العربية أشرف اللغــات باعتبارها لغة القرآن الكريم، قال تعالى: "**نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ، عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ، بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ**"(١)، وقال أيضاً: "**كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآناً عَرَبِيّاً لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ**"(٢)، ولقد أشار الثعالبي إلى ذلك بقوله: إن مَنْ أحب النبي ﷺ أحب العرب ومن أحب العرب أحب لغتهم، التــي أنزل فيها خير الكتب، وأن من هدى الله قلبه للإيمان يؤمن بأن محمداً ﷺ خيــرُ الأنبيــاء، وأن العرب خير الناس، وأن العربية خير اللغات(٣).

---

(١) سورة الشعراء: ١٩٣-١٩٥.

(٢) سورة فصلت: ٣.

(٣) فقه اللغة وسر العربية، أبو منصور الثعالبي، ط. القاهرة، ١٩٣٨م، ص ١.

ولهذا كانت اللغة العربية مرتبطة بالإسلام ارتباطا عضويا، فبها نطق نبيُّ الإسلام، وأعظم رسل الله محمد ﷺ، وبهذه اللغة رويت أحاديثه وسنته وهديه، التي ضمتها الدواوين.

وبهذه اللغة كتبت العلوم الإسلامية: من التفسير وعلوم القرآن، والحديث وعلومه، والعقائد وأصول الدين، والفقه وأصوله، والتصوف والأخلاق، والسيرة والتاريخ، وما يخدم هذه العلوم الإسلامية من علوم اللغة والنحو والصرف والبلاغة.

وبهذه اللغة يتعبد المسلمون لربهم كل يوم في صلواتهم الخمس، تالين فاتحة الكتاب وما تيسر من القرآن، وبها يؤذنون، ويقيمون للصلاة، وبها يقرؤون في الصلاة، ويدعون ربهم ويستغفرونه، ويذكرونه ويسبحونه بكرة وأصيلا، ويصلون على نبيه، كما أمرهم الله. وبهذه اللغة يحدون جميعا بهذا الحداء الرباني في الحج: "**لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك**"، لهذا رأى الإمام الشافعي: أن تعلم اللغة العربية – ولو في حدها الأدنى – فرض على كل مسلم[1]، وهذا ما يجعل العربية أحرى أن تكون لسان التفاهم المشترك بين المسلمين حيثما كانوا، لو بذلت بعض الجهود المنظمة، وهيئت دراسات علمية، تبحث في هذا الأمر من كل وجوهه، وتيسر السبل إليه. وهذا ما يجعل كل مسلم – أيا كان جنسه، وأيا كان وطنه، وأيا كان لسانه – يحب العرب، ويحب لغتهم، ويزهى بتعلمها.

ولقد ظلت العربية بالرغم من الهجمات العسكرية والإحباطات النفسية التي عانتها الأمة قوية صامدة، لكنها الآن في صراع مع تحديات العصر، الذي يُعَدُّ الإعلام ظاهرة من أبرز ظواهره.

إن ما يشيعه الإعلام من مفردات، سرعان ما تنتشر بين الناس، ويرددها الخاصة والعامة، فإن كانت هذه المفردات صوابا شاع الصواب، وإن كانت خطأ شاع الخطأ وذاع حتى يملأ الآفاق، وليس هذا خاصا بالمفردات، بل في التراكيب والأساليب، فما يتبناه الإعلام منها، ويكرره، يتلقاه الناس بالقبول، ويجري منهم مجرى الدم في العروق، ويصعب بعد ذلك أن تفارقه، وربما استعصى على التقويم والتصويب.

---

(١) قال الإمام الشافعي: "فعلى كل مسلم أن يتعلم من لسان العرب ما بلغه جَهده، حتى يشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدا عبده ورسوله، ويتلو به كتاب الله، وينطق بالذكر فيما افترض الله عليه من التكبير، وأمر به من التسبيح والتشهد وغير ذلك، وما ازداد من العلم باللسان الذي جعله الله لسان من ختم به نبوته، وأنزل به آخر كتبه: كان خيرا له. انظر: الرسالة، الإمام الشافعي، (ت ٢٠٤هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، دار الكتب العلمية، بيروت، (بدون)، ص ٤٨.

ولعل أهم ما يهدد اللغة الفصحى من جهة الإعلام هو شيوع اللحن، وكثرة الأخطاء في النحو والصرف والمفردات والأساليب، التي تنتشر بين كثير من رجال الإعلام، وإن كان بعضهم يتحرى الصواب فيما يكتب، وهو ما ينبغي أن نسدده وننبه عليه باستمرار، حتى يتلافاه الكاتبون والمتحدثون في أجهزة الإعلام المؤثرة أشد التأثير في ثقافة الجماهير العلمية والدينية والأدبية واللغوية.

والخطأ و الصواب في الاستعمال اللغوي مسألة ذات خطر؛ لأنها حكم بمصير بعض الألفاظ، والتراكيب اللغوية، أو عليها، فإما حياة متجددة وجريان على الألفة في ثقة واطمئنان، وإما موت عاجل يندثر به اللفظ أو التركيب و يطويه الإهمال والنسيان.

ولهذا كانت هذه المسألة ولا تزال تغري كل حريص على الفصحى، وتستولي على جلّ اهتمامه في الدرس، حتى لتكاد تصرفه عن غيرها من مسائل اللغة والنحو، وهو أمر محمود من كل مسلم ومدعوٌّ إليه.

وتُعَدُّ وسائل الإعلام مصدراً مهماً من مصادر التثقيف اللغوي وتُعدُّ الصحافة إحدى هذه الوسائل، كما أن الصحف تشمل ثراءً لغوياً جديراً بالاهتمام، ولعلّ متصفح هذه الصحف يجد أنها لا تخلو من الأخطاء النحوية واللغوية الشائعة، والأدهى من ذلك أن كثيراً من الألفاظ والتراكيب الخاطئة الشائعة أخذت طريقها إلى لغتنا، ونجد من يدافع عن ذلك تحت مسمى "لغة الصحافة".

دوافع البحث:

١- إن هذه المسألة – البحث في الأخطاء اللغوية وتصويبها- تغري كل حريص على الفصحى، وتستولي على جلّ اهتمامه في الدرس، حتى لتكاد تصرفه عن غيرها من مسائل اللغة والنحو، وهو أمر محمود من كل مسلم ومدعوٌّ إليه، ولعل هذا ما دفعني إلى البحث في هذه القضية، هذه القضية التي تستحق وقفةً جليلةً من كل أبناء العربية المخلصين.

٢- إن التطور المذهل الذي شهدته وسائل الإعلام ومن ضمنها الصحافة، جعل منها مصدراً مهماً من مصادر التثقيف اللغوي، ومن ثم كان من الأهمية بمكان رصد التغيرات من واقع مستخدميها، فتعدد وسائل الاتصال حقيقة معاصرة، وسعة انتشارها وتكامل تأثيرها يجعلان لها دوراً في الحياة المعاصرة.

٣- إن الأخطاء اللغوية في الصحافة الفلسطينية تعدّ دراسة جديدة من نوعها داخل فلسطين في حدود ما أعلم، على الرغم مما تشتمل عليه الصحف من ثراء لغوي جدير بالاهتمام،

نظراً لما لهذه الصحف من أهمية خاصة، فهي تصدر في منطقة حساسة، ولها طابعها السياسي المميز، الأمر الذي يسهم إلى حد كبير في إثراء اللغة الصحفية المعبرة عن التغيرات المستمرة والسريعة.

الدراسات السابقة:

الخطأ النحوي واللغوي همّ كبير، قديم وحديث، تصدى لدراسته القدماء والمحدثون، فقد روي أن عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – مرّ على نفر يتمرنون على رمي السهام، فوجدهم لا يحسنون، فأنبهم، فقالوا له: إنا قوم متعلمين، فأفزعه ذلك، وقال: "والله لذنبكم في لحنكم أشد إلي من ذنبكم في رميكم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: رحم الله امرأ أصلح لسانه"(١)، وليس من الغريب أن نجده – رضي الله عنه – يقول: "تعلموا العربية فإنها تثبت العقل وتزيد في المروءة"(٢)، وفي رواية: "وتعلموا النحو كما تتعلمون السنن والفرائض، وتعلموا إعراب القرآن كما تتعلمون حفظه"(٣).

ثم زاد اللحن بعد انتشار الفتوحات، ثم فشا وعم في آخر العصر الأموي وفي العصر العباسي، وهذا ما أثار علماء العربية، وهال ذلك أولي الأمر، فخافوا أن يتسرب ذلك إلى القرآن الكريم والحديث الشريف، فأسرع المفكرون والعلماء إلى وضع قواعد يهتدى بها لحفظ اللغة من هذا الخطر الداهم، كما اتجه قوم إلى الحديث يحمونه، وآخرون إلى فتاوى الصحابة والتابعين يدونونها، واتجه قوم إلى اللغة يجمعونها، وكانت مهمتهم جمع الكلمات التي نطق بها العرب وتحديد معانيها، واهتم قوم بالأدب وهو مأثور الشعر والنثر العربي يجمعونه، وهكذا كان شيوع اللحن سبباً في إثارة العلماء في كل ناحية، وخاصة علماء اللغة والأدب.

لقد أحصى الدكتور رمضان عبد التواب الكتب التي ألفت في الأخطاء النحوية و اللغوية في كتابه لحن العامة والتطور اللغوي، فوجدها اثنين وخمسين كتاباً جلها يؤكد على أهمية دراسة هذا الموضوع، وعلى أهمية دراسة هذه الظاهرة، ومن أهم هذه الكتب: كتاب ما تلحن به العوام الكسائي ت ١٨٩هـ، و كتاب إصلاح المنطق لابن السكيت، ت ٢٤٤هـ، وكتاب التنبيه على حدوث التصحيف، لأبي حمزة الأصفهاني، و كتاب درة الغواص في أوهام الخواص، للحريري ت ٨١٦هـ، والتنبيه على غلط الجاهل و النبيه، لابن كمال باشا ت ٩٤٠هـ.

---

(١) كشف الخفاء: ٥٨/٢.

(٢) كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، علي بن حسام الدين المتقي الهندي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٩م، ١٤٥٣/٣.

(٣) المصدر السابق: ٤٤٩/٢.

ومن الدراسات الحديثة التي تناولت هذا الموضوع، ودافعت عن العربيـــة الفـــصيحة، الشيخ إبراهيم اليازجي، ت ١٣٢٤هـــ، في كتابه " لغـــة الجرائـــد"، وأســـعد خليـــل داغـــر ت ١٣٥٤هـــ، في كتابه "تذكرة الكاتب" ، الذي دعا فيه إلى إنشاء مجمع لغوي، يسمى مجمع ترقية اللغة، ورمضان عبد التواب في "كتابه لحن العامة والتطور اللغوي"، ونهاد الموسى في كتابـــه "العربية و أبناؤها"، الذي دعا إلى دراسة هذه الأخطاء وتحليلها وتفسيرها، ومحمد العدناني فـــي معجمه "معجم الأخطاء الشائعة".

منهج البحث:

يتناول موضوع البحث دراسة الأخطاء اللغوية في الصحافة الفلسطينية المكتوبة، حيـــث لا يخفى على أحد الدور الذي تلعبه الصحافة في التثقيف اللغوي، فهي مصدر مهم من مـــصادر نشر اللغة الفصحى، وهي المعين الذي يزود الخاصة والعامة بالوجبة الثقافية واللغوية، ممـــا أدى إلى وجود لغة من نوع خاص، غير اللغة العلمية بمستواها التجريدي، وغير اللغة الأدبية بمستواها الجمالي، ألا وهي اللغة الإعلامية التي تسعى إلى تحقيـــق المـــستوى العلمـــي علـــى الـــصعيد الاجتماعي، لغة تتميز بالسلاسة، و الوضوح، والاقتراب من الواقع الحي المثقف، دون إسفاف أو هبوط إلى العامية.

وقد وقع الاختيار في استقاء مادة البحث على صحف رئيسة، منها ثلاث صحف تصدر بصورة يومية منتظمة، وهي: القدس، و الأيام، والحياة، وهي صحف رســـمية تتبنـــى الخطـــاب السياسي للسلطة الفلسطينية، وصحيفة تصدر أسبوعيا، هي صحيفة الرسالة التي تتبنى الخطـــاب السياسي المؤيد للحركات الإسلامية، وفي مقدمتها حركة "حماس".

أما بالنسبة للفترة الزمنية للمادة التي تم استقاؤها فهي الفتـــرة الزمنيـــة الواقعـــة بـــين ٢٠٠٠/٩/٢٨م حتى ٢٠٠٥/٩/٢٨م، أي فترة انتفاضة الأقصى، لما لهذه الفترة من تأثير واضح في متغيرات الواقع العربي والعالمي، وفضلنا استخدام الطريقة العشوائية في انتقاء الصحف التي كانت قيد الدراسة.

ولقد كان مجال البحث في المادة اللغوية المستخدمة على الصعيد السياسي؛ لأن ميـــدان السياسة هو أكثر الميادين انفعالاً بالأحداث، ويعكس رغبة قوية في إيجاد اللغة المناسبة للتعبيـــر عن الأحداث الساخنة، ومعنى هذا أن الدراسة ستشمل الخبر الصحفي، والمقال الصحفي، والتحليل الإخباري، أما الإعلانات التجارية، و الأخبار الرياضية، فلغتها بطبيعة الحال بعيدة عن طابع لغة السياسة، ودخولها في مادة الدراسة يقلل من فرصة تناسق المادة المدروسة، لذا فهي تحتاج إلـــى دراسة مستقلة.

أما بالنسبة لآلية الدراسة فتتمثل في رصد الأخطاء اللغوية، ومن ثم تصنيفها بحسب ما سيأتي في خطة البحث، ومعرفة أسباب هذه الأخطاء، ثم تصحيح هذه الأخطاء بالرجوع إلى أمهات الكتب في اللغة العربية، وخاصة في مجال النحو العربي، وبيان آراء العلماء إن كان في المسألة أكثر من رأيّ.

وفي نهاية الدراسة نعقد مقارنة بين الصحف التي هي قيد الدراسة، ومعرفة الأخطاء الأكثر انتشاراً في كل صحيفة، من خلال جداول توضح ذلك.

الصعوبات التي واجهت الباحث:

واجه الباحث في دراسته بعض الصعوبات، كغيره من الدارسين والباحثين، ولكنّ الله عزّ وجلّ قد منّ علينا بنعمته وفضله، فسهل أمرنا ويسرّ لنا كل صعب، وذلل لنا كل أمر شاق، فله الحمد والمنة.

ومن هذه الصعوبات التي واجهتها خلال رحلتي الممتعة في هذه الدراسة:

- عدم التوافق بين عملي كمعلم في حقل التعليم، والوقت المسموح لنا بزيارة المكتبة فيه، أو ساعات افتتاح المكتبات أمام الطلاب في الجامعات الغزية.
- عدم القدرة على الحصول على بعض المصادر المتعلقة بموضوع الدراسة، ويرجع ذلك لوجود مثل هذه المصادر في جمهورية مصر العربية، أو غيرها من الدول، وذلك لصعوبة الوصول إليها بسبب الوضع الراهن الذي نعيشه.
- الأوضاع الأمنية التي تمر بها بلادنا العزيزة، مما يؤدي إلى توقف الدراسة، وإغلاق الجامعات، وما تعرضت له الجامعة الإسلامية من اعتداءات آثمة، فكان لذلك أثر سلبي في تواصل العملية التعليمية.

أهمية البحث:

إن البحث في مجال الأخطاء الشائعة وتتبعها وتصويبها، له أهمية عظيمة وفائدة كبيرة، وتنبع هذه الأهمية والفائدة من أمور عدة:

١- كون هذه الدراسة الأولى في فلسطين من نوعها في حدود علم الباحث.

٢- إن هذه الدراسة تفيد الدارسين والمتعلمين في مجال اللغة العربية.

٣- تفيد هذه الدراسة المهتمين بالبحث في الأخطاء الشائعة وتصويبها.

٤- كما أنها تفيد المشتغلين في حقل الإعلام، (المرئي والمسموع والمكتوب)، وذلك بتصويب الأخطاء اللغوية الشائعة عند كثير منهم، وتعود ألسنتهم على الفصحى.

٥- تعمل على تقليل الأخطاء لدى الأدباء والمثقفين والإعلاميين، وغيرهم من المتكلمين بالعربية، وتساعد على تحبيب الفصحى لدى الناس، وردم الهوة التي تفصل بين الفصحى والعامية.

٦- تذليل بعض العقبات الكثيرة التي حالت دون بلوغ العربية قمة الكمال.

٧- تحطيم السهام التي يصوبها أعداء العروبة إلى قلب الضاد، لتذل شموخها، وتثلج صدور الخصوم والأعداء، وهيهات أن يستطيعوا النيل من لغتنا التي تثبت في وجه الأعاصير منذ سنين مضت، فكيف لا تثبت الآن، كيف لا؟ وقد تكفل الله برعايتها وحمايتها وصونها، وذلك بجهد المخلصين من أبنائها.

٨- التنبيه على الأخطاء اللغوية والنحوية والتركيبية الشائعة فى الكتابات المعاصرة، وبيان وجه الخطأ والصواب فيها.

٩- التذكير بأهم القواعد النحوية والصرفية واللغوية، التي تشتد حاجة الكاتبين والمهتمين إليها.

١٠- فتح الباب أمام المهتمين في الكتابة في هذا الميدان، ولدراسات أخرى نستكشف من خلالها أسباب الوقوع في مثل هذه الأخطاء، واقتراح أساليب العلاج المناسبة.

١١- دراسة الأخطاء الشائعة تساعد القائمين على وضع المناهج في وضع المناهج المناسبة، سواء من حيث تحديد الأهداف، أو اختيار المحتوى، أو طرق التدريس وأساليب التقويم.

إن هذه الدراسة تساعد في صنع معجم جديد من الأخطاء اللغوية الشائعة يصحح فيه من الكلم والأساليب ما ثبت أنه خطأ ضار لا تقره اللغة العربية، وتتولاه مؤسسة ذات صلة بالحفاظ على سلامتها، يكون قرارها ملزماً ورأيها محترماً.

خطة البحث:

لقد تناولت هذه الدراسة الأخطاء اللغوية في الصحافة الفلسطينية، في مستوياتها المتعددة، (المستوى اللغوي، والمستوى الصرفي، والمستوى النحوي، والمستوى الدلالي).

وتناولت في الفصل الأول الأخطاء النحوية في الصحافة الفلسطينية في انتفاضة الأقصى (المستوى النحوي)، وبدأته بتمهيد، وفيه تعريف بمفهوم الصحافة، و فائدة الصحافة، والصحافة الفلسطينية، والعلاقة بين الصحافة واللغة، وأسباب ظهور الأخطاء اللغوية، والمثال اللغوي الذي قاس عليه العلماء، وقسمت الفصل الأول إلى أربعة مباحث، تناولت في المبحث الأول الأخطاء

النحوية في استعمالات حروف الجر، وفيه تناولت الحديث عن تغيير حروف الجر، وإسقاط حرف الجر، وزيادة حروف الجر، وإدخال حرف الجر على غير مجروره الأصلي.

أما المبحث الثاني فتناولت فيه الأخطاء النحوية في استعمالات الهمزة، وتحدثت فيه عن الأخطاء في كتابة همزة القطع، وهمزة الوصل، والهمزة المتطرفة، والهمزة المتوسطة.

وتناولت في المبحث الثالث الأخطاء النحوية في استعمال حركات الإعراب، وتحدثت فيه عن الأخطاء في حركات الإعراب الأصلية، وحركات الإعراب الفرعية.

وتناولت في المبحث الرابع الأخطاء النحوية في الأعداد، وتحدثت فيه عن الأخطاء في العدد الأصلي، والعدد التركيبي.

أما الفصل الثاني فتناولت فيه الأخطاء الصرفية في الصحافة الفلسطينية في انتفاضة الأقصى (المستوى الصرفي)، وقسمته إلى ثلاثة مباحث، تناولت في المبحث الأول الأخطاء في المشتقات، وفي المبحث الثاني الأخطاء في الإفراد والتثنية والجمع، وفي المبحث الثالث الأخطاء في التذكير والتأنيث.

وتناولت في الفصل الثالث الأخطاء اللغوية في الصحافة الفلسطينية في انتفاضة الأقصى (المستوى اللغوي)، وقسمته إلى مبحثين، تناولت في المبحث الأول الأخطاء في التصحيف والتحريف، وفي المبحث الثاني الأخطاء في التعريب.

أما الفصل الرابع والأخير فتناولت فيه الأخطاء التركيبية في الصحافة الفلسطينية (المستوى الدلالي)، وفيه مبحث واحد تناولت فيه الأخطاء في التراكيب والألفاظ الدلالية.

أما الخاتمة فتناولت فيها نتائج البحث التي توصل إليها الباحث، وأهم التوصيات، ولعل من أهم النتائج التي توصل إليها الباحث في هذه الدراسة ما يأتي:

١- إن الخطأ اللغوي الشائع لا ينحصر في صيغة واحدة، بل قد يعمّ صيغاً أخرى، فإذا ورد خطأ في صيغة ما، وجب التنبيه على الصيغ الأخرى المشتقة من تلك الصيغة، ومثال ذلك عبارة: "قفل الباب" مثلاً، من الأخطاء الشائعة، فينشأ منها خطأ استعمال صيغة المضارع: "يقفل الباب"، والأمر: "اقفل الباب" ، واسم المفعول: "الباب مقفول"، والمصدر: "قَفْلُ الباب"، وهكذا.

٢- كانت الأخطاء النحوية في استعمالات حروف الجر أكثر الأخطاء تداولاً في الصحافة الفلسطينية، وتكاد تكون النسبة بين استعمال الصحف هذه الأخطاء متقاربة إلى حدٍّ ما.

٣- أما الأخطاء في الكتابة فكانت الأخطاء أكثر شيوعاً في كتابة الهمزة ورسمها ، ولعل السبب يعود إلى عدم تفريقهم بين الهمزات الثلاث في طريقة الكتابة، وذلك لجهلهم بقواعد كتابة الهمزة، كما يميل كثيرون إلى إهمال كتابة الهمزة.

٤- تبين أن نسبة غير قليلة من الكتاب يكتبون بعض الحروف -ومنها الهمزة- بحسب طريقة النطق، ويعود ذلك إلى تأثير العامية واللهجات في طريقة الكتابة، فمثلاً كتبت كلمة "أحمد" بكسر الهمزة، هكذا "إحمد"، وكتبت الثاء تاءً، نحو: "التورة" بدلاً من "الثورة"، وكتبت الضاد طاءً، نحو: "الطغط" بدلاً من "الضغط".

ومن أهم التوصيات التي يمكن للباحث أن يقدمها في هذه الدراسة للمهتمين في هذا المجال والدارسين، نذكر ما يلي:

١- لا شك أن تكوين الصحفي والإعلامي يبدأ من المراحل الأولى في التعليم، ولذلك يجب الحرص على تعميم التدريس بالعربية الفصحى داخل قاعات الدرس على اختلاف مراحله، وأن يعوّد الطلاب على ممارسة اللغة مع معلميهم وذويهم من خلال الحديث والتحاور بالفصحى، ويتبع ذلك انتشارها في وسائل الإعلام المختلفة، واللافتات وإعلانات المحال التجارية والمؤسسات، ومن هنا يتخرج إعلاميون يتقنون لغتهم، ويحرصون على تداولها تداولاً صحيحاً.

٢- ضرورة انتقاء الأشخاص المشتغلين بالمجال الإعلامي وبخاصة الصحافة، من العناصر الممتازة ذوي الكفاءة اللغوية.

٣- إخضاع الإعلاميين لامتحانات لغوية صارمة قبل تعيينهم، على أن تشمل هذه الامتحانات النحو والصرف وقراءة النصوص غير المشكولة وضبط نصوص بالشكل التام في وقت محدّد، ويجب أن تشمل كذلك المهارات الأربع المعروفة: فهم المقروء وفهم المسموع والتحدّث (دون إعداد) بطلاقة خالية من الأخطاء، وكتابة موضوع غير معدّ مضبوط بالشكل التامّ.

٤- عقْد دورات تدريبية أو اجتماعات دورية لجميع العاملين في المجال الإعلامي، بإشراف المشرف اللغوي، تتناول الأخطاء اللغوية وسبل تجنّبها والتدرّب على استعمال المعاجم، ولا يقتصر التدريب على قواعد النحو والصرف، وإنما يضاف إليها الصحة الاشتقاقية، وضبط بنية الكلمة، وسلامة الجملة تركيباً.

٥- للتشجيع على متابعة هذه الدورات يجب توفير الدعم المالي المتمثل في رصد جوائز ومكافآت مادية لمن يتفوق من المتدربين الصحفيين والإعلاميين، ويتبع ذلك بترقية في السلم الوظيفي، ولا مانع من تخصيص لوحة شرف يوضع فيها اسم الصحفي والإعلامي النابغ المتميز في العربية الفصحى ويكون ذلك في مكان بارز في الهيئة أو المؤسسة التي يعمل فيها، أو في الصحيفة التي يتبع لها، ويتغير كل أسبوع أو شهر حسبما يتوفر ذلك.

إن مسألة الأخطاء اللغوية الشائعة كانت وما تزال موضع أخذ ورد بين علماء اللغة، ففريق متشدد، لا يرضى إلا بما سُمِع عن العرب، أو ورد في معاجم اللغة، ويأبى ما دون ذلك، وفريق متساهل، يجيز كثيراً من المفردات مما لم يسمع عن العرب، أو لم يرد في معاجم اللغة، بدعوى مجاراة التطور اللغوي، وبذلك نستطيع القول إن الحكم بالتخطئة لا يخلو من اجتهاد، قد يصيب المرء فيه أو يخطئ، ومن هنا فإن بعض المشتغلين باللغة لا يسلّمون بجميع ما ورد في كتب الأخطاء الشائعة، وإن الأخطاء الشائعة التي لا يختلف فيها اثنان هي الأخطاء التي تُبطل قاعدة من قواعد العربية، كأن نقول مثلاً: "الدولتان الأعظم" بدلاً من "الدولتان العظميان"، لأننا نكون بذلك قد أبطلنا قاعدة من قواعد العربية، وهو أن النعت يطابق المنعوت في الإفراد والتثنية والجمع، والتذكير والتأنيث، والتعريف والتنكير، أما ما عدا ذلك فينبغي عدم التسرع في تخطئته، وأن يوفى حقه من البحث والتمحيص، وهذا ما ذهب إليه ابن جني عندما قال: "ليس ينبغي أن يُطلق على شيء له وجه من العربية قائم –وإن كان غيره أقوى منه– إنه غلط".

وأخيراً نقول إن هذه الدراسة محاولة متواضعة، قام بها الباحث من أجل الإسهام في إصلاح ما أفسده اللسان، وما أدخله الغرباء إلى اللسان العربي، فإن أك أصبت، فالخير أردت، ويعود الفضل في ذلك إلى الله عزّ وجلّ، فله الحمد والمنة، وإن أخطأت فمن نفسي، فأستغفره تعالى وأتوب إليه، والله تعالى أسأل أن يجعل ذلك خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفع به العربية وعشاقها، وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب.

محتوى الموضوعات

	رقم الصفحة
المقدمة	أ
محتوى الموضوعات	ز
تمهيد	١
تعريف الصحافة	١
تطور الصحافة	٣
فائدة الصحافة	٤
الصحافة واللغة	٦
الأخطاء اللغوية وأسبابها	١٢
الأخطاء اللغوية والمعايير التي يحتكم إليها في تصويب الألفاظ	١٤
المعايير التي يحتكم إليها في تصويب الألفاظ	١٥
مستويات تصويب الأخطاء	١٨
الفصل الأول	
الأخطاء النحوية في الصحافة الفلسطينية (المستوىالنحوي)	
المبحث الأول	
الأخطاء النحوية في استعمالات حروف الجر	
تمهيد	٢١
حروف الجر في اللغة العربية	٢١
وظيفة حروف الجر	٢٦
التوسع في استعمال حروف الجر	٢٧
التضمين	٢٨
زيادة حروف الجر	٢٩
الأخطاء النحوية في استعمالات حروف الجر	٣٣
أولاً: تغيير حروف الجر	٣٣
إبدال حرف بحرف	٣٣
إبدال ظرف بحرف	٦٣
ثانياً: إسقاط حرف الجر	٦٦
ثالثاً: زيادة حرف الجر	٧٤

زيادة حروف الجر على المفعول به ٧٤
زيادة حرف الجر على الفاعل ١٣٠
زيادة حرف الجر على الظرف ١٣٢
دخول حرف الجر (على) على أسماء الزمان ١٣٤
دخول حرف الجر (اللام) على ظرف الزمان ١٣٤
دخول (من) على الظرف ١٣٥
زيادة حرف الجر على الحال ١٣٦
دخول حرف الجر على (كافة) ١٣٧
زيادة حرف الجر بين المضاف والمضاف إليه ١٣٩
رابعاً: إدخال حرف الجر على غير مجروره الأصلي ١٤٤
١- إدخال الباء على ما لا يصلح للاستعانة به ١٤٥
٢- إدخال الباء على المطلوب لا على المتروك ١٤٦
٣- إدخال حرف الجر على المفعول به وإحلال المفعول الثاني محله ١٤٨

المبحث الثاني

الأخطاء النحوية في استعمالات الهمزة

(همـــــزة الوصل- همــزة القطع - الهمزة المتطرفة- الهمزة المتوسطة)

أولاً: همزة الوصل ١٥٤
الكلمات التي يكون فيها همزة وصل ١٥٤
كيفية النطق بهمزة الوصل: ١٥٥
الأخطاء في همزة الوصل ١٥٥
ثانياً: همزة القطع ١٥٨
إهمال همزة القطع ١٥٨
الأخطاء في كتابة همزة القطع ١٥٩
كتابة همزة القطع في الحروف ١٦٠
ثالثاً: الهمزة المتطرفة ١٦١
رابعاً: الهمزة المتوسطة ١٦٤
أهم الأخطاء في رسم الهمزة المتوسطة ١٦٥

المبحث الثالث

الأخطاء النحوية في استعمال حركات الإعراب

تمهيد ١٦٨
الأخطاء الإعرابية في حركات الإعراب الأصلية ١٧١
أخطاء في العلامات الأصلية في حالة الرفع ١٧١
أخطاء في العلامات الأصلية في حالة النصب ١٧٢
الأخطاء الإعرابية في حالة الجر ١٧٤
بعض الأخطاء في العلامات الأصلية في التوابع ١٧٥
الأخطاء الإعرابية في العلامات الفرعية ١٧٦
الأخطاء الإعرابية في العلامات الفرعية في حالة الرفع ١٧٧
أخطاء إعرابية في حالة النصب ١٧٨
أخطاء إعرابية في حالة الجر ١٧٩
أخطاء إعرابية في حالة الجزم ١٨٠
حذف نون المثنى وجمع المذكر عند الإضافة ١٨١

المبحث الرابع

الأخطاء النحوية في الأعداد

الأخطاء النحوية في الأعداد ١٨٣
بعض الأخطاء في الأعداد التي وردت في الصحافة الفلسطينية ١٨٣ ١٨٣

الفصل الثاني

الأخطاء الصرفية في الصحافة الفلسطينية (المستوى الصرفي)

المبحث الأول: المشتقات ١٨٦
تمهيد ١٨٧
بعض الأخطاء في المشتقات ١٨٨
المبحث الثاني: الإفراد والتثنية والجمع ٢٠٩
تمهيد ٢١٠
الأخطاء في الإفراد والتثنية والجمع ٢١٠
المبحث الثالث: التذكير والتأنيث ٢١٧
تمهيد ٢١٨
الأخطاء في تذكير ما حقه التأنيث ٢٢٢
الأخطاء في تأنيث ما حقه التذكير ٢٣٠
أخطاء في تذكير الأفعال وتأنيثها ٢٣٢

الفصل الثالث

الأخطاء اللغوية في الصحافة الفلسطينية (المستوى اللغوي)

المبحث الأول: التصحيف والتحريف ٢٣٩
تمهيد ٢٤٠
تعريف التصحيف ٢٤٠
أسباب حدوث التصحيف والتحريف ٢٤١
من مظاهر التصحيف ٢٤٤
أولاً: تصحيف النقطة ٢٤٤
التصحيف في تاء التأنيث المربوطة والمفتوحة في آخر الكلمات ٢٤٤
تصحيف النقطتين في التاء المربوطة: (حذف النقطتين) ٢٤٥
التصحيف في كتابة تاء التأنيث المربوطة والمفتوحة في آخر الكلمات ٢٤٧
تصحيف الهاء ٢٤٩
التصحيف في الألف المقصورة في الاسم المقصور ٢٥٠
التصحيف في حرف الياء في الاسم المنقوص والكلمات التي تنتهي بحرف الياء ٢٥١
التصحيف بزيادة حرف على الكلمة ٢٥٢
التصحيف بحذف أحد حروف الكلمة ٢٥٣
التصحيف في الهمزة ٢٥٥
التصحيف بقلب الحرف إلى حرف آخر ٢٥٦
التصحيف في إبدال حرف مكان حرف ٢٥٨
المبحث الثاني: التعريب ٢٦١
تمهيد ٢٦٢
مفهوم التعريب وأهميته عند العرب ٢٦٢
المعرب والدخيل والفرق بينهما ٢٦٣
المعرب في القرآن ٢٦٥
أهمية التعريب والحاجة إليه في الحياة العربية المعاصرة ٢٦٦
خطر التعريب يتهدد العربية ٢٧١
بعض الكلمات المعربة الواردة في الصحافة الفلسطينية ٢٧١

الفصل الرابع

الأخطاء اللغوية في الصحافة الفلسطينية (المستوى الدلالي)

التراكيب والألفاظ الدلالية

تمهيد
بعض الأخطاء في التراكيب والألفاظ الدلالية ٢٩٢
الخاتمة ٣٢٣

المحتويات

محتوى الآيات ٣٣٤
محتوى الأحاديث ٣٤٨
محتوى الأشعار ٣٤٩
محتوى الأخطاء وتصويبها ٣٥٤
محتوى الأعلام ٣٦٩
محتوى الرسومات ٣٧٧
محتوى المراجع ٣٧٨

تمهـــيـد

الصحافة في اللغة:

الصحافة مشتقة من مادة صحف (معه صحيفة وصحف وصحائف)، وهي قطعة من جلد أو قرطاس يكتب فيه.[١] والصحيفة الكتاب، والجمع صُحُف وصُحْف وصحائف[٢]، والصحيفة التي يكتب فيها، "وهي القطعة من أُدَم أبيض أو رقٍّ يكتب فيها، ويجمع صحائف وربما صِحاف"[٣]، والصحافة بكسر الصاد على وزن "فِعالة" تدل على معنى الصناعة مثل: صياغة، وكتابة، وهي مهنة من يجمع الأخبار والآراء، وينشرها في صحيفة أو مجلة.

جاء في مختار الصحاح أن المعنى اللغوي للصحافة هو اقتباس من الصحيفة، قال الجوهري: الصحيفة الكتاب، و"الكتابة بمعنى الرسالة"[٤]، وفي الحديث أن النبي ﷺ كتب لعيينة ابن حصن كتاباً، فلما أخذه قال: يا محمد أتراني حاملاً إلى قومي كتاباً كصحيفة المتلمّس؟[٥] وقديماً استعملت الصحيفة في معنى كل ما فيه خبر أو إعلان أو معلومات وغيرها، ففي بداية الدعوة الإسلامية أطلق المشركون على وثيقتهم التي نصّوا فيها على مقاطعة الرسول –صلى الله عليه وسلم– ومن اتبعه "صحيفة"، وعلقوها على جدار الكعبة، ليطلع عليها جميع الناس[٦]، وفي القرآن الكريم ورد هذا اللفظ ثماني مرات، يقول تعالى: **(أَوَلَمْ تَأْتِهِمْ بَيِّنَةُ مَا فِي الصُّحُفِ الْأُولَى)**[٧]، ويقول عزّ وجلّ: **(أَمْ لَمْ يُنَبَّأْ بِمَا فِي صُحُفِ مُوسَى)**[٨].

وفي قاموس أكسفورد تستخدم كلمة الصحافة بمعنى "**PRESS**"[٩]، وهي شيء مرتبط بالطباعة ونشر الأخبار والمعلومات، وهي تعني أيضاً "journal "، ويقصد بها الصحيفة. ويعود اسم الصحافة في أوروبا إلى لفظة "الجازيتة" وهي العملة المعدنية التي كان يدفعها المستمعون مقابل سماع الأخبار من المخبر في الأسواق، ثم أطلق هذا اللفظ على الأوراق التي

---

(١) أساس البلاغة، لجار الله الزمخشري (ت ٥٣٨هـ)، تحقيق: عبد الرحيم محمود، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، ١٤٠٢ هـ، (صحف).

(٢) لسان العرب، لابن منظور، (ت ٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، (بدون)، مادة (صحف).

(٣) جمهرة اللغة، لابن دريد، (ت٣٢١)،دار صادر، بيروت، (بدون)،(صحف).

(٤) الصحاح، للجوهري، (ت٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دارا لعلم للملايين، بيروت، ط ٢، ١٣٩٩هـ، (صحف).

(٥) الصحافة الإسلامية ودورها في الدعوة، فؤاد توفيق العاني، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٩٩٣م، ص٤٥.

(٦) تاريخ الصحافة الفلسطينية، محمد سليمان، مؤسسة بيسان للصحافة والنشر، ط١، ١٩٨٧، ١١/١.

(٧) سورة طه/١٣٣.

(٨) سورة النجم/ ٣٦.

(٩) Onions. C.t.the. the oxford dictionary. "Clarendon press. Oxford" London ١٩٨٤, pp.

تحمل الأخبار، فأصبحت تسمى الجازيتات، ومع مرور الزمن وتطور الوسائل الكتابية وظهور الطباعة، أصبحت هذه الأوراق صحيفة[١].

الصحافة اصطلاحاً:

إن الصحافة في معناها البسيط هي رواية الأخبار وعرضها بطريقة ما على القراء، وبعبارة أخرى هي أوراق محددة مطبوعة يومياً أو أسبوعياً أو شهرياً أو دورياً تحمل الأخبار أو الأدب أو العلم أو الاقتصاد أو السياسة أو كل ذلك، أو بعضه، وتوزع على القراء للاطلاع والإلمام بما تنقله إليهم. ويعرف خليل صابات الصحيفة فيقول: "الصحيفة هي مطبوع دوري ينشر الأخبار السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتقنية...ويشرحها ويعلق عليها"[٢].

والصحافة تعني " فن تسجيل الوقائع اليومية بدقة وانتظام وذوق سليم، مع الاستجابة لرغبات الرأي العام، وتوجيهه والاهتمام بالجماعات البشرية، وتناقل أخبارها، ووصف نشاطها، ثم تسليتها، وتزجيه أوقات فراغها، وعلى هذا فالصحافة هي مرآة تنعكس عليها صورة الجماعة وآراؤها وخواطرها"[٣].

وتنقسم الصحافة إلى: خبر ومقال: " الخبر الذي يعكس بصدق وشرف صورة الأحداث اليومية في مجتمعنا الداخلي، وفي العالم الكبير، والمقال الذي يدفع عنا حملات الافتراء في الخارج ويكشفها للناس، ويعرض وجهة نظرنا، وينقد الأخطاء في الداخل"[٤].

والصحافة من منظور البحث العلمي "هي العملية الاجتماعية لنشر الأخبار والمعلومات الشارحة إلى جمهور القراء من خلال الصحف المطبوعة لتحقيق أهداف معينة"[٥]، أما تعريف الصحافة طبقاً لما ورد في الموسوعة العربية الميسرة فهي: "صناعة إصدار الصحف باستقاء الأنباء، وكتابة المقالات، وجمع الإعلانات، والصور ونشرها في الصحف والمجلات، وتولي إدارتها"[٦].

إذن الصحافة في الأساس هي صناعة جمع الأنباء وإبداء الرأي فيها، وتقديمها إلى الناس، بطريقة تعتمد على الصورة الممثلة للحدث، على صفحات نشرة تصدر يومياً في الغالب، بخسة الثمن.

---

(١) وسائل الاتصال: نشأتها وتطورها، خليل صابات، مكتبة الأنجلو، القاهرة، ١٩٨٢م، ص٤٧.

(٢) الصحافة العربية، نشأتها وتطورها، أديب مروة، منشورات دار مكتب الحياة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٦١م، ص١٥.

(٣) الصحافة رسالة استعداد وفن وعلم، خليل صابات، دار الجمهورية، بغداد، الطبعة الثانية، ١٩٦٧م، ص١٦.

(٤) بحوث في الصحافة، محمد عبد الحميد، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٩٩٢م، ص٢٣.

(٥) المصدر السابق: ص٢٣.

(٦) موسوعة المورد، منير البعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٨٠م، م٦، ص٢١.

وقد اتسع مفهوم الصحافة في العصر الحديث، حيث أخذت الصحف تفرد زوايا أو صفحات كاملة للمقالات الاقتصادية والاجتماعية والدينية والفلسفية والتاريخية والأدبية والعلمية والرياضية وغيرها، كما عنيت بالتعليق على الأحداث، والحديث الصحفي والتحقيق الصحفي، ويظل الخبر هو العنصر الأبرز في الصحيفة اليومية.

تطور الصحافة:

إن الصحافة ليست بالفن المحدث الذي نشأ بنشوء المطبعة، بل قديمة قدم الدنيا، إذا عنينا بها رواية الأنباء وعرضها على الجمهور، وليست النقوش الحجرية الدالة على الأخبار والأعلام التي اكتشفت في مصر والصين وعند العرب الجاهليين وغيرهم من الأمم إلا ضرباً من ضروب الصحافة في العصور القديمة، وذلك لكونها مرتبطة بالصفات الإنسانية والاجتماعية، وتعلقها بغريزة حب الإطلاع والفضول الموجود عند الإنسان(١)، وكيف لا؟ وأول صحيفة عرفها البشر هي صحيفة "حمو رابي" التي صدرت عام ١٢٠٠ ق.م، وهي صحيفة تضم مجموعة من القوانين المشهورة، ومصاغة بأسلوب علمي يشبه صياغة القوانين في عصرنا الحاضر، ويرتبط ظهور الصحافة بالمفهوم الذي نعرفه الآن بصحيفة "كين بان" الصينية، التي صدرت عام ٩١١ ق.م، وهي الصحيفة الرسمية لحكومة الصين، ويعتقد أنها ما زالت تصدر إلى اليوم. وفي عام ٥٩ ق.م أصدر الإمبراطور يوليوس قيصر أمراً بتأسيس أول نشرة يومية تحت عنوان "الوقائع الرسمية "، حيث كانت الأخبار تكتب على لوح وتعلق في الميادين العامة في روما.(٢)

ومع بداية عصر النهضة في أوروبا وما تبعه من حراك اجتماعي تجلّى في ظهور الطبقة البرجوازية التجارية، انتعشت حركة الصحافة التي تلبي احتياجات هذه الطبقة في معرفة أخبار التجارة و المال بين المدن الأوروبية، فظهرت في باريس صحيفة "بر وجوازي" عام ١٤٠٩م، ويرى الباحثون أن تاريخ الصحافة في عصرنا الحاضر مرتبط بتاريخ اكتشاف المطبعة عام ١٤٣٦م، على يد العالم الألماني "يوحنا جوتنبرج"، والتي أحدثت ثورة عظيمة في وسائل نشر المعلومات وتداولها، وبعد اختراع الطباعة ظهرت الصحافة كما نراها اليوم، وتوالى صدور الصحف في أوروبا، حيث صدرت صحيفة "لاغازيت" في عهد الملك لويس الرابع عشر عام ١٦٣١م، أما بالنسبة للعرب فعرفوا الصحافة منذ القدم، حيث عُثر على كثير من النقوش، التي تبين مدى معرفتهم هذا الفن، وما الصحيفة التي كتبها المشركون فيما بعد – والتي سميت بهذا الاسم – إلا دليل واضح على أن العرب عرفوا هذا الفن، فالصحيفة كتبت وعلقت على جدار الكعبة حتى ينقل خبر المقاطعة لجميع المشركين في الجزيرة العربية، كما عرف العرب

(١) الصحافة العربية، نشأتها وتطورها، أديب مروة، ص٥٢، ٥٤.

(٢) قصة الصحافة العربية، عبد اللطيف حمزة، مطبعة المعارف، بغداد، ١٩٦٧م، ص١٩.

الصحافة في صورة القصيدة الشعرية، التي كانت تعنى بتسجيل حوادثهم، وفي كتب السير والمذاكرات، التي كانوا يسمونها "المياومات"، وفي صورة كتب وصف الرحلات، وأحوال المعيشة، وكذلك في صورة الكتب التي دونت في شكل موسوعات، والكتب التاريخية التي عنوا بها عناية فائقة[١].

ذلك كله عرفه العرب منذ بدء عهدهم، ومارسه عدد كبير من الكتاب وأعلام المؤلفين ممارسة واسعة النطاق، لا تختلف كثيراً عما يمارسه الصحافيون في هذا الوقت، وإن اختلفت من حيث الأسلوب والشكل والنشاط، ومن هؤلاء ابن المقفع (ت١٤٢هـ)، وابن قتيبة (ت٢٧٦هـ)، والجاحظ (ت٢٥٥هـ)، والأصفهاني (ت٣٥٦هـ)، وغيرهم. أما في العصر الحديث فقد أصدر نابليون بونابرت أمراً بإنشاء صحيفة باسم "التنبيه"، عام ١٨٠٠م، لكنها لم تصدر، فكانت صحيفة "الوقائع" كما سماها رفاعة الطهطاوي أول صحيفة عربية مطبوعة عرفها العرب، وذلك عام ١٨٢٨م، ثم تلتها جريدة "المبشر" الجزائرية عام ١٨٤٧م، وفي عام ١٨٥٨م صدرت صحيفة "حديقة الأخبار" اللبنانية، وفي عام ١٨٩٤م ظهرت صحيفة "لسان العرب" في الإسكندرية، ثم تتابع ظهور الصحافة في أغلب الدول العربية[٢].

فائدة الصحافة:

تمكنت الصحافة منذ ظهورها وحتى يومنا هذا، من احتلال مكانة مرموقة في حياة المجتمعات البشرية، لما لها من تأثير بالغ في توجيه الرأي العام، والتعبير عن أفكاره، وبلورتها، ولما تلعبه من دور في تعبئة الشعب وتحريضه وتثقيفه بالثقافات الإنسانية المختلفة، فالصحافة حاضنة رؤوم لذوي المبادئ والاتجاهات السياسية، ولأصحاب الأقلام، ويعبرون من خلالها عن آرائهم، وأفكارهم واتجاهاتهم،والصحافة من أكثر الفعاليات التاريخية علاقة بالوضع السياسي والاقتصادي والاجتماعي للمجتمع الذي تنشأ فيه، فهي الصدى لمجمل هذه الأوضاع، وبالرغم من التطور التقني الهائل الذي يشهده العالم في مجال وسائل الإعلام والمطبوعات وغيرها، إلا أن الصحافة ما زالت تتربع على عرشها وتمارس تأثيرها الكبير في الأحداث التاريخية، لما للكلمة المكتوبة من فعل وأثر، ولما لها من تنوع وشمولية في شتى ضروب المعرفة [٣].

و"الصحافة مرآة تعكس صورة واضحة لحياة الأمة من كل أبعادها، ومختلف اتجاهاتها، وتساهم

---

(١) الصحافة العربية، نشأتها وتطورها، أديب مروة: ص٧٤.

(٢) المصدر السابق: ص ١٤– ١٥.

(٣) مجلة صامد الاقتصادي، مؤسسة صادر، السنة السابعة، عدد٥٨، سنة ١٩٨٥م، مقال بعنوان: الصحافة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة "الواقع والمشكلات"، وليد الجعفري، ص٣٩.

في تطوير حياتها الفكرية والاجتماعية والسياسية والعلمية والفنية"[١]، فهي لسان الأمة الناطق بأفكارها وآرائها ورغباتها وحاجاتها وآمالها[٢].

يعترف الباحثون بفضل الصحافة، وفي هذا الصدد يقول أديب مروة: "إن صحافة القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين كانت صحافة ذات رسالة: كانت تحمل سيفا لا قلما، وكانت في دور المجاهد لا في دور المنظم ولا في دور المصلح"، ويضيف مبيناً: " لقد حاربت الصحافة العربية الجهل والفقر، ثم ناضلت لتحرير الأم والأمة، وكافحت لإصلاح اللغة."[٣]

حين نرجع في التاريخ إلى منتصف القرن الخامس عشر للميلاد، نجد أن اختراع المطبعة وانتشار الصحافة، قد أذِنَ ببدء عصر اتصالي جديد: هو عصر الاتصال الجماهيري، وكان ذلك بداية عصر الإعلام المطبوع، حيث أسهمت المطبوعات والصحف والكتب التي طبعت في المطبعة، وصارت بمتناول الناس، في انتشار المعرفة على نطاق واسع. وهذا الأمر أدى إلى كسر احتكار المعرفة الذي تميز به عصر الاتصال الثاني ــ الذي سبق المطبعة، والمعروف باسم عصر الكتابة ــ حين كانت المعرفة حكراً على السلطتين الدينية والسياسية[٤]، يقول الصحفي الإنجليزي "شويدان": "يكون الإنسان بغير برلمان خير له من أن يكون بغير صحافة حرة، ومن الأفضل له أن يحرم من المسئولية الوزارية، ومن الحرية الشخصية، ومن حق التصويت على الضرائب، ولا يحرم من حرية الصحف، فنحن بالصحف نستطيع أن نستعيد جميع الحريات الأخرى، آجلاً أم عاجلاً"[٥]، ويقول تولستوي: "إن الصحف صوت الأمة، وسيف الحق القاطع، فهي تهز عروش القياصرة، وتدك معالم الظالمين"[٦]، ويقول فولتير: "إن الصحافة آلة يستحيل كسرها، وستعمل على هدم المعالم القديمة، حتى يتسنى لها أن تنشئ عالماً جديداً"[٧]، ويصفها الأديب الفرنسي فاليري: "بأن الغذاء العقلي للجنس البشري بعد الآن في مطابع الصحف"[٨]، ويتحدث الكاتب محمد سليمان عن فضل الصحافة وفائدتها وخاصة الصحافة الفلسطينية، فيقول: "وكانت الصحافة هي الدفيئة الملائمة لنمو الولادات الجديدة من الأفكار والمفاهيم والقيم والتعابير الثقافية، وأدخلت الجرائد والمجلات إلى الثقافة الحياتية للمواطن

---

(١)مجلة جامعة بيت لحم، م٣، ١٩٨٤م، مقال بعنوان: الحياة الصحفية في فلسطين، قسطندي الشوملي، ص١٨.

(٢) تاريخ الاتصال ووسائله، مجلة الدراسات الإعلامية، دمشق، ١٩٨٧م، عدد٣٨، ص١٨.

(٣) الصحافة العربية: نشأتها وتطورها، أديب مروة، ص ١٤٣.

(٤) التعليم وثنائية اللغة، ميجل سيجوان، ترجمة: إبراهيم القعيد وآخرون، الرياض، جامعة الملك سعود، ١٩٩٩م، ص٦.

(٥) مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ج ٤٧، مقال بعنوان: "لغة الصحافة"، محمد زكي عبد القادر: ص١٥٤.

(٦) المصدر السابق: ص١٥٤.

(٧) المصدر السابق: ص١٥٤.

(٨) مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ج ٤٧، مقال بعنوان: "لغة الصحافة"، محمد زكي عبد القادر: ص١٥٥.

الفلسطيني معارف جديدة تتصل بمأكله ومشربه وتذوقه وإحساسه، وكذلك بلباسه وأناقته وحسن هندامه ومزاجه[1]، ولقد بلغ تقدير المجتمع للصحافة أن أطلق عليها لقب صاحبة الجلالة، أو السلطة الرابعة، بعد السلطات الثلاث، التنفيذية والتشريعية والقضائية، والصحافة مورد من موارد تغذية الأفراد بالمفيد من المعلومات العامة، كما أنها مصدر من مصادر التسلية والمتعة.

إن وجود الصحافة الحرة كانت ولا زالت سبباً أساسياً وعلامة بارزة تميز المجتمعات الحرة والديمقراطية، حيث إن الصحافة تقوم بدور مواز لمؤسسات الدولة، مثل كشف القضايا الحساسة والمثيرة لجدل الرأي العام وتعريضها لأكبر قدر من المناقشة وتسليط الضوء. ومن هذه الناحية فإن الصحافة هي بمثابة برلمان أكثر حرية ومساحة لتقبل الآراء والانتقادات بهدف الوصول إلى حالة أفضل في مجتمع مدني، ويقدم الناس على قراءة الصحف؛ للإطلاع على ما فيها من أخبار لمعرفة أحوال البلاد وأخبار العالم من حولهم، والتزود بالمعرفة على وجه العموم، و لعل معظم قراء الصحف يركزون على القضايا التي تشغل بال الرأي العام، والتي تؤثر في مجريات الأحداث الخاصة بحياتهم اليومية؛ ولذا تحاول بعض الحكومات استغلال هذا السلطان الذي تملكه الصحافة، فتتخذ منها سلاحاً فاعلاً للدفاع عن خطابها السياسي الموجه إلى أبناء الأمة فتبث لهم الأحداث بطريقة متناغمة مع النهج الذي رسمته لنفسها.

الصحافة واللغة:

لا يخفى على أحد الدور الذي تلعبه الصحافة في التثقيف اللغوي، فهي مصدر مهم من مصادر نشر اللغة الفصحى، وهي المعين الذي يزود الخاصة والعامة بالوجبة الثقافية واللغوية، مما أدى إلى وجود لغة من نوع خاص، غير اللغة العلمية بمستواها التجريدي، وغير اللغة الأدبية بمستواها الجمالي، ألا وهي اللغة الإعلامية التي تسعى إلى تحقيق المستوى العلمي على الصعيد الاجتماعي، لغة تتميز بالسلاسة، والوضوح، والاقتراب من الواقع الحي المثقف، دون إسفاف أو هبوط إلى العامية، وفي الصفحات الآتية نوضح العلاقة بين اللغة والإعلام، باعتبار أن الصحافة إحدى وسائل الإعلام.

يجمع علماء اللغة وفقهاؤها على حقيقة لا شك فيها، وهي أن اللغة، من حيث هي لغة، كائن حي، يخضع لقانون النمو ولسنة التطور، إنّ التطوّر أصلٌ أصيلٌ في حياة اللغة بما هي كائن اجتماعي، وأساس التطور هو الوجود البسيط أولاً، ثم النماء المترقي ثانياً، وخلال هذا الانتقال يتكون الكائن مترقياً، ويتغير تغيرات مندرجة ولكننا لا نذهب إلى أبعد مدى في التسليم

(١) مقال بعنوان: "الصحافة الفلسطينية حارسة بقاء اللغة في فلسطين"، محمد سليمان، مجلة رؤية، الهيئة العامة للاستعلامات، فلسطين، السنة الثانية،آب ٢٠٠٣م، عدد ٢٢،: ص٩٥.

بهذه المقولة، أو لنقل بعبارة أدق، إننا لا نفهم التطور بمعنى القطيعة مع التراث، والاقتلاع من الجذور، وتجاوز الأصول والثوابت. ولذلك فإنَّ الرأي الذي نعتمده في هذه القضية، هو تطور اللغة في إطار خصائصها وضوابطها، وبمنهجية يضعها اللغويون، "...وليس في حرصنا على الالتزام بهذه المنهجية حجرٌ على الفكر اللغوي، أو ضربٌ من التزمت والانغلاق والانكفاء على الذات، وإنما هو الانضباط الذي يقتضيه تعاملنا مع هذه القضية، والاحتياط الذي يستوجبه قيامنا بواجبنا تجاه لغتنا."(١)

وتجدر الإشارة إلى أن التطور اللغوي له مستويات؛ المستوى الأول: تطوير اللغة من الداخل، ونقصد به مسايرة نموّ المجتمع ومواكبة تطوره، من خلال الاشتقاق والنحت والتوليد والتعريب، وهذا الضرب من التطوّر بطيء بطبيعته، قد لا يشعر به أهل اللغة في جيل أو عدة أجيال؛ لأنهم يعيشونه ويندمجون فيه، وإنما تشعر به وتلمسه الأجيال اللاحقة، أما المستوى الثاني: فهو تطوير اللغة من الخارج، ونقصد به التأثيرات الضاغطة التي تفرض التصرّف في اللغة، فيكون القلب والتحوير، والحذف والإضافة، مما يفسد اللغة ويشوهها، خروجاً على القواعد المتبعة والأصول المعتمدة في اللغة، وهذا الضرب من التطور قَسْريٌّ وقهريٌّ؛ لأنه مفروض بقوة الواقع، أو تحت تأثير غزو فكري يستصحب غزواً لغوياً، كذلك هو النموّ الذي قد تعرفه لغة من اللغات، فهو لا يكون نموًّا سليماً بصورة مطردة، وإنما قد يكون نموًّا عشوائياً يفسد اللغة ويدمّر أركانها، ولم تعرف اللغة العربية عبر تاريخها الطويل ما تعرفه اليوم من سرعة في النموّ، واندفاع في التطوّر ومسايرة المتغيرات، بحكم عوامل كثيرة ونتيجة لأسباب متعددة، لعلَّ أقواها تأثيراً، النفوذ الواسع الذي تمتلكه وتمارسه وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية، والذي يبلغ الدرجة العليا من التأثير في المجتمع،و في قيمه ومبادئه، وفي نظمه وسلوكياته، وفي ثقافته ولغته، وعلى النحو الذي تفقد بعض المجتمعات هويتها الحضارية، وينال من خصوصياتها الثقافية، وفي المقدمة منها الخصوصية اللغوية.(٢)

إن العلاقة بين اللغة والإعلام لا تسير دائماً في خطوط متوازية؛ فهما لا يتبادلان التأثير، نظراً إلى انعدام التكافؤ بينهما؛ لأنّ الإعلام هو الطرف الأقوى، ولذلك يكون تأثيره في اللغة بالغاً الدرجة التي تضعف الخصائص المميزة للغة، وتُلحق بها أضراراً وتشوّهات تفسد جمالها.(٣)

وإذا كان لكلّ علم وفن وكلّ فرع من فروع النشاط الإنساني لغة خاصة به، بمعنى من

---

(١) مشكلات حياتنا اللغوية، أمين الخولي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٧م، ص٤٦.

(٢) لغة الإعلام وآثارها على تحقيق التنمية اللغوية. http://www.isesco.org.ma/pub/ARABIC/avarabe/P١.htm

(٣) مقال بعنوان: "اللغة العربية والإعلام الجماهيري"، زكي الجابر، المجلة العربية للثقافة، السنة العاشرة، العدد١٩، سبتمبر١٩٩٠م، ص٩٢.

المعاني، فإن اللغة في الإعلام تختلف، من وجوه كثيرة، عنها في تلك الحقول من التخصصات جميعاً، فهي في موقف ضعف أمام قوة الإعلام وجبروته، فقلما تفرض اللغة نفسها على الإعلام، وإنما الإعلام هو الذي يهيمن على اللغة، ويقتحم حرمها، وينال من مكوّناتها ومقوماتها، فتصبح أمام عنفوانه وطغيانه، طيّعة لينة، تسير في ركابه، وتخضع لإرادته، وتخدم أهدافه، ولا تملك إزاءه سلطة ولا نفوذاً، ولما كانت قوة اللغة تستمد من قوة أهلها، فإن اللغة تقوى وتزدهر وتنتشر، بقدر ما تتقوّى الأمة التي تنتسب إليها وتترقى في مدارج التقدم الثقافي والأدبي والعلمي والازدهار الاجتماعي والسياسي والحضاري، إن الوضع الذي تعيشه الأمة العربية الإسلامية في هذه المرحلة من التاريخ، لا يوفر للغة العربية حظوظاً أكبر للبروز وامتلاك شروط القوة، مما يترتب عليه ضعف اللغة وعدم قدرتها على فرض الوجود والتحكم في توجّهات الإعلام، والخروج من دائرة سيطرة نفوذه، والفكاك من هيمنة وسائله، بحيث تصير اللغة تابعة للإعلام، متجاوزةً بذلك الفواصل بين الإصلاح والإفساد.

لقد كان الغيورون على لغة الضاد عند ظهور الصحافة في البلاد العربية في القرن التاسع عشر، يحذرون من انحدار اللغة إلى مستويات متدنية، فتعالت صيحات الكتاب والأدباء في غير ما قطر عربي، داعية إلى الحرص على صحة اللغة وسلامتها، وظهرت عدة كتب تعنى بما اصطلح عليه بلغة الجرائد؛ تصحح الخطأ، وتقوّم المعوج من أساليب الكتابة، وتردّ الاعتبار إلى اللغة العربية. وقد أفلحت الجهود التي بذلها أساطين اللغة والرواد الأُول الحريصون على سلامة اللغة السائدة في الصحافة، أو (اللغة السيَّارة).[1]

ولكن مع الانتشار الواسع للصحافة الذي تَزَامَنَ مع الازدياد في عدد المتعلمين من خريجي الجامعات والمعاهد والمدارس، وما استصحب ذلك كلّه من هبوط في المستوى الدراسي بصورة عامة، نتيجة لأسباب وعوامل كثيرة، اقتصادية وسياسية وثقافية، انتهى الأمر إلى ضعف اللغة العربية وهيمنة اللهجات العامية المحلية عليها، وسريان ذلك إلى وسائل الإعلام، على نحو يكاد يكون مطرداً، بعد أن لم تعد تجدي صيحات التحذير التي يطلقها علماء اللغة والغيورون عليها، ولم تعد تنفع القرارات والتوصيات التي تصدر عن المجامع اللغوية، أو تلك التي تصدر عن الندوات والمؤتمرات المختصة. وقد ترتَّب على هذا الوضع – الذي وصلت إليه اللغة العربية– أن دخلت عصر الإعلام الواسع الانتشار، وهي تعاني ضعف المناعة، مما أدَّى إلى هجوم مكتسح وغزو جارف لما يطلق عليه (لغة الإعلام)، على اللغة الفصحى، فوقع تداخل بين اللغتين الفصيحة والعامية، تولَّدت عنه لغة ثالثة هجينة ما لبثت أن انتشرت على نطاق واسع

(١) بحث بعنوان: "في مسألة الاستعمال اللغوي في البرامج الإذاعية والتلفزيونية"، إبراهيم بن مراد، مجلة الإذاعات العربية، اتحاد الدول العربية، العدد الثاني، ٢٠٠٢م، ص٢٥.

داخل الأقطار العربية. واللغة الثالثة هذه، والتي صارت لغة الإعلام المعتمدة، هي منزلة بين المنزلتين، فلا هي اللغة الفصيحة في قواعدها ومقاييسها وأبنيتها وأصولها، ولا هي لغة عامية لا تلتزم قيوداً ولا تخضع لقياس ولا تسري عليها أحكام، ولكن ميزة هذه اللغة أنها واسعة الانتشار انتقل بها الحرف العربي إلى آفاق بعيدة، ولكن الخطورة هنا، تكمن في أنها تحل محل الفصحى، وتنتشر بما هي عليه من ضعف وفساد باعتبارها اللغة العربية التي ترقى فوق الشك والريبة، وتكتسب هذه اللغة الشرعية، ويخلو لها المجال، فتصير هي لغة الفكر والأدب والفن والإعلام والإدارة، أي لغة الحياة التي لا تزاحمها لغة أخرى من جنسها أو من غير جنسها [١].

وبحكم التوسّع في وسائل الإعلام وتعدّد قنواته ومنابره ووسائطه، ونظراً إلى التأثير العميق والبالغ الذي تمارسه الصحافة في اللغة، وفي الحياة والمجتمع بصورة عامة، فإن العلاقة بين اللغة العربية والصحافة أضحت تشكل ظاهرة لغوية جديرة بالتأمل، وهي ذات مظهرين اثنين:

أولهما: أن اللغة العربية انتشرت وتوسَّع نطاق امتدادها وإشعاعها إلى أبعد المدى، بحيث يمكن القول إن العربية لم تعرف هذا الانتشار والذيوع في أي مرحلة من التاريخ. وهذا مظهر إيجابي، باعتبار أن مكانة اللغة العربية قد تعززت كما لم يسبق من قبل، وأن الإقبال عليها زاد بدرجات فائقة، وأنها أصبحت لغة عالمية بالمعنى الواسع للكلمة.

ثانيهما: ويتمثَّل في شيوع الخطأ في اللغة، وفشوا اللحن على ألسنة الناطقين بها، والتداول الواسع للأقيسة والتراكيب والصيغ والأساليب التي لا تمتّ بصلة إلى الفصحى، والتي تفرض نفسها على الحياة الثقافية والأدبية والإعلامية، فيقتدي بها ويُنسج على منوالها، على حساب الفصحى التي تتوارى وتنعزل إلاَّ في حالات استثنائية. وبذلك تصبح اللغة الهجينة هي القاعدة، واللغة الفصيحة هي الاستثناء. وهذا مظهر سلبي للظاهرة [٢].

وهذا يتطلب منا أن نقف على حقيقة الوضع اللغوي للضاد، في هذه المرحلة الحافلة بالمتغيرات الإقليمية والدولية الحاسمة. وليس من المبالغة في شيء، في ضوء ذلك، قولنا إن هذا الوضع خطير بالمقاييس جميعاً، وبالمعاني كلها، ومن عدة وجوه، ولكن هذه الخطورة لا تمنع من معالجة الخلل وتطهير البيئة اللغوية من التلوث، وإفساح المجال أمام تنمية لغوية يُعاد فيها الاعتبار إلى الفصحى، وتستقيم فيها حال اللغة، بحيث تقوم العلاقة بينها وبين الصحافة على أساس سليم، فيتبادلان التأثير في اعتدال وفي حدود معقولة، فلا يطغى طرف على آخر، بحيث تبقى اللغة محتفظة بشخصيتها، وتظل الصحافة تؤدي وظيفتها في التنوير والتثقيف، فيتكامل

(١) اللغة ووسائل الإعلام الجماهيرية، محمد جميل شلش، الموسوعة الصغيرة، بغداد، ١٩٨٦م، ص٢٧.

(٢) الإعلام واللغة، محمد سيد، القاهرة، عالم الكتب، (سلسلة البحوث والإعلام ١٠)، ١٩٨٤م، ص٥.

الطرفان وينسجمان فتصبح اللغة في خدمة الصحافة، وتصبح الصحافة داعمةً لمركز اللغة [١]، ولإفساح المجال أمام تنمية اللغة، لا بدّ من توافر بعض الضوابط والقواعد والمعايير الموضوعية، ومنها:

أولاً: أن تلتزم اللغة القواعد والأبنية والتراكيب والمقاييس المعتمدة والتي بها تكتسب الصحة والسلامة، في غير ما تزمت، أو تقعر، أو انغلاق، مع مراعاة المرونة والتكيّف مع المستجدات التعبيرية، فلا تسف، ولكنها تحافظ على طبيعتها وأصالتها ونضارتها.

ثانياً: أن تفي اللغة بحاجات المجتمع، وأن ترتقي إلى المستويات الرفيعة لشتى ألوان التعبير، بحيث تكون لغة متطورة، مسايرة لعصرها، مندمجة في محيطها، معبرة عن ثقافة المجتمع ونهضته وتطوره، مواكبة لأحواله، مترجمة لأشواقه وآماله.

ثالثاً: أن يُحتفظ بمساحات معقولة بين لغة الخطاب اليومي عبر وسائل الإعلام جميعاً، وبين لغة الفكر والأدب والإبداع في مجالاتهما، بحيث يكون هناك دائماً المثل الأعلى في استعمال اللغة، يتطلع إليه المتحدثون والكتاب على اختلاف طبقاتهم، ويسعون إلى الاقتداء به ويجتهدون للارتفاع إليه، فإذا عدم هذا المثل الراقي حلَّ محله مثل أدنى قيمة وأحط درجة، لا يربي ملكة ولا يصقل موهبة ولا يحافظ على اللغة، إن لم يسيء إليها ويفسدها.[٢] والشرط الثالث هو من الأهمية بمكان؛ لأن انتفاء المثل الأعلى في اللغة يؤدي إلى هبوط حادّ في مستوى التعبير الشفاهي والكتابي على السواء، ويتسبَّب في شيوع اللهجات العامية التي تنازع الفصحى السيادةَ على الفكر واللسان، لدرجة أنها تصبح مثلاً يحتذى به، وتلك هي الخطورة التي تتهدّد شخصية اللغة العربية في الصميم، وهذه هي النتيجة التي يخشى اللغويون العرب الوصول إليها؛ لأنها تمثّل خطراً حقيقياً على الفصحى وعلى ما تمثله من قيم ثقافية رفيعة، هي من الخصوصيات الحضارية للأمة العربية الإسلامية.

وهذه الشروط الثلاثة تتمثل اليوم في (الفصحى المعاصرة) التي تجري على سنن اللغات، فتراكيبها وصيغها جميعاً لا تستعصي على التطور، ولا هي أشياء ثابتة راسخة كالصخر الأصم، بل هي كائنات حية مثل أصحابها، فهم في تطور وتغيّر مستمرين، وكذلك التراكيب والصيغ في اللغة، فهي ما تني تتحرك وتتطور وتتغيّر، وهو جانب واسع جداً في الأسلوب المبسط الجديد للفصحى المعاصرة [٣].

---

(١) مقال بعنوان: لغة الإعلام وآثارها على تحقيق التنمية اللغوية، http://www.isesco.org.ma/pub/ARABIC/avarabe/P١.htm

(٣) المصدر السابق.

(٣) في التراث والشعر واللغة، شوقي ضيف، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٧م، ص٢٤٢.

والفصحى المعاصرة هي خلاصة التطور الذي عرفته اللغة العربية في هذا العصر، وهي اللغة (الوسطى) التي هي أعلى مستوى وأرفع مقاماً من (اللغة السيَّارة)، فهي لغة عربية تحافظ على خصائصها ومميزاتها وتراكيبها وصيغها، ولكنها لغة عربية معاصرة، بكل ما في المعاصرة من دلالات؛ ولذلك كانت الفصحى المعاصرة تعيش مرحلة خصبة من جميع الوجوه، إذ وسعت مضامينَ شتى من العلوم والآداب، ونفذت إلى أسلوب ميسر مبسط، من شأنه أن يساعدها على انتشارها في جميع الألسنة، وقد ظفرت بفنون كانت خاصة بالعامية، ولكنا نعرف أن الفصحى المعاصرة استولت منذ القرن الماضي على أكبر ساحة لغوية شعبية في هذا العصر[١]. والفصحى المعاصرة من هذا المنظور، هي الأمل في تطور اللغة العربية تطوراً سليماً، في هذه المرحلة التي تُهاجم فيها الهوية الثقافية والخصوصية الحضارية للأمم والشعوب، فهي لغة الإعلام والفكر والثقافة والإدارة والدبلوماسية، وهي لغة لا تنفصل عن الماضي، ولا تتنكر للتراث اللغوي، ولكنها لا تجمد عند مرحلة تاريخية من تطور اللغة، وإنما تساير المستجدات في غير ما اندفاع أو غلوّ أو تطرف؛ لأن التطرف في اللغة هو الانفلات من القواعد، والانقلاب على التراكيب والصيغ البيانية المقطوع بصحتها وسلامتها، واستناداً إلى هذه المرتكزات، فنحن نرى أن الفصحى المعاصرة هي لغة الحاضر والمستقبل، وهي الردُّ الموضوعيُّ على الأخطار التي تتهدّد اللغة العربية، وهي إلى ذلك، التطور الطبيعيُّ للفصحى الأصيلة التي ضعف استعمالها في المجتمع نتيجة للأسباب والعوامل التي ذكرناها آنفاً. إن تزايد نفوذ الإعلام المقروء والمسموع والمرئي، يشكل عاملاً مساعداً لذيوع اللغة العربية وسعة انتشارها ووصولها إلى آفاق بعيدة، تتخطى رقعة الوطن العربي إلى العالم الإسلامي، وإلى مناطق شتى من العالم، خصوصاً وأن الإعلام المرئي يلعب دوراً بالغ التأثير في تبليغ الرسالة الإعلامية إلى العالم أجمع. وبذلك اتسعت الساحة أمام الضاد على نحو لا عهد لها به من قبل، وفي هذا الامتداد للغة العربية تجديدٌ لها، على نحو من الأنحاء، وتبديدٌ للوهم الذي ساد في فترات سابقة، بأن العربية لم يعد لها مكان في هذا العصر. [٢]

إن اللغة العربية الفصحى من أكثر اللغات صلاحية لتكون لغة إعلام؛ لأن تركيب مفرداتها وعباراتها وقواعدها يتجه إلى (النمذجة والتبسيط)، وهاتان الخاصتان تعدان من أهم خصائص اللغة الإعلامية ومن جهة ثانية، هناك في اللغة العربية ترابط بين المدلول الأصلي للفظ، والمعنى المقصود منه، علما بأن معظم اللغات الأخرى لا تحتفظ بالمعاني الأصلية للألفاظ التي تطلق على المسميات الجديدة، ومن المميزات الأخرى أيضاً: أن ألفاظ اللغة العربية كثيراً

---

(١) المصدر السابق: ص٢٤٢.

(٢) وسائل الإعلام لغة الحضارة، عبد العزيز شرف، مؤسسة مختار، القاهرة، الطبعة الثانية، (بدون)، ص٦-٧.

ما تعكس عادات الشعب وتقاليده، هذه المميزات وغيرها تجعل اللغة العربية الفصحى جديرة بأن تكون لغة إعلام، وهناك بعض الصفات التي ينبغي أن تتحلى بها لغة الإعلام، ومن بين هذه الصفات الوضوح والإشراق والمرونة والبساطة، والأهم من ذلك كله هو أنه لابد أن تكون اللغة مفهومة من جميع القراء والمستمعين والمشاهدين، وفي هذا المجال فإن فصاحة اللغة العربية يجب ألا تعني أبداً التعقيد والغموض؛ لأن الوضوح هو أحد أهم أعمدة الفصاحة.

ومن السمات الأخرى للغة الإعلام ابتعادها عن فنون التورية وازدواج المعاني وفنون الأدب الأخرى، وكذلك تماشيها مع تقاليد المجتمع وقيمه ووصولها فورا إلى الجماهير.(١) ومن المهم بالطبع أن تحرص اللغة الإعلامية على السلامة والصحة وأن تتقيد بالقواعد اللغوية. ولحسن الحظ إن اللغة العربية تتمتع بجميع هذه الصفات المطلوبة، فهي لغة حركية مرنة مؤهلة لتكون لغة الحضارة الإعلامية، فضلا عن قدرتها على استيعاب منجزات العصر ومصطلحاته.

الأخطاء اللغوية وأسبابها:

تُعَدُّ وسائل الإعلام مصدراً مهماً من مصادر التثقيف اللغوي وتُعدُّ الصحافة إحدى هذه الوسائل، كما أن الصحف تشمل ثراءً لغوياً جديراً بالاهتمام، ولعلّ المتصفح لهذه الصحف يجد أنها لا تخلو من الأخطاء النحوية واللغوية، والأدهى من ذلك أن كثيراً من الألفاظ والتراكيب الخاطئة أخذت طريقها إلى لغتنا، ونجد من يدافع عن ذلك تحت مسمى " لغة الصحافة".

إن " مسألة الاستعمال اللغوي في الصحافة " جزء من مسألة أعم هي "الاستعمال اللغوي في وسائل الإعلام"، حيث إن القضايا التي يثيرها الاستعمال اللغوي في الصحافة المكتوبة تشبه شبهاً كبيراً القضايا التي يثيرها الاستعمال اللغوي في الإذاعة المسموعة والمرئية، وخاصة الصحف اليومية وقد بدأ المثقفون العرب يعنون بالمسألة في إطارها العام منذ أواسط النصف الثاني من القرن التاسع عشر الميلادي نتيجة ظهور الصحافة المكتوبة وانتشارها، ولقد شغلتهم مسألة اللغة التي تستعمل في الصحف لما لاحظوه فيها من خروج عن النماذج التي عرفوها من الاستعمال الفصيح، وقد خصوها بالمقالات المفردة وبالكتب التي تندرج في باب من التأليف قديم في العربية يعرف بالتصويب اللغوي، ولكن مسألة اللغة في وسائل الإعلام قد ازدادت تعقيداً بإنشاء الإذاعات المسموعة والمرئية التي فتح فيها الباب لاستعمال العاميات مع العربية الفصيحة، على أن هذا "النزول" إلى العامية في استعمال العربية في الإذاعات والصحافة المكتوبة قد أدى إلى ظهور حالة أخرى، هي "التساهل" في استعمال العربية الفصيحة، وقد نتج عن هذا التساهل ظهور ما يعرف بالعربية "الوسطى". وهي عربية ليست بالعامية لكنها ليست

(١) وسائل الإعلام لغة الحضارة، عبد العزيز شرف: ص ١٦٣.

بالفصيحة الخالصة. فإن فيها من مظاهر العدول عن النماذج الفصيحة في الاستعمال ما يجعلها "اللغة الثالثة" بين الفصيحة والعامية[١].

نجد أيضاً هناك جملة من الأسباب التي ساهمت في وجود الأخطاء اللغوية وغزوها للعربية، ومن هذه الأسباب تسلل بعض التعبيرات الأجنبية الدخيلة إليها، بفعل الترجمة. وكذلك تغلغل بعض الأساليب اللغوية الأجنبية، كشيوع استخدام الجمل الاسمية وتناثرها وكأنها وحدات مستقلة، إن اتساع حركة الترجمة من اللغات الأجنبية إلى اللغة العربية وانتشارها في أرجاء الوطن العربي كافة يحمل في طياته خطر ازدياد تسلل الكلمات والتعبيرات الدخيلة، ونعتقد أن المعربين يتحملون قسطاً كبيراً من العبء في هذا المجال، وعليهم ألا يأخذوا فقط في الحسبان مصالحهم في الترجمة، بل وأيضاً مستقبل لغة الضاد وضرورة حمايتها والحفاظ على أصالتها.[٢]

ومن أهم العوامل الأخرى التي ساهمت في ذلك وكان لها أثر عظيم "المدرسة"، لكن تأثير المدرسة فيما نرى محدود؛ لأنه يحدث في مرحلتي التعليم الأساسي خاصة، وقد تزاحم الظواهر الجديدة في هذه "اللغة الصحفية" المنوال الفصيح الذي تلقى المتعلم قواعده في المدرسة فتغير من مظاهره ما تغير وتحل مكان بعض أنماطه الفصيحة الصرفية والدلالية والتركيبية أنماطا جديدة، وأول المتأثرين بهذه الأنماط الجديدة، الآخذين بها، هم الصحفيون أنفسهم؛ لأنهم هم أيضا ذوو ثقافة لغوية قائمة على المنوال الفصيح الذي تلقوا قواعده في المدرسة ثم زاحمت أنماطه القديمة الأنماط الجديدة، على أن هذا التأثير يمتد فيشمل أصنافاً أخرى من مستعملي اللغة مثل تلاميذ المرحلة الثانوية وطلبة التعليم العالي والكتاب. ولا شك أن من نتائج هذا التأثير في الأصناف التي ذكرناها ضعف الملكة اللغوية المكتسبة بالتعليم طبقا للمنوال الفصيح القديم؛ وهذا الضعف يؤدي إلى انتشار الظواهر الشاذة في الاستعمال، وقد تصبح القاعدة نتيجة ذلك شذوذاً، ويصبح الشذوذ قاعدة، فمن الشاذ عن القاعدة مثلاً أن نقول "أَلْفَتَ" عوض "لَفَتَ" لأن الفعل "لفت" متعد بنفسه إلى المفعول، وليس في حاجة إلى التعدية بالهمزة؛ ومن الشاذ أيضا أن نقول "القضايا ذات الاهتمام المشترك"؛ لأن القضايا لا اهتمام لها، ولا تكون صاحبة شيء ولا تشترك في أمر، ولكن الاستعمال الحديث قد مكن لمثل هذه الشواذ فأصبحت هي القاعدة في نظر المتأثرين بـ "اللغة الثالثة"، وانقلاب الشاذ قاعدة يؤدي إذا كثرت نماذجه وتعددت أنماطه في الاستعمال إلى التحول من منوال قديم –هو الفصيح المقعد– إلى منوال حديث غير خاضع للقاعدة، وهذا المنوال الحديث قد بدأ يتخذ حيزه في الاستعمال اللغوي، وبدأت مظاهر منه تستقر في أصناف

(١) الصحافة والأقلام المسمومة، أنور الجندي، دار الاعتصام، القاهرة، ط١، ١٩٨٠م، ص٥٩–٦٠.

(٢) مقال بعنوان: "عزّ اللغة من عزّ أهلها"، فؤاد محمد العارضة، المجلة الثقافية، الأردن، العدد٤٢، نوفمبر، ١٩٩٧، ص٨٥.

من "اللغات"، منها "لغة البرامج الإذاعية المسموعة والمرئية " و "لغة الجرائد" [١].

إذن نحن اليوم – في مطلع القرن الحادي والعشرين– نشهد ظهور ملكة لغوية جديدة قد هيأت لها أسباب من أهمها ضعف تدريس اللغة ــ مادة ومنهجا ــ في مرحلتي التعليم الأساسي والثانوي في البلاد العربية، وانتشار "اللغة الثالثة" التي تعد "لغة الصحافة" مكونا من مكوناتهـــا، فهل تمثل "اللغة الثالثة" أو الملكة الجديدة خطرا على العربية ؟ يقول إبراهيم السامرائي: "إن لغة الصحافة جديدة في نظم جملها وتراكيبها ، وهي جديدة في انصراف الكلم فيها إلى معان جديدة تندرج في المجازات الجديدة والمصطلح الجديد، ولكن هذه الجدّة تدخل في باب الضعف وفـساد التركيب وسوء الأبنية، بسبب أن الذين شقوا بهذه الحرفة لم يكونوا على مقدرة من العربية، ثـم إن جلّ هذه اللغة في مصطلحاتها ومجازاتها وطريقة نظمها منقولة من اللغات الغربية ولاسـيما الإنكليزية، غير أن هذه اللغة تؤلف في عصرنا ضرباً من العربية المعاصرة بدأ يتجـاوز حـدّ الصحف إلى ذلك من مجال القول ، فأنت تجد منها اليوم قليلاً أو كثيراً لدى أهـل مـا يـسمَّى بالعلوم الاجتماعية عامة كالجغرافية والتاريخ والاجتماع والاقتصاد وغير هذا، ولا تعدم أن تجد لمادة هذه اللغة حضوراً في الأدب الجديد من شعر وقصة ونحو هذا"[٢].

ومن أسباب انتشار الأخطاء اللغوية في الصحافة اللحن في اللغة، إذ إن اللحن أمر قد طرأ على العرب الفصحاء، وغزا الألسنة والأمصار، ووقف له العلماء بالتثقيف والتأليف، لكنه كان أقوى من كل القيود، ومنها أيضاً التصحيف والذي سببه الضعف في الرسم العربي، ولكنه تسرب إلى النطق، وترتبت عليه أخطاء شائنة في حروف الكلمات وشكلها وبنيتها، وقاومه العلماء، لكنه بقي حتى يومنا هذا مصدر خطر على القارئين والناطقين على السواء، وخاصة في ظل النشاط المتزايد للترجمة والنقل من اللغات الأخرى إلى اللغة العربية، وفي ظل نشاط التعريب[٣].

الأخطاء اللغوية والمعايير التي يحتكم إليها في تصويب الألفاظ:

الخطأ اللغوي هو انحراف عن طرائق اللغة من حيث نطق أصواتها، أو بناء مفرداتها، أو تركيب جملها وأساليبها، أو دلالات ألفاظها وتركيباتها، يزاد على ذلك أخـطاء من خـارج تتمثل في شَرك وهم المعاني ولبسها، واضطراب دلالات تركيبها.

وقد كان للسلف من علمائنا جهد كبير في بحث طوائف من هذه الأخطاء اللغـوية فـي

(١) مقال بعنوان: "في مسألة الاستعمال اللغوي في البرامج الإذاعية والتلفزيونية، إبراهيم بن مراد، مجلة الإذاعات العربية، اتحاد الدول العربيـة، عـدد ٢، ٢٠٠٢م، ص٣٢.

(٢) مقال بعنوان: " ضرب من التطور في الصحافة العربية"، إبراهيم السامرائي.http://www.uqu.edu.sa/majalat/shariaramag/mag٢٢/mg-٠٢٢.htm

(٣) المظاهر الطارئة على الفصحى، محمد عيد، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٨٠م، ص٤،٥.

عصورهم، وألفوا فيها عدداً كبيراً من المؤلفات، منها: ما "تلحن فيه العامة" للكسائي، (ت١٨٣هـ)، و "إصلاح المنطق" لابن السكيت، (ت٢٤٤هـ)، و"أدب الكاتب" لابن قتيبة، (ت٢٧٦هـ)، و"الفاخر فيما تلحن فيه العامة" للمفضل بن سلمه، (ت٢٩٠هـ)، و" درة الغواص في أوهام الخواص" لأبي القاسم الحريري، (ت٥١٦هـ)، وغيرهم من المؤلفين والعلماء القدماء، أما الدارسون المحدثون فقد كان لهم نصيب وافر من دراسة الأخطاء اللغوية على ألسنة الأدباء والكتاب والصحافيين والمثقفين، وأقلامهم، ومن بين هؤلاء: أسعد داغر وعباس أبو السعود وأحمد مختار عمر ومصطفى جواد ومحمد العدناني وإميل بديع يعقوب، وغيرهم [١].

والأخطاء اللغوية نوعان: **الأول:** منها أخطاء فردية تختلف من فرد إلى آخر، بحسب مقدرة هذا الفرد على أداء اللغة أداءً صحيحا، ومعرفته بأصواتها وطرائق بناء مفرداتها وتركيب جملها، وأساليبها وأنماط دلالاتها. **والآخر:** أخطاء ترتبط في الغالب بفئات اجتماعية، أو مهنية، تتخذ اللغة وسيلة للقيام بمهامها وأعمالها، كالمعلمين والصحافيين والكتاب، والأدباء، والخطباء والمثقفين، وتنشأ هذه الأخطاء بسبب عدم معرفة هذه الفئة أو تلك أصول اللغة، وطرائقها البنائية والتركيبية والتعبيرية، فيشيع استعمالها بين أفراد هذه الجماعة، وربما تتسرب هذه الألفاظ إلى ألسنة جماعات أخرى وأقلامها، فتصير هذه الأخطاء شائعة بمرور الزمن فيظن أنها الصواب. وإذا استعمل أحد العارفين الصواب لكان ذلك منكراً، والأدهى من ذلك أن بعض مرتكبي الأخطاء يدافع عن ذلك، وتسمعهم يقولون: "خطأ شائع خير من صواب ضائع". "وهذا لعمري من أحمق القول، وأهجنه، وهو حجة من لا حجة له، فأية خيرية هذه التي نفاضل فيها بين فعلين شائنين لا خير في أي منهما: الخطأ الشائع والصواب الضائع، فأولهما مترتب على الثاني ونتيجة له، فلو لم يكن الصواب ضائعاً ما كان الخطأ شائعاً." [٢]

وحديثاً اتسعت ميادين الاستعمال اللغوي، فأصبحت اللغة العربية لغة عالمية، وأصبحت اللغة العربية تستخدم في مجالات وميادين واسعة،وبسبب هذا الاتساع المقترن، مع انعدام السليقة اللغوية التي تصون اللسان، وتردع القلم عن الوقوع في الخطأ واللحن، وبسبب جهل كثير من مستخدمي اللغة بأصول قواعدها،انتشرت طائفة واسعة من الأخطاء اللغوية، واختلط ما هو صواب بما هو خطأ، فانبرى كثير من الغيورين على العربية ينبهون هؤلاء المشتغلين بالعربية على كثير من أخطائهم فيها، ويعرفونهم بالصواب الذي ينبغي أن يجري عليه.

المعايير التي يحتكم إليها في تصويب الألفاظ:

(١)المظاهر الطارئة على الفصحى، محمد عيد: ص٢٣، ٢٤.

(٢) مقال بعنوان: "نظرات في الأخطاء اللغوية الشائعة"، عبد الله صالح بابعير،مجلة جامعة عجمان للعلوم، الإمارات العربية المتحدة، م٨، العدد ٢، ٢٠٠٣م، ص١٠٧.

تنقسم مادة اللغة العربية إلى نوعين: **الأول:** نوع لا توجد فيه صلة بينه وبين غيره، وإذا فهو لا يخضع لقاعدة، ولا مجال للاحتكام فيه إلى كتب النحو والصرف، وإنما يكون الاحتكام فيه إلى السماع من العرب، وإلى المعاجم اللغوية.

والآخر: نوع يخضع لقاعدة عامة تجمع الأشباه، وتضم النظائر وتربط الجميع بخيط واحد، وهذا يحتكم فيها إلى كتب القواعد النحوية والصرفية، ويسمي اللغويون النوع الأول مسموعاً، والأخر مقيساً، فالنوع الأول لا يصح فيه القياس، إذ لا بدّ في كل مثال منه من الرجوع إلى كلام العرب، وإلى إثبات ورود الاستعمال، أو عدم وروده في كلامهم، وأما الآخر فيستخدم فيه القياس دون الحاجة إلى تتبع كلام العرب. (١)

أولاً: السّماع: السماع أصل من أصول النحو واللغة كما كان قبل أصلاً من أصول الفقه ويكون الاستعمال صحيحاً إذا جرى على مسموع من فصيح الكلام، ولقد حصر العلماء السماع في ما يأتي:

أ- القرآن الكريم: وهو في أعلى درجات الفصاحة، وخير ممثل للغة، وكان النحاة إذا اختلفوا في مسألة لغوية أو نحوية، احتكموا إلى القرآن كحجة لغوية وأسلوبية وبيانية،"إننا نجعل القرآن حكماً على قواعد اللغة والنحو، ولا نجعل تلك القواعد حكماً على القرآن". (٢)

ب- القراءات القرآنية: وهي الوجوه المختلفة التي سمح النبي الكريم ﷺ بقراءة المصحف بها، قصداً للتيسير، والتي جاءت وفقاً للهجة من اللهجات العربية. يقول ابن قتيبة: "فكان تيسير الله تعالى أن أمر نبيه ﷺ بأن يقرأ كل أمة بلغتهم وأجرت عليه عاداتهم، فالهذيلي يقرأ "عتى حين"، والأسدي يقرأ "تِعلمون".(٣)

ج - الحديث الشريف: ثالث ما يعتمد عليه لإثبات السماع "الحديث النبوي الشريف"؛ لأن الرسول الكريم ﷺ أفصح من نطق بالضاد، إلا أن جمهور العلماء لا يأخذون بالحديث؛ لأنهم يشكون في الرواة، وأكثرهم من المولدين الذين يروون الحديث بالمعنى، إلا أن محمد بن مالك خالف الجمهور، وجوّز الاستشهاد والأخذ بلغة الحديث المتواتر، مع التشديد في ضبط الألفاظ والتحري في النقل؛ وذلك لأن الرواة والنحاة يقرّون بأن الرسول ﷺ كان أعلم بلغة قومه، وكان أفصحهم(٤).

---

(١) العربية الصحيحة، أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٩٨١م، ص٣٤، ٣٥.

(٢) قضايا لغوية في ضوء القراءات القرآنية، صبحي الصالح، الجامعة اللبنانية، بيروت، (بدون)، ص٥٨.

(٣) البحث اللغوي عند العرب، أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الرابعة، ١٩٨٢م، ص٢١.

(٤) البحث اللغوي عند العرب، أحمد مختار عمر: ص٣٢، والعربية الصحيحة ، أحمد مختار عمر: ص٣٥.

د ــ الشعر العربي: وهو رابع ما يستشهد به، حيث يعد الدعامة الأولى للغويين والنحاة، حتى لقد تخصصت كلمة الشاهد فيما بعد، وأصبحت مقصورة على الشعر فقط، ولذلك نجد كتب الشواهد لا تحوى غير الشعر، ولا تهتم بما عداه، وقد كان اللغويون يستشهدون بالشعر المجهول قائله إن صدر عن ثقة يعتمد عليه. [١] وقد قسم العلماء الشعراء إلى طبقات أربع:

١- الشعراء الجاهليون، وهم قبل الإسلام.

٢- الشعراء المخضرمون، وهم الذين أدركوا الجاهلية والإسلام.

٣- الشعراء الإسلاميون، وهم الذين كانوا في صدر الإسلام.

٤- المولدون، وهم من بعدهم إلى زماننا هذا.

وقد حدد العلماء الشعراء الذين يستشهد بشعرهم، وهم ممن في الطبقتين الأوليتين، حيث يستشهد بشعرهم إجماعاً، أما الشعراء في الطبقة الثالثة فالعلماء أجازوا الاستشهاد بشعرهم[٢].

هـ- النثر العربي: وهو خامس ما يستشهد به، سواء جاء في شكل خطبة أو وصية أو مثل أو حكمة أو نادرة أو أي شكل نقل عن بعض الأعراب، ووضع العلماء لهذه المادة شروطاً تشمل الزمان والمكان، فحددوا الزمان وهو نهاية القرن الثاني الهجري، بالنسبة لعرب الأمصار، ونهاية القرن الرابع بالنسبة لعرب البادية، أما المكان فقد ربطوه بفكرة البداوة والحضارة، فإذا كان محل اللغة البداوة أخذوا بها، وإذا كان محلها الحضارة أو قريب من الحضارة فلا يؤخذ بها.[٣]

ثانياً: القياس: وهو الأصل الثاني من أصول النحو واللغة، وهو حمل فرع على أصل لعلة، وإجراء حكم الأصل على الفرع، وهو "إلحاق الفرع بالأصل الجامع"[٤]، "بحيث يحمل القليل الأندر على الأعم الأكثر لا العكس"[٥]، يقول ابن جني: "إن ما قيس على كلام العرب فهو عندهم من كلام العرب"[٦]، والنحو كله قياس فمن أنكره فقد أنكر النحو، وقد وضع علماء القرنين الأول والثاني أحكاماً عامة لقياسهم اللغوي، وقالوا ليس لنا اليوم أن نقول غير ما قالوا، وألا نقيس غير ما قاسوا، وحاول علماء القرن الرابع استنباط أشياء جديدة لم تسمع، وأما المحدثون فلسان حالهم يقول "فلنا أن نقيس كما قاس القدماء، وأن نشتق ونصرّف كما اشتقوا

---

(١) خزانة الأدب: ٦/١.

(٢) المصدر السابق: ص٤٤.

(٣) اللغة والنحو بين القديم والحديث، عباس حسن، عالم الكتب، القاهرة، (بدون، ط، ت)، ص٢٤.

(٤) الخصائص، لابن جني: ص١١١.

(٥) في اللغة والأدب، إبراهيم مدكور، دار المعارف، القاهرة، سلسلة اقرأ، رقم ٣٣٧، ١٩٧٠م، ص٤٩.

(٦) الخصائص، ابن جني، تحقيق: محمد علي النجار، دار الهدى، ط٢، ١٩٥٢م، ص١١٤.

وصرفوا"[1]، فالقياس يعدّ من أهم المعايير التي يحكم إليها لتصويب الألفاظ والأساليب والاستعمالات اللغوية المعاصرة، انطلاقاً من قول ابن جني: "ما قيس على كلام العرب فهو من كلامهم".

ثالثاً: جريان اللفظ أو التركيب المستعمل على القواعد التي استنبطها النحويون والصرفيون من كلام العرب، وما لم يجر عليها حكم بخطئه إن لم يؤده مسموع فصيح، أو لم يصح معه قياس.

رابعاً: الإفادة من تصويبات المجامع اللغوية الخاصة بتجويز استعمال طائفة من الألفاظ والأساليب التعبيرية الشائعة في لغتنا العربية المعاصرة. إذ إن إجازة المجامع لتلك الألفاظ والأساليب ناشئة من اعتمادها على طائفة من المعايير التي لا تخرج كثيراً عما ذكرناه سابقاً. [2]

مستويات تصويب الأخطاء:

وتتوزع على أربعة مستويات، بحسب نوع الأخطاء، وهي:

١- **المستوى الصوتي:** ويتمثل هذا المستوى في تصويب الأخطاء الناشئة عن تأثير اللهجات العامية غالباً في نطق كثير من أصوات اللغة.

٢- **المستوى الصرفي:** ويتمثل هذا المستوى في تصويب الأخطاء الناشئة عن طائفة من الكلمات على نحو يخالف ما استقر من أبنية للأسماء والأفعال في العربية.

٣- **المستوى النحوي:** ويتمثل هذا المستوى في تصويب الأخطاء الناشئة عن عدم تركيب الكلمات تركيباً صحيحاً، ينسجم مع قواعد تركيب الجمل والأساليب في العربية.

٤- **المستوى الدلالي:** ويتمثل هذا المستوى في تصويب الأخطاء الناشئة عن إعطاء بعض الكلمات والعبارات دلالات مخالفة لدلالاتها المعهودة في اللغة، من غير أن يكون هناك احتمال لحمل هذه الكلمات على أوجه من المجاز والاتساع في التعبير.

وهناك من يضيف مستوى آخر وهو المستوى الكتابي "الإملائي"، ويتمثل هذا المستوى في تصويب الأخطاء المتمثلة في قواعد كتابة الهمزة، وكتابة بعض الكلمات المتشابهة رسماً المختلفة معنىً، لما يوقع المتكلم في لبس دلالي ناشئ عن عدم تفريقه بين المعاني المختلفة للألفاظ المتشابهة رسماً أو كتابة كلمة بهيئة خاطئة لاشتباه لفظها على المتعلمين[3].

---

(١) في اللغة والأدب، إبراهيم مدكور: ص٣٥.

(٢) نظرات في الأخطاء اللغوية الشائعة، عبد الله صالح بابعير: ص١١٣.

(٣) المصدر السابق: ص١١٣.

الفصل الأول

الأخطاء النحوية في الصحافة الفلسطينية في انتفاضة الأقصى (المستوى النحوي) وفيه مباحث:

المبحث الأول: الأخطاء النحوية في استعمالات حروف الجر:

- **تغيير حروف الجر**
- **إسقاط حرف الجر**
- **زيادة حروف الجر**
- **إدخال حرف الجر على غير مجروره الأصلي**

المبحث الثاني: الأخطاء النحوية في استعمالات الهمزة:

- **همزة القطع**
- **همزة الوصل**
- **الهمزة المتطرفة**
- **الهمزة المتوسطة**

المبحث الثالث: الأخطاء النحوية في استعمال حركات الإعراب:

- **حركات الإعراب الأصلية**
- **حركات الإعراب الفرعية**

المبحث الرابع: الأخطاء النحوية في الأعداد:

- **العدد الأصلي**
- **العدد التركيبي**

المبـــحـــث الأول

التمهيد: حروف الجر في اللغة العربية ووظيفتها:

الأخطاء النحوية في استعمالات حروف الجر:

أولاً: تغيير حروف الجر:

١- حرف بحرف

٢- إبدال حرف بظرف

ثانياً: إسقاط حرف الجر:

ثالثاً: زيادة حروف الجر:

١- زيادة حرف الجر على المفعول به

٢- زيادة حرف الجر على الفاعل

٣- زيادة حرف على الظرف

٤- زيادة حرف الجر على الحال

٥- زيادة حرف الجر بين المتضايفين

رابعاً: إدخال حرف الجر على غير مجروره الأصلي.

تمهـيـــد

حروف الجر في اللغة العربية:

يقول عبد القاهر الجرجاني: "والكلم ثلاث: اسم وفعل وحرف، وللتعليق فيما بينهما طرق معلومة، وهو لا يعدو ثلاثة أقسام: تعلق اسم باسم وتعلق اسم بفعل وتعلق حرف بهما ،..... أما تعلق الحرف بهما فعلى ثلاثة أضرب:أحدها أن يتوسط بين الفعل والاسم فيكون ذلك في حروف الجر، التي من شأنها أن تعدي الأفعال إلى ما لا تتعدى إليه بأنفسها من الأسماء، مثل أنك تقول: "مررت" فلا يصل إلى نحو "زيد وعمرو"، فإذا قلت: "مررت بزيد أو على زيد، وجدته قد وصل بالباء أو على"(١).

وقد عرّف ابن منظور الحرف بأنه: "الأداة التي تُسمَّى الرابطة؛ لأنهـا تـربط الاسـم بالاسم، والفعل بالفعل، كـ "عن" و"على" وغيرهما؛ ونقل عن الأزهري قوله: كل كلمة بُنيت أداةً عاريةً في الكلام لتفرقة المعاني اسمها حرف، وإن كان بناؤه بحرف فوق ذلك مثل: حتى، وهل، وبل، ولعلّ" (٢)، والحرف كما يعرفه سيبويه بقوله: "وأما ما جاء لمعنى وليس باسـم ولا فعـل فنحو: ثم، وسوف، وواو القسم، ولام الإضافة"(٣)، ويقول الأخفش: "ما لم يحسن له الفعـل ولا الصفة ولا التثنية ولا الجمع ولم يجز أن يتصرف فهو حرف"(٤)، "والحرف ما دلّ على معنـى في غيره، ومن ثمَّ لم ينفك من اسم أو فعل يصحبه إلا في مواضع مخصوصة حَذف فيها الفعل، واقتصر على الحرف فجرى مجرى النائب"(٥)، وحروف الجر تسمى حروف الإضـافة؛ لأنهـا تضيف أو توصل معاني الأفعال قبلها إلى الأسماء بعدها، وسميت حروف الجر؛ لأنها تجر مـا بعدها من الأسماء، أي تخفضها"(٦)، والجر تعبير بصري والخفض تعبير كوفي. وحروف الجر على ثلاثة أضرب: (٧)

١- ضرب لازم للحرفية: وهي: من، وإلى، وحتى، وفي، والباء، واللام، ورُبَّ، وواو القـسم، وتاء القسم.

٢- وضرب كائن اسماً وحرفاً: وهي: على، وعن، والكاف، ومذ، ومنذ.

٣- وضرب كائن حرفاً وفعلاً: وهي: حاشا، وخلا، عدا.

---

(١) دلائل الإعجاز، عبد القاهر الجرجاني، دار المعرفة، بيروت، ١٩٧٨م، مقدمة الكتاب، ص (ق).

(٢) لسان العرب: (حرف).

(٣) الكتاب، سيبويه، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، الهيئة المصرية العامة للكتاب،القاهرة، ١٩٧٣م، ٩/١.

(٤)الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها، ابن فارس، تحقيق: مصطفى الشويمي، مؤسسة بدران، بيروت، ١٩٦٣م، ص٨٦.

(٥) لمفصل في علم العربية، أبو القاسم الزمخشري، دار الجيل، بيروت، ط٣، ص٢٨٣.

(٦) المفضل في شرح المفصل، علم الدين علي بن محمد السخاوي، تحقيق: يوسف الحشكي، وزارة الثقافة، عمان، ٢٠٠٢م، ص٤٢.

(٧) لمفصل في علم العربية، للزمخشري، ص٣٧٩.

الضرب الأول: ١- من: ولها معانٍ متعددة وهي: [١]

- ابتداء الغاية المكانية: كقولك: سرت من البصرة إلى الكوفة، ويرى الكوفيون أنها تأتي للغاية الزمانية، نحو قولهم: وأعددت عدتي من أول الشهر.[٢]
- التبعيض: نحو: أخذت من الدراهم، وأخذت من المال.
- أن تكون بمعنى البدل: نحو قوله تعالى: **(أَرَضِيتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ)**.[٣]
- أن تكون لبيان الجنس: نحو قوله تعالى: **(فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ)**[٤]؛ أي الرجس الحاصل من جهة الأوثان.
- أن تكون للظرفية: نحو قوله: **(إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ)**[٥]؛ أي: في يوم الجمعة.
- أن تكون للتعليل: نحو قوله تعالى: **(مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ أُغْرِقُوا)**[٦] وما هنا زائدة.
- وتأتي بمعنى "عن": نحو قوله تعالى: **(قَدْ كُنَّا فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا بَلْ كُنَّا ظَالِمِينَ)**[٧].
- وتكون زائدة للتأكيد: نحو قوله تعالى: (هَلْ تُحِسُّ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ)[٨].

٢- إلى: ولها معانٍ متعددة: [٩]

- انتهاء الغاية المكانية: نحو قولك: سرت من البصرة إلى بغداد.
- انتهاء الغاية الزمانية: نحو قوله تعالى: **(ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ)**[١٠].
- المصاحبة بمعنى مع: نحو قوله تعالى: **(وَلا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ)**[١١].
- و تأتي بمعنى عند: نحو قوله تعالى: **(قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ)**[١٢].

---

(١) اللباب في علل البناء والإعراب، أبو البقاء عبد الله بن حسن العكبري، تحقيق: غازي مختار طليمات، دار الفكر، بيروت، دمشق، ط١، ١٩٩٥م، ١/ ٢٥٣-٢٥٤، والتمهيد في النحو والصرف، محمد مصطفى رضوان، وآخرون، جامعة قار يونس، بنغازي، ليبيا، ط٥، ١٩٩٣م، ص٤٢٥-٤٢٦.

(٢) مغني اللبيب، ابن هشام الأنصاري، تحقيق: مازن المبارك، وآخرون، دار الفكر، بيروت، ط٦، ١٩٨٥م، ص٤١٩-٤٢٠.

(٣) سورة التوبة/٣٨.

(٤) سورة الحج/٣٠.

(٥) سورة الجمعة/٩.

(٦) سورة نوح/٢٥.

(٧) سورة الأنبياء/٩٧.

(٨) سورة مريم/٩٨.

(٩) المفضل في شرح المفصل، للسخاوي: ص٤٦-٤٧، واللباب في علل البناء والإعراب، أبو البقاء العكبري: ص٣٥٦-٣٥٧، والتمهيد في النحو والصرف، محمد مصطفى رضوان، وآخرون: ص٤٢٦.

(١٠) سورة البقرة/١٨٧.

(١١) سورة النساء/٢.

(١٢) سورة يوسف/٣٣.

٣- حتى: [١] وهي بمنزلة "إلى" إلا أنها تختلف عنها في أن مجرورها يجب أن يكون آخر جزء من الشيء أو ما يلاقيه، وهي تختص بالاسم الظاهر، فلا تجر الضمير، وتأتي لانتهاء الغاية، فتجر الاسم الظاهر إذا كان آخر الغاية، نحو قولك: تابعت المحاضرة حتى نهايتها، أو إذا كان الاسم الظاهر متصلاً بكلمة دالة على آخر الغاية، قال تعالى: **(سَلامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ)**[٢]، وإذا وقع بعد حتى فعل فالمجرور بها هو المصدر المؤول من أن المضمرة بعدها والفعل، نحو: يُعنى الفلاح بزرعه حتى يحصده.

٤- في: وهي من الحروف الجارة ومن معانيها:

- الظرفية والدعاء:[٣] كقولك: زيد في أرضه، وقولك: الركض في الميدان.

- الاستعلاء:[٤] نحو قوله تعالى: **(وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ)**[٥]، ويرى الزمخشري أن "في" هنا بمعنى "على" عمل على الظاهر،" والحقيقة إنها على أصلها لتمكن المصلوب في الجذع تمكن الكائن في الظرف فيه، فصارت كأنها قبور لهم، لملازمتهم إياها، فكأنهم فيها، لأنها صارت مستقراً لهم."

- السببية والتعليل:[٦] نحو قول النبي ﷺ في الحديث: "**دخلت امرأة النار في هرة حبستها**"؛ أي: بسبب هرة حبستها، وقوله ﷺ: "**في النفس المؤمنة مئة من الإبل**"؛ أي: تجب بقتلها الإبل.

٥- الباء: ومن معانيها:[٧]

- الإلصاق: "وهي للإلصاق في الأصل وتستعمل في غيره على التشبيه بالإلصاق"، كقولك: أمسكت باللص، فهي للإلصاق، وقولك: مررت بك، فيكون مجازياً.

- الظرفية: نحو قولك: جرت المعركة بالليل.

- السببية: نحو قولك: أُخِذَ بذنبه.

- البدلية: نحو قولك: بعته بكذا.

- التعدية: نحو قوله تعالى: (ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ)[٨]؛ أي أذهبه، وقوله: **(وَامْسَحُوا بِرُؤُوسِكُمْ)**[٩].

---

(١) المفصل في علم العربية، الزمخشري: ص٥٣-٥٤، والتمهيد في النحو والصرف، محمد مصطفى رضوان، وآخرون: ص٤٢٧.

(٢) سورة القدر/٥.

(٣) المفصل في علم العربية، الزمخشري: ص٥٣-٥٤، والتمهيد في النحو والصرف، محمد مصطفى رضوان، وآخرون: ص٤٢٨.

(٤) المصدر السابق: ص٢٨٤.

(٥) سورة طه/٧١.

(٦) المفصل في علم العربية، الزمخشري: ص٥٣-٥٤، والتمهيد في النحو والصرف، محمد مصطفى رضوان، وآخرون: ص٤٢٨.

(٧) المصدر السابق: ص٤٢٨.

(٨) سورة البقرة/١٧.

(٩) سورة المائدة/٦.

– المصاحبة: نحو قولك: بعتك البيت بحديقته.

٦– اللام: ومن معانيها:[١]

– الملك: وهو أول المعاني وأشهرها، واللام في هذه الحالة تقع بين اسمي ذات، الثاني أهل للتملك، مثل: السلاح للجندي.

– شبه الملك: كما تسمى لام الاختصاص، وهي الواقعة بين اسمي ذات، ومصحوبها لا يملك، نحو: المفتاح للباب.

– الاختصاص: وهي التي تقع بين اسمي معنى، مثل: الفصاحة لقريش، والفوز للدارسين.

– انتهاء الغاية: نحو: عدت للوطن.

– التعليل والسبب: نحو: قرأت للاستمتاع.

– الاستعلاء: وتكون بمعنى "على"، نحو: (يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا)[٢]؛ أي: على الأذقان.

– الظرفية: وتسمى لام الوقت، كقول النبي ﷺ في الحديث الشريف: "**صوموا لرؤيته، وأفطروا لرؤيته**"[٣].

– الاستغاثة: نحو: يا لَلقضاة لِلمظلومين، حيث تكون لام الاستغاثة مفتوحة ولام المستغاث له مكسورة.

– التبيين: وسمّاها النحويون اللام المبينة؛ لأنها تبين أن مصحوبها مفعول لما قبلها من فعل تعجب، أو اسم تفضيل، نحو: المؤمن أنصر للحق من غيره، وما أحبني للعلم.

٧– رُبَّ:[٤] وتختص رُبَّ بجر النكرات، نحو: رُبَّ طالب مهذبٍ لقيت، وربما اتصلت بها التاء الزائدة للتأنيث، فيقال: رُبَّة طالبة مهذبة علّمت.

٨– الواو والتاء:[٥] وهما حرفا جرٍ مختصان بالقسم، ولا يذكر فعل القسم معهما، والجار والمجرور متعلقان بفعل"أقسم" المحذوف دائماً، نحو: والله لأدافعن عن الحق، والواو تجر كل اسم ظاهر مقسم به، نحو قوله تعالى: "**والتين والزيتون**"[٦]، أما التاء فلا تدخل إلا على لفظ الجلالة، "تالله"، وقد تدخل على لفظ "رَبّ" ، نحو: ترَبِّ الكعبة.

---

(١) المفصل في علم العربية، الزمخشري: ص٥٣–٥٤، والتمهيد في النحو والصرف، محمد مصطفى رضوان، وآخرون: ص٤٢٦.

(٢) سورة الإسراء/١٠٧.

(٣) هذا جزء من حديث النبي صلى الله عليه وسلم ونصه: "صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته فإن غبي عليكم فأكملوا عدة شعبان ثلاثين "، وفي رواية: "فإن غمَّ ..."، انظر: رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين، للإمام النووي، وتعليقات ابن العثيمين، تحقيق: محمود بن الجميل، مكتبة الصفا، القاهرة، ط٢، ٢٠٠٤م، ص٣١٧.

(٤) المفصل في علم العربية، الزمخشري: ص٢٨٦.

(٥) المصدر السابق: ص٢٨٧، والتمهيد في النحو والصرف، محمد مصطفى رضوان، وآخرون: ص٤٣٥.

(٦) سورة التين/١.

٩-على:[١] ومن معانيها:

- الاستعلاء: وهو المعنى الأصلي، نحو: اعتمادي على الله، و الكتاب على الطاولة.
- الظرفية: بمعنى "في" نحو: دخلت الفصل على حين غفلة من الطلاب؛ أي: في حين غفلة.
- المجاوزة: بمعنى "عن" نحو: رضي عليَّ أبي والحمد لله؛ أي: رضي عني.
- المصاحبة: بمعنى "مع" نحو: يحب الوالد ابنه على تقصيره.
- التعليل: بمعنى "اللام" نحو: نجحت على دراستي، أي لدراستي.
- بمعنى من: نحو قوله تعالى: (الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ)[٢]؛ أي: من الناس.

١٠- عن:[٣] وهي للبعد والمجاوزة والتعدي، وتأتي بمعنى "بعد"، نحو قوله تعالى: (لَتَرْكَبُنَّ طَبَقاً عَنْ طَبَقٍ)[٤].

وتأتي بمعنى "على"، نحو قوله تعالى: **(وَمَنْ يَبْخَلْ فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَنْ نَفْسِهِ)**[٥].

وتأتي بمعنى السببية والتعليل، نحو قوله تعالى: **(وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِي آلِهَتِنَا عَنْ قَوْلِكَ)**[٦]؛ أي: بسبب قولك، وتأتي بمعنى "بدل"، نحو: قم عني بهذا العبء؛ أي: بدلي.

١١- الكاف:[٧] وهي لا تجرُّ إلا الأسماء الظاهرة، وشذَّ جرها للضمائر، ولها ثلاثة معانٍ:

- التشبيه: نحو اللص هاربٌ كالريح.
- التعليل: نحو قوله تعالى: **(وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ)**[٨] ؛ أي: لهدايته إياكم.
- الاستعلاء: بمعنى "على"، نحو: كن كما أنت؛ أي: على ما أنت عليه.

١٢- مذ ومنذ:[٩] وهما حرفا جرٍّ يختصان بالأسماء التي تدل على الزمان، ولا يستعملان إلا بعد النفي، ويجران أسماء الزمان فقط، ويقعان بعد حاضرٍ أو ماضٍ منفي، فإن كان الزمان حاضراً، كانا بمعنى "في"، نحو: ما رأيته مذ يومنا؛ أي: في يومنا، وإن كان الزمان ماضياً كانا بمعنى "من" نحو: لم أطالع منذ يوم الجمعة؛ أي: من يوم الجمعة، ولهذا لا يقال: رأيته مذ يومنا، وأطالع منذ يوم الجمعة.

---

(١) النحو الوافي، عباس حسن، دار المعارف القاهرة ط١٠، ١٩٩١م، ٥٠١/١- ٥١٠.

(٢) سورة المطففين/٢.

(٣) التمهيد في النحو والصرف، محمد مصطفى رضوان، وآخرون: ص٤٢٩.

(٤) سورة الانشقاق/١٩.

(٥) سورة محمد/٣٨.

(٦) سورة هود/٥٣.

(٧) النحو الوافي، عباس حسن، ٥١٨/١، والتمهيد في النحو والصرف، محمد مصطفى رضوان، وآخرون: ص٤٣٥.

(٨) سورة البقرة/١٩٨.

(٩) المفضل في شرح المفصل، للسخاوي: ص١٣٣.

١٣ــ خلا، وعدا، وحاشا:[١] وهي حروف جر للاستثناء إن جاء الاسم بعدها مجروراً، ولم تسبقها "ما"، نحو: أقبل الطلاب عدا زيدٍ، فـ"عدا" حرف جر، وزيد اسم مجرور بها.

وظيفة حروف الجر:

تقوم اللغة العربية على الإحكام بين عناصر الكلام، وأجزاء التعبير، ونتوصل إلي ذلك باستعمال بعض الأساليب، وأدوات الربط كحروف العطف، وأدوات الشرط، وأدوات الاستثناء، والاستدراك وغير ذلك.

وحروف الجر إحدى هذه الروابط التي تربط أجزاء الكلام بعضه ببعض، الفعل المتعدى يصل إلي المفعول به بنفسه، نحو:" قرأت كتاباً"و "صافحت عليا" أما الفعل اللازم فيصل إلي المفعول به باستعمال حروف الجر. نحو:"جلست على الكرسي"و "أثنيت على خالد".

يطلق سيبويه على هذه الأفعال "الأفعال التي توصل بحروف الإضافة"يعني بحروف الجر[٢] فيقول:"إذا قلت:مررت بزيد...بدأت بالفعل، ولم تبتدئ اسما تبنيه عليه، ولكنك قلت:فعلت، ثم بنيت عليه المفعول، وان كان الفعل لا يصل إليه إلا بحرف الإضافة، فكأنك قلت: "مررت زيدا"[٣].

وتتحدد كثير من علاقات التركيب اللغوي بوساطة حرف الجر، فيكون له أثر في تكوين العلاقة بين الفعل والاسم حيث يقوم حرف الجر بتوضيح علاقة الفاعلية نحو: "وقع الكتاب من محمد"، أو العلاقة المفعولية نحو: "أخذت الكتاب من علي"، أو المكانية نحو:"جلست على البساط"، أو الزمانية نحو: "وصلت في ساعة"، أو الأداة نحو: "كتبت بالقلم، وفتحت بالمفتاح". كما أن لحرف الجر أثراً في تكوين العلاقة بين المشتقات ومعمولاتها فتقول:أنا كاتب بالقلم، والقلم مكتوب به، والكتابة بالقلم مريحة، وعليّ أكتب بالقلم من محمد، ومكتبي بالقلم صباحاً (للزمان)، والغرفة مكتبي بالقلم (للمكان)، ومحمد كتّاب بالقلم (للمبالغة) [٤]، كما أن حروف الجر تربط الإضافة بين المتضافين، وتضم كلمة إلى أخرى، تنزل الثانية منزلة التنوين من الأولى، وتأتي بالجر للمضاف إليه، حيث يربط حرف الجر بين الفعل وما في معناه وبين الاسم المجرور حتى كأنه من تمام معناه [٥].

وبالإضافة إلى الوظيفة الثانية التي تقوم بها حروف الجر في الجملة العربية فإنها تقوم

---

(١) التمهيد في النحو والصرف، محمد مصطفى رضوان، وآخرون: ص٤٣٧-٤٣٨.

(٢) الكتاب، سيبويه، تحقيق: عبد السلام هارون، دار سحنون للنشر، تونس، ١٤١١هـ، ٣٨/١.

(٣) المصدر السابق: ٩٢/١.

(٤) التراكيب الشائعة في اللغة العربية، محمد علي الخولي، دار العلوم، الرياض، ط١، ١٤٠٢هـ، ص٨٨ ــ ١١٣.

(٥) نصوص في النحو العربي، السيد يعقوب بكر، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٧١م، ص٣٢١.

بوظائف معنوية فقد أشار ابن جني إلى ما تقوم به حروف الجر من الاختصار في الكلام فـإذا قلت: ليس زيد بقائم فقد نابت الباء عن (حقا، البتة) و(غير ذي شك)، وإذا قلت: **(فَبِمَا نَقْضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ)**[١] فكأنك قلت:فبنقضهم ميثاقهم فعلنا كذا حقا أو يقينا، وإذا قلت:(أمسكت بالحبل)، فقد نابت (الباء) عن قولك أمسكته مباشراً له، وملاصقة يدي به، وإذا قلت:(أكلت من الطعام)، فقد نابت (من) عن البعض؛ أي: أكلت بعض الطعام وكذا بقية الحروف [٢].

ومن وظائف حروف الجر أن الجملة تكتسب واحداً من المعاني التي يدل عليها كل حرف من حروف الجر، والمؤلفات العربية في هذا الباب كثيرة حيث تناولت هذه الوظيفة وأمعنت فيها، وقدمت شرحاً للاستعمالات المختلفة لكل حرف.

التوسع في استعمال حروف الجر:

هذه المعاني الكثيرة التي تنتاب حروف الجر جعلت مبناها على التوسع في الدلالة والاستعمال، فدل بعضها على معاني بعض، واستعمل استعماله، بحيث يغني غناه، ويقوم بوظيفته مع ملاحظ بلاغية وأدبية لا تخفي على المتأمل، ومن هذا الترادف اللغوي ما نجده في استعمال "من، وفي، وعلى، وعن، والباء، واللام" وغيرها كما يتضح من الأمثلة التي ذكرناها عند ذكر حروف الجر[٣]، فهذا ابن جني يرجع معاني بعض الحروف إلي معنى جامع كما فعل بـ "على"، فقال:"وإنما اطردت "على" في الأفعال مثل:خربت عليه صنيعته، وموتت عليه عوامله، ونحو من حيث كانت "على" في الأصل للاستعلاء فلما كانت هذه الأحوال كلفا ومشاق تخفض الإنسان وتضعه وتعلوه وتفرعه حتى يخضع لها، ويخنع لما يتسواه منها كان ذلك من مواضع "على"، ألا تراهم يقولون: هذا لك وهذا عليك، فنستعمل اللام فيما تؤثره، وعلى فيما تكرهه، وتقول:قد سرنا عشرا وبقيت علينا ليلتان، وصمنا عشرين وبقي علينا عشر، وكذلك يقال في الاعتداء على الإنسان بذنوبه وقبح أفعاله[٤]، ويتحدث في هذا الجانب المبرد الذي أخذ يبين لنا استعمالات (على) فيقول: "ومثل هذا قولهم فلان على الدابة، وعلى الجبل؛ أي: فوق كل واحد منهما، ثم تقول: فلان عليه دَيْن، تمثيلاً، وكذلك ركبه دَيْن، وإنما تريد أن الدَّيْن علاه وقهره، وكذلك فلان على الكوفة، إذا كان والياً عليها، وكذلك علا فلان القوم، إذا علاهم بأمره وقهرهم"[٥]، وتأتي (على) بمعنى (من) نحو قوله نعالي: "**إذا اكتالوا علي الناس يستوفون**"[٦]؛

---

(١) سورة النساء/١٥٥.

(٢) الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جني، تحقيق: محمد علي النجار، الهيئة المصرية للكتاب، الطبعة الثالثة، القاهرة، ١٤٠٦هـ، ٢٧٦/٢.

(٤) انظر ص٢٢-٢٤ في هذه الدراسة.

(٥) الخصائص، ابن جني: ٢/ ٢٧٢-٢٧٣.

(٥) الكامل في اللغة والأدب، المبرد، مؤسسة المعارف، بيروت، (بدون)، ٢٧/١.

(٦) المطففين/٢.

أي: من الناس، وقد أحسن الزمخشري في تعليل مجيء (على) في هــذه الآية فيقول: "ولما كان اكتيالهم من الناس اكتيالاً يضرهم ويتحامل فيه عليهم أبدل "على" مكان من للدلالة على ذلك"[١].

وكذلك كما فعل ابن جني عندما أراد أن يرجع معاني بعض الحروف إلى معنى جامع، نجد عبد القاهر الجرجاني يسير على خطاه حين يتحدث عن معنى "عن" والفرق بينها وبين "منْ" وموضع كل منهما فقال: "فكل موضع لم يصلح إلا لأن يتضح فيه معنى التعدي كان مخصوصا "بمن" فلا يجوز أن تقول: أديت الدين من زيد، ولا عقلت من زيد؛ لأن هذا موضع التعدي فقط، وإذا كان موضع لا يجب أن يكون متمحضاً للتعدي جاز أن يقع فيه كل واحدٍ منهما،كقولهم:سقاه من الغيمة، وعن الغيمة، ذلك أنك إذا قلت:سقاه من الغيمة كان المعنى لأجل الغيمة، وهذا مــن عمل (من)، وإذا قلت:سقاه عن الغيمة، فكأنك قلت: نقله عن الغيمة، وأزاله عنها، ويجوز حكمها بأن حصل له الذي هو نافٍ لها، فإن كان موضع لا يناسب معنى المجاورة لــم يجــز أن يقــع فيه(عن)".[٢]

التضمين:

ذهب البصريون إلى أن حروف الجر لا ينوب بعضها عن بعض قياساً، فكل منها يستقل بمعناه، كما تستقل في المعنى حروف الجزم، وحروف النصب. ولا تنوب بعض حروف الجزم عن بعض، وكذا حروف النصب، لدلالة كل منهما على معنى لا يفي به غيره، وحملوا الآيــات والنصوص على التصرف أو (التوسع) في معنى الفعل وهذا ما يسمى(التضمين).

والتضمين: هو إعطاء الفعل معنى فعل آخر، يتعدى بذلك الحرف، ويعرفه ابن هشام بقوله:"قــد يشربون لفظا معنى لفظ فيعطونه حكمه، وفائدته أن تؤدي كلمة مؤدي كلمتين."[٣]

يقول ابن جني: "اعلم أن الفعل إذا كان بمعنى فعل آخر، وكان أحدهما يتعدى بحــرف والآخر بآخر، فإن العرب قد تتسع فتوقع أحد الحرفين موقع صاحبه إيذاناً بأن هذا الفعــل فــي معنى ذلك الآخر، فلذلك جيء معه بالحرف المعتاد مع ما هو في معناه"[٤]، ففائدة ذلــك دلالــة الكلمة على معنيين في وقت واحد، أو أن تؤدي الكلمة الواحدة معناها الأصلي، والمعنى الجديد الذي اكتسبته بالتضمين، قال الزمخشري: "ألا ترى كيف رجع معنى: **(وَلا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ)**[٥] إلي قولك: ولا تقتحم عيناك مجاوزتين إلى غيرهم، **(وَلا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ)**[٦]؛ أي: ولا

---

(١) الكشاف، للزمخشري: ٢٣٠/٤.

(٢) المقتصد في شرح الإيضاح، عبد القاهر الجرجاني، تحقيق: كاظم بحر، دار الرشيد، بغداد، ١٩٨٢م، ٢/ ٨٤٨.

(٣) مغني اللبيب، ابن هشام الأنصاري، تحقيق: مازن المبارك، وآخرون، دار الفكر، بيروت، ط٦، ١٩٨٥م، ص٨٩٧.

(٤) الخصائص، ابن جني: ٣١٠/٢.

(٥) سورة الكهف/٢٨.

(٦) سورة النساء/٢.

تضمنوها إليها آكلين"[1]، ومن ذلك قوله تعالى: **(الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ)**[2] ضمن الرفث معنى الإفضاء، فعدي بـ "إلى"، مثل" وقد أفضي بعضكم إلى بعض"، حيث إن الأصل في الرفث أن يتعدى بـ "الباء"، يقال: "أرفث فلان بامرأته."[3] ومنه قوله تعالى: **(وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوهُ)**[4]؛ أي: فلن يحرموا ثوابه، ولهذا عدي إلى اثنتين لا إلى واحد، وقوله تعالى: **(وَلا تَعْزِمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ)**[5]؛ أي: لا تنووا، ولهذا عدي بنفسه لا بـ "على"، ونحو قوله تعالى: "**لا يسّمعون إلى الملأ الأعلى**"[6]؛ أي: لا يصغون، وقولنا:"سمع الله لمن حمده"؛ أي: استجاب، فالأول (يسّمعون) عدي بـ "إلى"، والثاني (سمع)عدي بـ "اللام"، وإنما الأصل أن يتعدى بنفسه، مثل قوله تعالى: **(يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ)**[7]، ونحو قوله تعالى: "**من أنصاري إلى الله**"[8]؛ أي: مع الله، يقول ابن جني: "أنت لا تقول سرت إلى زيد؛ أي: معه، لكنه إنما جاء " من أنصاري إلى الله" أي: مع الله، لما كان معناه من ينضاف في نصرتي إلى الله، فجاز لذلك أن تأتي هنا (إلى)" [9]، ومنه قوله تعالى: **(وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ)**[10]، ابن هشام يعلق على هذه الآية بقوله: "إنَّ "في" ليست بمعنى"على"، ولكن شبه المصلوب لتمكنه من الجذع بالحال في الشيء، وإما على تضمين الفعل معنى فعل يتعدى بذلك الحرف"[11].

زيادة حروف الجر:

حروف الجر في اللغة العربية ثلاثة أقسام: أصلي وزائد، وشبيه بالزائد، فالأصلي ما يحتاج إلى متعلق، مثل: ذهبتُ إلى البيت، والزائد ما يستغنى عنه إعراباً ولفظاً، ولا يحتاج إلى متعلق، وإنما جيء به للتوكيد، مثل: ما رأيت من أحد، فمن هنا زائدة، أحد مفعول به مجرور لفظاً منصوب محلاً، والشبيه بالزائد ما لا يمكن الاستغناء عنه لفظاً ولا معنى، غير أنه لا يحتاج إلى متعلق، وهي: رُبَّ.

---

(١) الكشاف، الزمخشري: ٤٨١/٢، و المغني، ابن هشام الأنصاري: ص٨٩٨.

(٢) سورة البقرة/١٨٧.

(٣) المغني، ابن هشام الأنصاري: ص٨٩٨.

(٤) سورة آل عمران/١١٥.

(٥) سورة البقرة/٢٣٥.

(٦) سورة الصافات/٨.

(٧) سورة ق/٤٢

(٨) سورة آل عمران/٥٢.

(٩) الخصائص، ابن جني: ٣١١/٢.

(١٠) سورة طه/٧١.

(١١) المغني، ابن هشام الأنصاري: ص١٥١.

وقد حصر اللغويون الحروف الزائدة في ثلاثة حروف هي: "من، واللام، والباء"، من بين حروف الجر العشرين، ووظيفة الزيادة في هذه الحروف هي التوكيد، فهي ذات وظيفة في المعنى مشعرة بقوة الفعل وتعميمه أو تخصيصه، وليس معنى الزيادة عدم الفائدة على الإطلاق، وهذا أوضح ما يكون في حروف الزيادة في القرآن الكريم، فهي زيادة إعرابية، وليست على أن المعنى بها وبدونها سواء[١]، فهذا الإمام الغزالي رحمه الله قد عدَّ الزيادة في الكلام لغير فائدة من أنواع المجاز، واستشهد بقوله تعالى: "**فبما رحمة من الله لنت لهم**"[٢]، وقال: "فـ" ما" هنا زائدة لا معنى لها (يعني من جهة الإعراب)؛ أي: فبرحمة من الله لنت لهم"، فيرد ابن الأثير أن هذا ليس من المجاز، وأن قول النحاة: إن "ما" في هذه الآية زائدة، فإنما يعنون به أنها لا تمنع ما قبلها عن العمل، كما يسمونها في موضع آخر كافة؛ أي أنها تكف الحرف العامل عن عمله.[٣]

فزيادة الحرف في الإعراب من وجهة نظر النحاة لا تعني أن الحرف لا وظيفة له في التركيب، ولا دلالة له في المعنى، أو الكلام به وبدونه سواء، ولكن الزيادة تعني زيادة في المعنى لا تتحقق بدونه، وأن انسجاماً في التركيب والنسج لا يتأتى مع فقدانه وأجمل ما يكون ذلك في النص القرآني المعجز، "ومعنى ذلك أن قبول الزيادة مرتبط بهذا الأصل، تفسر به الأعمال العالية، ويتاح للمبدعين والمنشيئين ويستشار فيه المعنى والتركيب، ويقبل في اقتصاد؛ لأنه خلاف الأصل ويشترط فيه تحقيق غرض بلاغي أو معنوي، حتى لا يؤول إلى فوضى في اللغة أو خروج على أصولها المقررة."[٤]

١- زيادة "من":[٥] و"من" الزائدة تأتي للتنصيص على العموم، نحو قولك: ما جاءني من رجل، فإنه قبل دخولها يحتمل نفي الجنس ونفي الوحدة، ولهذا يصح أن يقال: طبل رجلان"، ويمتنع ذلك بعد دخول "من". وكذلك تأتي "من" الزائدة لتوكيد العموم، نحو: ما جاءني من أحد، أو من ديّار، فإن أحداً وديّاراً صيغتا عموم، ويشترط النحاة في زيادة "من" ثلاثة أمور: أحدها: تقدم نفي أو نهي أو استفهام بـ"هل"، نحو قوله تعالى: **(وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا)**[٦]، وقوله تعالى: **(مَا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَاوُتٍ)**[٧]، وقوله تعالى: **(فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ)**[٨]،

---

(١) الكتاب، سيبويه: ٣١٦/٢.

(٢) سورة آل عمران/١٥٩.

(٣) المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، ابن الأثير، تحقيق: أحمد الحوفي، دار نهضة مصر، القاهرة، ط٢، (بدون)، ٩٢/٢.

(٤) الأخطاء الشائعة في استعمالات حروف الجر، محمود عمار، دار عالم الكتب، الرياض، ط١٩٩٨،١م، ص٣٥.

(٥) مغني اللبيب، ابن هشام الأنصاري: ص٤٢٥-٤٢٦.

(٦) سورة الأنعام/٥٩.

(٧) سورة الملك/٣.

(٨) سورة الملك/٣.

والثاني: تنكير مجرورها، والثالث: أن يكون مجرورها فاعلاً في الأصل، نحو قوله تعالى: "ما يأتيهم من ذكر..."[١]، أو مفعولاً به، نحو قوله تعالى: **(هَلْ تُحِسُّ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ)**[٢]، أو مبتدأً، نحو قوله تعالى: **(هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ)**[٣] .

٢- زيادة "اللام": وتكون زائدة للتوكيد وتقوية المعنى، وهي أنواع:

- اللام المعترضة بين الفعل المتعدي ومفعوله، كقول الشاعر:

وملكت ما بين العراق ويثـــ رب ملكاً أجار لمسلم ومعاهد [٤]

يقصد أجار مسلماً ومعاهداً.[٥]

- اللام المقحمة، وهي اللام المعترضة بين المتضايفين، وذلك نحو قولك: يا بؤس للحرب، والأصل: يا بؤس الحرب، فأقحمت اللام تقوية للاختصاص، ومن ذلك قولهم: لا أبا لزيد، ولا أخا له، ولا غلامي له، فاللام في هذه المواضع أقحمت تمكيناً واحتياطاً لمعنى الإضافة.[٦]

- لام التقوية: وهي المزيدة لتقوية عامل ضَعُفَ إما بتأخره، نحو قوله تعالى: **(هُدىً وَرَحْمَةٌ لِلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ)**[٧]، وقوله تعالى: **(إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيا تَعْبُرُونَ)**[٨]، أو بكونه فرعاً في العمل، نحو قوله تعالى: **(مُصَدِّقاً لِمَا مَعَهُمْ)**[٩]، وقوله: "**فعَّال لما يريد..**"[١٠]، وقد اجتمع التأخر والفرعية في قوله تعالى: **(وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَاهِدِينَ)**[١١].

- لام المستغاث واختلفوا فيها هل زائدة أم لا؟ ابن هشام يرى أنها ليست زائدة.[١٢]

٣- زيادة "الباء": وهي للتوكيد، وزيادتها في ستة مواضع: **أحدها:** زيادتها مع الفاعل:[١٣] وزيادتها هنا واجبة، وغالبة وضرورة، فالواجبة نحو: أحسن بزيد، والغالبة: نحو قوله تعالى:

---

(١) سورة الأنبياء/٢.

(٢) سورة مريم/٩٨.

(٣) سورة فاطر/٣.

(٤) البيت لابن ميادة واسمه "الرماح بن أبرد" يمدح عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك، أمير المدينة، انظر مغني اللبيب: ص٢٨٤-٢٨٥.

(٥) مغني اللبيب، ابن هشام الأنصاري: ص٢٨٤-٢٨٥.

(٦) الخصائص، ابن جني: ١٠٨/٣.

(٧) سورة الأعراف/١٥٤.

(٨) سورة يوسف/٤٣.

(٩) سورة البقرة/٩١.

(١٠) سورة البروج/١٦.

(١١) سورة الأنبياء/٧٨.

(١٢) مغني اللبيب، ابن هشام: ص٣٨٨-٣٩٠.

(١٣) شرح المفصل، ابن يعيش، عالم الكتب، بيروت، (بدون)، ٢٣/٨.

"كفى بالله وكيلاً"[١]، والضرورة كقول الشاعر:

ألـم يـأتـيـك والأنـبـاء تنـمـي بـما لاقـت لـبـون بـنـي زيـاد [٢]

الثاني: المفعول به: نحو قوله تعالى: **(وَلا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ)**[٣]، وقوله تعالى: **(وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ)**[٤]، وقوله: **(فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ)**[٥].

الثالث: المبتدأ: نحو قوله تعالى: "**بأيكم المفتون..**"[٦]، والتقدير أيكم المفتون، فالباء هنا زائدة، وذهب الأخفش إلى أن "أيكم" متعلق باستقرار محذوف مخبر به عن المفتون. [٧]

الرابع: الخبر وهو ضربان: [٨] الضرب الأول: غير موجب فيكون قياساً، نحو قوله تعالى: **(وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ)**[٩]، ونحو قولك: ليس زيد بقائم.

والضرب الثاني: موجب فيتوقف على السماع، وهو قول الأخفش ومن تابعه، نحو قوله تعالى: "**جزاء سيئة بمثلها..**"[١٠]، والأولى تعليق "بمثلها" باستقرار محذوف هو الخبر.

الخامس: الحال المنفي عاملها، كقول الشاعر:

فما رَجَعَت بخائبةٍ رِكابُ حَكيمُ بنُ المُسَيَّبِ مُنتهاها [١١]

فـ"خائبة" حال من ركاب، وقد زيدت الباء فيها.

السادس: التوكيد بـ"النفس والعين"، نحو قوله تعالى: **(وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ)**[١٢]، ونحو قولك: جاء الرجل بنفسه، وحفظت القصيدة بعينها.[١٣]

---

(١) سورة النساء/٨٢.

(٢) البيت للشاعر قيس بن زهير، انظر مغني اللبيب: ص١٤٦.

(٣) سورة البقرة/١٩٥.

(٤) سورة مريم/٢٥.

(٥) سورة الحج/١٥.

(٦) سورة القلم/٦.

(٧) معاني القرآن، الأخفش: ١/١٦١-١٦٢.

(٨) مغني اللبيب، ابن هشام: ص١٤٩.

(٩) سورة البقرة/٧٤.

(١٠) سورة يونس/٢٧.

(١١) البيت للقحيف العقيلي، انظر مغني اللبيب، ابن هشام: ص١٤٩، وخزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، عبد القادر البغدادي، تحقيق: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٤، ١٩٩٧م، ٤/٢٤٩.

(١٢) سورة البقرة/٢٢٨.

(١٣) مغني اللبيب، ابن هشام: ص١٥٠.

الأخطاء النحوية في استعمالات حروف الجر:

أولاً: تغيير حروف الجر:

أ. إبدال حرف بحرف:

من الأخطاء التي يقع فيها الكثير من الناس في استعمالهم للغة تغيير حروف الجر، وفي اعتقادهم أن ذلك هو الصواب، ويعود أسباب ذلك إلى كثير من الأمور، ولعل أوضح هذه الأمور عدم معرفتهم باستعمالات حروف الجر، ويكمن الخطأ في تغيير حروف الجر في إبدالهم حرف بحرف أو إبدال أحد الظروف بحرف.

فعند إبدالهم حرف بحرف أو إبدال أحد الظروف بحرف نجد إبدالهم ذلك يترك الحرف الصحيح الملائم للمعنى، الموافق للفعل، ويوضع مكانة حرف أخر لشبهة تعتري معنى الفعل، أو معنى الحرف، أو من أثر الترجمة أو غير ذلك. ومن هذه الأخطاء أحصينا مجموعة منها في الصحافة الفلسطينية.

(أ ث ر):

تستخدم اللغة الصحفية هذا الفعل كثيراً، ويخطئون في استعماله حيث يتعدى في استعمالهم بحرف الجر " على " فمن هذه الاستعمالات قولهم : " ... في مجال التأثير على السياسة الأمنية الجارية .. "[١] وقولهم : " جراء ما تمر به الأراضي الفلسطينية من ظروف قاسية وإغلاق الأراضي المحتلة كافة، وكان لها الأثر الكبير على نفسياتهم في مراجعة المواد الدراسية ومتابعتها.[٢] وقولهم:

" إن الوسيلة الأفضل للاتحاد الأوروبي للتأثير على النزاع بين الإسرائيليين والفلسطينيين هي التحرك بالتنسيق مع الأمريكيين ".[٣]

يتعدى هذا الفعل وما يشتق منه بـ " في " أو بـ " الباء "، قال ابن منظور: " التأثير إبقاء الأثر في الشيء، وأثّر في الشيء: ترك فيه أثراً، والأثر الأصل. وأصله من أثر مشيه في الأرض، فإن من مات لا يبقى له أثر، ولا يرى لأقدامه في الأرض أثر ويقال: أثر بوجهه وبجبينه السجود، وأثر في السيف والضربة ".[٤] قال تعالى : " كانوا هم أشد منهم قوة، وآثاراً في الأرض"[٥]، وقال تعالى: **(كَانُوا أَكْثَرَ مِنْهُمْ وَأَشَدَّ قُوَّةً وَآثَاراً فِي الْأَرْضِ)**[٦]، ومن ذلك شعراً

---

(١) القدس، الأربعاء، ٢٠٠٣/٧/٢م، عدد ١٢١٦٣، ص٢، عمود ٣.

(٢) الحياة الجديدة، السبت، ٢٠٠١/٦/٢م، عدد ٥٢٠٧٨، ص٢، عمود ٥.

(٣) القدس، السبت، ٢٠٠٢/٢/١٦م، عدد ١١٦٧١، ص١، عمود ٢.

(٤) لسان العرب: (أثر).

(٥) سورة غافر/٢١.

(٦) سورة غافر/٨٢.

قول عنترة بن شداد:

أشكو من الهجر في سرٍ وفي علنٍ شكوى تؤثر في صلدٍ من الحجر[١]

فعلى ذلك يكون الصواب هو قولنا: " في مجال التأثير في السياسة الأمنية الجارية " "وكان لها الأثر الكبير في نفسياتهم" و" .. للتأثير في النزاع بين الإسرائيليين والفلسطينيين ".

(أ س ف):

فشا بين كثير من الكتاب والصحفيين استخدام (أسف) متعدياً بحرف الجر، حيث يستخدمون هذا الفعل متعدياً دائماً بحرف الجر (اللام)، وهذا خطأ شائع على ألسنة الناس، ومن ذلك قولهم: "وأعرب عن أسفه لتمادي الولايات المتحدة بإطلاق تصريحات تحمل سطحية النظر إلى الصراع الإسرائيلي الفلسطيني"[٢]، وكذلك "وأعرب فيها لأول مرة عن أسف واشنطن لفقدان الطيار الصيني"[٣]، وكذلك قولهم: "السودان تأسف للجوء إلى التكتيك القديم بإلقاء المشاكل الداخلية على جيرانه"[٤].

"أسف على ما فاته، وتأسف؛ أي: تلهف، وأسف عليه أسفاً؛ أي: غضب، وقال ابن الأنباري: أسف فلان على كذا وكذا، وتأسف، وهو متأسف على ما فاته"[٥]، "الهمزة والسين والفاء أصل واحد يدل على الفوت والتلهف وما أشبه ذلك، يقال : أسف على الشيء، يأسف أسفاً مثل تلهف)[٦]، وفي القاموس المحيط: (آسفه: أغضبه، وتأسف عليه : تلهف"[٧]، قال تعالى: **(وَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَا أَسَفَى عَلَى يُوسُفَ)**[٨]، ومن ذلك شعراً قول الشاعر:

كلفُ يكفكف عبرةً مُهراقة أسفاً على عهد الشباب وما انقضى[٩]

فالفعل أسف وما يشتق منه كالفعل (حزن)، فهو يُعدى بـ (على) وليس بـ (اللام)؛ لأن الأسف هو المبالغة والتلهف والتحسر، فكما يقال: حزنت على ما فات ويا حزناً عليه، وتحزنت عليه، وتلهفت على ما فاتتني، ويالهفاً عليه، وتحسرت على كذا؛ يا حسرتا عليه[١٠]، نقول أيضاً:

---

(١) ديوان عنترة بن شداد، تحقيق: فوزي عطوي، دار المعرفة، بيروت، ط١، ١٩٦٨م، ص٤٥.

(٢) القدس،الأحد، ٢٠٠٢/١/٢٧م، عدد ١١٦٥١، ص٢، عمود ١.

(٣) الحياة الجديدة، الأحد، ٢٠٠١/٤/٨م، عدد ٢٠٢٣، ص١٠، عمود ٢.

(٤) الأيام، السبت، ٢٠٠٣/٤/١٩م، عدد ٢٥٩٩، ص٩، عمود ٣.

(٥) لسان العرب: (أسف).

(٦) مقاييس اللغة أحمد بن فارس، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الجيل بيروت، ١٤١١/١ هـ، مادة (أسف).

(٧) القاموس المحيط: (أسف).

(٨) سورة يوسف/٨٤.

(٩) البيت للبحتري انظر الديوان، تحقيق: حسن كامل الصيرفي، دار المعارف، القاهرة، ط٣، ١٩٧٧م، م٢، ص٤٨٢.

(١٠) أزاهير الفصحى في دقائق اللغة، عباس أبو السعود، دار المعارف– القاهرة، ١٩٧٠م، ص٦٢.

مما يؤسف عليه، وأسف على فراق أحبته وأسفت عدم مقابلتك.

وبناء على ذلك يكون الصواب هو: " وأعرب عن أسفه على تمادي الولايات المتحدة "، و"أعرب فيها لأول مرة عن أسف واشنطن على فقدان الطيار الصيني"، و"السودان تأسف على اللجوء إلى التكتيك".

(ب د ر) "بادر" :

يستخدم هذا الفعل كثيراً في لغة الصحافة، لكن استعماله ورد خطأ في معظم استعمالاتهم، حيث جعلوه يتعدى إما بحرف الجر (الباء) أو (اللام) ومن ذلك: " إن المهربين بادروا بإطلاق النار حين كشفهم رجال الأمن السعودي"[١]، وقولهم: "ودعا المبادر لبناء الموقع والكتاب والباحثين إلى إرسال نبذات عن حياتهم"[٢]، وقولهم: "إذا ما بادرت الفنادق والمطاعم وشركات النقل بتخفيض مناسب قادر على إغراء المواطن .."[٣]، وقولهم: " بادروا بإطلاق النار على جنود الدورية..."[٤].

الفعل بادر يتعدى بنفسه أو يتعدى بحرف الجر(إلى)، "بدرت الشيء، أبدر بدوراً أسرعت، وكذلك بادرت إليه، وتبادر القوم، أسرعوا، وابتدروا السلاح: تبادروا إليه، وبادر الشيء مبادرة وبداراً وابتدروه، وبدر غيره إليه يبدره عاجله، وبادره إليه ، وبدر إليَّ، عجل إليَّ واستبق"[٥]، وقد يتعدى الفعل (بادر) بحرف الجر "في"، (بدر إلى الخير وإلى الغاية وفلان يبادر في أكل مال اليتيم)[٦].

وبناء على ذلك يكون الصواب: "بادروا إلى إطلاق النار"، و"دعا المبادر إلى بناء..."، و"إذا ما بادرت المطاعم والشركات إلى تخفيض ..".

(ب ع ث):

هذا الفعل يتعدى إلى طرفين، يتعدى إلى الأول إما بنفسه أو بحرف الجر (الباء)، ويتعدى إلى طرف آخر بحرف الجر "إلى"، لكن الكثيرين يستعملونه متعدياً بحرف الجر (اللام)،ومن ذلك قولهم: "بعث رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري رسالة شكر تهكمية لمجلس النواب الأمريكي"[٧]، وكذلك قولهم: "بعثت رسالة للرئيس الأمريكي تطلب منه التوسط في حل

---

(١) القدس،الاثنين، ٢٠٠٤/٢/٢٣م، عدد ١٢٣٩٤، ص٤١٢، عمود ٦.

(٢) الحياة الجديدة، السبت، ٢٠٠١/٣/١٠م، عدد ١٩٩٤، ص٩، عمود ٣ .

(٣) الأيام، الأحد، ٢٠٠١/٢/٢٠م، عدد ١٤٩٨، ص٣، عمود ٤.

(٤) الرسالة، الخميس، ٢٠٠٠/١٢/٧م، عدد ١٨٥، ص٢، عمود ٣.

(٥) لسان العرب: (بدر).

(٦) أساس البلاغة: (بدر).

(٧) الأيام، الجمعة، ٢٠٠١/٥/١٨م، عدد ١٩٤٣، ص٩، عمود٤.

الأزمة..."[1].

الفعل (بعث) كالفعل (نقل) و (سافر) هي تفيد الانتقال من مكان إلى مكان فهو يتعدى بحرف الجر (إلى)، حيث إنه يفيد انتهاء الغاية، وحرف الجر لا يؤدي هذا المعنى، فالصواب أن يتعدى هذا الفعل بحرف الجر "إلى"، فنقول: بعث رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري رسالة شكر تهكمية إلى مجلس النواب الأمريكي"، وكذلك: "بعثت رسالة إلى الرئيس الأمريكي تطلب منه التوسط في حل الأزمة...".

(ج و ب) " أجاب":

من الأخطاء التي يقع فيها كثير من الكتاب تعديتهم الفعل (أجاب) بحرف الجر "على"، فيقولون: "وكان عزيز قد أجاب على أسئلة موسكو"[2]، ويقولون: "وكما تم الاستماع إلى تساؤلات الحضور والإجابة عليها"[3].

قال ابن فارس: "الجيم والواو والباء (جوب) أصل واحد وهو خرق الشيء، وله أصل آخر وهو مراجعة الكلام، يقال كلّمه فأجابه جواباً.[4]، والفعل (أجاب) متعدٍ بنفسه، كما أنه يتعدى بحرف الجر (عن)، قال تعالى: **(أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ)**[5]، ونحو قوله تعالى: **(قَالَ قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمَا)**[6]، الفعل أجاب يجيب، تقول: أجابه عن سؤاله، وقد أجابه إجابة وإجاباً وجواباً وجابة، واستجوبه واستجابه واستجاب له.[7]

وقد فرق العلماء بين استعمال (عن) واستعمال (على) : "هذا الفعل (أجاب) يقتضي استعمال (عن) لإفادة الإيضاح والإبانة والكشف، والقطع والخرق، ومن ثم فإن معنى (أجاب عنه) هو شق عنه الغموض والإبهام، أما (على) فيفيد الظرفية والاستعلاء، ولا محل لهما في هذه الصياغة."[8]

وبناء على ذلك فالصواب هو تعديتة بحرف الجر "عن"، فنقول: "وكان عزيز قد أجاب عن أسئلة موسكو".و "كما تم الاستماع إلى تساؤلات الحضور والإجابة عنها".

(ح و ج) "احتاج" :

---

(١) الحياة الجديدة، الأربعاء، ٢٠٠٤/٥/١٢م، عدد ٣٠٧٤، ص١٧، عمود ٢.

(٢) القدس، الأحد، ٢٠٠٢/١/٢٧م، عدد ١١٦٥١، ص١٦، عمود ٧.

(٣) الحياة الجديدة، الثلاثاء، ٢٠٠٤/٨/١٧م، عدد ٣١٧١، ص٢، عمود ٤.

(٤) مقاييس اللغة: (ج و ب).

(٥) سورة البقرة/١٨٦.

(٦) سورة يونس/٨٩.

(٧) لسان العرب: (جوب).

(٨) الأخطاء الشائعة في استعمالات حروف الجر: ص٦٠.

يكثر استعمال الفعل "احتاج" ومشتقاته في اللغة الصحفية، ولكن استعماله كان خاطئاً في معظم استعمالاتهم، حيث جعلوه يتعدى بحرف الجر "اللام"، كما في قولهم: "... إننا لا نحتاج لقمة، بل نحتاج لوقفة..."[١] وقولهم: ".. وعن الحاجة لحل مشكلة هي أكثر تعقيداً من مشاكلنا مع الأردن.... "هنا توجد الحاجة للشعور بالمسؤولية "[٢].

الأصل في الفعل "احتاج" أنه يتعدى بحرف الجر "إلى"، ولم يرد متعدياً بحرف الجر"اللام"، فالصواب أن نقول: " إننا لا نحتاج إلى قمة، بل نحتاج إلى وقفة..." ونقول: "وعن الحاجة إلى حل مشكلة هي..."، وكذلك: "ويقدر مدى حاجتهم إلى رؤية ذويهم.."، وكذلك: "وعلى أننا نحتاج إلى الجدار لمنع الهجمات..".

(ح و ل) "حول":

يقولون: "سيحال على التقاعد المبكر"[٣]، وكذلك: "قد أحيلا على القضاء في الثلاثين من أيار ووضعوا قيد الحبس"[٤]، وكذلك: "وتتوقع الأوساط أن يتم رفض القانونين وأن يحالا مجدداً على مجلس النواب"[٥].

الفعل الثلاثي (حال) يتحدد معناه بحسب سياق الجملة والتركيب اللغوي، وهو لازم فيقال: حال الحول؛ أي: (اكتمل العام)، وحال الشيء، أتى عليه الحول، حال الرجل أو أتى عليه حول "حال من مكان إلى مكان؛ أي: تحول من موضع، إلى موضع وحال الشيء نفسه يحول حولاً، بمعنى تغير، وحالت القوس؛ أي: انقلبت"[٦]. والفعل (حال) يكون لازماً ومتعدياً ومثله "حوّل" فمن اللازم: أحالت الدار: (تغيرت) ومنه الطلل المحيل؛ أي: المتغير، وأحال الغلام، بلغ حولاً، وأحلت بالمكان أقمت فيه، وأحال في متن فرسه وثب، وأحال عنه سقط، وأحال في كلامه: أفسده ، وأحال عليه استضعفه، وأحال عليه بالسوط: ضربه، وأحال الليل: انصب على الأرض، وأحلت عليه بالكلام أقبلت، وأحال الرجل: أسلم، تحول من حال الكفر إلى حال الإسلام"[٧].

الفعل أحال يتعدى إلى مفعول به، ومثال ذلك قولنا: أحال فلان إبله، إذا لم يضربها الفحل، وأحال الرجل الغريم؛ أي: زجّاه إلى غريم آخر، وأحلت فلاناً على فلان بدارهم، وأحلت

---

(١) الرسالة، الخميس، ٢٠٠٠/١٠/٢٦م، عدد ١٧٩، ص٣، عمود ٢.

(٢) الحياة الجديدة، السبت، ٢٠٠٠/٩/٣٠م، عدد ١٨٣٩، ص١٣، عمود ٤.

(٣) القدس، الثلاثاء، ٢٠٠١/١٠/٩م، عدد ١١٥٤٣، ص١٢، عمود ٦.

(٤) الحياة الجديدة، السبت، ٢٠٠١/٦/٢م، عدد ٢٠٧٨، ص١٠، عمود ٥.

(٥) الأيام، الثلاثاء، ٢٠٠٣/٨/٥م، عدد ٢٧٠٧، ص١٢، عمود ٤.

(٦) لسان العرب: (حول) .

(٧) المصدر السابق: (حول).

فلاناً بماله عليَّ، وأحلت الماء في الجدول: صببته، وأحال كفه؛ أي: أطلقها[١]، قال الشاعر:

أحال كفه مدبراَ وهل ينجيك شدٌّ وعيب[٢]

وقد يتعدى الفعل (أحال) إلى مفعولين بنفسه نحو: أحالت الدولة الصحراء جنة خضراء، وأحال بيته تحفة فنية، وأحال اليهود المنطقة أنقاضاً ، ولكن في بعض التراكيب يتعدى إلى مفعول واحد بنفسه ويتعدى إلى آخر بحرف الجر"إلى"، نحو:"سيحال إلى التقاعد مبكراً"، في حالة بنائه للمجهول، ولكن استعمالهم الفعل متعدياً بحرف الجر "على" فهذا خطأ شائع؛ لأن "أحال" هنا تأتي بمعنى "تحوّل" والتحول من حال إلى حال يكون بحرف الجر "إلى"[٣]. وبناء على ذلك يكون الصواب هو: "سيحال إلى التقاعد المبكر"، و"قد أحيلا إلى القضاء.."، و"تتوقع الأوساط أن يحالا مجدداً إلى مجلس النواب".

ومن الأخطاء أيضاً التي يقع فيها كثيرون في استعمالهم الفعل "حول" قولهم: "تعكف الآن على تجهيز ملفات عدد من مصابي الانتفاضة لتحويلهم للخارج"[٤]، وقولهم:"ولا يزال يعيش أجواء الصدمة الشديدة التي حولت حياته بجحيم وحزن" [٥]. و"إن الأموال التي يحولها الاتحاد الأوروبي للسلطة الفلسطينية شهريا استخدمت لتمويل نشاطات إرهابية"[٦].

وهناك من يعدي الفعل "حول" بحرف الجر حرف التشبيه "الكاف"؛ نحو قولهم: "حيث حول الاحتلال الإسرائيلي المنطقة التي تتواجد فيها كمركز لجنوده ودباباته" [٧].

فالفعل "حوّل" هنا يأتي بمعنى "أرسل" أو بعث ويأتي بمعنى (نقل) أو (غيّرت) أو (بدلت). والحرف المناسب لمثل هذه المعاني هو الحرف (إلى) الذي يفيد انتهاء الغاية، فالصواب أن نقول: (... لتحويلهم إلى الخارج، و "لا يزال يعيش أجواء الصدمة التي حولت حياته إلى جحيم" و " الأموال التي يحولها الاتحاد الأوروبي إلى السلطة الفلسطينية" و "حول الاحتلال المنطقة إلى مركز لجنوده".

(خ ر ج):

مما يجري على الألسنة قولهم: "تخرج فلان من كلية الطب، وتخرجت من الجامعة عام

---

(١) لسان العرب: (حول).

(٢) البيت لثعلبة بن عمرو، (ابن أم حزنه)، انظر المفضليات، أبو العباس المفضل الضبي، (ت١٦٧هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، وعبد السلام هارون، دار المعارف، القاهرة، ١٩٥٢م، ص، ٤٦، وانظر الطبعة السادسة (بدون)، ص٢٥٤.

(٣) الأخطاء الشائعة في استعمالات حروف الجر: ص٢٣٩.

(٤) الحياة الجديدة، الجمعة، ٢٠٠١/١/١٩م، عدد ١٩٤٧، ص٤، عمود ٥.

(٥) الأيام، الاثنين، ٢٠٠٢/٥/٦م، عدد ٢٢٦٧، ص٤، عمود ٣.

(٦) الأيام، الاثنين، ٢٠٠٢/٥/٦م، عدد ٢٢٦٧، ص٤، عمود ٥.

(٧) القدس، الخميس، ٢٠٠١/١١/١م، عدد ١١٥٦٦، ص٢، عمود ٤.

كذا، ولقد تناولت اللغة الصحفية هذا التركيب أيضا، ومن ذلك قولهم: ".. وجحا مؤرخ وباحث في التاريخ تخرج من الجامعة الأمريكية في بيروت، وقام بالتدريس من سنة ١٩٣٢م إلى سنة ١٩٨٠م".[١]

الفعل تخرج معناه: تعلم وتأدب وتدرب، وهذه الأفعال تتعدى بـ "في" فيما يتعلق بالمكان، والفعل مطاوع "خرج"؛ يقال: "خرّجت"؛ أي: علّمت فلاناً فتخرّج؛ أي: تعلّم، وهو خِرّيج وخَرّيج ومُتخرِّج، ومعنى الخروج هنا ليس ملحوظاً في هذا الاستعمال حتى يصح معه الحرف "من"؛ حتى لو لحظنا فإن المعنى عندئذ يتغير، ويصح دالاً على أن من يدرس في هذه الأماكن ستكون له في كل يوم خرجة أو خرجات؛ ولبعد الفعل من معنى الخروج فإن الحرف "من" التي تفيد غالباً التبعيض؛ تجعل هذا المتخرج من جنس الكلية أو المعهد أو المدرسة، وهذا غير مقصود قطعاً[٢].

وبناء على ذلك يكون الصواب: "وجحا مؤرخ وباحث في التاريخ تخرج في الجامعة الأمريكية".

(د ع و) :

من الأخطاء الشائعة تعدية الفعل (دعا) بحرف الجر "اللام"؛ وكذلك بحرف الجر " الباء"؛ وكذلك بحرف الجر "على"، وهذا الفعل يستخدم كثيراً في اللغة الصحفية، فمثال تعديته بحرف الجر "الباء" قولهم: "ودعا الجانب الأميركي بضرورة الضغط على إسرائيل، وحملها على الدخول في مفاوضات جادة."[٣] وكذلك قولهم: "ودعت المذكرة الأمين العام للأمم المتحدة بالتدخل لدى الحكومة الإسرائيلية وإلزامها بفك الحصار عن الرئيس"[٤]. ومثال تعديته بحرف الجر "اللام" قولهم: "بغداد تدعو مجلس الأمن لوقف تحليق الطيران الأميركي والبريطاني في مناطق الحظر"[٥]، وكذلك قولهم: "ودعا الشيخ خليفة دول العالم لاتخاذ مواقف حاسمة"[٦].

هذا الفعل كما يقول ابن فارس يعني: "أن تميل الشيء إليك بصوت، وكلام يكون فيك"[٧]، ويتصل هذا الفعل بعدد من حروف الجر فيتحدد معناه بحسب الحرف الذي اتصل به، وقد أورد الزمخشري في أساس البلاغة من ذلك بعض الأمثلة نحو: "دعاه إلى الوليمة، ودعا الله

---

(١) القدس، السبت، ٢٠٠٣/١٠/٢٥م، عدد ١٢٢٧٨، ص٤، عمود ٣.

(٢) الأخطاء الشائعة في استعمالات حروف الجر: ص٦٤.

(٣) القدس، الثلاثاء، ٢٠٠١/١٢/٤م، عدد ١١٥٩٩، ص١، عمود٢.

(٤) القدس، الأحد، ٢٠٠٢/٢/٧م، عدد ١١٦٥١، ص٢، عمود ١.

(٥) الحياة الجديدة، السبت، ٢٠٠٠/٩/٣٠م، عدد ١٨٣٩، ص١١، عمود ٢.

(٦) الأيام، الاثنين، ٢٠٠٢/٥/٦م، عدد ٢٢٦٧، ص٨، عمود ٣.

(٧) مقاييس اللغة: (دعا).

له وعليه، ودعا الله بالعافية، وتداعوا للرحيل، وتداعوا في الحرب[١]، قال تعالى: "يدعون فيها بفاكهة"[٢]، فمن ذلك نفهم أن الفعل "دعا" يتعدى إلى مفعوله بنفسه، وقد يحتاج إلى توسعة فيتعدى إلى متعلق آخر، فحينها يتعدى إليه ببعض الحروف: "إلى، واللام، وعلى، والباء، وفي"، ليؤدي في كل مرة معنى خاصاً. ولكن المعنى الذي نحن فيه يستعمل معه حرف الجر "إلى"، كما جاء في التنزيل، قال تعالى: "ويا قومي مالي أدعوكم إلى النجاة وتدعونني إلى النار وأنا أدعوكم إلى العزيز الغفار"[٣].

لذلك فالصواب أن نقول: "ودعا الجانب الأميركي إلى ضرورة الضغط على إسرائيل"، و "دعت المذكرة الأمين العام إلى التدخل"، و"بغداد تدعو مجلس الأمن إلى وقف تحليق الطيران"، و"دعا الشيخ خليفة دول العالم إلى اتخاذ مواقف حاسمة ".

(د خ ل):

يقولون: "وزير الصناعة العراقي ينفي دخول أية منتجات إسرائيلية لبلاده"[٤]، ويقولون: "أو ليس إدخال تومي لبيد للائتلاف مشابهاً لإلقاء عود ثقاب في داخل برميل نفط"[٥].

"دخل دخولاً: يقال: دخلت البيت، والصحيح فيه أن تريد دخلت إلى البيت"[٦]، داخل كل شيء باطنه الداخل، "قال: سيبويه: وهو من الظروف التي لا تستعمل إلا بالحروف، يعني: أنه لا يكون إلا اسماً مختصاً"[٧]، ويقال: دخلت البيت والصحيح فيه أن تريد: "دخلت إلى البيت"، فانتصب انتصاب المفعول به؛ لأن الأمكنة على ضربين مبهم ومحدد؛ فالمبهم الجهات الست، وما جرى مجرى ذلك، نحو: "أمام ووراء وأعلى؛ فهذا وما أشبهه من الأمكنة يكون ظرفاً، أما المحدود الذي له خلقة وشخص وأقطار تحوزه، نحو الجبل، والوادي، والسوق، والدار، والمسجد فلا يكون ظرفاً؛ لأنك لا تقول: قعدت الدار، ولا صليت المسجد، ولا نمت الجبل، ولا قمت الوادي، وما جاء من ذلك فإنما هو يحذف حرف الجر نحو: دخلت البيت ونزلت الوادي وصعدت الجبل.[٨] فيفهم من ذلك أن الفعل دخل لا يتعدى إلا بحرف الجر، وحرف الجر الذي يؤدي المعنى هو (إلى).

---

(١) أساس البلاغة: (دعا).

(٢) سورة ص/٥١.

(٣) سورة غافر/٤٢.

(٤) القدس، الأحد، ٢٠٠٥/٨/٧م، عدد ١٢٩٢٠، ص٦، عمود٣.

(٥) الحياة الجديدة، السبت، ٢٠٠٠/٩/٣٠م، عدد ١٨٣٩، ص١٣، عمود ٥.

(٦) الصحاح: (دخل).

(٧) المحكم والمحيط الأعظم، ابن سيده، تحقيق: مصطفى السقا، وآخرون، ط١، ١٣٧٧هـ، (دخل).

(٨) تاج العروس، الزبيدي، تحقيق: إبراهيم الترزي، دار الفكر الإسلامي، بيروت، ١٩٦٦م، (دخل)، ولسان العرب: (دخل) .

وبناء على ذلك يكون الصواب هو: "... ينفي دخول أية منتوجات إسرائيلية إلى بلاده"، و"أو ليس إدخال تومي لبيد إلى الائتلاف...".

(ذ هـ ب) "ذهب إلى":

يشيع على الألسنة استعمال الفعل (ذهب) متعديا بحرف الجر (اللام) فيقولون: "وتعهد بليكس أن يذهب المفتشون للمواقع الرئاسية"[١]، ويقولون: "وهم يحرمون مواطنينا حرية الحركة والتنقل بين القرى والمدن حتى الذهاب للمدارس والمستشفيات[٢]، وكذلك: "في عام ١٩٦٨م رأيت شمعداناً في المسجد فذهبت للبلدية وشرحت لهم أن ذلك يتناقض والدين الإسلامي"[٣]، وكذلك: "... وذلك لعدم تمكن طلبة محافظات الجنوب الذهاب للجامعة بعد إغلاق الطريق"[٤].

الفعل (ذهب) فعل لازم، كما في قوله تعالى: **(فَإِذَا ذَهَبَ الْخَوْفُ سَلَقُوكُمْ بِأَلْسِنَةٍ حِدَادٍ)**[٥]، وقوله تعالى: **(فَآتُوا الَّذِينَ ذَهَبَتْ أَزْوَاجُهُمْ مِثْلَ مَا أَنْفَقُوا)**[٦]، ويتعدى هذا الفعل بالهمزة كما في قوله تعالى: **(وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزَنَ)**[٧]، وقوله تعالى: **(أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا)**[٨]، ويتعدى الفعل ذهب بحروف الجر، وتتحدد الحروف بحسب المعاني، فنجدهم يعدونه بالحروف: "إلى، وعلى، والباء، وعن، وفي، ومن، "يقول ابن منظور: "الذهاب السير والمرور، ذهب يذهب ذهابا، وذهوباً فهو ذاهب وذهوب، وقالوا : ذهبت الشام، فحدده بغير حروف وإن كان الشام ظرفاً مخصوصاً شبهوه بالمكان المبهم إذا كان يقع عليه المكان"[٩]، وحرف الجر(اللام) الذي استخدم في الأخطاء التي ذكرناها آنفاً لا يفيد انتهاء الغاية، والذي يفيد انتهاء الغاية هو حرف الجر"إلى"، فلم نجد أحداً استخدم حرف الجر (اللام) مع الفعل ذهب في هذا المعنى، ويظهر من خلال الآيات القرآنية والأمثلة، أن حرف الجر "إلى" هو الحرف الذي يستخدم مع الفعل "ذهب" في هذا المعنى.

وبناء على ذلك يكون الصواب هو: "تعهد أن يذهب المفتشون إلى المواقع الرئاسية"، و"وهم يحرمونهم الذهاب إلى المدارس"، و"ذهبت إلى البلدية"، و "... تمكن الطلبة الذهاب إلى الجامعة".

---

(١) القدس، الأحد، ٢٠٠٢/١١/١٠م، عدد ١١٩٣٥، ص١، عمود٢.

(٢) الحياة الجديدة، الثلاثاء، ٢٠٠١/٧/١٠م، عدد ٢١١٦، ص٢، عمود٣.

(٣) الأيام، الأحد، ٢٠٠١/٢/٢٠م، عدد ١٤٩٨، ص٥، عمود٢.

(٤) الرسالة، الخميس، ٢٠٠٠/١٢/٧م، عدد ١٨٥، ص ١٦، عمود ٣.

(٥) سورة الأحزاب/١٩.

(٦) سورة الممتحنة/١١.

(٧) سورة فاطر/٣٤.

(٨) سورة الأحقاف/٢٠.

(٩) لسان العرب: (ذهب).

(ر ج ع) :

كثير من الكتاب والصحفيين يستعملون الفعل (رجع) متعدياً بحرف الجر اللام،، ومن ذلك قولهم: "وتعرف آخرون على الأطباء والممرضات الذين أرجعوا لهم الحياة"[١] وكذلك: "يتحتم عليه الرجوع بذاكرته بعدة سنين للوراء"[٢]. الفعل (رجع) فعل متعد ولازم، حيث إنه يتعدى بنفسه إلى المفعول به، نحو قوله تعالى: **(فَرَجَعْنَاكَ إِلَى أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلا تَحْزَنَ)**[٣]، ونحو قوله تعالى: **(تَرْجِعُونَهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ)**[٤]، ونحو قوله تعالى: **(فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ)**[٥]، وقوله تعالى: **(قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ)**[٦]، ويكون لازماً يتعدى إلى متعلقه بحروف الجر، وتتعدد الحروف بحسب المعاني، ومن اللازم، قوله تعالى: **(وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ)**[٧]، "ومصدره لازماً الرجوع ومصدره واقعاً الرّجع، يقال: رجعّه رجعاً فرجع رجوعاً، يستوي فيه لفظ اللازم والواقع"[٨]، والفعل في الأمثلة التي ذكرناها جاء لازماً فيتعدى بحرف الجر "إلى"، لأنه يفيد انتهاء الغاية، وهو الذي يناسب المعنى المراد، وليس حرف (اللام)؛ لأنها لا تناسب هذا المعنى المراد، وعلى هذا فالصواب: "الذين رجّعوا إليهم الحياة" و " يتحتم عليه الرجوع بذاكرته إلى الوراء".

(ر ح ل) " رحل إلى ":

الفعل (رحل) فعل لازم يأتي بمعنى "سار"، ففي قولنا: "رحل عن القرية"؛ أي: تركها وسار إلى مكان آخر، ويتعدى الفعل "رحل" بحروف جر متعددة بحسب المعاني المرجوة، لكننا نسمع من يستخدم هذا الفعل متعدياً باللام، ويقصد به الرحيل من مكان إلى مكان آخر، وهذا من الأخطاء الشائعة، ومن أمثلة ذلك قولهم: "إنه بدأ في تعلم السواحيلية عقب رحلته لشرق أفريقيا"[٩].

ولعل هذا الخطأ لم يتكرر كثيراً ويرجع ذلك إلى قلة استخدام هذا الفعل في اللغة الصحفية، والفعل رحل بمعنى "سار" يتعدى بحرف الجر "إلى"، "الترحل والارتحال: الانتقال وهو الرحلة، والرحلة اسم للارتحال والسير، يقال دنت رحلتنا، ورحل فلان وارتحل بمعنى:

---

(١) القدس، الأربعاء، ١١/ ٩ / ٢٠٠٢م، عدد ١١٨٧٥، ص١، عمود ١.

(٢) الحياة الجديدة، السبت، ٢٠٠٣/١٢/١٣م، عدد ٢٩٢٧، ص٣، عمود ٢.

(٣) سورة طه/٤٠.

(٤) سورة الواقعة/٨٧.

(٥) سورة الملك/٣.

(٦) سورة المؤمنون/٩٩.

(٧) سورة الأعراف/١٥٠.

(٨) تهذيب اللغة، ولسان العرب: (رجع).

(٩) القدس، السبت، ٢٠٠٣/٥/٣١م، عدد ١٢١٣١، ص ٨، عمود ٤.

سار، وارتحل البعير رحلة سار فمضى، ثم جرى ذلك في المنطق حتى قيل ارتحل القوم عن المكان ورحل عن المكان يرحل؛ أي: سار"[١]. فالفعل (رحل) وما يشتق منه يدل على الانتقال والسير، وهو لازم يكتفي بمرفوعه، نحو قولنا: "رحل القوم ورحلت القافلة"، وقد يحتاج إلى توسعة فيتعدى بحرف جر مناسب للمعنى: "ارتحل القوم عن المكان، ورحل القوم إلى مكة؛ أي: سار إلى مكة". ولعل الحرف المناسب الذي يفيد انتهاء الغاية ويناسب معنى الانتقال والترحل والسير هو الحرف "إلى"، وليس اللام.

وبناء على ذلك يكون الصواب: "إنه بدأ في تعلم السواحيلية عقب رحلته إلى شرق إفريقيا".

(ر س ل):

يكثر استخدام هذا الفعل، ولعل قارئ القرآن يجد استخدام هذا الفعل قد بلغ عدداً كبيراً. والفعل "أرسل" من "رسل"، يتعدى إلى المفعول به بنفسه، وقد يحتاج التركيب إلى توسعة؛ فيتعدى الفعل إلى طرف آخر بحرف الجر"إلى"، وقد يحذف المفعول به لدلالة المقام عليه، نحو قوله تعالى:**(فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ)**[٢]، وقوله تعالى: (فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا)[٣]، وقوله تعالى:)**إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَيْكُمْ رَسُولاً شَاهِداً عَلَيْكُمْ كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَى فِرْعَوْنَ رَسُولاً)**[٤]. والمتتبع لما أورده الزمخشري من استعمالات هذا الفعل يجد أنه كالفعل "ذهب"، تستعمل معه حروف عدة في الحقيقة والمجاز، ومعنى الفعل يتحدد ويتشكل بحسب السياق الذي يدعو في كل مرة إلى حرف معين من حروف الجر، فمن ذلك استعمال "على" في الشدة والتسلط والعذاب، قال تعالى: **(إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ صَيْحَةً وَاحِدَةً)**[٥]، وقوله تعالى: **(إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحاً صَرْصَراً)**[٦]، وقوله تعالى: **(فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ)**[٧]، وتستعمل "في" في قولنا: "أرسل الخيل في الغارة"؛ أي: أطلقها، وكذلك حرف الجر "من" في قولنا: "أرسل الشيء من يده"؛ أي: تركه، وكذلك استعمال حرف الجر الباء: "وأرسله برسالة"؛ أي: بعثه [٨].

---

(١) لسان العرب: (رحل).

(٢) سورة يوسف/٣١.

(٣) سورة مريم/١٧.

(٤) سورة المزمل/١٥.

(٥) سورة القمر/٣١.

(٦) سورة القمر/١٩

(٧) سورة سبأ/١٦.

(٨) أساس البلاغة، للزمخشري: (رسل).

والفعل (أرسل) ومشتقاته يستخدم كثيراً في الكتابة الصحفية ولكن الكثير ممن يستخدم هذا الفعل يستخدمه استخداماً خاطئاً، وذلك بتعديته بحرف الجر "اللام" نحو قولهم: "وأرسل البابا مبعوثين كبارا للرئيس صدام حسين والرئيس الأمريكي بوش"[١]، وكذلك: "الشعبية تؤكد ضرورة إرسال قوة حماية للأراضي الفلسطينية "[٢]، وكذلك: "وباشرت البلدية ذلك بالفعل وأرسلت إخطارات للمواطنين المعنيين بذلك"[٣]، وكذلك: "كما أن الخسائر التي أوقعتها العملية تحمل رسالة للصهاينة..."[٤].

فالصواب في استعمال هذا الفعل وما يشتق منه هو تعديته بحرف الجر "إلى"، فنقول: "وأرسل البابا مبعوثين كباراً إلى الرئيس صدام حسين والرئيس الأمريكي... "، و"الشعبية تؤكد ضرورة إرسال قوة حماية إلى الأراضي الفلسطينية "، و"أرسلت إخطارات إلى المواطنين المعنيين بذلك" وكذلك: "كما أن الخسائر التي أوقعتها العملية تحمل رسالة إلى الصهاينة..." .

(ر غ ب) " رغب في " :

الفعل (رغب) ومشتقاته من الأفعال الشائعة وكثيرة الاستعمال وخاصة في الصحافة، ويستعمله بعض الكتّاب متعدياً بنفسه وهذا قليل، وبعضهم يستخدمه متعدياً بحرف الجر "الباء"، نحو قولهم: "رغبت بالشيء" إذا أردته، وهذا خطأ شائع ومن ذلك قولهم في الصحافة: "علاوي يقبل بانتخابات تستثني مناطق التوتر ولا يرغب بالبقاء في المنصب"[٥]، وكذلك: "وكان ملتزماً بصلاة الفجر، وإذا جلس مجلساً لا يرغب بالظهور..."[٦].

وهناك من يعدي الفعل رغب بحرف الجر "اللام"، نحو قولهم: "جئنا حتى نشكره لمودته ورغبته الشديدة للمشاركة في صلواتنا وأفراحنا في العيد"[٧]، وكذلك: "وهذا ما يرغب به أرئيل شارون في الواقع خاصة في ظل عدم رضى الأوساط الإسرائيلية عن ردود الفعل الدولية[٨].

إن استخدام الفعل (رغب) متعديا بالباء يعطي معنى يختلف عن تعديته بحرف الجر "في"، فقولنا: "رغبت به"؛ أي: ضننت وبخلت، ولعل من يمارس الأساليب العربية يدرك أن هذا الفعل وما يدور حول مادته يتعدى بحروف جر متعددة، يتحدد معناه ويتغير مع كل حرف من

---

(١) القدس، الخميس، ٢٠٠٣/٤/٣م، عدد ١٢٠٧٣، ص١، عمود ٢.

(٢) الحياة الجديدة، الجمعة، ٢٠٠٠/١١/٢٤م، عدد ١٨٩٤، ص٤، عمود ٣.

(٣) الأيام، السبت، ٢٠٠٠/٩/٣٠م، عدد ١٧١٨، ص١٠، عمود ٢.

(٤) الرسالة، الخميس، ٢٠٠١/٦/٧م، عدد ٢٠٨، ص٢، عمود ١.

(٥) القدس، السبت، ٢٠٠٤/٧/١٧م، عدد ١٢٥٣٩، ص١٦، عمود ٤ .

(٦) الرسالة، الخميس، ٢٠٠١/٦/٧م، عدد ٢٠٨، ص٢، عمود ١.

(٧) الحياة الجديدة، الثلاثاء، ٢٠٠١/١٢/٢٥م، عدد ٢٢٨١، ص٣، عمود ٥.

(٨) الأيام، ٢٠٠١/٨/١٠م، عدد ٢٠٢٧، ص٢، عمود ٢.

هذه الحروف، فانظر إلى أثر حرف الجر وارتباط المعنى به في الآيات التالية، قال تعالى: **(وَمَنْ يَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ)**[1]، وقوله تعالى: **(وَلا يَرْغَبُوا بِأَنْفُسِهِمْ عَنْ نَفْسِهِ)**[2]، وقوله تعالى: **(قَالَ أَرَاغِبٌ أَنْتَ عَنْ آلِهَتِي يَا إِبْرَاهِيمُ)**[3]، "فإذا كان الكلام عن الإيجاب والفعل جاءت "في" بعد الرغبة وأفعالها، رغبت في الشيء إذا أردته، رغبة ورغباً، بالتحريك، ورغبت عن الشيء إذا لم ترده وزهدت فيه"[4]، فعلى هذا يكون الصواب هو: "ولا يرغب في البقاء في المنصب"، وكذلك: "...وإذا جلس مجلساً لا يرغب في الظهور..."، وكذلك: "... ورغبته الشديدة في المشاركة في صلواتنا وأفراحنا في العيد"، وكذلك: "وهذا ما يرغب فيه شارون".

(ر ف ع) :

يكثر في الصحافة الفلسطينية استعمال الفعل **(رفع)** متعدياً بحرف الجر "اللام"، ومن ذلك قولهم: "الشرطة الإسرائيلية ترفع حالة التأهب للدرجة الثالثة"[5]، وكذلك: "رفع هؤلاء توصية للرئيس عرفات"[6]، وكذلك: "وأضاف أنه تم رفع هذه التوصية للعاهل السعودي لنيل موافقة الحكومة عليها"[7].

الفعل "رفع" فعل متعد يتعدى إلى المفعول به بنفسه، دون الحاجة إلى حرف الجر، ولكن قد يحتاج التركيب اللغوي إلى توسعة فيتعدى إلى طرف آخر بحرف الجر، "والرفع خلاف الوضع، فالرفع العلو" يقال: رفعه فارتفع، ومن ذلك رفعه إلى السلطان"[8]، فحرف الجر "اللام" لا يناسب هذا المعنى؛ لأن الرفع هنا خلاف الوضع وهو العلو، فالانتقال من الوضع إلى العلو يحتاج إلى تعديته بحرف الجر المناسب، قال تعالى: **(إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ)**[9]، وقال تعالى: "**بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزاً حَكِيماً** "[10].

وعلى ذلك فالصواب هو: "الشرطة الإسرائيلية ترفع حالة التأهب إلى الدرجة الثالثة"،

---

(١) سورة البقرة/١٣٠.

(٢) سورة التوبة/١٢٠.

(٣) سورة مريم/٤٦.

(٤) الصحاح: (رغب).

(٥) القدس، الأحد، ٢٠٠٥/١/٩م، عدد ١٢٧١٣، ص١، عمود ٢.

(٦)الحياة الجديدة، الخميس، ٢٠٠١/٢/٨م، عدد ١٩٦٧، ص١، عمود ٣.

(٧) الأيام، الخميس، ٢٠٠٤/١/١م، عدد ٢٨٥٤، ص٨، عمود ١.

(٨) الصحاح: (رفع) .

(٩) سورة آل عمران/٥٥.

(١٠) سورة النساء/١٥٨.

وكذلك: "رفع هؤلاء توصية إلى الرئيس عرفات"، و"وأضاف أنه تم رفع هذه التوصية إلى العاهل السعودي".

(ر ن ا) / (ر ن و) :

الفعل (رنا) فعل لازم يتعدى بحرف الجر "إلى"، ولكن الكثيرين يستعملونه متعدياً بحرف الجر "اللام"، وهذا من الأخطاء الشائعة، ومن ذلك قولهم: "وعيونهم ترنو لرؤية صرح الحرية الشامخ التي راود خيالك"[١]، وقولهم: "ثم انهار شامخاً وعيناه ترنوان للأفق القريب"[٢].

الفعل (رنا) فعل من الأفعال اللازمة التي تتعدى إلى متعلقاتها بحروف الجر، بحسب المعنى المراد، ليؤدي في كل مرة معنى خاصا يختلف عن الآخر. لكن الفعل في هذه الأمثلة التي ذكرناها لا يناسبه حرف الجر "اللام"، إذا إن الفعل "رنا" هنا يتعدى إلى متعلقه بحرف الجر "إلى"؛ لأن الحرف يفيد انتهاء الغاية، وهذا هو المعنى المراد.

وفي الصحاح: "رنا إليه يرنو رنواً إذا أدام النظر إليه، وظل رانياً إليه"[٣]، والفعل "رنا" بمعنى النظر والتطلع وهذا المعنى لا يناسبه إلا حرف الجر "إلى" في هذه المعاني، فالصواب هو: "عيونهم ترنو إلى رؤية صرح الحرية"، وكذلك: "عيناه ترنوان إلى الأفق القريب".

(ز ح ف):

مما يشيع على ألسنة الكثير من الناس استعمالهم الفعل زحف متعدياً بحرف الجر على، فيقولون: "ويزحف المستوطنون على المدينة من كريات أربع "[٤]، وكذلك: "لا يبدو أن الثلوج والبرودة التي تكسو أجواء العراق هذه الأيام قادرة على إطفاء الحرائق الزاحفة على بغداد"[٥].

إن هذا الاستعمال خاطئ، ولعلهم بذلك يرجعون بحسهم إلى أصل الاستعمال، فهذا الفعل في الأصل بحسب معناه يتعدى بحرف الجر "على" في قولهم: "زحف الصبي على الأرض أو على الرمال"، وربما لحظوا في استعمال "على" معنى القوة و السيطرة والاستعلاء والغلبة؛ ونحو ذلك مما يوحي به التعبير[٦]، ولعل الحرف الذي يناسب هذا المعنى هو الحرف"إلى"؛ فيتعدى الفعل "زحف" به لأنه يفيد انتهاء الغاية، وقولهم: "يزحف المستوطنون على المدينة من كريات أربع"، و"الحرائق الزاحفة على بغداد"، يريدون بقولهم: أنهم وصولوا إليها، والحرائق التي وصلت إلى العراق، فحرف الجر"على" لا يناسب هذا المعنى، وبناء على ذلك يكون الصواب

---

(١) الحياة الجديدة، الأحد، ٢٠٠٣/٤/٦م، عدد ٢٦٧٩، ص٢، عمود ٣.

(٢) الحياة الجديدة، السبت، ٢٠٠١/١٠/٧م، عدد ١٨٤٦، ص٧، عمود ٥.

(٣) الصحاح: (رنا).

(٤) القدس، الاثنين، ٢٠٠٣/١/٦م، عدد ١١٩٩٠، ص٥، عمود ٣.

(٥) الرسالة، الخميس، ٢٠٠٢/١٢/١٩م، عدد ٢٤١، ص ٢، عمود ١.

(٦) الأخطاء الشائعة في استعمالات حروف الجر: ص٧١.

هو: "يزحف المستوطنون إلى المدينة من كريات أربع"، وكذلك: "لا يبدو أن الثلوج والبرودة الشديدة التي تكسو أجواء العراق هذه الأيام قادرة على إطفاء الحرائق الزاحفة إلى بغداد..."

(س ر ع):

من الألفاظ التي تشيع على ألسنة الكثير من الناس الفعل " سارع " ومشتقاته حيث يستخدمونه متعدياً بحرف الجر "اللام"، ومن ذلك استخدامهم إياه في الكتابة الصحفية، فيقولون: "إنَّ عدداً من المواطنين سارعوا لمساعدته في نقل المصابين"(١)، وكذلك: "الحكومة سارعت لتحديد عدد متدنٍ من المرشحين لإخلاء سبيلهم"(٢)، وكذلك: "وكما استغرب عبد ربه مسارعة إسرائيل للترحيب بالمبادرة الأمريكية"(٣)، و"أفقنا من نومنا مذعورين وسارعنا للانتشار"(٤).

يستخدم الفعل (سرع) ومشتقاته للدلالة على السرعة خلاف البطء، وهذا الفعل بهذا المعنى يتعدى بحرف الجر "إلى"، "السرعة نقيض البطء تقول منه: سرع سرعاً فهو سريع، وعجبت من سرعة ذاك، وأسرع في السير، والمسارعة إلى الشيء المبادرة إليه... وسارعوا إلى كذا وسارعوا إليه"(٥)، ومنها قوله تعالى: **(وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ)**(٦)، أما التعدية بحرف الجر "في"؛ فيختلف المعنى المطلوب نحو قوله تعالى: **(وَيُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَأُولَئِكَ مِنَ الصَّالِحِينَ)**(٧)، ومن ذلك قوله تعالى: **(يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ لا يَحْزُنْكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ)**(٨)، ومن معاني حرف الجر "إلى" أنها تفيد انتهاء الغاية، وحرف الجر "اللام" لا يؤدي هذا المعنى وعلى هذا فالصواب أن نقول: "إنَّ عدداً من المواطنين سارعوا إلى مساعدته"، و"الحكومة سارعت إلى تحديد عدد متدنٍ من المرشحين"، و"كما استغرب عبد ربه من مسارعة إسرائيل إلى الترحيب بالمبادرة الأمريكية".

(س ا ء):

يكثر استخدام الفعل "ساء" وهو فعل لازم يتعدى بحروف جر متعددة؛ ليؤدي في كل مرة معنى خاصاً، لكنهم يعدونه باللام في غير موضعه؛ وخاصة في الصحافة الفلسطينية، فيقولون:

---

(١) الحياة الجديدة، الأربعاء، ٢٠٠١/٥/٩م، عدد ٢٠٥٤، ص٤، عمود ٣.

(٢) الحياة الجديدة، الاثنين، ٢٠٠٣/٨/١١م، عدد ٢٨٠٦، ص١٣، عمود ٤.

(٣) القدس، الثلاثاء، ٢٠٠١/٧/١٠م، عدد ٢١١٦، ص٢، عمود ٧.

(٤) الأيام، الخميس، ٢٠٠٢/٢/٢١م، عدد ٢٢٢٠، ص٣، عمود ٥.

(٥) الصحاح: (سرع).

(٦) سورة آل عمران/١٣٣.

(٧) سورة آل عمران/١١٤.

(٨) سورة المائدة/٤١.

"اعتراف باريس بإبادة الأرمن سيسيء للعلاقات.."[١]، وكذلك: "السلطة تطالب الجميع بالتوقف عن الأعمال التي تسيء للقضية.."[٢]، وكذلك: "...وما علموا أنهم أساءوا لأنفسهم، ورفعوا شعبية حماس ... فهذا الكلام يسيء لأصحابه، ولا يسيء لنا"[٣].

"السوء نعت لكل شيء رديء، ساء يسوء، لازم ومجاور، وساء الشيء قبح فهو سيء، والسوء اسم جامع للآفات والداء"[٤]، "ويقال: أسأت إليه في الصنيع من السوء، وأساء فلان الخياطة والعمل"[٥]، "وأساء إليه نقيض أحسن إليه، والسوآى نقيض الحسنى"[٦]. والفعل أساء إذا كان لازماً يتعدى إلى متعلقه بحرف الجر، والحرف المناسب لذلك هو حرف الجر "إلى"، لأنها تفيد انتهاء الغاية، وعلى ذلك يكون الصواب: "اعتراف باريس بإبادة الأرمن سيسيء إلى العلاقات"، وكذلك: "السلطة تطالب الجميع بالتوقف عن الأعمال التي تسيء إلى القضية"، وكذلك: "...وما علموا أنهم أساءوا إلى أنفسهم، ورفعوا شعبية حماس ... فهذا الكلام يسيء إلى أصحابه، ولا يسيء إلينا" .

(س ف ر):

الفعل (سافر) فعل لازم و يشيع هذا الفعل على ألسنة الكثيرين، ومن ذلك قولهم: "منعت السلطات الأردنية أمس المواطنة (تفاحة طوالبة) والدة الشهيد (محمود طوالبة) من السفر للأردن"[٧]، وكذلك: "وأصر على إتمام السفر للكويت في زيارة هي الأولى لمسئول فلسطيني رفيع منذ عقد"[٨]، وكذلك: "منع صحافي من السفر للخارج"[٩]، وكذلك: "فاضطررت إلى العودة إلى مصر بعد سفر زوجي للعراق وانقطاع أخباره"[١٠].

الفعل (سافر) فعل لازم من "سفر"، والسفر قطع المسافة، ويتعدى هذا الفعل بحرف الجر "إلى"، فنقول: "سافرت إلى بلدة كذا"، أي: انتقلت إلى بلدة كذا، أما تعديته بحرف الجر "اللام" فهذا خطأ شائع؛ لأن (اللام) في معانيها لا تأتي بمعنى انتهاء الغاية، وإنما حرف (إلى) هو الذي

---

(١) الحياة الجديدة، الجمعة، ٢٠٠١/١/١٩م، عدد ١٩٤٧، ص١١، عمود ٣.

(٢) القدس، الثلاثاء، ٢٠٠١/١٢/٤م، عدد ١١٥٩، ٩ ص١، عمود ٢.

(٣) الرسالة، الخميس، ٢٠٠٢/١٢/١٩م، عدد ٢٤١، ص١٣، عمود ٢-٤.

(٤) العين: (سوء).

(٥) تهذيب اللغة: (ساء).

(٦) الصحاح: (سوأ).

(٧) القدس، الخميس، ٢٠٠٣/٤/٣م، عدد ١٢٠٧٣، ص٦، عمود ٢.

(٨) الحياة الجديدة، السبت، ٢٠٠١/٦/٢م، عدد ٢٠٧٨، ص٧، عمود ١.

(٩) الأيام، السبت، ٢٠٠٣/١١/١م، عدد ٢٧٩٥، ص٥، عمود ٣.

(١٠) الرسالة، الخميس، ٢٠٠١/٦/٧م، عدد ٢٠٨، ص١٨، عمود ١.

يحقق هذا المعنى، فالصواب أن تقول: "منعت السلطات الأردنية المواطنة (تفاحة طوالبة) من السفر إلى الأردن"، وكذلك: و"أصر على إتمام السفر إلى الكويت"، وكذلك: "منع صحافي من السفر إلى الخارج"، وكذلك: "... بعد سفر زوجي إلى العراق وانقطاع أخباره".

(س ل م):

الفعل (سلّم) بتشديد العين يشيع على ألسنة كثير من الناس، وبخاصة في الكتابة الصحفية ولكنهم يخطئون في استعماله حيث يعدونه إلى متعلقه بحرف الجر"اللام"، ومن ذلك قولهم: "أوقفنا أكثر من مئة لص في الأيام الأخيرة وسلمناهم للشرطة العراقية[١]، وكذلك: "وقام بتسليم هذه الأسلحة لعناصر اتصال"[٢]، وكذلك: " ثم سلم نفسه للشرطة دون أن يبدي أية مقاومة "[٣].

الفعل (سلّم) بتشديد العين قد يكون لازما إذا كان بمعنى التحية فنقول: "سلمت عليه"، أما إذا كان بمعنى "أعطى" فيكون متعديا إلى مفعول به، فيتعدى إليه بنفسه، وقد يحتاج إلى متعلق آخر؛ وعندها يتعدى إليه بحرف الجر "إلى"؛ وليس "اللام"، "سلم إليه الشيء فتسلمه أي أخذه"[٤].

وبناء على ذلك يكون الصواب أن نقول: "أوقفنا أكثر من مئة لص في الأيام الأخيرة وسلمناهم إلى الشرطة"، وكذلك: "وقام بتسليم هذه الأسلحة إلى عناصر اتصال".

(س ن د): يشيع على الألسنة استعمال الفعل "سند" وما اشتق منه متعدياً بحرف الجر "على"؛ أو بحرف الجر"اللام"، ومن ذلك قولهم: "كان أيضا يمسك بمنصب رئيس هيئة الأركان الذي أسنده للجنرال خان"[٥]، وكذلك: "واستناداً على مواد سرية لا يحق لممثل الدفاع إذا ما حضر الإطلاع عليها"[٦]، وكذلك: "كما يسند لزيد تصنيع عبوة ناسفة انفجرت في المحطة المركزية القديمة "[٧]، وكذلك: "إلا أن أجهزة المخابرات الأمريكية استندت على معلومات مجمعة عن مفتشي الأسلحة التابعين للأمم المتحدة"[٨].

الفعل (سند) فعل قد يكون متعدياً بنفسه وقد يكون لازماً، وإذا كان لازماً فإنه يتعدى بحرف

---

(١) القدس، الأربعاء، ٢٠٠٣/٧/٢م، عد ١٢١٦٣، ص ٦، عمود ٣.

(٢) الحياة الجديدة، السبت، ٢٠٠٠/٩/٣٠م، عدد ١٨٣٩، ص١٤، عمود ٣.

(٣) الأيام، الخميس، ٢٠٠٠/٨/١م، عدد ٢٣٤٤، ص٨، عمود ٥.

(٤) الصحاح: (سلم).

(٥) القدس، الثلاثاء، ٢٠٠١/١٠/٩م، عدد ١١٥٤٣، ص٥ ،عمود ٢.

(٦) القدس، الأربعاء، ٢٠٠٢/٧/٢٤م، عدد ١١٨٢٦، ص٣، عمود ٤.

(٧) الحياة الجديدة، الخميس، ٢٠٠٤/١١/٤م، عدد ٣٢٤٩، ص٦، عمود ٣.

(٨) الأيام، الثلاثاء، ٢٠٠٣/٨/٥م، عدد ٢٧٠٧، ص١٤، عمود ٢.

الجر "إلى" متعلق آخر، والفعل "سند" وما يشتق منه قد يتعدى إلى مفعوله بنفسه، ويحتاج إلى توسعة، فيتعدى إلى متعلق آخر فيتعدى إليه بحرف الجر"إلى"؛ وليس "اللام"؛ أو "على"، يقال: ساندته إلى الشيء فهو يساند إليه؛ أي: أسندته إليه وما يسند إليه يسمى مسنداً[١].

وعلى هذا يكون الصواب: "كان أيضا يمسك بمنصب رئيس هيئة الأركان الذي أسنده إلى الجنرال خان"، وكذلك: "استناداً إلى مواد سرية لا يحق لممثل الدفاع إذا ما حضر الاطلاع عليها"، وكذلك: "كما يسند إلى زيد تصنيع عبوة ناسفة".

(ش ر ك):

يستعمل الفعل "شارك" وما يشتق منه في الكتابة الصحفية بكثرة، ولكنهم يخطئون في استعمالهم هذا، حيث يعدونه بحرف الجر" الباء"، أو بحرف الجر "اللام"، نحو قولهم: "حيث شارك بها آلاف المواطنين والمئات من الملثمين"[٢]، وكذلك: "وبدأت شرارة الحرب الصغيرة التي شارك بها المستوطنون ..."[٣]، وكذلك: "ويعدّ سابقة خطيرة من قبل قوات الاحتلال في مصادرة حرية الإنسان من المشاركة لمناسبة دينيه لها مكانة مهمة"[٤]، وكذلك: "وشارك (عطا حنا) بمهرجان الحركة الإسلامية (الأقصى في خطر) في أم الفحم داخل الخط الأخضر"[٥].

يستعمل الفعل (شارك) لازماً في (أفعل وافتعل وتفاعل)، ويستعمل معها حرف الجر(الباء)، أو حرف الجر "في"، ويؤدي كل منهما تركيباً يختلف عن الآخر في المعنى، نحو قوله تعالى: **(لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَلا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَداً)**[٦]، وقوله تعالى: **(يَا بُنَيَّ لا تُشْرِكْ بِاللَّهِ)**[٧]، "إنما دخلت (الباء) هنا لأن معناه لا تعدل به غيره، فجعله شريكاً له، قال تعالى: **(وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَاناً)**[٨]؛ لأن معناه عدلوا به، ومن عدل به شيئاً من خلقه فهو كافر مشرك؛ لأن الله وحده لا شريك له ولا ندّ له ولا نديد"[٩]، وقد يكون الفعل (شارك) متعدياً وحينها يتعدى إلى مفعول واحد، وإذا احتاج إلى التوسعة يتعدى إلى الآخر بحرف الجر "في"[١٠]، كما في قوله

---

(١) لسان العرب: (سند).

(٢) القدس، الاثنين، ٢٠٠٣/١٢/١٥م، عدد ١٢٣٢٧، ص٢، عمود ٣.

(٣) الرسالة، الخميس، ٢٠٠١/٦/٧م، عدد ٢٠٨، ص ١٢، عمود ٣.

(٤) الحياة الجديدة، الثلاثاء، ٢٠٠١/١٢/٢٥م، عدد ٢٢٨١ ص٣، عمود ٣.

(٥) الأيام، السبت، ٢٠٠٠/٩/٣٠م، عدد ١٧١٨، ص٦، عمود ٥.

(٦) سورة الكهف/٣٨.

(٧) سورة لقمان/١٣.

(٨) الأعراف/٣٣.

(٩) لسان العرب: (شرك).

(١٠) الأخطاء الشائعة في استعمالات حروف الجر: ص ١٤٣.

تعالى: (وَشَارِكْهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلادِ)[١]، وقوله تعالى: **(اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي)**[٢]، وقوله تعالى: **(فَإِنْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي الثُّلُثِ)**[٣].

وبناء على ذلك يكون الصواب هو: "حيث شارك فيها آلاف المواطنين"، وكذلك: "وبدأت شرارة الحرب الصغيرة التي شارك فيها المستوطنون ..."، وكذلك: "إنه لم يكن بإمكانهم المشاركة في المؤتمر"، وكذلك: "مصادرة حرية الإنسان من المشاركة في مناسبة دينيه" وكذلك: "شارك (عطا حنا) في مهرجان الحركة الإسلامية".

(ش و ر) "أشار إليه":

يكثر استخدام الفعل (أشار) ومشتقاته، والغالبية العظمى من الناس تستخدمه متعدياً بحرف الجر "اللام" أو "الباء"؛ في التعبير عن الإشارة إلى الشيء فيقولون: " يشير لهذا ويشار لهم بالبنان"، وغير ذلك، ومن الأخطاء التي يقع فيها الصحفيون أيضاً قولهم: "حبيقة سجل شهادته في قضية صبرا وشاتيلا قبل اغتياله، وأصابع الاتهام تشير لإسرائيل"[٤]، وكذلك قولهم: "والغضب الشاروني في إشارة تحذيرية لمن يصيغون خطاب فلسطين ٢٠٠١م"[٥]، وكذلك قولهم: "وأشارت نتائج التحقيقات التي أجرتها سلطات الجيش الإسرائيلي في حادث استشهاد (د.ياسر أبو ليمون) بأنه قتل عن طريق الخطأ"[٦]، وكذلك: "ولم يشر التقرير لمشاكل الفساد"[٧].

الفعل (شور) فعل لازم يتعدى بحروف جر متعددة؛ ليؤدي كل تركيب منها معنى خاصاً، نحو قولنا: "أشار برأيه"، و"أشار عليه بكذا"، و"أشار إلى فلان"، "يقال: شورت إليه بيدي وأشرت إليه؛ أي: لوحت إليه وألحت أيضاً، وأشار إليه باليد أومأ، وأشار عليه بالرأي"[٨]، ووردت كلمة أشارت في القرآن الكريم مرة واحدة مقرونة بحرف الجر "إلى"؛ نحو قوله تعالى: **(فأشارت إليه)**[٩]، ولذلك فالصواب أن نقول: "وأصابع الاتهام تشير إلى إسرائيل"، وكذلك: "وأشارت نتائج التحقيقات إلى أنه قتل عن طريق الخطأ"، وكذلك: "لم يشر التقرير إلى مشاكل الفساد"، وكذلك: "في إشارة تحذيرية إلى من يصيغون خطاب فلسطين".

---

(١) سورة الإسراء/٦٤.

(٢) سورة طه/٣٢.

(٣) سورة النساء/١٢.

(٤) القدس،الأحد، ٢٧/ ٢٠٠٢/١م، عدد ١١٦٥١، ص١، عمود ١.

(٥) الحياة الجديدة، الثلاثاء، ٢٠٠١/١٠/٩م، عدد ٢٢٠٧، ص١١، عمود ٣.

(٦) القدس، الجمعة ٢٠٠٤/٤/٣٠م، عدد ١٢٤٦١، ص٢، عمود ٤.

(٧) الأيام، السبت ٢٠٠٣/١١/١م، عدد ٢٧٩٥، ص٨، عمود ١.

(٨) لسان العرب: (شور).

(٩) سورة مريم/٢٩.

(ص ع د):

من الأفعال التي تشيع كثيراً في الكتابة الصحفية الفعل " صعّد " مقروناً بحرف الجر "مِنْ" فيقولون: "الشاباك يصعد من استخدام التعذيب خلال التحقيق مع المعتقلين"(١)، وكذلك: "ويؤكد المواطنون أن القوات الإسرائيلية في الآونة الأخيرة صعّدت من إجراءاتها"(٢)، وكذلك: "صعدت قوات الاحتلال الإسرائيلي أمس من عدوانها على شعبنا"(٣).

الأصل في هذا الفعل وأشباهه مما يتصل بظرف المكان المختص؛ كـ "دخل وسكن ومشى"؛ أنها أفعال لازمة تتعدى بحرف جر مناسب للمعنى، ولكن العلماء قالوا بتعدية هذه الأفعال بنفسها دون الحاجة إلى حرف الجر، وذلك من باب التوسع، بإسقاط حرف الجر؛ ونصب مجروره على نزع الخافض، أو إجراء اللازم مجرى المتعدي، وقد شاع ذلك في الاستعمال حتى صار كالأصل المؤصل(٤)، "دخلت البيت: والصحيح فيه أن تريد دخلت إلى البيت، وحذفت حرف الجر فانتصب انتصاب المفعول به، وما جاء من ذلك هو بحذف حرف الجر: دخلت البيت، وصعدت الجبل، ونزلت الوادي"(٥).

إن الغريب ليس إسقاط حرف الجر وإجراء اللازم مجرى المتعدي، ولكن إبداله بحرف غير مناسب، كإبدال الحرف "من"، بحرف الجر "في"، وهو المناسب لهذا الفعل، نحو قولهم: "صعدت قوات الاحتلال من إجراءاتها"، فلم يرد في معاجم اللغة؛ ولا في كتب النحو تعدية الفعل **(صعد)** ومشتقاته بحرف الجر "من"؛ إذ إن تعديته بهذا الحرف يعدّ من الأخطاء التي تشيع على ألسنة الناس، قال صاحب التاج:" صعد في السلم، وفي الدرجة وأشباهه كسمع، صُعُوداً كقُعُوداً ولا يقال: صعد من مكة"(٦)، وهناك من يعديه بـ "إلى"؛ ليفيد انتهاء الغاية، "صعد السطح وصعد إلى السطح، وصعد في السلم وفي السماء"(٧)، لكن الأكثر هو تعديته بحرف الجر "في"، نحو قوله تعالى: **(وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقاً حَرَجاً كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ)**(٨)، ومنه قول الشاعر:

---

(١) الرسالة، الخميس، ٢٠٠١/٦/٧م، عدد ٢٠٨، ص ١٢، عمود ٤-٥.

(٢) القدس، السبت ٢٠٠٢/٢/١٦م، عدد ١١٦٧١، ص١، عمود٢.

(٣) الحياة الجديدة، الجمعة، ٢٠٠١/٨/١٠م، عدد ٢١٤٧، ص١، عمود ٣.

(٤) شرح ابن عقيل، تحقيق: محمد محي عبد الحميد، ط٢، (بدون)، ٥٣٨/١، ومنار السالك إلى أوضح المسالك، محمد عبد العزيز النجار، مطبعة الفجالة، (بدون)، ٣٢٢/١.

(٥) لسان العرب: (دخل).

(٦) تاج العروس: (صعد).

(٧) أساس البلاغة: (صعد).

(٨) سورة الأنعام/١٢٥.

وإذا تجيء تسحب خلتها كالأَيم أصْعَدَ في كثيب يرتقي [1]

وعلى ذلك يكون الصواب هو تعديته بحرف الجر "في"، وليس بحرف الجر "من"، فنقول: "الشاباك يصعد استخدام التعذيب"، وكذلك: "صعدت في إجراءاتها"، وكذلك: "صعدت في انتهاكاتها"، وكذلك: "صعدت في عدوانها".

(ص غ و):

الفعل (صغو) فعل لازم بمعنى "مال بسمعه"، ويستعمله كثيرون متعدياً بحرف الجر "اللام"، وهذا من الأخطاء الشائعة نحو قولهم: "مارس عليهم سحرك الفردي، و اصغ لهم، فالإصغاء هو أحد المضامين الأولى"[2]، وكذلك: "من الأجدر أن يصغي لهم أحد ما "[3]، وكذلك: "لقد أصيغنا لهذه الأقوال مرة تلو الأخرى "[4].

الفعل (صغو) فعل لازم يتعدى بحرف الجر "إلى"، "صغوت إلى فلان، وصغا فؤادي إليه، وأصغى إلى حديثه أي مال بسمعه إليه"[5]، "وأصغيت إلى فلان إذا ملت بسمعك نحوه"[6]. قال تعالى: **(وَلِتَصْغَى إِلَيْهِ أَفْئِدَةُ الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ)**[7]، وعلى هذا فالفعل "صغو" لا يتعدى بحرف الجر "اللام"، وإنما يتعدى بـ "إلى"، وعلى ذلك يكون الصواب: "اصغ إليهم"، وكذلك: "من الأجدر أن يصغي إليهم"، وكذلك: "لقد أصغينا إلى هذه الأقوال".

(ض ر ر) "اضطر":

الفعل (اضطر) من الفعل الثلاثي (ض رر)، وهو بمعنى"الاحتياج إلى الشئ"، كثيرون يستعملون هذا الفعل، وبخاصة في الكتابة الصحفية، حيث يستعملونه استعمالاً خاطئاً بتعديته بحرف الجر "اللام"؛ أو "على"؛ أو "الباء"؛ فمثال تعديته بـ"على"؛ قولهم: "والذي يضطر معظم سكان محافظات شمال الضفة على سلوكه للانتقال إلى محافظة رام الله"[8]، ومثال تعديته بالباء؛ قولهم: "... مما اضطرهم لإنشاء موقعهم تحت تلة رمل حماية لأنفسهم"[9]، وكذلك: "... وعندما

---

(١) ديوان تأبط شراً ، تحقيق: عبد الرحمن المصطاوي، دار المعرفة، بيروت، ط١، ٢٠٠٣م، ص٣٩.

(٢) الحياة الجديدة، الثلاثاء، ٢٠٠٢/١/٢٩م، عدد ٢٣١٦، ص١٠، عمود ٤.

(٣) الحياة الجديدة، الأربعاء، ٢٠٠٤/٥/١٢م، عدد ٣٠٧٤، ص١٤، عمود ١.

(٤) الأيام، الجمعة، ٢٠٠١/٥/١٨م، عدد ١٩٤٣، ص١٣، عمود ٥.

(٥) لسان العرب: (صغو).

(٦) الأساس: (صغو) .

(٧) سورة الأنعام/١١٣.

(٨) القدس، الأحد، ٢٠٠٣/٦/١٥م، عدد ١٢١٤٦، ص ٥، عمود ٢.

(٩) الرسالة، الخميس، ٢٠٠٠/١٢/٧م، عدد ١٨٥، ص٤، عمود ٣.

اضطر قسم التحقيق الشرطي بأن يجعل نفسه محققاً في كل أحداث الموت"[١]، ومثال تعديته باللام: "إن شارون الذي اضطر للإعلان عن الانتخابات المبكرة مرجحٌ للبقاء في الحكم لأربعة سنوات مقبلة"[٢].

نلاحظ أن الأمثلة التي سبقت؛ عُدِّي فيها الفعل "اضطر" بحرف الجر "اللام"، وهو الأكثر، وبحرف الجر "على"، وهو القليل، وكذلك بـ "بالباء"، وهو أقل القليل، وكلها مخالف للصواب، فالفعل اضطر فعل يتعدى بحرف الجر "إلى"، و"الاضطراد: الاحتياج إلى الشيء، وقد اضطره إليه أمر... وقد اضطر إلى الشئ؛ أي: ألجئ إليه، واضطر فلان إلى كذا وكذا، وبناؤه (افعل) فجعلت التاء طاء؛ لأن التاء لم يحسن لفظه مع الضاد"[٣]، والشواهد القرآنية تظهر أن هذا الفعل يستعمل مبنياً للمعلوم، فيتعدى بنفسه ويتبعه حرف الجر"إلى"، ويبنى على ما لم يسم فاعله فيصبح المفعول نائب فاعل ويكتفي به، كما في قوله تعالى: **(فَمَنِ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ)**[٤]، أو تأتي بعده "إلى"؛ كما في قوله تعالى: **(وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا اضْطُرِرْتُمْ إِلَيْهِ)**[٥].

لذلك يكون الصواب هو: "والذي يضطر معظم سكان محافظات شمال الضفة إلى سلوكه"، وكذلك: "... مما اضطرهم إلى إنشاء موقعهم تحت تلة رمل حماية لأنفسهم"، وكذلك: "عندما اضطر قسم التحقيق الشرطي إلى أن يجعل نفسه محققا"، وكذلك: "إن شارون الذي اضطر إلى الإعلان في هذا العام...".

(ض م م):

يشيع على ألسنة كثيرين استعمال الفعل "ضم" ومشتقاته، ويعدونه إلى متعلق آخر غير المفعول به، بحرف الجر"اللام"؛ وهذا خطأ كبير، نحو قولهم: "ضم موفاز ونتنياهو للحكومة الإسرائيلية دليل على المزيد من الاجتياحات "[٦]، وكذلك قولهم: "إنه لم يقل كلمة واحدة حين انضم مرشحون آخرون للسباق"[٧]، وكذلك قولهم: "... كما سينضم للرحالة في كل موقع سياح وحجاج"[٨].

الفعل (انضم) فعل قد يتعدى إلى المفعول به بنفسه، ولكنه قد يحتاج إلى توسعة فيتعدى

---

(١) الحياة الجديدة، الجمعة، ٢٠٠٥/٩/٣٠م، عدد ٣٥٧٣، ص١٤، عمود ٤.

(٢) الأيام، الأربعاء، ٢٠٠٣/١/١م، عدد ٢٤٩٥، ص١٠، عمود ٦.

(٣) لسان العرب: (ضرر).

(٤) سورة المائدة/٣.

(٥) سورة الأنعام/١١٩.

(٦) القدس، الأحد، ٢٠٠٢/١١/١٠م، عدد ١١٩٣٥، ص٢، عمود ٢.

(٧) الحياة الجديدة، الخميس، ٢٠٠٢/٩/١٢م، عدد ٢٤٨٢، ص١١، عمود ٥.

(٨) الأيام، السبت، ٢٠٠٠/٩/٣٠، عدد ١٧١٨، ص٩، عمود ٤.

إلى متعلق آخر، ولكن كما رأينا هناك من يعديه بحرف اللام؛ وحقه أن يتعدى بحرف الجر "إلى"، ضممت الشيء إلى الشيء، وضممت الأشياء؛ وضممته إلى صدري ضمة، عانقته وانضم إليه"[١]، "ضممت الشئ إلى الشئ وقيل قبض الشيء، وضمه إليه يضمه ضماً فانضم وتضام، تقول: ضممت هذا إلى هذا"[٢]، وفي القرآن وردت لفظة "ضم" مرتين متعدية بحرف الجر "إلى"، قال تعالى: **(وَاضْمُمْ يَدَكَ إِلَى جَنَاحِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ)**[٣]، وقوله تعالى: **(وَاضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ)**[٤].

وعلى هذا يكون الصواب: "ضم موفاز ونتنياهو إلى الحكومة..."، وكذلك: "انضم مرشحون آخرون إلى السباق"، وكذلك: "كما سينضم إلى الرحالة في كل موقع سياح وحجاج".

(ط ل ب) "طالب":

الفعل "طالب" من (طلب) متعدٍ يتعدى إلي المفعول به بنفسه، كما أنه يتعدى إلي متعلق آخر بحرف الجر الباء، لكن كثير من الناس من يعديه إلي المتعلق الآخر بحروف جر أخرى، وهذا استعمال خاطئ فتارة يعدونه بحرف الجر "اللام"؛ وتارة بحرف الجر "على"؛ وأخرى بحرف الجر "من"، وبخاصة في الكتابة الصحفية، ومن ذلك قولهم: "كما طالبت الكتل الطلابية إدارة الجامعة للتدخل لدى السلطة للإفراج عن أنس شريتح"[٥]، وكذلك: "طالبت صحيفة الثورة الدول العربية إلي تحويل رفضها إلى إجراءات عملية"[٦]، وكذلك: "طالبت الجبهة القادة العرب إلى التحرك قبل فوات الأوان"[٧]، و"كما طالبت المجتمع الدولي لحماية المسجد الأقصى"[٨].

الطلب محاولة وجدان الشيء وأخذه، والطلبة ما كان لك عند آخر من حق تطالبه به، والمطالبة أن تطالب إنساناً بحق لك عنده ولا تزال تتقاضاه وتطالبه بذلك"[٩]، فالفعل (طالب) يتعدى إلى المفعول به بنفسه ويحتاج إلي متعلق آخر، فيتعدى إليه بحرف الجر "الباء"، فالصواب أن نقول: "كما طالبت الكتل الطلابية إدارة الجامعة بالتدخل..."، و"كما طالبت صحيفة الثورة أمس الدول العربية بتحويل رفضها إلي إجراءات عملية"، و"طالبت الجبهة القادة العرب بالتحرك

---

(١) أساس البلاغة: (ضمم).

(٢) لسان العرب: (ضمم).

(٣) سورة طه/٢٢.

(٤) سورة القصص/٣٢.

(٥) القدس، الثلاثاء، ٩/١٠/ ٢٠٠١م، عدد ١١٥٤٣، ص٣، عمود ٦.

(٦) القدس، الأربعاء، ٢٤/٧/ ٢٠٠٢م، عدد ١١٨٢٦، ص٩، عمود ٣.

(٧)الحياة الجديدة، الإثنين، ١١/٤/٢٠٠٥م، عدد٣٤٠١، ص٦،عمود ٤.

(٨) المصدر السابق: ص٦، عمود ٤.

(٩) لسان العرب: (طلب).

قبل فوات الأوان"، و"كما طالب المجتمع الدولي ومحبي السلام بحماية المسجد الأقصى".

(ع ر ب)

يكثر في الكتابة الصحفية استخدام التركيب اللغوي "وأعرب عن"، فالفعل "أعرب" فعل لازم يتعدى بحرف الجر "عن"، لكن هناك من يستعمله استعمالاً خاطئاً فيعديه بحرف الجر "على"، نحو قولهم: "أعربت الحركة العالمية للدفاع عن الأطفال على قلقها البالغ"[١]، وكذلك: "وأعربت نقابة الصحفيين على رفضها المطلق للأساليب والملابسات التي صاحبت إعلان ما يسمى بوثيقة حنيف"[٢].

الفعل (أعرب) بمعنى أبان وأظهر وأفصح، "الإعراب والتعريب معناهما واحد وهو الإبانة؛ ويقال: أعرب عنه لسانه؛ أي: أبان وأفصح، وإنما سمي الإعراب إعراباً لتبينه وإيضاحه"[٣]، والفعل أعرب فعل لازم يتعدى إلى متعلقه بحرف الجر "عن"، وهذا الحرف هو الذي يؤدي المعنى المراد، فتقول: (أعرب عن)؛ أي: (أفصح عن..وأبان عن ..وكشف عن..)، فتعديته إلى متعلقه بحرف الجر "على" لا يجوز؛ لأن حرف الجر "على " يفيد معنى الاستعلاء وليس هو المعنى المراد هنا، ولذلك فالصواب أن نقول: "أعربت الحركة العالمية للدفاع عن الأطفال عن قلقها.."، وكذلك: "وأعربت نقابة الصحافيين عن رفضها".

(ع و د) " عاد " :

من الأخطاء الشائعة على ألسنة كثير من الناس استخدامهم الفعل "عاد" متعدياً بحرف الجر "اللام"، نحو قولهم: "يجب عدم العودة للمفاوضات بالأسس التي كانت قائمة عليها"[٤]، وكذلك قولهم: "فعادت للبيت بحالة نفسية وصحية صعبة"[٥]، وكذلك قولهم: "وذكر رجل عراقي أنه ينام في مكاتب المفوضية بدلاً من العودة لمنزله"[٦]، وكذلك قولهم: "نظر إليها على أنها حوادث تعود لأسباب شخصية"[٧]. وكذلك: "وأعلنت الإذاعة الإسرائيلية أنه تقرر السماح لنحو عشرة آلاف عامل بالعودة للعمل في إسرائيل"[٨].

الفعل (عاد) فعل لازم يتعدى بحرف الجر "إلى"، فلا يصح أن يتعدى بحرف الجر

---

(١) القدس، الخميس، ٢٠٠٠/١١/٢٣م، عدد ١١٢٢٨، ص ٦، عمود ٣-٤.

(٢) الحياة الجديدة، السبت، ٢٠٠٣/١٢/١٣م، عدد ٢٩٢٧، ص٤، عمود ٥.

(٣) لسان العرب: (عرب).

(٤) الرسالة، الخميس، ٢٠٠٠/١٢/٧م، عدد ١٨٥، ص ٣، عمود ٣.

(٥) القدس، الأربعاء، ٢٠٠٢/٧/٢٤م، عدد ١١٨٢٦، ص ٥، عمود ٢.

(٦) الحياة الجديدة، الأحد، ٢٠٠٥/١/١٦م، عدد ٣٢٢٠، ص١٩، عمود ٢.

(٧)الأيام، الاثنين، ٢٠٠٠/١٢/١٨م، عدد ١٧٩٧، ص١٠، عمود ٦.

(٨)الأيام، الاثنين، ٢٠٠٠/١٢/١٨م، عدد ١٧٩٧، ص١٧، عمود ٥.

"اللام"، "عاد إليه يعود عودة وعوداً: رجع، وفي المثل: العود أحمد"[١]، "العود: الرجوع كالعودة، يعود عودة وعوداً، رجع، قالوا: عاد إلى الشئ وعاد له وعاد فيه بمعنى، وبعضهم فرق بين استعماله بـ "في" وغيرها"[٢] فتعدية "عاد" بحرف الجر "في"؛ أو "اللام" في القرآن الكريم؛ فللعلماء أقوال في ذلك، قال تعالى: **(أَوْ لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَا)**[٣]؛ أي: لتدخلن، وقوله تعالى: "**إن عدنا في ملتكم**"[٤]؛ أي: دخلنا، أما قوله تعالى: **(وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ)**[٥]، فعادوا هنا للصيرورة؛ أي: لصاروا، وفي قوله تعالى: **(وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ)**[٦]، قال الفراء: يصلح فيها في العربية: "ثم يعودون إلى ما قالوا وفيما قالوا"[٧]، إذن الفعل (عاد) إذا كان بمعنى (رجع) لا يتعدى إلا بحرف الجر "إلى".

ولذلك فالصواب أن نقول: "يجب عدم العودة إلى المفاوضات بالأسس التي كانت قائمة عليها"، وكذلك: "فعادت إلى البيت"، وكذلك: "ننظر إليها على أنها حوادث تعود إلى أسباب شخصية"، و"السماح لنحو عشرة ألاف عامل بالعودة إلى العمل في إسرائيل".

(ق د م) :

يشيع على الألسنة استعمال الفعل "قدم" متعدياً بحرف الجر "اللام"، فيقولون: "وأعلن الجيش الإسرائيلي أنه سيوفر دفاعاً قضائياً لكل جندي يقدم للمحاكمة"[٨]، وكذلك: "وقدم أبو مازن شكره للحكومتين الأردنية والتونسية "[٩]، وكذلك: "وقدم السيد كوفي عنان تعازيه الحارة للسيد الرئيس بالضحايا"[١٠].

الفعل (قدم) فعل لازم ويتعدى بالتضعيف إلى مفعول به؛ ويتعدى إلى متعلق آخر بحرف جر، وهذا الفعل يكثر استعماله في الصحافة وفي الحياة اليومية، مستخدمين معه حرف الجر"اللام"، ولم يرد هذا التركيب في المعاجم العربية، والحرف المناسب لذلك هو"إلى"، وقد ورد في الأساس: "وتقدمت إليه بكذا"، وقدمت به أمرته به، وكذلك المصباح المنير: "تقدمت إليه

---

(١) الصحاح: (عود).

(٢) تاج العروس: (عود).

(٣) سورة الأعراف/٨٨.

(٤) سورة الأعراف/٨٩.

(٥) سورة الأنعام/٢٨.

(٦) سورة المجادلة/٣.

(٧) تاج العروس: (عود).

(٨) القدس، الأربعاء، ٢٠٠٢/٥/٨م، عدد ١١٧٤٩، ص٨، عمود ٣.

(٩) الحياة الجديدة، السبت، ٢٠٠١/١٠/٧م، عدد ٩٨٤٦، ص٦، عمود ٥.

(١٠) الأيام، السبت، ٢٠٠٠/٩/٣٠م، عدد ١٧١٨، ص١، عمود ٦.

بكذا"، وفي المعجم الوسيط: تقدمت إلى فلان بكذا؛ أمره به أو طلب منه "[1]، قال تعالى: **(قَالَ لا تَخْتَصِمُوا لَدَيَّ وَقَدْ قَدَّمْتُ إِلَيْكُمْ بِالْوَعِيدِ)**[2]، وفي القرآن الكريم استخدم "اللام" مع هذا الفعل ثماني مرات؛ نحو قوله تعالى: **(لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنْفُسُهُمْ)**[3]، وقوله تعالى: **(وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ)**[4]، فاللام هنا جاءت في موقعها الدقيق الدال على الملكية والجزاء، لكن في الأمثلة التي ذكرناها يختلف المعنى، حيث إننا نلاحظ أن المعنى الذي نحن فيه يستعمل معه حرف الجر "إلى"؛ لأنه للغاية والمعنى يقتضيه، ولذلك فالصواب أن نقول: "وأعلن الجيش الإسرائيلي أنه سيوفر دفاعاً قضائياً لكل جندي يقدم إلى المحاكمة"، وكذلك: "وقدم أبو مازن شكره إلى الحكومتين"، و"قدم السيد كوفي عنان تعازيه الحارة إلى السيد الرئيس بالضحايا".

(ك ش ف) :

من الشائع في الحياة اليومية وبخاصة الطبية؛ أن يقولوا: كشف الطبيب على المريض، وذهب فلان إلى الطبيب ليكشف عليه، وكذلك في الإعلام وبخاصة في الصحافة المقروءة، حيث يستخدم التركيب "كشف على" بكثرة، وهو خطأ شائع، ومما ورد في صحيفة القدس قولهم: "وبعد كشف أهالي المخيم والجهات المسئولة على المكان الذي قتل فيه أبو العيش"[5]، وورد الفعل كشف مقروناً بحرف الجر "اللام" في صحيفة الحياة، ومن ذلك قولهم: "وقد كانت هذه ضربة قاسمة إذ فقدنا عميلنا، وكشف العدو لنشاطنا جعله يبحث عن جواسيس آخرين" [6].

تحدث الكثير بهذا الفعل وحرف الجر المناسب له، ويظهر أن الأصل فيه أن يكون متعدياً إلى مفعول واحد متبوع بحرف الجر"عن"، ويخرج عن التعدي إلى اللزوم ببعض أوزان الزيادة مثل: (أفعل أكشف)؛ بمعنى: (ضحك حتى انقلبت شفته وبدت مغارس أسنانه)، و(تفعل: تكشف الرجل)؛ أي: (افتضح وتكشف الأمر)، و(انفعل: انكشف الشئ)؛ أي: (ظهر)، و(تفاعل: تكاشف القوم)؛ أي: (انكشف عيب بعضهم لبعض)، وافتعل يكون لازماً نحو: (اكتشفت المرأة لزوجها)؛ أي: (بالغت في التكشف له)، ويكون متعدياً نحو: (اكتشف فلان كذا)[7]، ومنه الاكتشافات العلمية.

---

(١) الأساس: (قدم)، والمصباح المنير: (قدم)، والمعجم الوسيط: (قدم).

(٢) سورة ق/٣٨.

(٣) سورة المائدة/٨٠.

(٤) سورة البقرة/١١٠.

(٥) القدس، السبت، ٢٠٠١/٧/٢٨م، عدد ١١٤٧٠، ص٣، عمود ٥.

(٦) الحياة الجديدة، الثلاثاء، ٢٠٠١/٧/١٠، عدد ٢١١٦، ص١٤، عمود ٤.

(٧) لسان العرب: (كشف).

أما المتعدي فيأتي مع المفعول به والجار والمجرور، وحرف الجر الذي يلازمه ويناسبه هو "عن"، وقد وردت في القرآن الكريم تسع مرات؛ نحو قوله تعالى: **(ثُمَّ إِذَا كَشَفَ الضُّرَّ عَنْكُمْ)**[١]، وقوله تعالى: **(فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمُ الرِّجْزَ)**[٢]، وقوله تعالى: **(كَشَفْنَا عَنْهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ)**[٣]، وقوله تعالى: **(وكشفنا عنك غطاءك)**[٤]، وقد يحذف منه الجار والمجرور ويبقى المفعول به، وقد تكرر هذا الأسلوب في القرآن الكريم تسع مرات نحو قوله تعالى: **(فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ)**[٥]، وقوله تعالى: **(فَيَكْشِفُ مَا تَدْعُونَ إِلَيْهِ)**[٦]، وقوله تعالى: **(إِنَّا كَاشِفُو الْعَذَابِ قَلِيلاً إِنَّكُمْ عَائِدُونَ)**[٧]. وقد يحذف المفعول به ويبقى الجار والمجرور، وقد ورد ذلك في القرآن الكريم مرتين نحو قوله تعالى: **(يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ)**[٨]، فحذف هنا نائب الفاعل الذي هو في الأصل مفعول به، ومنه قوله تعالى: **(وَكَشَفَتْ عَنْ سَاقَيْهَا)**[٩].

وبعد ذلك يتأكد لنا أن الصواب فيما سبق هو تعدي الفعل "كشف" إلى متعلقه بحرف الجر "عن"، فنقول: "كشف العدو عن نشاطاتنا"، وكذلك: "بعد كشف أهالي المخيم عن المكان". كما يجب علينا تصحيح الأخطاء المتداولة بين الناس نحو قولنا: "كشف الطبيب عن المريض".

(ل ج أ) :

يلجأ كثيرون إلى استخدام الفعل "لجأ" في أقوالهم وكتابتهم، وبخاصة في الصحافة المقروءة، فيجعلونه بمعنى: "أقام"، ويعدونه بحرف الجر "اللام"، فيقولون: "وأفاد ٢٨ في المئة ممن شاركوا في الاستطلاع أنهم يلجأون لمدارس تقليدية لفهم دينهم"[١٠]، وكذلك: "ولن يتخلوا عن القدس حتى لو اضطروا إلى اللجوء للقوة"[١١]. وكذلك: "ويعتبر لجوء إسرائيل لهذه الجرائم تطوراً نوعياً في جرائمها"[١٢]، وكذلك: "إن الإقبال على الشراء أصبح شبه معدوم والغالبية

---

(١) سورة النحل/٥٤.

(٢) سورة الأعراف/١٣٥.

(٣) سورة يونس/٩٨.

(٤) سورة ق/٢٢.

(٥) سورة الأنبياء/٨٤.

(٦) سورة الأنعام/٤١.

(٧) سورة الدخان/١٥.

(٨) سورة القلم/٤٢.

(٩) سورة النمل/٤٤.

(١٠) القدس، الأربعاء، ٢٠٠٤/٤/٧م، عدد ١٢٤٣٨، ص٢، عمود ٣.

(١١) الرسالة، الخميس، ٢٠٠٠/١٠/٥م، عدد ١٧١، ص ١٢، عمود ٢.

(١٢) الحياة الجديدة، الجمعة، ٢٠٠٠/١٢/١م، عدد ١٩٠١، ص٣، عمود ٥.

العظمي من النساء يلجأن للبيع"[١].

لعل كثير من الناس يعتقدون اعتقاداً خاطئاً أن حرف الجر "اللام" يؤدي الغرض نفسه الذي يؤديه حرف الجر "إلى"، أو لعدم قدرتهم على التفريق بين استعمال الحرفين. والحق أن هذا الفعل وما يشتق منه يتعدى بـ "إلى"؛ نقول: "لجأت إلى الشئ وإلى المكان، ولجئت والتجأت إليه، وألجأته إلى كذا، ولجأت إلى فلان وعنه، وألجأت فلانا إلى الشئ وألجأت أمري إلى الله؛ أي: أسندته"[٢]، قال تعالى: "**وظنوا أن لا ملجأ من الله إلا إليه**"[٣]، ومنه قول الرسول ﷺ: "وألجأت ظهري إليك، لا ملجأ ولا منجى منك إلا إليك"[٤]، قال الشاعر:

هُمُ خَلَطونا بِالنُفوسِ وَأَلجَأوا إِلى حَجَراتٍ أَدفَأَت وَأَظَلَّتِ[٥]

وعلى ذلك فالصواب أن نقول: "إنهم يلجأون إلى مدارس تقليدية"، وكذلك: "يعتبر لجوء إسرائيل إلى هذه الجرائم"، وكذلك: "... والغالبية العظمى من النساء يلجأن إلى البيع".

(ن ظ ر):

يستعمل الفعل "نظر" في اللغة ليؤدي معاني كثيرة، و يتحدد معناه بحسب سياق الجملة، التي يأتي فيها الفعل "نظر"، ويتحدد إن كان متعدياً أو لازماً، فقد يكون متعديا، وقد يكون لازماً يتعدى بحروف جر متعددة بحسب المعنى المراد، ليؤدي مع كل حرف معنى مختلفا عن الآخر، ومن الأخطاء التي يقع فيها كثير من الناس عدم استخدامهم حرف الجر المناسب لمعنى العبارة المراد صوغها، حيث ورد هذا الاستعمال في صحيفة القدس مرتين، ليؤدي في كل مرة معنى يختلف عن الآخر، ومن ذلك قولهم: "العليا الإسرائيلية تنظر غداً بالتماس ضد البلدية وتقديرات الأرنونا"[٦]، وكذلك قولهم: و"إن الولايات المتحدة تنظر بتقدير للمبادرة المصرية"[٧]، وكذلك قولهم: "...وما سماه الازدواجية في المعايير الأميركية في النظر للفلسطينيين"[٨]، وكذلك قولهم: "تنظر لها على أنها حوادث تعود إلى أسباب شخصية"[٩].

---

(١) الأيام، الخميس، ٢٠٠٢/٨/١م، عدد ٢٣٤٤، ص٦، عمود ٤.

(٢) لسان العرب وأساس البلاغة: (لجأ) .

(٣) سورة التوبة/١١٨.

(٤) هذا جزء من نص حديث ما يقوله المسلم عند النوم: "إذا أتيت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة، ثم اضطجع على شقك الأيمن، وقل: أسلمت نفسي إليك، ووجهت وجهي إليك، وفوضت أمري إليك..."، انظر رياض الصالحين: ص٣٥٩.

(٥) البيت لطُفَيلِ الغَنَوي، (طُفَيل بن عوف بن كعب)، انظر: ديوانه، تحقيق: حسان فلاح أوغلي، دار صادر، بيروت، ط١، ١٩٩٧م، ص١٣٠.

(٦) القدس، الأربعاء، ٢٠٠١/٤/٤م، عدد ١١٣٥٥، ص٤، عمود ٦.

(٧) القدس، الثلاثاء، ٢٠٠٥/٢/١٥م، عدد ١٢٧٤٧، ص٢، عمود ٤.

(٨) الحياة الجديدة، السبت، ٢٠٠١/٦/٢م، عدد ٢٠٧٨، ص٢، عمود ٤.

(٩) الأيام، الاثنين، ٢٠٠٠/١٢/١٨م، عدد ١٧٩٧، ص١٠، عمود ٥.

لعل الفعل (نظر) ومشتقاته من الألفاظ التي وردت في القرآن الكريم بكثرة، فمنها ما كان متعدياً بنفسه ومنها ما كان متعدياً بحرف الجر "في"، أو بحرف الجر "إلى"، ففي قولهم: "العليا الإسرائيلية تنظر بالتماس ضد البلدية"؛ نجد أن الفعل (نظر) هنا بمعنى التفكر فهذا الفعل بهذا المعنى قد عُدي بحرف الجر" الباء"، والصواب أن يتعدى بحرف الجر "في"، يقول ابن منظور: "وإذا قلت نظرت إليه لم يكن إلا بالعين، وإذا قلت نظرت في الأمر؛ احتمل أن يكون تفكراً فيه وتدبراً بالقلب"(١)، قال تعالى: **(فَنَظَرَ نَظْرَةً فِي النُّجُومِ)**(٢)، ومنه قوله تعالى: **(أَوَلَمْ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ)**(٣)، فالنظر هنا بمعنى التدبر والتفكر، فلذلك استخدمت معها حرف الجر"في"، وعلى ذلك يكون الصواب: "العليا الإسرائيلية تنظر في التماس ضد البلدية".

أما قولهم: "تنظر بارتياب للمبادرة "، و"الولايات المتحدة تنظر بتقدير للمبادرة"، و"في النظر للفلسطينيين"، نجد أن هذا الفعل جاء بمعنى النظر بالعين، وهو فعل لازم، ويتعدى بحرف الجر"إلى"، "نظرت إليه ونظرته ونظرت إليه نظرة حلوة"(٤)، قال تعالى: **(وَإِذَا مَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ نَظَرَ بَعْضُهُمْ)**(٥)، ومنه قوله تعالى: **(قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ)**(٦)، فالنظر هنا بمعنى الرؤية بالعين.

وبناء على ذلك يكون الصواب هو: "العليا الإسرائيلية تنظر بتقدير إلى المبادرة المصرية"، وكذلك: "إن الولايات المتحدة تنظر بتقدير إلى المبادرة المصرية"، وكذلك: "ما أسماه الازدواجية في المعايير الأمريكية في النظر إلى الفلسطينيين"، و" ننظر إليها على أنها حوادث".

(ن ق ل):

من الأفعال التي يتداولها كثير من الناس في حياتهم اليومية؛ وبخاصة في الكتابة الصحفية؛ الفعل (نقل)، ومن ذلك قولهم: "إن هذه المحاولة الأخيرة هو نقل المعركة من دارفور للخرطوم وفتح جبهة قتال جديدة "(٧)، وكذلك قولهم: "وأصيب أطفال العائلة بالاختناق حيث نقل طفل رضيع للمستشفى"(٨)، وكذلك: "سيجد أن الحكومة برئاسته لم تنقل لمنظمة التحرير

---

(١) لسان العرب: (نظر) .

(٢) سورة الصافات/٨٨.

(٣) سورة الأعراف/١٨٥.

(٤) أساس البلاغة: (نظر).

(٥) سورة التوبة/١٢٧.

(٦) سورة الأعراف/١٤٣.

(٧) القدس، الثلاثاء، ٢٠٠٤/٩/٢٨م، عدد ١٢٦١٢، ص١٢، عمود ٥.

(٨) الحياة الجديدة، الجمعة، ٢٠٠١/٨/١٠م، عدد ٢١٤٧، ص٢، عمود ٣.

الفلسطينية إلا بعد أربعين في المئة تقريباً من أراضي يهودا والسامرة"[١]، وكذلك قولهم: "ولا مجال للحديث عن الانتقال لإسرائيل"[٢].

الفعل (نقل) فعل متعد، يتعدى إلى مفعول به بنفسه نحو: "نقلت المريض"؛ و"نقلت الأبناء"، وقد يحتاج الفعل إلى متعلق آخر فيتعدى إليه بحرف جر، والنقل: تحويل الشئ من موضع إلى موضع، والتنقل التحول، والنقلة: انتقال القوم من موضع إلى موضع[٣]، ولعل الحرف المناسب لهذا المعنى هو حرف الجر "إلى"، الذي يفيد انتهاء الغاية.

وبناء على ذلك يكون الصواب: "نقل المعركة من دافور إلى الخرطوم"، و"حيث نقل طفل رضيع إلى المستشفى"، و"سيجد أن الحكومة برئاسته لم تنقل إلى منظمة التحرير".

(و ص ل):

من التراكيب الشائعة على ألسنة كثير من الناس استعمالهم التركيب اللغوي "وصل لكذا"، فيأتون باللام مع وصل، التي تدل على الانتهاء، ويكثر ذلك في الكتابة الصحفية، ومن ذلك قولهم: "وقال إن نجاحنا في إدارة الصراع مع إسرائيل يعتبر أهم مقومات النصر والوصول للغايات المنشودة"[٤]، وكذلك: "... حتى لو أرادت إسرائيل التوصل لحل ضمن اتفاق ثنائي فإن زحزحة الحدود إلى الشرق تعدّ خطوة استباقية"[٥]، وكذلك قولهم: "وصلت للمستشفى برفقة أحد المصابين، ومن ثم دخلت إلى قسم الجراحة الذي كان مكتظاً "[٦]، وكذلك: "وتمكن أحد الموجودين في المكان نقله بسيارة خاصة وإيصاله للمستشفى"[٧]، وكذلك: "وهم يتطلعون بشوق لاجتياز الحاجز والوصول لأعمالهم وبيوتهم بسلام"[٨].

الفعل (وصل) يدل على ضم شئ إلى شئ حتى يعلقه[٩]، ويستعمل متعدياً بنفسه، ويدل على معان كثيرة؛ فنقول: "وصل الشئ بغيره، فاتصل، ووصل الحبال بعضها ببعض، ومن ذلك في القرآن الكريم قوله تعالى: **(وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ)**[١٠]، وقوله تعالى: **(وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا**

---

(١) الرسالة، الخميس، ٢٠٠٠/١٢/٧م، عدد ١٨٥، ص ١٧، عمود ٣.

(٢) الأيام، الاثنين، ٢٠٠٢/٥/٦م، عدد ٢٢٦٧، ص١١، عمود ٥.

(٣) لسان العرب: (نقل).

(٤) القدس، الإثنين، ٢٠٠٣/٢/٣م، عدد ١٢٠١٨، ص٢، عمود ٣.

(٥) الرسالة، الخميس، ٢٠٠١/١/١١م، عدد ١٨٨، ص٢، عمود ٢..

(٦) القدس، الثلاثاء، ٢٠٠٢/١٠/٢٢م، عدد ١١٩١٦، ص٤، عمود ٣.

(٧) الحياة الجديدة، الأربعاء، ٢٠٠١/٥/٩م، عدد٢٠٥٤، ص٣، عمود ٥ .

(٨) الأيام، الاثنين، ٢٠٠٠/١٢/١٨م، عدد ١٧٩٧، ص٧، عمود ٢.

(٩) مقاييس اللغة: (وصل).

(١٠) القصص/٥١.

أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ)[1]، وقوله تعالى: **(وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ)**[2]، ومنه قول الرسول ﷺ في الحديث الذي رواه ابن عمر، حيث قال: "لعن النبي ﷺ الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة"[3]، كما أن الفعل "وصل" يستعمل لازماً، وحينها يتعدى إلى متعلقه بحرف الجر "إلى"، أو غيره بحسب المعنى المراد، نقول: "وصل الشئ إلى الشئ، وتوصل إليه: انتهى إليه وبلغه، ووصلّه إليه، أوصله إليه: أنهاه إليه، وأبلغه إياه"[4]، ومن ذلك قول الله تعالى: "**قالوا يا لوط إنا رسل ربك لن يصلوا إليك**"[5]، وقوله تعالى: **(إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ)**[6]، وقوله تعالى: **(فَلَمَّا رَأَى أَيْدِيَهُمْ لا تَصِلُ إِلَيْهِ نَكِرَهُمْ وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً)**[7]، ويفهم من ذلك أن هذا الفعل بهذه الاستعمالات يكون بمعنى الانتقال، ولا يناسب هذا المعنى إلا حرف الجر "إلى"، الذي يفيد انتهاء الغاية، فعلى ذلك يكون الصواب: "والوصول إلى الغايات المنشودة"، وكذلك: "وصلت إلى المستشفى"، و"وتمكن أحد الموجودين إيصاله إلى المستشفى"، وكذلك: "وهم يتطلعون إلى الوصول إلى أعمالهم وبيوتهم بسلام".

ب- إبدال ظرف بحرف:

من الأخطاء التي يقع فيها كثير من الناس إبدال ظرف بحرف، فقد تحل بعض الظروف محل حرف الجر، لشبهة تعتري المعني، أو طبيعة الفعل، وأشهر هذه الظروف "مع" و"تحت" و"حول" و"عند"، فقد تزاد في الكلام أو تحل محل واو العطف.

تحت :

من ظروف المكان المبهمة، نقيض (فوق)، وهو إحدى الجهات الست، له أحكام خاصة كما لـ "قبل وبعد" فقد يكون معرباً أو مبنياً، ونصبه على الظرفية أعم، "تحت هو من الجهات الست نقيض فوق، يكون مرة ظرفاً ومرة اسماً ويبنى في حالة الاسمية على الضم فيقال من تحت"[8]، ومن الأخطاء التي يقع فيها كثيرون إبدال هذا الظرف بحرف جر، والأولى الإتيان بالحرف، مثل قول العامة: "العمارة تحت الإنشاء"، و"اشترى السيارة تحت تأثير الإغراء أو العرض"،

---

(١) سورة الرعد/٢١.

(٢) سورة البقرة/٢٧، الرعد/٢٥.

(٣) رياض الصالحين، للإمام النووي، حديث رقم ١٦٥٣، ص ٤٠٥.

(٤) لسان العرب: (وصل).

(٥) سورة هود/٨١.

(٦) سورة النساء/٩٠.

(٧) سورة هود/٧٠.

(٨) لسان العرب: (تحت).

ومن هذه الأخطاء في الصحافة الفلسطينية قولهم: "وتحريم من يقوم ببيع أي قطعة أرض، أو التنازل عنها لصالح اليهود تحت ذريعة السلام"[١]، وكذلك: "حيث وقع تحت تأثير الأعمال الاستفزازية التي يقوم بها الجيش الإسرائيلي"[٢]، و"وسيقدم (الدكتور القطب) ورقة عمل تحت عنوان العلوم الاجتماعية في فلسطين"[٣].

لكن الأقرب إلى روح العربية استعمال حرف الجر أو الفعل المضارع، فيكون الصواب في ذلك هو: "وتحريم من يقوم ببيع أي قطعة أرض أو التنازل عنها لصالح اليهود بذريعة السلام"، و"حيث وقع في تأثير الأعمال الاستفزازية التي يقوم بها الجيش الإسرائيلي"، و"الدكتور القطب يقدم ورقة عمل بعنوان العلوم الاجتماعية في فلسطين"، و"العمارة في الإنشاء، واشترى السيارة بتأثير الإغراء...".

حول:

يكثر استخدام (حول) في الكتابة الصحفية في العناوين القصيرة نحو قولهم "ورشة حول كذا" ودراسة حول كذا ، ولقاء حول كذا ، ومما ورد في الصحف قولهم: "افتتاح دورة في مخيم بلاطة حول حقوق الطفل[٤]، وكذلك: "محاضرة حول منح مؤسسة الداد الألمانية في جامعة النجاح"[٥]، وكذلك: "دورة حول مبادئ العمل النقابي الفلسطيني"[٦].

(حول) ظرف مكان وقد يستعمل استعمال ظرف الزمان، "حول أي: ما دار حول الشئ أو أحاط به، نقول: الفناء حول الدار، والجند حول القائد، والرباط حول العنق، ويطوف المسلمون حول الكعبة، "رأيت الناس حوله، وحوالَيه، وحوله وحوليه، ولا يقال: حواليه بكسر اللام"[٧]، وكل ذلك لا يدل على الدخول في صلب الأمر، وصميم الشيء، حيث إنهم لم يقصدوا إليه في العبارات السابقة، بل قصدوا أن الدراسة تناولت الموضوع، والدورة تناولت حقوق الطفل، والمحاضرة تناولت المنح، والدورة تناولت المبادئ، وهذا المعنى يوضحه حرف الجر المناسب.

وبناء على ذلك يكون الصواب أن نقول: "افتتاح دورة في حقوق الطفل"، و"محاضرة عن منح مؤسسة الداد الألمانية في النجاح"، و"دورة في مبادئ العمل النقابي".

---

(١) القدس، الأحد، ٢٠٠١/٩/١٦م، عدد ١١٥٢٠، ص٢، عمود ٣.

(٢) الحياة الجديدة، الخميس، ٢٠٠١/٢/٨م، عدد١٩٦٧، ص٣، عمود ٥.

(٣) القدس، الخميس، ٢٠٠١/٨/٥م، عدد ١١٤٧٨، ص٢، عمود ٤.

(٤) المصدر السابق: ص٣، عمود ٢.

(٥) القدس، الأحد، ٢٠٠٢/١/٢٧، عدد ١١٦٥١، ص٣، عمود ٤.

(٦) القدس، الأحد، ٢٠٠١/٨/٥م، عدد ١١٤٧٨، ص٢، عمود ٣.

(٧) لسان العرب: (حول).

مع :

يكثر استخدام "مع" لتحل محل واو العطف في صيغة افتعل وتفاعل، ومن هذه الاستخدامات في الصحافة الفلسطينية، قولهم: "اجتمع وزير الصحة رياض الزعنون أمس مع السفراء العرب"(١)، وكذلك قولهم: "كما اجتمع الرئيس أمس مع ايغلاند"(٢)، وكذلك: "دفع علاوات تتناسب مع الوضع المعيشي أسوة بما دفع لكبار الموظفين"(٣)، وكذلك: "استقبل الرئيس وتباحث معه في بيت لحم"(٤)، وكذلك: "في عام ١٩٩٠م رأيت شمعداناً في المسجد فذهبت إلى البلدية وشرحت لهم أن ذلك يتناقض مع الدين الإسلامي"(٥)، وكذلك: "ومنحهم فرصة أخيرة لتعديل أوضاعهم بما يتماشى مع عملية الإصلاح(٦).

صيغة (افتعل) و(تفاعل) تقتضي المشاركة وتتعين فيها (واو) العطف، ولا تسد مسدها (مع)، يقول الصفدي: "ويقولون اجتمع فلان مع فلان، فيوهمون فيه، والصواب: اجتمع فلان وفلان؛ لأن اجتمع على وزن (افتعل)، وافتعل مثل اختصم واقتتل، وما كان أيضاً مثل: تفاعل؛ مثل: تخاصم وتقاتل؛ يقتضي وقوع الفعل من أكثر من واحد، ومتى أسند الفعل منه إلى أحد الفاعلين لزم أن يعطف عليه الآخر بالواو لا غير"(٧). وعلى ذلك يكون الصواب: "اجتمع الرئيس وايغلاند "، وكذلك: "دفع علاوات تتناسب والوضع المعيشي"، وكذلك: "استقبل الرئيس وتباحثا في بيت لحم"، وكذلك: "يتناقض والدين الإسلامي"، وكذلك:"بما يتماشى وعملية الإصلاح".

---

(١)القدس، الخميس، ٢٠٠١/١١/١م، عدد ١١٥٦٦، ص٢، عمود ٢.

(٢)القدس، الخميس، ٢٠٠١/١١/١م، عدد١١٥٦٦، ص٢، عمود ١.

(٣)الحياة الجديدة، السبت، ٢٠٠٠/٩/٣٠م، عدد ١٨٣٩، ص٧، عمود ٣.

(٤)الأيام، الأحد، ٢٠٠١/٢/٢٠م، عدد ١٤٩٨، ص١، عمود ٥.

(٥)المصدر السابق: ص٥، عمود ٢.

(٦)الأيام، الاثنين، ٢٠٠٢/٥/٦م، عدد ٢٢٦٧، ص١٣، عمود ٦.

(٧) تصحيح التصحيف وتحرير التحريف، صلاح الدين الصفدي، تحقيق: سيد الشرقاوي، مراجعة: رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١، ١٩٨٧م، ص ٨٤.

ثانياً: إسقاط حرف الجر

من القضايا النحوية التي تناولها العلماء قضية تعرف بـ"نزع الخافض"، أو "حذف الجار"، أو "إسقاط حرف الجر"، وهي من الظواهر اللغوية في استعمالات حروف الجر، وقد يكون الحذف شذوذاً، وقد يحذف ويبقى الجار شذوذاً كقول الشاعر:

إذا قيل: أيُّ الناس شرٌّ قبيلة أشارت كليب بالأكف الأصابع(١)

وقد يحذف وينصب المجرور؛ وهو ثلاثة أقسام:(٢)

١- سماعي جائز في الكلام المنثور: نحو: "نصحته"، و" شكرته"، والأكثر ذكر اللام، نحو قوله تعالى: "**ونصحت لكم**"(٣)، ونحو قوله تعالى: "**أن اشكر لي**"(٤).

٢- سماعي خاص بالشعر: نحو قول الشاعر:

لَدْنٌ بهزِّ الكفِّ يعسل متنه فيه كما عَسَلَ الطريق الثعلب(٥)

وقول الشاعر:

آلَيْتَ حَبَّ العراقِ الدَّهْرَ أَطْعَمُهُ والحَبُّ يأكلُهُ في القَرْيةِ السُّوسُ(٦)

فالأصل في الشاهد الأول "كما عسل في الطريق الثعلب"، فحذف حرف الجر ونصب الاسم بنزع الخافض، وكذلك في الشاهد الثاني، حيث إن الأصل : "آليت على حب العراق"، فحذف حرف الجر ونصب الاسم بنزع الخافض.

٣- قياسي: وذلك في (أنَّ و أنْ و كي) نحو قوله تعالى: **(شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ)**(٧)؛ أي: (بأنه)، ونحو قوله تعالى: **(أَوَعَجِبْتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِنْ رَبِّكُمْ)**(٨)؛ أي: من أن جاءكم، ونحو قوله تعالى: "**كيلا يكون دولة**"(٩)؛ أي: لكيلا، ويشترط النحاة في " أنَّ " و" أنْ " و"كي" أمن اللبس، فمنع الحذف في نحو: "رغبت في أن تفعل"، أو "عن أن تفعل"، لإشكال المراد بعد الحذف ويشكل عليه، نحو قوله تعالى: **(وَتَرْغَبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ)**(١٠)، فحذف الحرف مع أن المفسرين

---

(١) البيت للفرزدق، الديوان، دار صادر، بيروت، (بدون)، م١، ص٤٢٠.

(٢) شذوذ الذهب:ص٤٦٩.

(٣) سورة الأعراف/٧٩.

(٤) سورة لقمان/١٤.

(٥) البيت لأبي ذؤيب الهذلي، (ساعِدَة بن جُؤَيَّة بن كعب بن كاهل من سعد هذيل)، انظر ديوان الهذليين، دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٩٥م، ط٢، ١٩٠/٢.

(٦) البيت للمتلمس الضبعي، (جرير بن عبد المسيح)، انظر: ديوانه، تحقيق: محمد التونجي، دار صادر، بيروت، ط١، ١٩٩٨م، ص٩٨.

(٧) سورة آل عمران/١٨.

(٨) سورة الأعراف/٦٣.

(٩) سورة الحشر/٧.

(١٠) سورة النساء/١٢٧.

اختلفوا في المراد.[١] أما غير ذلك من حذف حرف الجر فالمعنى لا يستقيم، ويكثر إسقاط حرف الجر في الاستعمالات الأدبية في عصرنا الحاضر، وكذلك في الكتابة الصحفية، وفي البحوث العلمية والخطب والمحاضرات وغيرها، ومن هذه الأخطاء:

(ب ع ث):

يكثر استخدام عبارة "بعث رسالة إلى فلان"، وهذا شائع في الصحافة، ومن ذلك قولهم: "بعث نبيل شعث رسائل إلى وزراء الخارجية في الدول العربية والأوروبية كافة"[٢]، وكذلك: "وإنَّ التصريحات التي جاءت على لسان وزير الخارجية تبعث رسالة إلى أمريكا وإسرائيل؛ لممارسة المزيد من الضغوط على الشعب الفلسطيني"[٣]، وكذلك: "وبعث الرئيس ياسر عرفات برقية تعزية إلى آل العزاوي"[٤]، وكذلك: "إن الولايات المتحدة بعثت رسائل واضحة إلى قادة صدام بعدم استخدام أي أسلحة غير تقليدية في الحرب"[٥]، وكذلك: "بعث أطفال جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني أمس مذكرة عاجلة إلى اللجنة الدولية للصليب الأحمر"[٦].

الفعل (بعث" إذا اقترن بما ينبعث بنفسه كالرسول والرجل والغلام والجارية تعدى إليه بنفسه، والشواهد القرآنية على ذلك كثيرة منها قوله تعالى: **(كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ)**[٧]، وقوله تعالى: **(أَبَعَثَ اللَّهُ بَشَراً رَسُولاً)**[٨]، وقوله تعالى: **(لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولاً مِنْ أَنْفُسِهِمْ)**[٩].

أما إذا اقترن مما لا ينبعث بنفسه؛ فهو يحتاج إلى وسيط لإتمام الانبعاث، كالكتاب والسلام والهدية والمعروض والدابة والسيارة، وهذا الوسيط هو حرف الجر"الباء"، فالفعل بعث إذن يتعدى إلى متعلقه بحرف الجر"الباء"، بعثه كمنعه يبعثه بعثاً: أرسله وحده، وبعث به؛ أي: أرسله مع غيره[١٠]، "تقول: بعثت فلانا بكتابي، ولا يجوز أن تقول: بعثت كتابي إليك، وتقول:

---

(١) أوضح المسالك إلى ألفيه ابن مالك، ابن هشام الأنصاري، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، بيروت، ١٩٧٩م، ١٨٢/٢.

(٢) القدس، الأحد، ٢٠٠٢/١/٢٧م، عدد ١١٦٥١، ص١، عمود ٢.

(٣) المصدر السابق: ص٢، عمود ١.

(٤) الحياة الجديدة، الأحد، ٢٠٠٣/٤/٦م، عدد ٢٦٩٧، ص٢، عمود ٤.

(٥) الحياة الجديدة، السبت ٢٠٠٣/٢/٨م، عدد٢٦٢٧، ص١١، عمود ٣.

(٦) القدس، الأحد ٢٠٠٢/٥/١٢م، عدد١١٧٣٢، ص٤، عمود ٢.

(٧) سورة البقرة/٢١٣.

(٨) سورة الإسراء/٩٤.

(٩) سورة آل عمران/١٦٤.

(١٠) تاج العروس ، ولسان العرب: (بعث).

بعثت إليك بجميع ما تحتاج إليه، فيكون المعنى بعثت فلانا بذلك"[١]، ومن ذلك قول الشاعر:

وفتيان صدق قد بعثت بسُحْرَةٍ فقاموا جميعاً بين عاثٍ ونشوان[٢]

يقول الصفدي: "ويقولون بعثت إليه بغلام وأرسلت إليه بهدية، فيخطئون؛ لأن العرب تقول فيما يتصرف: بعثته وأرسلته، كما قال تعالى: "**ثم أرسلنا رسلنا تترى**"[٣]، ويقولون فيما يحمل: بعثت به وأرسلت به، كما قال تعالى: **(وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِمْ بِهَدِيَّةٍ)**[٤]، أما قول المتنبي:

فآجرك الإله على عليل بعثت إلى المسيح به طبيبا[٥]

فقد عاب عليه أهل اللغة ذلك"[٦]، وعلى ذلك يكون الصواب في الأمثلة السابقة هو: "بعث برسالة"، وكذلك: "بعث برسائل"، وكذلك: "بعث بمذكرة" وكذلك: "بعث ببرقية".

(ح و ج) احتاج :

من الأخطاء أيضا التي يقع فيها بعض الناس إسقاط حرف الجر "إلى"، الذي يقترن بالفعل "احتاج"، ومثال ذلك قولهم: "... لأن حجم التحديات يحتاج جهوداً منظمة للتدخل..."[٧]، وكذلك: "الأمر الذي يحتاج ٤٥ متخصصاً قانونياً على الأقل، إذا افترضنا أن حل متابعة كل قضية يحتاج فقط خمس ساعات عمل شهرياً"[٨]، وكذلك: "أعطاها زوجته بعد أن أَمّن لأسرته الصغيرة كل ما تحتاجه"[٩]، وكذلك: "وعندها سنرى تنافساً بين المدن في جذب سياحة داخلية نحتاجها كثيراً"[١٠].

الفعل (احتاج) في هذه الأمثلة جعل متعدياً بنفسه، وهو يتعدى بحرف الجر "إلى" في كل صيغة، "نقول هذه حاجتي؛ أي: ما احتاج إليه وأطلبه، وأحوجت إلى كذا وأحوجني إليكم زمان السوء، ولا أحوجني الله إلى فلان، وخرج فلان يتحوج: يتطلب ما يحتاج إليه من معيشته"[١١]، قال الشاعر:

---

(١) الفروق في اللغة، لأبي هلال العسكري، دار الآفاق الجديدة، ط٤، ١٤٠٠ هـ، ص٢٨٣.

(٢) البيت لامرئ القيس، الديوان، دار صادر بيروت، (بدون)، ص ١٧٤.

(٣) سورة المؤمنون/٤٤.

(٤) سورة النمل/٣٥.

(٥) شرح ديوان المتنبي، الواحدي: ص٣٢١.

(٦) تصحيح التصحيف وتحرير التحريف، الصفدي: ص١٦٢.

(٧) الرسالة، الخميس، ٢٠٠١/٦/٧م، عدد ٢٠٨، ص١٤، عمود ٢ .

(٨) القدس، الثلاثاء، ٢٠٠١/١٢/٤م، عدد ١١٥٩٩، ص٥، عمود ٢ .

(٩) الحياة الجديدة، السبت، ٢٠٠١/١٠/٧م، عدد ١٨٤٦، ص٧، عمود٣.

(١٠) الأيام، الأحد٢٠٠١/٢/٢٠م، عدد ١٤٩٨، ص٣، عمود ٣.

(١١) أساس البلاغة: (حوج).

فإنا وجدنا العرض أحوج ساعة إلى الصون من رَيطٍ يمان مُسهم[1]

وبناء على ذلك فالصواب هو أن يقترن الفعل احتاج وما يشتق منه بحرف الجر "إلى"، إذ لا يتعدى إلى متعلقه إلا بهذا الحرف، فنقول: "...لأن حجم التحديات يحتاج إلى جهودٍ منظمة للتدخل..."، وكذلك: "الأمر الذي يحتاج إلى ٤٥ متخصصاً"، وكذلك: "إن حل متابعة كل قضية يحتاج فقط إلى خمس ساعات عمل"، وكذلك: "أمّن لأسرته كل ما تحتاج إليه"، وكذلك: "وعندها سنرى تنافساً بين المدن في جذب سياحة داخلية نحتاج إليها كثيراً".

(ح و ل) حوّل:

الفعل حول من (حال)، بمعنى انقلب أو تغير أو بدل، فيقال: حال الرجل يحول، مثل: تحوّل من موضوع إلى موضوع، وحال إلى مكان آخر، أو تحول، وحال الشيء نفسه يحول حولاً، بمعنى تغير، وحالت القوس: انقلبت[2]، ومنه "أحال"، ويكون متعدياً ولازماً بحسب المعنى المراد، وإن كان بمعنى (تغير) فيكون لازماً لا غير، أما إسقاط حرف الجر وجعله متعدياً بنفسه، فهذا من الخطأ الذي يقع فيه بعض الناس، ومثال ذلك ما ورد في صحيفة (الأيام): "كما احتلت عدة منازل محولة إياها ثكنات عسكرية"[3]، فالصواب أن يتعدى الفعل "حوّل" بحرف الجر "إلى"، الذي يفيد انتهاء الغاية، حيث إن التحول والتغير من حال إلى حال يحتاج إلى مثل هذا الحرف؛ لأنه يشبه الفعل (انتقل) في قولنا: "انتقل من موضع إلى موضع آخر"، وعلى ذلك نقول: "محولة إياها إلى ثكنات عسكرية"[4].

(ر غ ب):

يكثر في الصحافة الفلسطينية الفعل (رغب) متعدياً بنفسه، فيقولون: "...ولم يرغب وزير الخارجية شمعون بيريز اتخاذ أي إجراء ضدهم"[5]، وكذلك: "حيث يضطر المحامون إلى إرسال قائمة بأسماء الأسرى الذين يرغبون زيارتهم"[6]، و"ولكني أرغب أن أكون هناك"[7].

إن من يستعمل الأساليب العربية يدرك أن هذا الفعل وما يشتق منه لا يتعدى إلى متعلقه بنفسه، وإنما يتعدى بحروف الجر، ويظهر من تلك الأساليب التي استخدم فيها هذا الفعل أنه يتعدى إلى متعلقه بأكثر من حرف، بحسب المعنى المراد فيتحدد معناه ويتغير مع كل حرف من

---

(١) البيت لأوس بن حجر، وهو في ديوانه: ١٢١، وخزانة الأدب: ٢٥٦/٨، وشذور الذهب: ٤١٥.

(٢) انظر ص٤٠-٤١ من هذه الدراسة: (حول) .

(٣) الأيام، الاثنين، ٢٠٠٢/٥/٦م، عدد ٢٢٦٧، ص٢، عمود ٥.

(٤) معجم الأخطاء الشائعة، العدناني: ص ٧٤-٧٥.

(٥) الرسالة، الخميس، ٢٠٠١/٦/٧م، عدد ٢٠٨، ص ١٢، عمود ٣ .

(٦) الأيام، الثلاثاء، ٢٠٠٢/١١/٢٦م، عدد٢٤٦١، ص٢، عمود ٤.

(٧) القدس، الأربعاء، ٢٠٠٢/٥/٨م، عدد ١١٧٤٩، ص٣، عمود ٦.

هذه الحروف، فقولنا: "رغبت في كذا: إذا طلبته، ورغبت عن كذا: إذا تركته وزهدت فيه؛ ورغبت إليه: إذا تحببت وتقربت، ورغبت به عن كذا: ضننت وبخلت"[١]، ولعل الشواهد القرآنية خير دليل على أثر حرف الجر وارتباط المعنى به في الآيات الآتية نحو قوله تعالى: **(وَمَنْ يَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ)**[٢]، وكقوله تعالى: **(وَلا يَرْغَبُوا بِأَنْفُسِهِمْ عَنْ نَفْسِهِ)**[٣]، وكقوله تعالى: **(قَالَ أَرَاغِبٌ أَنْتَ عَنْ آلِهَتِي يَا إِبْرَاهِيمُ)**[٤]، أما قوله تعالى: **(وَتَرْغَبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ)**[٥]، والذي جاء بدون حرف الجر، فذهب العلماء إلى تقدير حرف جر، يقول القرطبي: "أي وترغبون عن أن تنكحوهن، ثم حذفت "عن"، وقيل ترغبون في أن تنكحوهن ثم حذفت "في"، قال سعيد بن جبير ومجاهد: ويرغب في نكاحها، وإذا كانت كثيرة المال، وحديث عائشة يقوي حذف (عن)، فإن في حديثها: وترغبون أن تنكحوهن رغبة أحدكم عن يتيمته التي تكون في حجره حين تكون قليلة المال والجمال[٦].

وبناء على ذلك يكون الصواب: "...ولم يرغب وزير الخارجية شمعون بيريز في اتخاذ أي إجراء ضدهم"، وكذلك: "والذين يرغبون في زيارتهم"، و"لكني أرغب في أن أكون هناك".

(س ع ى):

الفعل (سعى) يتعدى إلى متعلقه بحرف الجر"إلى"، لكن هناك من يستعمله متعدياً بنفسه، وهذا ما يشيع على الألسنة خطأً، ومن ذلك قولهم: "وأكد أن هذه الحرب واضحة الأهداف، التي تسعى القوى الظالمة من خلال استغلال الثروة العربية والإسلامية تحقيق المكاسب المالية"[٧].

الفعل (سعى) فعل لازم يتعدى إلى متعلقه بحرف الجر، وعلماء اللغة بيّنوا أن الحرف المناسب الذي يقترن بالفعل (سعى) هو "إلى"، "سعى إلى المسجد، وهو يسعى على عياله؛ أي: يكسب لهم ويقوم بمصالحهم"[٨]، "فالسعي هنا العدو، سعى إذا عدا، وسعى إذا مشى، وسعى إذا عمل، وإذا قصد، وإذا كان بمعنى المضي عدي بـ (إلى)، وإذا كان بمعنى العمل عدى بـ (اللام)"[٩]، قال

---

(١) لسان العرب: (رغب).

(٢) سورة البقرة/١٣٠.

(٣) سورة التوبة/١٢٠.

(٤) سورة مريم/٤٦.

(٥) سورة النساء/١٢٧.

(٦) الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله القرطبي، تحقيق: محمد الحفناوي، ومحمود حامد عثمان، دار الحديث، القاهرة، ٢٠٠٢م، ٣٥٠/٣.

(٧) الحياة الجديدة، الأحد، ٢٠٠٣/٤/٦م، عدد ٢٦٧٩، ص٢، عمود ٣.

(٨) أساس البلاغة: (سعى).

(٩) لسان العرب: (سعى).

تعالى: "**فاسعوا إلى ذكر الله**"[١]، فالسعي هنا ليس من السعي الذي هو العدو، وإنما بمعنى: "امضوا إلى ذكر الله"[٢].

وبناء على ذلك يكون الصواب هو تعديته بحرف الجر "إلى"، فنقول: "وتسعى القوى الظالمة إلى تحقيق المكاسب المالية".

(ط ل ب):

من الأخطاء التي يقع فيها بعض الناس إسقاطهم حرف الجر مع الفعل "طلب"، أو الفعل "طالب"، فالفعل طلب يتعدى إلى مفعول به بنفسه، وإذا احتاج إلى متعلق آخر فيتعدى إليه بحرف جر، وكذلك الفعل "طالب"، حيث يتعدى إلى مفعول به بنفسه ويتعدى إلى متعلق آخر بحرف الجر، ومن ذلك قولهم: "ونطلب إسرائيل أن تتخلى عن استخدام القوة العسكرية"[٣]، فالفعل طلب يتعدى إلى مفعوله بنفسه وقد لا يحتاج إلى متعلق آخر فيتعدى إليه بحرف الجر، "طلبه، وتطلبه، وأطلبه كافتعله: حاول وجوده، وأخذه وطلبه مني، وسأله، وطلب إليَّ رغب، وفي حديث نقادة الأسدي: يا رسول الله: اطلب إلى طلبة، فإني أحب أن أطلبهَا، الطلبة الحاجة، وإطلابها: انجازها وقضاؤها، يقال: طلب إليَّ فأطلبته، أي: أسعفته بما طلب، وعن اللحياني: اطلب لي شيئا"[٤].

وعلى ذلك يكون الصواب في قولهم: "نطلب إسرائيل" أن يتعدى الفعل "طلب" بحرف الجر "من"، أو "إلى"، فنقول: "نطلب من إسرائيل أو نطلب إلى إسرائيل" .

أما بالنسبة للفعل (طالب) فهو من الفعل (طلب)، فيتعدى إلى المفعول به عن طريق ألف المفاعلة، ويتعدى إلى متعلق ثان بحرف الجر الباء[٥]، ولكننا نجدهم يعدونه إلى مفعولين بنفسه، وبناء على ذلك يكون الصواب: "وطالبت الحركة الرئيس عرفات باتخاذ الإجراءات".

(ن ظ ر):

(نظر) من الأفعال اللازمة التي تتعدى إلى متعلقها بحروف الجر، فالفعل نظر يتعدى إلى متعلقه بحرف الجر المناسب الذي يناسب المعنى المراد، لكننا نجد من يسقط حرف الجر، عند استعماله هذا الفعل، ومن ذلك قولهم: "ونقلت الوكالة أن ثلاثة من قضاة المحكمة العليا نظروا طلب النقض ولم يجدوا له أساساً من القانون"[٦]، وكذلك: "... والقضاة الذين سينظرون

---

(١) سورة الجمعة/٦٢.

(٢)الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله القرطبي: ٣٤٥/٩.

(٣) القدس، الثلاثاء، ٢٠٠١/٦/١٢م، عدد١١٤٢٣، ص١، عمود ٢.

(٤) لسان العرب: (طلب)، والقاموس المحيط: (طلب) .

(٥) انظر: ص ٥٥

(٦) القدس، الثلاثاء، ٢٠٠١/٦/١٢م، عدد ١١٤٢٣، ص٣، عمود ٥.

القضية بعد غدّ سيكونون مع كبار القانونيين في هذا المجال"[١].

الفعل (نظر) فعل لازم، "نظرت إليه نظرة حلوة، ونظرات، ونظرت في المنظار وهو المرآة، ونظرت في الكتاب"[٢]، وتقول: "نظرت إلى كذا وكذا من نظر العين، ونظر القلب، ويقول القائل للمؤمل يرجوه: إنما ننظر إلى الله ثم إليك؛ أي: إنما أتوقع فضل الله ثم فضلك"[٣]، "يقال: نظرت إلى كذا إذا مددت طرفك إليه، ونظرت في كذا أتأمله كنظره وانتظره كذلك"[٤]. وعلى ذلك نفهم أن الفعل نظر يتعدى بحرف جر مناسب بحسب المعنى المراد، فقد يتعدى بـ(إلى)، أو بـ (في)[٥].

وبناء على ذلك فالصواب هو: "نظروا في طلب النقض"، وكذلك: "سينظرون في القضية".

(و ص ل):

يشيع على ألسنة بعض الناس استخدام الفعل (وصل) الذي يفيد معنى الانتقال من مكان إلى آخر، متعدياً بنفسه، وحقه أن يتعدى بحرف الجر، فيقولون: "هذا بالإضافة إلى وصولها البيت في وقت متأخر جداً عند عودتها"[٦]، وكذلك: "وكان موسى الذي وصل عمان مساء السبت في زيارة تستمر ٢٤ ساعة "[٧]، وكذلك: "وصل الرئيس عرفات المنامة قادماً من القاهرة"[٨]، وكذلك: "مقتل ثلاثة جنود أمريكيين قبيل وصول بول بغداد "[٩]، وكذلك: "فيما لم يتمكن المواطنون وصول أراضيهم"[١٠].

الفعل (وصل) كما يقول ابن فارس يدل على ضم شئ إلى شئ حتى يعلقه"[١١]، ويتعدى إلى مفعوله بنفسه، ويدل على معانٍ كثيرة، ويكون مصدره "وصلاً"، وقد يستخدم لازماً فيتعدى بحرف الجر "إلى"، أو غيره، ومصدره يكون "الفعول"، "وصل وصولاً"، فتفيد انتهاء الغاية [١٢].

---

(١) القدس، الاثنين، ٢٠٠٣/١٢/١٥م، عدد ١٢٣٢٧، ص ١٢، عمود ٢ .

(٢) أساس البلاغة: (نظر).

(٣) لسان العرب: (نظر).

(٤) تاج العروس: (نظر).

(٥) أنظر: ص٥٣-٥٤ .

(٦) الرسالة، الخميس، ٢٠٠١/٩/١٣م، عدد ٢٢٢، ص ١٢، عمود ١.

(٧) الحياة الجديدة، الاثنين، ٢٠٠١/٩/٢٤م، عدد ٢١٩٢، ص١، عمود ٣.

(٨) الحياة الجديدة، الثلاثاء، ٢٠٠١/١٠/٩م، عدد٢٠٧، ص١، عمود ٤.

(٩) القدس، السبت، ٢٠٠٣/١٠/٢٥م، عدد ١٢٢٧٨، ص١، عمود ٤.

(١٠) الأيام، الثلاثاء، السبت، ٢٠٠٣/٤/١٩م، عدد ٢٥٩٩، ص٤، عمود ٥.

(١١) مقاييس اللغة: (وصل).

(١٢) انظر: ص٦٢ .

والفعل (وصل) في الأمثلة التي ذكرناها بمعنى (الانتقال من مكان إلى مكان)، فهو فعل لازم يتعدى بحرف الجر"إلى"، وعلى ذلك يكون الصواب هو عدم إسقاط حرف الجر "إلى"، بل يجب إثباته، فتقول: "وصل إلى عمان" وكذلك: "وصل إلى المنامة"، وكذلك: "قبيل وصول بول إلى بغداد"، وكذلك: "الوصول إلى أراضيهم"، أما الفعل (اتصل) فهو فعل يفيد المشاركة بين شيئين أو شخصين، فعندها يتعدى بحرف الجر "الباء"، فتقول: "اتصل فلان بفلان"؛ أي: تواصل معه، لكننا نجدهم يسقطون حرف الجر في قولهم: "وأوضحت الوكالة أن تشيني اتصل الأمير عبد الله وتناول البحث بين الرجلين آخر المستجدات"[1]، فالفعل هنا يعني المشاركة والتواصل بين شيئين، فحقه أن يتعدى بحرف الجر"الباء"، (واتصل الشئ بالشئ لم ينقطع)[2]، وعلى ذلك يكون الصواب هو: "وأوضحت الوكالة أن تشيني اتصل بالأمير عبد الله".

(١) القدس، الثلاثاء، ٢٠٠١/٦/١٢م، عدد ١١٤٢٣، ص٣، عمود ٣.

(٢) لسان العرب: (وصل).

ثالثاً: زيادة حرف الجر

لا يقتصر الخطأ والتجاوز في استعمال حروف الجر في العربية المعاصرة على إحلال حرف أو ظرف محل حرف آخر، أو على إسقاط حرف الجر، في الوقت الذي يفتقر إليه المعنى أو يحتاج إليه. بل يتجاوز ذلك إلى زيادة حرف الجر في الكلام من حيث لا داعي لوجوده، ولا حاجة إليه، فقد يكون الفعل متعدياً بنفسه، ولا يحتاج إلى حرف جر يصله بمفعوله، فكأنه والحالة هذه نزل منزلة اللازم، وجهلت قدرته على نصب المفعول به بنفسه.

وهذه الظاهرة متفشية، وتشيع كثيراً على ألسنة الناس، وبين الكتاب والصحافيين، وفي مجال البحث العلمي والأدبي، ولعل هذه الظاهرة تزيد على الظاهرتين السابقتين؛ "إبدل حرف بحرف"، و"إبدال ظرف بحرف"، وتتنوع هذه الزيادة وتتلون في موقعها، فيما تتصل به من أجزاء الكلام، ولعلها أكثر اقتراناً وارتباطاً بالمفعول به، ثم بالفاعل والحال والظرف .

ولعل أكثر هذه الحروف زيادة حرف (اللام)، وثم حرف الجر "الباء"، ثم حرف الجر "من"، بنسب متفاوتة، ثم حرف الجر "عن"، وحرف الجر "إلى" بنسب أقل.

١- زيادة حروف الجر على المفعول به:

(أ خ ذ):

إضافة حرف الجر بعد الفعل (اتخذ) من الأخطاء التي تشيع على ألسنة الناس؛ ، فعدوه بحرف الجر "من"، أوغيره نحو قولهم: "وأضاف: تقدمنا بطلب رسمي إلى السلطات وأجهزة الأمن للإعلان عن أسباب الاعتقال، لكن السلطات تتخذ من الملف السري كذريعة"[١]، فنلاحظ أن الفعل (اتخذ) هنا تعدى إلى المفعول الأول بحرف الجر"من" وإلى المفعول الثاني بحرف الجر "الكاف"، وكذلك: "مشيرة إلى اعتزام جمعية دعم الجندي الإسرائيلي التي تتخذ في العديد من المدن الفرنسية مقار لها"[٢]، ونلاحظ هنا تعديتة بحرف الجر "في"، وكذلك: "وإن قسماً منها اتخذت من باريس وواشنطن موطئ قدم لها"[٣]، وكذلك: "حيث إن أكبر مجموعة معارضةَ إيرانية تتخذ من العراق مقراً لها"[٤].

"قال المصنف في البصائر: اتخذ من يتخذ تتخذ، اجتمع فيه التاء الأصلي وتاء الافتعال فأدغما وهذا قولٌ حسنٌ لكن الأكثرين على أن أصله من الأخذ، وإن الكلمة مهموزةولا يخلو هذا من خلل؛ لأنه لو كان كذلك لقالوا في ماضيه (إئتخذ) بهمزتين على قياس (إئتمز) و(إئتمن)،

---

(١) القدس، الأربعاء، ٢٠٠٣/٨/١٣م، عدد ١٢٢٢٠٥، ص١، عمود ٢.

(٢) القدس، الجمعة، ٢٠٠٤/٤/٣٠م، عدد ١٢٤٦١، ص٥، عمود ٥.

(٣) الحياة الجديدة، الجمعة،٢٠٠٥/٩/٣٠م، عدد ٣٥٧٣، ص١٦، عمود ٢.

(٤) الأيام، الخميس، ٢٠٠٢/٢/٢١م، عدد ٢٢٢٠، ص١٠، عمود ٥ .

ومعنى الأخذ والتخذ واحد وهو جوز الشيء وتحصيله"[١]، والاتخاذ (افتعال) أيضا من الأخذ إلا أنه أدغم بعد تليين الهمزة وإبدال التاء، ثم لما كثر استعماله على لفظ الافتعال توهموا أن التاء أصلية، فبنوا منها (فعل يفعل)، قالوا: تخذ يتخذ[٢]، وقرئ: **(لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْراً)**[٣] بفتح التاء وكسر الخاء[٤]، إذن الاتخاذ والأخذ أصل واحد، وهو خلاف العطاء، وهو أيضا التناول: أخذت الشئ آخذه أخذاً تناولته، وأخذه يأخذ أخذاً، والفعل اتخذ يتعدى إلى مفعولين فينصبهما بنفسه، وعده علماء اللغة من أخوات "ظن"، فينصب مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر: نحو قوله تعالى: **(وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلاً)**[٥]، فنصب (إبراهيم وخليلاً) على أنهما مفعولان للفعل اتخذ، وهو بمعنى صيّر، فتعدى إلى المفعولين[٦]، "الاتخاذ يُعدى إلى مفعولين ويجرى مجرى الجعل، وهو في القرآن على ثلاثة عشر وجهاً"[٧]، قال تعالى: **(وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ آزَرَ أَتَتَّخِذُ أَصْنَاماً آلِهَةً)**[٨]، ومنه قوله تعالى: **(قَالُوا أَتَتَّخِذُنَا هُزُواً قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ)**[٩].

وبناء على ذلك يكون الصواب: "لكن السلطات تتخذ الملف السري ذريعة"، و"التي تتخذ العديد من المدن الفرنسية ..."، و"اتخذت باريس وواشنطن موطئ قدم لها".

(أ ك د):

(أكد) من الألفاظ كثيرة الاستعمال على ألسنة كثير من الكتاب وبخاصة الصحفيين، ويخطئ كثير منهم في استعماله، فهناك من يعديه بحرف الجر "الباء"، أو"على"، أو"من"، فيقولون: "... وأكد بأن العالم مطالب اليوم بأن يتخذ إجراءات على أرض الواقع"[١٠]، وكذلك: "أكد مصدر طبي في مستشفى الأهلي بأن الشهيد توفي بسبب ارتفاع ضغط الدم"[١١]، وكذلك: "ويذهب إلى التأكيد بأن منح إسرائيل مساعدة عسكرية في الوقت الراهن سيلحق ضرراً بمصالح الولايات المتحدة"[١٢]،

---

(١) تاج العروس: (أخذ).

(٢) لسان العرب: (أخذ).

(٣) سورة الكهف/٧٧.

(٤) الحجة في القراءات السبع، أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه، تحقيق: عبد العال سالم مكرم، دار الشروق، بيروت، ط٤، ١٤٠١هـ: ص٢٢٨.

(٥) سورة لنساء/١٢٥.

(٦) شذوذ الذهب: ٤٥٦/١.

(٧) تاج العروس: (أخذ).

(٨) سورة الأنعام/٧٤.

(٩) سورة البقرة/٦٧.

(١٠) الأيام، السبت، ٢٠٠٠/٩/٣٠م، عدد ١٧١٨، ص٥، عمود ٢.

(١١) الرسالة، الخميس، ٢٠٠٠/١٢/٧م، عدد ١٨٥، ص ٥، عمود ٢.

(١٢) الحياة الجديدة، السبت، ٢٠٠١/٦/٢م، عدد ٢٠٧٨، ص٣، عمود ٤.

ومثال تعديته بحرف الجر "على" قولهم: "وأكد على التفاف الشعب الفلسطيني حول قيادته"[١]، ومثال تعديته بحرف الجر "من" قولهم: "على الناس أن ينتظروا قرناً آخر كي يتأكدوا من حقيقة جديدة وصادقة"[٢].

من الملاحظ أنهم يستعملون هذا الفعل متعدياً بحروف جر متعددة، وحقه أن يتعدى بنفسه دون الحاجة إلى حروف جر، قال ابن منظور: "وكد العقد والعهد: أوثقه والهمز فيه لغة، يقال: أوكدته وأكدتهن وأكدته إيكاداً، وبالواو أفصح وتوكد الأمر وتأكد بمعنى"[٣]، فالفعل أكد يكون مهموزاً فنقول يؤكد، ويكون بالواو وهو الأفصح، وبها جاء القرآن الكريم، قال تعالى: **(وَلا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا)**[٤].

وبناء على ذلك يكون الصواب تعديته بنفسه ولا حاجة إلى تعديته بحرف الجر، فنقول: "وأكد أن العالم مطالب اليوم أن يتخذ إجراءات"، وكذلك: "أكد مصدر طبي في مستشفى الأهلي أن الشهيد توفي بسبب ارتفاع ضغط الدم"، وكذلك: "ويذهب إلى التأكيد أن منح إسرائيل مساعدة عسكرية"، وكذلك: "وأكد التفاف الشعب الفلسطيني حول قيادته".

(أ م ل) :

يستعمل الفعل (أمل) للتعبير عن الرجاء والترقب، ويعديه بعض الناس بحرف الجر (الباء)، أو بحرف الجر "في"، فيقولون: "وكلنا أمل بأن ينجح هذا المجهود"[٥]، وكذلك: "وتأمل إسرائيل بأن تحقق مكاسب كبرى من الحرب على العراق"[٦]، وكذلك: "نأمل في الانطلاق على متن طائرة إيطالية في الساعة الثالثة أو في الساعة الخامسة"[٧]، الفعل (أمل) يأمل أملاً يأمله وأمله يؤمله، بمعنى رجاه وترقبه، يقول الشاعر:

أَبعِد ابنِ لَيلى يَأَمَلُ الخُلدَ واحِدٌ مِنَ الناسِ أَو يَرجو الثَراءَ مُثمِرُ[٨]

قال ابن فارس: "قال الخليل: الأمل الرجاء فتقول أملته أؤمله تأميلاً وأملته آمله أملاً وإملةً على بناء جلسة[٩]، فالفعل (أمل) وما يتولد عنه من مضارع أو مشتق يتعدى بدون حرف

---

(١) القدس، الأحد، ٢٠٠٢/١/٢٧م، عدد ١١٦٥١، ص ٢، عمود ١.

(٢) الحياة الجديدة، الجمعة، ٢٠٠١/٨/١٠م، عدد٢١٤٧، ص١٢، عمود ٥.

(٣) لسان العرب: (وكد).

(٤) سورة النحل/٩١.

(٥) القدس، الأربعاء، ٢٠٠٢/٩/١١م،عدد ١١٨٧٥، ص٢، عمود ١.

(٦) الأيام، السبت، ٢٠٠٣/٤/١٩م، عدد ٢٥٩٩، ص١٤، عمود ٣.

(٧) الأيام، السبت، ٢٠٠٠/٩/٣٠م، عدد ١٧١٨، ص١٣، عمود ٤.

(٨) البيت لكثير عزة، ديوان كثيرة عزة، تحقيق: إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، ١٩٧١م، ص٣٢٨.

(٩) مقاييس اللغة، ابن فارس: (أمل) .

الجر، وإنما يتعدى بنفسه، فعلى ذلك يكون الصواب: "أمل أن ينجح"، وكذلك: "تأمل إسرائيل أن تحقق مكاسب"، وكذلك: "نأمل الانطلاق".

(ب ش ر):

من الأخطاء التي يقع فيها بعض الناس استعمالهم الفعل (باشر) متعدياً بحرف الجر "البـاء"، أو حرف الجر "في"، ومن ذلك قولهم: "وزارة الشؤون الاجتماعية تباشر بتنفيـذ برنـامج للـدعم الاجتماعي"[١]،وكذلك: "باشر وليد أبو مويس رئيس المجلس في سلسلة تحركات لإثـارة هـذه القضية"[٢]،

الفعل (باشر) يتعدى إلى مفعوله بنفسه، دون الحاجة إلى حروف الجر، ويستعمل الفعل (باشر) في هذا المعنى على سبيل المجاز؛ لأنه في الأصل من ملامسة البشرة، وفي الحـديث عن: "كان النبي ﷺ يقبل ويباشر وهو صائم"[٣]، أراد من المباشرة الملامسة؛ أي: لمس بـشرة الرجل بشرة المرأة، قال تعالى: **(وَلا تُبَاشِرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ)**[٤]، قال الشاعر :

لها وجه يضيء كضوء بدر عتيق اللون باشره النعيم[٥]

"باشر الرجل امرأته مباشرة وبشاراً، كان معها في ثوب واحد فوليت بشرته بشرتها، ومباشـرة المرأة ملامستها"[٦]، "ومن المجاز باشر فلان الأمر، إذا وليه بنفسه وهو مستعار مـن مباشـرة الرجل المرأة"[٧]، ويظهر من ذلك أن الصواب هو أن يتعدى الفعل (باشر) بنفسه دون الحاجـة إلى حرف الجر(الباء) أو(في)، فنقول: "وزارة الشئون تباشر تنفيذ برنامج"، و "باشر أبو مويس سلسلة تحركات".

(ب ل غ):

ومن الأفعال التي يكثر استعمالها في الصحافة المكتوبة؛ الفعل "أبلغ"، ويستعمـل هـذا الفعل بمعنى "أخبر"، أو"أعلم"، فقولنا: "أبلغته الموافقة"؛ أي: أعلمته، وأخبرته، وبذلك يتعدى هذا الفعل إلى مفعولين بنفسه دون الحاجة إلى حرف الجر، لكنهم يخطئون فـي اسـتعماله، حيـث يعدونه إلى المفعول به الثاني بحروف جر متعددة، فتارة يعدونه بـ(الباء)، وأخـرى يعدونـه

---

(١) القدس، الأربعاء، ٢٠٠١/٤/٤م، عدد ١١٣٥٥، ص٥، عمود ١.

(٢) القدس، الأحد، ٢٠٠١/٩/١٦م، عدد ١١٥٢٠، ص٣، عمود ٥ .

(٣) الحديث برواية عائشة رضي الله عنها، ونصه: "كان النبي ﷺ يقبل ويباشر وهو صائم وكان أملكم لإربه" رواه البخاري، صحيح البخاري، تحقيق: طه عبد الرؤف سعد، مكتبة الإيمان، المنصورة، ٢٠٠٣م، ص٣٩٥، حديث رقم ١٩٢٧.

(٤) سورة البقرة/١٨٧.

(٥) البيت لعمر بن أبي ربيعة، الديوان، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٧٨، ص٢٠١.

(٦) لسان العرب: (بشر).

(٧) تاج العروس: (بشر).

بحرف الجر (عن)، فمثال تعديته بـــ (الباء): "وأبلغهم بأن هجوم المستوطنين على المنزل قـــد بدأ"[١]، وقولهم: "حتى قادة الميليشيا العميلة أبلغوا بأن مصيرهم سيحسم في إطـــار اتفـــاق مـــع سوريا"[٢]، وكذلك: "شارون يحمل حله الانتقالي إلى واشنطن وبوش سيبلغه بعدم إمكانية استبعاد عرفات"[٣]، ومثال تعديته بـــ (عن)؛ ما ورد في صحيفة القدس: "وقال إنه أبلغ الأطراف الدولية عن استعداد الفلسطينيين للانتخابات الرئاسية"[٤].

الفعل (بلغ) فعل متعد يتعدى إلى المفعول به بنفسه دون الحاجة إلى حرف الجر، ولكن من الأخطاء الشائعة استخدامهم هذا الفعل متعدياً بحرف الجر "الباء" أو"عن"، وقد ورد هذا الفعل في القرآن الكريم بكثرة، ولم يرد متعدياً بحرف الجر على الإطلاق، وإنما جـــاء متعـــدياً إلـــى المفعول به بنفسه، ومن ذلك قوله تعالى: **(حَتَّى إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَـــيْنٍ حَمِئَةٍ)**[٥]، ومنه قوله تعالى: **(وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمُ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا)**[٦]، وقوله تعالى: **(وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ)**[٧]، وقوله تعالى: **(قَالَ إِنَّمَا الْعِلْمُ عِنْدَ اللَّهِ وَأُبَلِّغُكُمْ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ)**[٨]، "بلغ الشيء يبلغ بلوغاً وبلاغاً، وصل وانتهى وأبلغه هو إبلاغاً وبلغه تبليغاً وقد بلغته أنا تبليغاً"[٩].

وبناء على ذلك يكون الصواب :" "وأبلغهم أن هجوم المستوطنين على المنزل قد بـــدأ"، وكذلك: "حتى قادة الميليشيا العميلة أبلغوا أن مصيرهم سيحسم في إطار اتفاق"، وكذلك: "وبوش سيبلغه عدم إمكانية استبعاد عرفات"، وكذلك: "وقال إنـــه أبلـــغ الأطـــراف الدوليـــة اســـتعداد الفلسطينيـــين...".

(ج ع ل):

يكثر في الصحافة الفلسطينية استعمال الفعل "جعل" متعدياً إلى المفعول به بحرف الجر، فيقولون: "وهو ما يجعل من مسألة المساعدات التي تقدم لمساعدتهم قضية ذات أهمية كبرى"[١٠]،

---

(١) الرسالة، الخميس، ٢٠٠٠/١٢/٧م، عدد ١٨٥، ص٧، عمود ٢.

(٢) الحياة الجديدة، السبت، ٢٠٠٠/٩/٣٠م، عد ١٨٣٩، ص١٠، عمود ٥ .

(٣) الأيام، الاثنين، ٢٠٠٢/٥/٦م، عد ٢٢٦٧، ص١، عمود ٢.

(٤) القدس، الأحد، ٢٠٠٢/١٢/١٥م، عدد ١١٩٦٨، ص٢، عمود ٥.

(٥) سورة الكهف/٨٦.

(٦) سورة النور/٥٩.

(٧) سورة المائدة/٦٧.

(٨) سورة الأحقاف/٢٣.

(٩) لسان العرب: (بلغ).

(١٠) الرسالة، الخميس، ٢٠٠٠/١٢/٧م، عدد ١٨٥، ص٣، عمود ٣ .

ويقولون: "حيث يعتزم أن يجعل من محاكمته معركة أخيرة لانتقال سوريا إلى الديمقراطية"[١]، وكذلك: "إن ذلك سيجعل من الولايات المتحدة مارداً عسكرياً ضخماً لا يباريه أحد"[٢].

نلاحظ في الأمثلة السابقة إنهم يعدون الفعل (جعل) بحرف الجر "من"، وهذا الفعل من أخوات "ظن"، حيث إن "ظنَّ وأخواتها" تنصب مفعولين ولا تحتاج إلى حروف جر عند تعديتها، "جعله كمنعه يجعله جعلاً، جعل الشيء جعلاً، جعل بعضه فوق بعض: ألقاه، جعل القبيح حسناً: صيّره"[٣]، ومنه قول الله تعالى: **(إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ لِلَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ)**[٤]؛ أي: صيرناهم. وقوله تعالى: **(قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيّاً)**[٥].

فعلى ذلك يكون الصواب تعديته بنفسه دون الحاجة إلى حرف الجر، فنقول: "يجعل مسألة المساعدات"، وكذلك: "يجعل محاكمته"، وكذلك: "سيجعل الولايات المتحدة".

(ج م ع):

يكثر في الصحافة الفلسطينية استعمال الفعل (أجمع) متعدياً بحرف الجر(الباء)، ومن ذلك قولهم: "أجمع المتحدثون بأن الكاتب لا يستطيع أن يعطينا إلا بقدر ما نعطيه من الحرية"[٦].

الفعل (أجمع) فعل متعد يتعدى إلى المفعول به بنفسه دون الحاجة إلى حرف الجر، "جمع أمره وأجمعه وأجمع عليه: عزم عليه كأنه جمع نفسه له، والأمر مجمع، ويقال: أجمع أمرك ولا تدعه منتشراً"[٧]، قال تعالى: **(فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ وَأَجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غَيَابَتِ الْجُبِّ)**[٨]، وقال تعالى: **(وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ وَهُمْ يَمْكُرُونَ)**[٩]، وقال تعالى: **(فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ لا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً)**[١٠]، فعلى ذلك يكون الصواب: "أجمع المتحدثون أن الكاتب".

(ج و ح):

من الأخطاء التي يقع فيها بعض مستعملي اللغة تعديتهم الفعل "احتاج" إلى المفعول به بحرف الجر "اللام"، ومثال ذلك قولهم: "لكن إذا تم اجتياح لأي مدينة من المدن المزمع إجراء

---

(١) الحياة الجديدة، الخميس، ٢٠٠٢/٥/٣٠م، عد ٢٤٠٧، ص٩، عمود ٥.

(٢) الأيام، الخميس، ٢٠٠٢/٢/٢١م، عدد ٢٢٢٠، ص١٠، عمود ٤.

(٣) تاج العروس: (جعل).

(٤) سورة الأعراف/٢٧.

(٥) سورة مريم/٣٠.

(٦) القدس، الأربعاء، ٢٠٠٣/٨/١٣م، عدد ١٢٢٢٠٥، ص ١٨، عمود ٤.

(٧) لسان العرب: (جمع).

(٨) سورة يوسف/١٥.

(٩) سورة يوسف/٢، ١.

(١٠) سورة يونس/٧١.

الانتخابات فيها، يحق لرئيس اللجنة أن يعلن تأجيل الانتخابات"[١]، وكذلك قولهم: "واعتقل الجيش الإسرائيلي الدكتور فضل وستة عشر فرداً من أسرته أثناء اجتياحهم لحي الشجاعية"[٢]، كذلك قولهم: "عقب اجتياح دبابات الاحتلال لحي البرازيل منذ نحو أسبوعين"[٣].

الفعل (اجتاح) من الفعل (جوح)، و"الجوح هو الهلاك، والجائحة السنة الشديدة تجتاح الأموال، ثم يقال اجتاح العدو، مال فلان، إذا أتى عليه"[٤] والجوح (الاستئصال)، جحت الشئ أجوحه، وهي الشدة التي تجتاح المال، يقال جاحتهم الجائحة، واجتاحتهم، وجاح الله ماله وأجاحه بمعنى أهلكه بالجائحة.[٥] فالفعل اجتاح فعل متعدٍ يتعدى إلى المفعول به بنفسه دون الحاجة إلى حرف الجر، قال الشاعر:

ولكن الزمان اجتاح حالي وأنت عليه لي إذ جار جار[٦]

فلذلك يكون الصواب : "لكن إذا تم اجتياح أي مدينة" وكذلك: "أثناء اجتياحهم حي الشجاعية"، وكذلك: "عقب اجتياح دبابات الاحتلال حي البرازيل".

(ح ذ ر):

يكثر في الصحافة الفلسطينية استعمال الفعل (حذر) متعدياً بحرف الجر"من"، فيقولون: "وحذر القزمي من أن وضعاً كهذا قد يفرض صعوبات أمام الدول الإسلامية والعربية"[٧]، وكذلك: "وحذر من استغلال الحكومة الإسرائيلية الظروف الراهنة"[٨]، وكذلك: "وحذر البيان من مغبة التعرض لأعضاء كتائب شهداء الأقصى"[٩].

هذا الأسلوب لم تجزه المعجمات القديمة كالصحاح والمقاييس والأساس واللسان[١٠]، حيث إن هذا الفعل يتعدى بنفسه، فيقال: "حذره يحذره وحاذره ويحاذره، واحتذره يحتذره، وقد حذرت يحتذره، وقد حذرت الشئ، احذره حذراً"[١١]، وأنشدَ سيبويه في تعدية الفعل حذر:

---

(١) القدس، الثلاثاء، ٢٠٠٤/٩/٢٨م، عدد ١٢٦١٢، ص١٤، عمود ٣.

(٢) الحياة الجديدة، الجمعة، ٢٠٠٣/٦/١٣م، عدد ٢٧٤٧، ص٤، عمود ٥.

(٣) الأيام، السبت، ٢٠٠٢/١١/١م، عدد ٢٧٩٥، ص١٠، عمود ٤.

(٤) لسان العرب: (جوح).

(٥) الصحاح: (جوح).

(٦) البيت لأبي إسحاق الصابي، انظر: يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر، الثعالبي، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، دار الفكر، بيروت، ط٢،١٩٧٣م، ٢٨٢/٢.

(٧) القدس، الخميس، ٢٠٠١/١١/١م، عدد ١١٥٦٦، ص ٦، عمود ٢.

(٨) الحياة الجديدة، السبت، ٢٠٠٣/٢/٨م، عدد ٢٦٢٧، ص٢، عمود ٤.

(٩) الأيام، ٢٠٠٣/٨/١٠م، عدد ٢٠٢٧، ص٢١، عمود ١.

(١٠) الأخطاء الشائعة في استعمالات حروف الجر: ص٢٠٢.

(١١) لسان العرب: (حذر).

حَذِرٌ أموراً لا تخاف وآمنٌ ما ليس منجيه من الأقدار[١]

وقد جاء الفعل (حذر) في القرآن الكريم مضارعاً وأمراً تسع مرات، متعدياً إلى مفعوله بنفسه، من غير أن يكون مقروناً بحرف الجر"من، كما في قوله تعالى: **(أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِداً وَقَائِماً يَحْذَرُ الْآخِرَةَ)**[٢]، وقوله تعالى: **(وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي أَنْفُسِكُمْ فَاحْذَرُوهُ)**[٣]، وقوله تعالى: **(إِنَّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلادِكُمْ عَدُوّاً لَكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ)**[٤]، وقد يكون المفعول عائد الصلة المحذوف، كما في قوله تعالى: **(إِنَّ اللَّهَ مُخْرِجٌ مَا تَحْذَرُونَ)**[٥]، وقوله تعالى: **(وَنُرِيَ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ)**[٦]، ولقد أنكر علماء اللغة تعدية هذا الفعل بحرف الجر "من"، فيقول الأصمعي، " لم أسمع هذا الحرف لغير الليث، وكأنه جاء به على لفظ نذيرك وعذيرك"[٧]، وفي التهذيب: "قال الليث: أنا حذيرك من فلان؛ أي: أحذركه، قلت: لم أسمع هذا الحرف لغيره، وكأنه جاء به إلى لفظ نذيرك وعذيرك"[٨]، وقد يحذف المفعول به وينزل الفعل منزلة اللازم، كما في قوله تعالى: **(لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ)**[٩]، وقوله تعالى: **(وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَاحْذَرُوا)**[١٠]، وقد يتعدى الفعل (حذر) إلى مفعولين بالتضعيف، كما في قوله تعالى: " **وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ)**[١١].

وبناء على ذلك يكون الصواب في ذلك هو: "وحذر القزمي أن وضعاً كهذا قد يخلق صعوبات..."، وكذلك: "حذر استغلال الحكومة الإسرائيلية الظروف الراهنة"، وكذلك: "وحذر البيان مغبة التعرض لأعضاء كتائب شهداء الأقصى".

(ح ر ق) :

الفعل (حرق) يتعدى إلى المفعول به بنفسه، دون الحاجة إلى حرف الجر، ولكن هناك من يعديه بحرف الجر "اللام"، أو بحرف الجر "من"، ومثل ذلك قولهم: "إن المستوطنين حرقوا من

---

(١) البيت لأبان بن عبد الحميد اللاحقي أحد رواة الشعر في عهد سيبويه، والبيت في الكتاب، سيبويه: ٥٨/١.

(٢) سورة الزمر/٩.

(٣) سورة البقرة/٢٣٥.

(٤) سورة التغابن/١٤.

(٥) سورة التوبة/٦٤.

(٦) سورة القصص/٦.

(٧) لسان العرب: (حذر).

(٨) تهذيب اللغة: (حذر)

(٩) سورة التوبة/١٢٢.

(١٠) سورة المائدة/٩٢.

(١١) سورة آل عمران/٢٨.

محاصيلنا ورغم ذلك فإننا سنقوم بزراعة أرضنا وحمايتها"[١]، وكذلك: "إن ما حدث من نهب المتاحف وتدمير الآثار وحرق للوثائق في المكتبة الوطنية حكاية كئيبة"[٢].

الفعل (حرق) من الحرق أحرقه بالنار، وحرقه فاحترق وتحرق ووقع الحريق في داره، وأعوذ بالله من الحرق والغرق"[٣]، فالفعل (حرق) فعل متعد يتعدى إلى المفعول به بنفسه، والشواهد القرآنية خير دليل على ذلك قال تعالى: **(لَنُحَرِّقَنَّهُ ثُمَّ لَنَنْسِفَنَّهُ فِي الْيَمِّ نَسْفاً)**[٤]، وقوله: **(قَالُوا حَرِّقُوهُ وَانْصُرُوا آلِهَتَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ)**[٥]. وعلى ذلك يكون الصواب هو تعديته إلى المفعول به بنفسه فنقول: "إن المستوطنين حرقوا محاصيلنا"، وكذلك: "إن ما حدث من نهب الوثائق وحرقها في المكتبة الوطنية".

(ح ر م):

شاع بين كثير من الناس تعدية هذا الفعل إلى مفعوله الثاني بحرف الجر "من"، وبخاصة في الكتابة الصحفية، فيقولون: "الجدار الفاصل قد يحرمنا من أراضينا في العام القادم"[٦]، وكذلك: "وحرمت تلك القوات الأهالي من استخدام طريق المطاحن... وحرمتنا من الاستقرار"[٧]، وكذلك: "طائرات إف ١٦ حرمت الكهل أبو محمد من ذكريات والده في طولكرم"[٨]، وكذلك: "بات من المحتمل حرمان الولايات المتحدة من استخدام الأراضي السعودية في شن هجوم على العراق"[٩]، وكذلك: "وكان الشهيد يعتزم الاحتفاء بابنه البكر الذي حرم من رؤيته..."[١٠].

الفعل (حرم) بفتح الراء وكسرها يتعدي إلى مفعولين بنفسه، ولا حاجة إلى إدخال (من) على المفعول به الثاني، "حرمه الشيء يحرِمُهَ حَرِما وحِرمة وحرماناً، واْحَرمه أيضا إذا منعه إياه"[١١]، قال الشاعر:

---

(١) القدس، الأحد، ٢٠٠٣/٦/١٥م، عدد ١٢١٤٦، ص ٦، عمود ٣.

(٢) الأيام، السبت، ٢٠٠٣/٤/١٩م، عدد ٢٥٩٩، ص١٤، عمود ٣.

(٣) أساس البلاغة: (حرق).

(٤)سورة طه/٩٧.

(٥)سورة الأنبياء/٦٨.

(٦) القدس، الثلاثاء، ٢٠٠٠٢/١٠/٢٢م، عدد ١١٩١٦، ص ٤، عمود ١.

(٧) القدس، الأحد، ٢٠٠٢/٤/٢١م، عدد ١١٧٣٢، ص ٩، عمود ١.

(٨) الحياة الجديدة، الثلاثاء، ٢٠٠٢/١/٢٩م، عدد ٢٣١٦، ص٤، عمود ٥.

(٩) الحياة الجديدة، الجمعة، ٢٠٠٢/١٢/٢٠م، عدد ٢٥٧٧، ص١٠، عمود ٣.

(١٠) الأيام، الخميس، ٢٠٠٢/٢/٢١م، عدد٢٢٢٠، ص٢، عمود ٣.

(١١) لسان العرب: (حرم).

إِنَّ الَّذي حَرَمَ المَكارِمَ تَغلِباً جَعَلَ النُبُوَّةَ وَالخِلافَةَ فينا[١]

أما في القرآن الكريم فلم يرد هذا الفعل مجرداً، وإنما جاء مضعفاً، نحو قوله تعالى: **(قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ)**[٢]، وقوله تعالى: **(إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ)**[٣]، والملاحظ أنه عند تضعيف الفعل فإنه ينصب مفعولاً به واحداً، ويتعدى إلى الآخر بحرف الجر "على"، وهنا "حرَّم"؛ أي: ما حرَّمه الله نقيض ما أحله الله"[٤]، وجاء أيضاً منه اسم المفعول، نحو قوله تعالى: **(وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ)**[٥]، وقوله تعالى: **(إِنَّا لَمُغْرَمُونَ بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ)**[٦]، وقد يأتي الفعل لازماً على وزن (فَعُل) كقولهم: حَرُمَت الصلاة على المرأة، وحرمت المرأة على زوجها تحرم حُرما، وحراما"[٧]، ومما سبق يتضح لنا أن الفعل (حَرَمَ) أو (حَرِمَ) يتعدى إلى مفعولين بنفسه دون الحاجة إلى حرف الجر، فيكون الصواب قولنا: "الجدار يحرمنا أراضينا"، و"حرمت تلك القوات الأهالي استخدام طريق المطاحن"، و"حرمتنا الاستقرار"، و"طائرات إف١٦ حرمت الكهل أبو محمد ذكريات والده"، و"بات من المحتمل حرمان الولايات المتحدة استخدم الأراضي السعودية"، و"وكان ينوى الاحتفاء بابنه البكر الذي حرم رؤيته".

(ح ل ل):

يقولون :"كانت قوات الاحتلال حالت دون وصولهم بسبب احتلالها لمنطقة بيت حانون"[٨]، ويقولون: "وبعد احتلال إسرائيل للضفة الغربية أصبح اليهود يأتون في أعيادهم بأعداد كثيرة"[٩]، و"تزايدت مع احتلال إسرائيل لجنوب لبنان على مدى ٢٢عاماً"[١٠]، وكذلك: "إن احتلال إسرائيل لبقية أرض فلسطين في حرب ٦٧ أعطاها مكانة عربية ودولية"[١١].

نلاحظ مما سبق أنهم جعلوا الفعل (احتل) يتعدى بحرف الجر"اللام"، وهذا من الأخطاء

---

(١) البيت لجرير ديوان جرير، دار صادر، بيروت، (بدون)، ص ٤٧٦.

(٢) سورة الأعراف/٣٣.

(٣) سورة النحل/١١٥.

(٤) تهذيب اللغة: (حرم) .

(٥) سورة المعارج/٢٥.

(٦) سورة الواقعة/٦٧.

(٧)تهذيب اللغة: (حرم).

(٨) القدس، السبت، ٢٠٠٢/٢/١٦م، عدد ١١٦٧١، ص١، عمود ٣.

(٩) الرسالة، الخميس، ٢٠٠٠/١٠/٥م، عدد ١٧٦، ص٨، عمود ٣.

(١٠) الحياة الجديدة، السبت، ٢٠٠١/٣/١٠م، عدد ١٩٩٤، ص١٠، عمود ٥.

(١١) الأيام، الأحد، ٢٠٠١/٢/٢٠م، عدد ١٤٩٨، ص٦، عمود ٣.

التي تشيع على ألسنة الكتّاب الصحفيين وغيرهم ويخالف القاعدة النحوية، إذ إنه فعل يتعدى إلى المفعول بنفسه، ولا حاجة إلى حرف الجر، "حل بالمكان يحل حلولاً ومحلاً وحلاً وحلــلاً بفــك التضعيف نادر، وهو نقيض الارتحال، واحتل به واحتله، نزل به، الحل الحلول والنزول"[١]، قال الشاعر:

أكُلُّ الدهرِ حَلٌ وارتحالٌ أما يُبقى عليَّ وما يقينى؟[٢]

فعلى ذلك يكون الصواب هو تعديته بنفسه، لا تعديته بحرف الجــر "الــلام"، فتقــول: "احتلالها منطقة بيت حانون"، وكذلك: "وبعد احتلال إسرائيل الضفة الغربية أصبح اليهود يأتون في أعيادهم بأعداد كثيرة"، وكذلك: "احتلال إسرائيل جنوب لنبان"، وكــذلك: "عقــب احــتلال إسرائيل بقية أرض فلسطين".

(ح م ل):

يقولون: "حركة فتح تحمل المسئولية لكل من ســاهم فــي هــذه الجريمــة الإنــسانية الخطيرة"[٣]، و"وحمل المجايدة مسؤولية فشل الاجتماع للجانب الإسرائيلي"[٤]، وكذلك: "وحمــل مسؤولية الحفاظ على حياتهم للجهات التي ينتمون إليها "[٥]، وكذلك: "وأجبر على البقــاء علــى الحواجز لأوقات طويلة بحجة تأكد حملهم للهويات المقدسية"[٦]، وكذلك: "إن الحكومة المقدونية تنوي تحميل مسؤولية أي خسائر لقوات المتمردين"[٧].

الفعل (حمل) من الأفعال المتعدية التي تتعدى إلى مفعولها بنفسها، دون الحاجــة إلــى حرف الجر، فتقول: "حملتُ أثقالا"، "حملت حقيبة"، وقد يتعدى الفعل (حمــل) إلــى مفعــولين بالتضعيف أو بالهمزة، وكذلك فلا حاجة إلى حرف الجر فهو يتعدى إلى المفعولين بنفسه، "حملّته الرسالة تحميلاً، كلفته حملها"[٨]، ومن الشواهد القرآنية قوله تعالى: "**ربنا ولا تحملنا ما طاقة لنا به**"[٩]، وقوله تعالى: **(وَلَكِنَّا حُمِّلْنَا أَوْزَاراً مِنْ زِينَةِ الْقَوْمِ)**[١٠]، وقوله تعالى: **(مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا**

---

(١) لسان العرب: (حلل).

(٢) البيت للمثقب العبدي، العائذ بن محصن بن ثعلبة، من بني عبد القيس، ت ٥٨٧م، من ربيعة، انظر: المفضليات، ص٢٩٢.

(٣) القدس، الأربعاء، ٢٠٠٢/٥/٨م، عمود ١١٧٤٩، ص٢، عمود ٣.

(٤) الحياة الجديدة، السبت، ٢٠٠١/٦/٢م، عدد ٢٠٧٨، ص٣، عمود ٢.

(٥) الحياة الجديدة، الخميس، ٢٠٠٢/٤/٢٥م، عدد ٢٣٧٢، ص٢، عمود ٥.

(٦) الحياة الجديدة، الأربعاء، ٢٠٠١/٥/٩م، عدد ٢٠٥٤، ص٣، عمود ٢.

(٧) الأيام، الجمعة، ٢٠٠١/٥/٨م، عدد ١٩٤٣، ص١٠، عمود ٧.

(٨) تاج العروس ، وأساس البلاغة: (حمل).

(٩) سورة البقرة/٢٨٦.

(١٠) سورة طه/٨٧.

التَّوْرَاةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَاراً)[١]، ومن ذلك قول الشاعر:

إذا حُمِّــلَ عبئــاً بعضــهم فاشتكى الأوصال منه وأنح[٢]

وعلى ذلك فالصواب هو :"حركة فتح تحمل كل من ساهم في هذه الجريمــة الإنــسانية المسئولية"، و"حمل المجايدة الجانب الإسرائيلي مسؤولية فشل الاجتماع"، و"حمل الجهات التــي ينتمون إليها مسؤولية الحفاظ عن حياتهم"، و"بحجة تأكد حملهم الهويات المقدسية".

(خ ش ي):

يكثر في الصحافة الفلسطينية استعمال الفعل (خشي) وما يشتق منه متعدياً إلى المفعول به بحرف الجر، فيقولون: "إن قادة حركة فتح يخشون من تعرضهم إلى محاولات تــصفية"[٣]، ويقولون: "الآخرون يرفضون ذلك خشية من مواجهة شعب أصرَّ على مقاومــة الاحــتلال"[٤]، و"الإسلاميون يخشون من عدم الاستقرار في الأردن في حال شبه حرب ضد العراق"[٥].

يذهب بعض المحدثين إلى جواز ذلك بناء على ما انفرد به الزمخشري فــي الأســاس، حين قال: "وخشي الله وخشي منه"[٦]، أما المعجمات الأخرى وعلماء اللغة فذهبوا إلى أن هــذا الفعل يتعدى إلى مفعوله بنفسه دون حرف الجر "من"، "خشيه يخشاه وتخشاه: كلاهما خافــه"[٧]، وقد ورد هذا الفعل في القرآن الكريم متعدياً بنفسه دون أن يتبعه حرف الجر مع المفعول بــه، قال تعالى:**(وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ)**[٨]، و**(فَلا تَخْشَوُا النَّاسَ وَاخْشَوْنِ)**[٩]، وقولــه تعالى: **(إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ فَلا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِي)**[١٠]، وقوله تعالى: **(إِنَّمَــا تُنْــذِرُ الَّــذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ)**[١١]، وقد يحذف مفعوله كما في قوله تعالى: **(إِلَّا تَذْكِرَةً لِمَنْ يَخْــشَى)**[١٢]، وقوله تعالى: **(إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِمَنْ يَخْشَى)**[١٣].

---

(١) سورة الجمعة/٦٢.

(٢) البيت للأعشى، ديوان الأعشى، تحقيق: فوزي عطوي، الشركة اللبنانية للكتاب، بيروت، ١٩٦٨، ص٩٠.

(٣) الرسالة، الخميس، ٢٠٠٠/١٢/٧م، عدد ١٨٥، ص ٢، عمود ٣.

(٤) الحياة الجديدة، الخميس، ٢٠٠١/٢/٨م، عدد ١٩٦٧، ص٩، عمود ٥.

(٥) الأيام، الأربعاء، ٢٠٠٣/١/١م، عدد٢٤٩٥، ص٩، عمود ٧.

(٦) أساس البلاغة: (خشي).

(٧) لسان العرب: (خشي).

(٨) سورة الأحزاب/٣٧.

(٩) سورة المائدة/٤٤.

(١٠) سورة البقرة/١٥٠.

(١١) سورة فاطر/١٨.

(١٢) سورة طه/٣.

(١٣) سورة النازعات/٢٦.

فعلى ذلك يكون الصواب هو تعدية هذا الفعل بنفسه دون الحاجة إلى حرف جر، فنقول: "إن قادة حركة فتح يخشون تعرضهم إلى محاولات تصفية"، وكذلك: "ويرفضون ذلك خشية مواجهة.."، وكذلك: "الإسلاميون يخشون عدم الاستقرار".

(خ د م):

من الأفعال التي تشيع على الألسنة ويخطئ كثيرون في استعمالها الفعل (خدم)، وما يشتق منه، فيقولون: "إن استخدام الجيش للقوة العسكرية ضد الفلسطينيين جاء لإظهار القوة العسكرية"(١)، ويقولون: "فيجب ألا يفاجأ أحد أو يشعر بالصدمة من استخدام الفلسطينيين لوسائل الاتصال المتوفرة لديهم "(٢)، "ووجه انتقادات حادة لسياسة الولايات المتحدة لعدم بناء استراتيجية ذات أهداف، واستخدامهم للعقوبات كوسيلة عقابية"(٣).

الفعل خدم فعل متعد يتعدى إلى مفعوله بنفسه دون الحاجة إلى حرف الجر، فنقول: "..استخدام الفلسطينيين وسائل الاتصال "، وكذلك: "إن استخدام الجيش القوة العسكرية" وكذلك: "...واستخدامهم العقوبات كوسيلة عقابية".

(خ ر ق):

يقولون: "فهو يلمح إلى احتمال استخدام القوة العسكرية في حالة خرق العراق لشروط القرار"(٤)، ويقولون: "يدلل على خرق إسرائيل للمواثيق الدولية كافة..."(٥)، ويقولون: "واعتقلت الشرطة الإسرائيلية أربعة عشر ناشطاً بعد إخلالهم النظام وخرقهم للقانون"(٦).

الفعل (خرق) يتعدى إلى المفعول به بنفسه، "الخرق: الفرجة وجمعه خروق، خرقه يخرقه خرقاً واخترقه فتخرق وانخرق واخرورق، يكون ذلك في الثوب وغيره"(٧)، وقد ورد في القرآن الكريم متعدياً بنفسه، ولفعل (خرق) له معان متعددة، وذلك بحسب السياق الذي يأتي فيه الفعل، قال تعالى: **(وَخَرَقُوا لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ بِغَيْرِ عِلْمٍ)**(٨)، وقوله تعالى: **(إِنَّكَ لَنْ تَخْرِقَ الْأَرْضَ وَلَنْ تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولاً)**(٩)، وقوله تعالى: **(فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ خَرَقَهَا قَالَ**

---

(١) الرسالة، الخميس، ٢٠٠٠/١٠/٥م، عدد ١٧٦، ص٣، عمود ١ .

(٢) القدس، الاثنين، ٢٠٠٤/٢/٢٣م، عدد ١٢٣٩٤، ص ١٥، عمود ٣ .

(٣) الحياة الجديدة، الخميس، ٢٠٠٢/٩/١٢م، عدد ٢٤٨٢، ص١١ عمود ٤.

(٤) القدس، الأحد، ٢٠٠٢/١١/١٠م، عدد ١٩٣٥، ص١، عمود ١.

(٥) الحياة الجديدة، الاثنين، ٢٠٠٥/٤/١١م، عدد ٣٤٠١، ص٥، عمود ٣.

(٦) الحياة الجديدة، الاثنين، ٢٠٠٥/٤/١١م، عدد ٣٤٠١، ص٥، عمود ٢.

(٧) اللسان: (خرق).

(٨) سورة الأنعام/١٠٠.

(٩) سورة الإسراء/٣٧.

أَخرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا)[١].

وبناء على ذلك يكون الصواب هو: "... في حالة خرق العراق شروط القرار"، و"يدلل على خرق إسرائيل المواثيق الدولية"، و"واعتقلت الشرطة أربعة عشر ناشطاً بعد إخلالهم النظام"

(خ ف ف):

يشيع على ألسنة كثير من الناس استعمالهم الفعل (خفف) متعدياً بحرف الجر (من)، ومن ذلك قولهم: "وينحصر الخلاف بين المؤمنين بالتسوية الدائمة وبين الساعين إلى تسوية انتقالية تخفف من حدة هذا الصراع"[٢]، وقولهم: "تنفيذ خطط وبرامج تخفف من أعباء الجماهير الشعبية "[٣]، وقولهم: "حين واجهت أميركا هذه المعارضة الدولية أخذت تخفف من لهجتها"[٤]، وكذلك: "على الأمير أن يخفف من وزنه ويعود إلى حجمه الطبيعي"[٥].

الفعل (خفف) فعل لازم ومتعد بحسب سياق الجملة، "خف الشيء خفة، فهو خفيف وخفاف وخف، وخف الميزان شال، وشيء خف خفيف المحمل، وخففه وخفف عنه واستخفه استفزه"[٦]، وقد ورد هذا الفعل في القرآن الكريم مبنياً للمجهول، نحو قوله تعالى: **(خَالِدِينَ فِيهَا لا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلا هُمْ يُنْظَرُونَ)**[٧]، وقوله تعالى: **(وَإِذَا رَأَى الَّذِينَ ظَلَمُوا الْعَذَابَ فَلا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ وَلا هُمْ يُنْظَرُونَ)**[٨]، وقد يأتي الفعل لازماً نحو قوله تعالى: **(الْآنَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفاً)**[٩]، والفعل " خفف" في الأمثلة التي ذكرناها جاء متعدياً، وهو بمعنى (قلل) ضد الكثرة، فهو ينصب مفعولا به دون حاجة إلى حرف الجر، فالصواب هو أن نقول:
"تخفف حدة الصراع"، و"خطط وبرامج تخفف أعباء الجماهير الشعبية"، و"أخذت تخفف لهجتها".

(خ و ل) :

الفعل (خول) من الأفعال التي تتعدى بنفسها، لكن الكثيرين يستعملون هذا الفعل متعدياً بحروف الجر، ومثال ذلك: "حيث خولت للجنة التحقيق في حوادث القتل"[١٠]، وقولهم: "إن عدم

---

(١) سورة الكهف/٧١.

(٢) الحياة الجديدة، الجمعة، ٢٠٠٣/٦/١٣، عدد ٢٧٤٧، ص١١، عمود ٦.

(٣) الحياة الجديدة، الخميس، ٢٠٠٤/١١/٤م، عدد ٣٢٤٩، ص٤، عمود ٣.

(٤) الأيام، السبت، ٢٠٠٣/٤/١٩م، عدد ٢٥٩٩، ص١٤، عمود ٢.

(٥) المصدر السابق: ص ٢١، عمود ٣.

(٦) أساس البلاغة: (خفف).

(٧) سورة البقرة/١٦٢.

(٨) سورة النحل/٨٥.

(٩) سورة الأنفال/٦٦.

(١٠) القدس، ٢٠٠١/٨/٥م، عدد ١١٤٧٨، ص٣، عمود ٥.

الالتزام بالقانون يخول الشرطة بفرض غرامة بمبلغ مئة وخمسين شيكلاً"[١].

نلاحظ أنهم يعدون الفعل (خول) في المثال الأول إلى المفعول الأول بحرف الجر "اللام"، وفي المثال الثاني يعدونه إلى المفعول به الثاني بحرف الجر "الباء"، الخول: ما أعطاك الله من النعم والعبيد والإماء وغيرهم من الحاشية، فهو مأخوذ من التحويل بمعنى: "التمليك[٢]، قال الشاعر:

ولقد تحمد لما فارقت جارتي والحمد من خير خول[٣]

والمراد بالخول "العطية"، وخوله الله المال: أعطاه إياه متفضلاً، ومنه قوله تعالى: **(وَتَرَكْتُمْ مَا خَوَّلْنَاكُمْ وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ)**[٤]، أي: أعطيناكم وملكناكم، وكذلك قوله تعالى: **(ثُمَّ إِذَا خَوَّلَهُ نِعْمَةً مِنْهُ نَسِيَ مَا كَانَ يَدْعُو إِلَيْهِ مِنْ قَبْلُ)**[٥]، قال أبو النجم:

الحمد لله الواهب المجزل
أعطى فلم يبخل ولم يبخلّ
كُوم الذّرى من خَوَل
المخوَّل تبقلت من أول البقل[٦]

ومن الحديث الشريف قول الرسول ﷺ: "إخوانكم خولكم، جعلهم الله تحت أيديكم"[٧]، ويتعدى الفعل (خول) إلى مفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر، كالأفعال: "أعطى، وكسا، وألبس"، ويتعدى إليهما بنفسه دون الحاجة إلى حرف الجر، والشواهد القرآنية تدل على ذلك، قال تعالى:"وتركتم ما خولناكم وراء ظهوركم"، فالمفعول الأول هو قوله الضمير" كم"، والمفعول به الثاني عائد الصلة المحذوف، ومن ذلك قوله تعالى: **(ثُمَّ إِذَا خَوَّلْنَاهُ نِعْمَةً مِنَّا قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَى عِلْمٍ)**[٨]، ونشير هنا إلى أن المفعول الأول يكون من بنى الإنسان.[٩]

وعلى ذلك يكون الصواب: "حيث خولت اللجنة التحقيق في حوادث القتل"، وكذلك: "إن عدم الالتزام بالقانون يخول الشرطة فرض غرامة".

---

(١) المصدر السابق: ص٢، عمود ٢.

(٢) تاج العروس: (خول).

(٣) البيت للبيد بن ربيعة العامري، ديوان لبيد، دار صادر، بيروت، (بدون): ص١٧٧.

(٤) سورة الأنعام/٩٤.

(٥) سورة الزمر/٨.

(٦) طبقات فخول الشعراء، ابن سلام الجمحي، تحقيق: محمود محمد شاكر، ١٩٧٤م، ٧٤٨/٢، وتاج العروس: (خول).

(٧) هذا جزء من حديث يرويه المعرور بن سويد، حيث قال: رأيت أبا ذر الغفاري رضي الله عنه وعليه حلة وعلى غلامه حلة، فسألناه عن ذلك فقال: إني سابيت رجلاً فشكاني إلى النبي صالله عليه وسلم، فقال: "أعيرته بأمه؟ ثم قال: إخوانكم خولكم، جعلهم الله تحت أيديكم..."، انظر: صحيح البخاري: ص٥٢٦.

(٨) سورة الزمر/٤٩.

(٩) الأخطاء الشائعة في استعمالات حروف الجر: ص ٢٢٨.

(د ف ع):

يكثر استعمال هذا الفعل بين الناس، وبخاصة في الصحافة المكتوبة، ولكنهم يستعملونه مقترنا بحرف الجر (الباء)، ومن ذلك قولهم: "ودفعت القوات الإسرائيلية الليلة قبل الماضية بحشود عسكرية إضافية"[١]، وكذلك: "إن الإحباط دفع بالفلسطينيين إلى رفض ما عرض عليهم"[٢]، وكذلك: "الأمر الذي دفع برجال الشرطة إلى منع المزيد من المتظاهرين في الدخول"[٣]، وكذلك: "إن قوات الاحتلال دفعت بحشود عسكرية ومدرعات إلى المنطقة "[٤].

"دفع دفعه ودفع إليه شيئاً، ودفع عنه الأذى والشر،على المثل: سمع، يدفع دفعاً بالفتح، ومدفعاً كمطلب، أزاله بقوة"[٥]، والفعل (دفع) يتعدى إلى المفعول به بنفسه ، وقد يتعدى إلى متعلق آخر بحرف الجر "إلى"، إذا اقتضى معنى الأمانة، نحو قوله تعالى: **(فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ)**[٦]، وقد يتعدى بحرف الجر"عن"، إذا اقتضى معنى الحماية، نحو قوله تعالى: "**إن الله يدافع عن الذين آمنوا** "[٧]، و"دفع" في الأمثلة التي ذكرناها جاء متعدياً بنفسه فلا يحتاج إلى حرف جر لتعديته، ومن الشواهد القرآنية قوله تعالى: **(وَلَوْلا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ)**[٨]، يرى ابن هشام أن الباء هنا وردت مع الفعل المتعدي (دفع)، والأصل دفع بعض الناس بعضاً[٩]، وقوله تعالى: **(ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ السَّيِّئَةَ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَصِفُونَ)**[١٠].

وبناء على ذلك يكون الصواب: "إن الإحباط دفع الفلسطينيين "، و"الأمر الذي دفع رجال الشرطة إلى منع المزيد من المتظاهرين في الدخول"، و"إن قوات الاحتلال دفعت حشوداً عسكرية".

(د م ر):

يقولون: "إن الجنود والمستوطنين مهما حرقوا ودمروا من محاصيلنا، فإنا سنقوم بزراعة أرضنا وحمايتها"[١١]، وأدى اجتياح المخيم إلى تدمير لبعض المنازل دون توضيح الأسباب"[١٢]،

---

(١) القدس، ٢٠٠١/٨/٥م، عدد١١٤٧٨، ص ١، عمود ١.

(٢) الحياة الجديدة، الجمعة، ٢٠٠٠/١٢/١م، عدد ١٩٠١، ص١، عمود ٤.

(٣) المصدر السابق: ص١١، عمود ٦.

(٤) الأيام، الثلاثاء، ٢٠٠١/١٢/٤م، عدد ٢١٤٣، ص٤، عمود ٢.

(٥) لسان العرب: (دفع).

(٦) سورة النساء/٦.

(٧) سورة الحج/٣٨.

(٨) سورة البقرة/٢٥١.

(٩) مغنى اللبيب، ابن هشام: ص١٣٩.

(١٠) سورة المؤمنون/٩٦.

(١١) القدس، الأحد، ٢٠٠٣/٦/١٥م، عدد ١٢١٤٦، ص٥، عمود ٢.

(١٢) القدس، الأربعاء، ٢٠٠٤/٤/٧م، عدد ١٢٤٣٨، عمود ٥.

و"كما أدان هدم وتدمير الاحتلال لدير أثري مسيحي في بلدة أبو ديس"[١]، و"إن ما حدث من نهب المتاحف وتدمير للآثار وحرق الوثائق وتمزيق الكتب في المكتبة الوطنية حكاية كئيبة"[٢].

الفعل (دمر) من الدمور بالضم والدَمَار والدمارة بفتحهما: الإهلاك، يقال دمرهم الله دموراً؛ أي: أهلكهم، والدمار والدمارة استئصال الهلاك، دمر القوم يدمرون دماراً هلكوا كالتدمير يقال: دمرهم الله ودَمَّرَهم"[٣]، وفي حديث ابن عمر: قد جاء السيل بالبطحاء، حتى دَمَّرَ المكان الذي كان يصلى فيه؛ أي: أهلكه، يقال: دمره تدميراً ودمر عليه بمعنى"[٤]، والفعل (دمر) يتعدى بنفسه وبالتضعيف، وقد يكون لازماً، "قال شيخنا: فيه تفسير اللازم بالمتعدي ولا داعي له، والمصادر الثلاثة كلها من اللازم، وأنت خبير بأن المصنف تابع لابن سيدة في إيراد عبارته غالباً وهو قد صرح بأن دمر الثلاثي يأتي متعدياً بنفسه ولازماً "[٥]. وعلى أي حال فالفعل دمر يتعدى بنفسه أو بالتضعيف، وكذلك يأتي لازماً، وفي القرآن الكريم جاء الفعل "دمر" متعدياً بالتضعيف، نحو قوله تعالى: **(ثُمَّ دَمَّرْنَا الْآخَرِينَ)**[٦]، وقوله تعالى: **(أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَّرْنَاهَا تَدْمِيراً)**[٧]، وقوله تعالى: **(تُدَمِّرُ كُلَّ شَيْءٍ بِأَمْرِ رَبِّهَا فَأَصْبَحُوا لا يُرَى إِلَّا مَسَاكِنُهُمْ)**[٨].

وعلى ذلك فالصواب أن يتعدى الفعل (دمر) بنفسه دون الحاجة إلى حرف جر، فنقول: "... ودمروا محاصيلنا"، و فنقول: "... تدمير بعض المنازل"، و"تدمير الاحتلال دير أثري مسيحي"، ونقول: "... تدمير الآثار".

(د هـ م):

من الأخطاء التي يقع فيها بعض الكتاب تعديتهم الفعل (دهم) إلى مفعوله بحرف الجر "اللام"، فيقولون: و"اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي عدداً من مواطني المسنية جنوب بيت لحم بعد دهمهم للقرية"[٩]، وكذلك: "دار الفتوى تستنكر دهم الاحتلال لمسجد في البيرة"[١٠]، وكذلك:

---

(١) الحياة الجديدة، الخميس، ٢٠٠٣/١٠/٢٣م، عدد ٣٢٤٩، ص٤، عمود ٣.

(٢) القدس، الاثنين، ٢٠٠٣/٢/٣م، عدد ١٢٠١٨، ص٢، عمود ٤.

(٣) تاج العروس: (دمر).

(٤) لسان العرب: (دمر).

(٥) الصحاح: (دهم).

(٦) سورة الشعراء/١٧٢.

(٧) سورة الإسراء/١٦.

(٨) سورة الأحقاف/٢٥.

(٩) الأيام، الجمعة، ٢٠٠٤/٥/١٨م، عدد ٣٢٤٩، ص٤، عمود ٣.

(١٠) الحياة الجديدة، الخميس، ٢٠٠٣/١٠/٢٣م، عدد ٢٨٧٩، ص٢، عمود ٦.

"إن جنود الاحتلال احتجزوا منذ دهمهم لمنزلين أفراد العائلة"[١].

الفعل (دهم): "دهمهم الأمر يدهمهم، وقد دهمهم الخيل، وقال أبو عبيدة: ودهمهم بالفتح لغة، والدهم: العدد الكثير والجمع الدهوم"[٢]، "الدهم الجماعة الكثيرة، وقد دهمونا؛ أي: جاءونا بمرة جماعة، ودهمهم أمر إذا غشيهم فاشياً، وجيش دهم؛ أي: كثير وجاءهم دهم من الناس، أي: كثر"[٣]، وفي حديث بعض العرب وسبق إلى عرفات: اللهم اغفر لي من قبل أن يدهمك الناس؛ أي: يكثروا عليك)[٤].

وعلى ذلك يكون الصواب تعديته بنفسه دون الحاجة إلى حرف الجر فنقول: و"اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي عدداً من مواطني المسنية جنوب بيت لحم بعد دهمهم القرية"، وكذلك: "دار الفتوى تستنكر دهم الاحتلال مسجد في البيرة"، وكذلك: "إن جنود الاحتلال احتجزوا منذ دهمهم منزلين أفراد العائلة".

(خ ي ر):

يقولون: "ومن المفاجآت القليل اختيارها لمن يتولى وزارة الدفاع وهو ماتوري عبد الجليل"[٥]، وكذلك: "أعلن قضاة اللجنة الدولة المشرفة على اختيار صورة العام عن اختيارهم للصورة الصحفية كواحدة من أفضل ثلاث صور اجتهادية عالمية"[٦]، وكذلك: "واعتبر أن اختيار كنفاني لهؤلاء المعلمين وتكريمهم خطوة إيجابية"[٧].

الفعل (اختار) من خار وهو الخير ضد الشر، وجمعه "خيور"، خاره على صاحبه خيراً وخَيِرة، وخيّره فضله، رجل خير وخيّر، مشدد ومخفف، امرأة خيرة وخيّرة والجمع أخيار وخِيار"[٨]، واختار فعل يتعدى إلى مفعولين بنفسه نحو قول الفرزدق:

مِنّا الَّذي اِختيرَ الرِجالَ سَماحَةً وَخَيراً إِذا هَبَّ الرِياحُ الزَعازِعُ[٩]

فالفعل (اختار) من الأفعال التي تتعدى إلى مفعولين والأول منها مطلق، والثاني مطلق تارة ومقيد به أخرى، ومعنى مطلق؛ أي: مطلق من قيد حرف الجر، أي أن هذا الفعل يتعدى

---

(١) الحياة الجديدة، الخميس، ٢٠٠٤/١١/٤م، عدد ٣٢٤٩، ص٤، عمود ٣.

(٢) الأيام، الجمعة، ٢٠٠٥/٥/١٨م، عدد ١٩٤٣، ص٢، عمود ١.

(٣) الصحاح: (دهم).

(٤) لسان العرب، وتهذيب اللغة: (دهم).

(٥) الحياة الجديدة، الجمعة، ٢٠٠١/٨/١٠م، عدد ٢١٤٧، ص١٣، عمود ٢.

(٦) الحياة الجديدة، السبت، ٢٠٠١/٣/١٠م، عدد ١٩٩٤، ص٨، عمود ١.

(٧) القدس، الأربعاء، ٢٠٠٣/٧/٢م، عدد ١٢٦٣، ص٣، عمود ٥.

(٨) لسان العرب: (خار).

(٩) ديوان الفرزدق، دار صادر، بيروت، (بدون)، ٤١٨/١.

إلى المفعول الأول بنفسه والى المفعول به الثاني تارة بنفسه، وتارة بحـــرف الجـــر، والفعـــل (اختار) أحد الأفعال العشرة التي ذكرها ابن هشام في "شرح شذوذ الذهب"، وهي: "أمر واستغفر واختار وكنّى وسمّى وصدق وزوّج وكال ووزن"[١]، حيث إن هذه الأفعال تتعدى إلى مفعـــولين فتتعدى إلى الأول بنفسها والى الثاني إما بنفسها وإما بحرف الجر، قال تعالى: "**واختار موسى قومه سبعين رجلاً**"[٢]، قال الشاعر:

وقالوا: نأت فاختر من الصبر والبكا فقلت البكا أشفى إذن لغليلي[٣]

أي: اختر من الصبر والبكا أحدهما، ففي الآية الكريمة جاء الفعل اختار متعديا إلى مفعول بـــه مقدر، والثاني (من الصبر) بحرف الجر[٤]، والخطأ في الأمثلة التي ذكرناها أنه جاء متعدياً إلى المفعول الثاني بحرف الجر "اللام"، وهو لا يناسب المعني، فالأولى أن يتعدى إليه بنفسه.

وبناء على ذلك يكون الصواب هو: "اختيارها من يتولى وزارة الدفاع"، و كذلك: "أعلن القضاة عن اختيارهم الصورة الصحفية ..."، وكذلك: "اختيار كنفاني هؤلاء المعلمين".

(ذ ك ر):

يكثر في الكتابة الصحفية استعمالهم الفعل (ذكر) مقرونا بحرف الجر"الباء"، حيث يعدونه بـــه، فيقولون: "ذكر بأن إسرائيل رفضت التعاون"[٥]، و"ذكر بأن الحكومة الدنمركية لا تزال قلقة"[٦]، وكذلك: "وذكر زكيم شاه بأن حمد كرزاي فاز بنسبة ٥٥,٤% من الأصوات"[٧]، وكذلك: "وذكر بأن الوزارة تراجع كل سنتين خططها"[٨].

(ذكر) من الأفعال التي تتعدى إلى مفعولها بنفسها دون الحاجة إلى حرف الجر، "ذكرته ذكراً وذكرى وذكرته تذكرة، وذكرت الشيء وتذكرته، واجعله مني على ذكر، أي: لا أنساه"[٩]،

قال الشاعر: **أَو رَعَتِ الوَحشُ وَهيَ تَذكُرُهُ ما راعَها حابِلٌ وَلا طارِدِ**[١٠]

---

(١) شذور الذهب: ص٤٦٥.

(٢) سورة الأعراف/١٥٥.

(٣) البيت للشاعر كثير عزة، الديوان: ٢/٢١٥.

(٤) شذور الذهب: ص٤٩.

(٥) القدس، الأربعاء، ٨ / ٥/ ٢٠٠٢م، عدد ١١٧٤٩، ص١، عمود ٢.

(٦) القدس، الثلاثاء، ٤ / ١٢ /٢٠٠١م، عدد ١١٥٩٩، ص٢،عمود ٥.

(٧) الحياة الجديدة، الخميس، ٢٠٠٤/١١/٤م، عدد ٣٢٤٩، ص١٩، عمود ٣.

(٨) الأيام، الخميس، ٢٠٠٢/٨/١م، عدد ٢٣٤٤، ص١٠، عمود ١.

(٩) أساس البلاغة: (ذكر).

(١٠) البيت للمتنبي، الديوان، دار الفكر للجميع، بيروت، ١٩٦٩م، ص١١٠.

وفي الشواهد القرآنية جاء الفعل "ذكر" متعدياً إلى مفعوله بنفسه في أكثرها، نحو قوله تعالى: **(وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَّوْا عَلَى أَدْبَارِهِمْ نُفُوراً)**[١]، وقوله تعالى: **(وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ)**[٢]، وقوله تعالى: **(فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلا تَكْفُرُونِ)**[٣]، ومن شواهد الشعر قول الشاعر:

بل اذكُرَن خيرَ قيسٍ كلها حسباً وخيرها نائلاً وخيرها خلقاً[٤]

وعلى ذلك يكون الصواب في الأمثلة التي سبقت حذف " الباء "؛ لأن "أن ومعموليها" في تأويل مصدر مفعول به لـ (ذكر)، فيقال: "ذكر أن".

(ر أ ى) :

يقولون: "رأى البيان بأن هذا اللقاء يأتي في وقت تشتد فيه الحملة الصهيونية الأمريكية على إيران"[٥]، ويقولون: "وترى السلطة سياسة هدم المنازل بأنها تأتي في إطار الهدم السياسي لكل الاتفاقيات"[٦]، ويقولون: "وهناك طرف ثالث يرى بأنه لا تناقض في الجمع بين المقاومة المسلحة والمقاومة السلمية"[٧]، ويقولون: "وفي الوقت الذي يرى فيه المواطنون هذه السياسة بأنها تأتي في إطار سياسة العقاب للشعب الفلسطيني"[٨].

الفعل (رأى) يأتي بمعان متعددة: فإن كان بمعنى اعتقد وتَيقَّن أو بمعنى ظنَّ فإنه ينصب مفعولين ولقد اجتمع المعنيان في قوله تعالى عن منكري البعث ويوم القيامة: **(إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيداً وَنَرَاهُ قَرِيباً)**[٩]، فالفعل الأول بمعنى: "الظن"، والثاني: بمعنى "اليقين"، وكلاهما نصب مفعولين، حيث إنهم يريدون بالبعد: عدم حصول الشيء، ونفي وقوعه، وبالقرب: حصوله ووقوعه، وعلى ذلك جرت ألسنة العرب وأساليبهم الفصيحة، وكذلك الحال إن كان معناه مأخوذاً من "الحُلُم":(أي دالاً على الرؤيا المنامية) ، نحو كنت نائماً، فرأيت الصديق مسرعا إلى القطار، وإن كان بمعنى الفهم وإبداء الرأي في أمر عقلي فقد ينصب مفعولين أو مفعولا به واحداً، بحسب مقتضيات المعنى مثل قولنا: "اختُلِفَ في أمر القهوة، فهناك من يراها ضارة، وآخرون يرونها مفيدة إذا

---

(١) سورة الإسراء/٤٦.

(٢) سورة آل عمران/١٣٥.

(٣) البقرة/١٥٢.

(٤) البيت للشاعر زهير بن أبي سلمى، الديولن: ص٤٨.

(٥) القدس، الجمعة، ٢٠٠٢/٨/٢م، ص٢،عمود ٣.

(٦) الحياة الجديدة، ٢٠٠٣/٢/٨م، عدد ٢٦٢٧، ص٢، عمود ٥.

(٧) الرسالة، الخميس، ٢٠٠١/٣/٢٩م، عدد ١٩٨، ص ٤، عمود ٢.

(٨) الحياة الجديدة، السبت، ٢٠٠٣/٢/٨م، عدد ٢٦٢٧، ص٢، عمود ٥.

(٩) سورة المعارج/٦.

خلت من الإفراط"، وإن كان معناها: "أبصر بعينه" فإنها تنصب مفعولا به واحداً، وكذلك الحال إن كان معناه أصاب رئته، نحو: "رأيت محمداً"؛ أي: أنك ضربته فأصبت رئته فتنصب مفعولا به واحداً[١]، قال ابن منظور: "الرؤية بالعين تتعدى إلى مفعول واحد، وبمعنى العلم تتعدى إلى مفعولين، يقال: رأى زيداً عالما، ورأى رأياً ورؤية وراءة، مثل راعة، وقال ابن سيدة: الرؤية: النظر بالعين والقلب"[٢]، "رأيته بعيني ورأيته في المنام رؤيا ورأيته رأى العين، أرأيته غيري إراءة ورأيت الهلال وتراءينا الهلال وتراءى الجمعان"[٣]، قال الشاعر:

رأيت الله أكثر كل شيء محاولةً وأكثرهم جنوداً [٤]

وقول الشاعر:

لَمّا رَأى لُبَدُ النُسورِ تَطايَرَت رَفَعَ القَوادِمَ كَالفَقيرِ الأَعزَلِ[٥]

ونلاحظ أن الفعل (رأى) في الأمثلة التي ذكرناها جاء متعديا بحرف الجر "الباء"، وهذا يخالف القاعدة، فالفعل (رأى) جاء بمعنى العلمية فهو ينصب مفعولين بنفسه دون الحاجة إلى حرف الجر.

وبناء على ذلك يكون الصواب هو تعدية الفعل رأى وما يشتق منه بنفسه، فنقول: "رأى البيان أن هذا اللقاء"، و" ترى السلطة الفلسطينية سياسة هدم المنازل أنها تأتي في إطار الهدم السياسي"، و"في الوقت الذي يرى فيه المواطنون هذه السياسة، أنها تأتي في إطار سياسة العقاب للشعب الفلسطيني "، وكذلك: "وهناك طرف ثالث يرى أنه لا تناقض في الجمع بين ..."، وكذلك: "ويرون في تصاعد العدوان أنه بمثابة رسائل موجهة إلى القمة العربية".

(ر د د):

يستخدم الفعل (ردَّ) في الكتابة الصحفية مقروناً بحرف الجر الباء، وهذا من الأخطاء التي يقع فيه كثير من الناس، ومن ذلك قولهم: "وكان الرد الفلسطيني بأنه سيدافع عن مقدساته وأرضه"[٦]، وكذلك: "فرد بأنه لن يسرد قائمة بها.."[٧]، وكذلك: "ردت السعودية بأن هذه القضية شأن داخلي"[٨]، وكذلك: "إلا أنهم ردوا بأن المراقبين الدوليين هنا بموجب اتفاق ولا تستطيع

---

(١) النحو الوافي، حسن عباس: ١٣/٢– ١٥.

(٢) لسان العرب: (رأى).

(٣) أساس البلاغة: (رأى).

(٤) البيت لخداش بن زهير العامري، الديوان، صنعة: يحيى الجبورى، مطبوعات مجمع دمشق، ١٩٨٦م، ص٤١.

(٥) البيت للبيد بن ربيعة العامري، ديوان لبيد: ص١٢٨.

(٦) الرسالة، الخميس، ٢٠٠٠/١٠/٥م، عدد ١٧٦، ص ١٢، عمود ٢.

(٧) القدس، الأحد، ٢٠٠١/٨/٥ م، عدد ١١٤٧٨، ص ٤، عمود ٢.

(٨) القدس، السبت، ٢٠٠٤/٣/٢٧م، عدد ١٢٤٢٧، ص ٥، عمود ٢.

حيالهم شيئاً"[١].

الفعل (ردَّ) وما يتصرف عنه يتعدى إلى المفعول به بنفسه، نحو قوله تعالى: **(ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ)**[٢]، رددت الشئ أرده رداً فهو مردود، والردة: الرجوع عن الشيء وصرفه والرّد مصدر رددت الشيء"[٣]، وإذا احتاج الفعل إلى توسعة فيتعدى إلى آخر بحرف الجر، وقد يكون الفعل لازماً فيتعدى بعدة حروف جر بحسب المعنى المقصود[٤]، مثل قولهم: "ارتد عن سفره" أو "ارتد عن دينه" (معاذ الله)، ومن ذلك قوله تعالى: **(وَلا تَرْتَدُّوا عَلَى أَدْبَارِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ)**[٥]، ومنه قوله تعالى: **(مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ)**[٦]، وإذا كان الفعل (ردَّ) بمعنى صيّر وحوّل، فإنه ينصب مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر بنفسه، وهو من أخوات "ظن" ومثال ذلك قول الشاعر:

فردّ شعورهن السُّود بيضا ورددَّ وجوهن البيض سودا[٧].

فالفعل (ردَّ) هنا جاء بمعنى التصّير والتحويل، حيث نصب (ردَّ) في السطر الأول، وكذلك في الشطر الثاني مفعولين دون الحاجة إلى حرف الجر، والفعل (رد) في الأمثلة التي ذكرناها فعل يتعدى إلى مفعوله بنفسه دون الحاجة إلى حرف الجر، لكنهم جعلوه متعدياً بحرف الجر "الباء"، وذلك يخالف قواعد النحو.

وبناء على ذلك يكون الصواب هو: "وردت السعودية أن هذه القضية شأن داخلي"، كذلك: "وكان الرد الفلسطيني أنه سيدافع عن مقدساته وأرضه"، وكذلك: "رد أنه لن يسرد قائمة بها"، وكذلك: "إلا أنهم ردوا أن المراقبين الدوليين هنا بموجب اتفاق".

(ر ف ض):

هناك من الناس من يستعمل الفعل (رفض) متعدياً إلى مفعوله بحروف جر متعددة، فتارةً يعدونه "باللام"، وأخرى يعدونه (بالباء)، فمثال تعديته (باللام): "أعلنت كوريا الشمالية في إطار رفضها للإدانة الدولية أنها مستعدة لإلحاق الهزيمة المريرة والموت بالولايات المتحدة"[٨]، وكذلك: "وأكد حزب فلسطين الديمقراطي رفضه للمحاولات الأمريكية والإسرائيلية للتدخل في

---

(١) الأيام، ٢٠٠١/٨/١٠م، عدد ٢٠٢٧، ص٢١، عمود٤.

(٢) سورة التين/٥.

(٣) لسان العرب: (ردد).

(٤) الأخطاء الشائعة في استعمالات حروف الجر: ص٦٨.

(٥) سورة المائدة/٢١.

(٦) سورة المائدة/٥٤.

(٧) البيت لعبد الله بن الزبير بن الأشيم الأسدي، في ديوان الحماسة، شرح التبريزي، ٤٩٤/٢، ولفضالة بن شريك، في عيون الأخبار، لابن قتيبة، ٦٧٦/٢ .

(٨) القدس، الأحد، ٢٠٠٢/٢/١٥م، عدد١١٩٦٨، ص٦، عمود ٢.

الشؤون الداخلية[١]، وكذلك: "وبعد رفض الأسرى لسياسة تفتيشهم أثناء خروجهم أوعودتهم من ساحة الفورة"[٢]، ومثال تعديته بحرف الجر (الباء) قولهم: "... وأكد التشريعي رفض شعبنا بالخضوع لما أسماه قرضاي فلسطين"[٣].

الفعل (رفض) بمعنى الترك، رفضه يرفضه من حدَّ ضربَ ونصرَ "[٤]، والفعل رفض يتعدى إلى المفعول به بنفسه دون الحاجة إلى حرف الجر، أما تعديته بحرف الجر فهذا خطأ يقع في كثيرون.

وبناء على ذلك يكون الصواب: "في إطار رفضها الإدانة الدولية"، و"أكد حزب فلسطين الديمقراطي رفضه المحاولات الأمريكية"، و "رفض الأسرى سياسة تفتيشهم"، و"رفض شعبنا الخضوع للاحتلال".

(ز ع م) :

يكثر في الصحافة الفلسطينية استعمال الفعل (زعم) متعدياً إلى المفعول به بنفسه، فيقولون: "زعمت مؤسسة كلونير الأمريكية بأن هناك ثلاثة أطفال مستنسخين آخرين سيولدون"[٥] وكذلك: "زعم المحامي حسون بأن موكله تخوف من ردود فعل سكان عرب يقطنون قرب منطقة وقوع الحادث"[٦]، وكذلك: "وزعم بوتين بأن انتخابات حرة ونزيهة وديمقراطية قد جرت"[٧]، وكذلك: "هناك من يزعم بأنه فقد مكانه بسبب الاغلاقات والحواجز"[٨].

الفعل زعم زَعْمَاً وزُعْمَاً وزِعْمَاً؛ أي: قال، وقيل: هو القول يكون حقا ويكون باطلاً[٩]، قال الليث:[١٠] "سمعت أهل العربية يقولون: إذا قيل ذكر فلان كذا وكذا فإنما يقال ذلك لأمر يستيقن أنه حق، وإذا شك فيه فلم يدر لعله كذب أو باطل قيل زعم وكذلك تفسر هذه الآية: **(فَقَالُوا هَذَا لِلَّهِ بِزَعْمِهِمْ)**[١١]، وقيل الزعم الظن والكذب وما يقع على الباطل، وفي الزعم ثلاث لغات: الزَّعم والزُّعم والزِّعم، فالزَّعم حجازية، والزُّعم تميمية، والزَّعم والزُّعم لغتان

(١) الحياة الجديدة، الاثنين، ٢٠٠٢/٨/٥م، عدد ٢٤٤٤، ص٦، عمود ٢.

(٢) الحياة الجديدة، الجمعة، ٢٠٠٢/١٢/٢٠م، عدد ٢٥٧٧، ص٢، عمود ٧.

(٣) الحياة الجديدة، الخميس، ٢٠٠٢/٩/١٢م، عدد ٢٤٨٢، ص٢، عمود ٥.

(٤) لسان العرب: (رفض).

(٥) القدس، الاثنين، ٢٠٠٣/١/٦م، عدد ١١٩٩٠، ص٤، عمود ٢.

(٦) القدس، السبت، ٢٠٠٣/٥/٣١م، عدد ١٢٣١، ص٥، عمود ١.

(٧) الحياة الجديدة، السبت، ٢٠٠٣/١٢/١٣م، عدد ٢٩٢٧، ص٢، عمود ٣.

(٨) الحياة الجديدة، الخميس، ١٠٠٤/٢/١٢م، عدد ٢٩٨٥، ص٦، عمود ٢.

(٩) لسان العرب: (زعم).

(١٠) لسان العرب: (زعم).

(١١) سورة الأنعام/١٣٩.

فصيحتان"[١]، وزعم من أفعال (ظنَّ وأخواتها)، حيث إنها تنصب مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر، ومن الأفعال الدالة على الرجحان، قال الشاعر:

فَإن تَزعُميني كُنتُ أَجهَلُ فيكُم فَإِنّي شَرَيتُ الحِلمَ بَعدَكِ بِالجَهلِ[٢]

والأكثر في (زعم) أن تتعدى إلى معموليها بواسطة "أن" المؤكدة سواء أكانت مخففة من الثقيلة؛ نحو قوله تعالى: **(زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا قُلْ بَلَى وَرَبِّي)**[٣]، وقوله تعالى: **(بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّنْ نَجْعَلَ لَكُمْ مَوْعِداً)**[٤]، أم كانت مشددة، [٥] كما في قول كثير عزة:

وَقَد زَعَمَت أَني تَغَيَّرتُ بَعدَها وَمَن ذا الَّذي يا عَزَّ لا يَتَغَيَّرُ[٦]

فـ (زعم) تتعدى إلى مفعوليها بنفسها دون الحاجة إلى حرف الجر" الباء"، وما ورد في الشعر من دخول الباء على معمولي (زعم)؛ كما في قول النابغة:

زَعَمَ الهُمامُ بِأَنَّ فاها بارِدٌ عَذبٌ مُقَبَّلُهُ شَهِيُّ المَوردِ[٧]

يرى ابن منظور أن الباء قد تكون زائدة، وقد تكون بمعنى (شهد)، فعداها بما تعدى به (شهد)[٨]، كما في قوله تعالى: **(وَمَا شَهِدْنَا إِلَّا بِمَا عَلِمْنَا)**[٩].

وبناء على ذلك يكون الصواب هو تعدية الفعل زعم إلى المفعول به، أو إلى معموليها بنفسها دون الحاجة إلى حرف الجر "الباء"، فتقول: "زعمت أن هناك ثلاثة أطفال.."، و"زعم المحامي أن موكله.."، و"وزعم بوتين أن انتخابات حرة..."، و"هناك من يزعم أنه فقد مكانه".

(ز و د):

يقولون: "مما زاد من حدة التوتر والغليان في الشارع الفلسطيني"[١٠]، وكذلك: "وكذلك يزيد من حالة الخناق لهذه المستوطنات"[١١]، وكذلك: "مما يزيد من معاناة الشعب الفلسطيني"[١٢]،

---

(١) جمهرة اللغة: (زعم).

(٢) البيت لأبي ذؤيب الهذلي، ديوان الهذليين: ٣٦/١.

(٣) سورة التغابن/٧.

(٤) سورة الكهف/٤٨.

(٥) شرح ابن عقيل: ص٤٢٤.

(٦) ديوان كثيرة عزة، ص٤٦١ .

(٧) ديوان النابغة الذبياني، تحقيق: عباس عبد الستار، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٨٤، ص١٠٨.

(٨) لسان العرب: (زعم).

(٩) سورة يوسف/٨١.

(١٠) القدس، الأربعاء، ٢٠٠٢/٧/٢٤م، عدد ١٨٢٦، ص٢، عمود ٣.

(١١) الرسالة، الخميس، ٢٠٠٠/١٢/٧م، عدد ١٨٥، ص ١٩، عمود ٢.

(١٢) القدس، الاثنين، ٢٠٠٤/٢/٢٣م، عدد ١٢٣٩٤، ص٢، عمود ٥.

وكذلك: "إن استمرار عطل الجهاز سيزيد من أعداد الوفيات بين الأطفال"[١]، وكذلك: "إنه حان الوقت لأن تخفف إسرائيل حصارها الذي دمر الاقتصاد الفلسطيني وزاد من محنته"[٢]، وهناك من يعديه بـ (الباء)، نحو قولهم: "وقد زود الوفدين بإحصاءات وبيانات دقيقة"[٣].

"الزيادة النمو، وكذلك الزوادة ، والزيادة: خلاف النقصان، زاد الشيء يزيد وزيداً ومزيداً ومزاداً؛ أي: ازداد ، والزيد: الزيادة وهم زيد على مائة وزيد"[٤]. وتتعدد استعمالات هذا الفعل، فتارة يكون لازماً، نحو قولنا: "زاد المال"، وأخرى يكون متعدياً بنفسه إلى مفعول به واحد، نحو قوله تعالى: **(يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ)**[٥]، أو يتعدى إلى مفعولين، وهو كثير في القرآن الكريم، نحو قوله تعالى: **(وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَاناً)**[٦]، وقوله تعالى: **(وَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَتْهُمْ رِجْساً إِلَى رِجْسِهِمْ)**[٧]، وقوله تعالى: **(وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ)**[٨]، وزاده الله خيراً وزيد خيراً إشارة إلى أن زاد يتعدى إلى مفعولين ثانيهما خيرا، ومنه قوله تعالى: "**فزادهم الله مرضاً**"[٩]، وأمثاله، ولا عبرة لمن أنكره"[١٠].

وقد يتعدى الفعل (زاد) إلى مفعوله بحرف الجر(في)، وهذا قليل جداً، قال تعالى: **(مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ)**[١١]، وقوله: **(وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْناً)**[١٢]، وقد يتعدى بـ (على) إذا أردنا الموازنة بين شيئين حسيين أو معنويين، وإثبات تفوق أحدهما[١٣]، نحو قوله تعالى: "**أوزد عليه ورتل القرآن ترتيلا**"[١٤] ، قال ذو الأصبع:

وَأَنتُم مَعشَرٌ زَيدٌ عَلى مائَةٍ فَأَجمِعوا أَمرَكُم كُلّاً وَكيدوني[١٥]

---

(١) الحياة الجديدة، الأحد، ٢٠٠١/٤/٨م، عدد ٢٠٢٣، ص١٢، عمود ٢.

(٢) الأيام، ٢٠٠١/٨/١٠م، عدد ٢٠٢٧، ص٢١، عمود ٣.

(٣) القدس، الأحد، ٢٠٠٢/٦/٣٠م، عدد ١١٨٠٢، ص٢، عمود ٢.

(٤)لسان العرب: (زيد).

(٥) سورة فاطر/١.

(٦) سورة الأنفال/٢.

(٧) سورة التوبة/١٢٥.

(٨) سورة البقرة/٢٧٤.

(٩) سورة البقرة/١٠.

(١٠) تاج العروس: (زاد).

(١١) سورة الشورى/٢٠.

(١٢) سورة الشورى/٢٣.

(١٣) الأخطاء الشائعة في استعمالات حروف الجر: ص٧٢.

(١٤) سورة المزمل/٤.

(١٥) البيت لذي الإصبع العدواني، انظر المفضليات، المفضل الضبي: ص١٦١.

وذهب صاحب أزاهير الفصحى إلى جواز تعدية (زاد) بحرف الجر (عن)[١]، مستدلاً على ذلك بقول الشاعر:

يَزيدُ نَبالَةً عَن كُلِّ شَيءٍ وَنافِلَةً وَبَعضُ القَومِ دونُ[٢]

ويرى أبو البقاء أن تعدية هذا الفعل بحرف الجر "عن"، لا يكفي لاستعمال (عن) مع (زاد)[٣]، أما تعديته بحرف الجر "من" فهذا لم يرد، كما أن تعديته ببعض الحروف فهو يأتي لمعنى معين، وبناء على ذلك فالصواب تعدية الفعل (زاد) إلى المفعول به بنفسه، دون الحاجة إلى حرف الجر، فنقول: "وتزيد توتره.."، وكذلك: "سيزيد أعداد الوفيات.."، وكذلك: "... يزيد حالة الخناق لهذه المستوطنات"، وكذلك: "زود الوفدين إحصاءات وبيانات".

(ش د د):

يقولون: "في حين شددت قوات الاحتلال من قبضتها الإرهابية"[٤]، و"شددت السلطات الإسرائيلية من حصارها للمدن والقرى الفلسطينية "[٥]، و"كانت قوات الاحتلال شددت من إجراءاتها التعسفية على الحواجز العسكرية"[٦]، و"وشددت القوات الإسرائيلية من اجراءاتها"[٧].

الفعل (شدد) من الشدة والصلابة، وهي نقيض اللين تكون في الجواهر والأعراض والجمع (شدد)، قال سيبويه: جاء على الأصل؛ لأنه لم يشبه الفعل، وقد شده يشُدّه وشِدّه شداً فاشتدّ وكل ما أحكم، فقد شُدَّ وشدِدَ وشَدَدَ وهو تَشَاد[٨]، (وشدَّ) فعل متعد يتعدى إلى مفعوله بنفسه ولا حاجة إلى حرف الجر فنقول شد الله ملكه وشدده، فعداه إلى المفعول به بنفسه، ومن ذلك قوله تعالى: **(وَشَدَدْنَا مُلْكَهُ وَآتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ وَفَصْلَ الْخِطَابِ)**[٩]، وقوله تعالى: **(نَحْنُ خَلَقْنَاهُمْ وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ)**[١٠]، وقوله تعالى: **(قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَاناً)**[١١]، وقوله تعالى: **(اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي)**[١٢].

---

(١) أزاهير الفصحى: ص١٤٧.

(٢) البيت للشاعر قبيصة بن النصراني، انظر: شرح ديوان الحماسة، المرزوقي، تحقيق: أحمد أمين، وعبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت، ط١، ١٩٩١م، ٦٢٦/١.

(٣) الأخطاء الشائعة في استعمالات حروف الجر: ص٧٢.

(٤) الرسالة، الخميس، ٢٠٠١/٦/٧م، عدد ٢٠٨، ص٢، عمود ١.

(٥) القدس، الثلاثاء، ٢٠٠٣/١٢/٤م، عدد ١١٥٩٩، ص١، عمود ٢.

(٦) الحياة الجديدة، الأحد، ٢٠٠١/٤/٨، عدد ٢٠٢٣، ص٥، عمود ٢.

(٧) الأيام، السبت، ٢٠٠٣/١١/١م، عدد ٢٧٩٥، ص١، عمود ٥.

(٨) لسان العرب: (شدد) .

(٩) سورة ص/٢.

(١٠) سورة الإنسان/٢٨.

(١١) سورة القصص/٣٥.

(١٢) سورة طه/٣١.

وقد يكون الفعل لازماً ويحدد ذلك السياق والمعنى الذي جاءت من أجله الكلمة "شدد" ومشتقاتها، نحو قوله تعالى: **(أَعْمَالُهُمْ كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ)**[١]، وفي الأمثلة التي ذكرناها سابقاً نجد أن (شدد) تعدى إلى مفعوله بحرف الجر"من"، وهذا من الأخطاء الشائعة على ألسنة كثير من الناس، وبناء على ذلك يكون الصواب: "في حين شددت قوات الاحتلال قبضتها الإرهابية"، وكذلك: "شددت السلطات الإسرائيلية حصارها"، وكذلك: "شددت إجراءاتها".

(ش ر ح):

يقولون: "فبيّن الوزير الذي لا يخجل من أن يشرح بأنه كان سيصوت ضد فك الارتباط"[٢]، وكذلك: "وشرح (جونز) بأن المحيط الجديد يتميز بأعداء بدون أرض" [٣].

الفعل (شرح) يتعدد معانيه بحسب السياق الذي جاء فيه، "شرح كمنع وكشف يقال: شرح فلان أمراً؛ أي: أوضحه، وشرح مسألة مشكلة؛ أي: بيّنها، شرح الشيء يشرحه شرحاً، فتح وبينّ وكشف، تقول: شرحت الغامض إذا فسرته ومنه تشريح اللحم، عن ابن الأعرابي الشرح: البيان والفهم والفتح والحفظ"[٤]، و "شرح" فعل يتعدى إلى مفعوله بنفسه في كل الأحوال، ولا يحتاج إلى حرف جر لتعديته، فلم يرد على الإطلاق في كتب النحو تعديته بحرف الجر"الباء"، فتقول: "شرح فلان أمره؛ أي: أوضحه، وشرح مسألة مشكلة؛ أي: بيّنها، وشرحت الغامض؛ أي: فسرته، وشرح اللحم؛ أي: قطع اللحم على العظم قطعاً وشرح البكر؛ أى: افتضها"[٥]، قال تعالى: **(أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ)**[٦]، وقال تعالى: **(فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلإِسْلامِ)**[٧]، وقال تعالى: **(وَلَكِنْ مَنْ شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْراً فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِنَ اللَّهِ)**[٨].

وعلى ذلك يكون الصواب: "لا يخجل من أن يشرح أنه كان سيصوت ضد فك الارتباط"، و"شرح جونز أن المحيط الجديد يتميز بأعداء بدون أرض".

(ش ك ى):

يشيع في الصحافة الفلسطينية استعمال الفعل (شكى) متعدياً بحرف الجر (من)، فيقولون:

---

(١) سورة إبراهيم/١٨.

(٢) الحياة الجديدة، الخميس، ٢٠٠٤/١١/٤م، عدد ٣٢٤٩، ص ١٨، عمود ٣.

(٣) الأيام، الاثنين، ٢٠٠٤/٤/١٩ م، عدد ٢٩٥٩، ص١٢، عمود ٢.

(٤) لسان العرب، وتاج العروس: (شرح).

(٥) لسان العرب: (شرح).

(٦) سورة الشرح/١.

(٧) سورة الأنعام/١٢٥.

(٨) سورة النحل/١٠٦.

"من أجل إيصال المياه إلى قرية تشكو من انقطاع المياه"[١]، ويقولون: "وكان المواطنون يشكون من طول المسافة بين المدينتين"[٢]، ويقولون: "واشتكى المواطنون من الحصار الخانق على المدينة المقدسة واستفزاز الجنود والشرطة الاحتلالية "[٣]، ويقولون: "وذكر فارس أن الأسير (أبو السكر) يشكو منذ أعوام من أمراض مزمنة"[٤].

الفعل (شكا) من الأفعال المتعدية التي تتعدى إلى مفعولها بنفسها دون الحاجة إلى حرف الجر، لكن كثيرين من الناس يعودنه إلى مفعوله بحرف الجر "من"، وهذا شائع على ألسنة كثير من الناس، فلم يرد في المعاجم اللغوية القديمة والحديثة أن أحداً عداه إلى مفعوله بحرف الجر"من"، أو غيره، قال صاحب الصحاح: "شكوت فلاناً اشكوه شكوى وشكاية وشكية وشكاة، الاسم الشكوى"[٥]، وقال ابن منظور: "شكا الرجل أمره يشكو شكواً وشكوى وشكاة وشكاوة وشكاية، وتشكى واشتكى: كشكا، وتشاكى القوم: شكا بعضهم إلى بعض، شكو فلاناً أشكوه شكوى شكاية وشكية وشكاة"[٦]، قال تعالى: **(قَالَ إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ)**[٧]، وقوله: **(قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ)**[٨]، فجاء الفعل (شكا) متعدياً إلى مفعول به بنفسه، والمفعول به محذوف، والتقدير تشتكي فاقتها ووحدتها ووجدها"[٩]، ومن ذلك ما جاء في الحديث الشريف: "شكونا إلى الرسول ﷺ حر الرمضاء فلم يشكنا؛ أي: لم يجبهم إلى تأخير صلاة الظهر ولم يزل شكواهم"[١٠]، قال الشاعر:

إلى اللَهِ أَشكو جَورَ قَومي وَظُلمَهُم إِذا لَم أَجِد خِلّاً عَلى البُعدِ يَعضُدُ[١١]

ومنه قول الشافعي:

شكوت إلى وكيع سوء حفظي فأرشدني إلى ترك المعاصي[١٢]

---

(١) القدس، الأربعاء، ٢٠٠٢/٩/١١م، عدد ١١٨٧٥، ص ٩، عمود ٧.

(٢) الرسالة، الخميس، ٢٠٠١/٦/٧م، عدد ٢٠٨، ص ١٥، عمود ١.

(٣) الحياة الجديدة، الأربعاء، ٢٠٠١/٥/٩م، عدد ٢٠٥٤، ص٣،عمود ٤.

(٤) الأيام، الجمعة، ٢٠٠١/٥/١٨م، عدد١٩٤٣، ص٣، عمود ٢.

(٥) الصحاح: (شكا).

(٦) لسان العرب: (شكا).

(٧) سورة يوسف/٨٦.

(٨) سورة المجادلة/١.

(٩) الكشاف: ٧٠/٤، وفتح القدير: ١٨١/٥.

(١٠) السنن الكبرى، الإمام النسائي، تحقيق: عبد الغفار سليمان البنداري، وسيد حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٩١م، ٤٦٦/١.

(١١) البيت لعنترة بن شداد، الديوان، تحقيق: عباس إبراهيم، دار الفكر العربي، بيروت، ط٢، ١٩٩٨م، ص٣٨.

(١٢) ديوان الشافعي، تحقيق: مجاهد مصطفى بهجت، دار القلم، دمشق، ط١، ١٩٩١م، ص٧٢.

وعلى ذلك فالصواب يكون: "تشكو انقطاع المياه"، وكذلك: "وكان المواطنون يشكون طول المسافة بين المدينتين"، وكذلك: "واشتكى المواطنون الحصار الخانق.."، وكذلك: "اشتكى عدد من الأسرى تدهوراً خطيراً في أوضاعهم".

(د ر ك):

من الأخطاء التي يقع فيها كثير من الناس تعديتهم الفعل "درك" ومشتقاته بحرف الجر "الباء"، نحو قولهم: "وعليهم أن يدركوا بأن قوات الشرطة قادرة على فتح محاور الطرق بالقوة"[١]، و"إنني عندما أرى هؤلاء الناس أدرك بأن هناك أملاً "[٢]، و"وكانت سناء مدركة لأخطارها"[٣]، و"... جميع الفصائل تدرك بأن الوحدة الوطنية هي الرافعة الأساسية للدولة"[٤]، و"من المهم أن ندرك بأن شارون وصحبه تدعمهم شلة الأصدقاء في إدارة بوش"[٥].

نلاحظ مما سبق أن الفعل أدرك تعدى إلى مفعوله بحرف الجر "الباء" أو "اللام"، وهذا خطأ يقع فيه كثير من الناس، وبخاصة في الكتابة الصحفية، فالفعل أدرك من الإدراك وهو اللحوق، وأدرك فعل متعد ولازم، يحدد ذلك معنى العبارة، فيقال: مشيت حتى أدركته، وعشت حتى أدركت زمانه، وأدركته ببصري؛ أي: رأيته[٦]، فجاء الفعل متعدياً إلى مفعوله بنفسه، والشواهد القرآنية تدلل على أنه قد يأتي متعدياً إلى مفعوله بنفسه، ومن ذلك قوله تعالى: "**وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير**"[٧]، وقوله تعالى: **(حَتَّى إِذَا أَدْرَكَهُ الْغَرَقُ قَالَ آمَنْتُ أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي آمَنَتْ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ)**[٨]، ومن ذلك قول الشاعر:

وَما كُنتَ مِمَّن أَدرَكَ المُلكَ بِالمُنى وَلَكِن بِأَيّامٍ أَشَبنَ النَواصِيا[٩]

وقد يأتي الفعل لازما، "أدرك الغلام وأدرك التمر؛ أي: بلغ، وأدرك الدقيق وتدارك القوم"[١٠]، قال تعالى: **(حَتَّى إِذَا ادَّارَكُوا فِيهَا جَمِيعاً قَالَتْ أُخْرَاهُمْ لِأُولاهُمْ رَبَّنَا هَؤُلاءِ أَضَلُّونَا)**[١١]، وقال

---

(١) الرسالة، الخميس، ٢٠٠٠/١٠/٥م، عدد ١٧٦، ص ٥، عمود ٢.

(٢) القدس، الأربعاء، ٩/١١ /٢٠٠٢م، عدد ١١٨٧٥، ص ٢، عمود ١.

(٣) الأيام، الاثنين، ٢٠٠٢/٥/٦م، عدد ٢٢٦٧، ص١٤، عمود ٥.

(٤) الحياة الجديدة، الثلاثاء، ٢٠٠١/١٢/٢٥م، عدد ٢٢٨١، ص ٥، عمود ٤.

(٥) الأيام، السبت، ٢٠٠٣/٤/١٩م، عدد ٢٥٩٩، ص ١٤، عمود ٣.

(٦) لسان العرب: (درك).

(٧) سورة الأنعام/١٠٣.

(٨) سورة يونس/٩٠.

(٩) البيت للمتنبي، ديوان المتنبي، جمع وتعليق: نخبة من الأدباء، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٩٦٩م، ص٢٨١.

(١٠) الصحاح: (درك).

(١١) سورة الأعراف/٣٨.

تعالى: **(بَلِ ادَّارَكَ عِلْمُهُمْ فِي الْآخِرَةِ بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِنْهَا)**[١]، "وذلك أنا وجدنا الفعل اللازم والمتعدي فيها في "افعل" و"تفاعل" و"افتعل" واحداً، وذلك أنك تقول: أدرك الشئَ وأدركته وتدارك القوم وادّاركوا ، إذا أدرك بعضهم بعضاً، ويقال تداركه، وادارّكه وأدّركه "[٢]، قال الشاعر:

خُزامى اللوى هَبَّت لَهُ الريحُ بعَدمَا عَلا نورَها مجٌّ الثَرى المُتَدارِكِ[٣]

ويتضح لنا أن الفعل (أدرك) يأتي متعدياً ويأتي لازماً، بحسب السياق الذي يأتي فيه هذا الفعلْ، ومع ذلك يكون الصواب أن يتعدى إلى المفعول به بنفسه، دون الحاجة إلى حرف الجر (الباء)، فتقول: "وعليهم أن يدركوا أن قوات الشرطة قادرة على فتح محاور..."، و"أدرك أن هناك أملاً"، و"جميع الفصائل تدرك أن الوحدة الوطنية هي الرافعة الأساسية للدولة".

أما بالنسبة لقولهم: "مدركة لأخطائهم"، فاسم الفاعل (مدركة) من الفعل أدرك المتعدي، واسم الفاعل يعمل عمل فعله إذا توفرت فيه الشروط، وهنا نجد أن الشروط قد توافرت فيه، فالحق له أن يعمل عمل الفعل، فلا حاجة إلى حرف الجر "اللام"[٤]، وبناء على ذلك يكون الصواب هو: "... مدركة أخطارها".

(ص ع د):

يقولون: "وأكد المواطنون أن القوات الإسرائيلية في الآونة الأخيرة صعدت من إجراءاتها"[٥]، وكذلك: "صعدت قوات الاحتلال الإسرائيلي أمس من عدوانها على شعبنا "[٦]، كذلك: "إن قوات الاحتلال صعدت في الآونة الأخيرة من انتهاكاتها ضد المواطنين "[٧].

سبق أن تحدثنا في مبحث (تغيير الحروف) عن قضية إجراء اللازم مجرى المتعدي[٨]، حيث إن الأصل في هذا الفعل وأشباهه أن يتعدى بحرف جر مناسب للمعنى، ثم جرى التوسع بإسقاط حرف الجر ونصب مجروره على نزع الخافض وإجراء اللازم مجرى المتعدي، والفعل صعد من هذه الأفعال اللازمة التي تتعدى بحرف الجر، ولكن من باب التوسع، هناك من قال بإسقاط حرف الجر وإجرائه مجرى الفعل المتعدي.

والفعل (صعد) له ثلاثة استعمالات:

---

(١) سورة النمل/٦٦.

(٢) لسان العرب: (درك)، وتاج العروس: (درك).

(٣) البيت لذي الرمة، ديوان ذي الرمة، شرح الأصمعي، تحقيق: عبد القدوس أبو صالح، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٣، ١٩٩٣، ١٧٢٦/٣.

(٤) المفصل في صناعة الإعراب، الزمخشري: ص٢٨٥.

(٥) القدس، السبت، ٢٠٠٢/٢/١٦م، عدد ١١٦٧١، ص٢، عمود ٣.

(٦) الحياة الجديدة، الجمعة، ٢٠٠١/٨/١٠م، عدد ٢١٤٧، ص١، عمود ٢.

(٧) الأيام، الثلاثاء، ٢٠٠١/١٢/٤م، عدد ٢١٤٣، ص٣، عمود ٤.

(٨) انظر البحث: ص ٢٨.

الأول: أنه يتعدى بحرف الجر (في) إذا كان الصعود يتم بالتدرج، نحو قول ابن السكيت: "ويقال قد أصعد في الأرض إصعادا وقد صعد في الجبل"[١].

والثاني: أن يتعدى بحرف الجر "إلى"، إذا كان المصعود إليه غاية، كما تقول صعدت إلى السطح وصعدت إلى قمة الجبل وصعدت إلى بغداد"[٢]، قال تعالى: **(إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ)**[٣].

الثالث: يتعدى الفعل (صعد) بنفسه على التوسع، نحو قولنا: "دخلت الدار وسكنت البيت"، فانتصابهما على التوسع بإسقاط الخافض[٤]، ومن ذلك قول الشاعر:

رَضيعَي لِبانٍ ثَديَ أُمٍّ تَحالَفا بِأَسحَمَ داجٍ عَوضُ لا نَتَفَرَّقُ[٥]

"وإضافة رضيعي إلى لبان ليس من الإضافة إلى المفعول به، بل هو مفعول على التوسع بحذف حرف الجر؛ لأنه يقال: "رضيعه بلبان أمه، فحذف الباء، وانتصب لبان وأضيف إليه الوصف"[٦]، يقول ابن الوردي: "النصب في دخلت البيت وسكنت الدار على التوسع وإجراء اللازم مجرى المتعدي"[٧]، "صعد السطح وصعد إلى السطح وصعد المكان... وقد رجع أبو زيد على ذلك فقال: استوارت الإبل إذا نفرت فصعدت الجبال" [٨]، ومن ذلك قول الشاعر:

ولما صعدت المنبر اهتز واكتسى ضياء وإشراقاً كما سطع الفجر[٩]

والفعل (صعد) إذا كان على وزن "أفعل"؛ فإما أن يتعدى بنفسه من باب التوسع، أو يتعدى بحرف الجر " في"، ولا يتعدى بحرف الجر "من" كما ورد في الأمثلة.

وبناء على ذلك يكون الصواب هو: " القوات الإسرائيلية صعدت إجراءاتها"، أو "صعدت في إجراءاتها".

---

(١) إصلاح المنطق ، ابن السكيت: ص٨٢.

(٢) الأخطاء الشائعة في استعمالات حروف الجر: ص١٩٣.

(٣) سورة فاطر/١٠.

(٤) منار السالك إلى أوضح المسالك: ٣٢٢/١.

(٥) البيت لأعشى قيس، ميمون بن قيس الوائلي، المعروف بأعشى قيس، ويقال له أعشى بكر بن وائل والأعشى الكبير، من شعراء الطبقة الأولى في الجاهلية وأحد أصحاب المعلقات، انظر: ديوانه، شرح وتعليق: محمد محمد حسين، المكتب الشرقي للنشر والتوزيع، بيروت، ١٩٦٨م، ص٢٦١، وخزانة الأدب: ٢٠٩/٣، والحماسة البصرية: ص ٧٤.

(٦) خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب عبد القادر البغدادي: ٢١٢/٣.

(٧) شرح التحفة الوردية: ص١٢٢٠ .

(٨) الأساس: (صعد).

(٩) البيت للبحتري، الديوان: ٩٩٣/٢.

(ض ع ف) :

يقولون: "وضاعفت قوات الاحتلال من استخدام وحدات المستعربين"[١]، و"وهو الأمر الذي يضاعف النظام العراقي من تصريحاته التي تعطى المؤيد للحرب ذريعة لتبرير الهجوم"[٢].

الفعل (ضاعف) من الفعل ضعف وأضعف الشئ جعله ضعفين كضعفه، قال الخليل: التضعيف أن يزداد أصل الشئ فيجعل مثلين أو أكثر وضاعفه مضاعفه؛ أي: أضعفه من الضعف[٣]، قال الله تعالى: **(فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافاً كَثِيرَةً)**[٤]، "يقال أضعف الشيء: إذا زاد، وأضعفه وضعفه وضعّفه وضاعفه بمعنى واحد، وهو جعل الشيء مثليه أو أكثر، والعرب تقول:ضاعفت الشيء وضعفته بمعنى واحد"[٥].

الفعل (ضعف): فعل لازم فهو عند تعديته يحتاج إلى حرف جر، أو يحتاج إلى إحدى الوسائل التي تجعل الفعل متعدياً، والفعل اللازم قد يتحول إلى فعل متعد فيتعدى إلى المفعول به بنفسه وينصبه، أما تعديته بحرف الجر، فحرف الجر يكون وسيلة لتوصيله معنى الفعل اللازم إلى ذلك الاسم، ولا يصح أن نسمى هذا الاسم الذي تعدى إليه الفعل بحرف الجر مفعولاً به؛ لأنه ليس مفعولاً حقيقياً، ومن الوسائل التي يتحول بها الفعل اللازم إلى متعد دخول همزة التعدية على الفعل، نحو"ذهب " فعل لازم فإذا دخلت الهمزة عليه صار متعدياً نحو قوله تعالى: **(وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزَنَ)**[٦]، ومن الوسائل أيضاً تضعيف عين الفعل، فالفعل (ضعف) لازم فإذا ضعّفنا عينه صار متعديا، نحو قولك: ضعّف الطالب جهوده، ونحو قوله تعالى: **(هُوَ الَّذِي يُسَيِّرُكُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ)**[٧]، وكذلك زيادة ألف المفاعلة على الفعل[٨]، نحو قوله تعالى: **(وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ أَجْراً عَظِيماً)** [٩].

فالفعل (ضعف) هنا جاء مزيداً بألف المفاعلة (ضاعف)، فهو يتعدى إلى مفعوله بنفسه دون

---

(١) القدس، الأحد، ٢٠٠٢/١٢/١٥م، عدد ١١٩٦٨، ص٤، عمود ٢.

(٢) القدس، الاثنين، ٢٠٠٣/٢/٣م، عدد ١٢٠١٨، ص٥، عمود ٢ .

(٣) تاج العروس: (ضعف).

(٤) سورة البقرة/٢٤٥.

(٥) لسان العرب: (ضعف).

(٦) سورة فاطر/٣٤.

(٧) سورة يونس/٢٢.

(٨) مغني اللبيب، ابن هشام: ص٦٧٨.

(٩) سورة النساء/ ٤٠

الحاجة إلى حرف الجر، وعلى ذلك يكون الصواب: "ضاعفت قوات الاحتلال استخدام وحدات المستعربين"، و"الأمر الذي يضاعف معاناتهم"، و"يضاعف النظام العراقي تصريحاته".

(ط ل ب):

يشيع على الألسنة استخدام الفعل (طالب) فيعدونه إلى الأول، والى الثاني بحرف الجر، وهذا من الأخطاء الشائعة فيقولون: "طالب ولي العهد السعودي الأمير عبد الله بن عبد العزيز من خبراء الاقتصاد أن يشرحوا لمن يعرفونهم الأوضاع الحالية في بلادهم"(١)، وكذلك: "يطالب المستوطنون من رئيس الوزراء باتخاذ إجراءات صارمة ضد الفلسطينيين"(٢)، وكذلك: "وشدد الوزير (باول) على مطالبة واشنطن للفلسطينيين بما سماه مكافحة الإرهاب"(٣)، وكذلك: "الصدر يجدد مطالبته للمحتلين بالانسحاب"(٤).

جاء في اللغة أفعال يصح أن تتعدى إلى مفعولين بنفسها، الأول منهما مسرح دائماً؛ أي: مطلق من قيد حرف الجر، والثاني تارة مسرح وتارة مقيد به، وقد عدَّ ابن هشام من هذه الأفعال "عشرة أفعال"، من بينها: "أمر" و"استغفر"(٥)، ومن ذلك قول الشاعر:

أمرتُكَ الخَيرَ فَافعل ما أُمرتَ بِهِ فَقَد تَركتكَ ذا مالَ وَذا نَشَب(٦)

فالفعل "أمر" في: "أمرتك الخير" تعدى إلى مفعولين "الكاف" و"الخير"، أما قوله: "ما أمرت به"؛ الفعل "أُمر" مبني للمجهول والتاء نائب فاعل، وهو في الأصل المفعول الأول، الذي تعدى الفعل إليه بنفسه، والمفعول الثاني تعدى إليه بـ "الباء"، فالشاعر في هذا البيت جمع بين الموقفين، ومثاله قول الشاعر:

استغفر الله ذنباً محصيه ربَّ العباد إليه الوجهُ والعملُ(٧)

فهنا جاء الفعل استغفر متعدياً إلى مفعولين بنفسه، وقال آخر:

أستَغفرُ اللَّهَ مِن جدّي وَمِنْ لَعِبي كُلُّ امرِئٍ بِامرِئٍ لا بُدَّ مُتَّزرُ(٨)

جاء الفعل (استغفر) متعدياً إلى الأول بنفسه، والى الثاني بحرف الجر، ومن الشواهد القرآنية،

---

(١) القدس، الثلاثاء، ٢٠٠٣/١٢/٤م، عدد ١١٥٩٩، ص٤، عمود ٢.

(٢) القدس، الجمعة، ٢٠٠١/٥/٢٥م،

(٣) الحياة الجديدة، ٢٠٠٣/١٠/٢٣م، عدد ٢٨٧٩، ص١، عمود ١.

(٤) الحياة الجديدة، الخميس، ٢٠٠٤/٥/١٣م، عدد ٣٠٧٥، ص١، عمود ٢.

(٥) شذوذ الذهب: ص٤٦٥.

(٦) البيت للشاعر عمرو بن معدي كرب الزبيدي، انظر: الكتاب، سيبويه:١٧/١، وخزانة الأدب: ١٦٤/١.

(٧) البيت لم ينسب إلى قائل معين، وهو من شواهد سيبويه ١٧/١، وأنشده ابن قتيبة في أدب الكاتب، ابن قتيبة، تحقيق: محمد الدالي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٩٨٢م، ص٥٢٣، وفي الخصائص، لابن جني: ٢٤٧/٣.

(٨) البيت للمُرّار بن سعيد الفَقعَسي، الشعر والشعراء، ابن قتيبة، تحقيق: مفيد قميحة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، ١٩٨٥م، ص٤٦٧.

قوله تعالى: **(وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلاً)**[١]، والفعل طلب يتعدى إلى المفعول به بنفسه دون الحاجة إلى حرف الجر، وبزيادة ألف المفاعلة "طالب" يتعدى إلى مفعولين، يتعدى إلى الأول بنفسه وهو مسرح دائماً، ويتعدى إلى الثاني غير مسرح، فقد يتعدى إليه بنفسه وقد يتعدى إليه بحرف الجر، وإذا تعدى إليه بحرف الجر، فالحرف المناسب له هو "الباء"، أما تعدية الفعل (طالب) إلى المفعول الأول بحرف الجر فهذا خطأ كبير وفادح يقع فيه بعض الناس. "طلب الشئ طلباً ومطلباً وطلاباً وطلابة واطلبه وتطلبه وطالبه ، وطالبته بحق لي عليه"[٢]، "والطلب محاولة وجدان الشئ وأخذه، والطلبة: ما كان لك عند آخر من حق تطالبه به والمطالبة أن تطالب إنسانا بحق لك عنده"[٣]، وعلى ذلك يكون الصواب تعدية الفعل إلى مفعوله الأول بنفسه، ودون الحاجة إلى حرف الجر، فنقول: "طالب ولي العهد السعودي خبراء الاقتصاد أن يشرحوا"، و"يطالب المستوطنون رئيس الوزراء باتخاذ إجراءات صارمة بحق الفلسطينيين"، و"شدد الوزير على مطالبته الفلسطينيين بما سماه مكافحة العنف"، و"الصدر يجدد مطالبته المحتلين بالانسحاب".

(ع ز ز):

يكثر في الصحافة الفلسطينية استعمال الفعل (عزز) متعدياً بحرف الجر "من" أو غيره، فيقولون: "إن قوات الاحتلال نصبت الحواجز وعززت من قواتها"[٤]، وكذلك: "وساهمت في التقريب بين عرب إسرائيل والزعامة الفلسطينية وعززت من تأييدهم لهذه الزعامة"[٥]، وكذلك: "عززت قوات الاحتلال من انتشارها العسكري على جميع المحاور المؤدية إلى المستوطنات"[٦].

الفعل (عزز) من الفعل الثلاثي (عزّ)، "عزَّ الرجل يعزّ عزّاً وعزّة وعزازة، وأعزّه الله تعالى جعله عزيزاً وعززه تعزيزاً كذلك، ويقال: عززت القوم وأعززتهم وعززتهم: قويتهم وشددتهم"[٧]، و(عزّ) يتعدى إلى مفعوله بنفسه دون الحاجة إلى حرف الجر، قال تعالى: "**وتعزّ من تشاء وتذل من تشاء**"[٨]، وقال تعالى: **(إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ)**[٩]، قال جرير:

---

(١) سورة الأعراف/١٥٥.

(٢) أساس البلاغة: (طلب).

(٣) لسان العرب: (طلب).

(٤) القدس، الأحد، ٢٠٠٢/٦/٣٠م، عدد ١١٨٠٢، ص ٢، عمود ١.

(٥) الرسالة، الخميس، ٢٠٠٠/١٠/٥م، عدد ١٧٦، ص ٩، عمود ٢.

(٦) الحياة الجديدة، الجمعة، ٢٠٠٠/١٢/١م، عدد ١٩٠١، ص١٠، عمود ٢.

(٧) تاج العروس: (عزز).

(٨) سورة آل عمران/٢٦.

(٩) سورة يس/١٤.

أعطوا خزيمة والأنصار حكمهم والله عزز بالأنصار من نصروا[١]

وعلى ذلك فالصواب يكون: "إن قوات الاحتلال عززت قواتها"، وكذلك: "... كما عززت تأييدهم لهذه الزعامة"، و"عززت قوات الاحتلال انتشارها".

(ع ط ي):

من الأخطاء التي يقع فيها كثير من الناس استعمالهم الفعل (أعطى) متعدياً إلى أحد مفعوليه بأحد حروف الجر، إما (الباء) أو (اللام) أو (إلى)، وهذا شائع في الكتابة الصحفية، ومن أمثلة تعديته بحرف الجر (اللام): "كما لا يتم إعطاء الوقت الكافي لأصحاب المنزل لإخراج الأثاث والممتلكات الخاصة[٢]، وكذلك: "... لا تعطوا شرعية للاحتلال باستمرار المفاوضات"[٣]، ومثال تعديته بحرف الجر(إلى): "التعليمات أعطيت إلى الأجهزة الأمنية بأن تكون جاهزة"[٤].

هذا الفعل (أعطى) من الأفعال التي تتعدى إلى مفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر، ونلاحظ في الجمل السابقة أنهم عدوا الفعل إلى المفعول الأول بـ "اللام" أو "إلى"، وهذا خطأ، حيث الفعل أعطى يتعدى بنفسه إلى المفعولين، ومثال ذلك في القرآن الكريم: **(إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ)**[٥]، وقوله تعالى: **(قَالَ رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى)**[٦]، ومنه قول الرسولﷺ: "اللهم أعط منفقاً خلفاً، وأعط ممسكا تلفا"[٧]، ومن ذلك قول الشاعر:

وأين الذين كان يعطيهم القُرى بغّلاتهنّ والمئين الغواديا[٨]

فالفعل في كل ذلك تعدى إلى اثنين، ولم تدخل على أحد منها "اللام" ولا "إلى"، وقد يحذف أحد المفعولين إذا فهم من الكلام، ومن ذلك قول زهير:

فأين الذين كان يعطي جياده أرسانهن والحسان الغواليا[٩]

فالتقدير: "كان يعطيهم جياده"، ومن ذلك قوله تعالى: "**حتى يعطوا الجزية عن يد وهم**

---

(١) ديوان جرير: ص١٩٩.

(٢)الحياة الجديدة، الاثنين، ٢٠٠٣/٨/١١م، عدد٢٨٠٦، ص٣، عمود ٢.

(٣) الرسالة، الخميس، ٢٠٠٠/١٠/٥م، عدد ١٧٦، ص ١٢، عمود ٣.

(٤) الحياة الجديدة، الاثنين، ٢٠٠٥/١/١٧م، عدد ٣٣٢١، ص١، عمود ٢.

(٥) سورة الكوثر/١.

(٦) سورة طه/٥٠.

(٧) جزء من حديث أبي هريرة، وأوله: "ما من يوم يصبح فيه العباد، إلا ملكان ينزلان فيقول أحدهما: اللهم أعط منفقاً خلفاً ..."، انظر: صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر، بيروت، ١٩٨٣م، ٢/٧٠٠.

(٨) البيت لزهير بن أبي سلمى، الديوان، دار صادر، بيروت، (بدون)، ص١٠٨.

(٩) ديوان زهير بن أبي سلمى: ص١٠٨ .

صاغرون"[1]؛ أي: يعطوكم، فالمفعول الأول هنا محذوف، وقد يحذف المفعول الثاني ومن ذلك قوله تعالى: **(وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى)**[2]؛ أي: (يعطيك الإيواء والهداية)، فالغنى كما يفهم من السورة (الفلج والظفر والثواب)[3].

أما تقديم المفعول الثاني على المفعول الأول؛ فهذا خلاف الأصل، إذ الأصل تقديم الفاعل في المعنى على المفعول به في المعنى، نحو قولنا: "أعطيت زيد درهماً"؛ لأن زيد هو الآخذ للدرهم[4]، فالأصل أن نقول: "كما لا يتم إعطاء أصحاب المنزل الوقت الكافي".

(ع ق د):

يكثر استعمال هذا الفعل لازماً، ويتوصل إلى مفعوله بحرف الجر "الباء"، وبخاصة في الصحافة الفلسطينية، اعتقاداً منهم أن ذلك من الصواب، فيقولون: "إذا كانت إسرائيل تعتقد بأن رحيل الرئيس عرفات يعطيها المزيد من التحرك فإنها تكون واهمة"[5]، وكذلك: "أعرب غالبية الأمريكيين عن اعتقادهم بأنه لا يمكن التوصل حالياً إلى اتفاق"[6]، وكذلك: "... الشباب الموجودون في المكان اعتقدوا بأن أفراداً من الأمن الوطني موجودون في الموقع..."[7].

الفعل (اعتقد) من العقد نقيض الحل، عقد يعقده عَقْداً تعاقُداً، وعقّده واعتقد كعقده" [8]، يقول الزبيدي: "والذي صرح به أئمة الاشتقاق: أن أصل العقد نقيض الحل، عقده يعقده عقداً وتعاقدا وعقده وقد انعقد وتعقد، ثم استعمل في أنواع العقود، من البيوعات والعقود وغيرها، ثم استعمل في التصميم والاعتقاد الجازم"[9]. وللفعل (عقد) وما يشتق منه معانٍ متعددة ، "فالعقد: الجمع بين أطراف الشئ، ويستعمل في الأجسام وللفعل (عقد) وما يشتق منه معان، فالعقد: الجمع بين أطراف الشئ، ويستعمل فى الأجسام الصلبة، وكعقد الحبل وعقد البناء، ثم خرج هذا اللفظ إلى معنى البيع والعهد وغيرها"[10].

ويفهم مما سبق أن الفعل "عقد" وما يشتق منه يكون لازماً، نحو تعاقد القوم؛ أي: تعاهدوا،

---

(١) سورة التوبة/٢٩.

(٢) سورة الضحى/٥.

(٣) الكشاف، الزمخشري: ٢٦٤/٤.

(٤) شرح ابن عقيل: ص٤٥٥.

(٥) القدس، الأحد، ٢٠٠٢/١/٢٧م، عدد ١١٦٥١، ص٢، عمود ٣.

(٦) القدس، الأحد، ٢٠٠٢/٤/٢١م، عدد ١١٧٣٢، ص٥، عمود ٦.

(٧) الرسالة، الخميس، ٢٠٠٠/١٠/٥م، عدد ١٧٦، ص ٧، عمود ٢.

(٨) لسان العرب: (عقد).

(٩) تاج أعروس: (عقد).

(١٠) مفردات ألفاظ القرآن الكريم: (عقد).

وتعاقدت الكلاب؛ أي: تعاظلت، ويكون متعدياً نحو قولهم: عقد فلان كلامه؛ أي: عماه وغمضه، وهناك من يرى أنه متعد إذا كان بمعنى صدق".[١]

يقول العدناني: "يقولون: إن الصواب هو لا نعتقد صحة الأمر؛ أي: لا نصدقه، استناداً إلى أن الفعل "اعتقد" يتعدى دائما بنفسه، وله معانٍ كثيرة أخرى، وقال الغلاييني: لم يذكر اللغويون الفعل (اعتقد) إن تضمن معنى (صدق) إلا متعدياً بنفسه"[٢].

وبناء على ذلك يكون الصواب هو تعدية الفعل اعتقد بنفسه دون الحاجة إلى حرف جر، فنقول: "إذا كانت إسرائيل تعتقد أن رحيل الرئيس عرفات يعطيها المزيد من التحرك، فإنها تكون واهمة"، وكذلك: "وأعربوا عن اعتقادهم أنه لا يمكن التوصل حالياً إلى اتفاق"، وكذلك: "الشباب الموجودون في المكان اعتقدوا أن أفراداً من الأمن الوطني موجودون في الموقع...".

(ع ل ن) :

يقع كثير من الناس في خطأ زيادة حرف الجر مع مفعول "أعلن"، وبخاصة حرف الجر "عن"، حتى تكاد تألفه الأسماع وتقرّه، وفي الصحافة يشيع استخدام هذا الفعل، فتارة يعدونه بـ(اللام)، وأخرى بـ "الباء"، وهناك من يعديه بحرف الجر "عن"، ومثال تعديته بحرف الجر "الباء" قولهم: "يذكر أن مسئولا في وزارة الخارجية الأمريكية أعلن الأربعاء بأن وزير الخارجية الأمريكي سيعود إلى الشرق الأوسط"[٣]، ومثال تعديته باللام قولهم: "إن معاملة الجنود تغيرت إلى الأسوأ على الرغم من إعلان الفلسطينيين لوقف إطلاق النار"[٤]، ومثال تعديته بحرف الجر "عن" قولهم: "وفي عام ١٩٨٦م أعلنت السلطات عن مقام سيدنا يوسف مدرسة دينية يهودية"[٥]،

الفعل (عَلَنَ) أو (عَلِنَ) يكون لازماً، نقول: عَلَنَ الأمرُ، إذا ظهر وانتشر، قال الشاعر:

كُلٌّ يُداجِي على البَغْضاءِ صاحِبَهُ ولَنْ أُعالِنَهُمْ إلا كما عَلَنُوا [٦]

أي: كعلنهم أوعلونهم"[٧]، ويكون بالهمزة(أعلن) وعندئذ يتعدى بنفسه، وهو الأكثر، وبه جاء التنزيل في أحد عشر موضعاً سبقته فيها "ما"، ومن ذلك قول الله تعالى: **(وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا أَخْفَيْتُمْ وَمَا أَعْلَنْتُمْ)**[٨]، وقوله تعالى: **(رَبَّنَا إِنَّكَ تَعْلَمُ مَا نُخْفِي وَمَا نُعْلِنُ وَمَا يَخْفَى عَلَى اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ**

---

(١) لسان العرب: (عقد).

(٢) معجم الأخطاء الشائعة: ص١٧٥.

(٣) القدس، الأحد، ٢٠٠٢/٤/٢١م، عدد ١١٧٣٢، ص٥، عمود ٣.

(٤) الحياة الجديدة، الثلاثاء، ٢٠٠١/١٢/٢٥م، عدد ٢٢٨١، ص٥، عمود ٦.

(٥) الرسالة، الخميس، ٢٠٠٠/١٠/٥م، عدد ١٧٦، ص٨، عمود ٣.

(٦) البيت للشاعر قعنب بن أم صاحب، انظر: الحماسة البصرية: ص ١٤٠، ولسان العرب: (علن).

(٧) لسان العرب: (علناً)

(٨) سورة الممتحنة/١.

فِي الْأَرْضِ وَلا فِي السَّمَاءِ)[١]، وقوله تعالى: **(وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ)**[٢]، وقوله تعالى: **(وَرَبُّكَ يَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ)**[٣]، ويرى العلماء أن "ما" التي سبقت الفعل، إما أن تكون موصولة فيكون المفعول به عائد الصلة المحذوف، أو تكون مصدرية فيكون المفعول به مقدراً بحسب السياق[٤].

فعلى ذلك يكون الصواب تعدية الفعل "أعلن" بنفسه فنقول: "أعلن" الأربعاء أن وزير الخارجية سيعود إلى الشرق الأوسط"، وكذلك: "في أول مقابلة للوزير أعلن أن وزارته لم تكن ضرورية"، وكذلك: "على الرغم من إعلان الفلسطينيين وقف إطلاق النار"، أما تعديته بحرف الجر" الباء"، فهذا وارد عند أهل اللغة، "وأعلن وعلنه وأعلنه وأعلن به"[٥]، قال الشاعر:

حتى يشك وشاةٌ قد رموك بنا وأعلنوا بك فينا أيّ إعلان[٦]

(غ ل ل):

يقولون: "رداً على التجاوزات الخطيرة واستغلاله للحصانة البرلمانية"[٧]، ويقولون: "أعرب عن قلقه من إمكانية استغلال إسرائيل للوضع في حال حصول النزاع"[٨]، يقولون: "وحذر استغلال الحكومة الإسرائيلية للظروف الراهنة والحرب ضد العراق"[٩].

الاستغلال من استغل، "استغّل عبده؛ أي: كلفه أن يُغِلَّ عليه، استغل المستغلات أخذ غلها"[١٠]، والفعل (غلّ) تتعدد معانيه بحسب التراكيب اللغوية التي يرد فيها، وقد يكون لازماً وقد يكون متعدياً، (غلّ) أيضاً دخل، يتعدى ولا يتعدى، ويقال غلّ فلان المفاوز؛ أي: دخلها وتوسطها، كالغل وهو مطاوع غله غلاً، وتغلل في الشئ وتغلغل: دخل فيه[١١]، والفعل استغل ومشتقاته فعل يتعدى إلى مفعول به بنفسه دون الحاجة إلى إقحام حرف الجر.

---

(١) سورة إبراهيم/٣٨.

(٢) سوراة لنحل/١٩.

(٣) سورة القصص/٦٩.

(٤) الأخطاء الشائعة في استعمالات حروف الجر: ص٢٢٣.

(٥) لسان العرب: (علن).

(٦) البيت للربعي المخزومي، يعقوب بن إسحاق الربعي، انظر: الأغاني، لأبي فرج الأصفهاني: ١٠٤٤/٤.

(٧) القدس، الأحد، ٢٠٠٢/١/٢٧م، عدد ١١٦٥١، ص٢، عمود ١.

(٨) الأيام، الأربعاء، ٢٠٠٣/١/١م، عدد ٢٤٩٥، ص١، عمود ٥.

(٩) الحياة الجديدة، السبت، ٢٠٠٣/٢/٨م، عدد ٢٦٢٧، ص٢، عمود ٦.

(١٠) تاج العروس: (غلل).

(١١) تاج العروس: (غلل).

وعلى ذلك يكون الصواب: "رداً على التجاوزات الخطيرة واستغلاله الحصانة البرلمانية"، وكذلك: "أعرب عن قلقله من إمكانية استغلال إسرائيل الوضع في حال حصول النزاع"، وكذلك: "حذر استغلال الحكومة الإسرائيلية الظروف الراهنة".

(ع ن و):

يشيع على الألسنة وفي الكتابة الصحفية استعمال الفعل "يعاني"، للتعبير عن المعاناة التي يعانيها الناس والشعوب المحتلة وغيرهم، ويستعملونه متعدياً بحرف الجر "من"، ولم أجد أي تركيب لغوي ورد فيه هذا الفعل في الصحافة الفلسطينية إلا وعُديَّ بحرف الجر "من"، ومن ذلك قولهم: "باراك صاحب الصفقة يعاني من أزمات قانونية وحزبية تنتقص من شرعيته"(١)، وكذلك: "وأعلن أن المستشفيات في محافظة الخليل تعاني من نقص حاد في الأدوية"(٢)، وكذلك: "الأسيرة إلهام المغربي تتعرض إلى تعذيب وحشي حيث إنها تعاني من آلام متواصلة في الرأس"(٣)، وكذلك: "ما يزال الأسير محمد يعاني من حالة مرضية نادرة"(٤).

الفعل (عانى) يتعدى بنفسه، فلا يحتاج إلى حرف الجر "من" بعده، نقول: عانى الشئ، قاسه وعاناه، وتعناه وتعنّى هو بمعنى، ويقال: يعانون مالهم ولا يقاسونه؛ أي: ما يقومون عليه(٥)، ومعاناة الشيء: ملابسته ومباشرته، والقوم يعانون مالهم؛ أي: يقومون عليه، وفي حديث عقبة ابن عامر: "لولا كلام سمعته من رسول الله ﷺ لم أعانه"(٦)، فعدى الفعل (يعاني) إلى ضمير المفرد، وتتعدد معاني هذا الفعل، فقد يكون بمعنى يداري، نحو قول الشاعر:

فَإِن أَكُ قَد عانَيتُ قَومي وَهِبتُهُم فَهَلهِل وَأَولى عَن نُعَيمِ بنِ أَختَما(٧)

وقد يكون بمعنى المجئ والإيتان نحو قول الشاعر:

وإذا تُعانِيني الهمومُ قريتُها سُرُحَ اليَدينِ تُخالسُ الخَطَرانا (٨)

فنلاحظ أن الفعل (عانى) جاء متعدياً بنفسه في كل الأحوال، ولم يأت متعدياً بحرف الجر "من"، وعلى ذلك يكون الصواب: "باراك صاحب الصفقة يعاني أزمات قانونية "إن المستشفيات تعاني

---

(١) الرسالة، الخميس، ٢٠٠١/١/١١م، عدد ١٨٨، ص ١٩، عمود ٣.

(٢) القدس، الأحد، ٢٠٠٢/٤/٢١م، عدد ١١٧٣٢، ص٤، عمود ٢.

(٣) الحياة الجديدة، الجمعة، ٢٠٠٣/٦/١٣م، عدد ٢٧٤٧، ص٣، عمود ٥.

(٤) الأيام، الاثنين، ٢٠٠٠/١٢/١٨م، عد ١٧٩٧، ص٨، عمود ٤.

(٥) لسان العرب: (عنو).

(٦) هذا جزء من الحديث، ونصه: "لولا كلام سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أعانه، قال الحارث: قلت لأبي شماسة: وماذا قال؟ قال: إنه قال: "من علم الرمي ثم تركه، فليس منا، أو قد عصى"، انظر: صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٩٥٥م، ١٥٢٢/٣.

(٧) شعر الأخطل، صنعة السكري، تحقيق: فخر الدين قباوة، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط٢، ١٩٧٩م، ٦٠١/٢.

(٨) البيت للشاعر القطامي التغلبي، انظر: تهذيب اللغة: (عنا)، ولسان العرب: (عنا).

نقصاً حاداً في الأدوية"، وكذلك: "وحيث إنها تعاني آلاماً متواصلة في الرأس"، وكذلك: "ما يزال الأسير محمد يعاني حالة مرضية".

(غ ي ر) :

يستعمل بعض الناس هذا الفعل بمعنى "بدّل" أو "حوّل"، وهو فعل متعدٍ، لكنهم يستعملونه متعدياً بحرف الجر"من"، فيقولون: "لن يحدث تقدم إذا لم تغيّر إسرائيل من سياساتها العدوانية"(١)، وكذلك: "وتطالب جهات عليا داخل حكومة شارون بإغلاق المسجد المرواني والبوابات لكونها غيّرت من معالم المكان"(٢)، وكذلك: "وإن التشكيل الوزاري الجديد لم يغيّر من الأمور"(٣)، وكذلك: "وإن حماس لن تغيّر من نهجها وستبقى وفيّةً لدماء الشهيد الرنتيسي"(٤).

إن الفعل (غيّر) فعل متعد يتعدى إلى المفعول به بنفسه، دون الحاجة إلى حرف الجر، "تغيّر الشئ عن حاله: تحول، وغيّره: حوّله وبدّله، كأنه جعله غير ما كان"(٥)، ومن ذلك في القرآن الكريم قوله تعالى: **(إِنَّ اللَّهَ لا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ)**(٦)، وقوله تعالى: **(ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُ مُغَيِّراً نِعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَى قَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ)**(٧)، ومعنى يغير هنا في الآيتين كما يقول ثعلب حتى يبدلوا ما أمرهم الله(٨).

وعلى ذلك يكون الصواب: إذا لم تغير إسرائيل سياستها"، وكذلك: "وتطالب جهات عليا داخل حكومة شارون بإغلاق المسجد المرواني والبوابات لكونها غيّرت معالم المكان"، وكذلك: "إن التشكيل الوزاري الجديد لم يغير الأمور"، وكذلك: "إن حماس لن تغير نهجها".

(ق و ل) :

يكثر استعمال الفعل (قال) في الحياة اليومية، وفي الكتابة الأدبية واللغوية والصحفية وغيرها، ولكن بعض الناس يستعمل هذا الفعل وما يتصرف عنه متعدياً بحرف الجر "الباء"، فيقولون: "يذكر أنه في وقت سابق قال الناطق العسكري بأن الطفل الدرة قد قتل برصاص الشرطة الفلسطينية"(٩)، وكذلك: "وقال ٣٠,٥% من المستطلعين بأنه من حق الزوج أن يقرر لزوجته أن

---

(١) القدس، الأحد، ٢٠٠٤/١/١٨م، عدد ١٢٣٦١، ص٢، عمود ٢.

(٢) الرسالة، الخميس، ٢٠٠١/٣/٢٩م، عدد ١٩٨، ص١١، عمود١.

(٣) الحياة الجديدة، الخميس، ٢٠٠٢/٩/١٢م، عدد ٢٤٨٢، ص٢، عمود ٥.

(٤) الأيام، الاثنين، ٢٠٠٤/٤/١٩م، عدد ٢٩٥٩، ص٦، عمود ٢.

(٥) لسان العرب: (غير).

(٦) سورة الرعد/١١.

(٧) سورة الأنفال/٥٣.

(٨) تاج العروس: (غير).

(٩) الرسالة، الخميس، ٢٠٠١/١٠/٥م، عدد ١٧٦، ص ٦، عمود ٣.

لا تعمل"[١]، وكذلك: "وقال جورج لزملائه في الفندق بأنه ينوى القيام برحلة إلى هولندا"[٢]، وكذلك: "لا نقول بأن على الفلسطينيين أن يكفوا عن التحريض"[٣].

هذا الاستعمال خاطئ؛ لأن الفعل (قال) يتعدى إلى مفعوله بنفسه دون الحاجة إلى حرف الجر، وورد هذا الفعل في القرآن الكريم كثيراً ولم تأت (الباء) بعد قال أو مشتقاتها، ومن ذلك قوله تعالى: **(وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ)**[٤]، وقوله تعالى: **(قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ)**[٥]، ولا تأتي (الباء) بعد قال إلا إذا كانت بمعنى أحبه واختصه بنفسه، وقيل معنى "قال به"؛ أي: أحبه واختصه لنفسه، كما يقال: فلان يقول بفلان: أي بمحبته واختصاصه، أو إذا كان بمعنى حكم به، فإن القول يستعمل في معنى الحُكم، وفي الروض للسهيلي في تسبيحه صلى الله عليه وسلم: والذي لبس العزّ وقال به؛ أي: ملك به وقهر"[٦]، أو إذا كان بمعنى اعتقده أو معنى حرك نحو: قال بيده: أهوى بها، وقال برجله: ضرب بها، قال بيده: أخذ بها، وقال برأسه: أشار، وبالماء على يده؛ أي: صبّه، وقال بثوبه؛ أي: رفعه، وقال بعينه؛ أي: أومأ "[٧]، ولم يرد تعدية (قال) بمعنى تكلم بحرف الجر "الباء"، بل تعدى بنفسه.

وبناء على ذلك يكون الصواب: "قال الناطق العسكري إن الطفل الدرة قد قتل برصاص الشرطة الفلسطينية"، وكذلك: "وقال جورج إنه ينوى القيام برحلة إلى هولندا "، و"ونقول إن على الفلسطينيين أن يكفوا عن التحريض"،: و"قال ٣٥,٥% إنه من حق الزوج أن يقرر لزوجته أن لا تعمل"، أما بالنسبة لهمزة "إن" فحكمها بعد القول الكسر، وستمر لاحقاً إن شاء الله في مبحث كتابة الهمزة.

(ق ب ل) :

يكثر في الصحافة الفلسطينية استعمال الفعل (قبل) متعدياً بحروف الجر، فيقولون: "وقد ألمح طارق عزيز خلال زيارة قام بها إلى موسكو إلى قبول بلاده لمبدأ استقبال المفتشين"[٨]، وكذلك: "وهم يدرسون جيداً أن الشعب الفلسطيني لا يقبل بأن يكون نعاجاً يساق إلى المسلخ"[٩]،

---

(١) الحياة الجديدة، الخميس، ٢٠٠١/٢/٨م، عدد ١٩٦٧، ص٦، عمود ٥.

(٢) القدس، الخميس، ٢٠٠١/١١/١م، عدد ١١٥٦٦، ص٣، عمود ٢.

(٣) الحياة الجديدة، السبت، ٢٠٠١/١٠/٧م، عدد ١٨٤٦، ص١٧، عمود ٣.

(٤) سورة التوبة/٣٠.

(٥) سورة مريم/٢٩.

(٦) الروض الأنف، للسهيلي: ١٥/١.

(٧) أساس البلاغة، وتاج العروس: (قول).

(٨) القدس، الأحد، ٢٠٠٢/١/٢٧م، عدد ١١٦٥١، ص١، عمود ٢.

(٩) القدس، الثلاثاء، ٢٠٠٢/٣/١٢م، عدد ١١٦٩٢، ص٢، عمود ٤.

وكذلك: "إن الصين لن تقبل أبداً بأن تصبح تايوان مستقلة"[١]، وكذلك: "أكد أن القيادة لن تقبل بأي حل من شأنه الانتقاص من السيادة "[٢].

من الأخطاء المشهورة التي كثر تداولها بين الناس دخول الباء أو اللام على مفعول " قبل"، وهذه الباء أو اللام لا لزوم لها؛ لأن الفعل (أقبل) يتعدى بنفسه، والشواهد القرآنية على ذلك كثيرة حيث جاء الفعل في الآيات متعدياً بنفسه دون الحاجة إلى حرف الجر، ومن ذلك قوله تعالى: "**إن الله هو يقبل التوبة عن عباده**"[٣]، وقوله تعالى: "**فاجلدوهم ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة أبداً** "[٤]، وهناك آيات جاء فيها الفعل مبينا للمجهول ولم يقترن نائب الفاعل الذي هو في الأصل مفعول به بـ (الباء)، ومن ذلك قوله تعالى: "**ولا تجزي نفس عن نفس شيئاً ولا يقبل منها شفاعة** "[٥]، وقوله تعالى: "**ولا يقبل منها عدل**"[٦]، وقوله تعالى: "**ومن يبتغ غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه**"[٧]، يقول العلمي: "فمن هذه الشواهد الكريمة من آيات الذكر الحكيم يتبين لنا أن الفعل "قبل" يتعدى بنفسه دون الحاجة إلى تعديته بحرف الجر "الباء"، وخير لنا أن نقتبس أسلوب القرآن الكريم المعجز في بلاغته من أن نقلد أساليب الذين يصرون على وضع "الباء"، أو "اللام" بعد كلمة (قبل)، في حين أن ذلك لم يسمع في كلام العرب ولم يرد في أشعاره"[٨]، "قبل الشئ قَبولاً وقُبولاً، وتقبله، كلاهما: أخذه، والله عز وجل يتقبل الأعمال من عباده وعنهم ويتقبلها، وقال اللحياني: قبلت الهدية أقبلها قَبولاً وقُبولاً"[٩].

وبناء على ذلك يكون الصواب تعدية الفعل (قبل) إلى مفعوله دون الحاجة إلى حرف الجر، فنقول: "قبول بلاده مبدأ استقبال المفتشين"، و"... إن الشعب الفلسطيني لا يقبل أن يكون نعاجاً"، الصين لا تقبل أن تصبح تايوان مستقلة"، و"وإن القيادة لن تقبل أي حل من شأنه".

(ق ص ف) :

من الأخطاء التي يقع فيها بعض الناس تعديتهم الفعل (قصف) بحرف الجر، ومن ذلك قولهم: "أصيب خمسون مواطنا برصاص الاحتلال الصهيوني خلال مواجهات وقصف لمنازل

---

(١) الحياة الجديدة، الاثنين، ٢٠٠٢/٨/٥م، عدد ٢٤٤٤، ص١٣، عمود ٥.

(٢) الأيام، السبت، ٢٠٠٠/٩/٣٠م، عدد ١٧١٨، ص٣، عمود ٤.

(٣) سورة التوبة/١٠٤.

(٤) سورة النور/٤.

(٥) سورة البقرة/٤٨.

(٦) سورة البقرة/١٢٢.

(٧) سورة آل عمران/٨٥.

(٨) أخطاء مشهورة يحيى العلمي، مطابع الرسالة ، ١٤٠٩هـ ، ص١٣- ١٤.

(٩) لسان العرب: (قبل).

المواطنين"[١]، وكذلك: "وذلك لدى قصف القوات الإسرائيلية لأحياء سكنية في الضفة"[٢]، وكذلك: "اعتبرت السلطة خطاب شارون وقصفه للمقرات الفلسطينية أنه إعلان حرب"[٣].

الفعل (قصف) من القصف وهو الكسر، "كسر القناة ونحوها نصفين، قصف الشئ يقصفه قصفاً كسره[٤]، وفي حديث عائشة تصف أباها رضي الله عنهما: "ولا قصفوا له قناة"[٥]؛ أي: كسروا، فالفعل (قصف) فعل متعد يتعدى إلى مفعوله بنفسه دون الحاجة إلى حرف جر.

وعلى ذلك فالصواب يكون: "خلال مواجهات وقصف منازل المواطنين"، وكذلك: "ذلك لدى قصف القوات الإسرائيلية أحياء سكنية"، وكذلك: "واعتبرت السلطة خطاب شارون وقصفه المقرات الفلسطينية أنه إعلان حرب".

(ق ح م) :

يقولون: "وأصيب الشاب (نبيل أبو عقيل) نتيجة تعرضه للضرب، خلال عملية اقتحام لمنازل المواطنين[٦]"،وكذلك: "فيما شرع جنود الاحتلال بعمليات اقتحام لمنازل المواطنين"[٧]، وكذلك: "واصلت قوات الاحتلال عمليات اقتحام لمنازل بلدة بيت أولا "[٨]، وكذلك: "خلال اقتحامها لعدة مناطق خاضعة للسلطة الوطنية بذرائع وحجج مختلفة"[٩].

الفعل (اقتحم) من (قحم) وهو فعل متعد يتعدى إلى مفعوله بنفسه دون الحاجة إلى حرف الجر، (اقتحم) المنزل؛ أي: هجمه، واقتحم الفحل (الشَول): اهتجمها من غير أن يُرسَل فيها [١٠]، قال تعالى: "**فلا اقتحم العقبة**"[١١]، يقول الشاعر:

ناطوا أُمورَهُمُ بِأَمرِ أَخٍ لَهُم فَرَمى بِهِم قحمَ الطَريقِ اللاحِبِ[١٢]

ويقول آخر :

---

(١) الحياة الجديدة، الجمعة، ٢٠٠١/١١/٢م، عدد ٢٢٣١، ص٣، عمود ٢.

(٢) الحياة الجديدة، الأربعاء، ٢٠٠٢/٦/٥م، عدد ٢٤١٣، ص١، عمود ٣.

(٣) الحياة الجديدة، السبت، ٢٠٠٣/٢/٨م، عدد ٢٦٢٧ ص١، عمود ٣.

(٤) لسان العرب: (قصف).

(٥) بلاغات النساء، لأبي الفضل أحمد بن طيفور، (ت٢٨٠هـ)، الحيدرية، (بدون)، ص ٣ .

(٦) الحياة الجديدة، الجمعة، ٢٠٠١/١١/٢م، عدد ٢٢٣١، ص٣، عمود ٣.

(٧) الحياة الجديدة، الأربعاء، ٢٠٠٢/٦/٥م، عدد ٢٤١٣م، ص١، عمود ٣.

(٨) الحياة الجديدة، السبت ٢٠٠٣/٢/٨م، عدد ٢٦٢٧، ص١، عمود ٢.

(٩) القدس، الجمعة، ٢٠٠١/٥/٢٥م،

(١٠) لسان العرب (قحم).

(١١) سورة البلد/١١.

(١٢) البيت للشاعر عمرو بن الحصين العنبري، انظر الأغاني: ٢٦٢٣/٩.

عَلى المَلِكِ الجَبّارِ يَقتَحِمُ الرَدى وَيَصرَعُهُ في المَأزِقِ المُتَلاحِمِ[١]

من خلال ذلك يتبين لنا أن الفعل (قحم) يتعدى إلى مفعوله بنفسه، وعلى ذلك يكون الصواب: "خلال عملية اقتحام منازل المواطنين"، وكذلك: "خلال اقتحامها عدة مناطق".

(ق ت ل) :

من الأخطاء التي يقع فيها بعض الناس تعديتهم الفعل (قتل) إلى مفعوله بحرف الجر، من ذلك قولهم: "أبدى مبارك تفهماً لظاهرة العمليات الاستشهادية التي ينفذها الفلسطينيون ضد إسرائيل بسبب قتلها للمدنيين، وبخاصة الأطفال"[٢]، وكذلك: "نتيجة ما حدث في العراق من قتل للمدنيين وتدمير البيوت واجتياح المدن العراقية أدى إلى انعدام الثقة في الأنظمة العربية"[٣]، وكذلك: "وجاءت الهجمات بعد أسبوع من قتل إسرائيل لقائد عسكري من حماس"[٤].

"القتل معروف: قتله يقتله قتلاً وتقتالاً وقتله قَتلة قِتلة سَوء، بالكسر ومقاتل الإنسان: المواضع التي إذا أصيبت قتلته، وقتلت الشئ خُبرا"[٥]، وتتعدد معاني (قتل)، يقول تعالى: "وما قتلوه يقيناً"[٦]؛ أي: لم يحيطوا به علماً، وقتلت الشراب: مزجته بالماء، والمقاتلة: والقتال، وقد قاتلته قتالاً[٧]، والفعل (قتل) فعل متعد يتعدى إلى مفعوله بنفسه، ومن الشواهد القرآنية على ذلك قوله تعالى: "**وقتل داود جالوت وآتاه الله الملك**"[٨]، وقوله تعالى: **(وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِناً خَطَأً فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ)**[٩]، وقوله تعالى: **(أَقَتَلْتَ نَفْساً زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئاً نُكْراً)**[١٠]، قال الشاعر:

زَعَمَ الفَرَزْدَقُ أَنْ سَيَقْتُلُ مَرْبعاً أَبْشِرْ بطُولِ سَلامَةٍ يا مَرْبَعُ[١١]

أما من يرى أن الفعل (قتل) يتعدى إلى مفعوله بحرف الجر "الباء" فهذا شاذ، وهذا ابن سيده ينكر على ثعلب تعديته الفعل (قتل) بـ (الباء)، "قتله يقتله قتلاً وقتل به سواء عند ثعلب، قال ابن

---

(١) البيت للشاعر بشار بن برد، ديوانه، تحقيق: محمد شوقي أمين، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٥٧م، ١٦٩/٤.

(٢) الحياة الجديدة، الاثنين، ٢٠٠١/٩/٢٤م، عدد ٢١٩٢، ص١، عمود ٢.

(٣) الأيام، السبت، ٢٠٠٣/٤/١٩م، عدد ٢٥٩٩، ص١٠، عمود ٥.

(٤) القدس، الثلاثاء، ٢٠٠١/١٢/٤م، عدد ١٥٩٩، ص١، عمود ١.

(٥) لسان العرب: (قتل).

(٦) سورة النساء/١٥٧.

(٧) الصحاح: (قتل).

(٨) سورة البقرة/٢٥١.

(٩) سورة النساء/٩٢.

(١٠) سورة الكهف/٧٤.

(١١) البيت لجرير، وهو في ديوانه: ص٣٤٨.

سيده: لا أعرفها عن غيره وهي نادرة غريبة، قال وأظنه رآه في بيت فحسب ذلك لغة، قال: إنما هو عندي على زيادة الباء"[١]، قال الشاعر:

قَتَلنا بِعَبدِ اللَهِ خَيرَ لِداتِهِ وَخَيرَ شَبابِ الناسِ لَو ضُمَّ أَجمَعا[٢]

" في التهذيب: قتله إذا أماته بضرب أو حجر أو سُمَ أو علَة، والمنية قاتلة"[٣]، وعلى ذلك يكون الصواب هو تعدي الفعل (قتل) إلى مفعوله بنفسه فتقول: "بسبب قتلها المدنيين"، وكذلك: "والنتيجة ما حدث في العراق من قتل المدنيين"، وكذلك: "وجاءت الهجمات بعد أسبوع من قتل إسرائيل قائد عسكري بارز من حماس".

(ق ل ص) :

يقولون: "إن التقارب الأمريكي الليبي لن يعزل دور أحد ولن يقلص من حجم أحد"[٤]، ويقولون: "المعارضة الدولية قلصت من اندفاع واشنطن"[٥]، ويقولون: "إن العمليات التي قام بها الجيش الفلبيني قلصت من قدرة هذه الجماعة"[٦]، ويقولون: "كما قلصت من صلاحياته"[٧].

الفعل (قلص) أي قلّ وانضم، "الشئ يقلص قلوصاً، تدانى وانضم، وفي الصحاح: ارتفع، قلص الظل: انضم وانزوى، وقَلَصَ وقلّصَ وتقلّصَ: كله بمعنى انضم وانزوى، ويقال قلص الماء: إذا ارتفع في البئر، وأقلص البعير: إذا ارتفع سنامه"[٨]، والفعل (قلص) فعل لازم يتعدى بالتضعيف، وقد يكون بالتضعيف أيضاً لازماً، "وقلّص لازم متعد فقيل (تقلّص)، فالفعل قلّص بتضعيف العين يكون لازما نحو قولهم: قلّصن الدرع وتقلّصت، فجاء لازما، أما متعدياً نحو قولهم: قلّصتُ قميصي"[٩]، فمثاله لازماً قول الشاعر:

كن ظل بيت لا يزول ولا تكن ظل السحاب ثم يقلص[١٠]

ومثاله متعدياً قول الشاعر :

---

(١) لسان العرب: (قتل).

(٢) البيت لدريد بن الصمة، انظر: الديوان: ص١٣١، وفي الكامل في اللغة والأدب، المبرد: ذؤاباً فلم أفخر بذاك وأجزعا، ١٢١١/٣، والبيت في الأصمعيات:هكذا: "قَتَلْتُ بعُبدِ الله خيرَ لِدَاتِهِ ذُؤَابَ بْنَ أسماءَ بْنِ زَيدِ بنِ قارب"،

(٣) لسان العرب: (قتل).

(٤) القدس، الأحد، ٢٠٠٤/١/١٨م، عدد ١٢٣٦١، ص١، عمود ٢.

(٥) الرسالة، الخميس، ٢٠٠٢/١٢/١٩م، عدد ٢٤١، ص١٢، عمود ٤.

(٦) الحياة الجديدة، الاثنين، ٢٠٠٢/٨/٥م، عدد ٤٤٤، ص١٣، عمود ٤.

(٧) الحياة الجديدة، الجمعة، ٢٠٠٢/١٢/٢٠م، عدد ٢٥٧٧، ص٤، عمود ٣.

(٨) تهذيب اللغة ولسان العرب: (قلص).

(٩) تاج العروس: (قلص).

(١٠) البيت لابن الرومي، الديوان، شرح و تحقيق: أنطوان نعيم، دار الجيل، بيروت، ط١، ١٩٩٨م، ٧/٤.

وَاللَيلُ قَد وَلّى يُقَلِّصُ بُردَهُ كَدّاً وَيَسحَبُ ذَيلَهُ في المَغرِبِ[١]

فالفعل (يقلص) إذا لم يحتاج إلى توسعة، يكتفي برفع فاعله، فلا يحتاج إلى متعلق آخر، أما إذا احتاج إلى توسعة فيحتاج إلى متعلق آخر، فعندها يتعدى إلى متعلقه بنفسه، دون الحاجة إلى حرف الجر، كما في الأمثلة السابقة، وبناء على ذلك يكون الصواب: "إن التقارب الأميركي الليبي لن يقلص حجم أحد"، وكذلك: "إن العمليات التي قام بها الجيش الفلبيني قلصت قدرة هذه الجماعة "، وكذلك: "قلصت صلاحياته ".

(كثف):

من الأخطاء المشهورة في الصحافة الفلسطينية تعديتهم الفعل (كثف) إلى مفعوله بنفسه، ومن ذلك قولهم: "فقد كثّف باراك من أحاديثه عن فرص العودة إلى المفاوضات وإمكانية التوصل إلى تسوية"[٢]، وقولهم: "كثّفت الطائرات الأمريكية من غاراتها العنيفة على مواقع الخطوط الأمامية لطالبان"[٣]، وكذلك: "كثّفت قوات الاحتلال صباح أمس من حواجزها على مداخل القرى المحيطة بمدينة نابلس"[٤]، وكذلك: "في حين كثّفت قوات الاحتلال من تواجدها العسكري على طول الخط الأخضر"[٥].

"كثّف الشيء: كثر مع الالتفاف، وتكاثف عددهم استكثف الشئ بعد رفته"[٦]، فهو فعل لازم يرفع فاعلاً، ويتعدى الفعل (كثّف) بعد تضعيف عين الفعل إلى مفعول به بنفسه دون الحاجة إلى حرف الجر، "وقد كثفته أنا تكثيفاً وكثفّه كثّره وغلظه"[٧].

وبناء على ذلك يكون الصواب هو: "فقد كثّف باراك أحاديثه عن فرص العودة إلى المفاوضات"، وكذلك: "كثّفت الطائرات الأمريكية غاراتها"، وكذلك: "كثّفت قوات الاحتلال حواجزها".

(ك ل ف) :

من الأخطاء الشائعة المنتشرة في حياتنا اليومية وبخاصة في المجالس التربوية وفي الكتابة الصحفية، استعمال الفعل (كلف) متعدياً بحرف الجر " الباء"، فيقولون: "كلف شارون رئيس بلدية القدس إيهود أولمرت بخوض مفاوضات تشكيل الائتلاف الحكومي"[٨]، وكذلك: "إن

---

(١) البيت لابن خفاجة، وهو في ديوانه، شرح: يوسف شكري فرحات، دار الجيل، بيروت، (بدون)، ص٢٧.

(٢) الرسالة، الخميس، ٢٠٠٠/١٢/٧م، عدد ١٨٥، ص ٣، عمود ٣.

(٣) القدس، الخميس، ٢٠٠١/١١/١م، عدد ١١٥٦٦، ص١، عمود ٢.

(٤) القدس، الأحد، ٢٠٠٣/٦/١٥م، عدد ١٢١٤٦، ص٢، عمود ٣.

(٥) الحياة الجديدة، الجمعة، ٢٠٠١/١١/٢م، عدد ٢٢٣١، ص٣، عمود ١.

(٦) أساس البلاغة: (كثف).

(٧) تهذيب اللغة: (كثف).

(٨) القدس، الخميس، ٢٠٠١/٢/٨م، ص١، عمود٢.

الرئيس الأمريكي بوش كلف تنت بممارسة أقصى درجات الضغط على قادة السلطة الفلسطينية"[١]، وكذلك: "وتخضع فتحها وإغلاقها لمزاجية الجنود المكلفين بحراستها"[٢]، وكذلك: "... كلفه بوش بأن يرأس لجنة أوكلت إليها مهمة العثور على نائب رئيس"[٣].

فنجدهم يعدون الفعل (كلف) إلى المفعول الثاني بحرف الجر (الباء)، وهو يتعدى إلى المفعولين بنفسه، نقول: كلفته الأمر، فكلفه، كحملته الشيء فتّحمله، في اللسان: "وكلّفه تكليفاً؛ أي: أمره بما يشق عليه، وتكلفت الشئ: تجشمته على مشقة وعلى خلاف عادتك"[٤]، ولعل الشواهد القرآنية خير دليل على أن هذا الفعل يتعدى بنفسه دون الحاجة إلى حرف الجر، فقال تعالى: "لا يكلف الله نفساً إلا وسعها"[٥]، وقال تعالى: "لا يكلف الله نفسا إلا ما أتاها"[٦]، كذلك عند بناء الفعل للمجهول يكون المفعول الأول نائب فاعل، والمفعول الثاني يبقى منصوباً نحو قوله تعالى: "لا تكلف نفس إلا وسعها"[٧]، وقوله تعالى: "لا تكلف إلا نفسك "[٨]، ومن ذلك شعراً قول الشاعر:

كلفتمونا حدود منطقكم في الشعر يُلْغَى عن صدقه كِذبُه[٩]

فالفعل (كلف) مبنى للمعلوم نصب مفعولين بنفسه، وهما الضمير المتصل، وقوله "حدود"، ومثال تعديته مبينا للمجهول قول الشاعر:

وأنت مكلفي أنبى مكانا وأبعدَ شقّة وأشدَّ حالاً[١٠]

وقوله:

عَلى كُلِّ مَنسوجٍ بِيبرِيَن كُلِّفت قُوى نِسعَتَيهِ محزِماً غَيرَ أَهضَما[١١]

وبناء على ذلك فالصواب تعدية الفعل (كلف) إلى مفعوله الثاني بنفسه، وليس بحرف الجر (الباء)، فنقول: "كلف شارون رئيس بلدية القدس خوض مفاوضات"، وكذلك: "إن الرئيس

---

(١) الرسالة، الخميس، ٢٠٠١/٦/٧م، عدد ٢٠٨، ص ٥، عمود ٣.

(٢) الحياة الجديدة، السبت، ٢٠٠٣/١٢/١٣م، عدد ٢٩٢٧، ص٢، عمود ٦.

(٣) الحياة الجديدة، الخميس، ٢٠٠٤/١١/٤م، عدد ٣٢٤٩، ص٢٠، عمود ٣.

(٤) لسان العرب: (كلف).

(٥) سورة البقرة/٢٨٦.

(٦) سورة الطلاق/٧.

(٧) سورة البقرة/٢٣٣.

(٨) سورة النساء/٨٤.

(٩) البيت للبحترى، الديوان: ٢٠٩/١.

(١٠) البيت للمتنبي، الديوان: ص.

(١١)البيت لحميد بن ثور: ص٨.

الأمريكي بوش كلف تنت ممارسة أقصى درجات الضغط على قادة السلطة الفلسطينية"، وكذلك: "تخضع لمزاجية الجنود المكلفين حراستها"، و"كلفه بوش أن يرأس لجنة...".

(ل ز م) :

يكثر في الصحافة الفلسطينية استخدام الفعل (لزم) متعدياً بحرف الجر (الباء)، فيقولون: "محكمة الصلح تلزم الجيش الإسرائيلي بوقف العمل مؤقتاً في أراضي السواحرة الشرقية"[١]، ويقولون: "تمكن محامو مركز القدس للحقوق إلزام السلطات الإسرائيلية بتجميد العمل في إقامة الجدار الفاصل"[٢]، ويقولون: "بينما يشدد أريئيل شارون على التزامه بخطة فك الارتباط"[٣]، ويقولون أيضاً: "... بل إن التزام القيادة بهذا الخط هو الذي أكسبها احترام شعبها وزاد التفافه حولها"[٤]، وكذلك: "وتلزمهم بالاعتراف بمعظم التهم الموجهة إليهم"[٥].

الفعل (لزم) الثلاثي المجرد يستعمل لازماً ومتعدياً، فيكون لازماً فيقال: لزمت به، بمعنى تعلقت به، ويقال: لزم الشيء لزوماً إذا ثبت ودام، وهذا الفعل يتعدى بالهمزة فيقال: ألزمته؛ أي: أثبته وأدمته، ويكون متعدياً بغير الهمزة، فيقال: لزمه الدِّيْن، إذا وجب عليه أداؤه، ولزمه الطلاق إذا وجب عليه وقوعه، ويتعدى بالهمزة إلى المفعول الثاني بنفسه أيضاً دون الحاجة إلى حرف الجر، والشواهد القرآنية خير دليل على ذلك، قال تعالى: "**وكل إنسان ألزمناه طائره في عنقه**"[٦]، وقوله تعالى: **(وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى)**[٧]، وقوله تعالى: **(أَنُلْزِمُكُمُوهَا وَأَنْتُمْ لَهَا كَارِهُونَ)**[٨].

ومنه الفعل (التزم) مطاوع يتعدى بنفسه إلى مفعول واحد، ولا يتعدى إليه بحرف الجر (الباء)، "اللزوم معروف، والفعل لزم يلزم ولزم الشئ يلزمه لزماً ولزوماً، ولازمه ملازمة ولزاماً، والتزمه وألزمه إياه فالتزمه"[٩]، قال الشاعر:

مَن لَزِمَ الصَمتَ نَجا مَن قالَ بِالخَيرِ غَنِم[١٠]

---

(١) القدس، الخميس، ٢٠٠١/٢/٨م، ص٤، عمود ٣.

(٢) القدس، الثلاثاء، ٢٠٠٣/٩/٩م، عدد ١٢٢٣٢، ص١، عمود ١ .

(٣) الحياة الجديدة، الخميس، ٢٠٠٤/٢/١٢م، عدد ٢٩٨٥، ص١، عمود ١.

(٤) الحياة الجديدة، الثلاثاء، ٢٠٠١/٧/١٠م، عدد ٢١١٦، ص١١، عمود ٣.

(٥) الأيام، السبت، ٢٠٠٠/٩/٣٠م، عدد ١٧١٨، ص٧، عمود ٥.

(٦) سورة الإسراء/١٣.

(٧) سورة الفتح/٢٦.

(٨) سورة هود/٢٨.

(٩) لسان العرب: (لزم) .

(١٠) البيت لأبي العتاهية، الديوان: ص٣٩٤ .

وبناء على ذلك يكون الصواب هو تعدية الفعل (التزم) إلى مفعوله بنفسه دون الحاجة إلى حرف الجر، فنقول: "محكمة الصلح تلزم الجيش الإسرائيلي وقف العمل"، و"وتمكن محامو مركز القدس إلزام السلطات الإسرائيلية تجميد العمل في... "، و"بينما يشدد شارون على التزامه خطة فك الارتباط"، و"إن التزام القيادة هذا الخط"، و"تلزمهم الاعتراف بمعظم التهم".

(ل ق ي)

يكثر استعمال الفعل (التقى) متعدياً إلى المفعول به بحروف الجر (مع)، وأخرى متعدياً بحرف الجر (الباء)، ظناً من مستعمليه أنه من الصواب، فمثال تعديته بـ (مع) قولهم: "فقد التقى القنصل الأميركي العام في القدس جيرى فلتمان مع أحمد قريع"(١)، وكذلك: "وأبدى الوفد الدنمركي الذي التقى مع رئيس اللجنة السياسية الدكتور زياد أبو عمرو بتفهمه وتعاطفه"(٢)، ومثال تعديته بحرف الجر (الباء) قولهم: "...مشيرة إلى أنها التقت بإحدى ضحايا العدوان الإسرائيلي"(٣)، وكذلك: "من جهة أخرى التقت الرسالة بأحد المسلحين ..."(٤)، وكذلك: "أنهى الشيخ حمد أمير قطر زيارة إلى ألمانيا التقى خلالها بالمستشار الألماني جيرهارد شرويدر"(٥).
الفعل (التقى) فعل يتعدى إلى مفعوله بنفسه، وتعديته بحرف الجر (الباء) أو (مع) خطأ يقع فيه كثيرون، حتى يعتقد بعضهم أن ذلك هو الصواب، الفعل (التقى) من لقي، "لقى فلان لقاء ولقاءةً ولُقيا ولِقّياً بالتشديد، لقيه وألقاه ولاقاه وتلقاه، قال ابن سيدة: وتلقاه والتقاه والتقينا وتلاقينا والتقوا وتلاقوا بمعنى"(٦). ومن الشواهد القرآنية على تعدية الفعل "لقي" قوله تعالى: **(وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا)**(٧)، وقوله تعالى: " **) وَإِذَا لَقُوكُمْ قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا عَضُّوا عَلَيْكُمُ الْأَنَامِلَ مِنَ الْغَيْظِ)**(٨)، وقوله تعالى: **(فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا لَقِيَا غُلاماً فَقَتَلَهُ)**(٩)، قال عنترة بن شداد:

إِذا اِلتَقَيتَ الأَعادي يَومَ مَعرَكَةٍ تَرَكتُ جَمعَهُمُ المَغرورَ يُنتَهَبُ (١٠)

---

(١) القدس، الثلاثاء، ٢٠٠٣/٩/٩م، عدد ١٢٢٣٢، ص١، عمود ٢.

(٢) الحياة الجديدة، الجمعة، ٢٠٠٠/١١/٢٤م، عدد ١٨٩٤م، ص١٠، عمود ٥.

(٣)القدس، الثلاثاء، ٢٠٠٣/٩/٩م، عدد ١٢٢٣٢، ص٣، عمود ٢.

(٤) الرسالة، الخميس، ٢٠٠١/٣/٢٩م، عدد ١٩٨، ص ١٢، عمود ١.

(٥) الحياة الجديدة، الجمعة، ٢٠٠١/١/١٩م، عدد ١٩٤٧، ص١٠، عمود ١.

(٦) المحكم والمحيط الأعظم، ابن سيده: (لقي).

(٧) سورة البقرة/١٤، ٧٦.

(٨) سورة آل عمران/١١٩.

(٩) سورة الكهف/٧٤.

(١٠) ديوان عنترة بن شداد، تحقيق: عباس إبراهيم، دار الفكر العربي، بيروت، ط٢، ١٩٩٨م، ص١٢.

وبناء على ذلك يكون الصواب: "فقد التقى القنصل الأمريكي جيفرى فلتمان أحمد قريع"، وكذلك: "وأبدى الوفد الدنماركي الذي التقى رئيس اللجنة السياسية..."، وكذلك: "مشيرة على أنها التفت إحدى ضحايا العدوان الإسرائيلي"، وكذلك: "التقى سولانا الرئيس النمساوي"، وكذلك: "من جهة أخرى التقت الرسالة أحد المسلحين ..."، وكذلك: "حيث التقى خلالها المستشار الألماني".

(م س س):

يقولون: "تشير الشهادات أيضا إلى أعمال أخرى تمسُّ بكرامة الإنسان"[١]، وكذلك: "خاصة أن التطورات القادمة ستمسُّ بالجميع"[٢]، وكذلك: "إننا مضطرون إلى الاعتراف أن هذه المؤسسات التي لا يمكن ولا يجوز لنا أن نمسَّ بشرعيتها"[٣].

الفعل (مسّ) فعل متعد يتعدى إلى مفعوله بنفسه دون الحاجة إلى حرف الجر (الباء)، وقد ورد هذا الفعل في القرآن الكريم ماضياً ومضارعاً متعدياً بنفسه سواء كان المفعول به اسماً ظاهراً أو ضميراً بارزاً، ومن ذلك قوله تعالى: **(إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ)**[٤]، وقوله تعالى: **(وَقَالُوا قَدْ مَسَّ آبَاءَنَا الضَّرَّاءُ وَالسَّرَّاءُ)**[٥]، وقوله تعالى: **(وَإِذَا مَسَّ الْأِنْسَانَ الضُّرُّ دَعَانَا لِجَنْبِهِ أَوْ قَاعِداً أَوْ قَائِماً)**[٦]، وقوله تعالى: **(وَلَئِنْ أَذَقْنَاهُ نَعْمَاءَ بَعْدَ ضَرَّاءَ مَسَّتْهُ لَيَقُولَنَّ ذَهَبَ السَّيِّئَاتُ عَنِّي)**[٧]، وقد يتعدى الفعل (مسّ) إلى متعلق آخر غير المفعول به فيتعدى إليه بحرف الجر (الباء) نحو قوله تعالى: **(وَلا تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ)**[٨]، وهناك من يعديه إلى مفعولين بالهمزة، قال ابن منظور:"وحكى ابن جني: أمسّه إياه، فعداه إلى مفعولين كما ترى"[٩].

وعلى ذلك فالصواب: "تمسُّ كرامة الإنسان"، و"ستمس الجميع"، و"ولا يجوز لنا أن نمس شرعيتها".

(م ل ك):

يكثر في الصحافة الفلسطينية استخدام الفعل "ملك" متعدياً إلى مفعوله بحرف الجر (اللام)، فيقولون: "نفى وزير الإعلام العراقي محمد سعيد الصحاف أمس امتلاك بلاده لصواريخ سكود

---

(١) القدس، السبت، ٢٠٠٢/٢/١٦م، عدد ١١٦٧١، ص٢، عمود ٧ .

(٢) القدس، ٢٠٠١/٨/٥م، ص٣، عمود ٤.

(٣) الحياة الجديدة، ٢٠٠٤/١١/٤م، عدد ٣٢٤٩، ص٤، عمود ٥.

(٤) سورة آل عمران/١٤٠.

(٥) سورة الأعراف/٩٥.

(٦) سورة يونس/١٢.

(٧) سورة هود/١٠.

(٨) سورة الأعراف/٧٣.

(٩) لسان العرب: (مس).

السوفيتية"[١]، وكذلك: "حيث تدعي إسرائيل أن عمليات هدم المنازل تأتي نظراً لعدم امتلاك أصحابها للتراخيص اللازمة"[٢]، وكذلك: "واشنطن غير متأكدة لامتلاك العراق لسلاح نووي"[٣].

الفعل (امتلك) من: "ملك الشئ وامتلكه وتملكه، وهو مالكه وأحد ملاكه وهذا ملكه وملك يده"[٤]، فهو فعل متعد يتعدى إلى مفعوله بنفسه، ولا حاجة إلى إقحام حرف الجر (اللام)، قال تعالى: "**إني وجدت امرأة تملكهم**"[٥]، وقوله تعالى: **(قُلْ لَوْ أَنْتُمْ تَمْلِكُونَ خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّي إِذاً لَأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ الْأِنْفَاقِ)**[٦]، وقوله تعالى: **(قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً إِنْ أَرَادَ أَنْ يُهْلِكَ الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ)**[٧]، وقوله تعالى: **(أَمَّنْ يَمْلِكُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ)**[٨]، ومنه قول الشاعر:

وَفاضَت فَلَم تَملِك سِوى فَيضِ عَبرَةٍ وَقَلَّ لِباقي العَيشِ مِنها قُنوعُها [٩]

وبناء على ذلك يكون الصواب أن يتعدى الفعل "امتلك" إلى مفعوله بنفسه، فنقول: "نفى وزير الإعلام العراقي أمس امتلاك بلاده صواريخ سكود"، وكذلك: "حيث تدعي إسرائيل أن عمليات هدم المنازل تأتي نظراً لعدم امتلاك أصحابها التراخيص اللازمة"، وكذلك: "واشنطن غير متأكدة لامتلاك العراق سلاح نووي".

(م ن ح)

من الأخطاء التي تشيع على ألسنة كثير من الكتاب الصحفيين وغيرهم؛ استعمال الفعل (منح) متعدياً بحروف الجر، فيقولون: "منح يوهانس رئيس جمهورية ألمانيا الاتحادية وسام شرف إلى المواطن خليل شفارتس"[١٠]، وكذلك: "إن العراق يعتزم منح تراخيص لستة بنوك أجنبية"[١١]، وكذلك قولهم: "... فحق الانتخاب والتصويت الذي منح في حينه للعرب في إسرائيل من دون مطالبتهم بالولاء التام للدولة"[١٢]، وكذلك قولهم: "... وهذا إجراء لا يسقطه منح الثقة

---

(١) القدس، الجمعة، ٢٠٠٣/٣/٢١م، عدد ١٢٠٦٠، ص١، عمود ٣.

(٢) الحياة الجديدة، السبت، ٢٠٠٣/٢/٨م، عدد ٢٦٢٧، ص ٢، عمود ٥.

(٣) الأيام، الأربعاء، ٢٠٠٣/١/١م، عدد ٢٤٩٥، ص ١، عمود ٢.

(٤) أساس البلاغة: (ملك).

(٥) سورة النمل/٢٣.

(٦) سورة الإسراء/١٠٠.

(٧) سورة المائدة/١٧.

(٨) سورة يونس/٣١.

(٩)البيت لمجنون ليلى، ديوانه، شرح: عدنان زكي درويش، دار صادر ، بيروت، ١٩٩٤م، ص١٤٩ .

(١٠) القدس، الخميس، ٢٠٠١/٢/٨م ،

(١١) القدس، السبت، ٢٠٠٣/١٠/٢٥م، عدد ١٢٢٧٨، ص٣، عمود ٢.

(١٢) الرسالة، الخميس، ٢٠٠٠/١٢/٧م، عدد ١٨٥، ص ٢٣، عمود ٣.

للحكومة"[١]، وكذلك: "وتحدث باقتضاب عن منح الفائزين بالجوائز"[٢].

الفعل (منح) بمعنى (أعطى): "منح وهبه وأعطاه وأقرضه وأعاره مثله امتنح"[٣]، وهو من الأفعال التي تنصب مفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر، فيتعدى إليهما بنفسه دون الحاجة إلى حرف الجر، لكن بعض الناس وبخاصة الكتاب الصحفيين يستعملونه متعدياً إلى أحد مفعوليه بأحد حروف الجر؛ "اللام" أو "إلى" أو "الباء"، وفي الغالب يعدونه إلى المفعول الأول بحرف الجر، وحينها يقدمون المفعول الثاني عليه، نحو قولهم: "منح يوهاس وسام شرف إلى المواطن خليل شفارتس"، فنلاحظ الفعل (منح) عدي إلى المفعول الأول: (المواطن خليل سفارتس) بحرف الجر (إلى)، كما أن المفعول به الثاني (وسام الشرف) قُدم على المفعول الأول (المواطن خليل سفارتس)، والأصل فيه: "منح يوهانس المواطن (خليل شفارتس) وسام الشرف"، كما أنهم يعدون الفعل (منح) إلى المفعول الثاني بحرف الجر، (الباء)، نحو قولهم: "منح الفائزين بالجوائز"، وهذا الأسلوب لم أجده في المعجمات على الرغم من سهولته وانتشاره.

الأصل " في (منح): أن يتعدى إلى مفعولين، ويتقدم المفعول الأول؛ الذي هو فاعل في المعنى على المفعول الثاني؛ الذي هو مفعول به في المعنى [٤]، قال عمر بن أبي ربيعة :

إذا جِئتِ فَامنَح طَرفَ عَينَيكَ غَيرَنا لِكَي يَحسِبوا أَنَّ الهَوى حَيثُ تَنظُرُ[٥]

ولذلك فحروف الجر التي اقترنت بالمفعول الأول مقحمة، ولا حاجة إليها، ولا يقتضيها التركيب اللغوي، والصواب في الأمثلة التي ذكرناها هو: "منح يوهانس المواطن خليل وسام شرف"، و "يعتزم منح ستة بنوك أجنبية تراخيص"، و"فحق الانتخاب والتصويت الذي منح العرب"، و" وهذا إجراء لا يسقطه منح الحكومة الثقة "، و"تحدث عن منح الفائزين الجوائز".

(ن ش ر) :

يشيع في الصحافة استعمالهم الفعل "نشر" متعدياً بحرف الجر (اللام)، فيقولون: "مطالباً عدم نشر لمعلومات عن هذه القضية"[٦]، وكذلك: "واشنطن تخشى نشر باكستان لبرنامجها النووي"[٧].

الفعل (نشر) يتعدى إلى المفعول به بنفسه دون الحاجة إلى إقحام حرف الجر (اللام)، وتختلف معاني هذا الفعل بحسب التركيب اللغوي الذي يرد فيه، فنقول: "نشر الله الميت ينشره

---

(١) الحياة الجديدة، الخميس، ٢٠٠٢/٩/١٢م، عدد ٢٤٨٢، ص٢، عمود ٤.

(٢) الأيام، الاثنين، ٢٠٠٠/١٢/١م، عدد ١٧٩٧، ص١، عمود ٣.

(٣) أساس البلاغة: (منح).

(٤) أوضح المسالك: ١٨٣/٢، والنحو الكامل، د. مصطفى السنجرجي: ٥٠/٢.

(٥) ديوان عمر بن أبي ربيعة، شرح: يوسف شكري فرحات، دار الجيل، بيروت، ط١، ١٩٩٢م، ص٢٠٤.

(٦) القدس، الثلاثاء، ٢٠٠٢/١٠/٢٢م، عدد ١١٩١٦، ص٢، عمود ٥.

(٧) الحياة الجديدة، السبت، ٦/٢/ ٢٠٠١م، عدد ٢٠٧٨، ص١١، عمود ٣.

نشراً ونشوراً: أحياه، وأنشره الله؛ أي: أحياه، ومنه يوم النشور، وأنشر الله الريح؛ أي: أرسلها"[١]، "النشر: مصدر نشرت الخشبة بالمنشار، والنشر خلاف الطي، فنقول: نشرت الثوب ونحوه ينشره نشراً: بسطه، ومنه نشرت الخبر؛ أي: أذعته"[٢]. والفعل "نشر" بهذه المعاني يأتي متعدياً بنفسه، والشواهد القرآنية خير دليل على ذلك، قال تعالى: **(وَالَّذِي نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَنْشَرْنَا بِهِ بَلْدَةً مَيْتاً كَذَلِكَ تُخْرَجُونَ)**[٣]، وقوله تعالى: **(وَإِذَا الصُّحُفُ نُشِرَتْ)**[٤]، وقوله تعالى: **(وَهُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ الْغَيْثَ مِنْ بَعْدِ مَا قَنَطُوا وَيَنْشُرُ رَحْمَتَهُ)**[٥]. وقد يأتي الفعل (نشر) لازما يكتفي برفع فاعله، ولا يحتاج إلى توسعة، فنقول: "نشرت الريح"؛ أي: هبت في يوم غيم، ومن ذلك في القرآن: "**والناشرات نشرا**"[٦]، قال ثعلب: "وهي الملائكة تنشر الرحمة، وقيل هي الرياح تأتي بالمطر، ومنه نشرت الأرض؛ أي: أصابها الربيع، وقد نشر العشب"[٧].

إذن الفعل (نشر) قد يأتي متعديا، وقد يأتي لازما، بحسب ما يقتضيه التركيب اللغوي الذي جاء فيه الفعل نشر، والفعل (نشر) في الأمثلة التي أوردناها جاء بمعنى الإعلان أو الكشف، "نشر المعلومات؛ أي: أذاعها وكشفها وأعلنها"، وبهذا المعنى يكون الفعل (نشر) متعدياً بنفسه، فلا حاجة لإقحام حرف الجر (اللام).

وبناء على ذلك يكون الصواب: "مطالباً عدم نشر معلومات عن هذه القضية"، و"واشنطن تخشى نشر باكستان برنامجها النووي".

(ن ف ذ)

يكثر في الصحافة الفلسطينية استعمال الفعل (نفّذ)-بتضعيف العين- متعدياً بحروف الجر، فيقولون: "بدأت بلدية بني سهيلا بتنفيذ بثلاثة أيام عمل تطوعي لنظافة المدينة"[٨]، وكذلك: "ولكن بالنسبة لأسرته فإن تنفيذ شبانه لعمليته التفجيرية الأخيرة لا تزال لغزاً محيراً"[٩]، وكذلك: "إن سلطات الاحتلال قررت هدم منزله بعد تنفيذه لعملية عمانويئل الفدائية الأولى"[١٠].

---

(١) تاج العروس: (نشر) .

(٢) لسان العرب: (نشر) .

(٣) سورة الزخرف/١١.

(٤) سورة التكوير/١٠.

(٥) سورة الشورى/٢٨.

(٦) سورة المرسلات/٣.

(٧) لسان العرب: (نشر).

(٨) القدس، ٢٠٠١/٨/٥م،

(٩) القدس، الأحد، ٢٠٠٣/٦/١٥م، عدد ١٢١٤٦،

(١٠) الحياة الجديدة، الاثنين، ٢٠٠٢/٨/٥م، عدد ٢٤٤٤، ص٣، عمود ٣.

الفعل (نفذ) لازم: "نفذ السهم من الرمية، ونفذ الكتاب إلى فلان نفاذاً ونفوذاً، ورجل نافذ في أمره، وهو الماضي فيه، وقد نفذ ينفذ نفاذاً، و النفذ يستعمل في موضع إنفاذ الأمر"[١]، والفعل (نفذ) يتعدى بالهمزة أو بالتضعيف، "نفذ السهم في الرمية نفاذا وأنفذته أنا"[٢]، والفعل في الأمثلة التي أوردناها جاء مضعفاً فهو يتعدى إلى مفعوله بنفسه دون الحاجة إلى إقحام حرف الجر.

وبناء على ذلك يكون الصواب: "بدأت بلدية بني سهيلا بتنفيذ ثلاثة أيام عمل"، و"فإن تنفيذ شبانه عمليته التفجيرية الأخيرة لا تزال لغزاً"، و"بعد تنفيذه عملية عمانوئيل الفدائية الأولى".

(ن هـ ك):

من الألفاظ الشائعة على ألسنة الكتّاب وبخاصة في مجال الصحافة استعمالهم الفعل (انتهك) ومشتقاته، وبخاصة لفظ المصدر (انتهاك)، حيث يعدونه بحرف الجر (اللام)، فيقولون: "إن إسرائيل تجاوزت كل الحدود من خلال حصارها كنيسة المهد وانتهاكها لحقوق الإنسان"[٣]، وكذلك: "خرق إسرائيل المواثيق الدولية وانتهاكها لحقوق الأسرى"[٤]، وكذلك: "رامسفيلد لم يفعل كثيراً لمنع حدوث انتهاكات لحقوق الأسرى العراقيين"[٥].

(النهك): النقص، "نهك الثوب بالفتح أنهكه نهكاً: لبسه حتى خلق، ونهكت من الطعام، بالغت في أكله، أنهك عرضه، بالغ في شتمه، نهكته الحمى إذا جهدته وأخذته، ونهكه السلطان؛ أي: بالغ في عقوبته، ويقال كذلك في الحث على القتال: أنهكوا وجوه القوم، يعني أجهدوهم وانتهاك الحرمة: تناولها بما لا يحل"[٦]، فالفعل (نهك) يتعدى إلى مفعوله بنفسه ولا يحتاج إلى حرف الجر (اللام)، ولم يرد في المعاجم أنه يتعدى بحرف الجر.

وبناء على ذلك يكون الصواب: "وانتهاكها حقوق الإنسان"، وكذلك: "وانتهاكها حقوق الأسرى"، وكذلك: "رامسفيلد لم يفعل كثيراً لمنع حدوث انتهاكات حقوق الأسرى".

(هـ د م) : يكثر في الصحافة الفلسطينية استعمال الفعل "هدم" متعدياً بحرف الجر "اللام"، نحو قولهم: "كما أدان هدم الاحتلال لدير أثري مسيحي في بلدة أبو ديس"[٧]، وكذلك: "... كما بدأت

---

(١) تهذيب اللغة: (نفذ).

(٢) المحيط في اللغة: (نفذ).

(٣)الحياة الجديدة، الخميس، ٢٠٠٢/٤/٢٥م، عدد ٢٣٧٢، ص٣، عمود ٢.

(٤) الحياة الجديدة، ٢٠٠٤/٥/١٢م، عدد ٣٠٧٤، ص١، عمود ٢.

(٥) القدس، ٢ تموز ٢٠٠٣، عدد ١٢١٦٣، ص٥، عمود ٢.

(٦) الصحاح: (نهك) .

(٧) الحياة الجديدة، الخميس، ٢٠٠٣/١٠/٢٣م، عدد ٢٨٧٩، ص٢، عمود ٣.

بأعمال هـــدم لمنازل المواطنين"، وكذلك: "بدأت بأعمال هدم لمسجد شهاب الدين"[١].

(الهدم) نقيض البناء، "هدمه يهدِمه هدماً، وهدمه فانهدم وتهدم، وهدّموا بيـــوتهم، شُـــدد للكثرة[٢]، و(هدم) فعل متعد، وهو فعل مجاوز، حيث إن اللازم منه الانهدام"[٣]، ولم يـــرد هـــذا الفعل في القرآن الكريم إلا مرة واحدة، وجاء متعديا مبنياً للمجهول، قال تعالى: **(وَلَوْلا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَهُدِّمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيراً)**[٤].

وبناء على ذلك يكون الصواب: "بدأت جرافات إسرائيلية بتنفيذ أمر هدم مسجد شـــهاب الدين"، و"كما بدأت بأعمال هدم منازل المواطنين"، و"كما أدان هدم الاحتلال دير أثري".

(و س ع):

يقولون: "لقد وسعت الولايات المتحدة من رقعة قاعدتها في الكويت"[٥]، وكذلك: "وسعت قوات الاحتلال من نطاق سيطرتها العسكرية"[٦]، وكذلك: "أكدَّت مؤسسة الضمير أن الـــسلطات الإسرائيلية وسعت من حملتها"[٧].

الفعل (وسع) فعل لازم، نقول "وسع المكان وغيره سعة، واتسع وتوسع واستوسع، قـــال الشاعر:

تسعُ البلادُ إذا أتيتك زائراً وإذا هجرتك ضاق عنّي مقعدي[٨]

والتوسيع خلاف التضييق، ووسّعت البيت وغيره فاتسع، واستوسع أي صار واسعاً[٩]، فالفعل (وسع) فعل لازم يكتفي برفع فاعله، ولا يحتاج إلى توسعة، وإن احتاج فإنه يتعدى إلى متعلـــق آخر بحرف جر مناسب، بحسب ما يقضيه المعنى، فنقول: "وسع المكان" فهو لازم لا يحتاج إلى التوسعة، ونقول: "أوسع الله عليك"؛ أي: أغناك، و "توسعوا في المجلس"؛ أي: "افـــسحوا"، فهنـــا الفعل احتاج إلى توسعة فتعدى إلى متعلق آخر بحرف جر، ويصبح الفعل (وسع) متعدياً بالهمزة أو التضعيف ويتعدى حينها إلى المفعول به دون الحاجة إلى إقحام حرف الجر، فنقول: "وسّعت البيت وأوسعته؛ أي: اتسع واستوسع ". وقد يأتي الفعل وسّع متعدياً دون تضعيف ودون الهمزة،

---

(١) الحياة الجديدة، الثلاثاء، ٢٠٠١/٧/١٠م، عدد ٢١١٦، ص١٥، عمود ٥.

(٢) لسان العرب: (هدم).

(٣) لسان العرب: (هدم).

(٤) سورة الحج/٤٠.

(٥) الحياة الجديدة، الجمعة، ٢٠٠٢/١٢/٢٠م، عدد ٢٥٧٧، ص١٠، عمود ٣.

(٦) الأيام، الثلاثاء، ٢٠٠١/١٢/٤م، عدد ١٤٣، ص٤، عمود ١.

(٧) القدس، ٢٠٠١/٨/٥م،

(٨) البيت للنابغة الذبياني، وهو في ديوانه، تحقيق: عباس عبد الستار، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٨٤م، ص١٠٨.

(٩) الصحاح: (وسع).

قال تعالى: **(وَسِعَ رَبِّي كُلَّ شَيْءٍ عِلْماً أَفَلا تَتَذَكَّرُونَ)**[١]، وقال تعالى: **(قَالَ عَذَابِي أُصِيبُ بِهِ مَنْ أَشَاءُ وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ)**[٢]، والفعل (وسع) في الأمثلة التي أوردناها جاء مضعفا، فحقه أن يتعدى إلى مفعوله بنفسه دون الحاجة إلى حرف الجر، فالصواب إذن هو: "وسعت الولايات المتحدة رقعة قاعدتها"، و"وسعت قوات الاحتلال نطاق سيطرتها"، و "إن سلطات الاحتلال وسعت حملتها".

٢- زيادة حرف الجر على الفاعل :

الأصل المطرد الذي لا يتخلف في الفاعل أن يكون مرفوعاً، ورافعه ما أسند إليه[٣]، وقد يجر الفاعل لفظاً بإضافة المصدر، نحو قوله تعالى: **(وَلَوْلا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ)**[٤]، أو بإضافة اسم المصدر نحو قوله عليه الصلاة والسلام: "من قبلة الرجل امرأته الوضوء"[٥]، فكل من لفظ الجلالة (الله) و (الرجل) مضاف إليه من إضافة المصدر أو اسم المصدر إلى فاعله، لأنهما في الأصل فاعل، والتقدير في الآية: "أن يدفع الله الناس"، وفي الحديث: "أن يقبل الرجل امرأته"[٦]، ويجر الفاعل بالباء الزائدة وذلك على ثلاثة أضرب:

الضرب الأول: وهو جائز كثير:

يجر الفاعل بالباء الزائدة نحو قوله تعالى: **(وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً)**[٧]، وهو الكثير الغالب، وينـدر تجرد فاعل (كفى) من الباء كما في قول الشاعر:

عُمَيرةَ وَدِّع إِن تَجَهَّزتَ غَادِيا كَفَى الشَيبُ والإِسلامُ لِلمَرءِ ناهيا[٨]

فقد جاء فاعل "كفى" وهو قوله: "الشيب" غير مجرور بالباء[٩].

الضرب الثاني: وهو واجب حيث يجر بالباء بعد "أفعل" في التعجب، الذي على صورة فعل الأمر، نحو قوله تعالى: **(أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُونَنَا)**[١٠]، ومنه قول الشاعر:

---

(١) سورة الأنعام/٨٠.

(٢) سورة الأعراف/١٥٦.

(٣) المفصل في صنعة الإعراب، الزمخشري: ص٣٨.

(٤) سورة البقرة/٢١٥.

(٥) الموطأ (موطأ الإمام مالك)، تحقيق: محمد بيومي، مكتبة الإيمان، المنصورة، (بدون)، ص٣٦، حديث رقم ٦٥.

(٦) شرح ابن عقيل، ص: ٤٦٣.

(٧) سور النساء/٧٩.

(٨) البيت للشاعر سحيم الرياحي، شاعر مخضرم، انظر: ديوان سحيم، ص ١٦، والكتاب، سيبويه، ٣٠٨/٢.

(٩) مغني اللبيب، ابن هشام: ١٤٥/١٤٤.

(١٠) سورة مريم/٣٨.

أخْلِقْ بذي الصبر أن يحظى بحاجته ومُدمنِ القرع للأبواب أن يلجا[١]

الضرب الثالث: وهو شاذ نحو قول الشاعر :

ألم يأتيك والأنباء تنمى بما لاقت لبون بني زياد[٢]

فزاد الباء في فاعل "يأتي" وزيادتها لا تنقاس في سعة الكلام[٣]، وقد يجر الفاعل بـ (من) الزائدة إذا كان نكرة بعد نفي أو شبهه، نحو قوله تعالى: **(مَا جَاءَنَا مِنْ بَشِيرٍ وَلا نَذِيرٍ)**[٤]، والفاعل حينئذ مرفوع بضمة مقدرة على الراجح، فالفاعل في كل ذلك مرفوع المحل ، إلا إنه مشغول الآخر، بحركة حرف الجر الزائد ويقدر ذلك أيضاً في المبنى إذا جاء في مثل هذه الجمل.

وحديثاً في بعض الاستعمالات اللغوية المعاصرة، ظهر إدخال حرف الجر على ما يعرب فاعلاً في غير هذه المواضع التي نصت عليها كتب النحو، ولعل إقحام حرف الجر بين الفعل والفاعل يعود إلى عدم إدراك العلاقة بينهما، على الرغم من أن هذه العلاقة من أقوى العلاقات اللغوية، وتعد هذه الزيادة من أفحش المواضع التي تزاد فيها حروف الجر في الاستعمالات اللغوية؛ لأنها تفصل بين اثنين يمثلان وحدة لغوية مترابطة كأنها كلمة واحدة والأصل في الفاعل أن يتصلَ، فالأصل أن يلي الفاعل الفعل من غير أن يفصل بينه وبين الفعل فاصلٌ؛ لأنه كالجزء منه، ولذلك يسكن له آخر الفعل إن كان ضمير متكلم أو مخاطب نحو: "ضرْبتُ وضربْتَ"، "وإنما سكنوه كراهة توالي أربعة متحركات وهم إنما يكرهون ذلك في الكلمة الواحدة ، فدل ذلك على أن الفعل مع فعله كالكلمة الواحدة"[٥]

– ومن أمثلة زيادة حرف الجر مع الفاعل إقحام حرف الجر "من" بين الفعل والفاعل: فيقولون: "ويبقى من المؤكد أن الهدف الأساسي الذي تسعى إليه الجامعة هو بحث الوسائل الكفيلة بإزالة الحاجز"[٦]، فنلاحظ هنا أنهم قد فصلوا بين الفعل "يبقى" الذي يحتاج إلى فاعل وبين فاعله "المؤكد" بحرف الجر "من"، وهذا من باب الزيادة الشاذة، فالصواب أن نقول: "ويبقى المؤكد أن الهدف الأساسي الذي تسعى إليه الجامعة هو... " .

– ومن هذه الأمثلة أيضا الفصل بين الفعل والفاعل وإقحام حرف الجر "الباء" بين الفعل

---

(١) البيت للشاعر محمد بن يسير الرياشي، انظر: الشعر والشعراء، ابن قتيبة: ص٥٩٩.

(٢) البيت لزهير بن قيس العبسي، انظر: الكتاب، سيبويه، ٥٩/٢، وخزانة الأدب، البغدادي، ٥٣٤/٣.

(٣) خزانة الأدب، البغدادي، ٥٣٤/٣، وأوضح المسالك، ٨٤/٢.

(٤) سورة المائدة/١٩.

(٥) شرح ابن عقيل: ٤٨٤.

(٦) القدس، الأحد، ٢٠٠١/٨/٥م، عدد ١١٤٧٨، ص ٣، عمود ٢ .

والفاعل، فيقولون: "وتبين بأن جنود الاحتلال مصابون بأمراض نفسيه"[١].

فالفعل تبين يحتاج إلى فاعل، وقد جاء هنا مقترنا بحرف الجر "الباء"؛ لأنه المصدر المؤول من أنَّ واسمها وخبرها، وهذه الباء زائدة؛ لأنها لا تقع بين الفعل والفاعل في مثل هذا التعبير، والشواهد القرآنية على ذلك كثيرة، يقول تعالى: **(مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولِي قُرْبَى مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ، وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ)**[٢]، فالفاعل للفعل (تبين) الأول هو المصدر المؤول من أنَّ واسمها وخبرها، في قوله: "أنهم أصحاب الجحيم"، وفاعل (تبين) الثانية المصدر المؤول في قوله: "أنه عدو لله"، ولم يقترن أي من الفاعلين بـ "بالباء"، وعلى ذلك يكون الصواب: " وتبين أن جنود الاحتلال مصابون...".

– ومن الحالات التي أُقحم فيها حرف الجر بين الفعل والفاعل، قولهم: "وثبت بأنكم تعيدون الجرائم من جديد"[٣]، وقولهم: "وثبت بأن العالم العربي والإسلام لا يتحمل مطلقاً أي مساس يسيء إلى مشاعره بشأن القدس الشريف"[٤]، فالفعل في النموذجين السابقين "ثبت" فصل بينه وبين فاعليهما بحرف الجر "الباء"، والفاعل في النموذجين هو المصدر المؤول من "أنَّ" واسمها وخبرها، ولا حاجة إلى إقحام حرف الجر؛ لأن المصدر المؤول فيها يعرب فاعلاً، ولا يتطلب الفعل هذا الحرف فالصواب إذن هو: "ثبت أنكم تعيدون الجرائم من جديد"، و"وثبت أن العالم العربي والإسلامي لا يتحمل مطلقا أي مساس يسئ إلى مشاعره".

– ومن الأخطاء أيضاً الفصل بين الفعل (اتضح) وفاعله بحرف الجر "الباء"، وهذا كثير في الصحافة المقروءة، ومن ذلك "واتضح من التحقيق مع معتقلين بأنهم عثروا على مصدر سهل ومريح"[٥]، وقولهم: " واتضح من التحقيق بأن القائد أخطأ في تحديد المكان الذي تمركزت فيه المصفحات"[٦]، و"يتضح بأن الأوضاع الأمنية تحتل المكانة الأولى"[٧]، و"ومرة أخرى اتضح بأن الملك عاد"[٨]، و"اتضح بأن كثيراً من النكات والطرائف تم سرقته من مختلف اللغات"[٩].

---

(١) الحياة الجديدة، الجمعة٢٠٠٢/١٢/٢٠ عدد ٢٥٧٧ ص٣ عمود ٢.

(٢) سورة التوبة/١١٣،١١٤.

(٣) الحياة الجديدة، السبت، ٢٠٠١/١٠/٧م، عدد ١٨٤٦، ص١٠، عمود ٥.

(٤)الحياة الجديدة، السبت، ٢٠٠١/١٠/٧م، عدد ١٨٤٦، ص١٥، عمود ٢.

(٥) القدس، الأربعاء، ٢٠٠٢/٧/٢٤م، عدد ١١٨٢٦، ص٣، عمود٥.

(٦) القدس، الخميس، ٢٠٠٠/١٢/٢١م، عدد ١١٢٥٦، ص٤، عمود ٣.

(٧) القدس، الجمعة ٢٠٠٢/٨/١٢م، عدد ١١٨٤٧، ص ٤، عمود٣ .

(٨) الحياة الجديدة، الاثنين، ٢٠٠٣/٨/١١م، عدد ٢٨٠٦، ص١٣، عمود ٤.

(٩) الحياة الجديدة، الأحد، ٢٠٠١/٤/٨م، عدد ٢٠٢٣، ص١٠، عمود٦.

فنلاحظ أنهم فصلوا بين الفعل "اتضح" وبين فاعله بحرف الجر "الباء"، وحقه ألا يفصل، والفاعل في هذه الأمثلة هو "أنَّ" ومعموليها (اسمها وخبرها)، فلا حاجة إلى إقحام حرف الجر "الباء" والفعل "اتضح" لا يتطلبه، فالصواب أن نقول " اتضح أن ".

٣- زيادة حرف الجر على الظرف:

الظرف إما أن يكون ظرف زمان أو ظرف مكان، ضُمنا معنى "في" باطراد، نحو قوله: "امكث هنا أزمنا" فقوله (هنا) ظرف مكان، و(أزمنا) ظرف زمان، وكل منهما تضمن معنى (في)؛ لأن المعنى (امكث) في هذا الموضع وفي هذا الزمن، فالظرف يتضمن معنى (في) باطراد، وتكون في قوة المقدرة[١]، ويصلح للنصب على الظرفية من أسماء الزمان والمكان ما ضمن معنى (في) باطراد، نحو: "جلست صباحا أمام الأستاذ"، فصباحا وأمام منصوبتان على الظرفية، الأولى زمانية والثانية مكانية، ويشترط النحاة في اسم الزمان أو المكان أن يكون متضمناً معنى (في) التي وضعت أصلا في اللغة لتفيد معنى الظرفية، كما اشترطوا أيضا أن يكون تضمن الاسم لمعنى "في" تضمناً مطرداً، فإذا كان التضمن غير مطرد لا يجوز نصب الاسم على الظرفية، مثل كلمة الدار نحو: "دخلت الدار"، فقد تضمنت معنى "في" في هذا التركيب، ولكن هذا التضمن ليس مطرداً، إذ لا يصح أن نقول: "قرأت الدار"، أو "جلس الدار"، ومن ثم كان الراجح لدى كثير من النحويين أن كلمة الدار في: "دخلت الدار" منصوبة على نزع الخافض، فالأصل: "دخلت في الدار" ثم حذف حرف الجر فتنصب الكلمة، وهذا ما يعرف بالنصب بنزع الخافض.[٢] "واحترز بقوله: (باطراد) من نحو: دخلت البيت، وسكنت الدار، وذهبت الشام، فإن كل واحد من: البيت والدار والشام، متضمن معنى (في)، ولكن تضمنه معنى (في) ليس مطرداً؛ لأن أسماء المكان المختصة لا يكون حذف (في) معها، فليس (البيت والدار والشام) في الأمثلة منصوبة على الظرفية، إنما هي منصوبة على التشبيه بالمفعول به "[٣].

وأسماء الزمان صالحة للنصب على الظرفية سواء أكانت محددة مثل: ساعة ويوم وشهر ورمضان، أم غيرة محددة مثل: حين ووقت ومدة وفترة، أما أسماء المكان فلا يصح نصبها على الظرفية إذا كانت مختصة، وإنما تنصب إذا كانت مبهمة غير مختصة، وتتمثل أسماء المكان في أربعة أنواع: أسماء الجهات الست، والأسماء التي تشبه الجهات الست في الشيوع نحو: ناحية وجهة ومكان وجانب، وأسماء المقادير نحو: ميل وفرسخ وبريد، واسم المكان المشتق من الفعل العامل في الظرف نحو: "رميت مرمى خالد"، ومن ذلك قوله تعالى: **(وَأَنَّا كُنَّا**

---

(١) شرح ابن عقيل: ٥٧٩.

(٢) أوضح المسالك: ٢٣٥/٢.

(٣) شرح ابن عقيل: ٥٨٠/٥٧٩.

نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ)[1]، ويشترط في هذا النوع أن يكون جارياً على حروف عامله؛ أي مأخوذاً من مادة عامله[2].

أما بالنسبة لدخول حرف الجر على الظرف فهذا لم يرد في كتب النحو، ولا يجيزون إدخال حرف الجر على الظرف، إلا في حالة واحدة ولظروف محددة، فيجوز جر (عند) بحرف الجر (من)، ولا يجوز جرها بغيره، "والمراد بشبه الظرفية أنه لا يخرج عن الظرفية إلا باستعماله مجرورا بـ "من" نحو: "خرجت من عند زيد "، ولا تجر (عند) إلا بـ (من) فلا يقال: خرجت إلى عنده، وقول العامة: "خرجت إلى عنده خطأ وأجاز العلماء إدخال (حتى) الجارة على لفظ (متى) من بين أسماء الزمان، وإدخال (إلى) الجارة على لفظ (متى)، ولفظ (أين) من بين جميع الظروف، ولا يجوز القياس على شيء من ذلك"[3].

ويكثر ذلك في الاستعمالات اللغوية المعاصرة، وبخاصة في الصحافة المقروءة، فيدخلون حرف الجر على أسماء الزمان، وبخاصة حرف الجر (اللام) وحرف الجر (على).

دخول حرف الجر (على) على أسماء الزمان:

يكثر إدخال حرف الجر (على) على أسماء الزمان، ومن ذلك قولهم: "وقال شهود عيان إن قوة عسكرية إسرائيلية كبيرة دهمت منطقة حي الصوانة على الثالثة فجراً"[4]، وكذلك: "مضيفاً إنه خرج من رفح على الساعة الثانية ظهراً لزيارة شقيقته"[5]، وكذلك: "إنه اضطر إلى الخروج من منزله على السادسة صباحا ليتمكن من الوصول إلى عمله"[6]، فنلاحظ في هذه النماذج أنهم أدخلوا حرف الجر (على) على ظروف الزمان: الثالثة، والساعة، والسادسة، وهذه كلمات تنصب على الظرفية الزمانية ولا حاجة إلى حرف الجر (على) ، فالصواب أن نقول: "إن قوة عسكرية دهمت حي الصوانة الساعة الثالثة فجراً "، وكذلك: "إنه خرج من رفح الساعة الثانية ظهراً"، وكذلك: "انه اضطر إلى الخروج من منزله الساعة السادسة صباحاً ".

دخول حرف الجر (اللام) على ظرف الزمان:

وذلك بكثرة، ومن ذلك وقولهم: "تعقبوه لساعات طويلة للتأكد أنه الأمير الأحمر"[7]، وكذلك: "وتوقفوا عن العمل عند الساعة العاشرة لمدة عشر دقائق تضامنا مع صمود الشعب العراقي،

---

(١) سورة الجن/٩.

(٢) أوضح المسالك: ٢٣٧/٢، والنحو الكامل: ٩٧/٢.

(٣) شرح ابن عقيل: ٥٨٥.

(٤) الحياة الجديدة، الجمعة، ٢٠٠٥/٩/٣٠م، عدد ٣٥٧٣، ص٨، عمود ٥.

(٥)الحياة الجديدة، الأحد، ٢٠٠١/٤/٨م، عدد ٢٠٢٣، ص٥، عمود ٣.

(٦)الحياة الجديدة، الجمعة، ٢٠٠١/١/١٩م، عدد ١٩٤٧، ص٤، عمود٢.

(٧) القدس، الأربعاء ٢٠٠٢/٥/٨م، عدد ١١٧٤٩، ص٥، عمود٣.

واستنكارا للعدوان الأمريكي البريطاني"[١]، وكذلك: "ودعا المجلس إلى إعلان الحداد الرسمي لمدة ثلاثة أيام"[٢]، وكذلك: "واشتبك المئات من المتظاهرين الفلسطينيين وقوات مكافحة الشغب السورية أمس لمدة ساعتين"[٣]، وكذلك: "وتحدثا لفترة وجيزة خلال جنازة البابا"[٤].

فنلاحظ أن حرف الجر أُقحم مع ظروف الزمان والمكان في قولهم: "لساعات ولمدة ولفترة ولبضعة ولمسافة ولعدة"، فهي هنا زائدة لا وظيفة لها في الكلام، وهذه الظروف تنصب على الظرفية؛ لأنها متضمنة معنى (في)، ولأن (اللام) ليست مما يقتضيه التركيب ولا تفيد معنى عند اقترانها بالظرف، وقد تقترن "اللام" بالظرف إذا أفادت معنىً جديداً زائداً على معنى الظرف، ولم يكن الغرض مجرد تحديد الزمان، ومن الشواهد القرآنية على ذلك قوله تعالى: **(أَقِمِ الصَّلاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ)**[٥]، فاللام بمعنى (بعد)؛ أي: بعد دلوك الشمس[٦].

وقوله تعالى: **(هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ)**[٧]، فاللام للتعليل، أو بمعنى (في) الظرفية[٨]، "فقوله: لأول الحشر؛ أي في أول الحشر، وهو بيان وقت، ألا ترى أن الحشر لم يكن علة لإخراجهم ، بل كان علة إخراجهم كفرهم وإباؤهم الإسلام"[٩].

ومنه قوله تعالى: **(وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ)**[١٠]، فاللام للتعليل؛ أي: من أجل يوم القيامة، أو بمعنى (في)؛ أي: في يوم القيامة، "وقيل على تقدير محذوف، والمعنى: نضع الموازين لأهل يوم القيامة [١١]، ومن ذلك قول الشاعر:

تَوَهَّمتُ آياتٍ لَها فَعَرَفتُها لِستَّةِ أَعوامٍ وَذا العامُ سابِعُ[١٢]

أي: عرفتها وقد أتت عليها ستة أعوام، أو توهمتها لذلك، فاللام واضحة الدلالة على البعدية، فهي تكون لمرور الوقت، يقول البغدادي: "واللام بمعنى بعد؛ أي: بعد ستة أعوام"[١٣].

---

(١)القدس، الخميس ٢٠٠٣/٤/٣م، العدد ١٢٠٧٣، ص ٢، عمود ٥.

(٢) القدس، الثلاثاء ٢٠٠٥/٢/١٥م، عدد ١٢٧٤٧، ص٢٩، عمود٣.

(٣) الحياة الجديدة، السبت، ٢٠٠١/١٠/٧م، عدد ١٨٤٦، ص١، عمود ٢.

(٤) القدس، السبت، ٢٠٠٥/٤/٩م، عدد ١٢٨٠٠، ص١، عمود٣.

(٥) سورة الإسراء/٧٨.

(٦) الصاحبي في فقه اللغة، ابن فارس: ص٥٢، و منار السالك إلى ألفية ابن مالك: ٣١٨/١.

(٧) سورة الحشر/٢.

(٨) الصاحبي في فقه اللغة، ابن فارس: ص٥٢.

(٩)المرجع السابق: ص٥٢.

(١٠) سورة الأنبياء/٤٧.

(١١)الكشاف: ٥٣٤/٢، وإعراب القرآن: ٣٢٠/٦.

(١٢) البيت للنابغة الذبياني، ديوانه ص٥٢.

(١٣) خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، لعبد القادر البغدادي، تحقيق: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، (بدون): ٤٥٣/٢.

٤- زيادة حرف الجر على الحال :

من الأخطاء التي تكثر في الصحافة الفلسطينية زيادة حرف الجر (اللام) على لفظ (وحده)، فيقولون: "وقد نفذ عملية القتل لوحده دون مساعدة أحد"[١]، و"يعتقد المحققون أنه قتلها لوحده خلال اللقاء"[٢]، و"وزير العدل الأميركي ردّ بسرعة أن جون لوحده هو الذي قرر الانضمام إلى قضية الطالبان"[٣].

كلمة (وحده) اسم يدل على التوحد والانفراد، وأغلب استعمال هذا اللفظ منصوبا إما لفظا كما في قولهم: "جاء وحده"، و"اجتهد وحدك"، ومن ذلك قوله تعالى: **(فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا قَالُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَحْدَهُ وَكَفَرْنَا بِمَا كُنَّا بِهِ مُشْرِكِينَ)**[٤]، وإما منصوباً تقديراً، وذلك إذا أضيف إلى ياء المتكلم كما في قول الشاعر:

والذئب أخشاه إن مررت به وحدي وأخشى الرياح والمطرا [٥]

فقوله (وحدي) في موضع نصب على الحال، كأنه قال: إن مررت به متوحداً[٦]، وقد وردت هذه الكلمة مجرورة بالإضافة في خمس كلمات، نحو قولهم في المدح: "فلان نسيج وحده"[٧]؛ أي: لا نظير له، ومن ذلك قول عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها في عمر رضي الله عنه: "كان والله أحوذياً نسيج وحده"[٨]، ومنه قول الراجز:

جاءت به معتجرا ببُردِه
سفواء تردي بنسيج وحده[٩]

وقالوا: "فلان قريع وحده"، وقالوا في الدلالة على الإعجاب بالنفس: "فلان رجيل وحده"، وقالت العرب: "فلان عير وحده"، و "فلان جحيش وحده" وهما ذم[١٠]، ولقد اختلف النحاة في تخريج

---

(١) القدس، الجمعة، ٢٠٠١/٥/٢٥م، عدد .

(٢) القدس، الخميس، ٢٠٠١/١١/١م، عدد ١١٥٦٦، ص١٩، عمود٣.

(٣) القدس، الأحد، ٢٠٠٢/١/٢٧م، عدد ١١٦٥١، ص٢٥، عمود ٥.

(٤) سورة غافر/٨٤.

(٥) البيت للشاعر للربيع بن ضبع الفزاري، انظر: خزانة الأدب، عبد القادر البغدادي: ٣٨٤/٧.

(٦) الخلل في إصلاح الخلل من كتاب الجمل للبطليوسي، ص٣١.

(٧) أدب الكاتب، ابن قتيبة: ٥٢.

(٨) بلاغات النساء ابن طيفور، ص٤.

(٩) البيت من الرجز، للراجز الرماح بن ميادة من غطفان، شاعر مخضرم، انظر: أدب الكاتب، ابن قتيبة: ص١١٠.

(١٠) شرح أدب الكاتب ابن الجو اليقي: ص ٢٧٦.

(وحده) في حال النصب: قوم من البصريين قالوا إنه منصوب على الحال، فهو اسم موضوع موضع المصدر الموضوع موضع المشتق، "قال سيبويه: ما ينتصب من المصادر لأنه حال، وقع فيه الأمر فانتصب؛ لأنه موقوع فيه الأمر ... وذلك قولك: مررت به وحده، ومررت بهم وحدهم، ومررت برجل وحده، ونقل عن الخليل أن نصب وحده؛ لأنه كقولك: "أفردتهم إفراداً" بمعنى التفرد، وهذا تمثيل، ولكنه لم يستعمل في الكلام"[١].

وقد جاءت (وحده) في القرآن الكريم ست مرات، وكانت منصوبة فيها جميعاً، ومن ذلك قوله تعالى: **(قَالُوا أَجِئْتَنَا لِنَعْبُدَ اللَّهَ وَحْدَهُ وَنَذَرَ مَا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا)**[٢]، وقوله تعالى: **(وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَّوْا عَلَى أَدْبَارِهِمْ نُفُوراً)**[٣].

والذين قالوا إنه حال اختلفوا في صاحب الحال، فقال سيبويه: هو حال من الفاعل، وقال ابن طلحة: هو حال من المفعول، وأجاز المبرد كلا الوجهين[٤]، وذهب يوسف بن حبيب والكوفيون إلى أنه منصوب على الظرفية؛ أي: بمعنى (عند)، وكأنك حين تقول: "جاء محمد وحده" قد قلت: "جاء زيد لا مع غيره"، وهؤلاء قاسوا وحده على مقابله وهو قولهم: "قد جاء محمد وعلى معاً"، وذهب ابن هشام إلى أنه نصب على المصدر، كأنه قدر فعله قبله ونصبه به، كأنك قلت: (تفرد وحده) أو(أفردته وحده)[٥]. وبعد هذا يتأكد لنا أن إدخال حرف الجر (اللام) على لفظ (وحده) خطأ يقع في كثيرون، وهو شائع على ألسنتهم، فالصواب نصب وحده على الحال، فنقول: "قام بتنفيذ عملية القتل وحده"، و "إنه قتلها وحده"، و "إن جون وحده هو الذي قرر الانضمام إلى قضية طالبان".

دخول حرف الجر على (كافة):

من الأخطاء التي تشيع على الألسنة إدخالهم حرف الجر على لفظ (كافة)، وتتعدد حروف الجر الداخلة عليه، فتارة يدخلون حرف الجر (الباء)، أو (على)، أو (اللام)، أو (إلى)، ومثال إدخالهم حرف الجر (الباء) على (كافة) قولهم: "إن الاتفاقية تشتمل على مكافحة الإرهاب بكافة أشكاله وصوره"[٦]. ومثال إدخال حرف الجر (اللام)على (كافة)، قولهم: "كما سمحت لكافة

---

(١) كتاب سيبويه: ١/٣٧٠-٣٧٥.

(٢) سورة الأعراف/٧٠.

(٣) سورة الإسراء/٤٦.

(٤) أوضح المسالك: ٢/٣٠١ / ٣٠٢.

(٥)أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: ٢/٢٠٣، وشرح أدب الكاتب: ٢٧٦، ومنار السالك ، محمد عبد العزيز النجار: ١/٣٠٩.

(٦) القدس الخميس ٢٠٠١/١١/١، عدد ١١٥٦٦، ص

العمال بالتوجه إلى أماكن عملهم"[١]، ومثال إدخال حرف الجر (في) قولهم: "بعث نبيل شعت رسائل إلى وزراء الخارجية في كافة الدول العربية" [٢]، ومثال إدخال حرف الجر (على) قولهم: "واعتزم وضع المسؤولية في صلب العمل العام وإعلاءها في مجتمعنا على كافة الصعد"[٣]، ومثال إدخال حرف الجر (مع) قولهم: "وسيطالب المتظاهرون من أعضاء الحزب بمساواة أبنائهم في هذا السجن مع كافة السجناء"[٤].

إن كلمة (كافة) مأخوذة من (الكف) بمعنى المنع، وهي مصدر كالعاقبة والعافية، وهناك من يرى أنها اسم فاعل، والتاء للتأنيث أو للنقل من الوصفية إلى الاسمية، كـ "عامة وخاصة، أو للمبالغة كراوية، وعلامة، ويرى بعض النحويين أن ذلك شاذ ولا ينقاس عليه، ولا يحمل الفصيح على الشاذ[٥].

وللعلماء في (كافة) أقوال: **الأول منها:** هناك من يرى أنها حال دائما فيوجبون نصبها، فهي لا تتصرف عندهم عن الحالية؛ أي: لا تنتقل عنها لتكون مبتدأ أو خبرا أو فاعلاً أو مجروراً، وهم يمنعون دخول (أل) عليه أو إضافتها، وهذا قول أبي علي وابن كيسان، يقول ابن مالك: "وهو مذهب أبي علي وابن كيسان حكاه ابن برهان، وقال: وإليه نذهب كقوله تعالى: **(وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ)**[٦]، و(كافة) حال من الناس، وقد تقدم على المجرور باللام، وما استعملت العرب (كافة) قط إلا حالاً، كذا قال ابن برهان وكذلك أقول"[٧]، قال تعالى: **(وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً)**[٨]، في اللسان: "كافة منصوبة على الحال وهو مصدر على فاعلة كالعافية والعاقبة، فلا يجوز أن يثني ولا يجمع، فهي مثل "خاصة" وهذا مذهب النحويين"[٩]. هذا هو مجمل الرأي الأول وهو رأي الجمهور الذي يرى أن (كافة) حال دائماً.

الرأي الثاني: يرى أصحابه أن (كافة) حال من (الكف)، وهو قول الزجاج، والتاء فيه للمبالغة، ولم يرتض ابن مالك هذا الرأي، وعلل ذلك بأن مجيء التاء للمبالغة سماعي في أمثلة

---

(١) الحياة الخميس ٢٠٠١/٢/٨، عدد ١٩٦٧، ص١، عمود٢.

(٢) القدس الأحد ٢٠٠٢/١/٢٧م، عدد ١١٦٥١، ص

(٣) الأيام الخميس ٢٠٠٢/٢/٢١م عدد ٢٢٢٠ ص٩ عمود ٧

(٤) القدس الثلاثاء ٢٠٠١/١٢/٤، عدد ١١٥٩٩، ص

(٥) أوضح المسالك: ٣٢٤/٢.

(٦) سورة سبأ/٢٨.

(٧) شرح التسهيل: ٢٥٣/٢.

(٨) سورة التوبة/٣٦.

(٩) لسان العرب وتاج العروس: (كفف).

المبالغة، مثل (علامّة)، وإن جاءت في بعض أمثلة اسم الفاعل مثل (راوية) فهو شاذ لا يقاس عليه، والمعروف أنه لا يجوز حمل الفصيح على الشاذ[١].

الرأي الثالث: فيرى أن (كافة) صفة لإرساله في قوله تعالى: **(وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ)**، فحذف الموصوف وأقيمت الصفة مقامه، وهو قول الزمخشري، وتقدير الكلام: "وما أرسلناك إلا رسالة كافة"، ويرد ابن هشام على قول الزمخشري فيقول: "وتجويز الزمخشري الوجهين في: **(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً)**[٢] وهم؛ لأن كافة مختص بمن يعقل، ووهمه في قوله تعالى: **(وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ)**، إذ قدر (كافة) نعتاً لمصدر محذوف؛ أي: رسالة كافة، أشد؛ لأنه أضاف إلى استعماله فيما لا يعقل إخراجه عما التزم فيه من الحالية، ووهمه في خطبة المفصل إذ قال: "محيطٌ بكافة الأبواب" أشدُّ وأشدّ لإخراجه إياه عن النصب البتة "[٣]

وبعد عرضنا هذه الآراء نؤيد ما ذهب إليه الجمهور في قولهم: إن كافة حال دائماً، وهذا ما ذهب إليه الحريري حيث إنه يرى أنه مما قدم لفظه وأخر معناه، فقال: "وتقديره: وما أرسلناك إلا جامعا بالإنذار والبشارة للناس كافة"[٤]، يقول الصفدي: "ومن حكم لفظة (كافة) أنها تأتي متعقبة، وأما تصديرها في قوله تعالى: "وما أرسلناك إلا كافة للناس"؛ فقيل إنه مما تقدم لفظه وأخر معناه"[٥]، وقد استعمل القرآن الكريم هذه الكلمة خمس مرات منها قوله تعالى: "**ادخلوا في السلم كافة**"[٦]، وقوله: **(وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً)**[٧]، وقوله: "**وما كان المؤمنون لينفروا كافة**"[٨]، وقوله: **(وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ)**[٩]، وكلها جاءت منصوبة على الحال، وعلى هذا فالأولى إتباع القرآن ونصبها على الحال وتأخيرها في الجملة.

وبناء على ذلك فالصواب هو جعل كافة منصوبة على الحال في الأمثلة التي ذكرناها، فنقول: "إن الاتفاقية تشتمل على مكافحة الإرهاب بأشكاله وصوره كافة"، وكذلك: "بمساواة أبنائهم في هذا السجن مع السجناء كافة"، وكذلك: "وبعث رسائل إلى وزراء الخارجية في الدول

---

(١) شرح التسهيل: ٢/٢٥٣.

(٢) سورة سورة البقرة/ ٢٠٨.

(٣) مغني اللبيب، ابن هشام: ٧٣٣.

(٤) درة الغواص في أوهام الخواص الحريري: ص١٦ .

(٥) تصحيح التصحيف وتحرير التحريف، الصفدي: ٤٣٤.

(٦) سورة البقرة/٢٠٨.

(٧) سورة التوبة/٣٦.

(٨) سورة التوبة/١٢٢.

(٩) سورة سبأ/٢٨.

العربية كافة"، وكذلك: "كما سمحت للعمال كافة بالتوجه إلى أماكن عملهم"، وكذلك: "واعتزم وضع المسؤولية في صلب العمل العام و إعلاءها في مجتمعنا على الصعد كافة".

٥- زيادة حرف الجر بين المضاف والمضاف إليه :

الإضافة في اللغة الإسناد وفي الاصطلاح إسناد اسم إلى غيره على تنزيل الثاني من الأول منزلة تنوينه أو ما يقوم مقام تنوينه، ولهذا وجب تجريد المضاف من التنوين في نحو: "غلام زيدٍ " ومن النون عند التثنية أو الجمع نحو قوله تعالى: **(تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ)**[١]، وقوله تعالى: **(إِنَّا مُرْسِلُو النَّاقَةِ فِتْنَةً لَهُمْ فَارْتَقِبْهُمْ وَاصْطَبِرْ)**[٢]؛ لأن نون المثنى وجمع المذكر قائمة مقام تنوين المفرد، كما يجب تجريد المضاف من التعريف سواء كان التعريف بعلامة لفظية أم بأمر معنوي، فلا تقول: "الغلام زيدٍ" ولا "زيدٌ عمروٍ" فيجب أن تجرد (الغلام) من (أل) وأن تعتقد في زيد الشيوع والتنكير وحينئذ يجوز إضافتهما [٣]، ولعل أهم القضايا في باب الإضافة قضية الفصل بين المتضايفين وهي قضية خلافية بين علماء مدرستي البصرة والكوفة .

يري أكثر النحويين أنه لا يجوز أن يفصل بين المضاف والمضاف إليه في السعة مطلقاً، (وهذا ما ذهب إليه سيبويه)، سواء كان المضاف اسما عاملا كالمصدر واسم الفاعل، وألا يكون المضاف من الأسماء العاملة كأسماء الأجناس غير المصادر، كما يستوي أن يكون الفاصل بين المتضايفين مما يكثر وروده في الكلام كالظرف والجار والمجرور، وألا يكون الفاصل بهذه المنزلة؛ لأن المضاف والمضاف إليه بمنزلة الكلمة الواحدة حيث إن منزلة المضاف إليه من المضاف كالتنوين في كلمة، فلا يجوز الفصل بين أجزاء الكلمة الواحدة [٤].
إذن الرأي الأول يرى أنه لا يجوز في سعة الكلام الفصل بين المتضايفين بالظرف ولا بحرف الجر، ويرى أصحاب هذا الرأي أن الفصل بين المتضايفين فقط يكون من باب الضرائر الشعرية، وهو رأي البصريين، حتى إن ما أنشدوه من شواهد على ذلك فهو مع قلته لا يعرف قائله، فلا يجوز الاحتجاج به.

أما الرأي الثاني وهو رأي الكوفيين فذهب الكوفيون إلى أنه يجوز الفصل بين المضاف والمضاف إليه بغير الظرف وحرف الجر، ويعدونه ضرورة، قال ابن الأنباري في الإنصاف:

---

(١) سورة المسد/١.

(٢) سورة القمر/٢٧.

(٣) شذوذ الذهب: ٤١٣/٤٢٩.

(٤) أوضح المسالك: ١٧٧/٣ – ١٧٨.

"ذهب الكوفيون إلى أنه يجوز الفصل بين المضاف والمضاف إليه بغير الظرف وحرف الخفض لضرورة الشعر"[١].

والرأي الأخير رأي المتأخرين من النحاة، "فذهبوا إلى جعل مسائل الفصل بين المتضايفين على ضربين:

- **الضرب الأول منهما:** يجوز في سعة الكلام وذلك فيما وجدوا له دليلا في الكلام المنثور أو وجدوه شائعا في شعر الشعراء المعروفين وحصروا هذا النوع في المسائل الثلاث الآتية:[٢]

١- أن يكون المضاف مصدراً والمضاف إليه هو فاعله في الأصل قبل الإضافة، والفاصل بينهما إما أن يكون مفعولاً به للمصدر نحو قول الشاعر:

عتوا إذ اجبناهم إلى السلم رأفةً فسقناهم سوق البُغَاتَ الأجادلِ[٣]

يريد (سوق الأجادل البغات)، فوقع الفصل بين المصدر وفاعله بالمفعول المنصوب، وإما ظرفاً للمصدر نحو قولهم: "ترك يوماً نفسك وهواها، سعيٌ لها في رداها"، فقد فصل الظرف "يوماً" بين المصدر وفاعله وهما "ترك نفسك".

٢- أن يكون المضاف اسم فاعل للحال أو الاستقبال، والمضاف إليه هو مفعوله الأول، والفاصل بينهما إما مفعوله الثاني وإما الظرف، ومثال الفصل بالمفعول الثاني قوله تعالى: "**ولا تحسبن الله مخلف وعده رسله**"[٤]، ومثال الفصل بالظرف قول الشاعر:

فرشني لا أكونن ومدحتني كناطح يوما صخرة بعسيل[٥]

والأصل كناطح صخرة يوما بعسيل .

٣- أن يكون الفاصل قسماً: كقولك: "هذا غلام والله زيد".

- **والضرب الثاني منهما:** فهو ضرب لا يجوز في سعة الكلام، وإنما يحتمل منه ما ورد في الشعر، ويعتبر ضرورة من ضرورات الشعر، وهو ما لم يجدوا له دليلاً في غير الشعر الذي لم يعرف قائله، وذكر النحاة في هذا الضرب أربع حالات.[٦]

إذن النحاة ذكروا أهم الفواصل التي يمكن أن نفصل بها بين المتضايفين، ولم يكن من

---

(١)الإنصاف في مسائل الخلاف، لابن الأنباري: ٣٤٧.

(٢) أوضح المسالك: ١٧٩/٢، والنحو الوافي ، ٥٣/٣، ٥٤،٥٥.

(٣) البيت بلا نسبة في كتب النحو، انظر: أوضح المسالك: ١٨٠/٣، وشرح التسهيل: ١٤٢/٣.

(٤) سورة إبراهيم/٤٧.

(٥)البيت بلا نسبة في كتب النحو، انظر: أوضح المسالك: ١٨٠/٣، وشرح التسهيل: ١٤٢/٣.

(٦) انظر: أوضح المسالك: ١٨٥/٣-١٩٥ ، والنحو الوافي: ٥٥/٣-٥٨.

بينها حروف الجر، إلا إننا نجد من يفصل بين المضاف والمضاف إليه بحرف الجر، وذلك بكثرة، وهذا من الخطأ الذي وقع فيه كثيرون.

– ومن هذه الأخطاء قولهم: "خلال قيامهما بحراسة مستودع للأسلحة..."[١]

نلاحظ إقحام حرف الجر (اللام) بين المتضايفين "مستودع" و"الأسلحة "، فعلهم يريدون بـ(اللام) تخصيص لفظ "مستودع" لكن تخصيصه لا يكون بإقحام حرف الجر، فبإمكانهم تخصيصه بتنكير لفظ "أسلحة" دون الحاجة إلى حرف الجر (اللام). فالصواب أن نقول: "مستودع أسلحة".

– وقولهم: "أسبانيا تبدأ سلسلة من محادثات حول الشرق الأوسط"[٢]، فنلاحظ أيضا إقحام (من) بين المتضايفين، فالصواب أن نقول: "سلسلة محادثات".

– ومن ذلك أيضا إقحامهم حرف الجر (من) فيقولون: "إن تحقيق التنمية الاقتصادية يهدف إلى توفير من عمل للأردنيين"[٣]، فأقحموا حرف الجر (من) بين المضاف "توفير" والمضاف إليه "عمل"، والصواب عدم إقحامها فنقول: "توفير عمل".

– ومن ذلك أيضا قولهم: "جهاز الأمن يعمل بضبط للنفس، بهدف عدم بث الذعر في قلوب الناس أو شل الحياة"[٤]، فنلاحظ إقحامهم حرف الجر (اللام) بين المتضايفين "ضبط" وهو المضاف و "النفس" وهو المضاف إليه، وهذا التركيب متداول وشائع على الألسنة وفي الكتابة، ويكثر في الصحافة الفلسطينية على مستوى الصحف قيد الدراسة فهم يقحمون اللام في هذا التركيب باستمرار، والصواب هو عدم إقحامها، فتقول: "ضبط النفس"، ومن ذلك قولهم: "حيث تضيع شريحة من الشباب بسلوكها الغريب الحكمة من شهر للصوم"[٥]، لاحظ كيف يقحمون اللام في هذه العبارة ففصلوا بين المتلازمين: "شهر الصوم"، وهو المراد به "شهر رمضان"، ولم نسمع بهذا الإقحام إلا عند التخصيص، نحو قولنا: "سنخصص يوماً للصوم"، أو "أسبوعاً للقراءة"، فالصواب هو عدم إقحامها فنقول: "شهر الصوم".

– ومن هذه الأخطاء قولهم: "مصادرة بعض المواد الخاصة بالمعتقلين كمعجون للأسنان"[٦]، فنلاحظ أيضا إقحامهم (اللام) بين المتضايفين "معجون" و"الأسنان"، والصواب هو عدم إقحام اللام في هذا التركيب، فنقول: "معجون الأسنان".

---

(١) القدس الأربعاء ٢٠٠٣/٧/٢م ، عدد ١٢١٦٣ ن ص٣ ، عمود ٢.

(٢) الحياة الجديدة، الأربعاء، ٢٠٠٤/٥/١٢م، عدد ٣٠٧٤،ص ١٧، عمود ٤ .

(٣) القدس، الخميس، ٢٠٠٢/٢/١٦م، عدد ١١٦٧١، ص ١٤، عمود ٣.

(٤) الحياة الجديدة، السبت، ٢٠٠٣/٢/٨م، عدد ٢٦٢٧، ص ١٣، عمود ٣.

(٥) الحياة الجديدة، الخميس، ٢٠٠٤/١١/٤م، عدد ٣٢٤٩، ص ٩، عمود ٢.

(٦) الحياة الجديدة، السبت، ٢٠٠٣/٢/٨م، عدد ٢٦٢٧، ص ٣، عمود ٦.

– وكذلك قولهم: "حذر من مخاطر عملية عزل الشعب الفلسطيني وطرد لـــه مـــن أرضـــه"[١]، نلاحظ أنهم في قولهم "عملية عزل الشعب الفلسطيني" لم يقحموا اللام بين المتضايفين، ولا غبار على ذلك، ولكننا نجدهم يقحمون "اللام" بين المتضايفين في قولهم: "طرد لـــه"، ففـــصلوا بـــين المضاف "طرد" والمضاف إليه وهو "الضمير الهاء"، والصواب هو عدم إقحام هذه اللام، فنقول: "وحذر من عملية عزل الشعب الفلسطيني وطرده من أرضه"، ومن ذلك قولهم: "النساء والرجال في العراق غاضبون من قرار للمجلس الحكم والذي يلغي قانون الأحوال الشخصية"[٢].

فنلاحظ هنا أيضا إقحامهم حرف الجر (اللام) بين المضاف "قرار" والمضاف إليه "مجلس"، وهذا خطأ واضح، حيث إن الصواب هو عدم زيادة حرف الجر (اللام) بين المتضايفين في مثل هذه العبارات فنقول: "النساء والرجال غاضبون من قرار مجلس الحكم والذي يلغي قانون الأحـــوال الشخصية"، ومن ذلك: "ولكننا نستطيع بل يجب علينا أن نعمل على إزالة بعـــض مـــن العنـــف والقسوة والتجاوزات التي ترافقها"، فنلاحظ في النموذج السابق كيف أقحموا حرف الجر "مـــن" بين المضاف "بعض" والمضاف إليه "العنف"، فالصواب هو عدم إقحام حرف الجـــر، فنقـــول: "إزالة بعض العنف والقسوة..".

---

(١) القدس، الأربعاء، ٢٠٠٢/٩/١١م،

(٢) القدس، الأحد، ٢٠٠٤/١/١٨م، عدد ١٢٣٦١، ص، ٦، عمود ٣.

رابعاً: إدخال حرف الجر على غير مجروره الأصلي:

من الظواهر اللغوية التي تناولتها الدراسات اللغوية ظاهرة: إدخال حرف الجر على غير مجروره، بمعنى أن يجتمع في الكلام أكثر من اسم، وأن يكون الفعل محتاجاً إلى حرف ليتوصل به إلى اسم بعينه، يقتضيه المعنى، فيتجاوز هذا الاسم إلى غيره، ويدخلون عليه حرف الجر، وهذا ما يعرف بـ"القلب"، ويقع هذا في اللغة المعاصرة، إما للبس في الفهم أو التركيب اللغوي، فيكون ذلك على غير مقتضى المعنى، لكننا نجد هذه الظاهرة منتشرة في البلاغة العربية، ويعمدون إليها عمداً إن كان هناك متطلب بلاغي أو معنوي.

ولعل ابن قتيبة في كتابه: "تأويل مشكل القرآن" يناقش هذه القضية بعناية ويسوق كثيراً من شواهد القلب بعنوان: "باب القلوب"، قال ابن قتيبة: "ومن المقلوب أن يقدم ما يوضحه التأخير ويؤخر ما يوضحه التقديم، كقوله تعالى: **(فَلا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ مُخْلِفَ وَعْدِهِ رُسُلَهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ)**[1]؛ أي: مخلف رسله وعده؛ لأن الإخلاف قد يقع بالوعد كما يقع بالرسل، فنقول: أخلفت الوعد وأخلفت الرسل"[2]، ومن الشواهد التي كانت محل اهتمام من قبل العلماء قوله تعالى: **(وَآتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ أُولِي الْقُوَّةِ)**[3]، فجعل المفاتيح تنوء بالعصبة مع أن العصبة هي التي تحمل المفاتيح وتنوء بها لثقلها وتعددها، لكن التعبير القرآني يوحي بكثرة هذه المفاتيح وشدة التصاقها بالحراس والخزنة، ومحافظتهم عليه، حتى إنها لا تفارقهم؛ ولأن المفاتيح تنهض ملابسة للعصبة، إذا نهضت العصبة بها فجاز أن تنوء بالعصبة[4]، يقول المبرد: "والعصبة تنوء بالمفاتيح؛ أي: تستقل بها في ثقل، ومن كلام العرب: إن فلانة لتنوء بها عجيزاتها، والمعنى لتنوء بعجيزاتها"[5]، قال أبو عبيدة: "هذا من المقلوب والمعنى: لتنوء بها العصبة؛ أي: تنهض بها[6]، وهذا كقولهم: "عرضت الناقة على الحوض، إذا امتحنت عطشها"، والأصل في الاستعمال هو: "عرضت الحوض على الناقة "[7]، قال الحطيئة:

فلما خشيت الهُون والعيرُ ممسك　　على رغمه ما أثبت الحبلَ حافرُه[8]

---

(١) سورة إبراهيم/٤٧.

(٢) تأويل مشكل القرآن، ابن قتيبة: ١٩٤.

(٣) سورة القصص/٧٦.

(٤) روح المعاني، للألوسي: ١١/٢٠.

(٥) الكامل في اللغة والأدب، للمبرد: ٦٠٧.

(٦) فتح القدير الشوكاني: ١٨٦/٤.

(٧) خزانة الأدب ولب الباب لسان العرب، للبغدادي: ٢٩٤/٩.

(٨) ديوان الحطيئة، ص٣٩٢.

قال أبو عبيدة: "معناه ما أثبت الحافرَ الحبلُ، وقال الأصمعي معناه: ما أثبت الحافرُ الحبلَ[١]، فكان الوجه أن يقول: "ما أمسك حفيره الحبل" فقلب؛ لأن ما أمسكته فقد أمسكك والحافر ممسك للحبل لا يفارقه، ما دام به مربوطاً والحبل ممسك للحافر، قال السكري: هذا مقلوب، جعل الفاعل مفعولاً والمفعول فاعلاً"[٢].

ولقد أورد ابن قتيبة في كتابه كثيراً من الشواهد موضحاً فيها علة القلب، وجمال التعبير، غير أن ابن قتيبة يقرّ في النهاية أن من المقلوب ما قلب على الغلط، وأورد على ذلك بعض الشواهد من أقوال الشعراء[٣]، ومن ذلك قول الشاعر:

وتركت خيل لا هوادةَ بينها وتشقى الرُّماحُ بالضياطرة الحمر[٤]

"أي تشقى الضياطرة بالرماح، وهذا ما لا يقع فيه التأويل؛ لأن الرماح لا تشقى بالضياطرة، وإنما يشقى الرجال بها؛ أي يطعنون"[٥].

يقول ابن قتيبة معلقا على ذلك: "وهذا ما لا يجوز لأحد أن يحكم به على كتاب الله عز وجل، لو لم يجد له مذهبا؛ لأن الشعراء تقلب اللفظ وتزيل الكلام على الغلط، أو على طريق الضرورة للقافية، أو لاستقامة وزن البيت، والله تعالى لا يغلط ولا يضطر"[٦].

وإذا كان ابن قتيبة والقدماء قد تحدثوا عن قضايا القلب التي قد اضطر إليها الشعراء في أشعارهم لضرورة القافية واستقامة وزن البيت، فالكُتّاب اليوم لا عذر لهم؛ لأن أغلاطهم التي وقعوا فيها ليست من باب الضرورات، ولكنها من باب عدم إلمامهم بقواعد اللغة وأصولها، ومن هذه الأغلاط التي وقع فيها الكتاب إدخالهم حرف الجر على غير مجرورة الأصلي ومن ذلك:

١- إدخال الباء على ما لا يصلح للاستعانة به:

يقولون: "فبين مطرقة الاحتلال البغيض الذي يستبيح جميع محافظات الوطن ضاربا بعرض الحائط كل الاتفاقيات الموقعة"[٧]، ويقولون: "والتي أكدت من جديد تنكر إسرائيل للقانون الدولي وضربها بعرض الحائط لمبادئ عملية السلام في الشرق الأوسط"[٨].

ينتشر هذا التركيب في الكتابة الصحفية، ومن هذه التراكيب الشائعة على ألسنة الناس قولهم:

---

(١) الباقلاني، لأبي البركات الانباري: ١٣٤.

(٢) تأويل مشكل القرآن، ابن قتيبة: ١٩٤.

(٣) المصدر السابق: ص١٩٨.

(٤) البيت لخداش بن زهير، انظر: جمهرة أشعار العرب: ٥١٩/٢، والكامل في اللغة والأدب، للمبرد: ٥٨٠/٢ ، والصاحبي ، لابن فارس: ص١١٥.

(٥) سر الفصاحة، ابن سنان الخفاجي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٨٢م، ص ١١٤، والكامل في اللغة والأدب للمبرد: ٥٨٠/٢.

(٦) الحياة الخميس ٢٠٠٤/٢/١٢م ، عدد ٢٩٨٥، ص٦ ، عمود٣.

(٧) الحياة السبت ٢٠٠١/١٠/٧م ، عدد ١٨٤٦، ص١٥، عمود ٥.

(٨) تأويل مشكل القرآن، ابن قتيبة: ص٢٠٣.

"ضربه بالأرض"، و"ضرب رأسه بالجدار"، و"دق وجهه بالمكتب"، فيدخلون حرف الجر (الباء) على ما لا يصلح للاستعانة به، ظنا منهم أن هذه الأشياء من قبيل: ضربته بالعصاة، وجلدته بالسواط، وكتبت بالقلم. فهذه أدوات تستعمل في الغاية التي يدل عليها الفعل، والباء للاستعانة، دخلت على الأداة لتحقيق الحدث، ونلاحظ عندما نقول: "كتبت بالقلم" أن الباء دخلت على أداة متحركة، حيث يمكن التحكم فيها وإيقاع الحدث بها، بخلاف قولنا: "بعرض الحائط"، أو"بعرض البحر"، فقد اتصلت الباء بشئ ثابت لا يمكن التحكم به، أو تحقيق الحدث عن طريقه. فنحن يمكننا أن نرفع القلم أو العصا، فنكتب بالقلم ونضرب بالعصا، ويمكننا أن نرفع إنساناً أو شيئا ونلقيه على الأرض أو نضرب به الحائط لكن لا يمكننا أن نحمل أو نرفع الأرض والحائط والبحر، ولا يمكننا الاستعانة به وتحقيق الحدث باستخدامه[١]، قال الشاعر:

المال ستر عيبٍ في الفتى والمال يرفع كل نذل ساقط
فعليك بالأموال فاقصد جمعها واضرب بكتب العلم عرض الحائط[٢]

ونود أن ننبه إلى أمر أيضا عند ذكر مثل هذا القول: "ضرب به عرض الحائط"، حيث يشيع على الألسنة فتح العين وتسكين الراء "عَرْض الحائط"، وهناك من يكسر الراء أيضا (عَرِضَ)، والصواب هو: "عُرْضَ البحر وعُرْضَ الشيء"؛ أي جانبه، بضم حرف العين"[٣].

٢- إدخال الباء على المطلوب لا على المتروك :

حيث يلحقون الباء مع الفعل "أبدل"ومشتقاته: "بدل، ومبدل، واستبدل، واستبدال، وتبديل"، وغير ذلك من هذه المشتقات، حيث يدخلون الباء على المطلوب فيقولون: "قال ردا على تصريحات شارون حول رفضه التعامل مع عرفات ودعوته إلى استبداله بشخص آخر"[٤]، وكذلك: "حيث تم استبدال المركبات بالحمير والبغال بسبب الإغلاق"[٥]، وكذلك: "تستبدل إسرائيل رشاش عوزي القصير الذي تنتجه بسلاح ناري جديد من إنتاجها تطلق عليه اسم طابور"[٦]، وكذلك: "المفتي لا يجوز استبدال الأسماء العربية بأسماء عبرية لشوارع القدس"[٧]، وكذلك:

---

(١) إصلاح المنطق لابن السكيت: ٢٠٣، والأمالي لأبي على القالي: ٢٩٠.

(٢) البيتان في تحسين القبيح وتقبيح الحسن، لابي منصور الثعالبي: ٥٦.

(٣) تصحيح التصحيف وتحرير التحريف ، الصفدي: ٦٦٤.

(٤) القدس الأربعاء، ٢٠٠٢/٥/٨م، عدد ١١٧٤٩.

(٥) الرسالة، الخميس، ٢٠٠٢/١٢/١٩م، عدد ٢٤١، ص ١٣، عمود ٣.

(٦) الحياة الاثنين ٢٠٠٤/٨/١١، عدد ٢٨٠٦، ص١٦.

(٧) الأيام الأحد ٢٠٠١/٢/٢٠م ، عدد ١٤٩٨، ص١.

"موفاز يفكر في استبدال المستوطنين بقوات من الجيش الإسرائيلي"[١]، وكذلك: "أوضح المواطنون أنهم يستبدلون ذلك بالاتصال بأقاربهم في الأردن لمعرفة أخبارهم والاطمئنان عليهم"[٢].

فهم في هذه الأمثلة السابقة، يريدون إيثار ثاني الأمرين على أولهما، أي إيثار ما اقترن بـ"الباء"، فالأول عندهم هو المتروك، والثاني هو المرغوب به وهو المطلوب، وهذه تعبيرات خاطئة، إذ إن المعنى عكس ما يريدون، لأن (الباء) في هذه الأفعال تدل على المتروك لا على المطلوب، ولعل القرآن الكريم فيه من الشواهد ما يغني، فقال تعالى: "**أتستبدلون الذي هو أدنى بالذي هو خير**"[٣]، وقوله تعالى: "**ومن يتبدل الكفر بالإيمان فقد ضل سواء السبيل**"[٤]، وقوله تعالى: "**وآتوا اليتامى أموالهم ولا تتبدلوا الخبيث بالطيب**"[٥]، وقوله تعالى: "**لا يحل لك النساء من بعد ولا أن تبدّل بهن من أزواج**"[٦]، وقوله تعالى: "**وبدلناهم بجنتيهم جنتين** "[٧]، والفعل (بدّل) وما يشتق منه واسع الاستعمال في اللغة، "وتبدّل الشيء وتبدل به، واستبدله واستبدل به، كله اتخذ منه بدلا، وأبدلت الشيء بغيره، وبدّله الله من الخوف أمنا، وتبديل الشيء: تغيره، وإن لم تأت ببدل واستبدل الشيء بغيره وتبدله به: إذا أخذه مكانه"[٨]، ويفهم من ذلك أن الفعل (أبدّل) وما يشتق منه قد يدخل عليه حرف الجر (الباء)، أو حرف الجر (من)، وقد يستغنى عنهما، فمثال دخول (الباء) عليه في الشعر؛ قول الشاعر:

دعت ميَّ الأعدادُ[٩] فاستبدلت بها خناطيلَ آجالٍ من العين خُذّلِ[١٠]

ومثال دخول حرف الجر (من) على الفعل أبدل؛ قول الشاعر:

فسوف أُبدِلُ سلمى من جنايتها هلكاً وأُتبعه منها عقابيلا[١١]

---

(١) الحياة الخميس ٢٠٠٤/٢/١٢، عدد ٢٩٨٥، ص١.

(٢) السبت الأيام ٢٠٠٣/٤/١٩، عدد ٢٥٩٩، ص١.

(٣) سورة البقرة/٦١.

(٤) سورة البقرة/١٠٨.

(٥) سورة النساء/٢.

(٦) سورة الأحزاب/٥٣.

(٧) سورة سبأ/١٦.

(٨) لسان العرب (بدّل).

(٩)الأعداد: جمع عدّ وهى المياه التي لا تنقطع والمعنى أنها ارتحلت واستبدلت الدار بميّة خناطيل آجال وهى الوحوش التي تسير في قطعان، وقد خلفتها صواحبها. انظر: لسان العرب، (عدّ).

(١٠)البيت لذي الرّمة، الديوان، المكتب الإسلامي للطباعة والنشر، دمشق، ط١، ١٩٦٤م، ص ٥٨٧.

(١١)البيت للشاعر خضر بن شبل الخثعمي، انظر: مجمع الامثال، الميداني: ٣٠٥/٢.

وقد يأتى بدل (الباء) بعض الألفاظ الأخرى مثل: (بعد) نحو قوله تعالى: "**إلا من ظلم ثم بدّل حسناً بعد سوء**"[١]، أو (من بعد) نحو قوله تعالى: "**وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا**"[٢]، أو (مكان)، نحو قوله تعالى: "**ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة**"[٣]، ومن ذلك قول الشاعر:

إلى النِّيرِ فاللعباءِ حَتّى تَبَدَّلَت مَكانَ رَواغيها الصريفَ المُسَدَّما[٤]

ولكن هناك من العلماء من أجاز دخول الباء على المطلوب مع الفعل (بدل)، فيقول أبو العباس: "أبدلت الخاتمة بالحلقة إذا نحيت هذا، وجعلت هذا مكانه وبدلت الخاتمة بالحلقة إذا أذبته، وسويته حلقة، وبدلت الحلقة بالخاتم إذا أذبتها ، وجعلتها خاتما[٥]، قال أبو عمرو: فعرضت هذا على المبرد فاستحسنه وزاد فيه، فيقال: وقد جعلت العرب أبدلت مكان "بّدلت"[٦]. وعلى أي حال فالأولى هو اتباع القرآن الكريم ما دام ذلك وارد بكثرة؛ لأن ذلك قد يؤدي إلى اللبس في المعنى وفي الاستعمال، فلا نعلم عندها ما المطلوب من الأمرين وأيهما المراد تركه، ولذلك يحسن اتباع القرآن في هذا الأسلوب، فيكون إدخال الباء على المتروك لا على المطلوب، وعلى ذلك يكون الصواب هو: "حيث تم استبدال الحمير والبغال بالمركبات بسبب الإغلاق"، وكذلك: "دعوته لاستبدال شخص أخر بعرفات"، وكذلك: "وهو أن يستبدل الفلسطينيون أساليب مقاومة غير عنيفة بالإرهاب"، وكذلك: "تستبدل إسرائيل سلاحاً نارياً جديداً من إنتاجها تطلق عليه اسم طابور برشاش عوزي القصير"، وكذلك: "موفاز يفكر استبدال قوات الأمن من الجيش الإسرائيلي بالمستوطنين"، وكذلك: "المفتي لا يجوز استبدال أسماء عبرية بالأسماء العربية لشوارع القدس ".

٣- إدخال حرف الجر على المفعول به وإحلال المفعول الثاني محله:

تناول العلماء قضية الترتيب بالنسبة لمفعولي الأفعال المتعدية إلى اثنين، ووضعوا لذلك ضوابط معينة، وما يهمنا في هذا المبحث هو الترتيب بين المفعولين للأفعال التي تنصب مفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر، مثل: "أعطى" و"ومنح" و"كسا"، "الأصل تقديم ما هو فاعل معنى على ما ليس كذلك، وتقديم ما لا ينجرد على ما قد يجرد وترك هذا الأصل واجب جائز وممتنع، لمثل القرائن المذكورة فيما مضى"[٧]، فالأصل في المفعولين إن لم يكن أصلهما المبتدأ والخبر تقديم ما هو فاعل في المعنى مع غيره، نحو: "أعطيت زيدا درهماً"، إذ إن زيداً هو

---

(١) سورة النمل/١١.

(٢) سورة النور/٥٥.

(٣) سورة الأعراف/٩٥.

(٤) البيت لحميد بن ثوري الهلالي، انظر الديوان، ص٥٠٣.

(٥) لسان العرب(بدل) .

(٦) المصدر السابق، "(بدل).

(٧) شرح التسهيل ٨٢/٢.

الآخذ، والدرهم هو المأخوذ، فزيد هو بمنزلة الفاعل في المعنى والدرهم بمنزلة المفعول به في المعنى، وهذه القضية يمكن تناولها في ثلاث حالات كما أشار النحاة وهي: الحالة الأولى يجب تقديم الفاعل في المعنى، والحالة الثانية يجب تقديم المفعول به في المعنى، والثالثة يجوز تقديم أيهما شئت.

الحالة الأولى: فيجب التزام الترتيب بتقديم الأول حتما وتأخير الثاني في مواضع أشهرهما ثلاثة هي[1]:

أ- خوف اللبس: وذلك إذا صلح كل من المفعولين أن يكون فاعلاً في المعنى، نحو: "أعطيت زيداً عمراً".

ب- أن يكون المفعول به الثاني "المفعول في المعني" محصوراً فيه، نحو: "ما كسوت زيدا إلا جبة، وما أعطيت خالداً إلا درهماً".

ج- أن يكون المفعول به الأول "الفاعل في المعنى" ضميراً، والمفعول به الثاني "المفعول في المعنى" اسما ظاهراً، نحو: "أعطيتك درهماً" و"منحتك الود".

الحالة الثانية : يجب مخالفة الترتيب في مسائل، وأشهرها ثلاثة أيضا هي:

أ- أن يكون الفاعل في المعنى "المفعول به الأول" متصلاً بضمير يعود على "المفعول به الثاني" المفعول به في المعنى، نحو: "أعطيت الدرهم صاحبه"، و"أسكنت الدار صاحبها".

ب- أن يكون المفعول به الأول "الفاعل في المعنى" ضميراً متصلاً، والمفعول الأول "الفاعل في المعنى" اسما ظاهراً، نحو: "القلم أعطيته عمراً"، و"الدرهم أعطيته زيداً".

الحالة الثالثة : يجوز تقديم أيهما شئت فيما عدا ما ذكر من مواضع الحالتين، ومنها إذا كان المفعول به الثاني مشتملاً على ضمير يعود على المفعول به الأول، فيجوز الأمران نحو: "أسكنت محمداً بيته"، و"أسكنت بيته محمداً" ، و"أعطيت زيداً ماله، و"أعطيت ماله زيداً".

وبعد بيان هذه الضوابط التي وضعها العلماء نجد كثيراً من الناس يخطئون فيها فيقدمون ما حقه التأخير، ويؤخرون ما حقه التقديم، ولعل ذلك يكثر في الكتابة الصحفية، وهذا الخطأ في بناء الحملة يؤدي إلى الخلل في المعنى، ويضع أحد المفعولين في غير موضعه، أو يعطيه خلاف المقصود، ولا سيما عند وجود اللبس، فإذا قلت: "أعطيت زيداً عمراً"، فإن المعنى يختلف فيها عن قولك: "أعطيت عمراً زيداً".

ومن الأخطاء التي يقع فيها كثيرون جعلُ بعض هذه الأفعال متعدية إلى مفعول واحد، هو المفعول به الثاني "المفعول في المعنى"، وإدخال حرف الجر على المفعول الأول "الفاعل في المعنى" وتأخيره، ومن هذه الأفعال:

---

(١)انظر شرح التسهيل : ٨٢/٢ -٨٣ ، وشرح ابن عقيل: ٥٤٢/٢ و٥٤٣ ، وأوضح المسالك: ١٨٣/٢.

١- الفعل (أعطى): يقولون: "بريمر ورامسفيلد يدليان بتصريحات تسبب الحرج لبوش وتعطي فرصة لكيري بمهاجمته"[١]، وقولهم: "لجنة الأحزاب المصرية ترفض إعطاء ترخيص لحزب الكرامة العربية"[٢]، وقولهم: "وزارة الخارجية لن تضطر إلى التوضيح إن حكومة إسرائيل ترفض توصيات لجنة ميتشل التي تعطي جائزة للعنف"[٣]، وكذلك: "صوت السلام في بيت لحم صدحت به الملائكة مرة واحدة وأعطي الصوت لأبناء فلسطين"[٤]، وكذلك: "شارون أعطى الضوء الأخضر لجيشه للتصعيد"[٥]، وكذلك: "قد كتب المحامي يومها إن على إسرائيل إعطاء مهلة ٢٤ ساعة للسكان لمغادرة منازلهم"[٦]، وكذلك: "إن من حق رئيس الوزراء الإسرائيلي أن يعطي الضوء الأخضر للجيش الإسرائيلي كي يصفي قادة التنظيمات"[٧].

الفعل (أعطى) من الأفعال التي تتعدى إلى مفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر، وقد جاءت الشواهد القرآنية والأحاديث النبوية والأبيات الشعرية دليل على هذه التعدية، وعرفنا من خلال القضية التي ناقشناها سابقا أن المفعول الأول يتميز بقرب علاقته بالفعل؛ لأنه الفاعل في المعنى، ويظهر في معناه ويوصله الفعل إلى المفعول الثاني الذي يكون مطلوباً له، وعرفنا كيفية الترتيب بالنسبة للمفعولين، ومن يلاحظ النماذج السابقة يتيقن أن من كتبها قد وقع في خطأين، الأول: إدخال حرف الجر على غير مجروره "المفعول به"، والخطأ الثاني: إحلال المفعول الثاني محل المفعول الأول.

ففي النماذج السابقة جاء المفعول الأول متأخراً، ومجروراً باللام، وهذه (اللام) زائدة لا حاجة إليها في الكلام، وهذه الجمل اشتملت على مفعول به واحد وهو المفعول الثاني في الأصل، وجاء متقدماً، نقل ابن هشام: "ولا تزاد لام التقوية مع عامل يتعدى إلى اثنين؛ لأنها إن زيدت في مفعوليه فلا يتعدى فعل إلى اثنين بحرف واحد، وإن زيدت في أحدهما لزم ترجيح من غير مرجح، وهذا الأخير ممنوع؛ لأنه إذا تقدم أحدهما دون الآخر وزيدت (اللام) في المقدم لم يلزم ذلك"[٨]، واعتبر ابن هشام أن دخول (اللام) على أحد المفعولين في قول الشاعر شاذ لقوة العامل، قال الشاعر:

---

(١)القدس الأربعاء ٢٠٠٤/١٠/٦م، عدد ١٢٦٢٠، ص١، عمود٤.

(٢) المصدر السابق، ص٦ ،عمود٥.

(٣) الحياة الأربعاء ٢٠٠١/٥/٩، عدد ٢٠٥٤، ص١٢، عمود٧.

(٤) الحياة الثلاثاء ٢٠٠١/١٢/٢٥، عدد ٢٢٨١، ص٢،عمود٥.

(٥) الحياة ٢٠٠٢/٢/١٨م ، عدد ٢٣٣٦، ص١، عمود ٧.

(٦) الأيام الثلاثاء ٢٠٠٢/١١/٢٦ ، عدد ٢٤٦١، ص٨ ، عمود٧.

(٧) الرسالة الخميس ٢٠٠٠/١٢/٧م عدد ١٨٥ ص٢ عمود٣.

(٨) مغني اللبيب ٢٨٧.

أحجّاج لا تعطي العصاة مناهم ولا الله يعطي للعصاة مناها[١]

قال ابن هشام: "وقد دخلت اللام على أحد المفعولين مع تأخرهما وهو شاذ كقوة العامل"[٢]، ويعلق ابن منظور على قول ثعلب في تعليقه على قول الشاعر:

تَمنَحُ المَرآةَ وَجهاً واضِحاً مِثلَ قَرنِ الشَمسِ في الصَحوِ اِرتَفَع[٣]

"قال ثعلب: معناه تعطي من حسنها للمرآة، فقال ابن منظور منكرا قوله: "هكذا عداه بـ (اللام)، وقال ابن سيده والأحسن أن يقول تعطي من حسنها المرآة"[٤]، وعلى ذلك يكون الصواب: "وتعطي كيري فرصة بمهاجمته"، وكذلك: "ترفض إعطاء حزب الكرامة ترخيص..."، وكذلك: "التي تعطي العنف جائزة"، وكذلك: "أُعطِي أبناء فلسطين الصوت" ، وكذلك: "أعطى جيشه الضوء الأخضر للتصعيد"، وكذلك: "إعطاء السكان مهلة ٢٤ ساعة".

٢- الفعل (منح): يقولون: "لأنه يمنح الغلبة للمتطرفين"[٥]، وكذلك: "يتم خلالها منح جوائز لشخصيات ناشطة في مجال الدفاع عن قضايا المرأة"[٦]، وكذلك: "فقد حذر الدول التي تربطها علاقة بالفلبين منح حق اللجوء لأستردادا"[٧]، وكذلك: "ومن هذه المعايير إلغاء عقوبة الإعدام في حالة السلم، ومنح حقوق ثابتة للأكراد"[٨] وكذلك: "ولم يقتصر الترحيب ببيان فياض على النواب الذين منحوا ثقتهم للحكومة الجديدة"[٩]، وكذلك: "يحرضون على قتل كل قائد إسرائيلي يجرؤ على منح أرض إسرائيل للفلسطينيين"[١٠].

الفعل (منح) من الأفعال التي تتعدى إلى مفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر، فهو يأخذ الأحكام نفسها التي تم عرضها قبل قليل عند الحديث عن الفعل (أعطى)، قال الشاعر:

تَمنَحُ المَرآةَ وَجهاً واضِحاً مِثلَ قَرنِ الشَمسِ في الصَحوِ اِرتَفَع

وقد يأتي الفعل متعدياً إلى واحد، فحينها يقدر مفعولاً به حسب السياق كما في الحديث الشريف:

---

(١) البيت للشاعرة ليلي الأخيلية بنت عبد الله، انظر: مغني اللبيب، ابن هشام، ص٢٨٨.

(٢) مغني اللبيب، ابن هشام، ص٢٨٨.

(٣)سويد بن أبي كاهل الذبياني الكناني اليشكري، شاعر مخضرم، عدّه ابن سلام في طبقة عنترة، انظر: المفضليات، المفضل الضبي: ص ١٩١، والحماسة البصرية، البصري: ص٤١.

(٤) لسان العرب (منح) .

(٥) القدس ٢٠٠٣/١٢/١٥، عدد ١٢٧٤٧، ص٢، عمود٥.

(٦) القدس الثلاثاء ٢٠٠٥/٢/١٥، عدد ١٢٧٤٧، ص٣ ، عمود٤ .

(٧) الحياة السبت ٢٠٠١/٣/١٠، عدد ١٩٩٤، ص٩، عمود٢.

(٨) الحياة الاثنين ٢٠٠٢/٨/٥م ، عدد ٢٤٤٤ ص١٣ ، عمود ١.

(٩) الأيام الأربعاء ٢٠٠٣/١/١م ، عدد ٢٤٩٥، ص١، عمود٤.

(١٠) الرسالة الخميس ٢٠٠١/١/١٦، عدد ١٨٨، ص٨ عمود٣.

عن البراء ابن عازب أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "من منح منيحة ورقاً، أو ذهباً، أو سقى لبناً أو أهدى زقاقاً، فهو كعدل رقبة "[١]، وفي رواية: "فهو كعتاق نسمة"، كأنه قال: "من منح المحتاج أو الفقير كذا"، وقد يقع التأخير أو التقديم لغاية في المعني أو في اللغة، كما في الحديث: "هل من أحَدٍ يَمْنَح من إبله ناقَةً أهلَ بَيْتٍ لا دَرَّ لهم؟"[٢]، وقد يكون المفعول الثاني ضميرا فيتقدم كما في حديث رافعٍ عن النبي عليه الصلاة والسلام: "من كانت له أرضٌ فَلْيَزْرَعْها أو يمْنَحْها أخاهُ"[٣].

وبناء على ذلك يكون الصواب: "يمنح المتطرفين الغلبة" ، و"يتم خلالها منح شخصيات ناشطة جوائز"، و"منح الأكراد حقوقاً ثابتة" ، و"منح أستردادا حق اللجوء"، و"الذين منحو الحكومة ثقتهم"، و"ومنح الفلسطينيين أرض إسرائيل".

٣- الفعل (سلم): يقولون: "ورداً على سؤال حول سبب عدم تسليمه لنفسه للسلطات الفلسطينية واستجابته لنداء السلطة للعملاء بالتوبة"[٤]، وكذلك: "فمنذ تسلمي للمنصب أحس بمسؤولية مضاعفة عن كل ما يجري في القدس"[٥].

نلاحظ في النماذج السابقة كيف أدخلوا حرف الجر على غير مجروره الأصلي، وجعلوا الفعل المتعدي لازماً وعدوه إلى مفعوله بحرف الجر، فالفعل (سلم) فعل لازم ومتعد، وإذا كان متعديا إلى المفعول به قد يحتاج إلى متعلق آخر فيتعدى إليه بحرف الجر المناسب[٦]، ففي قولهم: "تسليمه لنفسه للسلطة"، و"تسلمي للمنصب"، والصواب أن يتعدى هذا الفعل إلى المفعول به بنفسه، وهو هنا قولهم: "نفسه"، و"المنصب"، ويتعدى إلى الطرف الآخر بحرف الجر (إلى)، لكنهم عدوه إلى المفعول به بحرف الجر (اللام)، وعلى ذلك يكون الصواب هو قولنا: "تسليم نفسه إلى السلطة"، و"منذ تسلمي المنصب".

٤- الفعل (حمل) يقولون: "وحمل المجايدة مسؤولية فشل الاجتماع للجانب الإسرائيلي"[٧]، وقولهم: "وحمل مسؤولية الحفاظ على أرواحهم للجهات التي ينتمون إليها"[٨].

---

(١) رواه الإمام أحمد وصححه الأرنؤوط، انظر: مسند الإمام أحمد، دار الفكر، بيروت، (بدون)، ٢٧٢/٤.

(٢)النهاية في حديث الغريب والأثر، ابن الأثير، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي، ومحمود الطناحي، دار إحياء الرتاث العربي، بيروت، (بدون)، ٣٦٤/٤، حديث رقم١٨٠،

(٣)المصدر السابق، حديث رقم١٨٠، وفي رواية: "عن عطاء عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال:"من كانت له أرض فليزرعها فإن لم يستطع أن يزرعها وعجز عنها فليمنحها أخاه المسلم ولا يؤاجرها"، انظر مسند الإمام أحمد، ٢٨٦/١، حديث رقم ٨٥.

(٤) الحياة الاثنين ٢٠٠٢/٨/٥، عدد ٢٤٤٤، ص٥ ، عمود٣.

(٥) الحياة الجمعة ٢٠٠٣/٦/١٣، عدد ٢٧٤٧، ص١١، عمود٢.

(٦) انظر البحث ص ٤٩.

(٧) الحيلة الجديدة، السبت، ٢٠٠١/٦/٢م، عدد ٢٠٧٨، ص ٣، عمود ٢.

(٨) الحياة الجديدة، الخميس، ٢٠٠٢/٤/٢٥م، عدد ٢٣٧٢، ص ٢، عمود ٥.

الفعل (حمَّل) فعل يتعدى إلى مفعوله بنفسه، كما أنه بالتضعيف يتعدى إلى مفعولين بنفسه" "حملته الرسالة تحميلاً كلفته حملها[1]، ومن ذلك قوله تعالى: "ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به"[2]

نجد أنهم في النموذجين السابقين قد وقعوا في خطأين؛ الأول: إدخالهم حرف الجر على غير مجروره الأصلي، والثاني: تقديمهم المفعول به الثاني (المفعول في المعنى) وهو قولهم: "مسؤولية" على المفعول به الأول (الفاعل في المعنى) وهو "الجانب الإسرائيلي"، وأدخلوا عليه حرف الجر (اللام).

والصواب في ذلك هو تقديم المفعول به الأول (الفاعل في المعنى) على المفعول به الثاني (المفعول به في المعنى)، فنقول: "وحمل المجايدة الجانب الإسرائيلي مسؤولية فشل الاجتماع"، و"وحمل الجهات التي ينتمون إليها مسؤولية الحفاظ على أرواحهم".

(١) تاج العروس: (حمل)، وأساس البلاغة: (حمل).

(٢) البقرة/٢.

المبحث الثاني

الأخطاء النحوية في استعمالات الهمزة:

- همـــــزة الوصل

- همـــزة القطع

- الهمزة المتطرفة

- الهمزة المتوسطة

أولاً: همزة الوصل:

هناك همزات تنطق وتكتب أياً كان وضع الكلمة المبدوءة بها (سابقة أو لاحقة)، وهناك همزات لا تكتب، ومع ذلك ننطق بها أول الكلام دون وسطه، ويقع الخلط بين النوعين فمنها ما يجب كتابته من الهمزات أول الكلمات، ونكتب ما ينبغي أن يحذف، أو يمتد الإهمال إلى كليهما، فلا تكتب هذه ولا تلك. وهمزة الوصل يؤتى بها لنتمكن من النطق بالساكن أول الكلام؛ لأن العرب لا تبدأ بساكن ولا تقف على متحرك، فمثلاً الفعل (استطاع) لا يمكن البدء بنطق حرف السين إلا بعد نطق همزة مكسورة، تساعد على النطق بالسين الساكنة، وتسمى هذه الهمزة (همزة الوصل)، وهذه الهمزة التي بدأنا بها الفعل (استطاع) إذا جاءت بعد غيرها من الحروف نستغني عن النطق بها كما نستغني عن كتابتها فتقول (واستطاع)، فالهمزة في الفعل (استطاع) عند البدء بالفعل ننطق بالهمزة دون كتابتها، وعند وصل الفعل بحرف سابق لا يمكن النطق بها، ولكن نكتبها، فيكون نطقها هكذا (فستطاع)، إذن همزة الوصل تنطق عند البدء بها فقط، وتسقط في وسط الكلام، ولا تكتب أبداً سواء في أول الكلام أم في وسطه، ونكتفي عند النطق بها في أول الكلام بوضع رأس صاد فوقها، لنفرق بين الماضي منها والمضارع، (اِسْتَفْهَم وأَسْتَفْهِم)، فهمزة الوصل تسقط عند وصل الكلام في أوله، ولكن تثبت نطقاً لا كتابة وتنطق مفتوحة أو مكسورة أو مضمومة.[1]

الكلمات التي يكون فيها همزة وصل:

١- همزة الوصل في الأسماء:

أ- عدد ابن هشام أسماء عشرة همزتها همزة وصل، هي: اسمٌ واستٌ وابنمٌ وابنٌ وابنة وامرؤٌ وامرأةٌ واثنان واثنتان وايمن (المخصوص بالقسم)، ومثنى بعض هذه الأسماء: اسمان وابنمان وابنان وابنتان وامرؤان وامرأتان[2].

ب- مصادر الفعل الخماسي نحو: انطلاق وانكسار.

ت- مصادر الفعل السداسي نحو: استفهام واستخراج.

٢- همزة الوصل في الأفعال:

أ- همزة الفعل الخماسي نحو: انطلق وانتفض، والأمر منه.

ب- همزة الفعل السداسي نحو: استخرج واستعلم، والأمر منه.

٣- **همزة الوصل في الحروف:** ولا تكون إلا في حرف "أل" التعريف التي تلحق الأسماء.

---

(١) شرح ابن عقيل: ٢/٥٤٥-٥٤٦.

(٢) المصدر السابق: ٢/٥٤٦.

كيفية النطق بهمزة الوصل:

أ- **ضم همزة الوصل:**

١- تُضم في ماضي الخماسي والسداسي عند بنائهما للمجهول.

٢- تُضم في كل ثلاثي مضموم العين في المضارع فإن أمره المبدوء بهمزة وصل تضم همزته، فنقول: "انظر، اكتب، ادخل".

ب- **فتح همزة الوصل:**

١- وتفتح في المبدوء بـــ "أل" نحو قولنا: (الحق) .

٢- تفتح في قوله:(ايمن الله).

ج- كسر همزة الوصل: تكسر همزة الوصل في غير هذه المواضع.

الأخطاء في همزة الوصل:

١- **همزة ابن:** همزة (ابن) همزة وصل، فعند البدء بها تنطق الهمزة ولا تكتب، وعند وصلها بحرف سابق لا تنطق، وتكتب همزة الوصل ألفاً دون كتابة الهمزة. وألف ابن لها قواعد لكتابتها، فعند البدء بها تنطق الهمزة وتثبت الألف (ابن عبد الله)، وكذلك إذا وقعت متطرفة تثبت الألف سواء أول السطر أو آخر السطر، أما إذا وقعت بين علمين فتحذف الألف،نحو: (محمد بن عبد الله)، ولكن في الصحافة وجدنا غير ذلك فأحياناً تكتب وأحياناً تحذف وأحيانا تثبت همزة قطع، ومن ذلك:

- **حذف الهمزة في "ابن" حيث جاءت متطرفة:** "بينما أطلع بن يحيى نظيره الأمريكي على التحقيقات"[١]، ومن ذلك: "وأكد بن فتي أن البنك يحول إلى ما مجموعه ٤٥ مليون دولار شهريا"[٢]، وقولهم: "وكان بن جير الذي استبعد تمثيل النساء في هذه الهيئة..."[٣]، وقولهم: "والذي كان يرأسه المفوض بن عمر"[٤]، وقولهم: "ونشرت صوراً لبن لادن والرئيس الأمريكي جورج بوش"[٥] ،وقولهم: "وتردد أن له علاقة ببن لادن وأنهم على اتصال"[٦] .

ففي هذه النماذج السابقة نلاحظ أنهم أسقطوا ألف (ابن) وحقها أن تثبت؛ لأنها لم تقع بين علمين. كما أنهم أثبتوا الألف بين علمين، ومن ذلك قولهم: "لا يدري لماذا تأخر والده محمد ابن زيد

---

(١) القدس، الأحد ، ٢٠٠٢/٤/٢١م ، عدد ١١٧٣٢، ص ٥ ، عمود ٢.

(٢) القدس، الجمعة، ٢٠٠١/٥/٢٥م، عدد ١١٤٠٦، ص ٨، عمود ٥.

(٣) المصدر السابق: ص ٨، عمود٤.

(٤) القدس، الأحد، ٢٠٠١/٨/٥م، عدد ١١٤٧٨، ص ٢، عمود ٥.

(٥) القدس، السبت، ٢٠٠١/٧/٢٨م، عدد ١١٤٧٠، ص ٤، عمود ٢.

(٦) القدس الثلاثاء ٢٠٠١/١٢/٤م ، عدد ١١٥٩٩، ص ٨ ، عمود ٣.

العابدين عن الحضور"[١]، والصواب هو حذف الألف فنقول (محمد بن زين العابدين).
ومن الأخطاء في همزة (ابن) جعلها همزة قطع نحو قولهم: "لا علاقة لهم بأبن لادن ولا بالجماعات الإسلامية" [٢]، ومن ذلك أيضاً: "حيث عين صدام إبنه قصي مسئولا عن الدفاع عن المدينة"[٣]، وقولهم: "حسام الإبن الأكبر لنصر، روى للأيام تفاصيل ما حدث لوالده" [٤]، ففي النماذج السابقة نلاحظ كيف كتبوا الهمزة في (ابن) حيث جعلوها همزة قطع،والصواب أنها همزة وصل فنقول: "ابن لادن" و "ابنه قصي" و "الابن الأكبر".
٢- **همزة "اسم"**: كما عرفنا فإن همزة "اسم" هي همزة وصل لا همزة قطع، ولكن هناك من يخطئ ويجعلها همزة قطع، كما في النماذج الآتية: "ورفض الإفصاح عن أسمه" [٥]، وقولهم: "لو أن الزوج والزوجة وافقا على اختيار أسم أقل استفزازاً"[٦]، وقولهم: "وبقي عداد الكهرباء بإسم صاحب العقار"[٧]، وقولهم: "وقارنوها بقوائم إسمية لديهم" [٨]، وقولهم: "فإسم زين العابدين استعاد كتابته في سجلات الجامعة"[٩]، وقولهم: " وتحمل إسم وشعار الأردن أولاً"[١٠]، وقولهم: "إن الإسم الحرفي هو أولاً إسرائيل[١١] .

فنلاحظ في النماذج السابقة كيف جعلوا همزة "اسم" همزة قطع، وحقها أن تكون همزة وصل. فلا تكتب الهمزة على الإطلاق، وتنطق الهمزة نطقاً فقط دون الكتابة بحيث تثبت الألف دون الهمزة وتكون مكسورة وليست مفتوحة.
٣- **همزة الوصل في "اثنان" و "اثنتان"**: كلمة "اثنان" من الأسماء العشرة التي عدها العلماء من الأسماء التي تكون همزتها همزة وصل،غير أننا وجدناهم قد أثبتوا همزة القطع فيها نحو قولهم: "وذكرت القيادة أن أثنين من المدنيين العراقيين قتلا" [١٢]، وقولهم: "ويعاني إثنا عشر أسيراً

---

(١) الحياة الجديدة، الخميس، ٢٠٠٣/١٠/٢٣ م، عدد ٢٨٧٩، ص ٥ ، عمود ١.

(٢) القدس، الثلاثاء، ٢٠٠١/١٢/٤م، عدد ١١٥٩٩، ص١، عمود ٣.

(٣) القدس، السبت ٢٠٠٣/٥/٣١ م، عدد ١٣١٣١، ص ٦ ، عمود ٢.

(٤) الأيام، السبت، ٢٠٠٣/١١/١ م، عدد ٢٧٩٥، ص ٣، عمود ٦.

(٥) القدس، الأحد، ٢٠٠٢/٤/٢١ م، عدد ١١٧٣٢، ص ٢، عمود ٣.

(٦) القدس، الأربعاء، ٢٠٠٢/٩/١١م، عدد ١١٨٧٥، ص ٨، عمود ١.

(٧) القدس، الخميس، ٢٠٠٢/٤/٣ م ، عدد ١٢٠٧٣، ص ١٥، عمود ٢.

(٨) الحياة الجديدة، الخميس، ٢٠٠٣/١٠/٢٣ م ، عدد ٢٨٧٩، ص ٢، عمود ٤.

(٩) المصدر السابق: ص ٥ ، عمود ٦.

(١٠) الأيام، الأربعاء، ٢٠٠٣/١/١م ، عدد ٢٤٩٥، ص ١٣، عمود ٣.

(١١) الأيام، الأربعاء، ٢٠٠٤/١/١ م ، عدد ٢٨٥٤، ص١٢، عمود ٥.

(١٢) انظر صحيفة القدس، الثلاثاء، ٢٠٠٤/٩/٢٨م ، عدد ١٢٦١٢، حيث ورد في هذا العدد أكثر من عشرة أخطاء في همزة الوصل.

حرمانهم زيارة ذويهم منذ سنة"[١]،والصواب في ذلك أنها همزة وصل وليست همزة قطع، فنقول: "اثنان" و "اثنا عشر".

٤- **همزة الوصل في مصادر الأفعال الخماسية والسداسية:** سبق وقلنا إن الهمزة في مصادر الفعل الخماسي والسداسي هي همزة وصل وليست همزة قطع، غير أن هذه الهمزة في الصحافة الفلسطينية وردت وبكثرة همزة قطع فجاءت مخالفة لقواعد الكتابة. وسنذكر بعض هذه الأخطاء على سبيل المثال لا الحصر:

بعض الأخطاء في صحيفة القدس: إحتكار – إحتلال- إزدحام – إستقدام – إتصالات- إفتتاح- إختيار- إعتقالات- إجتماع- إتحاد- الإقتصادي.

ومنها في جريدة الحياة: "الأنسحاب- إتحاد- إحتلالية- إعتقالات- إتخاذ- إحتجاز- إستكشاف- إمتحانات- إستثناءات- إستنتاجها- إنقطاع- إنتظار- أفتتاح.

ومن الأخطاء التي وردت في صحيفة الأيام : إجتماع- إختيار- إنتشار- إنطلاقته- إنضمامه- إنجازات- الإعتراضات- بإستراتيجتهم- إستنكار- إسترداد.

٥- **همزة الوصل في الفعل الخماسي والسداسي:**

الهمزة في الأفعال الخماسية والسداسية والأمر منها تعد همزة وصل وليست همزة قطع، غير أننا نجد من يثبت همزة القطع فيها ومنها على سبيل المثال لا الحصر:

ما ورد في صحيفة القدس: إنتهى – إتفق – إنتقد – إعتقل – أعتبرت- إستفسر- إقتصر- أبتدعها – أتخذ- ألتقى[٢].

ومنها ما ورد في صحيفة الحياة: إتحد، إعتقلت، إعتصمت، إزدادت، أستخرجت، وأستهدفت وأعتقلت[٣].

ومنها في صحيفة الأيام: أعتدت – أعتبر، أتهم، أستغلوا ، أسمحوا[٤].

٦- **الأخطاء في همزة الوصل في حرف "أل" في الأسماء:**

همزة الحرف "أل" تعد همزة وصل، وقد وقع البعض في خطأ حين جعلها همزة قطع وأثبت الهمزة، ومن ذلك قولهم: "وذكر النائب ألطيبي"[٥] ، ومثل قولهم: "ويبدو ألمشهد المحرج إياه يوم الثلاثاء الماضي"[٦].

---

(١) أنظر صحيفة الحياة الجديدة، الاثنين، ٢٠٠٣/٨/١١ م ، عدد ٢٨٠٦، حيث ورد في هذا العدد اكثر من خمس عشرة كلمة.

(٢) انظر صحيفة الأيام، الأحد، ٢٠٠١/٢/٢٠ م ، عدد ١٤٩٨، حيث أحصينا في هذا العدد قرابة خمس عشرة كلمة أيضاً.

(٣) القدس، الثلاثاء، ٢٠٠٤/٩/٢٨م، عدد ١٢٦١٢، ص ٦ ، عمود ٤.

(٤) الحياة الجديدة، الخميس، ٢٠٠٤/١١/٤م ، عدد ٣٢٤٩ ، ص ١٨، عمود ٦.

(٥) القدس، الثلاثاء، ٢٠٠٤/٩/٢٨م، عدد ١٢٦١٢، ص ٦، عمود ٣.

(٦) الحياة الجديدة، الخميس، ٢٠٠٤/١١/٤م، عدد ٣٢٤٩، ص ١٨، عمود ٦.

ثانياً: همزة القطع:

هي همزة تلفظ في ابتداء الكلام وفي وسطه، وتكتب فوق الألف إذا كانت مضمومة أو مفتوحة "أُكرِم وأَكرِم"، وتحت الألف إذا كانت مكسورة (إنسان)، ولقد وضع العلماء قواعد لكتابة الهمزة وحددوا الكلمات التي تكون همزتها همزة قطع، ووضعوا لذلك إطاراً عاماً. ويمكن عرض ذلك خلال النقاط التالية:

أ- **الأسماء:** جميع الأسماء المبدوءة بهمزة قطع تنطق وتكتب مثل: أيمن، وأرائك، وأستاذ، وأمير، وأب، وأم، باستثناء عشرة أسماء ذكرها العلماء في همزة الوصل[1].

ب- **الأفعال:** تختص همزة القطع في الأفعال بما يأتي:

١- ماضي الثلاثي المهموز: أخذوا، وأكل، وأمر.

٢- ماضي الرباعي المهموز: أكرم، وأحسن، وأيقن.

٣- كل مضارع مبدوء بهمزة المضارعة: أكتب ، وأسمع ، وأقرأ.

٤- أمر الرباعي المهموز: أكرِم، وأحسِن، وأيقِن.

ج- **الحروف:** جميع الحروف التي تبدأ بهمزة تكون همزتها همزة قطع، باستثناء "أل" التي تدخل على الأسماء، "أل التعريف" فهمزتها همزة وصل.

وبعد عرض هذه القاعدة سنعرض أهم الأخطاء في كتابتها وذلك من خلال نقطتين:

الأولى: إهمال همزة القطع وجعلها همزة وصل.

الثانية: الخطأ في كتابة همزة القطع.

أولا: إهمال همزة القطع: وأمثلة ذلك كثيرة:

أ- **في الأسماء:** هناك كثير من الكلمات التي حقها أن تكون همزتها همزة قطع، وجدنا الهمزة فيها همزة وصل، وهذا الخطأ يقع فيه الكثير بسبب عدم تمييزهم بين همزة الوصل والقطع، ولعل الأخطاء في الأسماء، أكثر انتشاراً من غيرها ومن هذه الأخطاء:

- في صحيفة القدس: اسر، امنية، الامين، الاخير، اياها، ام، اعلام، اجل، احمد، اشراف، امراً، ابو، الاثار، امس، اردنية، احياء، اصابة، اعمال، اسباب، امن، اكثر، اوضاع، الية، اذار، ايلات، ازمة، ايات، الات، احداث، ارادة.
- في صحيفة الحياة: اسرته، الامر، اثار، امن اساسي، اراضي، اطار، اغاثة، ام المعارك، ارمن، ايات، ايار، ارادة، اسفه، اساليب، انسانية، احد، احداث، اداء، احمد، اضعاف.
- في صحيفة الأيام: اصالة، اول، ابعاده، اليه، اسامة، امام (ظرف مكان) السنة اللهب،

(١) انظر: ص١٤١ في هذا المبحث .

اسيا، اسعد، ام، امر.

نلاحظ أن جميع الاسماء التي ذكرناها أنفاً جميع الهمزات فيها همـــزات قطـــع إلا أنهـــم جعلوها همزات وصل.

ب- **إهمال همزة القطع في الأفعال:** ورد في الصحافة الفلسطينية بعض الأفعال التي تبـــدأ بهمزة قطع، إلا أنها وردت همزتها هنا همزة وصل ومن هذه الأفعال:

- صحيفة القدس: اوصى- اصدر- ادانت- ادت- اضاف- اخـــذ- اكمـــل- اكـــرس (مضارع).
- صحيفة الحياة: اضاف- اثار- اعلن- اكد- ايد- اباد- اراد- اتى- ادت.
- صحيفة الايام: اخذ- اكد- اتى- يامل- امر- انشاته.

ج- **إهمال همزة القطع في الحروف:** الهمزة في الحروف كلها همزة قطع باستثناء حـــرف "أل"، غير أننا نجدهم يجعلون همزة الكثير من الحروف همزة وصل وبخاصة الحروف: إن، و أن، وألا، وإلا، وأما، وأم، فهذه الحروف جاءت همزتها في الغالب همزة وصل.

ثانياً: الأخطاء في كتابة همزة القطع:

إن كتابة همزة القطع بصفة عامة تخضع لاعتبارات كثيرة مثل نوع حركتها، ونوع حركة مـــا قبلها، ومدى إمكانية اتصالها بما بعدها وموقعها من الكلمة، أهي في وسطها أم آخرها. ولكـــن الهمزة في أول الكلمة لا تخضع لأي من هذه الاعتبارات، ولقد صدر قرار مجمع اللغة العربية في الدورة السادسة والعشرين ليسير على الجميع كتابة الهمزة، وذلك على النحو التالي:[1]

١-ترسم الهمزة في أول الكلمة ألفاً توضع فوقها رأس حرف العين (ء) إذا كانت مفتوحة أو مضمومة، وإن كانت مكسورة توضع رأس حرف العين (ء) تحت الألـــف نحـــو: "إن أكرمني فسوق أكرمه إكراماً".

٢-وإن سبق الهمزة حرف فلا تتأثر الهمزة به، وترسم كما في البند الـــسابق (فـــإن وبـــأن وسأكرمه).

٣-إذا اجتمعت الهمزة وألف المد في أول الكلمة اكتفى بعلامة المدة فوق الألف، مثل: آدم، آمال، آخر، لأنه إذا وقع بعد الهمزة المفتوحة التي في أول الكلمة همزة ســـاكنة فـــإن الثانية تقلب مدة من جنس الفتحة، مثل: أأْمال لتصبح "آمال".

وبعد عرض هذه القاعدة يمكننا أن نعرض أهم هذه الأخطاء، ومن ذلك قـــولهم: "إمنيـــة" فـــي قولهم: "لتقديم مساعدة إمنية"[2]، والصواب في ذلك "أمنية" فالهمزة مفتوحة فتكتب فوق الألف.

---

(١) معلم الإملاء الحديث، محمد إبراهيم سليم، مكتبة ابن سيناء، القاهرة، ١٩٨٧م ، ص ٣٦/٣٥ .

(٢) القدس، الجمعة، ٢٠٠٣/٣/٢١م ، عدد ١٢٠٦٠، ص ٦، عمود ٢.

ومن ذلك قولهم: "أبو علاء" يستعرض إمام البرلمان الأسترالي الأوضاع في الأراضي الفلسطينية"[١]، فنلاحظ كلمة (إمام) والمراد بها (أمام) ظرف مكان، جاءت الهمزة فيها مكسورة والصواب فيها: "أمام" بفتح الهمزة، فهذه الكلمة إذا كسرت همزتها تتغير معناها، وليس هو المعنى المراد.

وكذلك قولهم "الإنباء" في: "تتلقى هذه الإنباء كغيرها من الفلسطينيين"[٢]، والصواب فيها: "الأنباء".

ومن الأخطاء أيضاً في كتابة همزة القطع في أول الكلمة، هو فتح الهمزة التي من حقها أن تكون مكسورة ومن ذلك قولهم: "الأسرائيلي، وأحدى، وأعمال، وأجراء، وأحباط، وأطلاقها، وأنهاء وأسماعيل، وأحياء الفرق التراثية، وأقامة الدولة الفلسطينية، والأيمان في قولهم: "مدرسة الأيمان، والأفطار، في قولهم: "أما الأفطار اليومي في شهر رمضان فهو من تقدمة الهلال الأحمر في دولة الإمارات"[٣] ، فهذه الكلمات نلاحظ أنها جاءت مفتوحة الهمزة وهذا يخالف القاعدة الإملائية لكتابتها، فالصواب أن تكون مكسورة الهمزة أي تكتب أسفل الألف.

كتابة همزة القطع في الحروف:

قلنا إن الهمزة في الحروف هي همزة قطع ما عدا الحرف (أل) التعريف، فإنه همزة وصل، ولعل أكثر الحروف تداولاً في الصحافة الفلسطينية هما حرفا التوكيد: (إنّ) و(أنّ)، ولكنهم يخلطون في استعمالهم، فتارة يهملون الهمزة وهو كثير جداً، وتارة يكسرون الهمزة وحقها الفتح، أو يفتحون الهمزة وحقها الكسر. ولفتح همزة (أن) وكسرها (إن) قواعد وضعها النحاة، وعدد النحاة مواضع كسر همزة "إن" وهي "عشرة"، ومن بينها: أن تقع في الابتداء نحو قوله تعالى: **(إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ)**[٤]، أو تقع بعد حيث، أو إذ، أو ألا، أو اسم موصول، أو تقع جواباً لقسم، أو بعد قول، ومواضع فتح همزة "أن" تسعة من بينها أن تقع فاعلة أو مفعولة غير محكية أو نائبة عن الفاعل أو مجرور بالحرف أو بالإضافة[٥]. ومن الأخطاء التي وقعوا فيها فتح همزة (إن) وحقها أن تكون مكسورة ومن ذلك وقوعها بعد "حيث": "حيث أن لكل قائد صوراً للمطلوبين الرئيسيين"[٦]، وقولهم: "حيث أن الانتخابات المحلية لم تجر سابقاً"[٧]، ومثال

---

(١) القدس، الأربعاء، ٢٠٠٣/٨/١٣م ، عدد ١٢٢٠٥، ص ٢، عمود ١.

(٢) الأيام ،الجمعة، ٢٠٠٤/٩/٢٤م ، عدد ٣١١٧ ، ص ٨، عمود ٤.

(٣) الحياة الجديدة، الخميس، ٢٠٠٤/١١/٤م ، عدد ٣٢٤٩ ، ص ٧، عمود ٦.

(٤) سورة القدر/١.

(٥) أوضح السمالك: ٣٣٥/١ – ٣٣٨.

(٦) القدس، الأحد، ٢٠٠٢/١١/١٠م، عدد ١١٩٣٥، ص ٢، عمود ٣.

(٧) القدس، الثلاثاء، ٢٠٠٤/٩/٢٨م ، عدد ١٢٦١٢، ص ١٤، عمود ٥.

وقوعها بعد قول: "وقال أن لبنان تأمل في عقد الاجتماع بحلول يوم السبت المقبل"[١]، و" قالت صحيفة البعث أن أمام الرئيس الأمريكي فرصة تاريخية كي يعيد للإدارة الأمريكية هيبتها واتزانها "[٢]، ففي النماذج السابقة نلاحظ أنهم فتحوا همزة (إن) بعد حيث وقال، وحقها أن تكسر فالصواب يكون: "حيث إن" و"قالت إن".

ثالثاً: الهمزة المتطرفة:

لقد تناول العلماء المتقدمون الهمزة دراسة وبحثاً، وقد تبعهم المحدثون فوضعوا لنا قواعد ميسرة للتيسير على القارئين والمتحدثين في تعلم الهمزة وكتابتها، فهذا مجمع اللغة العربية يضع أمامنا القاعدة العامة لكتابة الهمزة المتطرفة:

١- إذ سبقت بحركة رسمت على حرف مجانس لحركة ما قبلها.

أي إذا سبقت بفتحة ترسم على ألف نحو قرأ، ويبدأ، وملأ، وإذا سبقت بضمة فترسم على واو، نحو : جَرُؤَ وَضُؤَ، وإذا سبقت بكسرة رسمت الهمزة على ياء نحو: يستهزِئ، وبرِئ.

٢- إذا سبقت بحرف ساكن رسمت مفردة مثل: المرْء، هدوء، شيْء، وجزاء، الخبْء، الدفْء.

٣- وإن سبقت بحرف ساكن وكانت في موضع نصب منون فيلحقها ألفاً وترسم على نبرة، نحو قولك: "خبئاً، دفئاً، بطئاً، شيئاً، وإن كان الحرف الذي قبلها لا يوصل بما بعده رسمت الهمزة مفردة مثل: برءاً، جزءاً بدءاً.

٤- إن أضيفت الهمزة المتطرفة إلى (مضمر) ننظر إلى حركة الهمزة فهي في الرفع ترسم على واو، وفي النصب على السطر، وفي الجر على نبرة، نحو: خبؤك ودفؤهم في الرفع ، ونحو: "إن هدوءه عجيب، وأعطيتهم أشياءهم" (في النصب)، ونحو: "وعجبت من هدوئهم وأخذت شيئاً من أشيائهم" (في الجر).[٣]

وبعد عرض هذه القاعدة سنتعرف علي الأخطاء في كتابة الهمزة المتطرفة في الصحافة الفلسطينية.

١- إهمال الهمزة (أي عدم كتابتها):

ومن ذلك قولهم: "وزير الخارجية السعودي سيبدا زيارة إلى إيران غداً السبت"[٤]، "وتغطية قطع من المرايا التي تتلالا تحت الأضواء لتحيل المكان إلى قطعة من الضياء"[٥]، و"فقد لجا آلاف

(١) القدس، الأربعاء، ٢٠٠٢/٥/٨ م ، عدد ١١٧٤٩، ص ٥، عمود ٤.

(٢) الحياة الجديدة، الجمعة، ٢٠٠١/١/١٩م، عدد ١٩٤٧، ص ١٠، عمود ٨، عمود ٢.

(٣) أدب الكاتب، ابن قتيبة: ص٢٦٦.

(٤) القدس، الجمعة، ٢٠٠٢/٨/٢م، عدد ١١٨٣٥، ص ١٥، عمود ٥.

(٥) القدس، الأربعاء، ٢٠٠٣/٧/٢م ، عدد ١٢١٦٣، ص١٨، عمود ٣.

الانفصاليين الأكراد إلى مناطق جبلية في العراق"[١]، ومن ذلك أيضاً: مرفا، فاجا، امتلا، فهذه الكلمات أتت الهمزة فيها متطرفة على ألف، إلا أنهم لم يثبتوا الهمزة فيها، فعلى ذلك يكون الصواب: "سيبدأ، بدأت، وبدأوا، تتلألأ، لجأ، مرفأ، فاجأ، امتلأ".

٢- الأخطاء في كتابة الهمزة المتطرفة:

قلنا إن الهمزة إن كانت متطرفة واتصل بها ضمير فترسم الهمزة بحسب حركتها، فإن كانت مرفوعة ترسم على واو، وإن كانت مجرورة ترسم على نبرة (ياء)، وإن كانت منصوبة ترسم على السطر، وبناءً على ذلك فيمكننا وضع الأخطاء بحسب هذا التقسيم:

أ- الهمزة المتطرفة إذا كانت مرفوعة:

ومن هذه الأخطاء قولهم: "كما نسي العالم وزعمائه التزاماتهم"[٢]، وقولهم: "رؤساء السلطات العربية قادرون على توفير ما يوفره نظرائهم اليهود"[٣]، وقولهم: "ومن القرارات التي تم إلغائها"[٤] وقولهم: "انجبلت دماءه في أرض جنين وفلسطين"[٥]، ومن هذه الكلمات أيضاً قولهم: "يجزئون الاحتفالات"[٦]، فهذه الكلمات جاءت متطرفة غير أنها اتصل بها ضمير وفي حالة الرفع تكتب على واو وعلى ذلك يكون الصواب: زعماؤه، نظراؤهم، إلغاؤها، دماؤه، يجزؤون.

ب- الهمزة المتطرفة في حالة النصب:

ومن هذه الأخطاء قولهم: "يقف ورائها"[٧]، وقولهم: "لكنه وزملاؤه" [٨]، وقولهم: "خلعت الملكة أليزابيث الثانية حذائها أثناء دخولها مسجد في بريطانيا"[٩].

فنلاحظ أن الهمزة في الكلمات في النماذج السابقة اتصل بها ضمير وجاءت الهمزة في كلمة "ورائها" وفي كلمة "حذائها" على نبرة والهمزة في "زملاؤه" على واو مع أنها جاءت في حالة نصب، والهمزة إذا كانت متطرفة واتصل بها ضمير في حالة نصب فتكتب على سطر، فيكون الصواب فيما سبق "يقف وراءها"، فكلمة (وراء) ظرف مكان منصوب، وكذلك "لكنه وزملاءه"، فكلمة (زملاءه) معطوف عليه منصوب بالفتحة وكذلك "خلعت حذاءها، فـ (فحذاءها)

---

(١) القدس، الأربعاء، ٢٠٠٢/٩/١١م، عدد ١١٨٧٥، ص ٨، عمود ١.

(٢) القدس، الأحد، ٢٠٠٢/٤/٢١م، عدد ١١٧٣٢، ص ٦، عمود ٤.

(٣) القدس، الاثنين، ٢٠٠٣/١/٦م، عدد ١١٩٩٠، ص١٠، عمود ٥.

(٤) القدس، الاثنين، ٢٠٠٣/٢/٣م، عدد ١٢٠١٨، ص ١٢، عمود ٢.

(٥) الأيام، السبت، ٢٠٠٣/٤/١٩م، عدد ٢٥٩٩، ص ٩، عمود ٢.

(٦) القدس، ٢٠٠٤/٤/٧م، عدد ١٢٤٣٨، ص ٦، عمود ٥.

(٧) القدس، ٢٠٠٢/٥/٨م ، عدد ١١٧٤٩، ص ٢٢، عمود ٣.

(٨) الأيام، الخميس، ٢٠٠٢/٨/١ م ، عدد ٢٣٤٤ ، ص ٢١، عمود ٦.

(٩) القدس، الأربعاء، ٢٠٠٢/٧/٢٤م ، عدد ١١٨٢٦، ص ٢، عمود ٤.

مفعول به منصوب بالفتحة.

ج- الهمزة إذا كانت متطرفة واتصل بها ضمير وكانت في حالة جر:

ومن هذه الأخطاء قولهم: "ويتمثل في اعطاءها دورا وموقعا إقليميا" [١]، وقولهم: "حيث لا يزال يرفض مشاركة طرف ثالث في المفاوضات المحتمل إجراؤها" [٢]، وقولهم: "فاندفع مع أبناءه إلى الشارع"[٣]، وقولهم: "مما يعرض أمريكا للانعزال عن حلفاءها حول العالم" [٤] وقولهم: "اعترف داشيل باختياره توقيتاً سيئاً لإبداء أرائه إلا أنه تسمك بفحواها"[٥].

فنلاحظ الكلمات في النماذج السابقة نجد أن الهمزة المتطرفة التي اتصل بها ضمير وهي في حالة الجر، جاءت مخالفة للقاعدة فبعضها جاءت على واو، وبعضها الأخر جاءت على السطر والصواب أن تكون الهمزة على نبرة ؛ لأنها جاءت في موضع الجر، فنقول "يتمثل في إعطائها" و"المحتمل إجرائها" و"واندفع مع أبنائه" و"....عن حلفائها" و".... ولإبداء أرائه".

د- بعض الأخطاء في الهمزة المتطرفة حيث جاء ما قبلها مفتوحاً:

ومن ذلك قولهم: "يبدو أن المجتمع الإسرائيلي وقيادته استمرئا أكل أموال الفلسطينيين العقارية"[٦]، وقولهم: "وتعتبر ألمانيا أكفء دولة للقيام بهذه المهمة"[٧]. فالهمزة كتبت في قولهم: "استمرئا" على نبرة وجاء ما قبلها مفتوحاً، وهذا يخالف القاعدة فالصواب أن تكتب على ألف فنقول: "استمرأا"، حتى وإن اتصل بها ضمير، وكذلك الحال في قولهم: "أكفء" فالهمزة ما قبلها جاء مفتوحاً، وهم بذلك يخالفون القاعدة، والصواب أن تكتب على ألف، فنقول: "أكفأ".

ومن هذه الأخطاء قولهم: "نم هادئاً مطمئناً واقرئ السلام على والدك وأجدادك"[٨]، فنلاحظ قولهم: (اقرئ) جاءت الهمزة متطرفة وما قبلها مفتوح، لكنها كتبت على ياء وهذا يخالف القاعدة، والصواب فيها أن تكتب على ألف فنقول: "واقرأ". ومن الأخطاء أيضاً قولهم: "إن كلاً منهما مهيء بشكل أفضل لتحقيق سلام دائم"[٩]، وقولهم: (وبدؤوا بلعب اللعب الرمضانية)[١٠].

---

(١) القدس، الأحد، ٢٠٠٢/٤/٢١م ، عدد ١١٧٣٢، ص ٥، عمود ٣.

(٢) القدس، ٢٠٠١/١٢/٤م ، عدد ١١٥٩٩ ، ص ٢، عمود ٢.

(٣) القدس، ٢٠٠٢/١٢/١٥م ، عدد ١١٩٦٨، ص ٢٣، عمود ٥.

(٤) الأيام، ٢٠٠١/٨/١٠م ، عدد ٢٠٢٧، ص ٢١، عمود ٤.

(٥) المصدر السابق ، ص ٢١ ، عمود ٦ .

(٦) القدس، الثلاثاء، ٢٠٠٢/١٠/٢٢م ، عدد ١١٩١٦، ص ٢٣ ، عمود ٣.

(٧) القدس، الأحد، ٢٠٠٢/١٢/١٥م ، عدد ١١٩٦٨، ص١٩ ، عمود ٥.

(٨) الحياة، السبت، ٢٠٠١/٦/٢م ، عدد ٢٠٧٨، ص ٨، عمود ٤.

(٩) الأيام، الثلاثاء، ٢٠٠١/٢/٢٢م ، عدد ١٥٠٠، ص٧، عمود ٦.

(١٠) الأيام، السبت، ٢٠٠٣/١١/١م ، عدد ٢٧٩٥، ص ٤، عمود ٣.

فالهمزة في هاتين الكلمتين (مهيء، وبدؤوا) جاءتا متطرفتين، وسبق كل منهما فتحة، ونلاحظ أن الهمزة في قوله "مهيئ" جاءت على ياء وهذا يخالف القاعدة، كما في قولهم "بدؤوا" حيث جاءت الهمزة على واو، والصواب فيهما أن تكون الهمزة على ألف فنقول: "مهيأ وبدأوا" .

ه- الأخطاء في كتابة الهمزة التي جاء ما قبلها ساكن وهي متطرفة:

ومن هذه الأخطاء قولهم: "إن الأمور يمكن أن تسؤ قبل أن تتحسن" [١] ، وقولهم: "هذا لا يسمح للمعارضين فعل ما شاؤوا وأخذ القانون باليد" [٢]، وقولهم: "والتي تفيد عن تعرض قاصرين للاغتصاب أو سؤ المعاملة [٣].

فنلاحظ في النماذج السابقة أن الهمزة سبقت بحرف ساكن، وإذا سبق الهمزة المتطرفة حرف ساكن فتكتب على السطر، لكنها في قولهم: "تسؤ- وشاؤوا- سؤ" جاءت الهمزة على واو، والصواب فيها أن تكون على السطر فنقول "تسوء ، وشاءوا ، وسوء" .

رابعاً: الهمزة المتوسطة:

الهمزة حرف يقبل الحركة والسكون، والحركة تكون إما فتحة أو ضمة أو كسرة، والهمزة في وسط الكلمة إما أن تكون ساكنة أو مكسورة أو مضمومة أو مفتوحة، ويراعى في رسم الهمزة المتوسطة حركتها أو حركة ما قبلها والشكل الملائم لها، وأهم قواعد الهمزة المتوسطة كما أقرها المجمع اللغوي في القاهرة ما يلي: [٤]

١- تكتب الهمزة الساكنة بحرف الحركة التي قبلها: بؤس ، بأس، بئس، أي إنها تكتب على الواو إذا كان الحرف الذي قبلها مضموما، وعلى الألف إذا كان الحرف الذي قبلها مفتوحاً، وعلى نبرة إذا كان الحرف قبلها مكسوراً.

- ففي قولنا: بأس: جاءت الهمزة ساكنة وما قبلها فتحة فالحرف المجانس لها الألف فرسمت فوق الألف ومثلها: رأس، شأن فأس.
- وفي قولنا: بؤس: جاءت الهمزة ساكنة وما قبلها ضمة، فالحرف المجانس لها الواو فرسمت الهمزة على واو ومثلها: لؤم وسؤم.
- وفي قولنا: بئس: جاءت الهمزة ساكنة وما قبلها كسرة فالحرف الذي المجانس لها الياء فرسمت على ياء ومثلها: بئر، ومئذنة.

٢- إذا كانت الهمزة متحركة وقبلها ساكن تكتب على حرف يناسب حركتها نحو:

---

(١) القدس، الأربعاء، ٢٠٠٣/٧/٢م ، عدد ١٢١٦٣، ص٣ ، عمود ٥.

(٢) الحياة، السبت، ٢٠٠٣/١٢/١٣م ، عدد ٢٩٢٧ ، ص٤، عمود ٢.

(٣)الحياة، الأربعاء، ٢٠٠٤/٥/١٢م ، عدد ٣٠٧٤ ، ص ١٧، عمود ٤.

(٤) معلم الإملاء الحديث، محمد إبراهيم سليم: ص ٦٣.

- يسأل: فهنا الهمزة جاءت مفتوحة والحرف الذي يناسب الفتحة هو الألف فرسمت على ألف
- يضؤل: رسمت الهمزة على واو لأنها جاءت مضمومة والحرف الذي يناسب الضمة هو الواو
- ويُسئِم: ورسمت الهمزة على نبرة (ياء)، لأنها جاءت مكسورة والحرف الذي يناسب الكسرة هو الياء.

٣- إذا كانت الهمزة متحركة وقبلها حرف متحرك تكتب على حرف أقوى الحركتين نحو "سُئِل" فرسمت الهمزة على نبرة ؛ لأن الكسرة أقوى من الضمة، و "فؤاد" رسمت الهمزة على الواو؛ لأن الضمة أقوى من حركتها وهي الفتحة، و"سأل" رسمت الهمزة على الألف ؛ لأن حركتها وحركة السين واحدة.

٤- إذا كانت الهمزة مفتوحة بعد ألف تكتب منفردة: عباءة، أبناءه .

٥- إذا كانت الهمزة مضمومة أو مفتوحة بعد واو ساكنة تكتب منفردة، نحو: ضوءك، ضوءه، أما إذا كانت مكسورة بعد واو ساكنة فترسم على نبرة حسب القاعدة ضوئك.

٦- إذا وقعت الهمزة بعد ياء ساكنة تكتب على نبرة كيفما كانت حركتها: هيئة، يسيئون .

أهم الأخطاء في رسم الهمزة المتوسطة:

١- **إهمال الهمزة:** من الأخطاء التي تشيع في الكتابة وبخاصة في الصحف الفلسطينية، إهمالهم الهمزة المتوسطة وعدم إثباتها. وهذا النوع من الأخطاء كثير، نحو:

- من الأخطاء في صحيفة القدس: "ماخذ، متاكدة، الان، شان، المتازمة، تامين، رايهم، نامل، تاثير، مسالة، تاهيل، موسسات، تاييد، الاوان، راسهم، ياتي، ماربة، المتارجحة، الرافة، تتلالا، ماساوي، تتالف، وموسستي، ويتالموا، وسالته، ماسيه، الموقته، المازق، تاخير".
- ومن الأخطاء في صحيفة الحياة: "يستاثر، الراي، شان، المازق، الماسي، تاسيس، شانه، القران، الماذن، مسالة، يستانف، منای، مولمة، تاكيد ، شاني، ومسالة، يراس، المفاجات، الياس، ياملون، متاثرة، تاسف، التاخر، التاهب، منشات، مرای، التامر، التاهب، ياسا، تاشيرة، الموقت، ماوی، تاتي، ياسف، دات.
- ومن الأخطاء في صحيفة الأيام: "موقتا، الراي، ماساة، رايت، التاكيد، الموتمر، متاخرة، التامر، المسالة، يامل، الثار، المسالة، تتالفن، امراة، التاجيل، سياخذ، ياملون، التازم، فجاة، تاخذه، ياتي رايها، يامرها، انشاته، شان، المنشات".

فهذه الكلمات التي ذكرنا آنفاً يتوسطها همزة لكنهم لم ثبتوا الهمزة فيها وهذا يخالف القاعدة.

٢- ومن الأخطاء في كتابة الهمزة المتوسطة: قولهم: "مشدداً على المإزق الذي يواجهه شارون لأنه لم يستطع توفير الأمن"[١]، وقولهم: "فإذا برصاص القناصة يصيبه ويفجر جزءاً من الرأس بفعل استخدامهم لرصاص الدمدم المتفجر"[٢]، فقولهم: "المإزق- الرأس" جاءت الهمزة فيها متوسطة وساكنة وما قبلها مفتوح فحقها أن تكتب على ألف فهم في قولهم (المإزق) رسموا الهمزة أسفل الألف ؛ أي : بكسر الهمزة وفي قولهم (الرأس) أضافوا ألفاً قبل الهمزة والصواب فيهما "المأزق"
و "الرأس".

أما قولهم: "وتسببت صعوبة انتشال الجثث من تحت الأنقاض في تضائل الآمال"[٣]، وقولهم: "والذي يستضيف الموءتمر نفسه"[٤] فنلاحظ أن الكلمات "تضائل والموءتمر والموءسسات في قولهم: "إنها رصدت موءسسات معادية تنشط بالعبث بكتاب الله العظيم"[٥]، وكذلك كلمة "مأسسة" وكلمة "موءيدوا"، نلاحظ أن الهمزة فيها رسمت إما على نبرة أو على السطر أو على الألف وهذا مخالف للقاعدة، حيث إن الهمزة فيها جاءت مضمومة ولم يسبقها كسرة طويلة أو كسرة قصيرة، فحقها أن ترسم على (واو) فالصواب فيها إذن أن نقول: "تضاؤل وأعضاؤه وزعماؤه ومؤسسات والمؤتمر ويؤدي ومؤيدو ومؤسسة".

٣- ومن الأخطاء أيضاً في رسم الهمزة المتوسطة: رسم الهمزة المفتوحة وما قبلها ساكن إما على نبرة أو على ضمة وهذا مخالف للقاعدة، إذ الصواب فيها أن ترسم الهمزة مفردة، ومثال ذلك قولهم: "إلى متى تبقى القوات الأمريكية بلا مسائلة ولا إدانة"[٦]، وقولهم: "يتساؤل فريد مان هل هي نهاية الناتو؟"[٧]، فنلاحظ الهمزة في قولهم: "مسائلة" فهي مرسومة على نبرة، وفي قولهم: "يتساؤل رسمت على الواو، والصواب فيها أن ترسم على السطر مفرده فنقول: "مساءلة ويتساءل" .

---

(١) القدس، الثلاثاء، ٢٠٠١/٦/١٢م، عدد ١١٤٢٣، ص٢، عمود٤.

(٢)القدس، الخميس، ٢٠٠٤/٥/٢٠م، عدد ١٢٤٨١، ص ١٠، عمود ٣.

(٣)القدس، الأحد٢٠٠١/٨/٥٠م، عدد ١٢٤٨١، ص ٩، عمود ٣.

(٤)الحياة الجديدة، الاثنين، ٢٠٠٢/٢/١٨م، عدد ٢٣٣٦، ص١٣، عمود ٦.

(٥)القدس، الأحد، ٢٠٠٢/٤/٢١ م، عدد ١١٧٣٢، ص٤، عمود ٤.

(٦) الحياة الجديدة، الاثنين، ٢٠٠٢/٢/١٨م ، عدد ٢٣٣٦ ، ص ١٣، عمود ٥.

(٧) القدس، الأربعاء، ٢٠٠٣/٧/٢م ، عدد ١٢١٦٣، ص١٠، عمود ٣.

المبحث الثالث

الأخطاء النحوية في استعمال حركات الإعراب:

حركات الإعراب الأصلية.

ب. حركات الإعراب الفرعية.

تمهـــــــيـــــــد

الإعراب لغة: هو الإبانة والإفصاح، يقال: "أعرب الرجل عما في نفسه" إذا أبان عنه.[١]

أما اصطلاحا : هو أثر ظاهر أو مقدر يجلبه العامل في آخر الاسم المتمكن والفعل المضارع[٢]، ومثال الآثار الظاهرة الضمة والفتحة والكسرة في قولنا: "جاء زيد ورأيت زيدا ومررت زيـــد"، فالضمة والفتحة والكسرةعلى "زيد" جلبتها العوامل الداخلة عليها، وهي: "جاء" و"رأى" وحـــرف الجر "الباء"، ومثال الآثار المقدرة ما تعتقده منسوباً في آخره؛ نحو: "الفتى"؛ في قولنـــا: "جـــاء الفتى"، و"رأيت الفتى"، و"مررت بالفتى"، فتقدر في آخر الاسم "الفتى" في المثال الأول "ضـــمة"، وفي الثاني: "فتحة"، وفي الثالث "كسرة"، وهذه الحركات المقدرة "إعراب"، كمـــا إن الحركـــات الظاهرة في آخر زيد إعراب. [٣]

إذن الإعراب هو تغير يطرأ على حركة آخر اللفظ بسبب تغير العوامل الداخلـــة عليـــه وهو عكس البناء الذي يلزم حركة آخر اللفظ حركة واحدة حتى ولو تغيرت العوامـــل الداخلـــة عليه ، ولعل العامل يؤثر في اللفظ تأثيراً ينشأ عنه علامة إعرابية ترمز إلـــى معنـــى خـــاص كالفاعلية أو المفعولية أو غيرها، ولا فرق بين أن تكون تلك العلامة ظاهرة أو مقـــدرة، فـــإن الدليل على إعراب "زيد" وهي مفردة أن علامة آخرها تتغير عند التثنية والجمع، فنقـــول فـــي التثنية مثلا: "جاء الزيدان"، و"رأيت الزيدين، ومررت بالزيدين".

أنواع الإعراب :[٤] الإعراب أربعة أنواع : الرفع والنصب والجر والجزم.

١-الرفع: يدخل في الاسم والفعل المضارع نحو "محمد يكتب".

٢-النصب: يدخل في الاسم والفعل المضارع، نحو قوله تعالى: **(وَإِنَّ لَكَ مَوْعِداً لَنْ تُخْلَفَهُ)**[٥]، فـــ"موعد" اسم إن منصوبة بالفتحة، وتخلفه فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه الفتحة.

٣-الرفع: ويدخل الاسم فقط نحو قولنا" بالله استعين في كل أمر من غير تقـــصير فـــي العمـــل الناجح" .

٤-الجزم: ويختص بالفعل المضارع نحو قوله تعالى: **(لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ)**[٦].

علامات الإعراب : للإعراب علامات أصلية وعلامات فرعية:

أولا: العلامات الأصلية:

---

(١) لسان العرب: (عرب).

(٢) أوضح المسالك: ٣٩/١.

(٣)شذور الذهب: ص ٥٤-٥٥.

(٤) النحو الوافي، عباس حسن: ١٠٣/١-١٠٤.

(٥) سورة طه/٩٧.

(٦) سورة الإخلاص/٣.

أ- الضمة في حالة الرفع، نحو قولنا: "أحمدٌ كريمٌ".

ب-الفتحة في حالة النصب، نحو قولنا: "إن محمداً لن يسافر".

ج- الكسرة في حالة الجر، نحو قولنا: "سلمت على محمدٍ".

د- السكون في حالة الجزم، نحو قوله تعالى: **(لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ)**[١].

ثانيا العلامات الفرعية: وهي علامات تنوب عن العلامات الأصلية؛ وعددها عشر: فمنها ما ينوب في بعضها حركة فرعية عن حركة أصلية، وينوب في بعض آخر حرف عن حركة أصلية، وينوب في بعض آخر حرف عن حركة أصلية وينوب حذف عن السكون. [٢]

والمواضع التي تقع النيابة فيها سبعة تسمى: أبواب الإعراب بالنيابة وهي:[٣]

أ- الأسماء الستة.

ب- المثنى.

ج-جمع المذكر السالم.

د- جمع المؤنث السالم.

ه- الاسم الممنوع من الصرف.

و- الأفعال الخمسة.

ز- الفعل المضارع المعتل الآخر.

وتتلخص الفروع العشرة النائبة عن العلامات الأصلية فيما يأتي:[٤]

١- ينوب عن الضمة ثلاث علامات فرعية في حالة الرفع، هي:

أ- الواو في جمع المذكر السالم والأسماء الستة.

ب- الألف في المثنى.

ج- النون في الأفعال الخمسة.

٢- ينوب عن الفتحة أربع علامات فرعية "في حالة النصب"، هي:

أ- الكسرة في جمع المؤنث السالم.

ب- الألف في الأسماء الستة.

ج- الياء في المثنى وجمع المذكر السالم.

د-حذف النون في الأفعال الخمسة.

٣- ينوب عن الكسرة علامتان فرعيتان في حالة الجر هما:

---

(١) سورة الإخلاص/٣.

(٢) النحو الوافي: عباس حسن، ١٠٤/١.

(٣) المصدر السابق: ١٠٥/١

(٤) النحو الكامل، مصطفى السنجرجي: ٣٧/١.

أ- الفتحة في الممنوع من الصرف.
ب- الياء في المثنى وجمع المذكر السالم والأسماء الستة.
٤- ينوب عن السكون علامتان فرعيتان هما:
أ- حذف حرف العلة في المعتل الآخر في حالة الجزم.
ب- حذف النون في الأفعال الخمسة في حالة الجزم والنصب.

الأخطاء الإعرابية في حركات الإعراب الأصلية:

لعل من يتابع وسائل الإعلام وخاصة منها المسموعة، يدرك مدى خطر ما يتهدد اللغة العربية فتسمع من يرفع المنصوب وينصب المرفوع ويجر المنصوب.. إلى غير ذلك من الأخطاء، مما لا تصيغة الآذان حتى يكاد السامع يمل لكثرة ما يسمع من أخطاء ويضجر، وهذه الأخطاء التي تشيع على ألسنتهم وفي كتاباتهم؛ منها ما هي أخطاء في الحركات الإعرابية الأصلية أو في الحركات الفرعية.

ومع أن كثيراً من المتكلمين والكتّاب يلجأون إلى تسكين أواخر الكلمات، وإهمال الحركات، خوفاً من الوقوع في الأخطاء، إلا أننا نجد أخطاء كثيرة، وبخاصة في الألفاظ التي يلحقها التنوين أو تنتهي بهمزة أو يتوسطها همزة، وسنعرض إن شاء الله نماذج من هذه الأخطاء:

١- أخطاء في العلامات الأصلية في حالة الرفع:

تنوعت الأخطاء الإعرابية التي يفترض أن تكون مرفوعة بالضمة؛ لكن هذه الأخطاء جاءت بعلامات إعراب أصلية غير الرفع؛ ومن هذه الأخطاء قولهم: " استطاع المجلس وأعضائه أن يطوروا أنفسهم"(١)، و"يقول المواطن غازي سالم إن أرضه التي يملكها وأشقاءه تبلغ مساحة ٣٠ دونما كانت مزروعة بـ ٢٢٠٠ شجرة"(٢)، ومنها أيضا قولهم: "ومن القرارات التي تم إلغائها أيضا عقوبة الإعدام"(٣)، وقولهم: "ادعاءه هو أن الخلاف الحقيقي في السياسة الإسرائيلية قائما بين اليسار واليمين"(٤)، وقولهم: "إن العراقيين لن يتعاونوا إلا إذا تم إعطاءهم تصورا واضحا لما ينبغي"(٥)، فهذه الأخطاء التي وردت في النماذج السابقة ما هي إلا غيض من فيض كما يقولون.

فنلاحظ الكلمات: (أعضائه – أشقاءه – إلغائها – ادعاءه – إعطاءهم"، فهذه كلها جاءت مرفوعة فمنها ما هو فاعل وفيها ما هو مبتدأ ومنها ما هو معطوف علي مرفوع، وقواعد الهمزة تبين أن الكلمة المنتهية بهمزة واتصل بها ضمير وكانت مرفوعة فترسم الهمزة على واو، إن كانت منصوبة فترسم على السطر، وإن كانت مجرورة فترسم على نبرة(٦)، كما في النماذج الآتية:

---

(١) القدس، الثلاثاء، ٢٠٠١/١٠/٩م، عدد ١١٥٤٣، ص ١٠، عمود ٢.

(٢) الحياة الجديدة، الثلاثاء، ٢٠٠١/١٠/٩م، عدد ٢٢٠٧، ص٦، عمود ٥.

(٣) القدس، الاثنين، ٢٠٠/٢/٣م، ٣عدد ، ١٢٠١٨، ص٣ ، عمود٢.

(٤) الحياة الجديدة، الجمعة، ٢٠٠٣/٦/١١م ، عدد ٢٧٤٧، ص١١،عمود٥.

(٥) الحياة الجديدة، الخميس، ٢٠٠٣/١٠/٢٣م، عدد ٢٨٧٩، ص١٥، عمود ٢.

(٦) انظر ص ١٥٢-١٥٤ من هذه الدراسة، "مبحث كتابة الهمزة المتوسطة".

"عقد المجلس وأعضاؤه جلسة طارئة"، و "إن المجلس وأعضاءه أقروا ذلك"، لكننا في النماذج السابقة نجد ما يخالف هذه القواعد حيث إن الهمزة جاءت فيها مرسومة على نبرة أو على السطر، أي جعل المرفوع منصوباً ومجروراً.

فالصواب على ذلك هو جعل الهمزة على واو؛ لأن جميع الكلمات في النماذج السابقة كانت مرفوعة، وعلى ذلك يكون الصواب: " استطاع المجلس وأعضاؤه"، و" التي يملكها وأشقاؤه"، و"تم إلغاؤها"، و"ادعاؤه هو إن الخلاف"، و"إلا إذا تم إعطاؤهم".

ومن الأخطاء أيضا قولهم: "وتلا اجتماع الحكومة المصغرة اجتماعاً للحكومة بأعضائها كافة"(١)، ومن ذلك أيضا: "ويؤدي قراراً من هذا النوع إلى تجميد أموال المنظمة"(٢)، وقولهم: "ويعمل في الحوض حالياً طاقماً مكونً من ١٥ شخصاً"(٣).

فنلاحظ النماذج السابقة الكلمات "اجتماعاً وقراراً وطاقماً مكوناً"، كلها جاءت منصوبة بتنوين الفتح مع أنها جاءت فاعلا، والفاعل حقه أن يرفع بالضمة في هذه المواضع؛ فالصواب أن نقول: " تلا اجتماع الحكومة المصغر اجتماع للحكومة بأعضائها كافة "، "يؤدي قرار من هذا النوع إلى تجميع أموال المنظمة "، و"يعمل في الحوض طاقم مكون من ١٥ شخصا".

٢- أخطاء في العلامات الأصلية في حالة النصب:

ولكثرة هذه الأخطاء في هذه الحالة يمكن تقسيمها على النحو الآتي:

أ-الأخطاء في المفعول به وهو الغالب والأعم.

ب-الأخطاء في اسم إن وأخواتها.

ج-الأخطاء في خبر كان وأخواتها.

د-الأخطاء في التمييز.

أ- الأخطاء في المفعول به: وقد تعددت هذه الأخطاء وكانت أكثر الأخطاء انتشارا في الصحافة الفلسطينية، ومن ذلك قولهم: "وهدمت عدد من المنازل ومخازن الأدوية" (٤)، و"قال بوش مخاطبا جمع من ممثلى الادعاء العام" (٥)، و"تضطر إلى الانتظار طويلاً حتى نجد طريقة تؤمن ولو جزء منها على مراحل"(٦)، و"وبخاصة أنها طالت عدد من الإعلاميين والصحفيين"(٧)، و"بما

---

(١) القدس، الجمعة، ٢٠٠٣/٣/٢١م، عدد ١٢٠٦٠، ص٧، عمود ٦.

(٢) القدس، الأحد٢٠٠٢/٦/٣٠م، عدد ١١٨٠٢، ص١٨، عمود٢. ص١، عمود ٣.

(٣) القدس، الأحد ٢٠٠٢/٦/٣٠م، عدد ١١٨٠٢، ص٢، عمود ٥.

(٤) القدس، الأربعاء، ٢٠٠٥/٩/١٤م، عدد ١٢٩٥٧، ص٣ ، عمود ٤.

(٥) الأيام، الثلاثاء، ٢٠٠١/١٢/٤م، عدد ٢١٤٣، ص ٩، عمود ٢.

(٦) القدس، الثلاثاء، ٢٠٠١/١٢/٤م، عدد ١١٥٩٩، ص١، عمود ٤.

(٧) الحياة الجديدة، السبت، ٢٠٠٣/١٢/١٣م، عدد ٢٩٢٧، ص٤، عمود ٢.

يوافق أهوائهم"[١].

نلاحظ الكلمات في النماذج السابقة وهي: "عدد"، و"جمع"، و"جزء"، و"عدد"، و"أهوائهم"، لقد خالفت هذه الكلمات القاعدة النحوية، فالصواب أن تكون منصوبة بالفتحة، فتقول: "هدمت عدداً من المنازل"، و"تؤمن لو جزءاً منها على مراحل"، و" دون أن تبذل مساعي فعالة "، و"بما يوافق أهواءهم".

ب-الأخطاء في اسم إن:

ومن ذلك قولهم :"حيث إن لكل قائد صور للمطلوبين"[٢]، و"إن أولئك سيصلون إلى قرار بأن أحد لا يمكنه أن يسمح بالتهديد والتحدي بهذه الطريقة"[٣]، و" إن لدينا موقف واضح جداً "[٤]، و"إن عدد ضخم من الأشخاص بالقرب من الحدود"[٥]، و "خاصة أن عدد من الصحفيين الذين وردت أسماؤهم في بعض البيانات لم يسافروا أصلا إلى جنيف"[٦].

نلاحظ في النماذج السابقة أن الكلمات: "صور"، و"أمر"، و"أحد"، و"موقف"، و"واضح"، و"عدد"، تعرب اسم أن منصوب بالفتحة، غير أنها جاءت مرفوعة، فهي مخالفة للقواعد اللغوية وعلى ذلك فهذه الكلمات تحتاج إلى تصويب، فنقول: "أن لكل قائد صوراً"، و"أن هناك أمرا غير طبيعي"، و"إن لدينا موقفاً واضحاً"، و"إن عدد ضخماً"، و"خاصة أن عددا من الصحفيين".

ج- الأخطاء في خبر كان وأخواتها:

من الأخطاء في ذلك قولهم: "واستبعد المحققون أن يكون الحادث ناجم عن عمل إرهابي"[٧]، و"إن الشعب الفلسطيني يتطلع إلى سلام حقيقي وعازم بكل قوة أن يكون جزء من هذا العالم "[٨]، و"حيث القتال كان مستمر أمس"[٩]، و "إن الموقف الذي يمكن أن تأخذه التشيك يجب أن يكون ايجابي"[١٠].

فنلاحظ أن الكلمات: "ناجم"، و"جزء"، و"مستمر"، و"إيجابي"، تعرب خبر كان منصوباً بالفتحة،

---

(١) الحياة الجديدة، الخميس، ٢٠٠١/١٢/٨م، عدد ١٩٦٧م ، ص٦ ، عمود ٤.

(٢) القدس الثلاثاء، ٢٠٠٢/١٠/٢٢، عدد ١١٩١٦، ص٢ ، عمود ٤.

(٣) القدس الاثنين ٢٠٠٣/٢/٣م ، عدد ١٢٠١٨، ص٦ ، عمود٢.

(٤) القدس الاثنين ٢٠٠٤/٢/٢٣م ، عدد ١٢٣٩٤، ص٢، عمود ٥

(٥) الأيام السبت ٢٠٠٠/٩/٣٠م ، عدد ١٧١٨، ص١٣ ، عمود٦.

(٦) الحياة السبت ٢٠٠٣/٢/١٣م ، عدد ٢٩٢٧، ص٤، عمود٢.

(٧) القدس الثلاثاء ٢٠٠١/١٠/٩م ، عدد ١١٥٤٣، ص١، عمود٣.

(٨) القدس الثلاثاء ٢٠٠١/١٢/٤، عدد ١١٥٩٩، ص١٥ ، عمود٦.

(٩) الأيام الجمعة ٢٠٠١/٥/١٨، عدد ١٩٤٣ ، ص١٠، عمود٤.

(١٠) الأيام الخميس ٢٠٠٢/٢/٢١ ، عدد ٢٢٢٠، ص١٠، عمود٢.

لكنها في النماذج السابقة خالفت القاعدة وجاءت مرفوعة بالضمة، فالصواب أن نقول: "أن يكون الحادث ناجما عن عمل إرهابي" و"أن يكون جزءاً من هذا العالم" و"حيث القتال كان مستمراً أمس" و"يكون إيجابياً".

د- الأخطاء في تمييز العدد:

تمييز العدد له أحكام خاصة، ذكرها النحاة وتناولوها في دراساتهم بتوسع، وما يهمنا في هذه القضية هو التمييز المنصوب، حيث إن الأخطاء قد تكررت في الصحافة بكثرة، وجاءت مخالفة للقاعدة النحوية ومثال ذلك قولهم: "وشملت ٣٦٥٩ محل تجاري" فالتمييز "محل"، ونعته "تجاري" حقه أن يكون منصوبا، كما تنص القاعدة على ذلك، فالصواب أن يكون منصوبا، فنقول: "٣٦٥٩ محلاً تجارياً"(١).

٣- الأخطاء الإعرابية في حالة الجر:

من الأخطاء التي يقع فيها الكتاب "الأسماء المجرورة بحروف الجر أو بالإضافة أو بالتبعية"، ومن ذلك قولهم: "نظمت جمعية أرض الأطفال يوم عمل طبيا للأطفال"(٢)، وكذلك قولهم: "مما أدى إلى تنظيم اعتصاماً جماهيريا"(٣)، وقولهم: "وهي معضلة ذات طابع سياسيا"(٤)، وقولهم: "وذلك بمناسبة مشاركة أهالي القرية في بناء مدرسة كاملة أيضا ونادي للشباب"(٥)، وقولهم: "إن سوريا دخلت لبنان بموقف عربيا لحماية أشقاء من عملية إفناء"(٦)، و"كذلك قال دبلوماسي إن بلاده أرسلت دعوة إلى عدد من وزراء الخارجية العرب لحضور اجتماع في بيروت"(٧)، وقولهم: "... يكون لنا في دماؤكم وأشلاؤكم حاجة "(٨).

نلاحظ الكلمات: "طبيا"، و"جماهيريا"، و"اعتصاما"، و"سياسيا"، و"نادي"، و"عربيا"، و"عددا"، و"دماؤكم"، و"أشلاؤكم"، فهي تعرب إما مضافا إليه مجروراً، أو اسما مجرورا بالكسرة، لكن الملاحظ أن منها ما جاءت منصوباً بالفتحة، ومها ما جاء مرفوعاً بالضمة، فخالفت بذلك القاعدة اللغوية، حيث إن الاسم المجرور والمضاف إليه في هذه النماذج يجر بالكسرة، وعلى ذلك يكون الصواب: "يوم عملٍ طبيٍّ"، و"تنظيم اعتصامٍ جماهيريٍّ"، و"ذات طابعٍ

---

(١) سنعرض هذا الموضوع ونماذج الأخطاء وتصويبها في مبحث الأخطاء الإعرابية في العدد الأصلي والتركيبي إن شاء الله. انظر: ص ١٦٩-١٧٠.

(٢) القدس، الثلاثاء، ٢٠٠٣/٩/٩م، عدد ١٢٢٣٢، ص١٠، عمود ٣.

(٣)القدس، الثلاثاء، ٢٠٠٣/٩/٩م، عدد ١٢٢٣٢، ص٢ ، عمود٣.

(٤)القدس، الثلاثاء، ٢٠٠٤/٩/٢٨م، عدد ١٢٦١٢ ، ص١٤، عمود٢.

(٥)الحياة الجديدة، السبت، ٢٠٠٠/٩/٣٠م، عدد ١٨٣٩، ص٦ ، عمود٤.

(٦)المصدر السابق : ص١٢، عمود٧.

(٧) القدس، الأربعاء، ٢٠٠٢/٥/٨م، عدد ١١٧٤٩، ص٥ ، عمود٢.

(٨) الحياة الجديدة، الاثنين، ٢٠٠٢/٨/٥م، عدد ٢٤٤٤، ص٢، عمود٢.

سياسيٍّ"، و"بناء نادٍ للشباب"، و"بموقفٍ عربيٍّ"، و"إلى عددٍ"، و"في دمائكم وأشلائكم حاجة".

بعض الأخطاء في العلامات الأصلية في التوابع:

التابع هو لفظ متأخر دائما تقيد في نوع إعرابه بنوع الإعراب في لفظ معين متقدم عليه يسمى المتبوع، بحيث لا يختلف اللاحق عن السابق في ذلك النوع، فكلما تغير إعراب الاسم السابق بسبب تغير العوامل الداخلة عليه يتغير الاسم اللاحق بذلك التغير نفسه، فإذا كان النوع الإعرابي في اللفظ المعين السابق هو: الرفع أو النصب أو الجر أو الجزم، وجب أن يكون الثاني مسايراً له، سواء كان النوع الإعرابي لفظيا مثل: أقبل الأخ الوفي، أم تقديريا مثل: أقبل الفتى الوفي، فلفظ الوفي متقيد بالرفع في الأمثلة الثلاثة بحالة لفظ خاص قبله، ومثال ذلك في النصب والجر فيتقيد اللاحق بالسابق في نوع الإعراب فيكونا معا مرفوعين أو منصوبين أو مجرورين أو مجزومين؛ كما أنهما يشتركان في الاسمية أو الفعلية أو الحرفية كالتوكيد اللفظي والحرف، وقد يختلفان، كما في بعض حالات العطف، كما أن التابع لا يتقيد بالمتبوع إذا كان مبنيا أو معربا ولا يسايره فيهما؛ لإن الإعراب أو البناء لا ينتقل من المتبوع إلى التابع، فلكل منهما استقلاله التام عن الأخر ويسمى المتقدم المتبوع والمتأخر يسمى التابع ولا يكون التابع متأخراً.(١) والتوابع الأصلية أربعة هي: النعت ويسمى "الصفة"، والتوكيد والعطف بنوعيه والبدل. ولقد اختلف العلماء في العامل في التابع فذهب الجمهور إلى أن العامل في التوكيد والنعت وعطف البيان هو نفس العامل في متبوعه، وينسب هذا الرأي إلى سيبويه، وذهب الخليل والأخفش إلى أن العامل في كل واحدٍ منهما، هو تابعيته لما قبله، وهو أمر معنوي. أما البدل فمذهب الجمهور يرى أن العامل فيه محذوف مماثل للعامل في المبدل منه، وذهب المبرد إلى أن عامل البدل هو العامل في المبدل منه وينسب هذا الرأي إلى سيبويه، واختاره ابن مالك وابن خروف ، وذهب ابن عصفور إلى أن العامل في البدل هو العامل في المبدل، لكن على أنه نائب، لكنه عمل في المعطوف بواسطة حرف العطف، وقال آخرون: العامل في عطف النسق هو حرف العطف، وقال قوم العامل فيه محذوف.(٢)

والصحف الفلسطينية لا تخلو من الأخطاء في التوابع، ومن ذلك قولهم: "وشملت ٣٦٥٩ محلا تجاري في جميع المحافظات"(٣)، وقولهم: "عقدت كوريا الشمالية صفقة مع مصر لبيعها ٥٠ محركا صاروخي"(٤)، ولكن لدينا موقفا واضح جدا"(٥)، و"استطاع المجلس وأعضاءه أن

---

(١) النحو الوافي: ٤٣٤/٤.

(٢) أوضح المسالك: ٢٩٩/٣.

(٣) القدس، الأربعاء، ٢٠٠١/٤/٤م، عدد ١١٣٥٥، ص ٢، عمود ٣.

(٤) القدس، الاثنين، ٢٠٠٤/٢/٢٣ ، عدد ١٢٣٩٤، ص ٩، عمود ٤.

(٥) القدس، الأربعاء، ٢٠٠١/٤/٤م، عدد ١١٣٥٥، ص ٢، عمود ٢.

يطوروا أنفسهم"[1]، و"ويقول غازي سالم إن أرضه التي يملكها وأشقاءه البالغ مساحتها ٣٠دونما كانت مزروعة بـــ ٢٢٠٠ شجرة"[2]، و"وإذ تطالب المملكة العربية المجتمع الـــدولي ومجلـــس الأمن وأعضائه الدائمين بتحمل مسؤولياتهم"[3]، فنلاحظ في النماذج السابقة الكلمات: "تجارى"، و"صاروخى"، و"واضح"، و"أعضاءه"، و"أشقاءه"، و"أعضائه"، نجد أنها من التوابع تتبع ما قبلها، حيث تعرب "محلا" تمييزاً منصوباً وكلمة "تجاري" صفة لها والصفة تتبع الموصـــوف، وهـــي منصوبة بالفتحة غير أنها في النموذج جاءت مرفوعة وهي بذلك تخالف القاعدة النحوية، وعلى ذلك يكون الصواب: "وشملت ٣٦٥٩ محلاً تجارياً".

وكذلك الحال مع بقية النماذج، ففي النموذج الثاني جاءت لفظة "صاروخي" مرفوعة، وهي صفة لـــ"محركا" فحقها أن تكون منصوبة، فالصواب: "٥٠ محركا صاروخيا"، وكذلك فـــي النمـــوذج الثالث، فكلمة "واضح" تعرب صفة لـــ"موقفا"، وجاءت "موقفا" اسماً منـــصوباً، والـــصفة تتبـــع الموصوف، غير أن كلمة "واضح" جاءت مرفوعة بالضمة، وحقها أن تكون منصوبة بالفتحـــة، فالصواب يكون: "لكن لدينا موقفاً واضحاً"، وقوله: "أعضاءه" في النموذج الذي يليـــه معطـــوف على قوله "المجلس"، وتعرب كلمة "المجلس" فاعلاً مرفوعاً بالضمة، وكلمة "أعضاءه" معطـــوف عليه، غير أنها جاءت مخالفة للقاعدة، وعلى ذلك يكون الصواب: "استطاع المجلس وأعضاؤه".

وفي قوله: "أشقاءه" في النموذج الخامس، تعرب معطوفة على الضمير الهاء المتصل وهو فـــي محل رفع فاعل، فجاءت مخالفة للقاعدة، حيث جاءت منصوبة بالفتحة، وحقها أن ترفع بالضمة؛ لأن المعطوف عليه يتبع المعطوف، فالصواب يكون: "التي يملكهـــا وأشـــقاؤه"، وفـــي قولـــه: "أعضائه" التي هي معطوف على قوله: "المجتمع" التي تعرب مفعولا به منصوبة بالفتحة، جاءت هذه الكلمة مجرورة بالكسرة، فهي مخالفة للقاعدة، ويكون الصواب: "تطالب المجتمـــع الـــدولي ومجلس الأمن وأعضاءه".

الأخطاء الإعرابية في العلامات الفرعية:

تنوعت الأخطاء الإعرابية في العلامات الفرعية، ويمكن تقسيمها على النحو التالي:

١-الأخطاء الإعرابية في حالة الرفع.

٢-الأخطاء الإعرابية في حالة النصب.

٣- الأخطاء الإعرابية في حالة الجر.

٤- الأخطاء الإعرابية في حالة الجزم.

---

(١) الحياة، الثلاثاء، ٢٠٠١/١٠/٩م ، عدد ٢٢٠٧، ص ٦ ، عمود٥.

(٢) القدس، الجمعة، ٢٠٠١/٥/٢٥م، عدد ١١٤٠٦، ص ٥، عمود ٢.

(٣) الحياة، الثلاثاء، ٢٠٠١/١٠/٩م ، عدد ٢٢٠٧ ، ص ٦ ، عمود٥.

١- الأخطاء الإعرابية في العلامات الفرعية في حالة الرفع:

الكلمات التي تأتي مرفوعة قد تكون فاعلا أو مبتدأ أو خبرا أو اسم كان أو خبر إن أو نائب فاعل، والعلامات الفرعية في حالة الرفع متعددة وهي الرفع بالألف إذا كان مثنى وبالواو إذا كان جمع مذكر سالم أو من الأسماء الستة أبو بثبوت النون إذا كان من الأفعال الخمسة، ولقد أحصينا عددا من الأخطاء الإعرابية في حالة الرفع وبخاصة في المثنى وجمع المذكر السالم، فنجدهم قد نصبوا الفاعل والمبتدأ والخبر ونائب الفاعل، وكذلك الفعل المضارع، ولكثرة الأخطاء سنذكر من كل نوع مثاليين أو ثلاثة لبيان تلك الأخطاء التي وقعت:

أ- نصب الفاعل ونائب الفاعل: ومن أمثلة ذلك قولهم: "وحضر الأمسية ذوي الشهيد الحسيني"(١)، وقولهم: "ووجد العاملين صعوبة في إخلاء القطارين"(٢)، وقولهم: "وقال والديه للمجلة إنهم اتصلوا بالمسئولين في وزارة الخارجية الأمريكية "(٣)، وقولهم: "قتل نحو مئتي شخص"(٤)، وقولهم: "على نحو مختلف عن ما يتوقعه صانعي السياسة العسكرية الإسرائيلية"(٥).

نلاحظ في النماذج السابقة أن الكلمات: "ذوي"، و"العاملين"، و"والديه"، و"مئتي"، و"صانعي" تعرب إما فاعلاً أو نائب فاعل فحقها أن ترفع بالواو إذا كانت جمع مذكر سالم أو اسما من الأسماء الستة، وبالألف إذا كانت مثنى، غير أنها جاءت مخالفة للقاعدة فجاءت منصوبة بالياء.

وبناء على ذلك يكون الصواب فيها: "وحضر الأمسية ذوو الشهيد الحسيني"، و"ووجد العاملون صعوبة"، و"وقال والداه"، و"على نحو مختلف عما يتوقعه صانعوا السياسة العسكرية".

ب- نصب المبتدأ والخبر واسم كان وخبر إن وأخواتها: المبتدأ والخبر إذا لم يدخل عليهما أي عامل من عوامل النصب فحكمها الرفع، غير أننا وجدنا خلاف ذلك في الصحافة الفلسطينية، فمن الأخطاء التي وقعوا فيها في نصب المبتدأ والخبر قولهم: "الحكومات التي تؤيد الإرهاب هي عدونا وليس المسلمين الذين يحبون عائلاتهم"(٦)، وقولهم: "إن زهاء ٤٢ خبيراً وفنيا موجودين حاليا في موقع العمل"(٧)، وقولهم: "كان أصحاب الاقتراح هم المحافظين"(٨)،

---

(١) القدس، الأربعاء ٢٠٠٢/٧/٢٤م، عدد ١١٨٢٦، ص٥ ، عمود٢.

(٢) القدس، ٢٠٠١/٧/٢٨م، عدد ١١٤٧٠، ص ١٣، عمود ٣.

(٣) القدس، الثلاثاء، ٢٠٠١/١٢/٤م، عد ١١٥٩٩، ص١٢، عمود٥.

(٤) الأيام، الاثنين، ٢٠٠٠/١٢/١٨م، عدد ١٧٩٧، ص١٠، عمود١.

(٥) الحياة الجديدة، الخميس، ٢٠٠٢/٩/١٢م، عدد ٢٤٨٢، ص١١، عمود٣.

(٦) القدس، الأربعاء، ٢٠٠٢/٩/١١م، عدد ١١٨٧٤، ص ٢، عمود ٣.

(٧) القدس، الأربعاء، ٢٠٠٢/٩/١١م ، عدد ١١٨٧٤، ص ٢، عمود ٣.

(٨) القدس، الأحد، ٢٠٠٤/١/١٨م، عدد ١٢٣٦١، ص ١٢، ص٥.

وقولهم: "شهيدان متأثرين بجراحهما في الضفة"[١]، وقولهم: "ثلثي الأعضاء يعارضون"[٢]، وقولهم: "والآخرين هم من المواطنين الأجانب"[٣]، نلاحظ الكلمات: "المسلمين"، و"موجودين"، و"المحافظين"، و"متأثرين"، و"ثلثي"، و"الآخرين" في النماذج السابقة تعرب إما مبتدأ، كما في قولهم: "ثلثي الأعضاء"، و"الآخرين"، أو خبرا كما في قولهم: "المحافظين" و"متأثرين"، أو اسم ليس كما في قولهم: "ليس المسلمين"، أو خبر إن كما في "موجودين"، وجميع هذه الكلمات حقها الرفع، غير أنها جاءت منصوبة بالياء، وهي بذلك مخالفة للقاعدة النحوية، والصواب فيها أن نقول: "وليس المسلمون"، و" أن زهاء ٤٢ خبيراً موجودون"، و"هم المحافظون"، و"شهيدان متأثران"، و"ثلثا الأعضاء يعارضون"، و"الآخرون هم من المواطنين".

ج- نصب الفعل المضارع إذا كان من الأفعال الخمسة وحقه الرفع: ومن ذلك قولهم: "ومع ذلك فإن أهالي المدينة مجمعون على أنهم سوف يبقوا ويصمدوا ويتصدوا لهذه المؤامرة بصدورهم"[٤]، وقولهم: "كما أن هناك الكثير من الطلبة لا يتمكنوا من التسجيل للفصل الجديد"[٥]، وقولهم: "إن أطفالنا لا يزالوا يقتلون ويموتون جوعا"[٦]، وقولهم: "لن نفرج عنهم إلا بعد أن نتمكن التأكد أنهم لا يشكلوا خطرا على الولايات المتحدة وحلفائنا"[٧]، الأفعال في النماذج السابقة: "يبقوا"، و"يصمدوا"، و"ويتصدوا"، و"يتمكنوا"، و"يزالوا"، و"ويشكلوا" لم تسبق بحرف نصب ولا بحرف جزم، إلا إننا نجدهم حذفوا النون منها، والنون في الأفعال الخمسة تحذف في حالتي النصب والجزم، والصواب فيها إذن هو ثبوت النون وإلحاقها بالفعل في حالة الرفع فنقول: "يبقون"، و"يصمدون"، و"يتصدون"، و"يتمكنون"، و"يزالون"، و"يشكلون".

٢- أخطاء إعرابية في حالة النصب:

ومن هذه الأخطاء رفع اسم إن والذي حقه أن يكون منصوباً، ومن ذلك قولهم: "مما يجدر ذكره أن المقاطعتان مولتا جزئياً بناء مكتبة بلدية قلقيلية"[٨]، و"أشاد إلي أن المسلمون في إقليم كسينجاينج هدف من أهداف الحملة"[٩]، و"إن المهربون بادروا إلي إطلاق النار حين كشفهم

---

(١) القدس، السبت، ٢٠٠٥/٧/١٦م، عدد ١٢٨٩٨، ص١، عمود ٢.

(٢) الحياة الجديدة، الجمعة، ٢٠٠٥/٩/٣٠م، عدد ٣٥٧٣ ، ص١٤، عمود٥.

(٣) الأيام، الخميس، ٢٠٠٢/٨/١م، عدد ٢٣٤٤، ص١،عمود٦.

(٤)القدس، الجمعة، ٢٠٠١/٥/٢٥م، عدد ١١٤٠٦، ص ٩، عمود ٤.

(٥) القدس، الأحد، ٢٠٠٢/١/٢٧م، عدد ، ١١٦٥١، ص ٦،عمود ١.

(٦) القس، الجمعة، ٢٠٠٢/٨/٢م، عدد ١١٨٣٥، ص٧، عمود ٢.

(٧) القدس، الأحد، ٢٠٠٢/١٢/١٥م، عدد ١١٩٦٨، ص ١٢، عمود ٥.

(٨) القدس، الثلاثاء، ٢٠٠١/٦/١٢م، عدد ١١٤٢٤، ص ٣، عمود ٣.

(٩) المصدر السابق: ص ١٢، عمود ٤.

رجال الأمن"[١]، و"إن الدركيان خرقا التوصيات"[٢]، و"يقال إن المهاجمون قتلوا عدداً غير معروف من الحراس"[٣].

نلاحظ أن الكلمات: "المقاطعتان"، و"المسلمون"، و"المهربون"، و"الدركيان"، و"المهاجمون" تعرب اسم إن، واسم إن يكون منصوباً لكن هذه الكلمات جاءت مرفوعة، منها ما هو مرفوع بالواو، ومنها ما هو مرفوع بالألف، وهذا يخالف قواعد النحو، فالصواب أن تكون منصوبة بالياء سواء كانت جمعاً أم مثني، وعلى ذلك نقول: "إن المقاطعتين"، و"إن المسلمين"، و"إن المهربين"، و"إن الدركين"، و"إن المهاجمين".

ومن الأخطاء أيضاً التي يقع فيها الكتّاب رفع خبر كان وأخواتها، ولم أعثر على أية أخطاء بالنسبة لخبر كان في العلامات الفرعية، إلا خطأً واحداً وهو قولهم: "إن قدوم المئات من الجماعات اليهودية لحضور المسرحية كان ذو جدوى"[٤]، فكلمة "ذو" خبر كان، وخبر كان لا يكون إلا منصوباً، وهنا جاء مرفوعاً، وهو بذلك يخالف القاعدة النحوية، وعلى ذلك يكون الصواب: "كان ذا جدوى"، فنصب خبر كان بالألف ؛ لأنه من الأسماء الستة.

ومن الأخطاء كذلك رفع المفعول به: ومن ذلك قولهم: "حيث طالب دبلوماسي إسرائيلي مؤيدو إسرائيل بالتصويت لصور أخرى"[٥]، وقولهم: "حيث حمل المشيعون جثمانا الشهيدين"[٦]. فنلاحظ قولهم: "مؤيدو"، و"جثمانا" فتعرب هاتان الكلمتان مفعولاً به والمفعول به لا يكون إلا منصوباً، لكنهما هنا مرفوعتان، الأولى مرفوعة بالواو، والثانية مرفوعة بالألف وهذا يخالف القاعدة وعلى ذلك يكون الصواب: "مؤيدي إسرائيل"، و"جثماني الشهيدين".

٣- أخطاء إعرابية في حالة الجر:

من الأخطاء التي يقع فيها الكتّاب في الصحافة الفلسطينية ظرفع ما حقه الجر، ومن ذلك قولهم: "وتكشف الشكوى التي دفعت ممثل الأمم المتحدة في جنوب لبنان وخبراء إيطاليون متخصصون في الموارد المائية وخبراء آخرون من وزارة الموارد المائية والكهربائية اللبنانية إلى فتح تحقيق يتعلق بمنسوب مجرى مياه نهر الوزاني"[٧]، وقولهم: "إن الإدارة الأمريكية تطلب

---

(١) القدس، الاثنين، ٢٠٠٤/٢/٢٣م ، عدد ١٢٣٩٤، ص١٢، عمود ٤.

(٢) الحياة الجديدة، السبت، ٢٠٠١/٦/٢م، عدد ٢٠٧٨ ، ص١٠، عمود ١.

(٣) الأيام، الخميس، ٢٠٠٢/٨/١م ، عدد ٢٣٤٤، ص٨ ، عمود ٥.

(٤) الحياة الجديدة، الخميس، ٢٠٠٢/٩/١٢م ،عدد ٢٤٨٢، ص٧ ، عمود ٢.

(٥) الحياة الجديدة، السبت، ٢٠٠١/٣/١٠م ، عدد ١٩٩٤، ص٨ ، عمود ٣.

(٦) الحياة الجديدة، الجمعة ٢٠٠٥/٩/٣٠م، عدد ٣٥٧٣، ص٨ ، عمود ٥.

(٧) القدس، الأحد ٢٠٠١/٨/٥م ، عدد ١١٤٧٨، ص ١١، عمود ١.

من الفلسطينيون وقف ما تسميه بالإرهاب"[١]، وقولهم: "واتجاه لتجميد حركة المهاجرون الأصولية في بريطانيا"[٢]، وقولهم: "لم يبق إلا الذكرى الأليمة لكثرة الويلات التي عملت بهم على مدار ستة وخمسون عاما مضت"[٣]، وقولهم: "ونظرا لعدم وجود كثيرون غيره"[٤]، وقولهم: "وقدمت راقصتان فرنسيتان لوحات من الرقص التعبيري على إيقاع موسيقى شرقية، وكلمات لشعراء فلسطينيون أمام الجدار" [٥]، وقولهم: "إن كل من يدخل المعتقل من الفلسطينيون من حقه أن يناضل ضد هذه الأنظمة والقوانين"[٦].

نلاحظ الكلمات "الفلسطينيون"، و"المهاجرون"، و"خمسون"، و"كثيرون"، و"فلسطينيون" في النماذج السابقة فهي تعرب إما اسما مجروراً أو مضافا إليه أو نعتا مجرورا، غير أنها قد جاءت مرفوعة بالواو وهي بذلك تخالف القاعدة، حيث إن الاسم المجرور والمضاف إليه إذا كانا مثنى أو جمع مذكر سالم فيجران بالياء.

وعلى ذلك فالصواب أن نقول: "من الفلسطينيين" و "وتجميد حركة المهاجرين" و" وعلى مدار ستة وخمسين عاما" و"ولعدم وجود كثيرين"و "وكلمات لشعراء فلسطينيين" و"وكل من يدخل المعتقل من الفلسطينيين...".

٤- أخطاء إعرابية في حالة الجزم:

الجزم علامة إعرابية من علامات إعراب الفعل المضارع، ويجزم الفعل المضارع بالسكون إذا كان صحيح الأخر، وإذا كان معتل الأخر يجزم بحذف حرف العلة ويجزم بحذف النون إذا كان من الأفعال الخمسة، وحذف حرف العلة وحذف النون من العلامات الإعرابية الفرعية. ومن هذه الأخطاء: "مشدداً على المأزق الذي يواجه شارون لأنه لم يستطيع توفير الأمن لشعبه"[٧]، وقوله: "والتي لم تعيقها عن القيام بواجباتها" [٨].

ففي قولهم: "يستطيع"، و"تعفيها"، التقى ساكنان، هما السكون على الياء وسكون الجزم، ولا يجوز في العربية التقاء ساكنين. فيجب حذف أحدهما، فتحذف الياء لضعفها، ففي الفعل المضارع إذا كان معتل العين (أجوف) عند جزمه نقول: "لم يبع" و"لم يستطع" و"لم يصم"

---

(١) القدس، الأحد ٢٠٠٢/٤/٢١م ، عدد ١١٧٣٢، ص ١، عمود ٢.

(٢) القدس، الثلاثاء ٢٠٠٣/٩/٩م ، عدد ١٢٢٣٢، ص ٤، عمود ٧.

(٣) المرجع السابق: ص ٤، عمود ٧.

(٤) المرجع السابق: ص ٥، عمود ٢.

(٥) القدس، السبت ٢٠٠٤/٧/١٧م، عدد ١٢٥٣٩، ص ١٨، عمود ٤.

(٦) القدس، الأربعاء ٢٠٠٤/٦/٢م، عدد ١٢٤٩٤، ص ١٣، عمود ٢.

(٧) القدس، الثلاثاء، ٢٠٠١/١٢/٤م ، عدد ١١٥٩٩، ص ٥، عمود ٣.

(٨)المرجع السابق: ص ٧ ، عمود ٥ .

فتحذف الياء لكي لا يلتقي ساكنان. وفي هذين الخطأين "لم يستطيع " و"لم تعفيها" التقى ساكنان، ولم تحذف الياء فجاء مخالفاً للقاعدة فالصواب هو حذف الياء فنقول: "لم يستطع" و"لم تعفها".

أما في قولهم: " لماذا لم تأتي من بوش وهو الوحيد القادر على فرضها"[١]، وقولهم: "لم يبقى من المحكومية سوى ستة أشهر"[٢]، وقولهم: "لم تبقى ظاهرة منه إلا ريش الصدر."[٣] وقولهم "تحقيقات الموت هذه جرت بالنشاط نفسه الذي لم تجري به تحقيقات الموت لبضع مئات من العرب" [٤].

نلاحظ في النماذج السابقة الأفعال "لم يبقى"، و"لم تأني"، و"لم تبقي"، و"لم تجري" جاءت معتلة الآخر، ومسبوقة بحرف جزم، فحكمها أن تجزم بحذف حرف العلة، لكن الياء هنا لم تحذف بل أثبتت، وهذا خطأ يخالف القاعدة النحوية، فالصواب يكون حذف الياء فتقول: "لم تأت، ولم تبقِ، ولم تجرِ".

حذف نون المثنى وجمع المذكر عند الإضافة:

من الأخطاء التي يقع فيها الكتاب، عدم حذفهم النون في المثنى وجمع المذكر السالم عند الإضافة، ومن ذلك: "أقدم مستوطنون "قدوميم" على اقتلاع ثلاث عشرة شجرة زيتون"[٥]، والصواب هو حذف النون عند الإضافة في المثنى وجمع المذكر السالم، فنقول: أقدم مستوطنو "قدوميم" على قلع ثلاث عشرة شجرة"، وبالعكس هناك من يحذف النون، ولا حاجة إلى حذفها نحو قولهم: "بدأ قرابة مليونا ونصف مليون حاج فجر أمس التوجه إلى مشعر منى"[٦]، فالصواب أن نقول: "بدأ مليونان ونصف مليون حاج".

---

(١) القدس، الثلاثاء، ٢٠٠٢/١٠/٢٢م، عدد ١١٩١٦ ، ص ٣ ، عمود ٤.

(٢) القدس، الخميس، ٢٠٠٤/١٢/٢٣م، عدد ١٢٦٩٦، ص ٢، عمود ١.

(٣) الحياة الجديدة، الخميس ٢٠٠٣/١٠/٢٣م، عدد ٢٨٧٩، ص ٥ ، عمود ٢.

(٤) الحياة الجديدة، الجمعة ٢٠٥/٩/٣٠م، عدد ٣٥٧٣ ، ص ١٤، عمود ٥.

(٥) الأيام، الاثنين ٢٠٠٠/١٢/١٨م، عدد ١٧٩٧، ص ٥، عمود ٤

(٦) الأيام، الخميس ٢٠٠٢/٢/٢١م، عدد ٢٢٢٠، ص ٩، عمود ٢

المبحث الرابع

الأخطاء النحوية في الأعداد:

العدد الأصلي

العدد التركيبي

الأخطاء النحوية في الأعداد:

من أحكام الأعداد المطابقة والمخالفة بين العدد والمعدود، فالأعداد من "٣-١٠" العدد يخالف المعدود في الجنس، ويكون العدد مضافاً، والمعدود جمعاً مضافاً إليه مجروراً، فنقول: "ثلاثة كتب"، و"سبع حقائب"، و"عشر سيارات"، و"عشرة أقلام". مع ملاحظة أن الاهتمام والاعتبار يكونان بجنس المفرد، فنقول: "سبعة سجلات" و"خمسة حمامات"، ذلك أن المفرد في كل منهما هو: سجل، وحمام، وكلاهما مذكر، ولذلك أنثنا العدد، ويعرب بالحركات الظاهرة على آخره، إلا إذا كان داخلا في حكم المثنى منها كالعدد "اثنين".[١]

أما العدد المركب من (١١-١٩) فيتكون من عددين لا فاصل بينهما، وهما يؤديان معاً بعد تركيبهما وامتزاجهما معنى واحداً جديداً، لم يكن لواحد منهما قبل هذا التركيب، ويكون العدد مبنياً على فتح الجزأين، والمعدود تمييزاً مفرداً منصوباً، ومن ناحية أخرى، يكون الجزء الأول من العدد مخالفاً المعدود في الجنس، في حين يرد الجزء الآخر مطابقاً له؛ فنقول: "عندي ثلاثة عشر قلماً، وثلاث عشرة مسطرة".[٢]

أما ألفاظ العقود من عشرين إلى تسعين فتعرب إعراب جمع المذكر السالم في جميع أصولها، فهي ملحقة بجمع المذكر السالم، وتبقى بصيغة واحدة لا تتأثر بالمعدود ويبقى المعدود مفرداً منصوباً، ويعرب تمييزاً، ولا يفصل بين العدد والمعدود بفاصل. فنقول: "في الصف ثلاثون طالباً"، و"في الصف ثلاثون طالباً" و"في الصف ثلاثون طالبة"، ونقول: "عندي خمسون كتاباً"، أو"اشتريت خمسين كتاباً".

أما العدد "مئة" فلا يتغير بتغير جنس المعدود، ويكون العدد مضافاً، والمعدود مضافاً إليه، فنقول: "مئة كتاب"، و"مئة مسطرة". وكذلك يضاف العدد "مائتان" علي غرار إضافة المثني إلي المعدود، فنقول: "مائتا كرسي"، و"مائتا منضدة".

أما مضاعفات المائة (٣٠٠-٩٠٠) فيكون عدد المئات فيها مذكراً مضافاً إلى كلمة مئة، وتضاف هذه إلى المعدودات التي ترد مفردة مضافاً إليها ومجرورة، فنقول: "في المدرسة سبعمائة طالب"، أو"سبعمائة طالبة".[٣]

بعض الأخطاء في الأعداد التي وردت في الصحافة الفلسطينية:

- يقولون: "توقفت عروض المسرح مدة خمسة دقائق حداداً على الشهداء الفلسطينيين"[٤]،

---

(١) أوضح المسالك: ٤/٢٤٩-٢٥٠.

(٢) النحو الوافي، عباس حسن: ٤/٥٢٠-٥٢١.

(٣) المصدر السابق: ٤/٥١٩.

(٤) الحياة الجديدة، السبت، ٢٠٠١/١٠/٧م، عدد ١٨٤٦، ص ١٥، عمود ٢ .

"وأقدم مستوطنو (قدوميم) على اقتلاع ثلاثة عشرة شجرة زيتون"[١]

في النموذجين السابقين نلاحظ أن العددين "خمسة" و"ثلاثة" جاءا مطابقين للمعدود "دقيقة" و"شجرة"، وهذا يخالف قواعد النحو، فالأصل فيه أن يخالف المعدود، وعلى ذلك يكون الصواب: "توقفت عروض المسرح مدة خمس دقائق"، و"أقدم مستوطنو (قدوميم) على اقتلاع ثلاث عشرة شجرة زيتون".

– ويقولون: "هدم ١٧ منازلاً وتجريف أراض زراعية"[٢].

في النموذج السابق نلاحظ أن المعدود "منازل" يخالف القاعدة، فالمعدود "سبعة عشر" يكون معدوده مفرداً منصوباً، وهنا جاء معدوده جمعاً وعلى ذلك يكون الصواب: "سبعة عشر منزلاً".

– ويقولون: "وشملت ٣٦٥٩ محل تجاري في جميع المحافظات"[٣]، ويقولون: "يذكر أن العراق أطلقت أكثر من ٤٠ صاروخ على إسرائيل في حرب الخليج"[٤]، ويقولون: "كما عقدت كوريا الشمالية صفقة مع مصر لبيعها خمسين محرك صاروخي"[٥]، ويقولون: "والذي يضم ٣٢ كيان سياسي"[٦].

نلاحظ في النماذج السابقة الكلمات: "محل تجاري، وصاروخ ومحرك صاروخي، وكيان سياسي" أنها جاءت خلاف القاعدة النحوية فجاء المعدود مجروراً، وحقه أن يكون منصوباً، فالصواب هو: "أربعين صاروخاً"، و"خمسين محركاً صاروخياً"، و"٣٦٥٩ محلاً تجارياً" و"يضم اثنين وثلاثين كياناً سياسياً".

– ومن الأخطاء أيضاً قولهم: "وتتراوح أعمارهم بين فترة الخدمة العسكرية وأخر الثلاثينات ومجموعهم ٦٠٠ شخصاً".

نلاحظ في النموذج السابق أن المعدود "شخصاً" جاء مخالفاً للقاعدة حيث جاء منصوباً بالفتحة وحقه أن يكون مفرداً مجروراً وعلى ذلك يكون الصواب: "ومجموعهم ستمائة شخصٍ".

---

(١) الأيام، الاثنين، ٢٠٠٠/١٢/١٨م، عدد ١٧٩٧، ص ٥، عمود ٤.

(٢) الحياة الجديدة، الجمعة ٢٠٠٣/٦/١٣ م،عدد ٢٧٤٧، ص٥، عمود ٥.

(٣) القدس، الأربعاء، ٢٠٠١/٤/٤م، عدد ١١٣٥٥، ص ٢، عمود ٣.

(٤)القدس، الأربعاء، ٢٠٠٢/٩/١١م ، عدد ١١٨٧٤، ص ٦، عمود ٢.

(٥) القدس، الثلاثاء، ٢٠٠٢/١٠/٢٢م، عدد ١١٩١٦، ص٢٢، عمود ٥.

(٦) الحياة الجديدة، الأربعاء، ٢٠٠٤/٥/١٢م، عدد ٣٠٧٤، ص ١٤، عمود ٣.

الــفــصــل الــثــانـــي

الأخطاء الصرفية في الصحافة الفلسطينية في انتفاضة الأقصى (المستوى الصرفي)

المبحث الأول: المشتقات

المبحث الثاني: الإفراد والتثنية والجمع

المبحث الثالث: التذكير والتأنيث

الـمـبـحـث الأول

الـمـشـتـقـات

تمهيد

ترتبط اللغة بحياة أصحابها ارتباطاً وثيقاً، فهي لسان أهلها المعبر عن أحوالهم المختلفة، ولما كان من طبيعة الحياة التجدد والتغير، وجب على اللغة التكيف مع هذه الطبيعة، وتلبية مطالبها. وتعتمد اللغة في ذلك على وسائل مختلفة تستعين بها في إيجاد مفردات جديدة، وتنمية نفسها.

ولعل إحدى هذه الوسائل، بل وأهمها هو الاشتقاق، حيث يعدّ الاشتقاق وسيلة رائعة لتوليد الألفاظ وتجديد الدلالات، والاشتقاق هو إحدى الوسائل الرائعة التي تنمو عن طريقها اللغات وتتسع، ويزداد ثراؤها في المفردات، وبه يمكننا التعبير عن الجديد من الأفكار والمستحدث من وسائل الحياة.

وقد كان للغة العربية حظاً وافراً في هذا المجال، حيث عرف القدماء هذه الوسيلة، فساروا عليها في اطراد لغتهم وتجديدها. وكان لهم النظريات والقواعد في ذلك، هذه النظريات والقواعد التي تساعد على ضبط اللغة وتنميتها وإثرائها، وكان للمحدثين دوراً مماثلاً، فتحدث المحدثون عن هذا الموضوع، بل إنهم توسعوا فيه كثيراً، فإذا كان القدماء قد تحثوا عن نوعين من الاشتقاق، فنجد المحدثين قد قسموه إلى ثلاثة أقسام، ومنهم من قسمه إلى أكثر من ذلك.

كما أن الاشتقاق هو السبيل إلى معرفة الأصلي من الزائد من الحروف كـ"استطاع" من "طوع"، ومعرفة أصول الألفاظ التي يطرأ التغيير على بعض حروفها كـ"السماء" من "سمو"، ويميّز به الدخيل من العربي كالّسرادق والإستبرق والفردوس، فالدخيل لا مادة له في العربية. وهو أهم وسيلة من وسائل نمو اللغة وتوالد موادها وتكاثر كلماتها، وتوليد كلمات جديدة للدلالة على معان مستحدثة كالسيارة والمطبعة والمذياع.

الاشتقاق في اللغة:

الاشتقاق مشتق من "شقَّ"، وشقّ الشيء صدعه وفرقه، وهو مصدر "اشتقَّ الشيء" إذا أخذ شقّه، وهو نصفه. ومن المجاز "اشتق في الكلام" إذا أخذ فيه يميناً وشمالاً وترك القصد. ومنه سمي أخذ الكلمة من الكلمة اشتقاقاً. "الشَّقُّ: مصدر قولك شَقَقْت العُود شَقّاً والشَّقُّ: الصَّدْع البائن، وقيل: غير البائن، وقيل: هو الصدع عامة. وكذلك شَقّ فلان العصا أيّ فارق الجماعة. واشْتِقاقُ الشيء: بُنْيانُه من المُرتَجَل. واشْتِقاقُ الكلام:الأَخذُ فيه يميناً وشمالاً. واشْتِقاقُ الحرف من الحرف: أَخْذُه منه. ويقال:شَقَّقَ الكلامَ إذا أَخرجه أَحْسَنَ مَخْرَج." (١)

ولعل أقدم استخدام لهذه الكلمة في معناها المعروف ما ورد في الحديث الصحيح عن رب العزة إذ يقول: "أنا الرحمن، خلقت الرحم، وشققت له من اسمي اسماً، فمن وصلها وصلته،

(١) لسان العرب: (شقق).

ومن قطعها قطعته."[١]

الاشتقاق في الاصطلاح:

لقد تحدث علماء العربية القدماء عن الاشتقاق، كما تحدث عنه المحدثون، فعرفه جلال الدين السيوطي قائلاً: "الاشتقاق أخذ صيغة من أخرى، مع اتفاقهما معنىً ومادة أصلية، وهيئة تركيب لها، ليدل بالثانية على معنى الأصل، بزيادة مفيدة، لأجلها اختلفا حروفاً أو هيئة، كضاربٍ من ضَرَبَ، وحَذِرٍ من حَذِرَ."[٢]

أما علماء العربية المحدثون فقد اتفقوا مع القدماء في تعريف الاشتقاق، ولم يختلفوا معهم في ذلك. وقدموا لنا تعريفات مشابهة لها ولصياغتها. [٣]

فالاشتقاق عند علماء العربية هو توليد بعض الألفاظ من بعض، والرجوع بها إلى أصل واحد، يحدد مادتها، ويوصي بمعناها المشترك الأصيل، كما يوصي بمعناها الخاص الجديد. وهو بذلك يكون علماً تطبيقياً، ويعدّ أهم الطرق والدراسات التي تنمو عن طريقها اللغات، وتتسع ويزداد ثراؤها في المفردات.

ولقد تنبه علماء العربية القدماء إلى فكرة الاشتقاق منذ البداية، وربطوا بين الألفاظ ذات الأصوات المتماثلة والمعاني المتشابهة، واتضحت لهم ناحية الأصالة والزيادة في مادة الكلمة.

ومن هؤلاء العلماء نذكر الخليل بن أحمد، وسيبويه، والفارسي، وابن جني، والضبي، وقطرب، والأصمعي، والأخفش الأوسط، والمبرد والزجاج، وابن دستوريه، وابن دريد، وابن فارس، والنحاس، وخالويه، وابن السراج، وغيرهم من العلماء. [٤]

١. بحث:

من الأخطاء التي تشيع على ألسنة البعض، استخدامهم كلمة "البحّاثة"، على أنها جمع لكلمة "بحّاث". ومن ذلك قولهم: "...بالإضافة إلى آلاف الدوريات العلمية ورسائل الماجستير والدكتوراة للبحاثة والطلبة".[٥]

"بحّاث" صيغة مبالغة من "بحث"، وإذا أردنا أن نجمع كلمة "بحّاث" فتجمع على "بحاثين" للمذكر، و"بحّاثات" للمؤنث، أما جمعها على "بحّاثة" فلم يرد هذا الجمع في المعاجم اللغوية، ولا

---

(١) مسند الإمام أحمد بن حنبل، دار صادر بيروت، ١٩٤/١.

(٢)المزهر في علوم اللغة، جلال الدين السيوطي، تحقيق/ محمد أحمد جاد المولى، دار الفكر، (د.ت)، ٣٤٦/١.

(٣)عوامل تنمية اللغة العربية، د/ توفيق محمد شاهين، مكتبة وهبة، القاهرة، ط١/ ١٩٨٠م، ص٨٠، وكتاب من أسرار العربية، د/ إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط٦/ ١٩٧٨، ص٦٢.

(٤)المزهر في علوم اللغة، السيوطي: ١/ ٣٥١.

(٥) القدس، ٢٠٠٣/٦/١٥م، عدد١٢١٤٦، ص ١٠،عمود ٣.

في المراجع العربية، فكلمة "بحّاثة" صيغة مبالغة للمفرد المؤنث.

البحث طلبك الشيء في التراب، بحثه يبحثه وابتحثه، وفي المثل: كباحثة عن حتفها بظلفها، وذلك أن شاة بحثت عن سكين في التراب بظلفها ثم ذبحت بها، والبحث سؤالك الناس مستخبراً عنه، تقول استبحث عنه وابحث وهو يبحث بحثاً، والبحث من الإبل التي إذا سارت بحثت التراب بأيديها أُخراً ترمي به إلى خلفها" [١]، "فلان بحّاث عن الأسرار فحّاص عنها..."[٢]، يقول لسان الدين الخطيب في وصف أحد الملوك: "بحّاث عن الأخبار، ملتمس للعيون، حسن الجوار..."[٣]، ومن ذلك قول الشاعر:

بحثاً وفحصاً ما يزالُ يضلُّ مِنْ سَنَنَيْهما البحَّاثُ والفحَّاص[٤]

وعلى ذلك يكون الصواب: "...بالإضافة إلى ألاف الدوريات العلمية ورسائل الماجستير والدكتوراة للباحثين والطلبة".

٢. بان:

من الأخطاء التي يقع فيها كثير من الصحفيين وغيرهم من المهتمين في مجالات الإحصاء والدراسات العلمية وغيرها من الدراسات، استعمالهم كلمة "استبيان"، فيقولون: "...وتم خلال التمرين فحص جميع الوسائل والمعدات والاستبيانات التي أعدتها الفرق وكل المهمات الضرورية اللازمة لنجاح العمل."[٥]، ويقولون: "مؤكداً أن فترة تنفيذ الاستبيان كان في الفترة ما بين السادس عشر حتى التاسع عشر من الشهر الجاري."[٦]

إن كلمة "استبيان" لم ترد في معاجم اللغويين، لا قديماً ولا حديثاً، وهي استعمال خاطئ، والصواب في ذلك هو "استبانة"، وهذه الكلمة لها وجود في العربية، وهي مصدر اشتق من الفعل "استبان"، و"استبان" أي ظهر واتّضح.[٧] "يقال: بان الشيء، وبيَّن، وأبان، واستبان، بمعنى واحد"[٨]، "قلت: والاستبانة يكون واقعاً.يقال: استبنت الشيء، إذا تأملته حتى تبين لك؛ قال تعالى: **(وَكَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلُ الْمُجْرِمِينَ)**[٩]، المعنى: ولتستبين أنت يا محمد سبيل

---

(١) لسان العرب: (بحث).

(٢) أساس البلاغة: (فحص).

(٣) الإحاطة في أخبار غرناطة، لسان الدين الخطيب، تحقيق: محمد عبد الله عنان، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١، ١٩٧٤م، ١٨٨/٢.

(٤) البيت لأبي بكر الصنوبري، وهو في ديوانه، تحقيق: إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، ١٩٧٠م، ص ٢٣٧.

(٥)الحياة الجديدة، ٢٠٠٥/٩/٩، عدد ٣٥٥٢، ص ١٦، عمود ٣.

(٦)الحياة الجديدة، ٢٠٠٥/٥/٢٤، عدد ٣٤٤٥، ص١٣، عمود٥.

(٧) معجم الوسيط: (بان).

(٨)اتهذيب اللغة: (بان).

(٩) سورة الأنعام/٥٥.

المجرمين؛ أي لتزداد استبانة، وإذا بان سبيل المجرمين فقد بان سبيل المؤمنين منهم..."[١]
وقد وردت كلمة "استبانة" في كتب القدماء، يقول عبد القاهر الجرجاني: "وأكشفُ وجهاً في أنه خداعٌ للعقل، وضربٌ من التزويق، فتزداد استبانة للغَرَض بهذا الفصل..." [٢].
ويقول الجاحظ: "...وقال اللّه تبارك وتعالى: "**وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلاّ بِلِسَانِ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ**"[٣]، لأنَّ مدار الأمر على البيان والتبيُّن، وعلى الإفهام والتَّفهُّم، وكلّما كان اللّسانُ أبْيَنَ كان أحمدَ، كما أنّه كلما كان القلبُ أشدّ استبانةً كان أحمد..."[٤].
أما قولهم: "استبيان" وهم وقع فيه كثيرون، وهو استعمال خاطئ، وبناء على ذلك يكون الصواب هو قولنا: "...وتم خلال التمرين فحص جميع الوسائل والمعدات والاستبانات التي أعدتها الفرق وكل المهمات الضرورية اللازمة لنجاح العمل"، وكذلك: "مؤكداً أن فترة تنفيذ الاستبانة كانت في الفترة ما بين السادس عشر حتى التاسع عشر من الشهر الجاري."

٣.جرح:

يشيع في الصحافة الفلسطينية استخدامهم لفظ "الجراحات" على أنها جمع لكلمة "الجراح"، فيقولون: " أقدم روحي في سبيل الله وانتقم لآهاتكم وجراحاتكم..."[٥]

"الجرح فعل الجارح، جرحه جرحاً، وجرحه كمنعه يجرحه جرحاً، أثرّ فيه بالسلاح، والاسم الجرح بالضم والجمع جروح وأجراح وجراح"[٦]، أما جمعه على جراحات فخطّأه العلماء، "يقال: رجال جرحى ونسوة جرحى، ولا يجمع جمع السلامة؛ لأن مؤنثه لا يدخله الهاء"[٧]، "والجراحات جمع الجراحة وهي اسم الضربة أو الطعنة، قال الليث: الجراحة الواحدة من طعنة وضربة"[٨].
وعلى ذلك فالجرح لا يجمع على الجراحات، وإنما يجمع على جراح أو جروح أو أجراح، وبذلك يكون الصواب:" أقدم روحي في سبيل الله وانتقم لآهاتكم وجراحكم أو جروحكم..."

٤.جوب:

من الأخطاء الدارجة على الألسنة جمعهم كلمة "جواب" على "جوابات" و"أجوبة"، ومن ذلك

---

(١)لسان العرب: (بان)

(٢) أسرار البلاغة في علم لبيان، عبد القاهر الجرجاني، دارالمعرفة، بيروت، (بدون)، ص٧٩.

(٣) سورة إبراهيم/٤.

(٤)البيان والتبيين، للجاحظ: ١١/١.

(٥) الرسالة، ٢٠٠١/٦/٧م، عدد٢٠٨،ص٢، عمود ٣.

(٦) تاج العروس: (جرح).

(٧) المرجع السابق: (جرح).

(٨) لسان العرب: (جرح).

في الصحافة قولهم: "... بناء على الأجوبة التي يعطونها على أسئلتهما..." [١].

كلمة "جواب" مفرد لا جمع له، ومن الخطأ جمعه على أجوبة أو جوابات، فهو مثل "الذهاب" لا يجمع[٢]، وقد جاء في متن اللغة: "الجواب رد من الكلام في الإجابة"[٣].

وبناء على ذلك يكون الصواب هو: "... بناء على الجواب الذي يعطونه على أسئلتهما...".

٥. جيش:

من الأخطاء التي تشيع على ألسنة البعض، استخدامهم كلمة "أجياش"، على أنها جمع لكلمة "جيش"، ومن ذلك قولهم: "... من يرى أجياش الحجارة وهي تندفع نحو الشهادة بكل رغبة وحميمية ..."[٤].

(الجيش واحد الجيوش: الجند، وقيل جماعة الناس في الحرب أو السائرون لحرب أو غيرها، والجمع جيوش يقال: جيّش فلان؛ أي جمع الجيوش، واستجاشه؛ أي طلب منه جيشاً، وفي حديث عامر بن فهيرة فاستجاش العليهم عامر بن الطفيل؛ أي طلب لهم الجيش وجمعه عليهم..) [٥]، ولفظ "جَيْش" اسم جمع، على وزن فَعْل، فيجمع على وزن فعول قياساً، نحو: عين عيون، وكعب كعوب، فيكون جمع جيش جيوش، حيث إن معاجم اللغة أجمعت على ذلك.

وبناء على ذلك يكون الصواب: "من يرى جيوش الحجارة وهي تندفع نحو الشهادة بكل رغبة وحميمية ...".

٦. حبل:

من الأخطاء التي تشيع على ألسنة البعض، استخدامهم كلمة "أحابيل"، فيقولون: "فإنه يلجأ إلى الأحابيل والمؤامرات، ويستخدم في ذلك حزب العمل"[٦]، ويريدون بذلك القول "الحبائل" ومفردها "الحِبالة"، وهي التي يصاد بها، وجمعها "الحبالة" ويكنى بها عن الموت. قال الشاعر:

حَبائِلُهُ مَبثوثَةٌ بِسَبيلِهِ وَيَفنى إِذا ما أَخطَأَتهُ الحَبائِلُ[٧]

"وفي الحديث: النِّساء حَبائل الشيطان؛ أَي مَصايِدُه، واحدتها حِبالة، بالكسر، وهي ما يصاد بها من أَيّ شيء كان. وفي حديث ابن ذي يَزَن: ويَنْصِبون له الحَبائل. والحَابِل:الذي يَنْصِب الحِبالة للصيد. والمَحْبُول: الوَحْشيُّ الذي نَشِب في الحِبالة. والحِبالة:المِصْيَدة مما كانت. وحَبَل الصيدَ

---

(١) القدس، الخميس، ٢٠٠١/١/٢٥م، عدد ١١٢٨٦، ص١٠، عمود ٥.

(٢) الأخطاء الشائعة وأثرها في تطور اللغة العربية: ص١٧٧– ١٧٨.

(٣) متن اللغة: (جوب).

(٤) الرسالة، الخميس، ٢٠٠٠/١٠/٥م ، عدد ١٧٦، عمود ٢.

(٥) لسان العرب: (جيش).

(٦) القدس، الاثنين، ٢٠٠٣/١٢/١٥م،عدد ١٢٣٢٧، ص٨،عمود ٤.

(٧) البيت للشاعر لبيد بن ربيعة العامري، الديوان: ص٢٥٤.

حَبْلاً واحْتَبَله: أَخذه وصاده بالحِبالة أَو نصبها له.وحَبَلَته الحِبالةُ:عَلِقَتْه،وجمعها حبائل"[١]، وفي المثل: "اختلط الحابل بالنابل"[٢]، وقال الراغبُ: "وخُصَّت الحِبالةُ بحَبلِ الصائد، جَمْعُها: حَبائلُ، ورُوى: إنَّ النِّساءَ حَبائِلُ الشَّيطانِ. كالأُحْبُولِ والأحْبُولَة بضمِّهما نقلَهما اللَّيث، وحَبَلَ الصَّيدَ حَبلاً واحْتَبَلَهُ: أَخَذَه بِها: أي بالحِبالَة، وحبائل الموت: أسبابه، جمع حِبالة."[٣].

إذن نفهم من ذلك أن جمعهم "الحِبالة" على "أحابيل" لا يستقيم معناه، كما أنه لم يرد في كتب اللغويين، أو في معاجمهم. يقول الزبيدي: "ويقولون: حَبالة الصائد، بالفتح. قال أبو بكر: والصواب: حِبالة بالكسر، والجمع: حبائل"[٤]، وبناء على ذلك يكون الصواب: "فإنه يلجأ إلى الحبائل والمؤامرات."

٧. حشد:

من الأخطاء الدارجة على ألسنة الكثير، وتشيع في كتابات الكثير من الكتاب الصحفيين وغيرهم، جمعهم كلمة "حشد" على "حشودات". فيقولون: "وعززت حشوداتها العسكرية حول المدن وبخاصة جنين." [٥]، وقولهم: "اجتياح قلقيلية، وحشودات على رام الله". [٦]

حشد القوم حشوداً: اجتمعوا، وخفوا في التعاون، واحتشدوا، وتحشدوا، وتحاشدوا على الأمر: اجتمعوا عليه متعاونين. وحشدتهم أَحْشَدَهم وأَحْشُدُهم حشداً، وعنده حشد من الناس.[٧]، وحَشَد القوم إذا خَفُّوا في التعاون وكذلك إذا دعوا فأسرعوا للاجابة. قال: وهذا فعل يستعمل في الجميع، وقلما يقال: للواحد حَشَد ويقال: احتشد القوم لفلان حَشَد من الناس؛ أي جماعة قد احتشدوا له.[٨]، فكلمة "حشد" تطلق على الجماعة، حيث يقصد بها جماعة من الناس، ولا تقال للواحد، فهي اسم جمع، "والحَشْدُ والحَشَدُ: اسمان للجمع؛ وفي حديث سورة الإخلاص: احشِدوا فإني سأَقرأُ عليكم ثلث القرآن أَي اجتمعوا،والحشْد: الجماعة"[٩].

وإذا أردنا جمع "حشد" فإنها تجمع على "حشود"؛ لأن ما على وزن "فَعْل" يجمع على "فُعُول"، يقول الشاعر:

---

(١) لسان العرب: (حبل).

(٢) جمهرة الأمثال، للعسكري،

(٣) تاج العروس: (حبل).

(٤) لحن العامة، أبو بكر الزبيدي: ص ١٥٤.

(٥) الحياة الجديدة، الجمعة، ٢٠٠١/٨/١٠م،عدد ٢١٤٧، ص١، عمود ٢.

(٦) الحياة الجديدة، الخميس،٢٠٠٢/٥/٣٠م،عدد ٢٤٠٧، ص١، عمود ٣.

(٧) أساس البلاغة: (حشد).

(٨) تهذيب اللغة: (حشد).

(٩) لسان العرب: (حشد).

أوكأنْ بي على بعيرٍ تراني آخرَ الناس في لفيفِ الحُشُود[١]

وعلى ذلك لا تجمع كلمة "حشد" على "حشودات"، بل تجمع على "حشود"، فيكون الصواب هو: "وعززت حشودها العسكرية حول المدن."و"اجتياح قلقيلية، وحشود على رام الله".

٨. حوج:

من الأخطاء الدارجة على ألسنة الكثير، وتشيع في كتابات الكثير من الكتاب الصحفيين وغيرهم، جمعهم كلمة "حاجة" على "حاجيات"، فيقولون: "وضعوا أربعة كلاب بوليسية لتفتيش العمال وحاجياتهم."[٢]

"الحَوْجُ من الحاجة، تقول أحْوَجَهُ اللهُ، وقد أحْوج الرجلُ إذا احتَاج، والحَاجُ جمع الحاجة، وكذلك الحوائج والحاجات، وتقول لقد جاءت به حاجةٌ حائجةٌ، قال: والتَّحَوُّج طلب الحاجة"[٣]، الحاجَةُ والحائِجَةُ: المَأْرَبَةُ، وقوله تعالى: **(وَلِتَبْلُغُوا عَلَيْهَا حَاجَةً فِي صُدُورِكُمْ)**[٤]؛ قال ثعلب: يعني الأَسْفارَ، وجمعُ الحاجة حاجٌ وحِوَجٌ؛ وهي الحَوْجاءُ، وجمع الحائِجَة حوائجُ.قال الأَزهري: الحاجُ جمعُ الحاجَةِ، وكذلك الحوائج والحاجات[٥]. قال الشاعر:

فقد ألجمتهم خِيفةُ القتل عنكُمُ وبالقوم حاجٌ في الحيازم حُوَّجُ[٦]

ويرى صلاح الدين الصفدي أن "حاجة" لا تجمع على "حوائج"، فيقول: "يقولون: حوائج في جمع حاجة، والصواب أن تجمع في أقل العدد على حاجات، كما قال الأوّل:

وقد تُخرجُ الحاجاتُ يا أمَّ مالكٍ كرائمَ من ربٍّ بهنّ ضَنِينُ[٧]

وأن تجمع في أكثر العدد على حاجٍ، مثل هامَة وهامٍ"[٨]، وعليه قول الراعي:

ومُرْسِلِ ورَسول غير مُتَّهمٍ وحاجة غير مُزْجاةٍ منَ الحاجِ[٩]

ويوافقه الحريري الرأي، ويرى أن ذلك من الوهم الذي وقعوا فيه، فيقول: "ويقولون في جمع حاجة حوائج فيوهمون فيه كما وهم بعض المحدثين في قوله:

---

(١) البيت لأبي الطاهر بن مكنسة، وهو في خريدة القصر وجريدة العصر، العماد الأصفهاني: ٣٨٠/٢.

(٢) الأيام، الاثنين، ٢٠٠٠/١٢/١٨م،عدد ١٧٩٧، ص٢، عمود ٢.

(٣) تهذيب اللغة: (حاج).

(٤) سورة غافر/٨٠.

(٥) لسان العرب: (حوج).

(٦) البيت لابن الرومي، ديوانه، شرح: فاروق إسليم، دار الجيل، بيروت، ط١، ١٩٩٨م، ٥٦/١.

(٧) البيت بلا نسبة في تصحيح االتصحيف وتحرير التحريف: ص٢٣٥، ومجالس ثعلب: ١٨/١، وأمالي القالي: ٢١١/٣.

(٨) تصحيح التصحيف وتحرير التحريف: ص ٢٣٥-٢٣٦.

(٩) ديوان الراعي النميري، شرح وتعليق: واضح الصمد، دار الجيل، بيروت، ط١، ١٩٩٥م، ص٥٦، والبيت في تصحيح التصحيف وتحرير التحريف: ٢٣٦، و أدب الكاتب، ابن قتيبة: ٢٩٠.

فسيان بيت العنكبوت وجوسق رفيع إذا لم تقض فيه الحوائج[١]

والصواب أن يجمع في أقل العدد على حاجات"[٢]، أما جمعهم "حاجة" على "حاجيات" فلم يرد عند اللغويين، ولا في معاجمهم، فعلى ذلك يكون الصواب هو: "وضعوا أربعة كلاب بوليسية لتفتيش العمال وحاجاتهم."

٩.حوط:

من الأخطاء التي تشيع على ألسنة البعض، استخدامهم كلمة "حوائط"، على أنها جمع لكلمة "حائط"، فيقولون: "وباستطاعة االتلفزيونات العربية أن تذيعها لمدة ساعة يومياً، وتعلق على حوائط الشوارع دون الحاجة إلى الحلقات والمسلسل كله"[٣].

حاطَه يَحُوطُه حَوْطاً وحِيطةً وحِياطةً: حَفِظَه وتعَهَّده؛ وقول الهذلي:

وَأَحفَظُ مَنصِبي وَأَصونُ عِرضي وَبَعضُ القَومِ لَيسَ بِذي حِياطِ[٤]

أَراد حِياطة، والحائطُ: الجِدار؛ لأَنه يَحُوطُ ما فيه، والجمع حِيطانٌ، قال سيبويه: وكان قِياسُه حُوطاناً، وحكى ابن الأَعرابي في جمعه حِياطٌ كقائمٍ وقِيامٍ، إِلا أَن حائطاً قد غلب عليه الاسم فحكمه أَن يكسّر على ما يكسر عليه فاعل إِذا كان اسماً[٥]، الحائِطُ: الجِدارُ؛ لأَنَّه يَحوطُ مَا فيه، وقال ابنُ جِنِّي: الحائِطُ: اسمٌ بمَنْزِلَة السَّقْفِ والرُّكْنِ، وإِنْ كانَ فيه معنى الحَوْطِ، والجمع: حِيطانٌ، قال الجَوْهَرِيّ: صارَت الواوُ في الحِيطان ياءً؛ لانْكِسار مَا قَبْلَها[٦].

إذن كما يرى علماء اللغة أن كلمة "حائط" تجمع على "حيطان" و"حياط"، أما قولهم بجمعها على "حوائط" فالمعنى يختلف، إذ إن "الحوائط" هي البساتين وواحدتها "الحائط"، "والحائطُ: البُسْتانُ من النَّخْلِ إِذا كانَ عَلَيْهِ جِدارٌ، وبه فُسِّرَ حَدِيثُ أَبي طَلْحَةَ: فإِذا هو في الحائِطِ وعليه خَمِيصَةٌ، وجَمْعُه: حَوائِطُ، وفي الحديث: "عَلَى أَهْلِ الحَوائِطِ حِفْظُها بالنَّهار"، يعني البَساتينَ، وهو عامٌّ فيها"[٧].

وبناء على ذلك يكون الصواب: "وتعلق على حيطان الشوارع دون الحاجة إلى الحلقات".

١٠.حيل:

من الأخطاء الشائعة على الألسنة جمع كلمة "حيلة" على "أحابيل"، فيقولون: "وقد ابتدعت

---

(١) البيت بلا نسبة في درة الغواص في أوهام الخواص، للحريري، (ت ٥١٦)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت، ط١، ٢٠٠٣م، ص٥٠.

(٢) المصدر السابق: ص٥٠.

(٣) الرسالة،٥/١٠/٢٠٠٠م ، عدد ١٧٦، عمود ٢.

(٤) البيت للشاعر: المُتَنَخِّل مالك بن عويمر الهذلي، انظر: ديوان الهذليين، طبعة دار الكتب، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٦٥م، ٢٢/٢.

(٥) لسان العرب: (حوط).

(٦) تاج العروس: (حوط).

(٧) تاج العروس: (حوط).

إسرائيل مئات الوسائل والأحاييل للسيطرة على منابع المياه..."[١].

إن كلمة "حيلة" في اللغة العربية لا تجمع على "أحاييل"، وإنما تجمع على "حِيل"، "الحَوْل: الحِيلة والقُوَّة أَيضاً، قال ابن سيده: الحَوْل والحَيْل والحِوَل والحِيلة والحَوِيل والمَحالة والاحتيال والتَّحَوُّل والتَّحَيُّل، كل ذلك: الحِذْقُ وجَوْدَةُ النظر والقدرةُ على دِقَّة التصرُّف، والحِيَلُ والحِوَل: جمع حِيلة، ورجل حُوَلٌ وحُوَلة، مثل هُمَزَة"[٢]، "الحيلة: الحذق وجودة النظر والقدرة على دقة التصرف في الأمور، وتجمع على حِوَل، وحِيَل."[٣]

وبناء على ذلك يكون الصواب: "وقد ابتدعت إسرائيل مئات الوسائل والحيل للسيطرة على المياه."

١١.خصّ:

من الأخطاء الدارجة على ألسنة الناس استخدامهم كلمة "أخصائي"، فيقولون: "ويرافق الفريق الطبي زهاء عشرون أخصائياً..."[٤].

إن استخدام لفظ "أخصائي" مشتقة من "أخص"، "أخصّه: خصّصه: أعطاه كثيراً"[٥]، فهي لا تفيد الاختصاص، والصواب في ذلك: "اختصاصي"، كما جاء في متن اللغة: "اختص بالشيء انفرد به"[٦]، فإذا قلنا اختص اختصاصاً فهو مختص، وإذا نسبنا الاختصاص يصح أن نقول: "هو اختصاصي"[٧]، وبناء على ذلك يكون الصواب في النموذج السابق هو: "ويرافق الفريق الطبي زهاء عشرون مختصاً، أو اختصاصياً، أو متخصصاً."

١٢.دار:

من الأخطاء الدارجة على ألسنة الكثير، وتشيع في كتابات الكثير من الكتاب الصحفيين وغيرهم، جمعهم كلمة "مدير" على "مدراء" فيقولون: "وسار في مقدمة المسيرة قادة منطقة بيت لحم، ورؤساء بلديات محافظة بيت لحم...ومدراء المدارس الحكومية..."[٨]، ويقولون كذلك: "...عدا عن تجاوزه القانون في منحه بعض الطلبة وأبناء المسئولين درجات المدراء وغيرها من

---

(١)الرسالة، الخميس، ٢٠٠٢/١٠/٣١م، عدد ٢٣٥، ص٥، عمود ١.

(٢) لسان العرب: (حول).

(٣) المعجم الوسيط: (حول).

(٤) الأيام، الخميس، ٢٠٠٤/١/١م، عدد ٢٨٥٤، ص ٨، عمود ٥.

(٥) متن اللغة: (خصص).

(٦) المصدر السابق: (خصص).

(٧) أخطاء اللغة العربية المعاصرة عند الكتّاب والإذاعيين، أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الرابعة، ٢٠٠٦م، ص٢١١.وانظر الأخطاء الشائعة وأثرها في تطور اللغة العربية، ص٢٠٢.

(٨) القدس، الأحد، ٢٠٠٢/١/٢٧م،عدد١١٦٥١،ص ٥، عمود ٣.

العلاوات"[١].

لقد جرت أقلام الكاتبين وألسنة المتحدثين على جمع كلمة "مدير على "مدراء"، وسبب هذا الخطأ في تقديرنا هو قياس خاطئ، لم تستقم أركانه، فهم يقيسون في جمعهم هذا على جمع كلمة "رئيس" على "رؤساء" و"زير" على "وزراء" و"سفير على "سفراء".

ولعلهم فاتهم أن ثمة فرقاً بين "مدير" من جهة و"رئيس" و"وزير" و"سفير" من جهة أخرى، فهذه الأوصاف الثلاثة الأخيرة مصوغة من أفعال ثلاثية: "رئس" و"وزر" و"سفر"، وكلها آت على زنة "فعيل". وقولنا "مدير" هي اسم فاعل من الفعل "أدار"، على وزن "مُفعِل"، وأصله "مُدار" وقد حدث به إعلال أحاله "مدير"، مثل "المعين" و"المنير" و"المفيد"، فنحن نجمع هذه الأوصاف على: "معينين ومنيرين ومفيدين"، وكذلك الحال مع كل اسم فاعل من فعل رباعي، فعند جمعه يجمع جمع المذكر السالم، نحو: "مكرم" تجمع على "مكرمين"، و"مصلح" تجمع على"مصلحين"، "جمع فعّال وفِعال وفعيل ومفعول ومُفعَلْ: يستغنى فيها بالتصحيح عن التكسير فيقال شرابون وحسانون وفسيقون ومضروبون ومكرِمون"[٢]، وبناء على ذلك تجمع "مدير" على "مديرين".

وعلى ذلك يكون الصواب هو: "وسار في مقدمة المسيرة...ومديرو المدارس الحكومية..."، و"عدا عن تجاوزه القانون في منحه أبناء المسئولين درجات المديرين ..."

١٣.ذهل:

من الأخطاء التي تشيع على ألسنة البعض، استخدامهم اسم المفعول من ذهل "مذهول" مكان اسم الفاعل، فيقولون: "فصرخت مذهولة ماما من هذا؟ في إشارة إلى والدها، وهذا يحدث مع معظم أبنائها"[٣]، ويقولون: "الكل ما زال مذهولاً، والأحداث لم تكتب أي عنوان للفصل الجديد"[٤].

مذهولة: من ذهل؛ أي: نسي، "ذَهَلَ الشيء، وذَهَلَ عنه، وذَهِلَه وذَهِلَ عنه، يَذْهَل فيهما، ذَهْلا وذُهُولا: تركه على عمد، أو نسيه لشغل، وقيل: الذَّهْلُ: السلو وطيب النفس، وقد أذهَلَه الأمر، وأذهَلَه عنه"[٥]، "الذَّهْل: تَرْكُكَ الشيءَ، تَناساه على عَمْد أَو يَشْغَلك عنه شُغْلٌ، تقول: ذَهَلْت عنه وذَهِلْتُ وأَذْهَلَني عنه" [٦]، قال تعالى: **(يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا**

---

(١) الحياة الجديدة، الخميس٢٠٠٢/٥/٣٠م، عدد ٢٤٠٧ ،ص ٤، عمود ٣.

(٢) المفصل في صناعة الإعراب: ص ٢٤٣.

(٣) الحياة الجديدة، الاثنين، ٢٠٠١/٩/٢٤م،عدد٢١٩٢،ص ، عمود ٣.

(٤) الرسالة ٢٠٠٣/٩/٤م، عدد ٢٥٨، ص ٥، عمود ١.

(٥) المحكم والمحيط الأعظم: (ذهل).

(٦) لسان العرب: (ذهل).

أَرْضَعَتْ)[١]، ويرى علماء اللغة أن هذا الخطأ الذي دخل إلى اللغة العربية، هو بسبب التأثر باللهجة الأندلسية[٢]، ولعل الصفدي ممن تنبهوا لهذا الخطأ وقاموا بتصويبه، فيقول: "يقولون: فلان مذْهولُ العقلِ، والصواب: ذاهِل العقلِ، يقال: ذهِلَ وذهَل يذْهَلُ، فهو ذاهِلٌ، وأذهله الأمر حتى ذُهِلَ، والذُّهول: النسيان"[٣]، يقول الزبيدي: "ويقولون: فلان مذهول العقل، قال محمد:والصواب: ذاهل، يقال: ذَهَل الرجل، وذَهِل، ويذهل ذُهولاً وأذهله الأمر، والذهول: النسيان"[٤]، يقول الشاعر:

تَبَدَّت لَهُ لَيلى لِتَغلِبَ صَبرَهُ وَهاجَتكَ أُمُّ الصَلتِ بَعدَ ذُهولِ[٥]

وعلى ذلك يكون الصواب هو استخدام اسم الفاعل من "ذهل"، وليس اسم المفعول، فنقول: "فصرخت ذاهلة ماما من هذا؟ في إشارة إلى والدها، وهذا يحدث مع معظم أبنائها"، و"...الكل ما زال ذاهلاً، والأحداث لم تكتب أي عنوان للفصل الجديد...".

١٤.رأس:

يكثر في لغة الإعلام النسب إلى كلمة "رئيس"، فيقال: "فكرة رئيسية"، و"قضية رئيسية"، و"متحدث رئيسي"، وغير ذلك، ومما ورد في الصحافة الفلسطينية، قولهم: "إن الطرفين فشلا في جسر الهوة في وجهتي نظرهما، حول قضايا رئيسية تتعلق بصراع الشرق الأوسط..."[٦]، وكذلك قولهم: "وكانت قوات الاحتلال شددت إجراءاتها التعسفية على الشوارع الرئيسية..."[٧].

لقد حكم محمد العدناني بتخطئة النسب إلى كلمة "رئيس"، حيث إن كلمة "رئيس" صفة مصوغة على وزن "فَعِيل"، وليس من المعروف عند العرب إضافة ياء النسب التي تفيد الصفة إلى ما هو صفة فعلاً[٨]، وبناء على ذلك يكون الصواب هو: "إن الطرفين فشلا في جسر الهوة في وجهتي نظرهما، حول قضايا رئيسة تتعلق بصراع الشرق الأوسط...".

أما مجمع اللغة العربية فقد كانت الآراء متباينة حول هذه الكلمة، واتخذت لجنة الأصول في المجمع قرارها، وهو: "يستعمل بعض الكتّاب العضو الرئيسي و الشخصيات الرئيسية وينكر ذلك كثيرون، وترى اللجنة تسويغ هذا الاستعمال بشرط أن يكون المنسوب إليه أمراً من شأنه أن

---

(١) سورة الحج/٢.

(٢) لحن العامة في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة، عبد العزيز مطر، دار الكتاب، القاهرة، ١٩٦٧م، دار المعارف، القاهرة، ط٢، ١٩٨١م، ص١٣١.

(٣) تصحيح التصحيف وتحرير التحريف: ص ٤٧٢.

(٤) لحن العامة، الزبيدي: ص٧٩.

(٥) البيت لكثير عزة، ديوانه: ص ١٠٨، وهو في الأمالي، لأبي علي القالي: ٦٢/٢، و لحن العامة، الزبيدي: ص٧٩.

(٦) القدس، الأربعاء، ٢٠٠٢/٥/٨م، عدد ١١٧٤٩، ص٢٣، عمود ٥.

(٧) الحياة الجديدة، الأحد، ٢٠٠١/٤/٨م، عدد ٢٠٢٣، ص٥، عمود ٣.

(٨) معجم الأغلاط الشائعة، محمد العدناني: ص٩٨.

يندرج تحته أفراد متعددة" [١].

١٥.رأى:

من الأخطاء الدارجة على الألسنة وتشيع في كتابات كثير من الكتاب الصحفيين وغيرهم، كلمة "مرئيات" مكان "آراء" فيقولون: "رأيت أن لكم الحق في الاطلاع عليها، وإبداء مرئياتكم فيها أو في غيرها." [٢]، والذي يفهم من العبارة أنهم يقصدون "الآراء"؛ لأن "المرئيات" جمع كلمة "مرئية"، والمرئية ترى بالعين، في حين أن "الرأي" تجمع على "الآراء" فهي رأي القلب، فشتان بين رأي العين ورأي القلب، الرأي: رأيُ القلب، ويُجْمع على الآراء، تقول: ما أَضَلَّ آراءَهم، على التَّعَجُّب، ورأيت بعيني رؤيةً.. ورأيتُه رأيَ العَيْن، أي: حيثُ يقعُ البَصَرُ عليه[٣]، وكلمة "مرئية" تتعدد معانيها ودلالاتها، بحسب السياق الذي تأتي فيه هذه الكلمة، فتقول للشيء الذي رأيته بالعين: "مَرْئِي"، وتقول لمن أصيب في رئته: "مَرْئِي"، وللناقة إذا استبان حملها، أو أرأى ضرعها: "مُرئية". وبذلك يتبين لنا أن كلمة "مرئيات" لا يستقيم معناها في العبارة التي ذكرناها أنفاً، وبناء على ذلك يكون الصواب هو: "رأيت أن لكم الحق في الاطلاع عليها، وإبداء آرائكم فيها أو في غيرها."

١٦.رجل:

لقد جرت أقلام الكاتبين وألسنة المتحدثين على تداول صيغة "التمرجل"، عند وصفهم أحداً ما بالرجولة، فيقولون: "وطالبت الصحيفة الكويتيين بأن يكفوا عن التمرجل على الصيادين العراقيين وزوارقهم..."[٤].

ويشيع استخدام هذا اللفظ في العامية، وبخاصة في العامية العراقية والخليجية، يقصدون بهذا اللفظ كما قلنا: "الرجولة"، وصيغة "التمرجل" على زنة "التمفعل"، واللغة العربية تخلو منها مثل هذه الصيغة، والصواب في ذلك أن يقولوا: "الرجولة"؛ لأن معاني هذه الكلمة الكثيرة والتي وردت في معاجم اللغة تحمل دلالة القوة والتحمل والصبر، يقال: رَجُل جَيِّد الرُّجلة، ورَجُلٌ بيِّن الرُّجولة والرُّجْلة والرُّجْلِيَّة والرُّجولِيَّة.[٥]

وعلى ذلك فالصواب أن نقول: "وطالبت الصحيفة الكويتيين بأن يكفوا عن إظهار رجولتهم على الصيادين العراقيين وزوارقهم..."

١٧. رشا:

---

(١) كتاب الألفاظ والأساليب، إعداد وتعليق: محمد شوقي أمين، ومصطفى حجازي، مجمع اللغة العربية، القاهرة، ١٩٧٧م، ١٦/١.

(٢) القدس، الثلاثاء، ٢٠٠١/١٢/٤م، عدد١١٥٩٩، ص ٨، عمود ٤.

(٣) معجم العين: (رأى).

(٤) القدس، ٢٠٠١/١/٤م، عدد ١١٢٦٥، ص ١٢، عمود ٥.

(٥) لسان العرب: (رجل).

من الأخطاء الدارجة على الألسنة، وتشيع في كتابات الكثير من الكتاب الصحفيين وغيرهم، جمعهم كلمة "الرشوة" على "الرشاوي" فيقولون: "حيث يقدم المستوطنون رشاويهم إلى الجنود".[١]

الرَّشْوُ: فِعْلُ الرَّشْوَةِ، يقال: رَشَوْتُه، والمُراشاةُ: المُحاباةُ، قال ابن سيده: الرَّشْوَةُ والرُّشْوَةُ والجمع رُشىً ورِشىً؛ قال سيبويه: من العرب من يقول رُشْوَةٌ ورُشىً، ومنهم من يقول رِشْوَةٌ ورِشىً، والأَصل رُشىً، وأَكثر العرب يقول رِشىً. ورَشاه يَرْشُوه رَشْواً: أَعطاه الرَّشْوَةَ. وقد رَشا رَشْوَةَ وارْتَشى منه رَشْوةً إذا أَخذَها.[٢]، وفي الحديث الشريف، قال الرسول صلى الله عليه وسلم: "لعن الله الراشي والمرتشي والرائش".

وجمعهم الرشوة على الرشاوي لم يرد في كتب اللغة، يقول أبو عبيدة: رُشوة ورُشاً ورِشوة ورِشاً، وقوم يكسرون أولها فيقولون رِشوة، فإذا جمعوها ضموا أولها فقالوا رُشاً، فيجعلونها لغتين وقوم يضمون أولها فإذا جمعوا كسروا أولها فقالوا رِشاً مكسوراً.[٣]

وقال الأصمعي وقد سأله أبو عدنان: ما واحد البنى؟ قال: بنيه؛ فقال له: أتجمع فعلة على فُعل؟ قال: نعم مثل رشوة ورشىً وحبوة وحبىً[٤]، ويقال: رُشوة ورِشوة، وقد رشاه رِشوةً، وارتشى منه رِشوة، إذا أخذها، وجمعها الرُّشَا.[٥]، قال الشاعر:

قضاءَ امرىءٍ لا يرتشي في حُكُومةٍ إذَا مال بالقاضي الرُّشَا والمَطَامعُ[٦]

وعلى ذلك يكون الصواب هو: "حيث يقدم المستوطنون الرُّشا إلى الجنود".

١٨.سطح:

من الأخطاء التي وقع فيها الصحفيون جمعهم كلمة "سطح"على "أسطح" و"سطوحات"، فيقولون: "...وبخاصة في الأماكن السكنية التي يتخذ جنود الاحتلال أسطح المنازل مواقع عسكرية لهم"[٧].

السَّطْحُ: ظهر البيت إذا كان مستوياً لانبساطه؛ معروف، وهو من كل شيء أَعلاه، والجمع سُطوح، وفعلُك التَّسطيحُ، وسَطَحَ البيتَ يَسْطَحُه سَطْحاً وسَطَّحه سوَّى سَطْحه، ورأَيت الأَرضَ مَساطِحَ لا مَرْعَى بها: شبهت بالبيوت المسطوحة[٨].

---

(١) الحياة الجديدة، الجمعة، ٢٠٠١/٨/١٠م، عدد٢١٤٧، ص ٣، عمود ٤.

(٢) لسان العرب: (رشا).

(٣) إصلاح المنطق، لابن السكيت: ص ٣٥.

(٤) الأغاني، لأبي فرج الأصفهاني: ص ١١٦٧/١.

(٥) تهذيب اللغة: (رشا).

(٦) البيت للشاعر الصلتان العبدي قثم بن خبيئة، من عبد القيس، انظر الشعر والشعراء: ص١٠٧.

(٧) الحياة الجديدة، الجمعة، ٢٠٠١/٨/١٠م، عدد٢١٤٧، ص ٣،عمود ٤.

(٨) لسان العرب: (سطح).

ومن المعروف أن كل اسم ثلاثي على وزن "فَعْل" أو"فَعِل" أو"فُعْل" أو"فَعَل" يجمع على "فعــول"، نحو:"كَعْب" "كعوب"، و"نَمِر" "نمور"، و"جُنْد" "جنود"، و"أَسَد" "أسود". وكلمة "سطح" علــى وزن "فَعْل" فتجمع على "سطوح". أما جمعهم إياها على "أسطح" فلم يرد في اللغة. يقول العــدناني[١]: "ويجمعون سطح على أسطحة، والصواب: سطوح، وسطح كل شيء أعلاه، والسطح في الهندسة هو: ما له طول وعرض، والسطح: مصدر الفعل: سطح يسطح سطحاً: بسطه وسواه، جاء في القرآن الكريم: **(وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ)**[٢].

وعلى ذلك يكون الصواب : "...وبخاصة في الأماكن السكنية التي يتخذ جنود الاحتلال ســطوح المنازل مواقع عسكرية لهم."

١٩.سهل:

من الأخطاء التي تشيع بين الكتّاب استخدامهم اسم التفضيل في غير محله، فيقولون: "إن إدخال سكين إلى إسرائيل سيكون أمراً أسهل..."[٣].

نلاحظ الخطأ في العبارة السابقة، وهو استخدامهم اسم التفــضيل "أســهل" فــي غيــر موضعه، حيث إن اسم التفضيل يأتي للمفاضلة بين شيئين، وهنا لم يستخدم اسم التفضيل لتفضيل شيء على شيء، وهذا الأمر يخالف القواعد النحوية، وبناء على ذلك يكون الصواب هــو: "إن إدخال سكين إلى إسرائيل سيكون أمراً سهلاً..."

٢٠.شهر:

من الأخطاء التي يشيع في الكتابة الصحفية استخدامهم اللفظ "شهور" مع الأعداد التــي هي أقل من عشرة، فيقولون: "... المحور الأول حرب التصفية وتفكيك بنية هاتين المنظمتــين كما نلاحظه في الشهور الخمسة الأخيرة..."[٤].

إن استخدام كلمة "شهور" مع الأعداد أقل من العشرة فيه غلط يشيع على الألسنة، فكلمة "الشهور" إنما تكون في كثير العدد، فأما ما دون العشرة فتضاف إلى كلمة "الأشهر" لا "الشهور"، وكذلك كل ما كان على وزن "فَعْل" يجمع في قليل العدد على: "أفعُل"[٥].

وبناء على ذلك يكون الصواب هو: "...المحور الأول حرب التصفية وتفكيك بنيــة هــاتين المنظمتين كما نلاحظه في الأشهر الخمسة الأخيرة...".

٢١.ضاق:

---

(١) معجم الأخطاء الشائعة، العدناني: ص١١٨.

(٢) سورة الغاشية/٢٠.

(٣) القدس، الأربعاء، ٢٠٠٣/٨/١٣م، عدد١٢٢٠٥، ص١، عمود ٣.

(٤) الرسالة، الخميس، ٢٠٠٣/٩/٤م، عدد ٢٥٨، ص٦، عمود ١.

(٥) تثقيف اللسان وتلقيح الجنان، ص ٢٩٨.

يكثر في الاستعمال الحديث قولنا مصائر ومكائد ومغائر وغير ذلك من الجموع، وذلك خلافاً للقاعدة الصرفية، وينتشر ذلك بكثرة في الصحف الفلسطينية، ومن ذلك قولهم: "...وإنها كانت قد سعت بكل الوسائل التي أتيحت لها لإيجاد حل سلمي لأزمة إغلاق مضائق تيران..."[١].

إن القاعدة الصرفية في مثل هذه الكلمات أن تجمع بالياء لا بالهمزة، لأن الياء أو الواو في هذه الكلمات ومثلها أصلية لا زائدة، فنقول: مصاير ومكايد ومغاور، وإذا كانت الياء أو الواو زائدة، فتقلب إلى همزة نحو: صحيفة صحائف، وركوبة ركائب. ومع ذلك سمع عن العرب مصائب جمعاً لمصيبة، ومنائر جمعاً لمنارة، مع أن الألف أصلية، ولكن الصواب دائماً أن نتبع القاعدة التي وضعها النحاة، ونترك ما هو شاذ [٢].

وبناء على ذلك يكون الصواب هو: "...وإنها كانت قد سعت بكل الوسائل التي أتيحت لها لإيجاد حل سلمي لأزمة إغلاق مضايق تيران...".

وقد رأى مجمع اللغة العربية أن يسوي بين حرف المد الأصلي في صيغة مفاعل وحرف المد الزائد في صيغة فعائل، فيجوز في عين مفاعل قلبها همزة، سواء أكان أصلها واواً أم ياء، فيقال: مكايد ومكائد، ومغاور ومغائر.[٣]

٢٢. عزل:

من الأخطاء التي تشيع على ألسنة البعض، استخدامهم لفظ "العزلاء" لجماعة الإناث، فيقولون: "وطالبت الصحيفة الكويتيين بأن يكفوا عن التمرجل على الصيادين العراقيين وزوارقهم العزلاء.."[٤]

العزلاء صفة للمفرد المؤنث وهي التي لا سلاح معها، نقول: "هذا رجل أعزل" و"هذه امرأة عزلاء". قال الشاعر:

وأَرَى المَدينَة، حين كُنْتَ أَميرَها أَمِنَ البَرِيءُ بها ونام الأَعْزَلُ[٥]

الأَعْزَلُ: الذي لا سِلاحَ معه فهو يَعْتَزِل وجَمْعهما أَعْزَالٌ وعُزْلٌ وعُزْلانٌ وعُزَّلٌ...قال أَبو منصور: الأَعْزال جمع العُزُل على فُعُل، كما يقال جُنُبٌ وأَجْنَاب ومِيَاهٌ أَسدامٌ جمع سُدُم، وفي حديث سَلَمة: "رآني رسول الله، صلى الله عليه وسلم، بالحُدَيْبِية عُزُلاً؛ أَي ليس معي سلاح."

---

(١) القدس، الخميس، ٢٠٠٤/٥/٢٠م، عدد ١٢٤٨١، ص٢، عمود ٤.

(٢) التطبيق الصرفي، عبده الراجحي: ص ١٦٠.

(٣) كتاب الألفاظ والأساليب، محمد شوقي أمين، ومصطفى حجازي، مجمع اللغة العربية، القاهرة، ١٩٧٧م، ص

(٤) القدس، ٢٠٠١/١/٤م، عدد ١١٢٦٥، ص١٢، عمود ٥.

(٥) البيت للشاعر الأحوص الأنصاري، انظر: خزانة الأدب: ٤٩/٢.

وفي الحديث: "مَنْ رأى مَقْتَل حَمْزة؟ فقال رَجُلٌ أَعْزَلُ: أَنا رأَيته"؛ ومنه حديث الحسن: "إذا كان الرجل أَعْزَلَ فلا بأْس أَن يأْخُذَ من سلاح الغَنِيمة"[١]، قال الشاعر:

سُجَرَاءَ نَفْسِي غَيْرَ جَمْعِ أُشابةٍ حُشُداً، ولا هُلْكِ المَفارِشِ عُزَّلِ[٢]

وقال الأَعشى:

غَيْر ميلٍ ولا عَوَاوِيرَ في الهَيْـ جا، ولا عُزَّلٍ ولا أَكفال[٣]

أما قولهم "العزلاء" فهي صفة لـ "القوارب"، جمع "قارب"، والصفة يجب أن تطابق الموصوف في التذكير والتأنيث، وفي الإفراد والتثنية والجمع، فلم تطابق الصفة الموصوف في المثال الذي أوردناه، حيث إن الهمزة في "العزلاء" زائدة للتأنيث.

وعلى ذلك يكون الصواب: "وطالبت الصحيفة الكويتيين بأن يكفوا عن إظهار الرجولة على الصيادين العراقيين وزوارقهم الأعزال، أو العُزل، أوالعُزَّل".

٢٣. غرب:

يكثر في حديث الناس قولهم: "صعايدة"، و"خلايلة" و"أرادنة" و"مغاربة"، و"غزازوة" وغير ذلك من هذه الألفاظ، ووجدت ذلك أيضاً في الكتابة الصحفية، فمن ذلك قولهم: "أسبانيا تعتقل ثلاثة مغاربة سعوا إلى شراء متفجرات..."[٤]، وكذلك قولهم: "...وتم إيقاف ١١٧ مهاجراً، من بينهم ١١٢ مغاربة..."[٥]

عند نسب شخص إلى بلد معين يكون النسب بإضافة ياء النسب آخر الاسم، فإذا أردنا أن ننسب شخص من مصر إلى مصر نقول مصري، وآخر من فلسطين نقول فلسطيني، وثالث من الأردن فنقول أردني، وإذا أردنا جمع هذا الاسم المنسوب فنقول: مصريين، وفلسطينيين، وأردنيين، وهكذا بقية الكلمات في اللغة العربية يتم النسب إليها بهذه الطريقة وكذلك عند جمع الاسم المنسوب يكون كجمع المذكر السالم، أما قولهم "مغاربة" فهذا النسب خاطئ، ولم يقل به إلا المبرد في كتابه الكامل، وذلك فقط عند نسب الأبناء إلى أبيهم، نحو قولنا: "المناذرة" و"الغساسنة"، يقول المبرد: "وقوله: فأين فوارس السلمات، يريد بني سلمة الخير، وبني سلمة الشر ابني قشير بن كعب، وجمع لأنه يريد الحي أجمع، كما تقول: المهالبة والمسامعة، فتجمعهم على اسم الأب، على المهلب ومسمع، وكذلك المناذرة، وقد مرت الحجة في هذا"[٦].

---

(١) لسان العرب: (عزل).

(٢) البيت للشاعر أبي كبير الهذلي، انظر: شرح ديوان الحماسة، المرزوقي: ٦٩/١.

(٣) ديوان الأعشى الكبير، (ميمون بن قيس)، تحقيق: محمد محمد حسين، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٧، ١٩٨٣م، ص٦١.

(٤) القدس، الخميس، ٢٠٠٤/١٢/٢٣م،عدد١٢٦٩٦، ص١٣،عمود ٣.

(٥) الأيام، الاثنين، ٢٠٠٠/١٢/١٨م، عدد ١٧٩٧، ص٩، عمود ٤.

(٦) الكامل في اللغة والأدب، المبرد: ٩٣/١.

وبناء على ذلك لا نقول صعايدة وإنما نقول الصعيديين، ولا نقول الخلايلة وإنما نقول الخليليين، وكذلك لا نقول أرادنة ولكن نقول أردنيين، ولا نقول غزازوة ولكن نقول غزيّين، وبالنسبة لقولهم "مغاربة" فالصواب في ذلك: "مغربيين"، فنقول: "أسبانيا تعتقل ثلاثة مغربيين سعوا إلى شراء متفجرات..."، وكذلك: "...وتم إيقاف ١١٧ مهاجراً، من بينهم ١١٢ مغربياً...".

٢٤.فضل:

من الأخطاء الشائعة على الألسنة عدم المطابقة بين اسم التفضيل المعرف بـ"أل" وصاحبه "المفضل"، فيقولون: "إن الوسيلة الأفضل للاتحاد الأوروبي للتأثير في النزاع بين الإسرائيليين والفلسطينيين هي التحرك للضغط على الرئيس عرفات..." (١).

نلاحظ في النموذج السابق الخطأ في استخدام اسم التفضيل "الأفضل"، حيث جاء القول مخالفاً للقاعدة الصرفية، حيث إن اسم التفضيل إذا كان مقروناً بـ"أل" فيجب المطابقة بين اسم التفضيل وصاحبه في التذكير والتأنيث، والإفراد وفروعه، نحو قوله تعالى: **(سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى)**(٢)، ونحو قول الرسول ﷺ: "اليد العليا خير من اليد السفلى"، ونحو قولنا: الشقيقان هما الأفضلان، والشقيقتان هما الفضليان، والأشقاء هم الأفضلون، أو الأفاضل، والشقيقات هن الفضليات. وبناء على ذلك يكون الصواب هو: "إن الوسيلة الفضلى للاتحاد الأوروبي للتأثير في النزاع بين الإسرائيليين والفلسطينيين هي التحرك للضغط على الرئيس عرفات...".

٢٥.قلّ:

من الأخطاء الدارجة على ألسنة الكثير، وتشيع في كتابات الكثير من الكتاب الصحفيين وغيرهم، استعمالهم لفظ "قلائل" مع جمع المذكر، فيقولون: "...إن إجراءات تفتيش دقيقة أجريت للعمال القلائل، الذين تمكنوا من الدخول وسط ترتيبات عسكرية مشددة." (٣)، وكذلك:"...باستثناء أعضاء قلائل دللت تصريحاتهم على أن فهمهم للمسألة منقوص"(٤).

"قلائل"جمع " قليلة"، لجماعة(٥) الإناث، نقول: "نسوة قلائل ونسوة قليلات"، "القُلُّ بالضَّمِّ، والقِلَّةُ بالكسر: ضِدُّ الكَثْرَةِ والكُثْرِ، وقد قَلَّ يَقِلُّ قِلَّةً وقُلاًّ فهُو قليلٌ، وأَقَلَّهُ: جعلَهُ قليلاً، كقَلَّلَه، والقُلُّ بالضَّمِّ: القليلُ، والقُلُّ من الشيءِ: أَقَلُّه، ورجل قليل: صغير الجثّة، وامرأة قليلةٌ، ونسوةٌ قلائل، وقومٌ قليلونَ وأَقِلاّءُ وقُلُلٌ، بضَمَّتينِ، وقُلُيلُونَ جمع السّلامةِ"(٦)، ومنه قوله تعالى: "**إن**

---

(١) القدس، السبت، ٢٠٠٢/٢/١٦م، عدد ١١٦٧١، ص١٤، عمود ٤.

(٢) سورة الأعلى/١.

(٣) الأيام، الأربعاء، ٢٠٠٣/١/١م،عدد٢٤٩٥،ص٣،ع ٥.

(٤) الحياة، الجديدة، الاثنين،٢٠٠٣/٨/١١م،عدد ٢٨٠٦،ص١٣، عمود ٥.

(٥) القدس، السبت، ٢٠٠٢/٢/١٦م، عدد ١١٦٧١، ص١٤، عمود ٤.

(٦) أساس البلاغة، للزمخشري، (قلل)، وتاج العروس، (قلل).

هؤلاء لَشِرْذِمَةٌ قَليلونَ"[1]، فكلمة "قلائل" صفة تستخدم عند وصف جمع المؤنث، سواء كان مؤنثاً حقيقياً، أم معنوياً، فنقول:"أيام قلائل، ونسوة قلائل"، قال الشاعر:

فَهَل يَنقُصَنّي القَومُ أَن كُنتُ مُسلِماً بَريئاً بَلائي في لَيالٍ قَلائِلِ[2]

أما عند وصف جمع المذكر فنقول: "رجال قليلون أوقُلُل، قال الشاعر:

قُـلَ بأمسـيَّـها طَـبٌّ مولـيـة والعالمون بـذي غدو بها قُلُلُ[3]

وعلى ذلك يكون الصواب: "...إن إجراءات تفتيش دقيقة أجريت للعمال القليلين، الذين تمكنوا من الدخول وسط ترتيبات عسكرية مشددة."، وكذلك:"...باستثناء أعضاء كنيست قُلُل دللت تصريحاتهم على أن فهمهم للمسألة منقوص".

٢٦.كفأ:

من الأخطاء الدارجة على ألسنة الكثير، وتشيع في كتابات الكثير من الكتاب الصحفيين وغيرهم، جمعهم كلمة "كُفء" على "أكفياء" و"وكفوئين"، فيقولون: "...ولجنة تحكيم تتكون من خمسة أساتيذ جامعيين أكفياء، من الوطن العربي"[4]، ويقولون: "...سيذهب قسم من هذا المال لمنع هروب الأدمغة، أي الخبراء الكفوئين"[5].

لم يرد في اللغة جمع "الكفء" على "الأكفياء" أو "الكفوئين"، كافَأَهُ على الشيء مُكافأَةً وكِفَاءً: جازاه، والكَفِيءُ: النَّظِيرُ، وكذلك الكُفْءُ والكُفُوءُ، على فُعْلٍ وفُعُولٍ، والمصدر الكَفَاءةُ، وتقول: لا كِفَاء له، وهو في الأَصل مصدر؛ أَي لا نظير له، والكُفْءُ: النظير والمُساوِي، ومنه الكِفَاءةُ في النِّكاح، وهو أَن يكون الزوج مُساوياً للمرأَة في حَسَبِها ودِينِها ونَسَبِها، وتَكافَأَ الشَّيْئانِ:تَماثَلا، والتَّكافُؤُ: الاسْتِواء وفلان كُفْءُ فلانةَ إذا كان يَصْلُح لها بَعْلاً، والجمع من كل ذلك: أَكْفَاء، وفي الحديث: "المُسْلِمُونَ تَتَكافَأُ دِماؤُهم"[6]؛ أي تَتساوَى في الدِّياتِ والقِصاصِ[7]، قال حسان بن ثابت:

وَجِبريلٌ أَمينُ اللَه فينا وَروحُ القُدسِ لَيسَ لَهُ كِفاءُ[8]

أما جمع "كفء" على غير ذلك فينكره ابن سيده، فيقول: ولا أَعرف للكَفْءِ جمعاً على أَفْعُلٍ ولا

---

(١) سورة الشعراء/٥٤.

(٢) االبيت للأحوص الأنصاري، انظر: الأغاني: ٩٦٨/٤.

(٣) البيت للشاعر الكميت بن زيد الأسدي، انظر: ديوانه، تحقيق: محمد نبيل طريفي، دار صادر، بيروت، ط١، ٢٠٠٠م، ص ٣١٠.

(٤) القدس، الأحد،٢٠٠٢/٦/٣٠م،عدد ١١٨٠٢،ص١٤،عمود ٥.

(٥) المصدر السابق: ،ص١٤،عمود ٥.

(٦) سنن ابن ماجة، ....، وفي سنن النسائي "المؤمنون تتكافأ دماؤهم"، .....

(٧) لسان العرب: (كفأ).

(٨) ديوان حسان بن ثابت، شرح: يوسف عيد، دار الجيل، بيروت، ط١، ١٩٩٢، ص ١٦.

فُعولٍ وحَرِيٌّ أَن يَسَعَه ذلك، أَعني أَن يكون أَكْفَاء جمع كَفْءٍ المفتوح الأَوَّل، وكِفاءٌ جمعُ كَفِيءٍ، ككِرام وكَريم، والأَكْفَاء، كقُفْلٍ وأَقْفالٍ، وحِمْل وأَحْمال، وعُنُقٍ وأَعْناق.[١]

وبعد هذا التبيين يتضح لنا أن جمع "كفء" على "أكفياء" أو"كفوئين" ليس وارداً في اللغة، وأنكره العلماء، وعلى ذلك يكون الصواب هو: "...ولجنة تحكيم تتكون من خمسة أساتيذ جامعيين أكْفاء، من الوطن العربي."، و"...سيذهب قسم من هذا المال لمنع هروب الأدمغة، أي الخبراء الأكْفاء."

٢٧. مصائر:

لقد جرت أقلام الكاتبين وألسنة المتحدثين على تداول لفظ "مصائر"، على أنها جمع لكلمة "مصر"، وهي بمعنى "قطر"، أو "بلد"، فيقولون: "لم تكن مصائر سائر العالم تشغل حيزاً كبيراً من بالنا."[٢]

لفظ "مصائر" واحدتها "مصير"، و"المصير" هو الرجوع والمآب، صارَ الأَمرُ إِلى كذا يَصِيرُ صَيْراً ومَصِيراً وصَيْرُورَةً وصَيَّرَه إِليه وأَصارَه، والصَّيْرُورَةُ مصدر صارَ يَصِيرُ. وصِرْت إِلى فلان مَصِيراً؛ كقوله تعالى: **(وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ)**[٣]، قال الجوهري: وهو شاذ والقياس مَصَار مثل مَعاش. وصَيَّرته أَنا كذا؛ أَي: جعلته.[٤]، قال الشاعر:

فالآنَ صِرْتُ إِلَى أُمَيَّةَ والأُمُورُ لها مَصَائِرْ[٥]

أما لفظ "مصر" وهو المراد في هذه العبارة، فيجمع على "أمصار"، والمِصْر: واحد الأَمْصار، والمِصْر: الكُورَةُ، والجمع أَمصار. ومَصَّروا الموضع: جعلوه مِصْراً. وتَمَصَّرَ المكانُ: صار مِصْراً. ومِصْرُ: مدينة بعينها، سميت بذلك لتَمَصُّرِها[٦]، والمِصْرُ: كُلُّ كُورةٍ تُقام فيها الحُدودُ وتُغزَى منها الثُغُور، ويُقسَم فيها الفَيْءُ والصَّدَقات من غير مُؤامَرة الخليفة، وقد مَصَّرَ عُمَرُ بن الخطّاب سبعةَ أمصارٍ منها: البصرةُ والكوفةُ، فالأمصارُ عند العَرَبِ تلكَ [٧]، قال الشاعر:

نَفَضَتْ بك الآمالُ أَحْلاسَ الغِنَى واسْتَرْجَعَتْ نُزَّاعَها الأَمْصارُ[٨]

---

(١) تاج العروس: (كفأ).

(٢) القدس، الأربعاء،٢٠٠٢/٩/١١م، عدد ١١٨٧٥، ص ٣، عمود ٢.

(٣) سورة النور/٤٢.

(٤) لسان العرب: (صير)

(٥) البيت للكميت بن زيد الأسدي، انظر: ديوانه: ص١٣٠، وفي رواية: والأمور لها مصاير، انظر: طبقات فحول الشعراء، سلام الجمحي: ص٤٢.

(٦) لسان العرب: (مصر).

(٧) العين: (مصر).

(٨) البيت لصريع الغواني، انظر: شرح ديوان صريع الغواني، تحقيق: سامي الدهان، دار المعارف، القاهرة، (بدون)، ص٣١٣.

وبعد ذلك يتبين لنا أن مصر تجمع على "أمصار"، أما "مصير" فتجمع على "مصائـــر"، فيكون الصواب هو: "لم تكن أمصار سائر العالم تشغل حيزاً كبيراً من بالنا."

٢٨.نسم:

من الأخطاء التي تشيع على كل لسان، حتى بعض المتخصصين في اللغة، اســتخدامهم لفظ "نسائم" جمعاً لكلمة "نسمة"،[١]، فيقولون: "نسائم الحرية والشوق إلى رؤية الأحبة والأصدقاء دفعت آلاف الفلسطينيين والمصريين إلى اجتياز الحدود في رفح..."[٢].

فكلمة "نسائم" على وزن فعائل ومفردها "نسيمة" على وزن فعيلة، مثلها في ذلــك مثــل صحيفة وطريقة ووديعة حيث تجمع على صحائف وطرائق وودائع، أما جمع "نسمة" فهو "نَسَمٌ" أو "نسمات". يقول العدناني: ".ويسمون الريح، وهي في الحقيقة: النسيم وجمعه: نِسام، وأنــسام. وقد أخطأ بشارة الخوري حين جمع النسيم على نسائم في قوله:

سلمى أطفئي الأنوار وافتتحي هذي الكُوَى لنسائم جُدُد

ولو قال (نياسم) لظل محافظاً على الوزن والمعنى. أما النسمة، وجمعها: نسم ونسمات، فهــي: نفس الروح، والإنسان، والمملوك ذكراً كان أو أنثى، و الرَّبْوُ..."[٣] والنَّسَمُ: جمع نَسَمة، وهــو النَّفَس والرَّبْوُ. وفي الحديث: تَنكَّبوا الغُبارَ فإن منه تكون النَّسَمةُ؛ قيل: النَّسَمة ههنــا الرَّبْــوُ... والنَّسَم أَولُ هبوب الريح... وقيل: هو جمع نَسَمةٍ أَي بُعِثت في ذوي أَرواح خلقهم الله تعالى في وقت اقتراب الساعة... والنَّسَمةُ: الإِنسان، والجمع نَسَمٌ ونَسَماتٌ[٤]؛ قال الشاعر:

تولَّعي يا نَسَمَاتِ نَجْدِ بالشِّيحِ في ذاك الحِمى والرَّنْدِ[٥]

وبناء على ذلك يكون الصواب هو: " نسمات الحرية والشوق إلى رؤية الأحبة والأصــدقاء دفعت آلاف الفلسطينيين والمصريين إلى اجتياز الحدود في رفح...".

٢٩.نفر:

من الأخطاء التي تشيع على الألسنة استخدامهم اللفظ "نفر" مرادفاً في المعنــى لكلمــة "شخص"، فيقولون: "ويذكر أن مساحة المنزل تبلغ ١٩٠ متراً مربعاً، ويأوي عشرة أنفار..." [٦]

نلاحظ في النموذج السابق استخدامهم كلمة "أنفار" بمعنــى "أشــخاص"، ولعــلّ هــذا الاستخدام شائع بين الناس بكثرة، فعند سؤالك أحد الأشخاص عن عدد أفراد أسرته، يقول لــك

---

(١) تذكرة الكاتب، أسعد خليل داغر، مطبعة المقتطف والمقطم، القاهرة، ١٩٢٣م، ص٦٠.

(٢) القدس، ٢٠٠٥/٩/١٤م، عدد١٢٩٥٨، ص١، ع٢.

(٣) معجم الأخطاء الشائعة، العدناني: ص٢٤٦.

(٤) لسان العرب، (نسم).

(٥) البيت لحماد الخراط، وهو في خريدة القصر وجريدة العصر، للأصفهاني: ٤٨١/١.

(٦) القدس، الأربعاء، ٢٠٠٣/٨/١٣م، عدد ١٢٢٠٥، ص١، عمود ٢.

خمسة أنفار أو تسعة أنفار، ويقصد بذلك كلمة "أشخاص". وهذا يخالف ما جاء في معاجم اللغويين، فكلمة "نفر" في اللغة تعني جماعة من الناس يكون عددهم أقل من العشرة، "والنَّفَرُ، بالتحريك، والرَّهْطُ: ما دون العشرة من الرجال، ومنهم من خصص فقال للرجال دون النساءِ، والجمع أَنفار. قال أَبو العباس: النَّفَرُ والقومُ والرَّهْطُ هؤلاء معناهم الجمع لا واحد لهم من لفظهم. قال سيبويه: والنسبُ إِليه نَفَرِيٌّ، وقيل: النَّفَرُ الناسُ كلهم؛ وهو اسم جمع يقع على جماعة من الرجال خاصة ما بين الثلاثة إِلى العشرة. وفي الحديث: ونَفَرُنا خُلُوفٌ أَي رجالنا"[١].

وبناء على ذلك يكون الصواب هو: " ويذكر أن مساحة المنزل تبلغ ١٩٠ متراً مربعاً، ويأوي عشرة أشخاص...".

٣٠.ودي:

من الأخطاء التي يقع فيها كثير من الناس جمعهم كلمة "الوادي" على "الوديات"، فيقولون: "حيث يقضي المواطنون ساعات طويلة في التنقل بين الوديات والتلال والصخور"[٢].

"الوادي" كل مَفْرَج بين الجبالِ والتِّلال والآكام، وهو كُلّ بطْن من الأرض مطمئن، وربما استقر فيه الماء، على غير قياس، وسُمي بذلك لسَيَلانه، يكون مَسْلَكاً للسيل ومَنْفَذاً؛ ويجمع على "الأَوْدِيةُ"[٣]، ومثله نادٍ وأَنْدِيةٌ، وذكر بعض العلماء أنه يجمع على "أوداء"، قال ابن الأَعرابي: الوادِي يجمع أَوْداء على أَفْعالٍ مثل صاحبٍ وأَصْحاب، وهذه لغة أسد، أما طيء فتقول: أوداة[٤]، قال تعالى: **(أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا)**[٥]، ومن ذلك شعراً قول الشاعر:

فَلَولا أَنتَ قَد هَبَطَت رِكابي مِنَ الأَوداةِ أَودِيَةً قِفارا[٦]

وقول الآخر:

وعارضتها من الأوداةِ أوديةٌ قفرٌ تجرعُ منها الضخمَ والشعبا[٧]

فنلاحظ هنا أن الشاعرين قد استخدما اللفظين في البيتين السابقين، أما "الوديات" فلم ترد في كتب اللغويين ومعاجمهم، كما أن لفظ "الوديان" لم ترد عند القدماء، وهي اليوم شائعة الاستعمال. بناء على ذلك يمكننا تصويب الخطأ في العبارة التي ذكرت آنفاً، فنقول الصواب هو: "حيث يقضي المواطنون ساعات طويلة في التنقل بين الأودية أو "الأوداة" والتلال والصخور."

---

(١) لسان العرب، (نفر).

(٢) القدس، الأربعاء، ٢٠٠٣/٧/٢م،عدد١٢١٦٣،ص١٢،عمود ٦.

(٣) تصحيح التصحيف وتحرير التحريف، للصفدي: ص٥٣٩.

(٤) لسان العرب، (ودي).

(٥) سورة الرعد/١٧.

(٦) البيت للفرزدق، انظر الديوان: ٣٢٥/١.

(٧) البيت لأبي النجم العجلي، انظر الديوان، تحقيق: سجيع جبيلي، دار صادر، بيروت، ط١، ١٩٩٨م، ص٤١.

٣١.وهم:

من الأخطاء التي يقع فيها البعض، استخدامهم كلمة "التهويم" مكان "التوهم"، وهناك فرق في المعنى بين اللفظين، ولكل منهما استخدامه، أما استخدام أحدهما مكان الآخر فهذا من الأخطاء التي يكون سببها التحريف والتصحيف، ويؤدي إلى اختلال المعنى، ومثال ذلك قولهم: "وقالت الصحيفة إن التصريح الذي أدلى به الشيخ جاسم آل ثاني، يمثل رداً على أطروحات وتهويمات البعض"(١).

التهويم من الهوم، وهو النوم الخفيف،"أول النوم"، قال الفرزدق:

عاري الأَشاجِعِ مَشْفوهٌ أَخو قَنَصٍ ما تَطْعَمُ العَينُ نَوْماً غير تَهْوِيمِ(٢)

الهَوْم والتَّهَوُّم والتَّهْوِيم: النوم الخفيف؛ وهَوَّم الرجلُ إذا هَزَّ رأْسَه من النُّعاس، قال أَبو عبيد: إذا كان النوم قليلاً فهو التَّهْوِيم، وفي حديث رُقَيقة: فبَينا أَنا نائمة أَو مُهَوِّمةٌ؛ التَّهْوِيم: أَولُ النوم وهو دون النوم الشديد.)(٣).

أما الوهم فهو من خطرات القلب، تَوَهَّمَ الشيءَ: تخيَّله وتمثَّله، كان في الوجود أَو لم يكن. وقال: تَوهَّمْتُ الشيءَ وتفَرَّسْتُه وتَوسَّمْتُه وتَبَيَّنْتُه بمعنى واحد؛ والجمع أَوْهامٌ، وللقلب وَهْمٌ، ويقال: تَوَهَّمْت فيَّ كذا وكذا. وأَوْهَمْت الشيء إذا أَغفَلْته. وتوَهَّمْتُ؛ أي: ظننت، وأَوْهَمْتُ غيري إيهاماً، والتَّوْهِيمُ مثلُه؛ ووَهِمَ، بكسر الهاء: غَلِط وسَها.(٤)، ومن ذلك شعراً قول عنترة بن شداد:

هَل غادَرَ الشُعَراءُ مِن مُتَرَدَّمٍ أَم هَل عَرَفتَ الدارَ بَعدَ تَوَهُّمِ(٥)

ويتضح لنا بعد ذلك أن هناك فرقاً بين اللفظين، ولكل منهما استعمالاته، وقولهم: " رداً على تهويمات البعض" لا يستقيم المعنى في هذه العبارة، وعلى ذلك يكون الصواب في هذه الجملة: "وقالت الصحيفة إن التصريح الذي أدلى به الشيخ جاسم آل ثاني، يمثل رداً على أطروحات بعضهم وتوهماتهم".

---

(١) القدس، الأحد، ٢٠٠١/٩/١٦م، عدد ١١٥٢٠،ص١٦،عمود ٦

(٢) ديوان الفزدق: ٣٦٢/٢.

(٣) لسان العرب: (هوم)

(٤) لسان العرب: (وهم)

(٥) ديوان عنترة بن شداد: ص١٣٠.

المبحث الثاني

الإفراد والتثنية والجمع

تمهيد

الفعل في اللغة له أحكام خاصة، ومن هذه الأحكام المطابقة بين الفعل وفاعله إن كان فاعله ضميراً، فإذا كان فاعله ضمير اثنين أو جماعة سواء كان مذكراً أو مؤنثاً يجب أن تلحق الفعل علامة تدل على ذلك، ويجب مراعاة نوع الفعل في ذلك، فالفعل الماضي إن كان فاعله مثنى مذكر تلحقه ألف الاثنين، نحو قوله تعالى: **(فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ خَرَقَهَا)**[١]، وإن كان مثنى مؤنث أيضاً تلحقه علامة التثنية، نحو قوله تعالى: **(ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلاً لِلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَتَ نُوحٍ وَامْرَأَتَ لُوطٍ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحَيْنِ فَخَانَتَاهُمَا)**[٢]، وإن كان فاعله جمع مذكر لحق الفعل واو الجماعة، نحو قوله تعالى: **(فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ قَالَ أَأَسْجُدُ لِمَنْ خَلَقْتَ طِيناً)**[٣]، وإن كان فاعله جمع مؤنث لحق الفعل نون النسوة الدال على جماعة المؤنث، نحو قوله تعالى: **(فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ)**[٤].

أما الفعل المضارع فعند اتصاله بالضمائر إذا كان فاعله ضمير اثنين أو جماعة أو مخاطب مؤنث لحقته في حال الرفع نون مكسورة بعد الألف مفتوحة بعد الواو والياء، كقولك: هما يفعلان، وأنتما تفعلان، وهم يفعلون، وأنتم تفعلون، وأنتِ تفعلين، وجعل في حال النصب كغير المتحرك، فقيل لن يفعلا، ولن يفعلوا، كما قيل لم يفعلا ولم يفعلوا، وإذا اتصلت به نون جماعة المؤنث فتثبت النون، فلا تعمل فيه العوامل لفظاً، ولم تسقط كما لا تسقط الألف والواو والياء التي هي ضمائر؛ لأنها منها، وذلك قولك: لم يضربن ولن يضربن.[٥]

ولكن المتتبع للصحافة يدرك مدى إهمال الكتاب لهذه القواعد، ففي بعض الأخطاء التي وقع فيها البعض تجدهم لا يطابقون بين الفعل والفاعل، فقد يكون الفاعل ضميراً يعود على مثنى فتجد الفعل بصيغة المفرد، وقد يكون الفاعل ضميراً يعود على جمع المذكر فتجد الفعل بصيغة المفرد أو المثنى، وهلمّ جرّا. ومن هذه الأخطاء ما يلي:

١. "إن اثنين التقوا..."

يقولون: "إن اثنين من مسئولي السفارة الألمانية في القاهرة التقوا المحامي العام كما التقوا السياح الألمان"[٦]، "واعتقلوا شابين رفضوا الانصياع ومغادرة المكان بعد التنكيل بهم."[٧]

---

(١) سورة الكهف/٧١.

(٢) سورة التحريم/٤.

(٣)سورة الإسراء/٦١.

(٤) سورة يوسف/٣١.

(٥) المفصل في صنعة الإعراب، للزمخشري، ص٣٢٢.

(٦) القدس، السبت، ٢٠٠١/٣/٧م، عدد ، ص١٢، عمود ٣.

(٧) القدس، الثلاثاء، ٢٠٠١/٦/١٢م، عدد عدد ١١٤٢٣، ص٢، عمود ٣.

نلاحظ في النموذجين السابقين أن الفاعل جاء ضميراً يعود على جمع الـذكور، وجـاء مخالفا للقاعدة، إذ يفترض أن يكون الفاعل ضميراً يعود على مثنى مذكر، ففي المثال الأول جاء الفعل "التقوا" حيث اتصل به واو الجماعة، والصواب في ذلك أن يتصل به ألف الاثنين.
وكذلك النموذج الثاني في قولهم "..شابين رفضوا"، حيث اتصل بالفعل واو الجماعة، والصواب أن يتصل به ألف الاثنين، وعلى ذلك يكون الصواب في النموذجين السابقين هو: "إن اثنين مـن مسئولي السفارة الألمانية في القاهرة التقيا المحامي العام كما التقيا السياح الألمان"، و"واعتقلـوا شابين رفضا الانصياع ومغادرة المكان بعد التنكيل بهما".

٢. حيث اعترضت هذه القوة سيارة تقل الأخوين وقامت بتطويق سيارتهم:

يقولون: "حيث اعترضت هذه القوة سيارة أجرة كانت تقل المواطنين الأخوين عبـدالله محمود الزيود وعوني محمود الزيود، وقامت بتطويق سيارتهم".[١]

هذا النموذج شبيه بالنموذج السابق، حيث إن الضمير في قولهم "سيارتهم" لا يعود إلـى الجمع، وإنما يعود إلى المثنى، والصواب في ذلك هو قولنا: "حيث اعترضت هذه القوة سـيارة أجرة كانت تقل المواطنين الأخوين عبدالله وعوني محمود الزيود ، وقامت بتطويق سيارتهما".

٣. استطاع الأعضاء أن يطور نفسه:

من الأخطاء أيضاً قولهم: "استطاع أعضاء المجلس أن يطور نفسه وأن يحقق تجربـة غنية"[٢].

نلاحظ أن الفاعل في النموذج السابق ضمير يعود على جماعة الذكور، غير أنهـم جعلـوه يعود على المفرد، في قولهم "يطور" و"يحقق"، كما أنهم جعلوا المفعول به بصيغة المفرد وحقـه أن يكون بصيغة الجمع، في قولهم "نفسه"، فهم لم يطابقوا بين الفعل وفاعله الذي هو ضمير يعود على جمع الذكور، فالصواب في ذلك هو: "استطاع أعضاء المجلس أن يطوروا أنفـسهم وأن يحققوا تجربة غنية".

٤. الأطفال عانى:

ومثال النموذج السابق قولهم: "إن الأطفال عانى حالات هلع شديد واضطرابات نفسية"[٣].
فالفاعل للفعل "عانى" ضمير يعود على جماعة الذكور "الأطفال"، فلم يلحق الفعل أي علامة لتدل على ذلك، فجعلوه بصيغة المفرد، والصواب في ذلك هو: "إن الأطفال عانوا حالات هلع شـديد واضطرابات نفسية..".

---

(١) الرسالة، ٢٠٠١/٦/٧م، عدد ٢٠٨، ص١٢، عمود ٤.

(٢)القدس، الثلاثاء، ٢٠٠١/١٠/٩م، عدد ١١٥٤٣، ص٥،عمود ٣.

(٣)القدس، الخميس، ٢٠٠١/١٢/٦م، عدد ١١٦٠١، ص٧،عمود ٤.

٥. هم إسرائيل:

يقولون: "أول من أدخل الإرهاب إلى القاموس السياسي هم إسرائيل التي كانت أول من استخدموا وسائل إرهابية.." [١].

فنلاحظ في النموذج السابق عدم التطابق فيما بين الضمير "هم" وهو ضمير لجماعة الذكور، وكلمة "إسرائيل" وهي بصيغة المفرد، وكذلك عدم التطابق بين الفعل "استخدم" وفاعله وهو ضمير يعود على مفرد، حيث أسند الفعل إلى ضمير جماعة الذكور، وعلى ذلك يمكننا تصويب الخطأ في ذلك فنقول: "أول من أدخل الإرهاب إلى القاموس السياسي هي إسرائيل التي كانت أول من استخدم وسائل إرهابية..".

٦. أيدي شاب:

يقولون: "وسمحت المحكمة بنشر معلومات بشأن مقتل الفتاة اليهودية على أيدي شاب فلسطيني يعمل معها في فندق..."[٢].

فهم قد جعلوا للشخص الواحد أكثر من يد في قولهم "أيدي شاب"، والواحد من الناس لا يملك إلا يدين اثنتين، ومن العلماء من يرى أن لفظ "اليد" يثنى على لفظ المفرد، قال ابن جني: أَكثر ما تستعمل الأَيادي في النِّعم لا في الأَعْضاء. أَبو الهيثم: اليَدُ اسم على حرفين، وما كان من الأَسامي على حرفين وقد حذف منه حرف فلا يُردّ إِلا في التصغير أَو في التثنية أَوالجمع، وربما لم يُردَّ في التثنية، ويثنى على لفظ الواحد. وقال بعضهم: واحد الأَيادي يَداً كما ترى مثل عَصاً ورَحاً ومَناً، ثم ثَنَّوْا فقالوا يَدَيانِ ورَحَيانِ ومَنَوانِ.[٣]، هذه الضَّيْعةُ في يَدِ فلانٍ؛ أي في ملكِه، ولا يقولون: في أيدي فلانٍ، ولكن يقولون: بين يَدَي لكل شيءٍ أمامَك، قال الله تعالى: **(بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ)**"[٤] ".[٥]

فيفهم من ذلك أن استخدام لفظ "أيدي" جمع "يد" للمفرد لا يجوز؛ لأنه لا يملك إلا يدين اثنتين، وعلى ذلك يكون الصواب هو: "وسمحت المحكمة بنشر معلومات بشأن مقتل الفتاة اليهودية على يدي شاب فلسطيني يعمل معها في فندق...".

٧. الذين أعدمته:

يقولون: "...كما حدث مع الشاب محمود صلاح الذين أعدمته الشرطة الإسرائيلية بعد

---

(١) القدس، الثلاثاء، ٢٠٠١/١٠/٩م، عدد ١١٥٤٣، ص٥،عمود ٣.

(٢) القدس، الخميس ٢٠٠١/١١/١م، عدد ١١٥٦٦، ص١٠،عمود ٥.

(٣) لسان العرب: (يدي).

(٤) سورة سبأ/٤٦.

(٥) العين: (يدي).

اعتقاله بنحو نصف ساعة"[١].

نلاحظ في النموذج السابق لفظ "الذين" وهو اسم موصول يدل على جمع الذكور، لم يطابق اللفظ الذي سبقه وهو "الشاب محمود صلاح"، وكذلك الضمير الذي جاء ليدل عليه في قوله "أعدمته"، فالصواب هو مطابقة الاسم الموصول للاسم الذي سبقه، فنقول: "...كما حدث مع الشاب محمود صلاح الذي أعدمته الشرطة الإسرائيلية بعد اعتقاله بنحو نصف ساعة".

٨. اللذين اغتالتهم:

ومثال ما سبق قولهم: "وتوافد الأهالي للمشاركة في عرس الشهيدين محمد غنام وربيع غنام اللذين اغتالتهم قوات الاحتلال أمس الأول."[٢]

نلاحظ عدم التطابق بين المفعول به الذي اتصل بالفعل في قوله "اغتالتهم" وبين الاسم الموصول الذي سبقه وهو "اللذين" حيث إن الحديث يدور عن اثنين، فالصواب في ذلك يكون: "وتوافد الأهالي للمشاركة في عرس الشهيدين محمد غنام وربيع غنام اللذين اغتالتهم قوات الاحتلال أمس الأول."

٩. الزوجين هم:

ومن هذه الأخطاء قولهم: "ويذكر أن الزوجين هم آخر رهائن ضمن مجموعة اختطفها المتمردون في سلسلة عمليات الاختطاف"[٣].

نلاحظ في النموذج السابق عدم التطابق بين لفظ "الزوجين" وهو مثنى، والضمير "هم" وهو لجماعة الذكور، والصواب في ذلك: " ويذكر أن الزوجين هما آخر رهائن ضمن مجموعة اختطفها المتمردون في سلسلة عمليات الاختطاف".

١٠. هؤلاء السجناء حكم عليه:

يقولون: "وهؤلاء السجناء حكم عليه لدخول إسرائيل بطريقة غير شرعية، أو لجرائم متصلة بالممتلكات وليس لتورطه في الانتفاضة الفلسطينية."[٤]

ففي هذا النموذج نلاحظ أن الحديث يدور عن جماعة الذكور، ولكن عن إسناده حرف الجر "على" أسنده إلى ضمير المفرد، وحقه أن يسند إلى ضمير الجمع "هم"، وكذلك أسند المصدر "تورط" إلى ضمير المفرد "الهاء"، وحقه أن يسند إلى ضمير الجمع "هم".

وبناء على ذلك يكون الصواب: "وهؤلاء السجناء حكم عليهم لدخول إسرائيل بطريقة غير

---

(١)القدس،الثلاثاء٢٠٠٢/٣/١٢م، عدد ١١٦٩٢، ص٨،عمود ٤.

(٢)الحياة الجديدة، الجمعة، ٢٠٠١/١١/٢م، عدد٢٢٣١، ص٤، عمود ٢.

(٣) القدس،الأحد، ٢٠٠٢/٤/٢١م، عدد ١١٧٣٢، ص٧،عمود ٤.

(٤) القدس، الأربعاء، ٢٠٠٣/٨/١٣م، عدد ١٢٢٠٥، ص٨، عمود ٥.

شرعية، أو لجرائم متصلة بالممتلكات وليس لتورطهم في الانتفاضة الفلسطينية."

١١. عدداً من المؤسسة:

ومن هذه الأخطاء قولهم: "كما زارت عدداً من المؤسسة في الضفة.."[١]

نقول على سبيل المثال "قابلت بعض الطلاب" و"زرت بعض المرضى"، ولا يصح لنا أن نقول: "قابلت بعض الطالب"، أو "زرت بعض المريض"، وكذلك الحال في النموذج السابق يجب المطابقة بين العدد الذي تم زيارته، والمجموع الذي خصص منه هذا العدد لزيارته، وعلى ذلك يكون الصواب في ذلك: "كما زارت عدداً من المؤسسات في الضفة..".

١٢. جثمانا الشهداء:

يقولون: "حيث حمل المشيعون جثماني الشهداء وهي ملفوفة بالعلم الفلسطيني."[٢] لعل قارئ هذه العبارة لا يعرف عدد الشهداء الذين تم تشييعهم، هل هما اثنان أم أكثر؟ فقوله "جثماني" يفهم أن العدد لا يتجاوز الاثنين، أما قوله "الشهداء" فيفهم أن العدد أكثر من اثنين، ولعل الالتباس هذا حصل لعدم المطابقة بين العدد والمعدود في قوله "جثماني الشهداء"، والذي أزال هذا اللبس هو معرفتنا ببقية الخبر الوارد في الصحيفة، والحديث يدور عن الشهيدين خلوف وشلبي، وعلى ذلك يكون الصواب في هذه العبارة هو: "حيث حمل المشيعون جثماني الشهيدين وهما ملفوفان بالعلم الفلسطيني."

١٣. جثمان التلاميذ:

يقولون: "وذلك في أعقاب تشييع جثمان التلاميذ الخمسة الذين سقطوا يوم الخميس الماضي."[٣] "التلاميذ" في العبارة السابقة جمع مذكر، وقد أضيفت إلى كلمة "جثمان" وجاءت مفردة، وحقها أن تطابق المضاف إليه، والصواب في ذلك هو: "وذلك في أعقاب تشييع جثامين التلاميذ الخمسة الذين سقطوا يوم الخميس الماضي."

١٤. اليونان غير ملتزمين:

يقولون: "إن اليونان غير ملتزمين بوعودهم، وأنهم مستمرون في التخطيط لإبقاء سيطرتهم على الأرثذوكس العرب..."[٤].

أسماء الدول هي أسماء مفردة، تعامل معاملة المفرد، فنطابق بين المفرد (اسم الدولة) وما يسند إليه، فنقول مثلاً: "إسرائيل غير ملتزمة بتعهداتها"، أما عند النسب إلى الدولة ومن ثم جمعه جمع

---

(١) القدس، الأربعاء، ٢٠٠٣/٧/٢م، عدد ١٢١٦٣، ص٤، عمود ٣.

(٢) الحياة،الجمعة، ٢٠٠٥/٩/٣٠م، عدد٣٥٧٣، ص٨، عمود ٣.

(٣) الرسالة، ٢٠٠١/١١/٢٩م، عدد٢٣٣، ص٢، عمود ٤.

(٤) الأيام،الأحد، ٢٠٠١/٢/٢٠م،عدد١٤٩٨،ص٢،عمود ٤.

مذكر، فيعامل معاملة جمع المذكر، ويجب مطابقته مع ما يسند إليه، نحو قولنا: "الإسرائيليون غير ملتزمين بتعهداتهم".

وعلى ذلك يمكننا تصويب الخطأ السابق، فنقول: "إن اليونانيين غير ملتزمين بوعودهم، وأنهم مستمرون في التخطيط لإبقاء سيطرتهم على الأرثذوكس العرب..."، وكذلك: "إن اليونان غير ملتزمة بوعودها، وأنها مستمرة في التخطيط لإبقاء سيطرتها على الأرثذوكس العرب...".

١٥. البراميل المليء:

يقولون: "بالإضافة إلى عشرات البراميل المليء بمياه الشرب..."[١]، نلاحظ في النموذج السابق قولهم: "البراميل المليء" فنجد عدم التطابق بين الصفة والموصوف فكلمة "البراميل" جمع، أما كلمة "المليء" مفرد، فالصواب في ذلك يكون: "بالإضافة إلى عشرات البراميل الممتلئة بمياه الشرب...".

١٦. المتمردين الذي:

يقولون: "ونسب الهجوم إلى المتمردين الماويين الذي يحاربون منذ ستة أعوام لإقامة جمهورية شيوعية في النيبال..."[٢]، نلاحظ في النموذج السابق عدم التطابق بين جمع المذكر "الماويين" واسم الموصول "الذي" والصواب في ذلك أن يتطابق اسم الموصول والاسم الذي سبقه، فنقول: "ونسب الهجوم إلى المتمردين الماويين الذين يحاربون منذ ستة أعوام لإقامة جمهورية شيوعية في النيبال...".

١٧. الطلاب الذي:

ومن الأخطاء أيضاً قولهم: "وقد نالت هذه العروض إعجاب الأطفال الذي عبروا عن ذلك من خلال الفرح والبهجة"[٣]، فنلاحظ أن اسم الموصول "الذي" جاء صفة لكلمة "الأطفال" وهي جمع، فلم تطابقها، فالصواب في ذلك هو: "وقد نالت هذه العروض إعجاب الأطفال الذين عبروا عن ذلك من خلال الفرح والبهجة".

١٨. الذين أصبعهم:

يقولون: "وبدل تطهير سلاحه يترك بيد أولئك الذين أصبعهم خفيفة على الزناد..."[٤]، فنلاحظ عدم التطابق بين اسم الإشارة "أولئك" واسم الموصول "الذين"، وبين قوله "أصبعهم"، فالصواب هو: "وبدل تطهير سلاحه يترك بيد أولئك الذين أصابعهم خفيفة على الزناد...".

---

(١) الأيام،السبت،١٩/٤/٢٠٠٣م،عدد٢٥٩٩،ص٩،عمود ٣.

(٢)القدس،الأحد ١٠/١١/٢٠٠٢م،عدد ١١٩٣٥م،ص١٩،عمود ٥.

(٣)القدس،الأحد ١٠/١١/٢٠٠٢م،عدد ١١٩٣٥م،ص١٨، عمود ٧.

(٤)الحياة الجديدة، الثلاثاء، ٢٩/١/٢٠٠٢م، عدد ٢٣١٦، ص١٠، عمود ٤.

١٩. إلى جانب مشروعين يدور الأول منها:

ومن الأخطاء في ذلك قولهم: "...إلى جانب مشروعين آخرين يدور الأول منها ..."[١]، نلاحظ في النموذج السابق عدم التطابق بين قولهم "مشروعين آخرين" وقولهم "منها"، فقولهم "مشروعين آخرين" مثنى، أما كلمة "منها" يدل على الإفراد، ولكي تتم المطابقة بينهما يجب أن يكون لفظ الضمير الذي اتصل بحرف الجر "من" يعود على المثنى، فعلى ذلك يكون الصواب: "...إلى جانب مشروعين آخرين يدور الأول منهما...".

٢٠. الطرفان كل منهم:

ومن الأخطاء أيضاً قولهم: "لقد أعرب الطرفان عن استعدادهم المبدئي في الإعلان عن وقف إطلاق النار رغم أن كل واحد منهم يعرض شروطه التي تسبق التنفيذ.."[٢]، نلاحظ في النموذج السابق كلمة "الطرفان" مثنى، والضمير في قوله "استعدادهم" يعود على كلمة "الطرفان"، وكذلك في قوله "منهم"، فالضمير في هاتين الكلمتين ضمير جماعة الذكور، لا يتطابق مع قوله "الطرفان"، والضمير الذي يناسب هذه الكلمة هو ضمير المثنى "هما"، والصواب في ذلك هو: "لقد أعرب الطرفان عن استعدادهما المبدئي في الإعلان عن وقف إطلاق النار رغم أن كل واحد منهما يعرض شروطه..."

٢١. صدامات:

يقولون: "إسقاط صدام قد ينتج صدامات كثيرة جداً ..."[٣].

فهم في هذا النموذج يجمعون "صدام" على "صدامات"، فـ"صدام" تجمع على "صدامين"، وإذا أردنا الحديث عن أتباع شخص وننسبهم له فنقول للواحد "صدامي"، وتجمع "صدامي" على "صداميين"، وبذلك يكون الصواب في العبارة السابقة هو: "إسقاط صدام قد ينتج صداميين كثيرين جداً".

---

(١)القدس، الخميس، ٢٠٠١/١٢/٦م، عدد ١١٦٠١، ص ٣، عمود ١.

(٢)الحياة الجديدة، الاثنين، ٢٠٠٢/٢/١٨م، عدد٢٣٣٦، ص١١، عمود ٥.

(٣)الحياة الجديدة، الخميس٢٠٠٢/٩/١٢م، عدد٢٤٨٢، ص١١، عمود ٣.

المبحث الثالث

التذكير والتأنيث

تمهيد

لفت الجنس نظر الإنسان الأول، حين عرف الفرق بين الذكر والأنثى في الإنسان والحيوان، وانعكس أثر ذلك بالطبع على لغته، وتدل مقارنة اللغات السامية مثلاً، على أن الساميين القدامى كانوا يفرقون بين المذكر والمؤنث في اللغة، لا بوسيلة نحوية ولكن بكلمة للمذكر وأخرى للمؤنث، ففي اللغة العربية مثلاً: "حمار" للمذكر، في مقابل "أتان" للمؤنث، و"حصان" للمذكر، في مقابل "فرس" لأنثى الحصان، و"غلام" للمذكر في مقابل "جارية"للأنثى، وغير ذلك.

وفي اللغة العبرية "ayil" "كبش" في مقابل "rahel" "نعجة" لأنثى الكبش، وفي اللغة السريانية "gadya" "جدي" في مقابل "ezza" "عنز"، ومثل ذلك في الحبشية "ab" "أب" في مقابل "am" "أم" وغير ذلك. وقد فطن إلى ذلك اللغويون العرب، يقول السيوطي: "وقال الشيخ بهاء الدين بن النحاس، في التعليقة على المقرب: كان الأصل أن يوضع لكل مؤنث لفظ غير لفظ المذكر، كما قالوا: عير وأتان، وجدي وعناق، وحمل ورخل، وحصان وحجر، إلى غير ذلك، لكنهم خافوا أن يكثر عليهم الألفاظ، ويطول عليهم الأمر، فاختصروا ذلك بأن أتوا بعلامة، فرقوا بها بين المذكر والمؤنث، تارة في الصفة كضارب وضاربة، وتارة في الاسم كامرئ وامرأة، ومرء ومرأة في الحقيقي، ثم إنهم تجاوزوا ذلك إلى أن جمعوا في الفرق بين اللفظ والعلامة، للتوكيد، وحرصا على البيان فقالوا: كبش ونعجة، وجمل وناقة، وبلد ومدينة".(١)

ويرى بعض العلماء أن التذكير والتأنيث في اللغة من خصائص الحيوان، وأن إطلاقه على غير ذلك يكون على سبيل المجاز، فقال ابن رشد: "والتذكير والتأنيث في المعاني إنما يوجد في الحيوان، ثم قد يتجوز في ذلك في بعض الألسنة، فيعبر عن بعض الموجودات بالألفاظ التي أشكالها أشكال مؤنثة، وعن بعضها بالتي أشكالها أشكال مذكرة، وفي بعض الألسنة ليس يلقى فيه للمذكر والمؤنث شكل خاص، كمثل ما حكي أنه يوجد في لسان الفرس، وهذا يوجد في الأسماء والحروف، وقد يوجد في بعض الألسنة أسماء هي وسط بين المذكر والمؤنث، على ما حكي أنه يوجد كذلك في اليونانية." (٢)

وبذلك يكون العلماء قد تحدثوا عن نوعين من المؤنث: المؤنث الحقيقي، والمؤنث المجازي، يقول الزمخشري عند حديثه عن المذكر والمؤنث: "والتأنيث على ضربين: حقيقي كتأنيث المرأة والناقة ونحوهما مما بإزائه ذكر في الحيوان، وغير حقيقي كتأنيث الظلمة والنعل ونحوهما مما يتعلق بالوضع والاصطلاح، والحقيقي أقوى، ولذلك امتنع في حال السعة جاء هند،

---

(١) الأشباه والنظائر، للسيوطي، ٨/١:٣١.

(٢) تلخيص الخطابة، لابن رشد، تحقيق: عبد الرحمن بدوي، دار القلم، بيروت، ١٩٦٠م، ٥٦٩/٥.

وجاز طلع الشمس، وإن كان المختار طلعت، فإن وقع فصل استجيز نحو قولهم حضر القاضي اليوم امرأة"[١]، وللمؤنث في اللغة العربية كما في اللغات السامية علامات خاصة للتأنيث، فيما عدا الحالات التي سبق الحديث عنها، وهي التي يعبر فيها عن المؤنث بكلمة تختلف في الأصل عن تلك الكلمة التي يعبر بها عن مذكره، وهذه العلامات هي: التاء والألف الممدودة والألف المقصورة، أما المذكر فيخلو من هذه العلامات، "المذكر ما خلا من العلامات الثلاث: التاء والألف والياء، في نحو غرفة وأرض وحبلى وحمراء وهذى، والمؤنث ما وجدت فيه إحداهن"[٢].

أما العلامة الأولى وهي التاء، فهي أكثر انتشاراً في اللغة العربية، ولها في اللغة العربية شكلان، فترسم تاء مربوطة، نحو: "صغيرة، وكبيرة، ولحية، ورقبة"، ويكون ما قبلها مفتوح دائماً، وعند الوقف تقلب هذه التاء هاء لفظاً لا كتابة، فيقال عند الوقف: "صغيره، وكبيره، ولحيه، ورقبه"، وقد وقف النحويون عند هذه القضية، فيرى البصريون أن التاء هي علامة أصلية، وفي حالة الوقف تقلب هاء، يقول سيبويه: "وأما الهاء فتكون بدلاً من التاء التي يؤنث بها الاسم في الوقف كقولك: هذه طلحة"[٣]، ويوافق المبرد سيبويه الرأي، فيقول: "وأما الهاء فتبدل من التاء الداخلة للتأنيث، نحو نخلة وتمرة، إنما الأصل التاء، والهاء بدل منها في الوقف."[٤]، ويقول السيوطي: "أجمع النحاة على أن ما فيه تاء التأنيث يكون في الوصل تاء، وفي الوقف هاء، على اللغة الفصحى واختلفوا أيهما بدل من الأخرى، فذهب البصريون إلى أن التاء هي الأصل، وأن الهاء بدل عنها، وذهب الكوفيون إلى عكس ذلك"[٥]، واستدل البصريون بأن بعض العرب يقول التاء في الوصل والوقف، كقول الراجز:

اللـَهُ نَـجّـاكَ بـكـفّيْ مَسـلَمَتْ
مـن بَعـدما وبَعـدما وبَعـدمَـتْ
صارَت نُفوسُ القَومِ عِندَ الغَلصَمَتْ[٦]

أراد: وبعد ما، فأبدل الألف في التقدير هاء، فصارت بعدمه، ثم إنّه أبدل الهاء تاء لتوافق بقيّة القوافي التي يليها، كما في "غلصمت"[٧]، يقول السيوطي معقباً على ذلك: "ولا كذلك الهاء، فعلمنا

---

(١) المفصل في صنعة الإعراب، للزمخشري، ص٢٤٧.

(٢)المفصل في صنعة الإعراب، للزمخشري، ص٢٤٧.

(٣) الكتاب، سيبويه: ٣٩١/٤.

(٤) المقتضب، للمبرد: ٦٣/١.

(٥) الأشباه والنظائر، السيوطي: ٤٦/١.

(٦) الأبيات من الرجز، لأبي النجم العجلي، انظر: ديوانه: ص٤٧.

(٧) خزانة الأدب، للبغدادي : ١٧٧/٤.

أن التاء هي الأصل، وأن الهاء بدل عنها، وبأن لنا موضعاً قد ثبت فيه التاء للتأنيث بالإجماع، وهو في الفعل، نحو: "قامت" و"قعدت"، وليس لنا موضع قد ثبت الهاء فيه، فالمصير إلى أن التاء هي الأصل أولى، لما يؤدي قولهم من تكثير الأصول، واستدلوا أيضاً بأن التأنيث في الوصل الذي ليس بمحل التغيير "بالتاء"، والهاء إنما جاءت في الوقف الذي هو محل التغيير، فالمصير إلى أن ما جاء في محل التغيير هو البدل، أولى من المصير إلى أن البدل ما ليس في محل التغيير."[١]

والشكل الثاني لتاء التأنيث ترسم تاء مفتوحة، ويكون ما قبلها ساكناً، نحو: "بنت، وأخت"، ويرى علماء النحو أن هذه التاء الساكن ما قبلها ليست للتأنيث، يقول ابن جني: "أخت وبنت ليست التاء فيهما بعلامة تأنيث، كما يظن من لا خبرة له بهذا الشأن، لسكون ما قبلها، هكذا مذهب سيبويه وهو الصحيح، وقد نص عليه في باب ما لا ينصرف... وعلى أن سيبويه قد تسمح في بعض ألفاظه في الكتاب فقال: هما علامتا تأنيث وإنما ذلك تجوز منه في اللفظ"[٢]. وتدخل التاء على بعض الأسماء لغير التأنيث في حالات كثيرة، ومن هذه الحالات: تمييز الواحد من الجنس نحو: راوية، وتأكيد المبالغة نحو:علاّمة ونسّابة، ومعاقبة ياء مفاعيل نحو: زنادقة، فإذا جيء بالياء لم يؤت بالتاء، فيقال زناديق، وكذلك للدلالة على النسب نحو: أزرقي وأزارقة [٣]، والعلامة الثانية للتأنيث هي الألف الممدودة، فتوجد في صيغة "فعلاء" مؤنث "أفعل" الدال على الألوان، نحو: "حمراء" مؤنث "أحمر"، و"سوداء" مؤنث "أسود"، والعيوب الجسمية، نحو: "عرجاء" مؤنث "أعرج"، و"عمياء" مؤنث "أعمى"، و قد تأتي ألف المد زائدة لغير التأنيث، فتكون زائدة للدلالة على الجمع، نحو: أدباء وشعراء.

والعلامة الأخيرة هي الألف المقصورة، وتوجد في اللغة العربية في صيغة "فُعْلى" مؤنث "أفعل" الدال على التأنيث، نحو: "كبرى" مؤنث "أكبر"، و"صغرى" مؤنث "أصغر".

وفي اللغة العربية ألفاظ مؤنثة تستغني عن علامة التأنيث، وهي صيغ تعبر عن الأحوال الخاصة بالمؤنث، وناتجة عن خصائص ذلك الجنس، نحو: حائض، وعاقر، وحامل، وناهد، ومعصر، وكاعب، وعانس، وناشز، "وكل اسم لازم للمؤنث فهو مؤنث وإن لم يكن فيه هاء نحو: خود وبكر، وناقة سرح، وعجوز، وأتان، وعقاب، وعناق ورخل، والحيض والطمث، والطلاق، والرضاعة."[٤]

---

(١) الأشباه والنظائر، للسيوطي، ١: ٤٦/١٧.

(٢) سر صناعة الإعراب، ابن جني، ١: ١٦٥/١١.

(٣) شرح الألفية، للأشموني، ٩٧/٤.

(٤) المذكر والمؤنث، للتستري: ص٣.

ويرى بعض اللغويين أن ظاهرة التذكير والتأنيث لا تجري في اللغة العربية على قياس مطرد، وأن المعمول عليه في ذلك هو السماع، ومن هؤلاء اللغويين أبو الحسن سعيد بن إبراهيم التستري الكاتب، يقول في مقدمة كتابه المذكر والمؤنث: "...ليس يجري أمر المذكر والمؤنث على قياس مطرد، ولا لهما باب يحصرهما، كما يدعي بعض الناس؛ لأنهم قالوا: إن علامات المؤنث ثلاث: الهاء في قائمة وراكبة، والألف الممدودة في حمراء وخنفساء، والألف المقصورة في مثل حبلى وسكرى، وهذه العلامات بعينها موجودة في المذكر: أما الهاء ففي مثل قولك: رجل باقعة ونسابة وعلامة وربعة...، وأما الألف الممدودة مثل: رجل عياياء وطباقاء، وبسر قريثاء، ويوم ثلاثاء وأربعاء وأسراء...، وأما الألف المقصورة ففي مثل: رجل خنثى، وزبعرى للسيء الخلق، وجمل قبعثرى إذا كان ضخماً شديداً، وكمثرى والبهمى نبت له شوك...، ووصفوا أن المذكر: هو الذي ليس فيه شيء من هذه العلامات، مثل زيد وسعد، وقد يوجد على هذه الصورة كثير من المؤنث مثل هند ودعد، وأتان ورخل وعنز، وكتف ويد."[1]

وقد خصص كثير من اللغويين العرب بعض مؤلفاتهم لدراسة ظاهرة التذكير والتأنيث في اللغة العربية، ومن هؤلاء الفراء، وأبي عبيد القاسم بن سلام، وأبي حاتم السجستاني، والمبرد، والزجاج، وابن الأنباري، وابن خالويه، وابن جني، وغيرهم. وقد اهتم بعضهم بالمؤنثات السماعية، التي تعامل معاملة المؤنث، ولا تتصل بها أي علامة من علامات التأنيث، حيث إن هذا النوع تكثر فيه الأخطاء فيحتاج إلى التنبيه عليه.

ولعل أكثر الأخطاء وروداً في هذا الباب في الكتابة الصحفية، وينتبه إلى مثل هذه الأخطاء المتخصصون وغيرهم ممن يقرأ الصحف، ولعلنا خلال دراستنا هذه أحصينا الكثير من هذه الأخطاء ولا مجال لذكرها جميعها، ونكتفي بعرض بعضها.

ولعل أكثر الأخطاء في هذا المجال يكون في تذكير ما حقه التأنيث، حيث يلجأون إلى تذكير الكلمات التي هي مؤنثة في الأصل، وتليها تذكير الأفعال، حيث يفترض أن يلحق الفعل علامة تدل على المؤنث عندما يكون المسند إليه مؤنثاً، والعكس تماماً، وأخيراً تليها الأخطاء في تأنيث ما حقه التذكير، فيلجأون إلى تأنيث الكلمات التي هي في الأصل مذكرة.

الأخطاء في تذكير ما حقه التأنيث:

١. مهمته الجديد:

يقولون: "ولكن مهمته الجديد كمساعد لوزير الخارجية ستجعله يتخلى عن منصب سفير في الأردن، الذي كان يشغله إلى الآن."[2]

---

(١) المذكر والمؤنث، للتستري: ص١.

(٢)القدس، الخميس، ٢٠٠٠/١١/٩م، عدد ، ص ٥، عمود ٢.

نلاحظ في النموذج السابق كلمة "مهمته" مؤنثة، حيث اتصل بها علامة تأنيث، وهي تاء التأنيث، فلا مجال للشك فيها هل هي مؤنث أم مذكر؟، فقد أسندوا إليها لفظ مذكر في قولهم "الجديد"، والصواب أن يضاف إليها لفظ مؤنث، فنقول: "ولكن مهمته الجديدة كمساعد لوزير الخارجية ستجعله يتخلى عن منصب سفير في الأردن."

٢. وزارة الأوقاف العراقي:

يقولون: "أعلن مصدر في وزارة الأوقاف والشؤون الدينية العراقي..."[١]، نلاحظ في النموذج السابق قولهم "وزارة" وهي مؤنثة حيث اتصل بها تاء التأنيث، وجاءت كلمة "العراقي" مذكرة، فلا تناسق ولا تناسب في هذه العبارة، والصواب في ذلك هو تأنيث كلمة "العراقي"، فيكون الصواب:

"أعلن مصدر في وزارة الأوقاف والشؤون الدينية العراقية..."

٣. الفضائح ليس بغريبة:

يقولون: "إن الفضائح ليس بغريبة على التلفزيون المصري..."[٢]، نلاحظ في النموذج السابق كلمة "الفضائح" وهي مؤنثة، وكذلك كلمة غريبة لحقتها علامة التأنيث، فعند استخدام ليس للنفي عن كلمة "الفضائح" لم يلحقها علامة التأنيث التي تناسب اللفظتين "الفضائح" و"غريبة"، والصواب أن يلحق كلمة "ليس" علامة تدل على التأنيث، ألا وهي التاء، وتناول علماء النحو هذه القضية في دراساتهم، وقالوا إن كان اللفظ جمع تكسير ومفرده مؤنثاً غير عاقل جاز في الضمير (العائد عليه) أن يكون مفرداً مؤنثاً، وأن يكون نون النسوة الدالة على جمع الإناث، نحو: "الكتب نفعت" أو "نفعن"، و"الزروع أثمرت" أو "أثمرن"، ومع ذلك فالأساليب الفصحى في اللغة العربية تؤثر الضمير المفرد المؤنث إذا كان المراد من جمع التكسير الدلالة على الكثرة، وتأتي بنون النسوة إذا كان المراد الدلالة على القلة، فيقال: "قضيت في القاهرة أياماً خلت" إن كانت الأيام كثيرة، ويقال: "...أياماً خلون" إن كانت الأيام قليلة.[٣]، ومن الشواهد القرآنية على اتصال تاء التأنيث بالفعل "ليس" عند النفي عن مؤنث، قوله تعالى: **(وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ حَتَّى إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ إِنِّي تُبْتُ الْآنَ)**[٤]، ومنها قوله تعالى: **(يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ إِنِ اتَّقَيْتُنَّ فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلاً مَعْرُوفاً)**[٥]، وعلى ذلك يكون الصواب هو: "إن الفضائح ليست بغريبة على التلفزيون المصري".

---

(١) القدس، الثلاثاء، ٢٠٠١/٦/١٢م، عدد١١٤٢٣، ص٨، عمود ٣.

(٢) القدس، الأحد٢٠٠٢/١١/١٠م، عدد١١٩٣٥،ص٦، عمود ٣.

(٣) النحو الوافي ٢٦٥/١.

(٤) سورة النساء/١٨.

(٥) سورة الأحزاب/٣٢.

٤. خطوة ليس فلسطينية:

يقولون: "وقال إن استدعاء مصر سفيرها من تل أبيب خطوة ليس فلسطينية فقط أو عربية ولكنها خطوة دولية..."[١]

الخطأ في هذه العبارة كالخطأ في النموذج السابق، حيث جاء الفعل "ليس" بصيغة المذكر، وحقه أن تلحقه علامة التأنيث، لأن كلمة خطوة التي نفيت بـ"ليس" مؤنثة، فالصواب أن يلحق هذا الفعل علامة التأنيث، فنقول: "وقال إن استدعاء مصر سفيرها من تل أبيب خطوة ليست فلسطينية فقط أو عربية ولكنها خطوة دولية...".

٥. لهن معاناتهم:

يقولون: "كما أن النساء لهن معاناتهم الخاصة بجانب الرجال..."[٢]، نلاحظ أن كلمة النساء مؤنث حقيقي، لكن الضمير الذي يعود على هذه الكلمة ويفترض أن يكون ضمير المؤنث، جاء هذا الضمير في كلمة "معاناتهم" ضميراً يعود على المذكر، وهذا يخالف قواعد اللغة العربية، فالصواب أن يتصل باللفظ "معاناة" نون النسوة ليدل على تأنيث اللفظ الذي يتعلق بكلمة "النساء"، قال تعالى: **(وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ فِي يَتَامَى النِّسَاءِ اللَّاتِي لا تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَتَرْغَبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ)**[٣]، وعلى ذلك يكون الصواب هو: "كما أن النساء لهن معاناتهن الخاصة بجانب الرجال...".

٦. الشهيد أُم:

يقولون: "ويذكر أن الشهيد أم لعشرة أطفال..."[٤]، نلاحظ الخطأ في النموذج السابق وهو عدم المطابقة بين اسم أن وخبرها، حيث جاء اسم أن مذكراً، وخبر أن جاء مؤنثاً، والصواب في هذا النموذج هو أن يكون اسم أن مطابقاً للخبر، فيكون مؤنثاً كخبر أن، فنقول: "ويذكر أن الشهيدة أم لعشرة أطفال...".

٧. المدير التنفيذي تزور:

يقولون: "المدير التنفيذي لمؤسسة اليونسيف تزور المحافظات الجنوبية ومدرسة الرملة، وقامت كارل بلمي المدير التنفيذي لمؤسسة اليونسيف بزيارة أعضاء المجلس البلدي."[٥]

من الأخطاء التي تشيع على ألسنة الكثير من الناس اللجوء إلى تذكير كثير من الكلمات عند الحديث عن النساء اللواتي يتقلدن بعض المناصب، نحو قولهم للمرأة التي تتقلد منصباً في

---

(١) القدس، الخميس، ٢٠٠٠/١٠/٢٦م، عدد ، ص٢، عمود ٢.

(٢) القدس، الأربعاء، ٢٠٠٣/٧/٢م، عدد١٢١٦٣٥،ص٨، عمود ٥.

(٣) سورة النساء/١٢٨.

(٤) الرسالة، ٢٠٠٢/١٢/١٩م، عدد ٢٤١، ص٦، عمود ٥.

(٥) القدس، الأربعاء، ٢٠٠٤/٦/٢م، عدد ١٢٤٩٤، ص٧، عمود ٢.

البرلمان: "النائب"، أو إذا كانت وزيرة يطلقون عليها "الوزير"، والصواب في ذلك هو تأنيث هذه الألفاظ، فنقول: "النائبة" و"الوزيرة"، للتفريق بين المؤنث والمذكر، وعلى ذلك يكون الصواب في النموذج السابق: "المديرة التنفيذية لمؤسسة اليونسيف تزور المحافظات الجنوبية ومدرسة الرملة... وقامت كارل بلمي المديرة التنفيذية لمؤسسة اليونسيف بزيارة أعضاء المجلس البلدي."

٨. شقيقته النائب:

ومن هذه الأخطاء أيضاً قولهم: "وجاء ذلك تلبية لدعوة شقيقته النائب بهية الحريري"[١]، فكلمة شقيقة مؤنثة، وكلمة "النائب" مذكرة، والصواب في ذلك أن تكون مؤنثة، فنقول: "وجاء ذلك تلبية لدعوة شقيقته النائبة بهية الحريري...".

٩. هذا المسافة:

يقولون: "ومع ذلك فإن وجود الطائرات السعودية على هذا المسافة القريبة جداً من إسرائيل....قد رفع حالة التأهب في سلاح الجو إلى أقصى حد"[٢]، نلاحظ في هذا النموذج كيف أشاروا إلى المؤنث باسم الإشارة الذي يشار به إلى المذكر، فاسم الإشارة "هذه" للمؤنث"، فنقول عند الإشارة إلى المؤنث: "هذه فتاة" و"هذه امرأة"، واسم الإشارة "هذا" للمذكر، فنقول عند الإشارة إلى المذكر: "هذا ولد" و"هذا رجل"، وكلمة "المسافة" مؤنثة، حيث انتهت بعلامة تدل على التأنيث، وهي تاء التأنيث، فعلى ذلك يكون الصواب في النموذج السابق هو: "ومع ذلك فإن وجود الطائرات السعودية على هذه المسافة القريبة جداً من إسرائيل....قد رفع حالة التأهب في سلاح الجو إلى أقصى حد."

١٠. أحزاب المعارض:

يقولون: "وكذلك تصريحات لزعماء أحزاب المعارض اليمينية الذين دعا بعضهم إلى ردّ إسرائيلي فوري"[٣]، كلمة "أحزاب" جمع تكسير، فيجوز فيها التذكير والتأنيث، لكن عند إضافتها إلى المصدر في النموذج السابق، جعلوا المصدر بصيغة المذكر، والمصدر من الفعل غير الثلاثي إذا كان على وزن "فاعل"، يكون على وزن "مُفاعلة"، وعلى وزن " فِعَال"، نحو: قَاتَلْتُهُ مُقَاتَلَةً وقِتَالاً، وجَالَسْتُهُ مُجَالَسَة، وناقشته مُناقشة ونِقاش،، ومَارَيْتُهُ مُمَارَاةً ومِرَاء، وجَادَلْتُهُ مُجَادَلَةً وجِدَالاً، فالصواب أن يلحق المصدر تاء التأنيث، فنقول: "...وكذلك تصريحات لزعماء أحزاب المعارضة اليمينية الذين دعا بعضهم إلى ردّ إسرائيلي فوري."

---

(١) القدس، الأربعاء، ٢٠٠٤/٦/٢م، عدد ١٢٤٩٤، ص٧، عمود ٢.

(٢) القدس، الأحد، ٢٠٠٥/١/٩م، عدد١٢٧١٣، ص١٠، عمود ٤.

(٣) الحياة الجديدة، الجمعة، ٢٠٠٠/١١/٢٤م، عدد ١٨٩٤، ص٦، عمود ٥.

١١. الطفلة الرضيع:

يقولون: "وكان أعضاء الكنيست الأربعة شاركوا أمس في تشييع جثمان الطفلة الرضيع إيمان حجّو، تعبيراً عن رفضهم لمقتل الطفلة إيمان"[١]، نلاحظ قولهم: "الطفلة الرضيع"، فكلمة :الطفلة" مؤنث، وعلى ذلك عند وصفها يجب وصفها بصفة مؤنثة، إلا أنهم جعلوها مذكرة، فقالوا: "الرضيع"، وبذلك يكون الصواب: "وكان أعضاء الكنيست الأربعة شاركوا أمس في تشييع جثمان الطفلة الرضيعة إيمان حجّو...".

١٢. المدينة المقدس:

يقولون: "واشتكى المواطنون الحصار الخانق على المدينة المقدس واستفزازات الجنود..."[٢].

وهذا خطأ مشابه للخطأ السابق، حيث جعل كلمة "المدينة" مؤنثة، وجعل كلمة "المقدس" مذكرة، والصواب هو أن تكون مؤنثة، فالصفة تتبع الموصوف، فنقول: "واشتكى المواطنون الحصار الخانق على المدينة المقدسة واستفزازات الجنود...".

١٣. خطة شارون الهادف:

يقولون:"وكذلك بواسطة خطة شارون الهادف إلى عزل نحو ٥٠% من مساحة الضفة"[٣]، ففي النموذج السابق جاءت كلمة "خطة" مؤنث، فعند وصفها توصف بمؤنث، إلا أنهم وصفوها بمذكر، وعلى ذلك يكون الصواب هو:" وكذلك بواسطة خطة شارون الهادفة إلى عزل نحو ٥٠% من مساحة الضفة".

١٤. هذا الدماء:

يقولون: "إنه لعزيز علينا أن لا تستثمر هذا الدماء وهذه الجراح الثخينة وهذه الآلام في إنجاز مشرف ومقبول..."[٤]، فكلمة "الدماء" جمع"دم" مؤنثة؛ لأن "كل جمع لغير الناس، مذكراً كان واحده أو مؤنثاً كالإبل جمع جمل، والأرجل جمع رجل، والبغال جمع بغل، والظباء جمع ظبى فهو مؤنث."[٥]، وهذا النوع من المؤنث يخضع في استعماله لكثير من أحكام المؤنث الحقيقي، خضوعاً واجباً في مواضع وجائزاً في أخرى، كوجوب تأنيث الضمير العائد عليه في

---

(١) الحياة الجديدة، الأربعاء، ٢٠٠١/٥/٩م، عدد٢٠٥٤، ص٢، عمود ٢.

(٢) المصدر السابق، ص٣، عمود ٤.

(٣) الحياة الجديدة، الأحد، ٢٠٠٣/٤/٦م، عدد ٢٦٧٩، ص٣، عمود ٥.

(٤) الرسالة،٢٠٠١/٦/٧م، عدد ٢٠٨، ص١٧، عمود ١.

(٥) المذكر والمؤنث، للتستري: ص٧.

مثل: الدماء أريقت، وجوازه في مثل: بلغت الدماء الثنن،[١]، أو: بلغ الدماء الثنن، وكذلك وجوب تأنيث نعته، نحو: أريقت دماء كثيرة، وكذلك وجوب تأنيث خبره، نحو: كانت الدماء غزيرةً، وكذلك وجوب تأنيث إشارته[٢].

فعند الإشارة إلى المؤنث لا يشار إليه باسم الإشارة "هذا"، فـ"هذا" اسم إشارة للمفرد المذكر، وعلى ذلك يكون الصواب في النموذج السابق هو: "إنه لعزيز علينا أن لا تستثمر هذا الدماء وهذه الجراح الثخينة وهذه الآلام في إنجاز مشرف ومقبول...".

١٥. ساقه الأيسر:

يقولون : "...بالإضافة إلى إصابة مواطن آخر بعيار ناري في ساقه الأيسر..." [٣]، فهم في هذا النموذج جعلوا "الساق" مذكراً، وبدلاً من قولهم "اليسرى" قالوا "الأيسر"، والساق كما بيّن علماء اللغة كلمة مؤنثة، يقول التستري: "السَّاقُ: من كل شيء مؤنثة، تصغيرها سويقة، وجمعها أسؤق بالهمز وغير الهمز مفتوحة الأول مسكنة السين، والكثيرة السوق والسيقان."[٤]، وكذلك قال أبو البركات الأنباري:[٥] "والساق مؤنثة، قال الله تعالى: **(وَالْتَفَّتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ)**[٦]، يقول الشاعر:

وَضاقَ عَنِ الساقِ خَلخالُها فَكادَ مُخَدَّمُها يَندُرُ[٧]

فإذا أردنا وصف الساق وتحديدها هل هي اليمنى أو اليسرى، لا نقول الساق الأيسر، بل نقول الساق اليسرى أو الساق اليمنى؛ لأن اليسرى أيضاً مؤنثة. "اليسار: بفتح الياء، اليد اليسرى مؤنثة، وكلمة "اليسرى": مؤنثة، أي شيء عنيت بها من يسار اليد، والمتيسر من اليسر."[٨]، فعلى ذلك يكون الصواب في العبارة السابقة هو: "بالإضافة إلى إصابة مواطن آخر بعيار ناري في ساقه اليسرى...".

١٦. حاولن التسلل إلى أماكن عملهم:

يقولون: "مجموعة من النسوة حاولن التسلل للوصول إلى أماكن عملهم، في إحدى

---

(١) مجمع الأمثال، للميداني، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الجيل، بيروت، ط٢، ١٩٨٧م، ١٦٢/١.

(٢) النحو الوافي، ٥٨٧/٤.

(٣) الرسالة، ٢٠٠٢/١٢/١٩م، عدد٢٤١، ص٢، عمود ٢.

(٤) المذكر والمؤنث، للتستري: ص١٠.

(٥) البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث، لأبي البركات الأنباري: ص٦٦.

(٦) سورة القيامة/٢٩.

(٧) البيت للأعشى الهمذاني، وهو في الأغاني: ٤٠/٦.

(٨) المذكر والمؤنث، للتستري: ص١٩.

البيارات، إلا أن دورية لاحظتهم وطاردتهم، وعند وصولهن إلى حدود مدينة قلقيلية..."[١].

نلاحظ في النموذج السابق كلمة "النسوة" مؤنثة، ولكن الضمير الذي يعود على هذه الكلمة في قولهم: "لاحظتهم وطاردتهم"، جاء مذكراً، والصواب أن يأتي مؤنثاً؛ لأن المؤنث أيٍّ كان نوعه يجب تأنيث نعته، وخبره، وإشارته، وضميره، وعلى ذلك يكون الصواب هو: "...مجموعة من النسوة حاولن التسلل للوصول إلى أماكن عملهن، في إحدى البيارات، إلا أن دورية لاحظتهن وطاردتهن، وعند وصولهن إلى حدود...".

١٧. البنوك الدولي:

يقولون: "الطريق أمام المال الفلسطيني نحو معقل البنوك الدولي أصبح مشرعاً..." [٢]، ويقولون أيضاً: "محرر الشؤون الدولي عمر قاروط..."[٣].

في النسب إذا أردنا أن ننسب المفرد المذكر إلى كلمة "الدول" فنقول: "الدَولي"، نحو: "المؤتمر الدولي"، أما إذا أردنا أن ننسب المؤنث إلى كلمة "الدول" فنقول: "الدَولية"، وكلمة "البنوك" في المثال السابق، جاءت مؤنثة، وهي جمع لـ" البنك"، وكذلك كلمة "الشؤون" مؤنثة، وهي جمع لكلمة شأن، ولكن كلمة "الدولي" وهي نعت لقولهم: البنوك، ونعت لقولهم: الشؤون، جاءت منسوبة للمذكر،والصواب أن تنسب للمؤنث، لأن المؤنث يجب تأنيث نعته، وخبره، وإشارته، وضميره.

وبناء على ذلك يكون الصواب في النموذجين السابقين هو: "الطريق أمام المال الفلسطيني نحو معقل البنوك الدولية أصبح مشرعاً..."، و"محرر الشؤون الدولية عمر قاروط...".

١٨. تعطيل عمله ووصولها إلى المنطقة:

يقولون: "وكان الكيان الصهيوني رفض استقبال اللجنة، وحاول تعطيل عمله ووصولها إلى المنطقة"[٤]، فكلمة "اللجنة" مؤنثة، والضمير الذي اتصل بكلمة "عمل" يعود على "اللجنة"، ونلاحظ أن هذا الضمير العائد جاء مذكراً، وحقه أن يكون مؤنثاً، مطابقاً للمرجع، حيث إن المرجع إن كان مفرداً مؤنثاً وجب أن يكون الضمير الذي يعود عليه مطابقاً له في ذلك، فعلى ذلك يجب تأنيث الضمير المتصل بقوله: "عمل".

وعلى ذلك يكون الصواب هو: "وكان الكيان الصهيوني رفض استقبال اللجنة، وحاول تعطيل عملها ووصولها إلى المنطقة...".

---

(١)الرسالة، الخميس، ٢٠٠١/٩/١٣م، عدد ٢٢٢، ص٩، عمود ٣.

(٢)الرسالة، الخميس، ٢٠٠٢/١٢/١٩م، عدد ٢٤١، ص٦، عمود ٥.

(٣) المصدر السابق، ص١٥، عمود ١.

(٤) الرسالة، ٢٠٠١/٣/١٩م، عدد، ١٩٨، ص٥،عمود ٢.

١٩. الحرب وتبعاتها كان له:

ومن الأخطاء التي يقع فيها البعض قولهم: "إلا أن الحرب وتبعاتها كان له نتائج مهمة، غير متوقعة في إدارة بوش"[١].

كلمة الحرب مؤنثة، "الحَربُ: مؤنثة، تصغيرها حريب بإسقاط الهاء لئلا يشبه تصغير حربة، وإلا فالقياس في كل مؤنث ثلاثي ليس في واحدته هاء أن يزاد في تصغيره الهاء"[٢]، قال الشاعر:

مَن يَذُقِ الحَربَ يَجِد طَعمَها مُرّاً وَتَحبِسهُ بِجَعجاعِ[٣]

وهم في قولهم "الحرب وتبعاتها" جعلوا الحرب مؤنثة ولا خلاف في ذلك بدليل الضمير العائد على كلمة "الحرب" في كلمة "تبعاتها"، ولكن في بقية العبارة جعلوا "الحرب" مذكرة، بدليل الضمير العائد على كلمة "الحرب" في قولهم "له"، والصواب في ذلك أن يطابق الضمير العائد الاسم الذي يعود عليه في التذكير والتأنيث، والإفراد والتثنية والجمع.

وعلى ذلك يكون الصواب هو: "إلا أن الحرب وتبعاتها كان لها نتائج مهمة، غير متوقعة ".

٢٠. جهود كبير:

يقولون: "قدمت الطواقم الطبية جهوداً كبيراً لإسعاف هؤلاء الجرحى..." [٤]، كلمة "جهود" جمع "جهد"، وهي جمع تكسير، وكل جمع تكسير لغير العاقل يكون مؤنثاً، يقول التستري: "كل جمع لغير الناس، مذكراً كان واحده أو مؤنثاً كالإبل جمع جمل، والأرجل جمع رجل، والبغال جمع بغل، والظباء جمع ظبى فهو مؤنث."[٥]، وبذلك تكون كلمة "جهود" مؤنثة، وفي النموذج السابق نلاحظ أن هذه الكلمة نعتت بنعت، وهو قولهم: "كبير" وهي مذكرة، فلم تطابق المنعوت، إذ الصواب أن يطابق النعت المنعوت في التذكير والتأنيث.

وعلى ذلك يكون الصواب هو تأنيث كلمة "كبير"، فنقول: "قدمت الطواقم الطبية جهوداً كبيرةً لإسعاف هؤلاء الجرحى...".

٢١. "أحد المرات" و"أحد المفاجآت" و"أحد المستوطنات":

من الأخطاء أيضاً في قضية التذكير والتأنيث، قولهم: "وأضافت عندما فتحوا خراطيم المياه علينا في أحد المرات، خبأته في جوف صدري وهرعت إلى أكثر الأمكنة أمانا في

---

(١) الأيام، الثلاثاء، ٢٠٠٣/٨/٥م، عدد٢٧٠٧، ،ص١٤، عمود ٦.

(٢) المذكر والمؤنث، للتستري: ص٨، وانظر البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث، لأبي البركات الأنباري: ص٧٦.

(٣) البيت لأبي قيس الأسلتي، وفي روايات كثيرة "...مراً وتتركه بجعجاع "، انظرخزانة الأدب: ٤١١/٣، والمفضليات، للمفضل الضبي: ص٢٨٤، وشرح ديوان الحماسة، للمرزوقي: ٢٦٠/١.

(٤) الأيام، الثلاثاء، ٢٠٠٣/٢/٢١م، عدد٢٢٢٠، ص٧، عمود ٣.

(٥) المذكر والمؤنث، للتستري: ص٧.

الغرفة"[١]، وكذلك قولهم: "إن هذه الحالة السياسية المصحوبة بمأساة إنسانية كبيرة، هو أن أحد المفاجآت في تاريخ الدولة..."[٢]، وكذلك قولهم: "...نجح في التسلل إلى أحد المستوطنات بالقرب من باقة الغربية..."[٣].

نلاحظ في النماذج الثلاثة السابقة قولهم: "أحد المرات"، "أحد المفاجآت" و"أحد المستوطنات" حيث إن كلمة "المرات" جمع "مرة" مؤنثة وكذلك كلمة "المفاجآت" جمع "المفاجأة" مؤنثة، وكلمة "المستوطنات" جمع "المستوطنة" مؤنثة، وكلمة "أحد" في النماذج جاءت مذكرة، وهذا يخالف القاعدة، إذ إن العدد واحد يطابق المعدود في التذكير والتأنيث، وعند إضافة الاسم إلى "أحد" أو "إحدى" فيجب المطابقة بينهما، فنقول: "حضر أحد الرجال"، و"قابلت إحدى الطبيبات"، قال الشاعر:

عَـدوني الثَّعلَبَ عِندَ العَـدَدِ حَتّى اِستَثاروا بي إِحدى الإِحدِ[٤]

هذا البيت من الشواهد النحوية في باب اسم العدد، قال البغدادي: "... فمعنى هو إحدى الإحد: داهيةٌ هي إحدى الإحد، قال الدماميني في شرح التسهيل: إن قلت: كيف حمل إحدى الإحد مع أنه للمؤنث على المذكر؟؛ قلت: لأن المراد به داهيةٌ واحدة من الدواهي؛ ومثله يحمل على المذكر، فتقول: هو داهيةٌ من الدواهي ... ومن قال إحدى الإحد راعى المعنى، فلذلك أتى بإحدى؛ لأن ألفها إما للتأنيث، أو للإلحاق، ولكنها تشبه في اللفظ ألف التأنيث، فأضافها إلى جمع المؤنث وهو الإحد بكسر الألف وفتح الحاء... وزعم أبو حيان أن إحدى الإحد خاصٌّ بالمؤنث، قال: كما قالوا: هو أحد الأحدين، وهي إحدى الإحد، يريدون التفضيل في الدهاء والعقل، بحيث لا نظير له."[٥]، قال الشاعر:

لِحَيٍّ حِلالٍ يَعصِمُ الناسَ أَمرُهُم إِذا طَلَعَت إِحدى اللَيالي بِمُعظَمِ[٦]

فـ "الليالي" مؤنثة حيث جاءت "إحدى" مؤنثة، كما في البيت السابق.

وبناء على ذلك يكون الصواب في النموذجين السابقين هو: "... وأضافت عندما فتحوا خراطيم المياه علينا في إحدى المرات"، و"إن هذه الحالة السياسية المصحوبة بمأساة إنسانية

---

(١) الحياة الجديدة، ٢٠٠٥/٣/٢٢، عدد ، ص٣، عمود ٢.

(٢) القدس، الخميس، ٢٠٠١/٢/٨م، عدد ، ص٢٣، عمود ٥.

(٣) الرسالة، الخميس، ٢٠٠٢/١٠/٣١م، عدد ٢٣٥، ص ٢، عمود ٤.

(٤) البيت للشاعر المرّار الفقعسي الأسدي، وهو في الأغاني لأبي فرج الأصفهاني، تحقيق لجنة من الأدباء، دار الثقافة، بيروت، (بدون): ٣٢٤/١٠، وخزانة الأدب: ٣٤٧/٧.

(٥) خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب للبغدادي: ٣٤٨/٧.

(٦) البيت لزهير بن أبي سلمى، وهو في ديوانه، تحقيق: كرم بستاني، دار صادر، بيروت، (بدون): ص٨٦.

كبيرة، هو أن إحدى المفاجآت في تاريخ الدولة"، و"نجح في التسلل إلى إحدى المستوطنات بالقرب من باقة الغربية ".

الأخطاء في تأنيث ما حقه التذكير:

١. الإجراء المذكورة:

ومن هذه الأخطاء قولهم: "ووصف الطيبي الإجراء الإسرائيلي المذكورة بأنه انتقام سياسي غير إنساني..."[١]، ففي النموذج السابق نلاحظ أن كلمة "الإجراء" مذكر، ولكنهم نعتوها بكلمة مؤنثة، وهي "المذكورة"، والصواب هو أن يكون نعتها مطابقاً لها في التذكير، وبذلك يمكننا تصويب الخطأ فنقول:

"ووصف الطيبي الإجراء الإسرائيلي المذكور بأنه انتقام سياسي غير إنساني...".

٢. "هذه الوعي" و"هذه الضابط":

من الأخطاء التي وقع فيها البعض في الكتابة الصحفية، استخدامهم اسم الإشارة "هذه" في الإشارة إلى المذكر، واسم الإشارة "هذه" يشار به إلى المؤنث، ومن ذلك قولهم: "...والسؤال يجب أن يوجه إلى طهران إذا كانت تعي هذه الحقيقة مثلما نعيها، ونأمل أن يتصرفوا وفقاً لهذه الوعي..."[٢]، وكذلك قولهم: "...والحقيقة أننا لم نكن نعلم أن هذه الضابط هو قائد الوحدات الخاصة في قطاع غزة..."[٣]، والصواب هو: "ونأمل أن يتصرفوا وفقاً لهذا الوعي"، و"والحقيقة أننا لم نكن نعلم أن هذا الضابط هو قائد الوحدات الخاصة في قطاع غزة...".

٣. النظام التربوي الأمريكية:

ومن هذه الأخطاء قولهم: "...في النظام التربوي الأمريكية..."[٤]، فكلمة "النظام" مذكرة، والنعت الأول جاء مذكراً، إلا أن النعت الثاني جاء مؤنثاً، وهو بذلك يخالف القاعدة، إذ يجب المطابقة بين النعت والمنعوت، في التذكير والتأنيث، فنقول: "هذه فتاة جميلة"، في حالة التأنيث، فلا يصح القول: "هذه فتاة جميل"، ونقول: "هذا تلميذ نشيط"، في حالة التذكير، ولا يصح القول: "هذا تلميذ نشيطة". وعلى ذلك يكون الصواب هو: "...في النظام التربوي الأمريكي...".

٤. هذه المسئولين:

---

(١) القدس، الثلاثاء، ٢٠٠١/٦/١٢م، عدد١١٤٢٣، ص ٣، عمود ٢.

(٢) القدس، الثلاثاء، ٢٠٠٢/٣/١٢م، عدد١١٦٩٢، ص١٦، عمود ٣.

(٣)الرسالة، الخميس، ٢٠٠١/١/١١م، عدد١٨٨، ص١٥،عمود ٤.

(٤) القدس، الثلاثاء، ٢٠٠٥/٢/١٥م، عدد ١٢٧٤٧، ص١٨، عمود ٥.

يقولون: "حيث تتهم إسرائيل هذه المسئولين بالتورط في عمليات ضد أهداف إسرائيلية"[١]. نلاحظ في المثال السابق الخطأ في استخدام اسم الإشارة، حيث استخدم اسم الإشارة "هذه" التي هي للمفرد المؤنث، في الإشارة إلى كلمة "المسئولين"، وهي جمع مذكر سالم، والصواب في ذلك أن يشار إليه باسم الإشارة "هؤلاء" حيث يشار به إلى الجمع بكل أنواعه.

وبناء على ذلك يكون الصواب في ذلك هو: "حيث تتهم إسرائيل هؤلاء المسئولين بالتورط في عمليات ضد أهداف إسرائيلية...".

٥. هذه أمر:

يقولون: " ... هذه أمر مرفوض ..." [٢]، فنلاحظ في هذا النموذج استخدامهم اسم الإشارة "هذه" وهو للمؤنث في الإشارة إلى المذكر، "أمر" فيجب المطابقة بين اسم الاشارة والمشار إليه، فعند الإشارة إلى المذكر المفرد مثلاً نستخدم اسم الإشارة هذا، وعند الإشارة إلى المفرد المؤنث، يشار إليه باسم الإشارة هذه. وعلى ذلك يكون الصواب هو: "هذا أمر مرفوض".

٦. "إحدى الأحياء" و "إحدى المباني":

ومن هذه الأخطاء قولهم: "...وجدت بحوزته بعد تفتيش منزله في إحدى الأحياء العتيقة لمدينة تطوان، خرائط تبين مواقع محطات القطارات المستهدفة..."[٣]، وكذلك قولهم: "إن قوة صهيونية خاصة تسللت إلى إحدى المباني في منطقة الشيخ عجلين.."[٤].

نلاحظ في العبارتين السابقتين قولهم :"إحدى الأحياء"، و"إحدى المباني" حيث جاءت كلمة "الأحياء" جمع "الحي"، وكلمة "الحي" مذكرة، وكذلك كلمة "المباني" جمع لكلمة "مبنى" وهو مذكر، وجاءت كلمة "إحدى" في النموذجين مؤنثة، وهذا يخالف قواعد اللغة، حيث إن العدد واحد يطابق المعدود في التذكير والتأنيث، وكذلك عند إضافة كلمة "أحد" أو "إحدى". وإذا كان المعدود جمعاً فننظر إلى مفرده، فإذا كان مفرده مذكراً فيكون العدد مذكراً، وإن كان مفرده مؤنثاً يكون العدد مؤنثاً، فنقول على سبيل المثال: "أحد الحمامات" و"أحد السجلات"، فمفرد "الحمامات" هو "الحمام"، ومفرد "السجلات" هو "السجل"، وهما مذكران، فلذلك وجب تذكير كلمة "أحد".

وعلى ذلك يكون الصواب في العبارتين السابقتين هو: "...وجدت بحوزته بعد تفتيش منزله في أحد الأحياء العتيقة لمدينة تطوان، خرائط تبين مواقع محطات القطارات المستهدفة"[٥]، وكذلك: "إن قوة صهيونية خاصة تسللت إلى أحد المباني في منطقة الشيخ عجلين...".

---

(١) الأيام الاثنين، ٢٠٠٢/٥/٦م، عدد٢٢٦٧، ص٤، عمود ٤.

(٢)الرسالة، الخميس، ٢٠٠٠/١٢/٧م، عدد١٨٥، ص٣، عمود ٣.

(٣) القدس، السبت، ٢٠٠٤/٣/٢٧م، عدد١٢٤٢٧، ص١٥، عمود ٥.

(٤) الرسالة، الخميس، ٢٠٠٤/٧/٢٩م، عد٣٠٣، ص٢، عمود ٢.

(٥) انظر ص٤٩ من هذا المبحث.

٧. المستشفى الأولى:

"وأفادت مستشفى المقاصد والمطلع أن نسبة إشغال الأسـرّة فـي المستـشفى الأولـى انخفضت إلى ٤٢%..."[١]، الخطأ في هذا النموذج هو اعتبارهم كلمة "المستشفى" مؤنثة، وذلك في قولهم: "أفادت مستشفى"، حيث جعل الفعل بصيغة المؤنث، وفي الصفحات القادمة سـيكون مجالاً للحديث عن تذكير الفعل وتأنيثه، ولكن هنا نود الحديث عن العدد الترتيبـي، لأن الخطـأ الآخر له علاقة بذلك وهو قولهم: "المستشفى الأولى"، والعدد الترتيبي له قاعدة نحوية وضـعها النحاة، حيث يجب المطابقة بين العدد والمعدود، فإذا كان المعدود مذكراً يكون العدد مذكراً وإذا كان المعدود مؤنثاً يكون العدد مؤنثاً، فنقول: "الطالب الأول" و"الطالبة الأولى" ونقول: "الطبيـب الثاني" و"الطبيبة الثانية"، وكلمة "المستشفى" كما قلنا مذكر، فالعدد الترتيبي معه يكون مـذكراً. وبناء على ذلك يكون الصواب: "وأفاد مستشفى المقاصد والمطلع أن نسبة إشغال الأسـرّة فـي المستشفى الأول انخفضت إلى ٤٢%...".

أخطاء في تذكير الأفعال وتأنيثها:

تناول علماء النحو هذه القضية خلال حديثهم عن الفاعل وبعض القضايا التي تتعلق به. الفاعل إن كان مؤنثاً أنث فعله بتاء ساكنة في آخـر الماضـي، وبتـاء المـضارعة فـي أول المضارع. وتأنيث الفعل يكون واجباً ويكون جائزاً.

وجوب تأنيث الفعل: يجب تأنيث الفعل في موضعين:

الموضع الأول: أن يكون الفاعل اسماً ظاهراً حقيقي التأنيث، متصلاً بالفعل، نحو قولـه تعالى: **(إِذْ قَالَتِ امْرَأَتُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّراً)**[٢].

ويرى بعض النحاة أنه يجوز تذكير الفعل في هذه الحالة، نحو قول بعض العرب: "قال فلانة"، واستدلوا على ذلك بجواز القول :" نعم المرأة" و"بئس المرأة"، وردّ جمهور النحاة أن ذلك يجوز في "نعم وبئس"؛ لأن فاعلها مقصود به استغراق الجنس فعومل معاملة جمع التكسير فـي جواز إثبات التاء وحذفها لشبهه به في أن المقصود به متعدد.[٣].

الموضع الثاني: أن يكون الفاعل ضميراً مستتراً يعود على مؤنث حقيقي نحـو: "هنـد قامت"، أو مجازي، نحو: "الشمس طلعت"، فأما قول الشاعر:

فلا مزنة ودقت ودقها ولا أرض أبقل إبقالها[٤]

---

(١) الرسالة، الخميس، ٢٠٠١/٩/١٣م،عدد٢٢٢، ص٩، عمود ٣

(٢) سورة آل عمران/٣٥.

(٣) شرح ابن عقيل،٤٨٣/١ .

(٤) البيت من شواهد سيبويه، ونسبه سيبويه للشاعر عامر بن جوين الطائي، انظر: الكتاب لسيبويه ٢٤٠/١، والكامل، للمبرد: ٨٤١، وأوضح المسالك إل ألفية ابن مالك: ١٠٨/٢، ومغني اللبيب: ص٨٦٠.

فقوله: "ولا أرض أبقل" بالتذكير حيث حذف تاء التأنيث من الفعل المسند إلى ضمير المؤنث؛ لأن تأنيث الأرض غير حقيقي، وليس في اللفظ علامة تأنيث، فصار بمنزلة غير مؤنث. وهذا النحو يجئ في الشعر خاصة، فلا يدل على التذكير.(١)

جواز تأنيث الفعل: يجوز تأنيث الفعل مع معموله في موضعين:

الموضع الأول: أن يكون الفاعل اسماً ظاهراً حقيقي التأنيث منفصلاً عن الفعل، نحو قولهم: "حضر القاضي اليوم امرأة"، قال جرير:

لقد ولد الأخيطل أم سوء على باب أستها صلب وشام(٢)

فقوله: "ولد الأخيطل أم سوء" حيث لم يتصل بالفعل "ولد" تاء التأنيث، مع أن فاعله "أم" مؤنث حقيقي، والسبب في جواز التذكير في هذا الشاهد هو الفصل بين العامل والمعمول بالمفعول به وهو قوله: "الأخيطل".(٣)

الموضع الثاني: أن يكون الفاعل اسماً ظاهراً مجازي التأنيث، نحو: "انتهت الحرب"، أو "انتهى الحرب"، و"ازدحمت السوق"، و"ازدحم السوق"، ومنه قوله تعالى: **(وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ)**(٤).

ومن المؤنث المجازي: اسم الجنس نحو "الشجر" و"البقر"،فنقول: "اخضرت الشجر" و"اخضر الشجر"، كما نقول: "سارت البقر" و"سار البقر"، ومنه اسم الجمع نحو: "قوم" و"نسوة"، نحو قوله تعالى: **(كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ الْمُرْسَلِينَ)**(٥)، في التأنيث، ومنه في التذكير قوله تعالى: **(وَكَذَّبَ بِهِ قَوْمُكَ)**(٦)، وقوله تعالى: **(وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا)**(٧)، ومن المؤنث المجازي أيضاً جمع التكسير نحو: "حضرت الرجال" و"حضر الرجال". ويرى البصريون أن الفاعل إذا كان جمع مذكر سالم فيجب تذكير الفعل معه، وإن كان جمع مؤنث سالم فيجب تأنيث الفعل معه، وذلك لسلامة المفرد منه عند جمعه، ويتفق الفارسي مع البصريين في المؤنث ويخالفهم في المذكر، أما الكوفيون فيخالفون البصريين في الأمرين.(٨)

---

(١) أوضح المسالك إل ألفية ابن مالك: ١٠٨/٢، ومغني اللبيب: ص٨٦٠، والمفصل في صناعة الإعراب: ص٢٤٨.

(٢) البيت لجرير، وهو في خزانة الأدب: ١٢١/٩.

(٣) المفصل في صناعة الإعراب: ص٢٤٧.

(٤) سورة القيامة/٩.

(٥) سورة الشعراء/١٠٥.

(٦) سورة الأنعام/٦٦.

(٧) سورة يوسف/٣٠.

(٨). يستدل الكوفيون على ذلك بقوله تعالى: "إلا الذي آمنت به بنو إسرائيل"(يونس٩٠) في المذكر، فيجوز تأنيث الفعل إذا كان الفاعل جمع مذكر سالم،، وبقوله تعالى: "إذا جاءك المؤمنات..." (الممتحنة١٢) في المؤنث، فيجوز تذكير الفعل إذا كان الفاعل جمع مؤنث سالم، ويرد البصريون على ذلك بأن الفعل في الآية الأولى جاء

وبعد بيان هذه القضية سنعرض بعض الأخطاء في الكتابة الصحفية، وبيان الصواب في ذلك تبعاً لقواعد النحو التي سبق الحديث عنها:

١. **طالب المذكرة:** يقولون: "وطالب المذكرة بالضغط على إسرائيل لتضع حداً لسياسة كبت الحريات الصحافية..."(١).

نلاحظ في النموذج السابق أن الفاعل "المذكرة" جاء مؤنثاً، حيث اتصل به علامة من علامات التأنيث، وهي "التاء"، فيفترض أن يتصل بالفعل علامة تدل على التأنيث، وهي التاء التأنيث الساكنة. وعلى ذلك يكون الصواب هو:

"وطالبت المذكرة بالضغط على إسرائيل لتضع حداً لسياسة كبت الحريات الصحافية...".

٢. **اضطر الشرطة:** يقولون: "واضطر الشرطة إلى إطلاق النار وإصابة ستة من الطلبة، حالة أحدهم خطيرة..."(٢).

نلاحظ أن الفاعل "الشرطة" جاء مؤنثاً، حيث جاء مختوماً بتاء التأنيث، وجاء الفعل مذكراً، وذلك خلافاً للقاعدة، كما أوضحنا سابقاً، والصواب في ذلك هو تأنيث الفعل "اضطر" وذلك بزيادة تاء التأنيث الساكنة في آخره، فنقول: "واضطرت الشرطة إلى إطلاق النار وإصابة ستة من الطلبة، حالة أحدهم خطيرة".

٣. "**أطلق القوات**" و"**ذكر إحصائيات**": يقولون: "...وذكر إحصائيات إسرائيلية أن تسعة جنود قتلوا خلال حراستهم للمستوطنة..."(٣)، ومن الأخطاء أيضاً قولهم: "...وأصيب آخر بجروح بعد أن أطلق القوات الإسرائيلية عليهم النار قرب معبر المنطار..."(٤).

فنلاحظ في المثال الأول كلمة "إحصائيات"، وفي المثال الثاني كلمة "القوات" ، جاء كل منهما جمع مؤنث سالم، وجاء الفعل في كل منهما مذكراً، فيفترض أن يتصل بالفعلين "ذكر" و"أطلق" تاء التأنيث الساكنة، لتأنيثهما، فجمع المؤنث السالم يجب تأنيث الفعل معه، وذلك لسلامة المفرد منه عند جمعه.

وعلى ذلك يكون الصواب في ذلك هو: و"وذكرت إحصائيات إسرائيلية أن تسعة جنود

مؤنثاً؛ لأن الفاعل "بنو إسرائيل" لم يسلم فيه بناء المفرد فأشبه جمع التكسير، كما أن الكثير من النحويين يصرحون أن كلمة "بنين" جمع تكسير، فأخذ حكمه، فجاز دخول تاء التأنيث في فعله، أما تذكير الفعل في الآية الثانية، فيأتي حذف التاء في قوله "جاءك" بسبب الفصل بين العامل ومعموله بالكاف، والفصل يبيح ترك التاء، أو بسبب أن "المؤمنات" صفة لموصوف محذوف، والتقدير: إذا جاءك النساء المؤمنات، فالفاعل في الحقيقة اسم جمع، واسم الجمع يجوز في فعله التذكير والتأنيث بالإجماع، انظر أوضح المسالك: ١٠٨/٢-١١٦، وشرح ابن عقيل: ٤٧٦/٢-٤٨٣.

(١) القدس، السبت، ٢٠٠١/٧/٢٨م، عدد ١١٤٧٠، ص١٠، عمود ٣.

(٢)القدس، الثلاثاء، ٢٠٠١/١٠/٩م، عدد ١١٥٤٣، ص٢٣،عمود ٥.

(٣) الحياة الجديدة، السبت ٢٠٠٣/١٢/١٣م، عدد ٢٩٢٧، ص١٠، عمود ٣.

(٤)القدس، الثلاثاء، ٢٠٠١/١٠/٩م، عدد ١١٥٤٣، ص٩،عمود ٥.

قتلوا خلال حراستهم للمستوطنة..."، "...وأصيب آخر بجروح بعد أن أطلقت القوات الإسرائيلية عليهم النار قرب معبر المنطار...".

٤. **التقطها عدسات:** يقولون: "وأظهرت الصور التي التقطها عدسات التلفزيون أن الطائرة انقسمت إلى شطرين"(١).

نلاحظ في النموذج السابق أن الفاعل "عدسات" جاء جمع مؤنث سالم، والفعل "التقط" جاء مذكراً، قلنا إن الفاعل إن كان جمع مؤنث سالم، فيجب تأنيث فعله، هكذا يرى جمهور النحاة، بينما يرى الكوفيون خلاف ذلك، حيث يقولون بجواز تذكير الفعل وتأنيثه إذا كان الفاعل جمع مؤنث سالم أو جمع مذكر سالم، حيث يستدلون على صحة ما ذهبوا إليه بقوله تعالى: "إذا جاءك المؤمنات"، ويرد البصريون على ذلك كما أشرنا سابقاً أن التاء في قوله: "إذا جاءك المؤمنات" حذفت بسبب الفصل بين الفعل وفاعله بالمفعول به، وهو الضمير "الكاف"، حيث إن الفصل يبيح ترك التاء. وبناء على ذلك يجوز في النموذج السابق تذكير الفعل، بسبب الفصل بين الفاعل وفاعله بالمفعول به، وهو الضمير "الهاء"، ويجوز تأنيثه على السواء، فنقول: "التقطها عدسات..."، و"التقطتها عدسات".

٥. **قال صحيفة:** ومن الأخطاء أيضاً قولهم: "قال صحيفة الأندبندنت، البريطانية أن عضواً سابقاً في ميليشيا الكتائب المسيحية اللبنانية قتل..."(٢).

فنلاحظ أن الفاعل "صحيفة" جاء مؤنثاً، حيث اتصل به علامة تدل على التأنيث، وهي التاء الساكنة، لكن الفعل لم يتصل به تاء التأنيث، ويفترض أن يتصل به تاء التأنيث.

وعلى ذلك يكون الصواب هو: "قالت صحيفة الأندبندنت، البريطانية أن عضواً سابقاً في ميليشيا الكتائب المسيحية اللبنانية قتل...".

٦. **اختتم الصحيفة:** ومثال هذا الخطأ قولهم: "...واختتم الصحيفة تعليقها بالقول..."(٣).

فجاء الفاعل مؤنثاً، لكن الفعل لم تلحق به علامة التأنيث، "تاء التأنيث الساكنة، فيجب في هذه الحالة تأنيث الفعل، فيكون الصواب هو: "...واختتمت الصحيفة تعليقها بالقول...".

٧. **أكد أم جهاد:** يقولون: "وأكد أم جهاد أهمية تعزيز الوحدة الوطنية والتفاف كل القوى والفصائل حول القيادة"(٤)، نلاحظ أن الفاعل "أُم جهاد" جاء مؤنثاً، والفعل جاء مذكراً، خلافاً للقاعدة النحوية.

---

(١)المصدر السابق، عدد ١١٥٤٣، ص٢٠،عمود ٣.

(٢)القدس،الثلاثاء،٢٠٠٢/٣/١٢م،عدد١١٦٩٢،ص١٢،عمود ٤.

(٣) الحياة الجديدة، الجمعة، ٢٠٠٠/١١/٢٤م، عدد ١٨٩٤، ص١١، عمود ٦.

(٤) القدس، الخميس، ٢٠٠١/١/٤م، عدد ، ص٣، عمود ٣.

وعلى ذلك يكون الصواب هو تأنيث الفعل، فنقول: "... وأكدت أم جهاد أهمية تعزيز الوحدة الوطنية والتفاف كل القوى والفصائل حول القيادة...".

٨. "**اختطفتها المتمردون**" و"**كانت المشاركون**": ومن هذه الأخطاء قولهم: "ويذكر أن الزوجين هما آخر رهائن ضمن مجموعة اختطفتها المتمردون في سلسلة عمليات الاختطاف"(١)، وكذلك: "..وكانت المشاركون في ورشة العمل التي عقدت مؤخراً خرجوا بعدة توصيات.."(٢).

فنلاحظ في النموذج الأول أن كلمة "المتمردون" وكلمة "المشاركون" في النموذج الثاني، جاء كل منهما جمع مذكر سالم، وهما فاعلان، ونلاحظ أنهم قد أنثوا الفعلين "اختطفتها" و"كانت"، حيث اتصل بكل منهما علامة التأنيث "تاء التأنيث الساكنة".

ولقد اختلف النحاة في مسألة تذكير الفعل وتأنيثه، إن كان الفاعل جمع مذكر سالم، أو جمع مؤنث سالم، ونذهب في هذه المسألة إلى ما ذهب إليه جمهور النحاة، حيث يرى البصريون أن الفاعل إذا كان جمع مذكر سالم فيجب تذكير الفعل معه، وإن كان جمع مؤنث سالم فيجب تأنيث الفعل معه، وذلك لسلامة المفرد منه عند جمعه.

وبناء على ذلك يكون الصواب في النموذجين السابقين هو تذكير الفعلين "اختطف" و"كان" وحذف تاء التأنيث منهما، فنقول: "ويذكر أن الزوجين هما آخر رهائن ضمن مجموعة اختطفها المتمردون في سلسلة عمليات الاختطاف"، "... وكان المشاركون في ورشة العمل التي عقدت مؤخراً خرجوا بعدة توصيات...".

٩. "**أفادت مستشفى**" و"**المستشفى الأولى**" و"**ودعت مستشفى**": يقولون: "وأفادت مستشفى المقاصد والمطلع أن نسبة إشغال الأسرّة في المستشفى الأولى انخفضت إلى ٤٢%..."(٣)، ويقولون: "ودعت مستشفى أبو يوسف النجار في رفح ٢١٢ شهيداً وأنقذت ٢٥٠٠جريحاً..."(٤).

نلاحظ في النموذجين السابقين الأخطاء التي وقع فيها كاتبها، حيث اعتبر كلمة "المستشفى" مؤنثة، فألحق الأفعال علامات التأنيث، في قولهم: "أفادت" و"ودعت" و"أنقذت"، وكذلك كلمة "الأولى" في "المستشفى الأولى"، والصواب أن تكون هذه الأفعال بصيغة المذكر لأن الفاعل جاء مذكراً، ولعل الخطأ في ذلك يرجع إلى سبب اعتقاد الكثير من الناس أن كلمة "المستشفى" مؤنثة، وهناك من يتعامل مع هذه الكلمة على أنها مذكر ومؤنث، فأحياناً يذكرونها وأخرى يؤنثونها، فنلاحظ قولهم: "ودعت مستشفى أبو يوسف النجار في رفح ٢١٢ شهيداً، وأنقذت٢٥٠٠ جريحاً،

---

(١) القدس،الأحد س٢٠٠٢/٤/٢١م، عدد ١١٧٣٢، ص٧،عمود ٤.

(٢) القدس،الجمعة٢٠٠٤/٤/٣٠م، عدد ١٢٤٦١، ص٣،عمود ٤.

(٣) الرسالة،٢٠٠١/٩/١٣م،عدد٢٢٢، ص٩، عمود ٣.

(٤) الرسالة، ٢٠٠٢/١٢/١٩م، عدد ٢٤١، ص٢، عمود ١.

ويعتبر مستشفى أبو يوسف النجار المستشفى الأول في رفح، وهو يعمل كخلية نحل..." [1]، فنلاحظ أن من كتب ذلك جعل كلمة المستشفى تارة مؤنث، وتارة أخرى جعلها مذكر، فالصواب في ذلك هو أن كلمة "مستشفى" مذكر، فنقول: "وأفاد مستشفى المقاصد والمطلع أن نسبة إشغال الأسرّة في المستشفى الأول انخفضت إلى ٤٢%..."، ويقولون: "ودع مستشفى أبو يوسف النجار في رفح ٢١٢ شهيداً وأنقذ ٢٥٠٠جريحاً...".

١٠. **المجلس قدمت:** يقولون: "وسع المركز الثقافي البريطاني نشاطاته وقدمت من خلال المكتبات والمراكز التابعة له بعض المصادر والخدمات في مختلف ميادين المعرفة"[٢].

الخطأ في هذا النموذج هو الخطأ نفسه في النموذجين السابقين، وهو في قولهم: "وسع المركز" و"قدمت المركز"، فاعتبر كلمة "المركز" مرة مذكر، وأخرى مؤنث، والصواب أن كلمة "المركز" مذكر، وليست مؤنث، فيجب تذكير الفعل في قولهم: "قدمت"، فنقول: "وسع المركز الثقافي البريطاني نشاطاته وقدم من خلال المكتبات والمراكز التابعة له بعض المصادر والخدمات في مختلف ميادين المعرفة".

١١. **أكدت سكان:** يقولون: "أكدت سكان الحي الغربي أن قوات الاحتلال أعدمت عدداً من الشهداء..."[٣].

من الأخطاء أيضاً تأنيث كلمة "سكان"، في قولهم: "أكدت سكان" حيث إن الفعل "أكدت" جاء مؤنثاً، والصواب أن يأتي مذكراً لأن الفاعل جاء مذكراً، فنقول: "أكد سكان الحي الغربي أن قوات الاحتلال أعدمت عدداً من الشهداء...".

---

(١) الرسالة، الخميس، ٢٠٠٢/١٢/١٩م، عدد ٢٤١، ص٢، عمود ١.

(٢) القدس، الخميس، ٢٠٠٠/١٢/٢١م، عدد ، ص١٠، عمود ٦.

(٣) الرسالة، الخميس، ٢٠٠٤/٧/٢٩م،عدد٣٠٣،ص٢،عمود ٣.

الفصل الثالث

الأخطاء اللغوية في الصحافة الفلسطينية في انتفاضة الأقصى (المستوى اللغوي)

المبحث الأول: التصحيف والتحريف

المبحث الثاني: التعريب

المبحث الأول

التصحيف والتحريف

تمهيد

لعل من أهم القضايا اللغوية التي بحث فيها علماء اللغة، هي قضية التصحيف والتحريف، وهي قضية خطيرة ومهمة، لما لها من أثر في سلامة اللغة، ولعل أهم أسباب انتشار الأخطاء اللغوية وشيوعها يكون بسبب التصحيف والتحريف، والتصحيف والتحريف يؤدي إلى أخطاء كثيرة في أمور العقيدة والفقه، حين يبنى على اللفظ المصحف، حكى الحافظ السيوطي: "قيل إن النصارى كفروا بلفظة أخطأوا في إعجامها وشكلها، قال الله عزّ وجلّ في الإنجيل لعيسى عليه السلام: "أنت نبيّي ولّدْتُك من التبول". فصحفوها وقالوا: "أنت بنيّي ولَدْتُك من التبول، مخففاً".(١)

تعريف التصحيف والتحريف:

لقد تناول العلماء هذه القضية بالدراسة والبحث، وكان هناك تعريفات شتى لهذا المصطلح، ونحاول في هذه السطور أن نقدم تعريفا لمفهوم التصحيف والتحريف.

التصحيف في اللغة: الخطأ في الصحيفة (٢)، والمُصَحِّف والصَّحَفي: الذي يروي الخطأ عن قراءة الصحف بأشباه الحروف.(٣)

أما مفهوم التصحيف في الاصطلاح هو: قراءة الشيء بخلاف ما أراده كاتبه، وعلى غير ما اصطلح عليه في تسميته.(٤) وقد عرفه بعض الدارسين بأنه: "تغيير في نقط الحروف أو حركاتها، مع بقاء صورة الخط، كالذي تراه في كلمات مثل: نَمَتْ ونِمْتُ، ولَعَلّهُ ولِعِلَةٍ، والعدل والعذل، والعيب والعتب، وعباس وعياش، وحمزة وجمزة، والثّوري والتّوزي."(٥)

والتحريف في اللغة: هو التغيير(٦) وتحريف الكلم عن مواضعه: تغييره، والتحريف في الكلمة: تغيير الحرف عن معناه والكلمة عن معناها. (٧)

والتحريف في الاصطلاح هو: العدول بالشيء عن جهته، قال تعالى: **(مِنَ الَّذِينَ هَادُوا يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ)**(٨)، وقال تعالى: **(وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلامَ اللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِنْ**

---

(١) تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، جلال الدين السيوطي، تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف، دار الكتب الحديثة، القاهرة، ط٢، ١٩٦٦م، ٦٨/٢.

(٢) القاموس المحيط (صحف)

(٣) لسان العرب، (صحف)

(٤) التنبيه على حدوث التصحيف، للأصفهاني، تحقيق: محمد أسعد طلس، ومراجعة أسماء الحمصي، وعبد المعين الملوحي، دمشق، ١٩٦٨م، ص٧١.

(٥) مدخل إلى تاريخ نشر التراث العربي، محمود الطناحي، مكتبة الخانجي، القاهرة، (بدون)، ص٢٨٦.

(٦) القاموس المحيط: (صحف).

(٧) لسان العرب: (صحف)

(٨) سورة النساء /٤٦.

بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ)[١].

والتحريف قد يكون بالزيادة في الكلام، أو النقص منه، وقد يكون بتبديل بعض كلماته، وقد يكون بحمله على غير المراد منه، فهو بكل هذه التعريفات أعم من التصحيف.[٢]

ولكن كثيراً من العلماء القدماء وبعض المحدثين لا يفرقون بين التصحيف والتحريف، فهما مترادفان، فالناظر في كتب اللغويين يجد أن التصحيف والتحريف ألقاباً مترادفة في استعمالهم. وتكفي نظرة سريعة في كتاب تصحيح التصحيف وتحرير التحريف، لصلاح الدين الصفدي، وفي كتاب "التنبيه على حدوث التصحيف" للأصفهاني، لإثبات هذه الحقيقة، وهذه التسوية بين الاستعمالين هي الأقرب إلى الأصل والمعنى اللغوي، لكل من التصحيف والتحريف.

ولعل مصطلح التصحيف والتحريف كانت بداياته تعود إلى الأخذ عن الصحف دون التلقي من أفواه المشايخ، يقول أبو أحمد العسكري: "فأما معنى قولهم: الصُّحُفي والتصحيف، فقد قال الخليل: إن الصحفي الذي يروي الخطأ عن قراءة الصحف بأشباه الحروف، وقال غيره: أصل هذا أن قوماً كانوا قد أخذوا العلم عن الصحف، من غير أن يلقوا فيه العلماء، فكان يقع فيما يرْووُنه التغيير، فيقال عنده: قد صحّفوا؛ أي ردّدُوه عن الصحف، وهم مُصَحِّفون، والمصدر التصحيف"[٣].

ولقد شدد العلماء على ضرورة التلقي والمشافهة، وعدم التعويل على الصحف، روي أن الحافظ أبا الحجاج المزّيّ كان إذا تغرب عليه أحد برواية شيء مما يذكره بعض الشّراح، على خلاف المشهور عنده، يقول: "هذا من التصحيف الذي لم يقف صاحبه إلا على مجرد الصحف، والأخذ منها"[٤]، وهذا سليمان بن موسى الدمشقي حيث كان من العلماء الفقهاء، قال: "كان يقال لا تأخذوا القرآن من المصحفين، ولا العلم من الصحفيين[٥].

ولقد تنبه العلماء قديماً إلى خطورة التصحيف، يقول الزمخشري: "التصحيف قُفْلَ ضَلّ مفتاحه"[٦]، ونجد العلماء قد وضعوا طرقاً شتى وضوابط لصون الكلام من التصحيف، وأول هذه الضوابط ضرورة التقييد والضبط والإعجام.

أسباب حدوث التصحيف والتحريف:

---

(١) سورة البقرة /٧٥.

(٢) مدخل إلى تاريخ نشر التراث العربي، ص ٢٨٦

(٣) شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف، لأبي أحمد العسكري، تحقيق: عبد العزيز أحمد، مكتبة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، ١٩٦٣م، ص١٣.

(٤) الباعث الحثيث، شرح اختصار علوم الحديث، ابن كثير، شرح: أحمد محمد شاكر، دار الكتب العلمية، بيروت، (بدون)، ص ١٧٤.

(٥) تصحيفات المحدثين، العسكري، تحقيق: محمود أحمد ميرة، المطبعة العربية، الحديثة، القاهرة، ط١، ١٩٨٢م. ٦/١.

(٦) ربيع الأبرار ونصوص الأخبار، الزمخشري، تحقيق: سليم النعيمي، بغداد، ١٩٧٦م، ٦٣٤/١.

توجد عدة عوامل ساعدت على وجود التصحيف في اللغة العربية، ومن هذه العوامل:

١- **تشابه رسم الحروف وتساويها عدداً مع إهمال النقط:** فتشتت العين من قراءة الكلمة، وفي هذا يقول بعض العلماء: "وأما سبب وقوع التصحيف في كتابة العرب فهو أن الذي أبدع صور حروفها لم يضعها على حكمة ولا احتاط لمن يجيء بعده، وذلك أنه وضع لخمسة أحرف صورة واحدة، وهي: الباء والتاء والثاء والنون والياء، وكان وجه الحكمة فيه أن يضع لكل حرف صورة مباينة للأخرى حتى يؤمن عليه التبديل".[١] ومن أمثلة التصحيف الناشيء عن تشابه الحروف كثيرة منها ما رواه السيوطي أن بعضهم صحف حديث "زر غباً تزدد حباً"، فقال زرعنا تردد حِنا"، ثم فسره بأن قوماً كانوا لا يؤدون زكاة زروعهم فصارت كلها حِناء.[٢]

٢- **اختلاف الخط العربي بين مشرقي ومغربي:** فمن المعلوم أن للخط المغربي طريقة في الكتابة تختلف عن الخط المشرقي اختلافاً بيناً، كنقط القاف بنقطة واحدة فوق الحرف، والفاء بنقطة واحدة تحت الحرف، فإذا نسخ مشرقي كتاباً بخط مغربي وهو يجهل رسومه كان ذلك مظنة تصحيف، فإذا رأى في المكتوب "سقر" أثبتها "سفر" [٣].

٣- **عدم المعرفة بلغات القبائل:** ومنه ما جاء في حديث قَيْلة بنت مَخْرَمة العنبرية التميمية، قالت: "ثم انطلقت إلى أخت لي ناكح في بني شيبان أبتغي الصحابة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم،فبينما أنا عندها ليلة تحسب عني نائمة، إذ دخل عليها زوجها من السامر..." قولها: "تحسب عني نائمة"، تريد: "تحسب أني نائمة"، على لغة تميم في إبدالهم العين من الهمزة وهي العنعنة، ورواه آخرون "تحسب عيني نائمة"، ويرى بعضهم أن هذا تصحيف وليس رواية، حيث جهل الراوي أو الناسخ هذه اللغة فأثبت ما هو مألوف لديه [٤].

٤- **خداع السمع:** وهو التصحيف السمعي، ويأتي من طريق الإملاء، حيث تتفاوت قدرات التلاميذ الذين يكتبون ما يملى عليهم في التنبه لما يملى عليهم قوة وضعفا، ومن أمثلة ذلك ما روي أن علي بن الحسن الأحمر قال يوماً: حمراءة وبيضاءة، فقال له الكسائي: ما سمعت هذا، فقال الأحمر: بلى والله سمعت أعرابياً يقال له مزيد ينشد:

---

(١) التنبه على حدوث التصحيف، للأصفهاني: ص٧٢.

(٢) تدريب الراوي: ٣٦٠/٢.

(٣) مدخل إلى تاريخ نشر التراث العربي: ص٣٠١.

(٤) المصدر السابق: ص٣٠١.

كأن في ريقتيه لما ابتسم بلقاءة في الخيل عن طفل متيم

يعني السحاب. فقال له الكسائي: ويحك إنما هو: بلقاء تنفي الخيل عن طفل متيم.[١]

٥- **خفاء معنى الكلمة عند الناسخ أو القاريء:** وعندها يعدل بها على كلمة مأنوسة تؤدي المعنى على وجه يتمشى مع السياق، ومن ذلك ما جاء في حديث استسقاء عمر بن الخطاب ــ رضي الله عنه ــ بالعباس بن عبد المطلب ــ رضي الله عنه ــ قال عمر: "اللهم إنا نتقرب إليك بعم نبيك وقَفِيّة آبائه وكُبْر رجاله"، وقوله: "قَفِيّة آبائه" جاء في بعض الكتب "وبقية آبائه"[٢] فنلاحظ التصحيف في الكلمة جاء بسبب خفاء المعنى في "قَفِيّة" وهي بمعنى تلوهم وتابعهم الذي يقفوهم. فجاء بكلمة مأنوسة وهي قوله "بقية".

٦- **الجهل بغريب كلام العرب:** وأمثلة هذا التصحيف كثيرة، ومن ذلك قولهم "احتضر الشاب" بالحاء المهملة، وهذا فيه تصحيف؛ لأن الصواب هو "اختضر"، أي مات فتياً كأنه أُخِذ طرياً غضاً. [٣]

٧- **قرب الحروف وبعدها في الكلمة الواحدة أو الكلمتين:** حيث يقرأ القارئ الكلمة كلمتين ظناً منه أنها كلمة واحدة، ويقرأ الكلمة الواحدة كلمتين ظناً أنها كلمتين، ومثال الأول ما ذكره أبو أحمد العسكري، قال: "روى أحمد بن موسى بن إسحاق الأنصاري، وقد سمعت منه الحديث ولم أحضر هذا المجلس، وسمعت بعض شيوخ أصفهان يحكونه، أنه قال: حدثني فلان عن هندان المعتوه..." يريد "عن هند أن المغيرة..."[٤]، ومثال قراءة الكلمة الواحدة كلمتين ما ورد في القاموس المحيط في قول صاحبه ونسبه إلى الفراء، "الجر أصل الجبل"، وهو تصحيف للفراء والصواب: الجُراصل، كعلابط: الجبل".[٥]

٨- **لفظ بعض الحروف بالعامية:** حيث يلجأ كثير من الكتاب إلى لفظ بعض الحروف بالعامية، وبخاصة في وقتنا الحاضر حيث يعتبر الكثير من الناس أن ذلك يكون من التمدن، نحو لفظ الثاء بالتاء، أو بالسين، نحو قولهم في كلمة "الثاني" "التاني"، وكلمة "الثانوي" يلفظونها "السانوي"، وكذلك لفظ "الظاء" وحرف "الذال" بحرف "الزاي"، وغيرها كثير من هذه الكلمات.

---

(١) شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف: ص١٧٦

(٢) غريب الحديث، ابن قتيبة، تحقيق: عبد الله الجبوري، وزارة الأوقاف العراقية، بغداد، ١٩٥٩م: ١٨٢/٢.

(٣) مقال بعنوان: تشابه الحروف وعلاقته بالتصحيف والتحريف، علي إبراهيم محمد، مجلة الأزهر، مجمع البحوث الإسلامية، القاهرة، الجزء الثاني، السنة السبعون، يونيه ١٩٩٧م، ص٨٢٥.

(٤)تصحيفات المحدثين: ١٧/١.

(٥) تاج العروس: (جرر)، والقاموس المحيط: (جرر)، و الخصائص، ابن جني: ٢٨٣/٣.

٩- **عدم التفريق بين الحروف:** حيث إن الكثير من الناس لا يفرقون بين حرف التاء المربوطة التي تلحق أواخر بعض الكلمات، والهاء التي تأتي في آخر الكلمات.

وبعد بيان هذه الأسباب لا بدّ وأن نشير إلى أن الكتابة الصحفية تتعرض إلى التصحيف والتحريف الذي يمثل خطراً حقيقياً على اللغة العربية، فنجد من يلجأ إلى اللهجات العامية، بقصد أو بغير قصد، أو من يقلب الحروف ويغير فيها بدعوى الرقي والتمدن، فلا بدّ لكل الحريصين على سلامة هذه اللغة من الضياع والتشويه أن يهبوا هبة رجل واحد للوقوف في وجه هذا الانقلاب، حتى نحمي لغتنا ونصونها لتبقى لغة راقية لا يعتريها النقص.

من مظاهر التصحيف:

أولاً: تصحيف النقطة:

قضية تصحيف النقطة قضية قديمة حديثة، وتؤدي دوراً رئيساً في التصحيف والتحريف، ويكون ذلك إما بزيادة نقطة على الحرف المهمل، نحو حرف الحاء المهملة، فإذا وضعنا أسفلها نقطة تصبح جيماً، وإذا وضعنا أعلاها نقطة تصبح خاءً، وكذلك حرف الدال المهملة إذا وضعنا أعلاها نقطة تصبح ذالاً، والراء تصبح زياً، أو بحذف النقطة من الحرف المعجم، نحو حرف الجيم، فإذا حذفنا النقطة يصبح الحرف حاءً والزاي يصبح راءً، والذال يصبح دالاً، وإذا كان الحرف منقوطاً بنقطة واحدة يضاف إليه نقطة أخرى فيتغير الحرف كلياً، نحو حرف الباء، إذا أضفنا نقطة أسفله يصبح ياءً، والفاء إذا أضفنا أعلاه نقطة يصبح قافاً، والنون يصبح تاءً. وقد يكون الحرف منقوطاً بنقطتين، فإذا حذفنا نقطة يكون الحرف مصحفاً ويتغير المعنى، نحو: حرف القاف، فإذا حذفنا منه نقطة يصبح فاءً، وحرف التاء يصبح نوناً.

ولعل قصة ما يعرف بتصحيف النقطة تبين لنا مدى تأثير تغيير النقطة في الكلمة ومعناها، حيث روي عن الخليفة سليمان بن عبد الملك، وكان غيوراً على الحُرَم، فقيل له إن المخنثين قد أفسدوا النساء بالمدينة، فكتب إلى قاضي المدينة ووالياها أبي بكر بن حزم: "أن أحص مَنْ قِبَلك من المخنثين"، فصحف كاتبه "أن اخص" بالخاء المعجمة مكان الحاء المهملة، فدعاهم فخصاهم، قال ابن جعدبة، راوي الخبر: فقلت لكاتب ابن حزم: زعموا أنه كتب إليه أن أحصهم، فقال يا ابن أخي عليها والله نقطة، إن شئت أريتكها، قال: وقال الأصمعي: عليها نقطة"[(١)].

التصحيف في تاء التأنيث المربوطة والمفتوحة في آخر الكلمات:

تصحيف النقطة له دور كبير في تغيير الكلمات ومعانيها، وهذه الظاهرة منتشرة وبكثرة

(١) تصحيفات المحدثين: ٧٢/١.

في كتابة التاء المربوطة والهاء، حيث يميل كثير ممن يعمل في مجال الكتابة إلى إهمال النقطتين على التاء المربوطة، لتصبح هاءً، ويلجأ بعضهم إلى وضع النقطتين على الهاء في آخر الكلمة لتصبح تاء مربوطة، وذلك بسبب جهلهم بقواعد كتابتها وعدم تفريقهم بين التاء المربوطة والهاء في آخر الكلمة.

والتاء المربوطة والتاء المفتوحة هما علامتان من علامات التأنيث في الأسماء، نحو قولنا: امرأة و طالبة وفتاة، ونحو قولنا: بنت وأخت، كما أن التاء المفتوحة علامة تأنيث تتصل بالأفعال للدلالة على تأنيث الفاعل، نحو قولنا: "حضرت الطبيبة إلى المستشفى".

ونحن لسنا بصدد الحديث مرة أخرى عن تاء التأنيث المربوطة أو المفتوحة؛ لأننا سبق أن تحدثنا عن ذلك الموضوع، حيث فرقنا بين العلامتين، وعرضنا رأي العلماء في ذلك وتطرقنا للحديث عن الفرق بين التاء المربوطة والهاء وأيهما الأصل.(١)

وما نود الحديث عنه هنا هو بيان بعض أخطاء التصحيف في كتابة التاء المربوطة والمفتوحة في الصحافة الفلسطينية، ومعالجة هذه الأخطاء.

تصحيف النقطتين في التاء المربوطة: (حذف النقطتين)

أنظمه الجامعه:

يقولون: "وأكد مجلس الجامعه في البيان أن أنظمه الجامعه لا تسمح بدخول المسلحين."(٢) والصواب في ذلك هو: "وأكد مجلس الجامعة في البيان أن أنظمة الجامعة لا تسمح بدخول المسلحين."

الشابه:

يقولون: "جاء ذلك خلال التقاء وفد المجلس الفلسطيني للقيادات الشابه به...."(٣)

نلاحظ كلمة "الشابه" في النموذج السابق جاءت مصحفة، وذلك لحذف النقطتين من التاء المربوطة لتصبح هاء، فالصواب في ذلك هو: "جاء ذلك خلال التقاء وفد المجلس الفلسطيني للقيادات الشابة به..."

الجلمه:

يقولون: "زنازين الجلمه وسجن شطه"، و"الأقسام العامه"، و"وإلغاء كافه العقوبات"، و"يحرم من كافه حقوقه" و"المؤسسات الدوليه" و"يخضع لظروف اعتقاليه قاسيه".(٤)

---

(١) انظر المبحث الثالث بعنوان "الأخطاء في التذكير والتأنيث" في الفصل الثاني من هذا البحث ص٢١٩-٢٢٠.

(٢) القدس، الثلاثاء، ٢٠٠١/١٠/٩م،عدد١١٥٤٣، ص٣، عمود ٤.

(٣) القدس، الخميس، ٢٠٠١/١١/١م،عدد١١٥٦٦، ص٩، عمود ٥.

(٤) القدس، السبت، ٢٠٠٤/٣/٢٧م،عدد١٢٤٢٧، ص٤، عمود ٢.

فنلاحظ هذه الكلمات في العبارات السابقة وهي من موضوع واحد يتحدث عن ظـــروف اعتقال الأسرى، حيث جاءت معظم الكلمات التي تنتهي بالتاء المربوطة مصحفة، وذلك بـــسبب حذف النقطتين لتصبح هاءً.

والصواب في ذلك هو: "الجلمة"، و"شطة"، و"العامة"، و"كافة"، و"الدولية" و"اعتقالية قاسية".

وقفه:

يقولون: "وهو ما يتطلب وقفه دوليه وإسلامية وعربية، لتخليص المقدسات..."(١)

والصواب في ذلك هو: "وهو ما يتطلب وقفة دولية وإسلامية وعربية..."

قرابه:

يقولون: "... التي تعد قرابه خمسة مليون نسمة..." (٢)

والصواب في ذلك هو: "... التي تعد قرابة خمسة مليون نسمة..."

شعبه الاستخبارات:

يقولون: "وهذا خلاف لموقف الجيش وشعبه الاستخبارات العسكرية..." (٣)

الصواب هو: "وهذا خلاف لموقف الجيش وشعبة الاستخبارات العسكرية..."

حاله أحدهم:

يقولون: "وأصيب خمسة مواطنين بجروح حاله أحدهم خطيرة..." (٤)

والصواب هو : "وأصيب خمسة مواطنين بجروح حالة أحدهم خطيرة..."

صدمه:

يقولون: "وأصيب بعض الناجين بصدمه عصبيه نقلوا إلى المستشفى على أثرها..." (٥)

والصواب هو: "وأصيب بعض الناجين بصدمة عصبية نقلوا إلى المستشفى على أثرها..."

الورشه:

يقولون: "وكان يخرج من بيته كل يوم الساعة الثامنة بحجه أنه ذاهب إلى الورشه..."(٦)

نلاحظ في النموذج السابق التصحيف في قولهم "حجه" و"الورشه". والصواب في ذلك هو: "وكان يخرج من بيته كل يوم الساعة الثامنة بحجة أنه ذاهب إلى الورشة..."

---

(١) الحياة الجديدة، السبت، ٢٠٠٠/٩/٣٠م،عدد١٨٣٩، ص٤، عمود ٢.

(٢) الحياة الجديدة، السبت، ٢٠٠١/٣/١٠م،عدد١٩٩٤، ص٩، عمود ٦.

(٣) الحياة الجديدة، الثلاثاء، ٢٠٠١/١٠/٩م، عدد ٢٢٠٧، ص١١، عمود ٥.

(٤) الحياة الجديدة، الخميس، ٢٠٠٢/٥/٣٠م، عدد٢٤٠٧، ص١، عمود ٢.

(٥) الأيام، الخميس، ٢٠٠٢/٨/١م، عدد٢٣٤٤، ص٨، عمود ١.

(٦) الرسالة، الخميس، ٢٠٠٠/١٢/٧م، عدد ١٨٥، ص١٤، عمود ٢.

الأشرطه:

"...ولكنه لم يستمع إلى الأشرطه؛ لأنه لم يكن لديه جهاز تسجيل..." [١]

والصواب هو: "...ولكنه لم يستمع إلى الأشرطة؛ لأنه لم يكن لديه جهاز تسجيل..."

الحقيقه:

يقولون: "...ولطمس معالم الحقيقه وإخفائها عن العيون..." [٢]

والصواب هو: "...ولطمس معالم الحقيقة وإخفائها عن العيون..."

التصحيف في كتابة تاء التأنيث المربوطة والمفتوحة في آخر الكلمات:

من الأخطاء التي يقع فيها بعض الناس كتابتهم التاء المربوطة تاءً مفتوحة، ومثال ذلك ما يلي:

- كلمة "**خطورت**" في قولهم: "فهي تحتاج إلى مراجعة الطبيب يومياً نظراً لخطورت حالتها..."[٣]
- كلمة "**عدت**" في قولهم: "وقد مرت عدت أسابيع على سكوت المدافع حول بغداد..."[٤]
- كلمة "**الإهانت**" في قولهم: "إن قوات الاحتلال قامت باستفزاز المواطنين ووجهت الاهانت إليهم..."[٥]
- كلمة "**المعانات**" في قولهم: "وسقط الجرحى وهدمت البيوت واعتقل الآلاف إلى غير ذلك من المعانات..." [٦]
- كلمة "**عمليت**" في قولهم: "إن المشروع الأمريكي يسعى أيضاً إلى وضع حدٍّ لعمليت تهريب النفط بين العراق وجيرانه..." [٧]
- كلمة "**تشأت**" في قولهم: "وتحدث عن نشأت الصناعات النوعية في قلقيلية..." [٨]

فنلاحظ الكلمات السابقة نجد أنها جاءت منتهية بالتاء المربوطة، إلا أنهم صحفوا كتابتها، فكتبوها بالتاء المفتوحة، والصواب في ذلك هو: "خطورة" و"عدة" و"الإهانة" و"المعاناة" و"عملية"و"نشأة".

---

(١)الرسالة،الخميس، ٢٠٠٠/١٢/٧م، عدد ١٨٥، ص١٤، عمود ٢.

(٢) الرسالة، الخميس، ٢٠٠٣/٩/٤م، عدد ٢٥٨، ص٩، عمود ١.

(٣) القدس، الأحد، ٢٠٠٢/١/٢٧م، عدد١١٦٥١، ص٣، عمود ٤.

(٤) القدس، السبت٢٠٠٣/٥/٣١م، عدد١٢١٣١، ص٢٣، عمود ٤.

(٥) الأيام، الاثنين ٢٠٠٠/١٢/١٨م، عدد١٧٩٧، ص٢، عمود ٣.

(٦) الرسالة، الخميس، ٢٠٠١/٦/٧م،عدد ٢٠٨، ص١٦، عمود ٣..

(٧) الأيام، الجمعة، ٢٠٠١/٥/١٨م، عدد١٩٤٣، ص٩، عمود ٥..

(٨) الرسالة، الخميس، ٢٠٠٢/١٠/٣١م، عدد٢٣٥،ص٥، عمود ٣.

– كلمة "**تضررة**" في قولهم: "فيما تضررة العديد من المنازل"[١]

وهي من الأخطاء في تصحيف تاء التأنيث التي تلحق الفعل للدلالة على تأنيث المسند إليه، والصواب كتابتها تاء مفتوحة، فنقول: "فيما تضررت العديد من المنازل".

ومن الأخطاء أيضاً تصحيف التاء المربوطة وقلبها إلى ألف مقصورة، ومن ذلك:

– كلمة "**مذكرى**" في قولهم: "...ورفع المشاركون مذكرى تتعلق بالأسرى..." [٢]

فالصواب في ذلك هو: "...ورفع المشاركون مذكرة تتعلق بالأسرى..."

ومن الأخطاء أيضاً: حذف التاء المربوطة، وأمثلة ذلك كثيرة، منها ما يلي:

– كلمة "**الإسرائيلي**": في قولهم: "في الوقت الذي تواصل فيه الحكومة الإسرائيلي توسيع المستوطنات"[٣]

والصواب في ذلك هو: ""...في الوقت الذي تواصل فيه الحكومة الإسرائيلية..."

– كلمة "**الاستشهادي**": في قولهم: "وأعلنت مسؤوليتها عن العملية الاستشهادي التي وقعت أول أمس في مدينة العفولة..."[٤]

والصواب في ذلك هو: "وأعلنت مسؤوليتها عن العملية الاستشهادية التي وقعت أول أمس..."

– كلمة "**مختلف**" في قولهم: "وأعلنت مسؤوليتها عن ثلاث هجمات ضد أهداف إسرائيلية مختلف في مناطق الضفة الغربية..."[٥]

والصواب هو: "وأعلنت مسؤوليتها عن ثلاث هجمات ضد أهداف إسرائيلية مختلفة..."

– كلمة "**كبير**" في قولهم: "قدمت الطواقم الطبية جهوداً كبيراً لإسعاف هؤلاء الجرحى..." [٦]

والصواب في ذلك هو: "قدمت الطواقم الطبية جهوداً كبيرةً لإسعاف هؤلاء الجرحى..."

– كلمة "**الدولي**" في قولهم: "الطريق أمام المال الفلسطيني نحو معقل البنوك الدولي أصبح مشرعاً..."[٧].

والصواب في ذلك هو: "الطريق أمام المال الفلسطيني نحو معقل البنوك الدولية أصبح مشرعاً".

– كلمة "**المقدس**" كما في قولهم: "واشتكى المواطنون الحصار الخانق على المدينة المقدس

---

(١) الحياة الجديدة، الأحد، ٢٠٠١/٤/٨م،عدد٢٠٢٣،ص١، عمود ٤.

(٢) القدس، الثلاثاء،٢٠٠٢/١٠/٢٢م،عدد١١٩١٦،ص٥، عمود٣.

(٣) القدس، الثلاثاء،٢٠٠٢/١٠/٢٢م،عدد١١٩١٦،ص٥، عمود ٣.

(٤) الرسالة، الخميس، ٢٠٠١/١١/٢٩م،عدد٢٣٣،ص٢، عمود ٣..

(٥) الرسالة، الخميس، ٢٠٠١/١١/٢٩م،عدد٢٣٣،ص٢، عمود ٣.

(٦) الأيام، الثلاثاء، ٢٠٠٣/٢/٢١م،عدد٢٢٢٠،ص٧، عمود ٣.

(٧)الرسالة، الخميس، ٢٠٠٢/١٢/١٩م، عدد ٢٤١، ص٦، عمود ٥.

واستفزازات الجنود"[١].

والصواب هو: "واشتكى المواطنون الحصار الخانق على المدينة المقدسة واستفزازات الجنود".

– كلمة "**الهادف**" في قولهم: "...وكذلك بواسطة خطة شارون الهادف إلى عزل نحو ٥٠% من مساحة الضفة"[٢].

والصواب هو "وكذلك بواسطة خطة شارون الهادفة إلى عزل نحو ٥٠% من مساحة الضفة".

– كلمة "**السابق**" في قولهم: "إن المعاناة التي تعرض لها المعلمون في الأعوام السابق تم التحسب لها..."[٣]

والصواب هو: "إن المعاناة التي تعرض لها المعلمون في الأعوام السابقة تم التحسب لها..."

أما حذف تاء التأنيث المفتوحة فلم نعثر إلا على خطأ واحد وهو:

– كلمة "**محاولا**" في قولهم: "إن قادة فتح يخشون تعرضهم لمحاولا تصفية..." [٤]

والصواب في ذلك هو: " إن قادة فتح يخشون تعرضهم لمحاولات تصفية..."

تصحيف الهاء:

من أخطاء التصحيف أيضاً ما نلاحظه في تصحيف حرف الهاء، وذلك بوضع النقطتين على الهاء، أو غير ذلك. ومن هذه الأخطاء ما يلي:

– كلمة "**طالبة**" في قولهم: "وقال باول إنه أجرى عدة اتصالات بالرئيس عرفات طالبة خلالها بوقف ما أسماه أعمال العنف..."[٥]

نلاحظ كلمة "طالبه" كيف تم تصحيفها إلى "طالبة"، مما أدى إلى اختلاف المعنى، فالصواب هو: "وقال إنه أجرى عدة اتصالات بالرئيس عرفات طالبه خلالها بوقف ما أسماه أعمال العنف".

– كلمة "**معة**" في قولهم: "...وعمل معة مدة خمسة أشهر..."[٦]

فنلاحظ كلمة "معه" كيف صحفت لتصبح "معة"، مما يؤدي إلى اختلاف المعنى، والصواب في ذلك هو: "...وعمل معه مدة خمسة أشهر..."

التصحيف في كتابة الألف المقصورة والياء في الأسماء والأفعال والحروف:

من الأخطاء التي يقع فيها بعض الناس عدم تفريقهم بين الألف المقصورة في الأسماء

---

(١) الحياة الجديدة، الأربعاء، ٢٠٠١/٥/٩م، عدد٢٠٥٤، ص٢،عمود ٢.

(٢) الحياة الجديدة، الأحد، ٢٠٠٣/٤/٦م، عدد ٢٦٧٩، ص٣، عمود ٥.

(٣) الحياة الجديدة، الأحد، ٢٠٠٣/٤/٦م، عدد ٢٦٧٩، ص٣، عمود ٥.

(٤) الرسالة، الخميس، ٢٠٠٣/٩/٤م،عدد ٢٥٨،ص١٠، عمود ٤.

(٥) القدس الأحد، ٢٠٠١/٩/١٦م، عدد١١٥٢٠، ص٢٣، عمود ٢.

(٦) الرسالة، الخميس، ٢٠٠٣/٩/٤م،عدد٢٥٨، ص٨، عمود ٤.

والأفعال والحروف، والياء في الاسم المنقوص التي تكون في أخر الكلمة، فنجدهم يضعون نقطتين أسفل الألف، ويحذفون النقطتين من أسفل الياء.

التصحيف في الألف المقصورة في الاسم المقصور: وأمثلة ذلك كثيرة منها:

– كلمة "**أخري**" في قولهم: "الانتخابات الداخلية التي أجرتها حركة فتح في القطاع وفي ٣٤ منطقة انتخابية أخري، هي جزء من محاولة الخلاص..." (١)

فنلاحظ التصحيف الذي وقع في كلمة "أخرى"، وذلك بزيادة نقطتين أسفل الياء، والصواب في ذلك هو: "الانتخابات الداخلية التي أجرتها حركة فتح في القطاع وفي ٣٤ منطقة انتخابية أخرى، هي جزء من محاولة الخلاص..."

– كلمة "**يسعي**" في قولهم: "...يسعي محمد دحلان إلى صدّ الاتهامات الموجهة إليه..."(٢)

والصواب في ذلك هو: "...يسعى محمد دحلان إلى صدّ الاتهامات الموجهة إليه..."

– كلمة "**أدي**" في قولهم: "مما أدي إلى وقوع إصابات كثيرة وخسائر مادية..."(٣)، وكذلك قولهم: "مما أدي إلى إجهاض مشروع القرار الخاص بحماية الرئيس عرفات..." (٤)

والصواب هو: "مما أدى إلى وقوع إصابات كثيرة وخسائر مادية..."، وكذلك: "مما أدى إلى إجهاض مشروع القرار الخاص بحماية الرئيس عرفات..."

– كلمة "**علي**" في قولهم: "...مما جعل الحدود مفتوحة علي مصراعيها..."(٥) وكذلك قولهم: "تصاعد الحرب علي محلات الخمور والأفلام الإباحية في مدن العراق..." (٦)

فكلمة "على" وهي حرف جر، صحفت بوضع نقطتين أسفل الألف، فحينها لا تفرق بين حرف الجر "على" واسم العلم "علي".

وبناء على ذلك يكون الصواب هو: "مما جعل الحدود مفتوحة على مصراعيها"، وكذلك: "تصاعد الحرب على محلات الخمور والأفلام الإباحية في مدن العراق..."

– كلمة "**اكتفي**" في قولهم: "ولم يسم المرشد الجديد اسمي النائبين، واكتفي بالقول إن ذلك سيتم عن طريق رسائل الجماعة الشرعية..."(٧)

---

(١) الرسالة، الخميس، ٢٠٠٤/٧/٢٩م، عدد٣٠٣، ص٥، عمود ٣.

(٢) المصدر السابق، ص٥، عمود ٣.

(٣) المصدر السابق، ص١٥، عمود ١.

(٤) الأيام، السبت، ٢٠٠٣/١١/١م، عدد٢٧٩٥، ص ١٠، عمود ٣.

(٥) الرسالة، الخميس، ٢٠٠٤/٧/٢٩م، عدد٣٠٣، ص١٥، عمود ٢.

(٦) الرسالة، الخميس، ٢٠٠٤/٧/٢٩م، عدد٣٠٣، ص١٥، عمود ٢.

(٧) القدس، الأحد ٢٠٠٤/١/١٨م، عدد ١٢٣٦١، ص١٢، عمود ٥.

فالتصحيف في كلمة "اكتفى" كان بوضع نقطتين أسفل الياء، فالصواب هو: "واكتفى بالقول إن ذلك سيتم عن طريق رسائل الجماعة الشرعية..."

– كلمة "**الملتقي**" في قولهم: "الملتقي الفكري العربي ينظم لقاء في حي اليرموك بغزة"[١]

والصواب هو: "الملتقى الفكري العربي ينظم لقاء في حي اليرموك بغزة"

– ومن الأخطاء أيضاً حذف الألف من الاسم المقصور، ومن ذلك كلمة "**الذكر**" في قولهم: "وأضاف الرئيس في كلمة له بمناسبة الذكر التاسعة والثلاثين لانطلاقة الثورة الفلسطينية..."[٢]

فنلاحظ أن التصحيف كان في حذف الألف في كلمة "الذكرى"، مما يؤدي إلى اختلاف المعنى.

وعلى ذلك يكون الصواب: "...بمناسبة الذكرى التاسعة والثلاثين لانطلاقة الثورة الفلسطينية.."

التصحيف في حرف الياء في الاسم المنقوص والكلمات التي تنتهي بحرف الياء:

– كلمة "**الأراضى**" في قولهم: "...الدعوة إلى إرسال مراقبين دوليين إلى الأراضى الفلسطينية"[٣]

فقولهم "الأراضى" كلمة مصحفة، وذلك بحذف النقطتين من أسفل الياء، والصواب فيها هو: "تجديد الدعوة إلى إرسال مراقبين دوليين إلى الأراضي الفلسطينية..."

– الفعل "**يلقى**" في قولهم: "...وفي حالات أشد سوءاً يلقى جنود الاحتلال بمشتريات الأطفال في حاويات النفايات..."[٤]

فنلاحظ التصحيف في الفعل "يلقى" وذلك بحذف النقطتين من أسفل الياء، فهو يلقي من ألقى، وهي بمعنى "رمى"، فالصواب إذن هو: "...وفي حالات أشد سوءاً يلقي جنود الاحتلال بمشتريات الأطفال في حاويات النفايات..."

– كلمة "**كى**" في قولهم: "وعلى الناس أن ينتظروا قرناً آخر كى يتأكدوا حقيقة جديدة ..."[٥]

فالتصحيف كان في الحرف "كي" وهو حرف نصب، وذلك بحذف النقطتين من أسفل الياء. فالصواب في ذلك هو: "وعلى الناس أن ينتظروا قرناً آخر كي يتأكدوا حقيقة جديدة ..."

– كلمة "**الساعى**" في قولهم: "إنهم ينتمون إلى التيار الساعى إلى وضع نهاية للصراع"[٦]، وكذلك قولهم: "هناك احتمال أن يعلن عن حركة فتح منظمة إرهابية، والسعي إلى التعرض مجدداً

---

(١) القدس، الثلاثاء، ٢٠٠٥/٢/١٥م، عدد١٢٧٤٧، ص١٠، عمود ٤.

(٢) القدس، الثلاثاء، ٢٠٠٥/٢/١٥م، عدد١٢٧٤٧، ص١٠، عمود ٤.

(٣) الحياة الجديدة، الثلاثاء، ٢٠٠١/٧/١٠م، عدد٢١١٦، ص٢، عمود ٣.

(٤) الحياة، الجديدة، الجمعة، ٢٠٠١/٨/١٠م، عدد٢١٤٧، ص٣، عمود ٣.

(٥) المصدر السابق، ص١٢، عمود ٦.

(٦) الحياة، الجديدة، الجمعة، ٢٠٠٣/٦/١٣م، ٢٧٤٧، ص١١، عمود ٤.

لبعض القادة"[١]

فنلاحظ التصحيف في "الساعى" و"السعى"، وذلك بحذف النقطتين من أسفل الكلمتين، والصواب في ذلك هو: "إنهم ينتمون إلى التيار الساعي إلى وضع نهاية للصراع..."، وكذلك: "... والسعي إلى التعرض مجدداً لبعض القادة"

– كلمة "**تعانى**" في قولهم: "ووزعت المنح على المدارس التي تعانى نقصاً كبيراً في ميزانيتها"[٢]

فالتصحيف في كلمة :"تعانى" وذلك بحذف النقطتين، فالصواب في ذلك هو: "ووزعت المنح على المدارس التي تعاني نقصاً كبيراً في ميزانيتها..."

– كلمة "**تـــأتى**" في قولهم: "إنها تأتى لإجبار الأحزاب الدينية على عدم الانضمام إلى الليكود في التصويت على القراءات القادمة"[٣]

فالفعل "تأتى" صُحف بحذف النقطتين، والصواب هو: "إنها تأتي لإجبار الأحزاب الدينية..."

– كلمة "**قصى**" في قولهم: ...حيث عين صدام ابنه قصى مسئولاً عن الدفاع عن المدينة..." [٤]

نلاحظ التصحيف في كلمة "قصى" بحذف النقطتين، والصواب هو: "عين صدام ابنه قصي..."

التصحيف بزيادة حرف على الكلمة:

– كلمة "**المهمدمة**" في قولهم: "اجتمع أمس أصحاب المنـــازل المهمدمـــة والمحـــافظ عريـــف الجبري"[٥].

حيث إن التصحيف في هذه الكلمة كان بزيادة حرف الميم، والصواب فيها "المهدمـــة"، فنقـــول: "اجتمع أمس أصحاب المنازل المهدمة والمحافظ عريف الجبري..."

– كلمة "**الآودان**" في قولهم: "إنه آن الأودان لكي يفيق العالم ويصدر حكمه بشأنها..." [٦]

حيث إن التصحيف في هذه الكلمة كان بزيادة حرف الدال، والصواب فيها "الأوان"، فنقول: "إنه آن الأوان لكي يفيق العالم ويصدر حكمه بشأنها..."

– كلمة "**اعتقلت**" في قولهم: "... واعتقلت سطح منزل المواطن أحمد أبو عابدين..." [٧]

نلاحظ كلمة "اعتقلت" حيث لا يستقيم معنى العبارة مع هذه الكلمة، إذ كيف يكون الاعتقال

---

(١) الأيام، ٢٠٠١/٨/١٠م، عدد٢٠٢٧، ص٢٢، عمود ١.

(٢) الأيام، الثلاثاء، ٢٠٠١/٢/٢٠م، عدد ١٨٥٩، ص٥،ع٢.

(٣) الرسالة، الخميس، ٢٠٠٠/١٢/٧م، عدد١٨٥، ص٦، عمود ٣.

(٤) القدس، السبت، ٢٠٠٣/٥/٣١م،عدد١٢١٣١،ص١٠، عمود ٥.

(٥) القدس، الأحد، ٢٠٠٢/١٢/١٥م،عدد ١١٩٦٨، ص٤، عمود ٥.

(٦) القدس، الثلاثاء، ٢٠٠١/١٠/٩م، عدد ١١٥٤٣، ص١٠، عمود ٦.

(٧) المصدر السابق، ص١٠، عمود ٦.

للسطح؟ فالتصحيف كان في هذه الكلمة بزيادة حرف القاف، فالصواب هو "اعتلت"، فنقول: "...واعتلت سطح منزل المواطن أحمد أبو عابدين..."

– كلمة "**أحد**" في قولهم: "...والتي وصلت في شهر آذار الماضي إلى أحد إعلان الصليب الأحمر تحجيم عمليات الإغاثة والمساعدة..." (١)

حيث إن التصحيف في هذه الكلمة كان بزيادة حرف الهمزة في أول الكلمة، والصواب فيها "حدّ"، فنقول: "...والتي وصلت في شهر آذار الماضي إلى حدّ إعلان الصليب الأحمر..."

– كلمة "**عمليلاً**" في قولهم: "اعتقال إسرائيلي سلم عمليلاً إلى السلطة الفلسطينية..." (٢)

نلاحظ كلمة "عميلاً" قد حدث فيها التصحيف بزيادة حرف اللام، لتصبح "عمليلاً"، فيختل المعنى واللفظ، وعلى ذلك يكون الصواب: "اعتقال إسرائيلي سلم عميلاً إلى السلطة الفلسطينية..."

– كلمة "**بضد**" في قولهم: "وطالبت بوقف ممارساتها التعسفية بضد أبناء شعبنا..." (٣)

فالتصحيف في هذه الكلمة كان بزيادة حرف الباء في أولها. والصواب عدم زيادة هذا الحرف، فنقول: " وطالبت بوقف ممارساتها التعسفية ضد أبناء شعبنا..."

– كلمة "**أموجة**" في قولهم: "إن أموجة العنف والصدامات الدائرة في الأراضي الفلسطينية لم تصل بعد إلى ذروتها..." (٤)

حيث إن التصحيف في هذه الكلمة كان بزيادة حرف الهمزة، والصواب فيها "موجة"، فنقول: "إن موجة العنف والصدامات الدائرة في الأراضي الفلسطينية لم تصل بعد إلى ذروتها..."

– كلمة "**إحدى**" في قولهم: "كما أطلقت النار باتجاه مكاتب التنسيق ولم يصب أحدى بأذى..."(٥)

نلاحظ كلمة "أحدى" صُحفت بزيادة ألف لينة في آخر الكلمة، والصواب هو: "أحد" فنقول: "كما أطلقت النار باتجاه مكاتب التنسيق ولم يصب أحد بأذى..."

التصحيف بحذف أحد حروف الكلمة:

– كلمة "**غرة**" في قولهم: "وطلبوا منها أن تجمع أولادها في غرة وبدءوا بعملية تفتيش جميع أنحاء المنزل..."(٦)

---

(١) القدس، الثلاثاء، ٢٠٠١/١٠/٩م، عدد ١١٥٤٣، ص١٠، عمود ٦.

(٢) الحياة الجديدة، الجمعة، ٢٠٠١/١/١٩م،عدد١٩٤٧، ص١، عمود ١.

(٣) الأيام، السبت، ٢٠٠٠/٩/٣٠م، عدد١٧١٨، ص٥، عمود ٦.

(٤) الرسالة، الخميس،٢٠٠٠/١٠/٥م، عدد١٧٦، ص٦، عمود ٣.

(٥) القدس، الخميس، ٢٠٠١/١/٤م، عدد ١١٢٦٥، ص ٣، عمود ٢.

(٦) القدس، الثلاثاء، ٢٠٠١/١٠/٩م، عدد١١٥٤٣، ص١١، عمود ٥.

فالتصحيف في كلمة "غرة" كان بحذف حرف "الفاء" من الكلمة "غرفة"، مما يؤدي إلى اختلاف المعنى، وخلل في التركيب. فالصواب إذن هو:

"وطلبوا منها أن تجمع أولادها في غرفة وبدءوا بعملية تفتيش جميع أنحاء المنزل..."

– الفعل "**أنهو**" في قولهم: "...حين أنهو صبّ جنونهم على الفلسطينيين انتقلوا إلى ممارسة عنف غير مسبوق ضد أفراد الشرطة..."(١)

والفعل "**يألو**" في قولهم: "...ودعاهم ألا يألو جهداً ..."(٢)

والفعل "**يستطيعو**" في قولهم: "وكثير من المرضى لم يستطيعو الوصول إلى المستشفيات..." (٣)

والفعل "**ملو**" في قولهم: "وهذا بمثابة رسالة أخرى..حتى إن أعداءكم ملو خطبكم وبياناتكم.."(٤)

نلاحظ في الأفعال "أنهو" و"يألو" و"يستطيعو" و"ملو" نلاحظ التصحيف فيها، وذلك بحذف الألف الفارقة التي تتصل به إذا اتصل بالفعل واو الجماعة.

فالصواب في النماذج السابقة هو إلحاق الألف الفارقة بهذه الأفعال، فنقول: "...حين أنهوا صبّ جنونهم على الفلسطينيين انتقلوا إلى ممارسة عنف غير مسبوق..."، وكذلك "...ودعاهم ألا يألوا جهداً ..."، وكذلك "وكثير من المرضى لم يستطيعوا الوصول إلى المستشفيات..."، وكذلك: "وهذا بمثابة رسالة أخرى..حتى إن أعداءكم ملّوا خطبكم وبياناتكم.."

– كلمة "**الري**" في قولهم: "وفي مقدمتها حق الإعلاميين في الوصول إلى المعلومات ونقلها إلى الري العام".(٥)

فالتصحيف في كلمة "الري" كان بحذف حرف "الهمزة" من كلمة "الرأي"، فالصواب هو: "وفي مقدمتها حق الإعلاميين في الوصول إلى المعلومات ونقلها إلى الرأي العام".

– كلمة "**النزل**" في قولهم: "حيث دفعت العديد منهم إلى مغادرة شققهم، والنزل صوب الأدوار السفلية..." (٦)

حيث إن التصحيف في هذه الكلمة كان بحذف حرف الواو، والصواب فيها "النزول"، فنقول: "حيث دفعت العديد منهم إلى مغادرة شققهم، والنزول صوب الأدوار السفلية..."

– كلمة "**انتها**" في قولهم: "...إلا أن الوزارة أوقفت توزيع الأغذية الساخنة أمس للمرة الأولى

---

(١) القدس، الجمعة ٢٠٠٢/٨/١٢م، عدد ١١٨٤٧، ص ٤، عمود٣ .

(٢) القدس، الخميس، ٢٠٠١/١/٤م، عدد ١١٢٦٥، ص ٣، عمود ٢.

(٣) المصدر السابق: ص٤، عمود ٣.

(٤) الرسالة، الخميس، ٢٠٠١/٣/٢٩م، عدد١٩٨، ص٣، عمود ٢.

(٥) الحياة الجديدة، السبت، ٢٠٠٣/١٢/١٣م، عدد ٢٩٢٧، ص٤، عمود ٥.

(٦) الحياة الجديدة، الخميس، ٢٠٠٤/٢/١٢م،عدد٢٩٨٥،ص٣، عمود ٣.

منذ الزلزال إلى حين انتها جميع المخاوف من انتشار الأوبئة..." [1]، وكذلك كلمة "**أعضا**" في قولهم: "...وأعضا الفريق الطبي الذين يرافقهم زهاء عشرون أخصائيا من الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية..."[2]

فنلاحظ الكلمتين "انتها" و"أعضا"، حيث إن التصحيف فيهما كان بحذف حرف الهمزة من آخر الكلمتين، فالصواب فيهما هو: "انتهاء" و"أعضاء"، فنقول: "... إلى حين انتهاء جميع المخاوف من انتشار الأوبئة"، وكذلك: "وأعضاء الفريق الطبي الذين يرافقهم زهاء عشرون أخصائيا..."

التصحيف في الهمزة:

الهمزة كغيرها من الحروف لحق بها التصحيف، ولعل الهمزة أكثر الحروف التي يحدث فيها التصحيف، ولعل من يقرأ الصحف اليومية وغيرها من الصحف يصاب بالدهشة لكثرتها، ولقد تناولنا هذه القضية في مبحث خاص بالهمزة في الفصل الأول في هذه الدراسة. [3]

ونحن في هذا المبحث سنتناول تصحيف الهمزة في بعض الأمور التي لم نتطرق إليها في مبحث كتابة الهمزة.

– كلمة "**الأراء**" وكلمة "**أخرين**" في قولهم: "... فإن الأراء متعددة بشأن مضمون ذلك التحول، بالنسبة لأخرين فالتحول ملحوظ..." [4]

إن الهمزتين في الكلمتين في النموذجين السابقين هما همزتا مد، فنلاحظ تصحيف هاتين الهمزتين، حيث تم تصحيفهما إلى همزة عادية. وعلى ذلك يكون الصواب هو: "...فإن الآراء متعددة بشأن مضمون ذلك التحول، بالنسبة لآخرين فالتحول ملحوظ..."

– كلمة "**أب**" في قولهم: "...فقد ركزت على إدخال المستجدات السياسية في وثيقة أب..."[5].

أيضاً نلاحظ في النموذج السابق تصحيف الهمزة في كلمة "أب"، والأصل فيها أنها همزة مدّ، وبذلك يكون الصواب: "...فقد ركزت على إدخال المستجدات السياسية في وثيقة آب..."

– كلمة "**إمام**" في قولهم: "أبو علاء يستعرض إمام البرلمان الأسترالي الأوضاع في الأراضي الفلسطينية..."[6].

فنلاحظ أن التصحيف في هذه الكلمة جاء بكسر الهمزة، والصواب أن تكون مفتوحة، فنقول:

---

(١) الأيام، الخميس، ٢٠٠٤/١/١م، عدد ٢٨٥٤، ص ٨، عمود ٥.

(٢) المصدر السابق، ص ٨، عمود ٥.

(٣) انظر المبحث الثالث في هذه الدراسة ص١٥٥.

(٤) القدس، الأربعاء، الأربعاء، ٢٠٠٢/٩/١١م،عدد ١١٨٧٥، ص١٨، عمود ٣.

(٥) القدس، الأربعاء، ٢٠٠٤/٤/٧م، عدد ١٢٤٣٨، ص٦، عمود ٥.

(٦) القدس، الأربعاء، ٢٠٠٣/٩/١٣م، عدد١٢٢٠٥، ص٣، عمود ١.

"أبو علاء يستعرض أمام البرلمان الأسترالي الأوضاع في الأراضي الفلسطينية..."

– كلمة "**الإنباء**" في قولهم: "إذ غالباً ما تتلقى العائلات الفلسطينية هذه الإنباء كغيرها من الفلسطينيين..." (١)

أيضاً التصحيف في هذه الكلمة كان بكسر الهمزة، والصواب فتحها، فنقول: "إذ غالباً ما تتلقى العائلات الفلسطينية هذه الأنباء كغيرها من الفلسطينيين..."

– كلمة "**ألان**" في قولهم: "...كانت الأرض التي يملكها سكان بيت لحم تمتد حتى منطقة البقعة، التي هي ألان جزء من حي تل بيوت اليهودي..." (٢)

نلاحظ كلمة "الآن" كيف صُحِفَت لتصبح "ألان"، فالصواب هو: "...كانت الأرض تمتد حتى منطقة البقعة، التي هي الآن جزء من حي تل بيوت اليهودي..."

– كلمة "**موعيدو**" في قولهم: "ووقّع عشرات من نواب المعارضة في البرلمان الذي يسيطر عليه موعيدو سوريا التماسا للإفراج عنه..." (٣)

فنلاحظ التصحيف في الهمزة في كلمة "موعيدو"، وذلك خلافاً للقاعدة الإملائية في كتابة الهمزة، حيث تكتب الهمزة في مثل هذه الحالة على واو، إلا أنهم رسموها على السطر.

فالصواب في ذلك هو: " ووقّع عشرات من نواب المعارضة في البرلمان الذي يسيطر عليه مؤيدو سوريا التماسا للإفراج عنه..."

– كلمة "**يوعدي**" وكلمتا "**الياس**" و"**الاحباط**" في قولهم:"... ونشر كل ما يوعدي إلى الياس والاحباط..."(٤)

فنلاحظ في هذا النموذج ثلاثة أخطاء بسبب التصحيف، فالكلمة الأولى نجد التصحيف كان في رسم الهمزة على السطر، والأصل أن ترسم على الواو بحسب القاعدة الإملائية، فالصواب فيها هو: "يؤدي"، أما الكلمة الثانية "الياس" فكان الخطأ في إهمال الهمزة، والصواب فيها هو: "اليأس"، أما الثالثة وهي "الاحباط" فكان التصحيف أيضاً في إهمال الهمزة المكسورة، والصواب فيها هو: "الإحباط"، وعلى ذلك نقول: "... ونشر كل ما يؤدي إلى اليأس والإحباط..."

التصحيف بقلب الحرف إلى حرف آخر:

– كلمة "**إعلاء**" في قولهم: "وليس إعلاء الانسحاب الذي أعلن تروج له الحكومة الإسرائيلية إلا

---

(١) الأيام، الجمعة، ٢٠٠٤/٩/٢٤م، عدد٣١١٧، ص٨، عمود ٥.

(٢) الرسالة، الخميس، ٢٠٠١/٦/٧م، عدد ٢٠٨، ص١٥، عمود ١.

(٣) الرسالة، الخميس، ٢٠٠١/٦/٧م، عدد ٢٠٨، ص١٥، عمود ١.

(٤) الحياة الجديدة، الاثنين، ٢٠٠٢/٨/٥م،عدد٢٤٤٤،ص١٤، عمود ٤.

دعاية إعلامية"[١]، وكذلك قولهم: "وأعربت النقابة عن رفضها المطلق للملابسات التي صاحبت إعلاء ما يسمى بوثيقة جنيف..."[٢].

فالتصحيف كان بقلب حرف النون في كلمة "إعلان" إلى همزة لتصبح "إعلاء"، مما يؤدي إلى اختلاف المعنى، وعلى ذلك يكون الصواب هو: "وليس إعلان الانسحاب الذي أعلن تروج له الحكومة الإسرائيلية إلا دعاية إعلامية..."، وكذلك: "وأعربت النقابة عن رفضها المطلق للملابسات التي صاحبت إعلان ما يسمى ..."

– كلمة "**بيضان**" في قولهم: "... وهي بطة برية ترقد على تسع بيضان كانت قد وضعتها بجوار إحدى الشجيرات قبل عدة أيام..." [٣]

فكلمة "بيضان" الصواب فيها "بيضات"، حيث جرى التصحيف فيها بقلب حرف التاء إلى حرف النون، وهذا يؤدي إلى اختلاف المعنى وركاكته. وبناء على ذلك نقول:

"...وهي بطة برية ترقد على تسع بيضات كانت قد وضعتها بجوار إحدى الشجيرات ..."

– كلمة "**التورة**" في قولهم: "...وألقى العديد من الخطباء كلمات عددوا فيها مناقب الشهيدين وانتمائهما إلى التورة والوطن..." [٤]

فالتصحيف في هذه الكلمة كان أيضاً بقلب حرف "الثاء" في كلمة "الثورة" إلى حرف "التاء"، لتصبح "التورة". فالصواب في ذلك هو: "...وألقى العديد من الخطباء كلمات عددوا فيها مناقب الشهيدين وانتمائهما إلى الثورة والوطن..."

ولعل هذا التصحيف سببه التأثر بالعامية الدارجة في بعض الأقطار العربية، فيلجأ بعض الناس إلى كتابة الحروف بحسب نطقها، ففي العامية الدارجة ينطقون الثاء تاء، نحو: "الثاني" يقولون فيها: "التاني"، وكلمة "الثالث" ينطقونها: "التالت"، وكذلك ينطقونها سيناً، نحو قولهم في كلمة "الثانوي" السانوي"، وكلمة "ثم" ينطقونها "سُم"، ومن ذلك أيضاً قلب حرف "الذال" إلى "دال"، وقلب حرف "الظاء" إلى "زاي" مفخمة، وهذا الأمر أخطر ما يواجه اللغة العربية.

– كلمة "**الطغط**" في قولهم: "...إلا أن الطغط على شارون أشد وطأة..." [٥]

التصحيف في هذه الكلمة كان بقلب حرف "الضاد" في كلمة "الضغط" إلى حرف "الطاء" لتصبح "الطغط"، ولعل هذا التصحيف متأثر بطريقة نطق حرف "الضاد"، وعدم تمييزهم بين حرفي "الضاد" وحرف "الطاء" من جهة، وحرف "الضاد" وحرف "الظاء" من جهة أخرى. فهناك من

---

(١) القدس، الثلاثاء، ٢٠٠٢/١٠/٢٢م، عدد١١٩١٦، ص٢، عمود ٣.

(٢) الحياة الجديدة، السبت، ٢٠٠٣/١٢/١٣م، عدد٢٩٢٧، ص٤، عمود ٥.

(٣) القدس، السبت، ٢٠٠٥/٤/٩م، عدد١٢٨٠٠، ص٣٣، عمود ٣

(٤) الحيلة الجديدة، الجمعة، ٢٠٠١/١١/٢م،عدد٢٢٣١،ص٣، عمود ٥.

(٥) الأيام، الخميس، ٢٠٠٢/٢/٢١م، عدد٢٢٢٠، ص٦، عمود ٤.

ينطق الضاد طاءً، وآخرون ينطقونه ظاءً، وبعض قليل ممن يحسب الضاد ظاءً ينطقه زياً مفخمة، وكل ذلك بدعوى التمدن والرقي، وتقليد الآخرين، فالصواب في النموذج السابق هو: "...إلا أن الضغط على شارون أشد وطأة..."

– كلمة "**طوارا**" في قولهم: "إن الدعوات إلى تشكيل حكومة طوارا أو إنقاذ وطني أو وحدة وطنية قد دفنت تماماً..." (١)

نلاحظ أن التصحيف كان بقلب حرف الهمزة التي ترسم على ألف لينة في كلمة "طوارئ" إلى ألف مد، لتصبح "طوارا"، وعلى ذلك يكون الصواب هو: "إن الدعوات إلى تشكيل حكومة طوارئ أو إنقاذ وطني أو وحدة وطنية قد دفنت تماماً..."

التصحيف في إبدال حرف مكان حرف:

– كلمة "**مسكور**" في قولهم: ربما أصبح كسر الزجاج الأمامي للسيارات العمومية أمراً تألفه العين لكثرة ما ترى من زجاج أمامي مسكور..." (٢)

فنلاحظ التصحيف في كلمة "مكسور" كان بانتقال حرف السين مكان حرف الكاف، وهذا الإبدال والتغيير يؤدي إلى اختلاف المعنى، وركاكة في الأسلوب، وبذلك يكون الصواب هو:

ربما أصبح كسر الزجاج الأمامي للسيارات العمومية أمراً تألفه العين لكثرة ما ترى من زجاج أمامي مكسور..."

– كلمة "**المصحفة**" في قولهم: "شركة دان تشغل مجموعة من الحافلات المصحفة".(٣)

كلمة "المصحفة" من "صحّف"؛ أي "حرّف"، والتصحيف يعني التحريف، "صَحّفَ الكلمة: كتبها أو قرأها على غير صحتها؛ لاشتباه في الحروف، وتصحّفت الكلمة أو الصحيفة: تغيرت إلى خطأ"(٤)، وهذا المعنى ليس هو المراد في العبارة السابقة، حيث يؤدي ذلك إلى خلل في التركيب والمعنى، أما كلمة "المصفحة" وهي المقصودة في العبارة، فتعني: "السيارة المكسوة بصفائح من الفولاذ تكون درعاً لها"(٥).

وبناء على ذلك يكون الصواب هو: "شركة دان تشغل مجموعة من الحافلات المصفحة".

– كلمة "تهويمات" في قولهم: "وقالت الصحيفة إن التصريح الذي أدلى به الشيخ جاسم آل ثاني، يمثل رداً على أطروحات وتهويمات البعض" (٦)

---

(١) الرسالة، الخميس، ٢٠٠٢/١٠/٣١م، عدد٢٣٥، ص٢، عمود ١.

(٢) الرسالة، الخميس، ٢٠٠٠/١٢/٧م، عدد١٨٥، ص١٢، عمود ٣.

(٣) الحياة الجديدة، ٢٠٠٠/١٢/١م،عدد١٩٠١، ص١١، عمود ٥.

(٤) المعجم الوسيط: (صحف).

(٥) المعجم الوسيط: (صفح).

(٦) القدس، الأحد، ٢٠٠١/٩/١٦م، عدد ١١٥٢٠،ص١٦، عمود ٦.

من الأخطاء التي يقع فيها البعض، استخدامهم كلمة "التهويم" مكان "التوهم"، وهناك فرق في المعنى بين اللفظين، ولكل منهما استخدامه، أما استخدام أحدهما مكان الآخر فهذا من الأخطاء التي يكون سببها التحريف والتصحيف، ويؤدي إلى اختلال المعنى.

التهويم من الهوم، وهو النوم الخفيف،"أول النوم"، قال الفرزدق:

عاري الأَشاجِعِ مَشْفوهٌ أَخو قَنَصٍ ما تَطْعَمُ العَينُ نَوْماً غير تَهْوِيمِ[1]

(الهَوْم والتَّهَوُّم والتَّهْويم: النوم الخفيف؛ وهَوَّم الرجلُ إذا هَزَّ رأْسَه من النُّعاس، قال أَبو عبيد: إذا كان النوم قليلاً فهو التَّهْويم. وفي حديث رُقَيقة: فبَينا أَنا نائمة أَو مُهَوِّمةٌ؛ التَّهْويم: أَولُ النوم وهو دون النوم الشديد.) [2]

أما الوهم فهو من خطرات القلب، (تَوَهَّمَ الشيءَ: تخيَّله وتمثَّله، كان في الوجود أَو لم يكن. وقال: تَوهَّمْتُ الشيءَ وتفَرَّسْتُه وتَوسَّمْتُه وتَبَيَّنْتُه بمعنى واحد؛ والجمع أَوْهامٌ، وللقلب وَهْمٌ، ويقال: تَوَهَّمْت فيَّ كذا وكذا. وأَوْهَمْت الشيء إذا أَغفَلْته. وتوَهَّمْتُ أي ظننت، وأَوْهَمْتُ غيري إيهاماً، والتَّوْهِيمُ مثلُه؛وَوَهِمَ، بكسر الهاء: غَلِط وسَها.)[3]، ومن ذلك شعراً قول عنترة بن شداد:

هَل غادَرَ الشُعَراءُ مِن مُتَرَدَّمٍ أَم هَل عَرَفتَ الدارَ بَعدَ تَوَهُّمِ[4]

ويتضح لنا بعد ذلك أن هناك فرقاً بين اللفظين، ولكل منهما استعمالاته، وقولهم: " رداً على تهويمات البعض" لا يستقيم المعنى في هذه العبارة، وعلى ذلك يكون الصواب في هذه الجملة: "وقالت الصحيفة إن التصريح الذي أدلى به الشيخ جاسم آل ثاني، يمثل رداً على أطروحات البعض وتوهماتهم".

– كلمة "سيحلق" في قولهم: "...إذا لم يلتزم شارون بقرارات الشرعية الدولية فسيحلق بسلفه باراك..." [5]

فالتصحيف في هذه الكلمة حدث بسبب إبدال حرف الحاء بحرف اللام، فاللفظ المراد هو "يلحق" وليس "يحلق"، فهناك فرق بين المعنيين. وعلى ذلك يكون الصواب هو:

"...إذا لم يلتزم شارون بقرارات الشرعية الدولية فسيلحق بسلفه باراك..."

---

(١) شرح ديوان الفرزدق، إيليا الحاوي، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط١، ١٩٨٣م، ٣٦٢/٢.

(٢) لسان العرب: (هوم).

(٣) لسان العرب: (وهم).

(٤) ديوان عنترة بن شداد: ص ١٣٠

(٥) القدس، الثلاثاء، ٢٠٠١/١٠/٩م، عدد ١١٥٤٣، ص٢، عمود٣.

– كلمة "أحادي" في قولهم: "تفيد التجربة التاريخية بأن أحادي العقبات الكبرى في الطريق العسير نحو اتفاق السلام النهائي هي تصاعد العنف..." (١)

فالتصحيف كان في ثلاثة أحرف من الكلمة، حيث لم يسلم من التصحيف إلا حرف واحد، وهو حرف "الحاء"، فكان التصحيف في كلمة "إحدى" بفتح الهمزة وبزيادة حرف الألف، وبقلب حرف الألف إلى ياء. وهذا التصحيف يؤدي إلى ركاكة في الأسلوب واختلال المعنى. وعلى ذلك يكون الصواب هو: "تفيد التجربة التاريخية بأن إحدى العقبات الكبرى في الطريق العسير نحو اتفاق السلام النهائي هي تصاعد العنف..."

– من التصحيف أيضاً كلمة "أقران" في قولهم: "... ترددت في أرجائها آيات من أقران تبثها المآذن..." (٢)

فكلمة "أقران" يقصدون بها "القرآن"، فنلاحظ أن التصحيف كان في بنية الكلمة، مما أدى إلى تغيير في المعنى، فكلمة "أقران" من "قرن"، أما "القرآن" فهي من "قرأ"، والفرق بين المعنيين كبير، وعلى ذلك يكون الصواب هو: "...ترددت في أرجائها آيات من القرآن تبثها المآذن..."

(١) القدس، الأربعاء، ٢٠٠٢/٩/١١م،عدد ١١٨٧٥، ص١٨، عمود ٣.

(٢) الحياة الجديدة، السبت، ٢٠٠١/٣/١٠م، عدد ١٩٩٤، ص١٠، عمود ٤.

المبحث الثاني

التعريب

تمهيد

مفهوم التعريب وأهميته عند العرب:

ظاهرة التعريب جزء من ظاهرة تعرف بتأثير اللغات فيما بينها، وهي ظاهرة حية تعرفها اللغات كافة نتيجة لحركة التاريخ المتجدد، والمتغير دائمًا، تحكمها أسباب عدة : كالترحال، والغزو، والتبادل التجاري، والثقافي، والمجاورة، وغير ذلك، وقد عرف العرب هذا كله على مدار تاريخهم القديم والحديث، مما جعل اللغة العربية متأرجحة بين القوة والضعف، تقوى بقوة أهلها وعزتهم، وتضعف بضعفهم؛ إذ تتفاوت الشعوب فيما بينها في الثقافة والحضارة، مما قد ينعكس على اللغة .

ومع بداية الفتح الإسلامي خرج العرب من الصحراء فاتحين البلاد والأمصار؛ فخرجت لغتهم معهم، فأثرت في لغات الأمم والبلاد التي كانوا يفتحونها، وتأثرت بها، مما دفع اللغويين العرب إلى جمع اللغة واستنباط القوانين الخاصة؛ التي تحمي اللغة من أن يمسها خلل في بنيانها، من جراء دخول أمم كثيرة الإسلام، واتخذت العربية لغة لها، باعتبارها لغة القرآن الكريم، ولغة الدولة، فظهرت مصطلحات لغوية جديدة كالدخيل والمعرب.

ولقد عني اللغويون القدماء بهذه الظاهرة، وتناولوها في دراساتهم، فالزمخشري (ت٥٣٨) عني بالتعريب، ويعرفه بقوله: "إن معنى التعريب أن يجعل عربياً بالتصريف فيه، وتغيره عن منهاجه، وإجرائه على أوجه الإعراب." [١]

وقد عرف بعضهم التعريب بأنه: "ما استعمله العرب من الألفاظ الموضوعة لمعان في غير لغتها"[٢]، يقول ابن منظور: "التعريب مصدر عرّب، وعرّب منطقه؛ أي هذّبه من اللحن، وتعريب الاسمِ الأعجمي هو أنْ تتفوّهَ به العربُ على منهاجها".[٣]

وعرفه الجواليقي (ت ٥٤٠ هـ) بقوله: "إن هذا كتاب يذكر فيه ما تكلمت به العرب من الكلام الأعجمي، ونطق به القرآن المجيد، وورد في أخبار الرسول ﷺ، والصحابة، والتابعين رضوان الله عليهم أجمعين، وذكرته العرب في أشعارهم؛ ليعرف الدخيل من الصريح." [٤]

وقد عالج العلامةُ ابن خلدون هذا الموضوع في مقدمتهِ الخالدةُ فقال يرحمه اللهُ: "...ولما كان كتابنا مشتملاً على أخبارِ البربر وبعضِ العجمِ وكانت تعرضُ لنا في أسمائهمْ أو بعضِ

---

(١) عمدة القاري في شرح صحيح البخاري، بدر الدين محمود بن أحمد العيني، (ت ٨٥٥هـ)، تحقيق: عبد الله عمر، نشره: محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ٢٠٠١م، ٩/٨.

(٢) المزهر في علوم اللغة، جلال الدين السيوطي، تحقيق: محمد أحمد جاد المولى، دار الفكر، (د.ت) ، ٢٦٨/١، وتاج العروس: (عرب).

(٣) لسان العرب: (عرب).

(٤)المعرّب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم، الجواليقي، تحقيق: الشيخ أحمد شاكر، القاهرة، ١٣٦١هـ، ص١٥.

كلماتهمْ حروفٌ ليست من لغةِ كتابنا ولا اصطلاح أوضاعنا اضطررنا إلى بيانهِ ولم نكتفِ برسمِ الحرفِ الذي يليه كما قلنا؛ لأنّهُ عندنا غير وافٍ لا دّلالةِ عليه فاصطلحتُ في كتابيَ هذا على أنْ أضعَ ذلك الحرفُ العجميُ بما يدل على الحرفينِ الذينِ يكتنفانه ليتوسط القارئ بالنطقِ بين مخرجي ذينك الحرفينِ فتحصلُ تأديتهُ وإنما اقتبست ذلكَ منْ رسمِ أهلِ المصحفِ حروفُ الإشمامِ كالصراطِ في قراءةِ خَلَف فإنّ النطقَ بصادهِ فيها متوسطٌ بينَ الصادِ والزاي، فوضعوا الصادَ ورسموا في داخلهاَ شكلُ الزايِ ودلّ عندهم على التوسطِ بين الحرفينِ".[١]

المعرب والدخيل والفرق بينهما:

وقد أطلق جمهور علماء العربية القدماء على ما أخذه العرب الأقحاح من ألفاظ لغات غيرهم مصطلحي "التعريب" و"الدخيل"، ولعل مصطلح "الدخيل" أطلقه العرب ليدل على نفورهم من دخول ألفاظ أجنبية في لغتهم، وللتمييز بين الألفاظ العربية وغيرها من الألفاظ الأعجمية،

ولقد فرّق اللغويون العرب القدامى بين (المعرَّب) و(الدخيل)، كما نجد ذلك عند الجواليقي: "...ليعرف الدخيل من الصريح."

ومنهم من خلط بين المصطلحين دون تفرقة بينهما، على نحو ما نجده في كتب المتأخرين، ومن ذلك كتاب شهاب الدين الخفاجي (ت ١٠٦٩ هـ)، الذي سّماه: (شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل)، إذ سمّى طائفة من الألفاظ المعربة دخيلة، وينص على أن العجم ما عدا العرب. [٢] يقول في مقدمة كتابه: "فهذا كتاب جليل جمعت فيه ما في كلام العرب من الدخيل وضممت إليه قسم المولد، وهو إلى الآن لم يدون في كتاب، ولم يرفع عن وجوه مخدراته النقاب، وقد أوردت منه ما يسر الناظر، ويشرح الخاطر، ..... وسميته شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل."[٣]

أما المحدثون فمنهم من فرق بين المصطلحين وآخرون خلطوا بينهما، والذين فرقوا بينهما انقسموا إلى فريقين، حيث يرى الأول أن المعرب هو ما جاء عن العرب الخلص، سواء أكان موافقاً للصياغة العربية أم مخالفاً لها، وأصحاب هذا الرأي نذكر منهم الشيخ طاهر الجزائري، حيث يقول: "التعريب نقل الكلمة من العجمية إلى العربية، والمعرب في الكلمة التي نقلت من العجمية إلى العربية سواء وقع فيها تغيير أم لا، غير أنه لا يتأتى في التعريب غالبًا إلا بعد تغير الكلمة "[٤]، ومنهم أيضاً عباس حسن، وعلي وافي، وحسن ظاظا.

---

(١) المقدمة، ابن خلدون: ٣٤/١.

(٢) شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل، شهاب الدين الخفاجي، القاهرة، ١٩٥٢م، ص٢٣.

(٣) المصدر السابق: ص٢٢.

(٤) التقريب لأصول التعريب، الشيخ طاهر الجزائري، المطبعة السلفية، القاهرة، (د . ت)، ص٩.

أما الفريق الآخر فيرى أن المعرب هو ما أخذته العربية من غيرها وصاغته وفق أقيستها في صياغة مفرداتها، ومن أصحاب هذا الرأي إبراهيم أنيس، ورمضان عبد التواب، وصبحي الصالح.

أما بالنسبة لمجمع اللغة العربية في القاهرة فقد أخذ بالرأيين السابقين، ويتضح ذلك في مقامين، إذ أجاز الأول منهما التعريب للمحدثين عند الضرورة، حيث عرف التعريب بأنه: "إدخال العرب في كلامها كلمة أعجمية بصورتها أو بتصرف فيها."(١)

والمقام الآخر هو التعريف الذي ورد في المعجم الوسيط، حيث يعرف التعريب: "بِأَنّهُ صبغ الكلمة بصبغة عربية عند نقلها بلفظها الأجنبي إلى اللغة العربية"(٢)، وفي موضع آخر: "...وأعرب الاسم الأعجمي: نطق به على منهاج العرب".(٣)

أما بالنسبة للحدود الزمنية للتعريب، فمن العلماء المعاصرين من جعل الزمن فارقاً بين المعرّب والدخيل، وقصره على العرب القدماء، وعلى رأسهم إبراهيم أنيس، فالدخيل عندهم ما أخذته العربية من لغة أخرى في مرحلة متأخرة من حياتها عن عصر العرب الخُلّص، الذين يُحتج بلسانهم، سواء أكانت اللفظة أخذت كما هي، أم بتغيير يسير فيها، على حين جعل هؤلاء المعرّب: ما استعاره العرب الخلّص في عصر الاحتجاج باللغة واستعملوه في لسانهم (٤)، ومنهم من لم يقيده بفترة زمنية في تاريخ العربية، ومنهم حلمي خليل، كما أن مجمع اللغة العربية في القاهرة أخذ بهذا الاتجاه(٥).

والدخيل له معان مختلفة عند المحدثين، فيعرفه بعض العلماء بأنه كل ما دخل في العربية من غيرها من اللغات، سواء في زمن العرب الخلص، أم بعد حتى هذه الأيام، فالدخيل بهذا المعنى لا يكون مشروطاً بصياغة أو زمن (٦)، ونجد أصحاب هذا الرأي يقسمون الدخيل إلى دخيل معرب، ودخيل مولد، ودخيل محدث(٧)، أو دخيل أجنبي وهو المعرب؛ الذي استعمله فصحاء العرب في عصر الاحتجاج، وأعجمي مولد؛ وهو الذي استعمله المولدون من ألفاظ

---

(١) محاضر جلسات مجمع اللغة العربية في القاهرة، الدورة الأولى ص ٣٠٩، ٣٤٧، ٣٤٨.

(٢) المعجم الوسيط، (عرب)

(٣) المصدر السابق، (عرب)

(٤) فقه اللغة العربية، ، كاصد ياسر الزيدي، مطبعة دار الكتب، بغداد ١٩٨٧م، ص٣١٤.

(٥) بحث بعنوان: "التعريب عند علما العربية المحدثين، دراسة ونقد"، صادق أبو سليمان، مجلة جامعة الأزهر، (العلوم الإنسانية)، غزة، العدد الرابع، ديسمبر ٢٠٠١م، ص٦٣.

(٦) المعجم الوسيط: (دخل)

(٧) الاشتقاق والتعريب، عبد القادر المغربي، القاهرة، ١٩٤٧م، ص٦٨.

لم يعربها فصحاء العرب.[١]

ويختلف الدخيل عن العربي والمعرب من حيث إنه لم يكن أصيلاً كالعربي، ولا مغيَّراً في الصوت أو البنية أو كليهما كالمعرَّب، بل ينقل إلى العربية بصورته التي كان عليها في لغته. وما يزال الدخيل لا يبرأ من غربة في الصوت، وغربة في الزنة، وهذا كثير في ما هو ناتج عن علم وصناعة من الألفاظ التي دخلت العربية، في عصر النهضة وما بعده، وهذا جلي في مثل كلمة (تلفزيون)، إذ ينطقها كثير من الناس بالفاء الأعجمية، لا الفاء العربية، وهي مع ذلك تنطق بزنتها (فَعَلْليون)، وهي زنة غريبة على العربية ولذلك يصدق على هذه اللفظة اسم (الدخيل)، ومن هنا عمد كثير من الأدباء والكتاب إلى تعريبها، وشاع هذا التعريب، فقالوا: (تِلفاز)، متمثلاً بجانبيه: الصوتي والبنيوي.[٢]

المعرب في القرآن:

أما في مسألة المعرب في القرآن الكريم فلقد كان هناك ثلاثة آراء في هذه المسألة، وظهر بعد ذلك فريق آخر بناءً على الرأي الثالث.

الرأي الأول: ذهب أصحاب هذا الرأي إلى وجود المعرب في القرآن الكريم، ويقولون إن ذلك يعود إلى سبب الاختلاط بين اللغات الذي كان منذ القدم ، وأن هناك من الأدلة ما يبرهن على ذلك ففي الجاهلية ألفاظ عربت عن الفارسية مثل: الدولاب، والكعك، والجلنار، وعن الهندية: الفلفل، والشطرنج، وعن اليونانية: القنطار، وأيضا ورد في القران الكريم كثير من معربات الجاهلية، ولقد ذكر السيوطي في المزهر نماذج مما ورد في القرآن بالرومية والفارسية والهندية والسريانية والعبرية[٣]، ولقد كان أيضا من أنصار هذا الموقف ابن عباس فقال باشتمال القرآن على ألفاظ أعجمية مثل: سجيل، والمشكاة، واليم، والطور، وأباريق، وإستبرق، وغير ذلك.[٤]

الرأي الثاني: أصحاب هذا الرأي ينكرون وقوع المعرب في كتاب الله عزّ وجلّ، فهذا أبو عبيدة معمر بن المثنى يقول: "من زعم أن في القرآن لساناً سوى العربية فقد أعظم على الله القول"[٥]، وهذا ما ذهب إليه أبو بكر الأنباري في قوله في معنى "صرّهن" وأصله "صرية" بالنبطية، فيقول: "... إن كان أُثر هذا عن أحد الأئمة فإنه مما اتفقت فيه لغة العرب ولغة النبط؛ لأن الله

---

(١) فقه اللغة، علي وافي: ص١٩٩.

(٢) بحث بعنوان: "من جهود المجمع العلمي العراقي في التعريب"، د كاصد ياسر الزيدي، مجلة التعريب، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، العدد العشرون، كانون الأول / ديسمبر ٢٠٠٠م، ص١٢.

(٣) المزهر في علوم اللغة، السيوطي، باب المعرب، ص٢٦٨-٢٩٣.

(٤) فصول في فقه العربية، رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة،الطبعة الثالثة،١٩٨٧م، ص٣٦٠.

(٥) المصدر السابق: ص٣٦٠.

عز وجل لا يخاطب العرب بلغة العجم، إذ بين ذلك في قوله جلا وعلا: **(إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآناً عَرَبِيّاً لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ)**[١] [٢].

وذهب الشيخ المحقق أحمد شاكر إلى ما ذهب إليه أبو عبيدة، وحمل على من يقول بوجود المعرب في القرآن، ويقول إن الألفاظ التي يظن أن أصلها ليس من لسان العرب ولا يعرف مصدر اشتقاقها لعلها من بعض ما فقد أصله وبقي الحرف وحده، حيث إن لغة العرب لغة قديمة ومن أقدم اللغات، وقد ذهب منها الكثير بذهاب مدنيتهم الأولى قبل التاريخ.[٣]

والرأي الأخير: ذهب أصحاب هذا الرأي إلى التوفيق بين القولين، فيقولون إن هذه الكلمات أصولها أعجمية، إلا أنها دخلت العربية فحولت عن ألفاظ العجم إلى ألفاظ العرب، فصارت عربية، ثم نزل القرآن وقد اختلطت هذه الكلمات بكلام العرب، فمن قال إنها عربية فهو صادق، ومن قال إنها عجمية فهو صادق، فهي عجمية باعتبار الأصل، عربية باعتبار الحال، وهذا ما ذهب إليه أبو عبيد القاسم بن سلام.[٤]

أهمية التعريب والحاجة إليه في الحياة العربية المعاصرة:

إن الجهود الاستعمارية الرامية إلى طمس اللغة والدين، بقيت متواصلة، تهدأ حينًا، وتحتد حينًا آخر؛ فالجهود العربية في المجال العلمي؛ التي بدأت في عصر النهضة، واجهت هجمة استعمارية شرسة، عصفت بتلك الجهود، مما أدى إلى قتل روح الإبداع وهذا بدوره أدى إلى النزوح عن اللغة العربية، وعدم اعتمادها لغة التدريس في المجالات العلمية.[٥] ورغم زوال الاستعمار إلا أننا ما زلنا نشهد آثاره واضحة جلية في معظم جامعاتنا؛ وذلك باعتماد لغته في تدريس العلوم على الرغم من النداءات الصادرة عن المجامع اللغوية، والجامعة العربية، الداعية إلى اعتماد اللغة العربية في التدريس.

إن التدريس باللغة العربية لا يعني بالضرورة إهمال اللغة الأجنبية؛ التي تمكننا من الإطلاع على ثقافة الآخرين، وإبداعاتهم في المجالات المختلفة، بل نعني به اعتماد اللغة العربية لغة حوار وتأليف علميين، من أجل تعميق الوعي، والفهم باللغة الأم، الأمر الذي يؤدي إلى تطوير الأمة ونهوضها؛ لهذا كله فإن للتعريب أهمية علمية، ولغوية، وقومية، هذه الأهمية ترتبط بالحياة المعاصرة للإنسان العربي، الساعي دومًا إلى التقدم، والتطور، والتخلص من التبعية،

---

(١) سورة الزخرف/٣.

(٢)الأضداد، لأبي بكر بن الأنباري، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الكويت، ١٩٦٠م، ص٣٨، و فصول في فقه العربية: ص٣٦٠.

(٣) فصول في فقه العربية: ص٣٦١، ٣٦٢، وبحث بعنوان: "التعريب عند علماء العربية المحدثين، دراسة ونقد"، صادق أبو سليمان، ص٥٧.

(٤) المعرب، الجواليقي: ص٥، وفصول في فقه العربية: ص٣٦٠.

(٥) حركة التعريب في الأردن، عبد الرؤوف خريوش، وزارة الثقافة الأردنية، عمان، ٢٠٠٢م، ص١٨.

والجمود؛ ليعود كما كان في العصور الإسلامية الزاهية، صاحب إبداعات علمية، تدفع به ليكون في مصاف الأمم المتقدمة .

أهمية التعريب القومية :

إن أهمية التعريب القومية تأتي في أن التعريب يوحد العرب في لغة الحوار الموحدة المعروفة لديهم، بالإضافة إلى أن اللغة قادرة على صقل كيان عربي موحد، يتمتع بمركزية عربية قوية " فاللغة مكون أساسي من مكونات هويات الأمم"[١].

أهمية التعريب العلمية:

تتجلى الأهمية العلمية للتعريب في أنه يرتبط بالثقافة العربية الإسلامية في مواجهة التحديات، وتنبع هذه الأهمية من خلال ربط التراث العلمي القديم بمستجدات العلوم الحديثة للنهوض بالأمة، فنعيد صقل تراثنا العلمي من جديد بلغتنا القومية بقالب علمي حديث، يوصلنا إلى التقدم العلمي، ويخرجنا من ردهات الثبوت، ويجد لنا مكانًا بارزًا، ومهمًّا إلى جانب الحضارات المتقدمة الأخرى.

وللتعريب أهمية علمية أخرى، تكمن في أنه يرفد الأمة بعلوم العصر، ويساهم في تنمية المجتمع عامة، فيكون العلم في متناول الجميع، مما يساعد على ازدياد الوعي، وتنامي الجماهير عامة، كما يساهم في فتح آفاق علمية واسعة، وينمي إبداع المشتغلين بالعلوم، مما يؤهلهم إلى الابتكار العلمي، حين يتعمقون في فهم التعريب بلغتهم؛ لأن اللغة الأم، هي لغة الأفكار والأحاسيس للإنسان.[٢]

أهمية التعريب اللغوية: [٣]

يمكن إجمال أهمية التعريب اللغوية في النقاط التالية:

-يساهم في إثراء اللغة العربية في ميادين المصطلحات والرموز والمعاجم المتخصصة.

-إثراء المكتبة العربية بالكتب العلمية المؤلفة في اللغة العربية .

-ربط التراث العلمي العربي بالحاضر، وإنهاء القطيعة بينهما .

-ينمي روح الإبداع والتأليف لدى الطالب منذ تلقيه العلم.

-إن تدريس المواد العلمية باللغة العربية يحفز بصورة تلقائية المدرس، والمترجم إلى ترجمة هذه المواد باللغة العربية، مما يدفعه إلى الأمام، وإلى دعم تجربته، وممارسة الترجمة .

---

(١) تعريب التعليم العالي، محمود إبراهيم، دار آفاق للنشر، عمان، ١٩٩٤م، ص١٠٠.

(٢) حركة التعريب في الأردن، عبد الرؤوف خريوش، وزارة الثقافة الأردنية، عمان، ٢٠٠٢م، ص١٨.

(٣) التعريب ومستقبل اللغة العربية، عبد العزيز بن عبد الله، منشورات معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، ١٩٧٥، ص١٠٥.

وهناك أهمية لغوية أخرى للتعريب، وهي الخوض في ألفاظ ترد إلى لغات أجنبية، مردها اللغة العربية، وهذا يفتح، ويسهم في إثراء الدراسات اللغوية المقارنة؛ فقد تنبه الدارسون، والباحثون إلى كثير من الألفاظ المشكوك فيها، وفي معرفة ألفاظ، ومصطلحات غربية، هي في الأصل عربية، مثل مصطلحات المعادن، وألفاظ أثبتها علماء عرب، بعد أن شكك علماء الغرب بأصلها، وردوها إلى أصولها العربية، فمكنت الدارسين من الوقوف أمام الألفاظ الدخيلة، التي لا تتناسب وذوق اللفظ العربي.(١)

ولا يفهم من التعريب إضعاف اللغات الأجنبية، وعدم الأخذ منها، بل إن اللغات الأجنبية رافد نطَّلع به على ما يستجد من علوم نفهمها، ونعيد صقلها بلغة عربية سليمة، مما يؤهل علماءنا إلى الإنتاج، والإبداع حيث إن التعريب تلبية لطموح الأمة العربية في أن يعود إليها مجدها العلمي على أيدي علمائها المعاصرين، حتى يستطيع الشباب العربي بلغتهم الأم تمثل ما يدرسون في العلوم البحثية والتطبيقية تمثلاً علميًّا قويًّا .

خطر التعريب يتهدد العربية:

لعل أكبر خطر يواجه العربية في وقتنا الحاضر، هو مصطلح الدخيل الذي بدأ يعشعش في لغتنا ويشكل خطراً كبيراً عليها، وذلك بحجة التعريب، الذي استغله الكثير ليعيث في لغتنا فساداً وإفساداً، فما نسمعه اليوم من مصطلحات ومفردات أجنبية، تدخل إلى القاموس العربي، وتشيع على ألسنة العامة والخاصة، وتشيع في الكتابة الصحفية والكتابة اللغوية والأدبية، ويتم تعليمها في جامعاتنا ومدارسنا بحجة التعريب والانفتاح على العلم ومواكبة التقدم الحضاري بكل أوجهه، حتى إن مجامع اللغة العربية في الأقطار العربية عجزت عن مواكبة هذا التطور، فلم تقم بالدور المناط بها في هذا المجال، ويعود ذلك إلى أسباب كثيرة، لعل أوضحها هو الخلاف السياسي بينها، والتفكك القائم، وغياب التنسيق بين هذه المجامع، يقول رمضان عبد التواب: "والحق أن مشكلة تعريب ألفاظ العلم ومستحدثات الحضارة، هي مشكلتنا الحقيقية في العصر الحديث، ومجامعنا العلمية لم تستطع حتى الآن معالجة هذه المشكلة معالجة حاسمة، فإنها تنتظر حتى يشيع اللفظ الأجنبي على كل لسان، وتستخدمه العامة والخاصة، ثم تقوم قيامة المجامع العلمية، وتحاول البحث عن لفظ عربي بديل، وبذلك يولد هذا اللفظ ميتاً، لاشتهار اللفظ الأعجمي وشيوعه، على الألسنة، وكم من ألفاظ وضعتها المجامع اللغوية لمستحدثات الحضارة غير أنها لم تتجاوز أبواب هذه المجامع"(٢).

---

(١) التعريب ومستقبل اللغة العربية، عبد العزيز بن عبد الله: ص١٠٥.

(٢) فصول في فقه العربية،رمضان عبد التواب: ص٣٦٨.

فنحن نعيش في زمن نبكي فيه حال لغتنا العربية، التي هانت على ألسنة أبنائها، من المتعلمين وغيرهم، في عصر أعشى نظرنا فيه الانبهار بالحضارة والثقافة الغربية، وسخرت فيه كل الوسائل للتأثير في أبناء العربية ودفعهم إلى هجرها والتحدث بغيرها، أو تطعيم عاميتهم باللغات الأجنبية، في تجسيد حي لعقدة الخواجة التي تعكس انبهارنا بتفوق الآخر. فالمصطلحات الأجنبية غزت لغتنا كما هي دون تغيير يذكر، اللهم إلا أنها في الأجنبية تكتب بحروف لغتها الأصلية، وعند نقلها إلى العربية فيكتبونها بحروف اللغة العربية، فيشيع هذا المصطلح على الألسنة، على نحو ما نجده في كلمة "تليفون" حيث نقلت إلى العربية كما هي دون تغيير يذكر، فأي تعريب يتحدثون عنه؟

ولعل من يقرأ أو يطالع الصحف العربية ينبهر كثيراً لكثرة ما يجده من ألفاظ أجنبية، استخدمت في الكتابة الصحفية، فيقرأ المصطلحات والكلمات: "الكمبيوتر" و"الانترنت" و"التلفزيون" و"التلغراف" و"الفلوسكاب" و"الفلوماستر" و"إستاد" و"التلسكوب" و"أوكازيون" و"سوبرماركت" و"ميني ماركت" و"كفي شوب" و"كفي نت" و"هولست" و"إميل" و"فولسو" في قولهم: "ذهب فولسو"، وغيرها كثير من هذه المصطلحات والكلمات، ولهذه الكلمات في العربية ما يرادفها، أو وضع لها العلماء ما يناسبها في العربية، فهذه الكلمات ومثلها هي كلمات دخيلة على العربية، وليست معربة كما يدعي بعض الباحثين؛ لأن التعريب له شروطه التي اتفق عليها كثير من العلماء والدارسين والباحثين في اللغة العربية، وله طرقه المعروفة، فهذه الكلمات ليست من أبنية العربية ولا على منهاجها ولا هي على أوزانها.

وكان لكل ذلك أثر واضح في استخدام الألفاظ الدخيلة وبكثرة على الألسنة فنحن نلحظ استخدام الألفاظ الدخيلة في تدريس المواد غير الأجنبية في المدارس والجامعات، ويحدث ذلك حتى في تدريس المواد التخصصية كالنحو والبلاغة والأدب، وهو ما يُحوِّل اللغة العربية – في ذهن الطالب– إلى مادة ميتة غريبة على أذنه لا يحتاج منها إلا إلى معرفة عدد من الأمثلة للاستشهاد به، أو لإفراغه في ورقة الإجابة، أو لتطعيم لغته العامية بها إذا احتاج الأمر، وهذا ما لاحظته في إحدى الغرف الدراسية في مدرستنا الموقرة، حيث كتب أحد مدرسي اللغة العربية مثالاً على السبورة، خلال تدريسه موضوعاً في النحو، والمثال هو: "حصل أحمد على الفيزا"، وكلمة "الفيزا" كلمة أجنبية دخيلة على العربية، تعني تأشيرة الدخول، فلا أدري لما ترك الكلمة العربية، واختار الكلمة الأعجمية.

كما نلحظ حرص وسائل الإعلام والصحافة على إذاعة ونشر الإعلانات والمسلسلات والبرامج التي تتشدق بالكلمات الأجنبية.

ولعل ذلك يكون استجابة لدعوات أطلقها كثيرون من العرب في العصر الحديث، أمثال قاسم أمين، وأحمد لطفي السيد، وسلامة موسى، ومحمد خليل عبد الخالق، حيث نادوا بإباحة

استعمال المفردات الدخيلة في متن العربية، ورفضوا أن يكون لها مفردات عربية، ودعوا إلى سياسة الباب المفتوح في قبول المفردات الأجنبية التي انتشرت على ألسنة العوام في استعمالهم اليومي، وتشجيع القائلين بتسويغ استعمالها، كما دعوا إلى عدم وضع أسماء عربية بدلاً من الكلمات الأجنبية، باعتبار ذلك تحضراً وتمدناً، وقالوا يجب ألا نقاطعها بدعوى أنها لغة كوكبية جديدة لا تملكها أمة دون أخرى.(١)

وإن تساهل الكثير من دعاة التعريب والذي أدى إلى فساد اللغة وشيوع المصطلحات الغربية والألفاظ الدخيلة، لا يدفعنا إلى الوقوف في وجه التعريب، ورفضه جملة وتفصيلاً، ولا يدفعنا إلى أن نقف مكتوفي الأيدي أمام التطور العلمي والحضاري، ورفض مواكبته ومسايرته، فأمام هذا الخطر الذي يتهدد لغتنا وحضارتنا لا بدّ من وقفة لكل المخلصين للذود عن لغتهم، وحضارتهم العريقة والحفاظ عليها من كل دخيل يلحق بها، ومواكبة هذا التقدم والانفتاح على العلوم في كل اتجاه، واللجوء إلى التعريب كأحد أهم الوسائل لتنمية اللغة، ولكن بشرط ألا يبتعد عن القواعد التي وضعها علماؤنا الأجلاء، فيجب أن يوافق العربية في منهجها وأبنيتها وأوزانها القياسية والسماعية، حتى يلائم جرسه جرس الكلمات العربية، ويكون ذلك بقصد وبقدر معلوم.

ولا بدّ لمجامع اللغة العربية في الأقطار العربية أن تتوحد وتجمع كلمتها، وأن تبتعد عن المناكفات السياسية لقادة دولهم، وتواكب هذا التقدم فتقوم بوضع مصطلح عربي لكل مصطلح أجنبي حديث، فور خروجه إلى حيز النور، يقول رمضان عبد التواب: "وفي رأيي أنه لو صاحب دخول المخترع الأجنبي إلى البلاد العربية، وضع لفظ عربي له، وعناية وسائل الإعلام والصحافة بالدعاية له، لقضي على الكثير من مظاهر هذه المشكلة من أساسها، وإنك لتعجب حين ترى الألمان يقومون بمثل ما ننادي به هنا، ومعظم المخترعات لها عندهم أسماء ألمانية خالصة، فالتليفون مثلاً هو عندهم: -"fernsprecher"، والتلفزيون "fernsehen"، وغير ذلك، وفي قدرتنا النسج على هذا المنوال، للحفاظ على عروبة لغتنا"(٢)، وهذا جلي في مثل كلمة (تلفزيون) إذ ينطقها كثير من الناس بالفاء الأعجمية، لا الفاء العربية، وهي مع ذلك تنطق بزنتها (فَعَلْيون)، وهي زنة غريبة على العربية ولذلك يصدق على هذه اللفظة اسم (الدخيل).

ومع ذلك فقليل من يستخدم لفظ "تلفاز"، ويشيع استخدام لفظ "تلفزيون" حتى على ألسنة الخاصة، وفي الكتابة الأدبية والصحفية، وذلك لتأخر تعريب المصطلح كما أشار رمضان عبد التواب.

ولبيان ما للإعلام من دور مهم في فرض المصطلح وشيوعه على الألسنة وكذلك السياسة المتبعة من قبل القائمين على الأمر، نذكر التطور الذي طرأ على لفظ "التلفزيون" حيث

---

(١) بحث بعنوان: "التعريب عند علماء العربية المحدثين، دراسة ونقد"، صادق أبو سليمان: ص٧٠، ٧١.

(٢) فصول في فقه العربية،رمضان عبد التواب: ص٣٦٨.

يشيع كثيراً الآن وبخاصة في فلسطين استخدام اللفظ "مرئية" بدلاً من "تلفزيون"، حيث أطلق القائمون على تلفاز الأقصى المحلي اسم "مرئية الأقصى"، ولعب الإعلام في ذلك دوراً كبيراً، حتى إن هذا المصطلح غدا على الألسنة دارجاً وبكل سهولة، وتقبل الناس ذلك، فغدا هذا المصطلح أكثر شيوعاً من مصطلح "تلفزيون" أو "تلفاز" أو "مرناة" ومصطلح "مرناة" أقره مجمع اللغة العربية في القاهرة، عند تعريبه كلمة "تلفزيون"، حتى أكاد أجزم أن هذا المصطلح لم يخرج عن محيط المجمع، اللهم إلا إن وجد بعض المختصين نسمعه يردد هذا المصطلح. حتى إن مصطلح "تلفاز" قلّ من يستخدمه، فعامة الناس في الوطن العربي يستخدمون لفظ "تلفزيون".

ويمكننا القول إن القائمين على الأمر باستطاعتهم أن يستفيدوا من هذه التجربة وغيرها في الأقطار العربية، ونذكر من ذلك مصطلح "الإنترنت" الدخيل، حيث ينتشر المصطلح العربي الذي يرادف هذا المصطلح، وهو مصطلح "الشبكة البينية"، وقد استحسن بعض المهتمين هذا المصطلح، فغدا معروفاً بين الكثيرين، فبدأنا نقرأ خلال تصفحنا هذه الشبكة أسماء مواقع كثيرة تحت هذا المصطلح.

أما قولهم "مرئية الأقصى" فلم يكن هذا المصطلح وليد فكرة حديثة، بل لها جذورها في اللغة، فمصطلح "الإذاعة المرئية" الذي انتشر بين الكثير، كان بفضل جهود بعض المجامع اللغوية التي ابتكرت هذا المصطلح، ليكون بديلاً لمصطلح "التلفزيون"، ورغم ذلك ظل مصطلح "التلفزيون" الدخيل هو الأكثر شيوعاً.

فمن هنا يمكن للمصطلح العربي أو "المعرب" أن ينتشر بسهولة بين الناس ويلقى استحساناً بينهم، فيشيع على الألسنة، وهذا الدور كما قلنا يحتاج إلى جهود مباركة من قبل الجميع، أقصد من يقوم على الأمر، من مؤسسات حكومية وخاصة، إعلامية وتعليمية، والمجامع العلمية واللغوية، والجامعات وغيرها.

بعض الكلمات المعربة الواردة في الصحافة الفلسطينية:

شاع في معظم أنحاء الوطن العربي استخدام كلمات دخيلة قديماً، وما زالت مستخدمة إلى اليوم، نتيجة عوامل كثيرة، من أهمها: الحروب، والتجارة، والاستعمار، كما أن حديثاً دخل إلى العربية من الألفاظ الدخيلة الحديثة عدداً يضاهي ــ بل يفوق ــ ما دخل إلى العربية قديماً، حيث إن عوامل التأثير في عصرنا أكثر بكثير من عوامل التأثير في العصور السابقة،

هذه الألفاظ منها ما أصبح عربياً لكثرة استخدامه، ومنها ما خضع للذوق العربي، فأصابه بعض التحريف والتغيير، ومنها ما لم يجر عليه تغيير، استعمل كما هو مستخدم في لغته الأصلية، وهذا ما عرف بالدخيل، ولعل هذا النوع من الألفاظ الدخيلة بلغت أعداداً كبيرة يصعب حصرها، وللأسف إن هذه الألفاظ أصبحت دارجة على الألسنة، حتى بات يصعب على من يلفظها استبدال

كلمات عربية خالصة بها، والإعلام المسموع منه والمرئي والمكتوب له دور كبير في نقل مثل هذه الألفاظ، بل يساعد على تقبل الناس لها، وذلك من خلال اللقاءات والإعلانات والفن بأنواعه والدعايات المتنوعة، فلكثرة سماع الناس لها أو قراءتها وتكرارها كثيراً جعلتهم يتقبلونها ويرددونها.

وفي هذه الصفحات القليلة سنعرض عدداً من الألفاظ المعربة والدخيلة، التي استخدمت في الصحافة الفلسطينية المكتوبة، ونرد كل لفظ إلى أصله، ومعرفة إن كان يستخدم في الموضع الذي وضع من أجله أم لا، فعلى سبيل المثال بعض المصطلحات الدخيلة التي دخلت إلى اللسان العربي حديثاً مثل "الديمقراطية" نقرأ لها في الصحافة الفلسطينية جمعاً لم نسمعه من قبل، فيقولون: "الديمقراطيات"، كما يقولون: "الديكتاتوريات" جمع "الديكتاتورية"، وذلك مخالف لقواعد اللغة العربية.

ومن هذه الكلمات والألفاظ:

الأستاذ:

من الأخطاء التي تشيع على الألسنة استعمالهم جمع كلمة "أستاذ" على "أساتذة"، فيقولون: "ووصف الأساتذة ما جرى في الولايات المتحدة بأنه حادث غير مسبوق في البشاعة والإرهاب في غير حالات الحرب."(١)

دخلت كلمة "أستاذ" في العربية، ومعناها الماهر في صنعته، وغلب إطلاقها على الحاذق في عمله، ووردت بهذا المعنى في الشعر العربي، ومن ذلك قول الشاعر:

كم من غناء سمعنا في جوانبها من حاذق بلحون الصفح أستاذ (٢)

وفي عصرنا درجة الأستاذ من درجات المدرسين في الجامعة، وتطلق على المعلم في المدارس، وتطلق على المحامي والوكيل في القضايا أمام القضاء، وهي كلمة ليست عربية، بل فارسية الأصل، حيث استخدمها في مبدأ الأمر أهل العراق لاتصالهم الوثيق بأهل فارس، وانتقلت منها إلى الجزيرة العربية، والشام، ثم منهما إلى سائر البلاد العربية، قال أبو البقاء: "الأستاذ كلمة ليست بعربية، وإنما تقال لصاحب صناعة كالفقيه والمقرئ والمعلم، وهي لغة أهل العراق، ولم أجدها في كلام العرب، وأهل الشام والجزيرة يسمون الخصيّ أستاذا." (٣)

وكلمة "أستاذ" كما قلنا ليست عربية؛ لأنها لو كانت عربية لوجب أن يكون مشتقاً من "ستذ"، ولا يعرف هذا في العربية؛ ولأنها فارسية فحروفها كلها أصول، يقول الجواليقي: "فأما الأستاذ فكلمة

---

(١) القدس، الأحد، ٢٠٠١/٩/١٦م،عدد ١١٥٢٠، ص٢، عمود ٣.

(٢) البيت للشاعر ابن الرومي، انظر الديوان، ٦٦٨/٢.

(٣) شرح ديوان أبي الطيب، أبو البقاء العكبري، تحقيق: مصطفى السقا، وإبراهيم الأبياري، وعبد الحليم شلبي، (بدون)، م١، ٨٢/٢.

ليست بعربية، يقولون للماهر بصنعته: أستاذ، ولا توجد هذه الكلمة في الشعر الجاهلي، واصطلحت العامة إذا عظموا الخصِيّ أن يلقبوه بالأستاذ، وإنما أخذوا ذلك من الأستاذ الذي هو الصانع؛ لأنه ربما تحت يده غلمان يؤدبهم، فكأنه أستاذ في حسن الأدب، ولو كان عربيا لوجب أن يكون مشتقاً من الستذ، وليس ذلك بمعروف"(١)، وقد وردت كلمة "أستاذ" في الشعر العربي القديم، حيث وردت بمعنى المعلم والمؤدب، يقول الشاعر:

ذَكاءٌ وَحِرصٌ وَاِجتِهادٌ وَبُلغَةٌ وَصُحبَةُ أُستاذٍ وَطولُ زَمانِ(٢)

ويقول المتنبي:

أَمُساوِرٌ أَم قَرنُ شَمسٍ هَذا أَم لَيثُ غابٍ يَقدُمُ الأُستاذا (٣)

أما جمع كلمة "أستاذ" على أساتذة فلم يرد عند العرب، واعتبره من بحث في تصحيح الأخطاء من الأخطاء التي تشيع على ألسنة الناس، وقالوا إن الصواب فيها أن تجمع على "أساتيذ"، يقول أبو البقاء: "الأستاذ جمعه أساتيذ"(٤)، كما تجمع كلمة "أستاذ" على "أستاذين"، يقول الشيخ محمد النجار: "...وعلى هذا يصح أن يجمع جمع تصحيح، فيقال: الأستاذون، وفي المقامة الثلاثين الصورية من مقامات الحريري: "وحرمة ساسان أستاذ الأستاذين، وقدوة الشاحذين"، فأما الجمع الذي لا ريبة فيه فالأساتيذ"(٥).

وبناء على ذلك يكون الصواب في العبارة السابقة هو: ""ووصف الأساتيذ ما جرى في الولايات المتحدة بأنه حادث غير مسبوق في البشاعة والإرهاب في غير حالات الحرب."

غير أن مجمع اللغة العربية أجاز جمع هذه الكلمة على "أساتيذ"، جاء في المعجم الوسيط: "الأستاذ: المعلم، (معرب). والماهر في الصناعة يعلمها غيره، ولقب علمي عال في الجامعة. تجمع على أساتذة وأساتيذ"(٦).

فهرست:

يشيع على ألسنة العامة والخاصة، وبخاصة في مجال الكتابة والتأليف استعمال لفظ "فهرس"، ويقصدون به "محتوى الكتاب"، فيقولون: "ويهدف ذلك إلى خلق فهرس موحد لضمان

---

(١) المعرب، الجواليقي، ص٥، وفصول في فقه العربية، ص٢٥٠.

(٢) البيت للشافعي، الديوان: ١٦٤.

(٣) شرح ديوان أبي الطيب، أبو البقاء العكبري: م١، ٨٢/٢.

(٤) لغويات وأخطاء لغوية شائعة، الشيخ محمد علي النجار، دار الهداية، القاهرة، ١٩٨٦م، ص٤٤.

(٥) المصدر السابق: ص٤٤.

(٦) المعجم الوسيط: ص٣٧.

عدم تقدم شخص للّجوء..."[1].

فقولهم "فهرس موحد" في هذا النموذج يقصدون به "نظام موحد"، وكلمة فهرس استخدمت في مجال الكتابة والتأليف، حيث يقوم مؤلف الكتاب بوضع موضوعات كتابه في آخر الكتاب مع بيان أرقام صفحاتها، ليسهل على القارئ عملية الوصول إلى ما يريده، ويطلقون على ذلك لفظ "الفهرس"، ويرادفه في العربية مصطلح "المحتوى"، ولكن هذه الكلمة ليست عربية، بل هي كلمة معربة من اللغة الفارسية، وهي بمعنى "جملة العدد" فنلاحظ أن كلمة "الفهرس" في العربية استخدمت في غير معناها في لغتها الأصل، فإذا كان في العربية لفظ يؤدي المعنى المراد، فلماذا اللجوء إلى لفظ ليس بعربي ليستخدم في غير معناه الذي وضع له؟ والأصل في هذه الكلمة هو "فِهْرِست"، وليس "فهرس"، والتاء في هذه الكلمة أصلية وليست للتأنيث.

ولكن نرى علماء العربية وبخاصة أصحاب المعاجم يقتصرون على لفظ "الفهرس"، "الفهرس – بالكسر– الكتاب الذي تجمع فيه الكتب"[2]، حيث إن لفظ "الفهرس" على وزن الأبنية العربية، فهو كـ "زبرج"، فم ثم كان "الفهرس" هو المستساغ عندهم المقبول، فقد أدخل على اللفظ الفارسي تغيير بحذف التاء في بناء اعتاده العرب وألفوه، ولكنا نرى لفظ "الفهرست" يستعمل في اللسان العربي، فابن النديم (ت ٣٨٥) يطلق على كتابه "الفهرست"، ويتبعه في ذلك الخوارزمي حيث يقول: "الفهرست ذكر الأعمال والدفاتر تكون في الديوان، وقد يكون لسائر الأشياء."[3]

وبناء على ذلك يكون استعمال اللفظين "الفِهْرِست" و"الفِهْرِس" صحيحاً، وكلاهما جائز في الاستعمال، وإن كان الفهرس أعرب وأجري على المزاج العربي[4]، ولكن إذا كان في اللغة العربية لفظ عربي يغني عن اللفظ المعرب، ووجوده في اللغة قبل ورود هذا اللفظ المعرب إلى العربية، فهل يعقل أن نهجر اللفظ العربي ونلجأ إلى اللفظ المعرب، كما قلنا في اللغة العربية لفظ "المحتوى" وهو عربي سبق وجود "الفهرس" ويؤدي المعنى المراد، وقلنا إن "الفهرس" معناها في لغتها الأصلية "جملة العدد"، فالأولى أن نستخدم اللفظ العربي الأصيل في مثل هذا المعنى، كما أن لفظ "الفهرس" في مثل هذا السياق في قولهم: "...ويهدف ذلك إلى خلق فهرس موحد..."، لا يؤدي المعنى المراد، حيث يقصدون بذلك "نظام موحد" وكلمة فهرس لا تكون بمعنى نظام.

---

(١) القدس، السبت، ٢٠٠٢/٢/١٦م، عدد١١٦٧١، ص١٨، عمود ٣.

(٢) تهذيب اللغة، (فهرس)، والقاموس المحيط، (فهرس).

(٣) مفتاح العلوم، الخوارزمي، ص٣٩.

(٤) لغويات وأخطاء لغوية شائعة، الشيخ محمد علي النجار، دار الهداية، القاهرة، ١٩٨٦م، ص١٧٨، ١٧٩.

وفي العبارة السابقة الذكر خطأ آخر وهو قولهم: "خلق"، وكلمة خلق لا تليق بوصف العبد بهذه الكلمة، لأن صفة الخلق مختصة بالله عزّ وجلّ، فهناك كثير من الألفاظ تؤدي المعنى، فيحسن أن نستخدم لفظاً غير هذا اللفظ لنبتعد عن الشبهات، فمن هذه الألفاظ على سبيل المثال: "إعداد"، وبناء على ذلك يكون الصواب هو: "...ويهدف ذلك إلى إعداد نظام موحد لضمان عدم تقدم شخص للّجوء..."

بنك:

من الألفاظ الشائعة على كل لسان تقريباً، ــ أقصد في منطقتنا ــ استعمالهم كلمة "بنك"، فيقولون: "إن العراق يعتزم منح ستة بنوك أجنبية تراخيص..." (١)

كلمة بنك "bank" كلمة دخيلة على العربية، وهي كلمة حديثة، دخلت في العربية دون أن يحصل عليها أي تغيير، وهي كلمة فرنسية(٢)، وفي معظم الأقطار العربية يستخدمون هذا اللفظ الدخيل، حتى إن بعض أبناء العربية يعتقدون أنها كلمة عربية، وبعضهم لا يعرف كلمة عربية تؤدي المعنى نفسه، ولعل كلمة "مصرف" في اللغة العربية سبقت كلمة "بنك" في الوجود، فالأولى بنا أن نستخدم ألفاظ لغتنا لا نهجرها، ولا نلجأ إلى كلمات غير عربية وغير معربة، وانظر إلى الدور الذي تؤديه الدولة والقائمون على الأمر في انتشار المصطلحات والألفاظ في بلدانها، ففي المملكة العربية السعودية وفي بعض دول الخليج العربي أطلق القائمون على الأمر لفظ "مصرف"، فتقرأ اسم أحد المصارف، "المصرف الإسلامي"، أو "المصرف العربي"، وفي الدعايات والإعلانات التجارية المسموعة والمرئية والمقروءة يستخدم مصطلح "المصرف"، مما ساعد على انتشاره وذيوعه، فيميل الناس إلى استخدامها في حياتهم اليومية، ولو أن القائمين على الأمر عندنا اهتموا بهذا الموضوع، ودعوا إلى مثل ذلك السلوك لما انتشر لفظ "البنك" وساد عندنا، ولما هجر لفظ "المصرف" في بلادنا.

وبناء على ذلك يكون الصواب هو: "إن العراق يعتزم منح ستة مصارف أجنبية تراخيص..."

ترانزيت:

يشيع على الألسنة وفي الكتابة استخدام كلمة "ترانزيت"، فيقولون: "...حيث إنها تقوم بدور مركز ترانزيت وتزود وإصلاح للأسطول الأمريكي وسفن الحلف الأطلسي..." (٣)

كلمة "ترانزيت" كلمة دخيلة على اللغة العربية، وليست بعربية أو معربة، وقد دخلت في اللسان العربي دون أن يطرأ عليها أي تغيير يذكر، وهي كلمة لاتينية، "transit"، بمعنى "صالة

---

(١) القدس، السبت، ٢٠٠٣/١٠/٢٥م، عدد١٢٢٧٨، ص١٨، عمود ٥.

(٢) حركة التعريب في الأردن، عبد الرؤوف خريوش، ص٩٥.

(٣) القدس، الأربعاء، ٢٠٠٢/٩/١١م،عدد ١١٨٧٥، ص١٨، عمود ٣.

انتظار في المطار"، وتطلق على "العبور" ومنها "transits"، بمعنى "عربات النقل"، وقولهم: "مركز ترانزيت" أي "مركز رئيس ومهم" أو "تجمع للانتظار والانطلاق"، فإذا كان في اللغة العربية ما يغني عن هذا اللفظ، فلا حاجة إلى استخدامه في لغتنا.

وبناء على ذلك يكون الصواب هو: "...حيث إنها تقوم بدور مركز انتظار وانطلاق وتزود وإصلاح للأسطول الأمريكي وسفن الحلف الأطلسي..."

إستاد:

يشيع على ألسنة العامة والخاصة وفي الكتابة الصحفية وغيرها، حتى على ألسنة بعض المتخصصين في اللغة العربية، استخدام كلمة "إستاد"، فيقولون: "...وذلك على أرض إستاد السلام الرياضي..." (١)

كلمة "إستاد" ليست بعربية، أو معربة، وهي كلمة دخيلة على العربية، فهي كلمة يونانية تعني المسافة المحددة للسباق في العدو في الألعاب الأولمبية القديمة، وكانت مسافة الإستاد حوالي ١٩٢ متراً، وبعد ذلك أصبحت هذه الكلمة تطلق على الملعب، حيث تجرى فيه المسابقات والألعاب الرياضية، والأولى بأبناء العربية أن يستخدموا اللفظ العربي، وبذلك يكون الصواب هو: "وذلك على أرض ملعب السلام الرياضي"

برلمان:

من الكلمات الشائعة على ألسنة العامة والخاصة، وفي الكتابة وبخاصة الصحفية، كلمة "برلمان"، فيقولون: "... والسعي لإقامة نظام برلماني تعددي، يشرك طوائف الشعب العراقي كافة في صنع القرار."(٢)

كلمة "برلمان" "parliament" كلمة دخيلة على العربية من اللغة الفرنسية، وليست معربة، و"البرلمان" هو "مجلس النواب"، أو "مجلس الأمة"، والأولى بنا أبناء العربية أن نستخدم ألفاظ لغتنا لا ألفاظ اللغات الأخرى، إن شيوع مثل هذه الألفاظ الدخيلة على العربية، والإقبال عليها وهجر ألفاظ اللغة العربية، يؤدي إلى تغريب اللغة لا إلى التعريب، وشتان بين التعريب والتغريب.

وبناء على ذلك يكون الصواب هو: "والسعي لإقامة نظام تعددي في مجلس النواب، يشرك طوائف الشعب العراقي كافة في صنع القرار."

البجروت:

من الكلمات الشائعة في بعض الأقطار العربية كلمة "البج روت"، فيقولون: ".....الذين

---

(١) الحياة الجديدة، الجمعة، ٢٠٠٣/٦/١٣م، عدد ٢٧٤٧، ص٣، عمود ٤.

(٢) القدس، الأحد، ٢٠٠٢/١٢/١٥م،عدد١١٩٦٨، ص١، عمود ٤.

يجتازون امتحانات البج روت..." [١]

كلمة "البجروت" كلمة دخيلة على اللغة العربية أيضاً، وليست بعربية، وهي بمعنى "امتحان الثانوية العامة"، وأكثر شيوعاً لهذا المصطلح في سوريا، ولبنان، والأراضي المحتلة عام ١٩٤٨م، أما المصطلح العربي المرادف لكلمة "البج روت" والمتداول هو "التوجيهي"، فالصواب في ذلك أن نستخدم اللفظ العربي، فنقول: "... الذين يجتازون امتحانات الثانوية العامة..."

بلدوزر:

من الكلمات الشائعة على ألسنة بعض الناس وفي الكتابة الصحفية، كلمة "بلدوزر"، فيقولون: "...ويصور النصب عدداً من البيوت القائمة التي يهدمها البلدوزر الإسرائيلي..."[٢].

كلمة "بلدوزر" كلمة دخيلة على اللغة العربية، وليست معربة، وأصلها من اللغة الإنجليزية "bulldozer"، أو "earthmover"، ولم يطرأ عليها أي تغيير، وهي بمعنى "جرّافة ضخمة" تستخدم في شق الطرق وهدم البنايات، والصواب أن نستخدم اللفظ العربي، فنقول: "...ويصور النصب عدداً من البيوت القائمة التي تهدمها الجرّافة الإسرائيلية..."

سيناريو:

يشيع على الألسنة وفي الكتابة الصحفية والأدبية وفي مجال الفن استخدام لفظ "سيناريو"، فيقولون: "في مقابل هذا السيناريو المتشائم، عرض التقرير سيناريو آخر أكثر تفاؤل وراحة"[٣].

كلمة "سيناريو" كلمة ليست عربية أو معربة، بل هي كلمة دخيلة دخلت إلى العربية وهي كلمة إيطالية، "scenario"، تدل على سرد في غاية الإيجاز والتركيز لسياق أحد الأفلام وما يجري فيه من أحداث، ويعرفها قاموس إكسفورد بأنها النص المفصل لحوادث فيلم أو مسرحية[٤]، وأصبح لهذه الكلمة دلالات أخرى غير هذا المعنى، فقد يطلق على الحوار السينمائي. وقد يطلق لفظ السيناريو على الفيلم الوثائقي.

والسيناريو في معناه العام: هو تصور شكل الأعمال المتوقعة، وترتيب وقوع هذه الأعمال، ومن الذي يقوم بها وفي أي توقيت، وبالنسبة للحدث الواحد، فهناك أكثر من تصور لاحتمالات العمل ضده وهو ما يطلق عليه السيناريوهات، فنسمع أو نقرأ عبارات كثيرة تتناول هذا اللفظ ومن ذلك قولهم: "السيناريو القادم هو ...."، و" مستقبل السودان سيناريو واحد للتقسيم..."، وكذلك: "شبح سيناريو فيتنام..."، فكلمة سيناريو في هذه العبارات اختلف مدلولها عن المعنى الأصلي الذي

---

(١) الحياة الجديدة، الجمعة، ٢٠٠٣/٦/١٣م، عدد ٢٧٤٧، ص٣، عمود ٥.

(٢) الحياة الجديدة، ٢٠٠٣/٤/٦م، عدد ٢٦٧٩، ص٤، عمود ٣.

(٣) الحياة الجديدة، ٢٠٠٤/١١/٤م، عدد ٣٢٤٩، ص١٧، عمود ٦.

(٣) Onions. C.t.the. the oxford dictionary. "Clarendon press. Oxford" London ١٩٨٤, scenario.

وضعت له، وعلى كل فإن كلمة "سيناريو" لها في لغتنا العربية ما يؤدي معناهـا، فـلا داعـي لاستخدامها؛ لأن استخدامها يزيد لغتنا غرابة وتشويهاً.

وبناء على ذلك يكون من الصواب أن نستخدم اللفظ العربي الذي وضع ليؤدي هذا المعنى، فنقول: "في مقابل هذا التصور المتشائم، عرض التقرير تصوراً آخر أكثر تفاؤلاً وراحـة..."، ويمكننا استخدام كلمة "المشهد" لتؤدي المعنى نفسه، فنقول: "في مقابل هذا المـشهد المتـشائم، عرض التقرير مشهداً آخر أكثر تفاؤلاً وراحة...".

الماراثون:

من الكلمات الشائعة وكثيرة الاستعمال وبخاصـة فـي مجـال الألعـاب والمـسابقات الرياضية، كلمة "ماراثون"، فيقولون: "وشاركت في المارثون شقيقة الحريري التي رأت في حجم المشاركة إرادة لبنانية جامعة..." (١)

كلمة "مارثون" كلمة دخيلة على اللغة العربية، وتطلق على سباق العدو "الجري"، وكلمة "ماراثون" "Marathon"، يونانية الأصل، وهي في الحقيقة اسم مكان وقعت فيه معركة شهيرة في اليونان، يبعد أربعة وعشرين ميلاً عن شمال شرق أثينا، أما سبب إطلاق هذا الاسـم علـى سباق العدو في الطرقات العادية فله قصة تاريخية طريفة وقعت في اليونان عام ٤٩٠ ق.م، ففي هذا العام قام جندي يوناني يدعى "فيدبيدس" "Pheidippides" ــ وكان عداء مشهوراً ــ بقطع مسافة مئة وخمسين ميلاً عدواً من أثينا إلى اسبرطة في ثمان وأربعين سـاعة، وأبلـغ الدولـة الأخرى "اسبرطة" خبر غزو قوات الإمبراطور الفارسي "داريوس" لأثينا، وبعدها خاض الجندي الباسل معركة "ماراثون"، والتي حقق فيها الأثينيون نصراً ساحقاً على القوات الغازية، وعنـدما تحقق النصر قام "فيدبيدس" مرة أخرى بالعدو إلى أثينا ليحمل إلى أهلها أخبار النصر، وفي عام ١٨٩٦م في أول دورة أولمبية رياضية في العصر الحديث، عُقد سباق عدو بين أثينا وماراثون تكريماً لذكرى الجندي اليوناني "فيدبيدس"، وفي عام ١٩٠٨م حددت مسافة سـباق العـدو فـي الألعاب الأولمبية بـ ٢٦ ميلاً و ٣٨٥ياردة.

إن كلمة "ماراثون" اسم مدينة، فهو يبقى كما هو لا يطرأ عليه تغيير عنـد نقلـه مـن اليونانية إلى العربية، حيث إن أسماء المدن والدول والأعلام تنقل كما هي ولا داعي لإحـداث تغييرات على مبنى الكلمة، وفي المقابل لا يجوز لنا استخدام لفظ أعجمي، مع وجود لفظ عربي بديل له، فكلمة "ماراثون" لا تعني "العدو"، وقبل تاريخ تسمية هذا السباق بهذا الاسم، ماذا كـان يطلق على السباق في مثل هذا المجال، حيث كان سباق العدو موجوداً منذ القـدم، ولـم يكـن لمصطلح "الماراثون" وجود، وعلى ذلك يكون من الصواب أن نطلق على مثل هـذه الألعـاب

(١) الحياة الجديدة، الاثنين، ٢٠٠٥/٤/١١م، عدد ٣٤٠١، ص١٨، عمود ٥.

والمسابقات مصطلح "سباق العدو" أو "سباق الجري"، حفاظاً على لغتنا من التغريب والتشويه، فنقول: "وشاركت في سباق العدو شقيقة الحريري التي رأت في حجم المشاركة إرادة لبنانية جامعة..."

بكدار:

من الألفاظ الشائعة على الألسنة، وفي وسائل الإعلام وبخاصة الكتابة الصحفية في وطننا فلسطين كلمة "بكدار"، فيقولون: "وأدلى (د/محمد اشتيه) مدير المجلس الاقتصادي الفلسطيني للتنمية والإعمار "بكدار" بهذه التصريحات في الوقت الذي تسعى وكالات دولية إلى تقييم الاحتياجات."[1]

كلمة "بكدار" كلمة دخيلة، وهي تتكون من مجموعة حروف باللغة الإنجليزية، حيث أخذ الحرف الأول من كل كلمة من العبارة التي ترجمت إلى اللغة الإنجليزية، والعبارة هي "المجلس الاقتصادي الفلسطيني للتنمية والإعمار" وترجمتها باللغة الإنجليزية هي:

"Palestinian Economic Council for Development & Reconstruction"

فالحرف الأول "p" أخذ من الكلمة "Palestinian"، والحرف الثاني "e" أخذ من الكلمة"Economic"، والحرف الثالث "c" أخذ من الكلمة "Council"، والحرف الرابع "d" أخذ من الكلمة "Development"، والحرف الخامس "a" هو حرف العطف في اللغة الإنجليزية "&"، وهي مختصرة من كلمة "and"، لتصبح الكلمة المختصرة "PECDAR"، ونطقت كما هي باللغة الإنجليزية فلم يحدث عليها أي تغيير، وكتبت الحروف باللغة العربية "بكدار".

وبناء على ذلك فهذه الكلمة كلمة أجنبية غير عربية، لم يحدث عليها أي تغيير، كتابة ونطقاً، ودخولها في اللسان العربي يزيد اللغة غرابة، فإذا كان لا بدّ من الاختصار لطول الجملة فالعرب لجأوا إلى النحت وأجازوه، واختصروا العبارات الطويلة في كلمات قصيرة، فلا داعي إلى ترجمة العبارة إلى اللغات الأخرى ثم نختصر من اللغة الأعجمية، وعلى ذلك يمكنهم الاختصار من الجملة العربية، ونضرب مثالاً لاختصار الجمل الطويلة في كلمات قصيرة وبخاصة أسماء المؤسسات، فعلى سبيل المثال "الجمعية الوطنية للتنمية والتطوير" اختصرت بحروف عربية في كلمة واحدة، تتكون من أربعة أحرف، وهي كلمة: "نماء". فإن دل ذلك فإنما يدل على أن اللغة العربية لغة مرنة وسلسة، وتستجيب لتطورات العصر.

الإنترنت:

من الكلمات الشائعة وكثيرة الاستعمال في شتى مجالات الحياة، كلمة "الإنترنت"،

---

(١) القدس، الأحد، ٢٠٠٢/٤/٢١م، عدد ١١٧٣٢، ص١، عمود ٢.

فيقولون: "دعوة للتصويت عبر الإنترنت لصالح صورة الشهيد محمد الدرة."[١]

كلمة "إنترنت" "Internet" كلمة دخيلة على اللغة العربية، وهي اختصار للعبارة الإنجليزية "INTERnational NETwork"، ومعناها شبكة المعلومات العالمية، التي يتم فيها ربط مجموعة شبكات مع بعضها في العديد من الدول، عن طريق الهاتف والأقمار الصناعية، ويكون لها القدرة على تبادل المعلومات بينها من خلال أجهزة حاسوب مركزية، تسمى باسم أجهزة الخادم"Server"، التي تستطيع تخزين المعلومات الأساسية فيها والتحكم بالشبكة بصورة عامة، كما تسمى أجهزة الحاسوب التي يستخدمها الفرد باسم أجهزة المستفيد"Users"، فكلمة "إنترنت" كلمة أجنبية مختصرة، دخلت إلى اللسان العربي، ولعل السبب في شيوع هذا المصطلح هو غياب الدور الذي يؤديه القائمون على الأمر، فلو أنهم وضعوا مصطلحاً متفقاً عليه بالعربية بعد اكتشاف هذا الاختراع، لتعارف الناس عليه ودرجت ألسنتهم عليه، ولما احتجنا إلى هذا المصطلح، فبإمكاننا أن نستخدم عبارة "الشبكة المعلوماتية" كما في قولهم: "...نسعى إلى إيجاد مختبر حاسوب في كل مدرسة مرتبط بالشبكة المعلوماتية..." [٢]، بدلاً من قولنا "الإنترنت"، كما يمكننا أن نأخذ بالمصطلح الذي ارتآه بعض اللغويين ومجامع اللغة العربية في الأقطار العربية، ألا وهو مصطلح "البينية"، حيث إن بعض مواقع الشبكة العالمية للمعلومات تطلق على مواقعها "الشبكة البينية"، وهذا المصطلح يكون سهل الانتشار والذيوع إذا أردنا ذلك، حيث إن وسائل الإعلام لها دور بارز في هذا الأمر، فكلمة "موبايل" والتي أطلقت على الجهاز المحمول في كثير من الأقطار العربية، بدأت تتلاشى مع انتشار وذيوع المصطلح العربي "الجوال"، حتى إنه أكثر انتشاراً من مصطلح "المحمول".

وعلى ذلك يكون الصواب هو استخدام المصطلح العربي وترك المصطلح الأجنبي، فنقول: "دعوة إلى لتصويت عبر الشبكة البينية لصالح صورة الشهيد محمد الدرة."

الكمبيوتر:

من الكلمات الشائعة وكثيرة الاستعمال في حياتنا اليومية، كلمة "كمبيوتر"، فيقولون: "لو كان الأشقاء (بدير) من اليهود لتم الاهتمام بهم إلى أقصى درجات الاهتمام، ووفروا لهم كل المتطلبات اللازمة التي تجعلهم عباقرة في عالم الكمبيوتر."[٣]

كلمة كمبيوتر كلمة دخيلة على العربية، دخلت إليها كما هي لم يطرأ عليها أي تغيير، لا في اللفظ، ولا في عدد حروفها، فتلفظ كما في لغتها الأصلية، "computer"، وقد وضع مجمع

---

(١) الحياة الجديدة، السبت، ٢٠٠١/٣/١٠م، عدد١٩٩٤، ص٨، عمود ٣.

(٢) الحياة الجديدة، الثلاثاء، ٢٠٠١/١٠/٩م، عدد ٢٢٠٧، ص٥، عمود ٤.

(٣) الأيام، السبت، ٢٠٠٠/٩/٣٠م، عدد١٧١٨، ص٧، عمود ٥.

اللغة العربية مصطلحاً عربياً لهذا المصطلح وهو "الحاسوب"، أو "الحاسب الآلي"، كما في قولهم: "يخشى رئيس جمعية علوم الحاسوب هجرة جديدة للأدمغة..."[١]

لكن هذا المصطلح لم ينتشر بعد وبقي لفظ الكمبيوتر أكثر انتشاراً، والسبب في ذلك عدم التخطيط السليم لطريقة نشر هذا المصطلح، فوسائل الإعلام المسموعة والمرئية والمقروءة التي ينبغي أن يكون لها دور رئيس في مثل هذه الأمور، لم تستخدم لفظ "الحاسوب" في إعلاناتها أو في الدعايات الإعلامية، إلا في القليل النادر، بل تركز كثيراً على استخدام لفظ "الكمبيوتر". ومن الأسباب أيضاً غياب التنسيق بين مجامع اللغة العربية.

وعلى ذلك يكون الصواب استخدام لفظ "الحاسوب"، فنقول: "...ووفروا لهم كل المتطلبات اللازمة التي تجعلهم عباقرة في عالم الحاسوب."

تكنولوجيا:

يشيع على الألسنة كثيراً استخدام كلمة "تكنولوجيا" فيقولون: "...إضافة إلى تسريب المعلومات التكنولوجية الروسية إلى إيران..." [٢]

تكنولوجيا "Technology" كلمة إغريقية قديمة مشتقة من كلمتين هما "Techno" وتعني مهارة أو حرفة، وكلمة "Logos" وتعني علماً أو دراسة، وبذلك فإن مصطلح "تكنولوجيا" يعني تنظيم المهارة الفنية، أو فن الحرفة أو علم الحرفة أو فن الصنعة، ويتضح لنا من هذا المعنى أن كلمة تكنولوجيا ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالعلم التطبيقي التقني، ويدل على ذلك أصل الكلمة في اللغة الإنجليزية "Technique" بمعنى تقانة أو تقنية، وقد ارتبط مفهوم التكنولوجيا بالصناعات مدة تزيد على القرن والنصف قبل أن يدخل المفهوم عالم التربية والتعليم.[٣]

وتعني "تكنولوجيا" علم المهارات أو الفنون، أي دراسة المهارات بشكل منطقي لتأدية وظيفة محددة، وقد عربت كلمة "تكنولوجيا" إلى "تقنيات"، حيث يشيع هذا المصطلح بين المهتمين بهذا المجال، وبين كثير من أهل العربية، ومع ذلك نجد أيضاً من يهجر هذا المصطلح ويلجأ إلى الكلمة الأجنبية "تكنولوجيا"، والصواب أن نتبع ما أقره العلماء وما اتفقت عليه مجامع اللغة العربية، وذلك باستخدام كلمة "تقنية"، بدلاً من "تكنولوجيا"، فنقول: "...إضافة إلى تسريب المعلومات التقنية الروسية إلى إيران..."

الكواليس:

من الكلمات واسعة الانتشار، وتستخدم في المجال السياسي، عند إجراء المفاوضات،

---

(١) القدس، الأربعاء، ٢٠٠٤/١٠/٦م، عدد ١٢٦٢٠، ص٢٧، عمود ٦.

(٢) القدس، الثلاثاء، ٢٠٠٢/١٠/٢٢م، عدد١١٩١٦، ص٢٣، عمود ٣.

(٣) مقرر تكنولوجيا التربية، رقم ٥٢٠٢، جامعة القدس المفتوحة، ١٩٩٢م، ص ٨.

فيقولون: "وأشارت الصحيفة إلى أن الرئيس ونائبه ديك تشيني ومساعديهما أعلنوا للناس وفي الكواليس ادعاءات ...." (١)

فكلمة "كواليس" "coulisse" كلمة دخيلة على العربية، وهي من أصل فرنسي، وفي اللغة الإنجليزية "backstage"، وهي بمعنى "من وراء الستار"، وكانت تطلق على الغرف التي تكون خلف المسرح، فالمشاهد لا يعرف ماذا يدور في هذه الغرف، ويقابلها في العربية قولنا: "في الخفاء"، أو "وراء الستار"، وعلى ذلك يكون الصواب هو استعمال اللفظ العربي، فنقول: "وأشارت الصحيفة إلى أن الرئيس ونائبه ديك تشيني ومساعديهما أعلنوا للناس وفي الخفاء ادعاءات ...."

استراتيجي:

كلمة "استراتيجي" من الكلمات التي تشيع على الألسنة ويكثر استعمالها في المجال السياسي والعسكري، فيقولون: "...لدى إسرائيل أربع استراتيجيات تسعى إلى فرضها في الأراضي المحتلة..." (٢)

كلمة "استراتيجي "strategic" كلمة دخيلة على العربية، وهي من أصل فرنسي، وتتعدد معانيها بحسب السياق الذي تأتي فيه هذه الكلمة، فتكون بمعنى "خطة بعيدة المدى"، أو "موقع مهم"، والأصل في ذلك أن نستخدم اللفظ العربي الذي يؤدي المعنى نفسه، وعندها فلا حاجة إلى استخدام المصطلح الأجنبي.

وبناء على ذلك يكون الصواب: "... لدى إسرائيل أربع خطط بعيدة المدى تسعى إلى فرضها في الأراضي المحتلة ..."

دبلوماسية:

من الألفاظ الشائعة في وسائل الإعلام المسموعة منها والمقروءة والمرئية، كلمة "دبلوماسية"، فيقولون: "... تشيني ينتقد دبلوماسية كلينتون في المنطقة..." (٣)

كلمة "دبلوماسية "diplomacy" كلمة دخيلة على العربية، وهي من فرنسية الأصل، وتأتي بمعاني مختلفة بحسب السياق الذي تأتي فيه، فكلمة دبلوماسي تطلق على السفير، أو القنصل، وتطلق على الموظف في السفارة وفي وزارة الخارجية، وفي البعثة التي تكون في مهمة سياسية لإحدى الدول، وتطلق كلمة دبلوماسية على الحنكة والخبرة في طريقة التعامل مع الآخرين، وبخاصة في المجال السياسي، وهذه المعاني لها في اللغة العربية بدائل، تؤدي المعاني

---

(١) الحياة الجديدة، الاثنين، ٢٠٠٣/٨/١١م، عدد ٢٨٠٦، ص١٧، عمود ٤.

(٢) الحياة الجديدة، ٢٠٠٣/٤/٦م، عدد ٢٦٧٩، ص ٤، عمود ١.

(٣) الأيام، الاثنين، ٢٠٠٠/١٢/١٨م، عدد ١٧٩٧، ص١، عمود ٢.

المطلوبة، فعلينا الرجوع إلى لغتنا العربية واستخدام هذه الألفاظ العربية التي كانت سائدة قبل معرفة العرب كلمة "الدبلوماسية" بزمن طويل، وبناء على ذلك يكون الصواب هو: "تشيني ينتقد سياسة كلينتون في المنطقة...".

دكتاتور:

من الكلمات الشائعة بين الناس، وبخاصة في المجال السياسي، كلمة "دكتاتور"، فيقولون: "إن وقائع ذلك الاجتماع، ووقائع أخرى والتي تجاهلت فيها الولايات المتحدة استخدام صدام حسين الأسلحة المحظورة، بينما كانت تقدم المساندة للدكتاتور"(١).

كلمة "دكتاتور" "Dictator" كلمة دخيلة على العربية، وهي كلمة لاتينية، ويعود أصلها إلى روما القديمة، وتطلق هذه الكلمة على الحاكم العام الذي كانت تعينه الجمهورية الرومانية خلال الأزمات والحروب، حيث يتم إعطاؤه صلاحيات وسلطات واسعة ومطلقة بتزكية من مجلس الشيوخ آنذاك، وفي الوقت الراهن أصبح للكلمة دلالة أخرى، حيث تطلق هذه الكلمة على الحاكم المستبد الظالم الذي يتولى شؤون الدولة مستخدماً قوته وجبروته في فرض سيطرته، حيث لا يكون دور بارز للوزراء أو أي شخص آخر، فهم كحجارة الشطرنج، يحركهم كيف يشاء، ويرادف هذا المعنى في اللغة العربية قولنا: "حاكم مستبد"، وعلى ذلك يمكننا القول في العبارة السابقة: "إن وقائع ذلك الاجتماع، ووقائع أخرى والتي تجاهلت فيها الولايات المتحدة استخدام صدام حسين الأسلحة المحظورة، بينما كانت تقدم المساندة للحاكم المستبد".

غير أن مجمع اللغة العربية أجاز استخدام هذا المصطلح وأقره، حيث جاء في المعجم الوسيط: "الدكتاتورية حكم الفرد أو الجماعة دون الالتزام بموافقة المحكومين. مج"(٢).

دراماتيكي:

يشيع على الألسنة وفي الكتابة الصحفية والأدبية وفي مجال الفن استخدام لفظ "دراماتيكية"، فيقولون: "... لقد زاد الإعصار من حجم المعاناة هناك بشكل دراماتيكي..." (٣)

كلمة "دراماتيك" "dramatic" كلمة دخيلة على العربية، وهي بمعنى "مفاجئ" و"مذهل"(٤)، وهذا المعنى هو المعنى المقصود في النموذج السابق.

وعلى ذلك يكون الصواب هو أن نلجأ إلى ألفاظنا العربية، لا اللجوء إلى الألفاظ الأجنبية. فنقول: "... لقد زاد الإعصار من حجم المعاناة هناك ازدياداً مفاجئاً... أو(مذهلاً)"

---

(١) الأيام، الاثنين، ٢٠٠٠/١٢/١٨م، عدد ١٧٩٧، ص١، عمود ٢.

(٢) المعجم الوسيط: ص٣١٥، ويقصد بكلمة: "مج"؛ أي أقره مجمع اللغة العربية.

(٣) الحياة الجديدة، الجمعة، ٢٠٠٥/٩/٣٠م، عدد ٣٥٧٣، ص ١٥، عمود ٤.

(٤) Onions. C.t.the. the oxford dictionary. "Clarendon dramatic". Oxford London ١٩٨٤, pp

إيديولوجيا:

من الكلمات الدارجة على الألسنة وفي وسائل الإعلام المسموع والمرئي والمكتوب على حدّ سواء، وخاصة في المجال السياسي كلمة "إيديولوجيا"، فيقولون: "هذا هو الجدار الوحيد الذي يستطيع أن يستجيب للأحلام الإيديولوجية، التي تسعى إلى الحفاظ على المستوطنات..." [١] ويقولون: "... ويعتبر مثل هؤلاء المستوطنون أنفسهم، أنهم أخذوا على عاتقهم الدفاع عن المبادئ الإيديولوجية... "[٢].

كلمة "إيديولوجيا" كلمة دخيلة على العربية، وتعني "إيديولوجيا" "ideology" العقيدة السياسية أو الفكرية، والإيديولوجية هي مجموعة الأفكار والتصورات التي يجمعها ويطرحها اتجاه ، أو حزب، أو حتى مذهب عقائدي، كأن نقول: الإيديولوجيا التي يقوم عليها النظام الإسلامي كذا وكذا، وأول من استخدم هذه الكلمة هو المفكر الفرنسي "ديستوت دي تراسي" عام ١٨٠١م، ومفهوم الأيديولوجيا مفهوم متعدد الاستخدامات والتعريفات، والتعريف الذي يعتمد عليه كثير من الباحثين العرب، هو التعريف الذي قدمه قاموس علم الاجتماع كمفهوم محايد، حيث يعرف الأيديولوجيا بأنها: "نسق من المعتقدات و المفاهيم (واقعية ومعيارية)، يسعى إلى تفسير ظواهر اجتماعية معقدة، من خلال منظور يوجه ويبسط الاختيارات السياسية والاجتماعية للأفراد والجماعات".[٣]

ونحن هنا لسنا بصدد الخوض في ذكر هذه التعريفات، وما يهمنا هو أن هذه الكلمة أصبح لها دلالات ومعان متعددة، والمعنى الذي يقصده الكتّاب والباحثون هو"مذهب" أو "عقيدة" أو "فِكر"، فهناك كلمات كثيرة في اللغة العربية تتعدد معانيها ودلالاتها، وهذا الأمر تشترك فيه بعض اللغات، حيث إن الكلمة الواحدة في لغة ما نجد لها دلالات ومعاني مختلفة، كما في العربية، وكلمة "إيديولوجيا" لها دلالات ومعان مختلفة في كل لغة من اللغات، ولكن هناك قاسم مشترك بين هذه اللغات، وهو ما أشرنا إليه سابقاً.

وعلى ذلك يكون الصواب في النموذجين السابقين هو استخدامنا كلمة "العقائدية"، حيث إنها تؤدي المعنى المطلوب، فنقول: "هذا هو الجدار الوحيد الذي يستطيع أن يستجيب للأحلام العقائدية، التي تسعى إلى الحفاظ على المستوطنات..."، وكذلك: "... ويعتبر مثل هؤلاء المستوطنون أنفسهم، أنهم أخذوا على عاتقهم الدفاع عن المبادئ العقائدية... أو(الفكرية) "

ليبرالية:

---

(١) الأيام، الاثنين، ٢٠٠٢/٥/٦م، عدد ٢٢٦٧، ص١١، عمود ٥.

(٢) الرسالة، الخميس، ٢٠٠١/٦/٧م،عدد ٢٠٨، ص١٢، عمود ٢.

(٣) قاموس علم الاجتماع، غيث عاطف، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٧م، ص ٢٣٤.

من الكلمات الشائعة في وسائل الإعلام وبخاصة في الكتابة الصحفية، وفي المجال السياسي، كلمة "ليبرالية"، فيقولون: "هناك صهاينة ليبراليون أحمل لهم الاحتقار المطلق..."[١].

كلمة "ليبرالية" كلمة دخيلة على العربية، والليبرالية "Liberalism" اشتقت من الكلمة اللاتينية"liber"، وتعني "الحرية المطلقة"، الليبرالية بحسب المراجع الغربية، هي كلمة تطورت في الرومانية من اسم الإله "ليبر" "Libber"، الذي يعني الحرية الناتجة عن ذهاب الوعي بسبب شرب الخمر، وما يتبع ذلك من حرية المخمورين في ممارسة العربدة والفساد. وأدى التطور اللغوي لهذا الاسم إلى استخدامه كمصطلح للدلالة على "الحرية الشخصية" أي حرية المرء في فعل ما يشاء، واشتقت منها كلمات "Liberty" وتعني "الحرية"، و"Liberal"، وتعني "حراً" والليبرالية "Liberalism"، ولهذه الكلمة "ليبرالية" في اللغات جميعها دلالات ومعان مختلفة.

وإذا كان للفظة الأجنبية ما يرادفها في العربية، فلا حاجة إلى استخدام اللفظ الأجنبي، إلا إذا اتفق القائمون على الأمر بتعريب هذه اللفظة، أو إذا أجازوا استخدام هذه اللفظة أو تلك.

وعلى ذلك يكون الصواب في هذا الموضع هو استخدام اللفظ العربي الذي يرادف اللفظ الأجنبي، فنقول: "هناك صهاينة متحررون أحمل لهم الاحتقار المطلق..."

بيولوجيا:

من الألفاظ الشائعة في الكتابة الصحفية وتستخدم في مجال الدراسات العلمية والعسكرية في أوقاتنا هذه، كلمة "بيولوجيا"، نحو قولنا: "الدراسات البيولوجية" و"علم البيولوجيا" و"الأسلحة البيولوجية"، ومن ذلك قولهم: "... ومزودة بأجهزة استشعار تستعمل في حالة التعرض لهجمات بالأسلحة البيولوجية أو الكيميائية"[٢].

كلمة "بيولوجيا " "biology" كلمة دخيلة على العربية، وتعني "علم الأحياء"، وهو علم دراسة تركيب الكائنات الحية وطبيعتها وصفاتها وطرق عيشها وأنواعها، وأصول هذه الكلمة يونانية، تتكون من مقطعين الأول (Bio) ومعناه الحياة، والثاني (logy) ومعناه علم أو دراسة، ولا ندري لماذا نحن العرب والمسلمين ننسى ماضينا العريق الذي قدم أجدادنا فيه الكثير لهذه الحضارة، ونترك الألفاظ العربية والمصطلحات التي وضعها علماؤنا، ونلجأ إلى الألفاظ والمصطلحات التي وضعها الغرب، حيث يعترف الغرب بدور علماء العرب في ذلك وإن تنكر بعضهم، وعلم الأحياء كغيره من العلوم كان للعرب دور مهم فيه، وبرعوا في هذا المجال فكانت الاكتشافات العلمية، وكانت المؤلفات، فهذا ابن النفيس يشرح الدورة الدموية، وهذا

---

(١) الأيام، الثلاثاء، ٢٠٠٢/١١/٢٦م،عدد ٢٤٦١، ص ١٢، عمود ٥.

(٢) الرسالة، الخميس، ٢٠٠٠/١٢/٧م، عدد ١٨٥، ص١٥، عمود ٣.

الجاحظ يكتب كتابه "الحيوان" ويبدع فيه، وابن مسكويه الذي تحدث عن النبات، وأنواعه ومراحل نموه، قال العلامة (درابر) الأمريكي: "تأخذنا الدهشة أحياناً عندما ننظر في كتب العرب فنجد آراء كنا نعتقد أنها لم تولد إلا في زماننا؛ كالرأي الجديد في ترقي الكائنات العضوية وتدرجها في كمال أنواعها، فإن هذا الرأي كان مما يعلمه العرب في مدارسهم، وكانوا يذهبون به إلى أبعد مما ذهبنا، فكان عندهم علماً يشمل الكائنات العضوية والمعادن ؛ والأصل الذي بنيت عليه الكيمياء عندهم هو ترقي المعادن في أشكالها، وتحدثوا في أثر البيئة في الأحياء قبل (لامارك) فأثر الطبيعة والبيئة في الأحياء من الدراسات المهمة التي اهتم بها أبو القاسم المجريطي (٩٥٠م- ١٠٠٧م)."[١]

وقولهم: "أسلحة بيولوجية" هو مصطلح دخيل أيضاً، وله في العربية ما يرادفه، حيث إن الأسلحة البيولوجية تعتمد كثيراً على الجراثيم، ونقلها من إنسان إلى إنسان عن طريق العدوى، ونشرها بطرق التقنية الحديثة، ويطلق عليها في العربية "الأسلحة الجرثومية"، وعلى ذلك يكون الصواب هو استخدام المصطلح العربي فنقول: "... ومزودة بأجهزة استشعار تستعمل في حالة التعرض لهجمات بالأسلحة الجرثومية أو الكيميائية."

لوجستي:

من الكلمات الشائعة وبخاصة في المجال العسكري كلمة "لوجستي"، فيقولون: "...وتسعى المقاومة إلى توفير الدعم اللوجستي لتنفيذ عمليات ضد قوات الاحتلال ..."[٢]

لوجستي "logistic" كلمة دخيلة على العربية، وهي مأخوذة من الكلمة الفرنسية "logistique"، ويعرفها قاموس وِبستر بأنها: "العلم الذي يبحث موضوع نقل الجنود ومعداتهم وما يحتاجونه، ويتناول توفير تلك المعدات وصيانتها"[٣]، وعلى هذا فمعنى كلمة لوجستي هي: ما يتعلق بنقل الجنود و تغذيتهم وصيانة معداتهم، وهو ما يطلق عليه في العربية "الإمدادات"، وعلى ذلك يكون الصواب هو استخدام اللفظ العربي، فنقول: "...وتسعى المقاومة إلى توفير الإمدادات لتنفيذ عمليات ضد قوات الاحتلال ..."

الليخم:

من الكلمات الدخيلة التي استعملت في الصحافة الفلسطينية كلمة "الليخم"، وذلك في

---

(١) ابحث بعنوان: "المسلمون وعلم الأحياء، د.غازي بن عبيد مدني، الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة، مكة المكرمة، (موقع إلكتروني) http://www.nooran.org/index.htm

(٢) الرسالة، الخميس، ٢٠٠١/٣/٢٩م، عدد١٩٨، ص١٠، عمود ٢.

(٣) موقع قاموس (ويبستر): http://www.merriam-webster.com/opendictionary/newword_search.php٣

قولهم: "مساكين هؤلاء الأعداء السذج الذين ينتظرون الموت على كل قارعة، ويخشون كيس البلاستيك، وسلة القمامة وقطعة الليخم." [١]

"الليخم" كلمة دخيلة على العربية، وأصلها من اللغة العبرية، وتعني "الخبز"، ولعل سبب شيوعها بين الفلسطينيين، هو الاحتكاك المباشر بين الفلسطينيين والإسرائيليين في السابق.
والصواب في ذلك هو استعمال اللفظ العربي، فنقول: "...ويخشون كيس البلاستيك، وسلة القمامة وقطعة الخبز".

أوتوماتك:

كلمة "أوتوماتك من الكلمات الشائعة على الألسنة، وتستخدم كثيراً "، فيقولون: "...ولماذا تحميل العرب والمسلمين المسؤولية بشكل أوتوماتيكي..."[٢].

"أوتوماتيكي" "automatic" كلمة دخيلة على العربية، وهي بمعنى "تلقائي" أو "آلي"، ولها دلالات ومعان أخرى، حيث تستخدم للدلالة على السرعة، والصواب أن نستخدم اللفظ العربي فنقول: "... ولماذا تحميل العرب والمسلمين المسؤولية تلقائياً..."

فيزا:

يشيع على الألسنة استخدام كلمة "فيزا"، فيقولون: "...إلا أنها أحالته إلى دائرة الهجرة لانتهاء فيزته..." [٣]

كلمة "فيزا" "visa" كلمة دخيلة على العربية، حيث ينطقون حرف "v" فاءً بالعربية، وهي بمعنى "تأشيرة دخول، والصواب هو استعمال الكلمة العربية، فنقول: "...إلا أنها أحالته إلى دائرة الهجرة لانتهاء تأشيرته...".

جنرال:

كلمة جنرال من الألفاظ الشائعة بكثرة في مجال الرتب العسكرية، وتشيع على الألسنة، فيقولون: "...ويأتي هذا التطور في أعقاب إعلان عدد من جنرالات الجيش الإسرائيلي المتقاعدين عن تأييدهم لترشيح أريئيل شارون..." [٤]

كلمة جنرال "general" كلمة دخيلة على العربية، وهي رتبة عسكرية تعطى الضباط الكبار في الجيش، وهي من أعلى الرتب، حيث لا يأتي بعدها إلا رتبة واحدة، كما في بريطانيا

---

(١) الرسالة، الخميس، ٢٠٠١/٦/٧م، عدد ٢٠٨، ص٢، عمود ٢.

(٢) الرسالة، الخميس، ٢٠٠١/٩/١٣م، عدد ٢٢٢، ص١٠، عمود ٢.

(٣) الرسالة، الخميس، ٢٠٠٢/١٢/١٩م، عدد ٢٤١، ص٢٠، عمود ٢.

(٤) الرسالة، الخميس، ٢٠٠٢/١٢/١٩م، عدد ٢٤١، ص٢٠، عمود ٢.

حيث تكون رتبة "Field marshal"، ويقابلها في العربية "المشير". وفي بعض الأنظمة الغربية تكون هي أعلى رتبة في الجيش.

ويرادف كلمة "جنرال" "general" في العربية "فريق أول"، ويأتي بعدها رتبة "المشير" ويعرف أحمد تيمور باشا الفريق بقوله: "هو الرئيس القائم على الفرقة المركبة من عدة ألوية (جمع: لواء)، وأصله (ميرفريق)، أي أمير الفرقة المركبة. وعند الترقية، ترفع رتبة الفريق إلى فريق أول".(١)

كما أن الرتب العسكرية عرفها العرب منذ القدم، وكانوا يصطلحون ألقاباً لقادة الجيش وللجنود، وليست هذه الألقاب بدعاً على الغربيين والأعاجم حتى نترك ألفاظنا العربية ونلجأ إلى ألفاظهم التي ابتدعوها، وعلى ذلك يكون الصواب أن نستخدم اللفظ العربي الذي تعارف عليه العرب، فنقول: "...ويأتي هذا التطور في أعقاب إعلان عدد من ضباط الجيش الإسرائيلي المتقاعدين عن تأييدهم لترشيح أريئيل شارون..

الكنيست:

من الكلمات الشائعة على الألسنة عندنا في فلسطين، وفي الوسائل الإعلامية كلمة "الكنيست"، فيقولون: "إن عضو الكنيست الفلسطيني أحمد الطيبي كان هدفاً لقمع القوات المكلفة بحماية عضو الكنيست شارون..." (٢)

"الكنيست" كلمة دخيلة على العربية، وأصولها من اللغة العبرية، وتعني "مجلس النواب" في العربية، و "البرلمان" "parliament" في اللغة الإنجليزية، والصواب في ذلك أن نستخدم اللفظ العربي، لا الألفاظ الأعجمية، فنقول: "إن عضو مجلس النواب الإسرائيلي أحمد الطيبي كان هدفاً لقمع القوات المكلفة بحماية عضو مجلس النواب شارون..."

الميلشيا:

من الكلمات الشائعة على الألسنة، وفي وسائل الإعلام، كلمة "المليشيا"، فيقولون: "ويخيمون على بعد كيلو متراً بعيداً عن موقع المليشيا على الجانب الأخر لجسر منخفض يؤدي إلى المدينة." (٣)

هذه الكلمة من المصطلحات الدخيلة على اللغة العربية التي تمتلك من المطاطية والمرونة بحيث يمكن قولبتها وتطويعها بالشكل الذي يتطابق مع غاية المستخدم ورغباته وسياساته، والأخطر من ذلك أن هذه المصطلحات لم يرد لها تفسير محدد يمكن التعاطي معه

---

(١) موسوعة الرتب والألقاب، أحمد تيمور، القاهرة، (بدون)، ص٦٠.

(٢) لأيام ، السبت، ٢٠٠٠/٩/٣٠م، عدد١٧١٨، ص٣، عمود ٤.

(٣) الحياة الجديدة، ٢٠٠٣/٨/١١م، عدد ٢٨٠٦، ص١٦،عمود ٤.

بشكل ثابت كما نلاحظ ذلك في القواميس والمعاجم الغربية التي تفسر المليشيا بالمقاومة الشعبية[١]، وأصول هذه الكلمة من اللاتينية "militia"، وأصبح لهذه الكلمة دلالات ومعان كثيرة، وتختلف دلالتها من بيئة إلى بيئة، ومن زمن إلى زمن، ففي الموسوعة العربية الميسرة، المليشيا هي: "اصطلاح يطلق على الجند المنظمة (منظمة التدريب) التي ليست الجندية مهنتها ولا مستديمة الوجود"[٢]، والمليشيا مصطلح سياسي عسكري يُعرف بأنه قوة محلية غير متفرغة تـُتـَمِم أو تحل محل الجيش النظامي في حالات الطوارئ، وتتكون عادة من أفراد لهم سابقة عسكرية و خبرة حربية جيدة، تتدخل المليشيات في الحروب المتأزمة لترجح كفة أحد الطرفين، وكانت الجيوش عند بعض الشعوب القديمة تتكون من متطوعين أي أنفار يستدعون لحمل السلاح مدة الحرب ثم يعودون إلى مهنهم الأصلية، وكانت قوى المليشيا عند قدماء اليونان والرومان على جانب كبير من الدربة.

وبرغم هذه الدلالات والمعاني فيمكننا القول إن كلمة "مليشيا" يقصد بها الجماعات المسلحة، وإن تعددت واختلفت أهدافها وتوجهاتها، وعلى ذلك يكون الصواب هو استخدام اللفظ العربي، أولى من استخدامنا اللفظ الأجنبي، فنقول: "ويخيمون على بعد كيلو متراً بعيداً عن موقع الجماعات المسلحة على الجانب الأخر لجسر منخفض يؤدي إلى المدينة."

الطقس:

من الكلمات الدارجة على الألسنة وفي وسائل الإعلام المسموع والمرئي والمكتوب على حدّ سواء، وبخاصة عند الحديث عن الأحوال الجوية، كلمة "الطقس"، فيقولون: "...ويوم الجمعة كان يوم عطلة بمناسبة عيد وطني وسارع عشرات الآلاف من سكان لشبونة إلى الشواطىء مستفيدين من الطقس الجميل"[٣]، ويقولون: "... ويضم بين أسلاكه الشائكة ٢٢٠٠ أسير فلسطيني، يعانون أقسى أيام العذاب والاعتقال، بسبب حرارة الطقس في النهار وبرودته في الليل." [٤]

إن كلمة "طقس" كلمة مولدة دخيلة، غير عربية، ولا تعني المناخ، أو الأحوال الجوية، كما يعتقد كثير من الناس. وإنما هي كلمة قديمة كانت تطلق على شعائر العبادة، وتعني النظام والترتيب، وهي نظام الخدمة الدينية وشعائرها واحتفالاتها عند النصارى، ونلاحظ كيف استخدمت هذه الكلمة في غير موضعها. فهذا العدناني يخطئ من يستعمل مثل هذه الكلمة في

---

(١) Onions. C.t.the. the oxford dictionary. "Clarendon militia". Oxford London ١٩٨٤, pp

(٢) الموسوعة العربية الميسرة، إشراف محمد شفيق غربال، مؤسسة فرنكلين للطبع والنشر، القاهرة، ١٩٥٩م، ص٣٠.

(٣) الحياة الجديدة، ٢٠٠٥/٦/١٢م، عدد ٣٤٦٣، ص٢٤، عمود ٤.

(٤) الحياة الجديدة، ٢٠٠٥/٧/١٧م، عدد ٣٤٩٨، ص ١٣، عمود ١.

مثل هذه المواضع. فيقول: "ويقولون: طقس هذا البلد حارّ. والصواب: مناخه، أو جوه... أما الطقس فكلمة مولدة دينية نصرانية، وقد جاء في العدد الحادي عشر في الصفحة ٢٣٢ من مجلة المجمع العلمي العربي في دمشق، أن كلمة "طقس" يطلقها المسيحيون على شعائر الديانة."[١]
غير أن معجم الوسيط يجيز استعمال هذه اللفظة بمعنى المناخ والأحوال الجوية: "الطقس: حالة الجو أو المناخ. كلمة محدثة." [٢]
ونرى أن استعمال هذه الكلمة في مثل هذا المعنى لا داعي له؛ لأن العربية فيها ألفاظ تغني عن الألفاظ المولدة والمحدثة، فلا حاجة إلى مثل هذه الألفاظ. وعلى ذلك يكون الصواب:
"... وسارع عشرات الآلاف من سكان لشبونة إلى الشواطىء مستفيدين من الجو ــ أو المناخ ــ الجميل"، وكذلك: "... ويضم بين أسلاكه الشائكة ٢٢٠٠ أسير فلسطيني، يعانون أقسى أيام العذاب والاعتقال، بسبب حرارة الجو في النهار وبرودته في الليل."

ويستعمل هذا اللفظ بالمعنى الذي وضع له في الأساس في اللغة التي أخذ منها، ومن ذلك قولهم: "وقال إن "التضحية بالروح من أجل الحاكم هي أحد الطقوس الدينية المعروفة في مصر منذ عصر الأسرة الأولى"[٣]، وكذلك قولهم: " ولم تغب الطقوس المتعارف عليها عن الحفل حيث جرى توزيع العصائر والحلويات في أعقاب طلب يد العروس وموافقة احمد سعدات، وسط البهجة التي سادت أجواء السجن." [٤]

(١)معجم الأخطاء الشائعة، محمد العدناني، ص١١٦.

(٢) المعجم الوسيط، (طقس).

(٣)الحياة الجديدة،السبت، ٢٠٠٥/٤/٣٠م، عدد ٣٤٢٠، ص١٢، ع ٤.

(٤)الحياة الجديدة، ٢٠٠٥/٨/٢٨م، عدد ٣٥٣٩، ص٣، عمود ٣.

الفـــصـــل الـــرابـــع

الأخطاء اللغوية في الصحافة الفلسطينية
(المستوى الدلالي)

التراكيب والألفاظ الدلالية

تمهيد

إن غاية اللغة التعبير عن المعنى، ولعل أصغر وحدة تعبيرية هي الجملة، وتتألف الجملة من كلمتين أو أكثر، فلبنات الجملة مفرداتها، وهي بعكس الألفاظ، التي لا معنى لها إذا لم تتحد مع غيرها، فمن سمات الجملة الفصيحة تآلف الألفاظ المكونة لها فيما بينها، وسلامة اللغة وصحة التركيب، ووضوح المعنى.

ولقد شاعت على لسان جمهرة من المذيعين والكتاب والصحافيين أنماط لغوية من الألفاظ والتراكيب، وكثر شيوعها وانتشارها، وعم تداولها وتناقلها، وتلقفها كثير من الناس بسهولة ويُسر، فعمّ الضعف اللغوي في مثل هذه التراكيب والأساليب، وصارت -لكثرة استعمالها- كأنها الأصل، فارتفع جدار سميك من الضباب حجب صواب القول خلفه، فلا يكاد يتنبه إليه إلا من أمعن النظر فيه أو نُبّه إليه، وجرت على ألسنة الناس مقولة: "خطأ شائع خير من صواب مهجور".

وفيما يلي سنعرض بعض تلك التراكيب اللغوية المتداولة، مع ذكر وجه الصواب في استعمالها.

الأمر بسيط وأسباب بسيطة:

من الألفاظ الشائعة في الكتابة، وعلى ألسنة العامة والخاصة، استعمالهم كلمة "بسيط" أو "بسيطة" في التراكيب اللغوية، فيقولون: "...وفي الوقت ذاته تعزز الاعتماد على الذات بين اللاجئين، عن طريق التوسع في برنامج القروض البسيطة"(١)، ويقولون: "...كما أنها لم تجد أي أثر ولو بسيط لعلاقة محتملة بين نظام صدام وتنظيم القاعدة. "(٢)، ويقولون: "...الأمور بسيطة جداً، كل ما أراده نتنياهو هو الاستقالة من منصبه"(٣).

يرى بعض المهتمين في تصويب الأخطاء اللغوية أن هذا الاستعمال فيه خطأ، يقول حقي إسماعيل: "يستعمل أغلبنا ووسائل الإعلام لفظ "بسيط" للشيء السهل، والأمر اليسير، وهذا ما لم يُعْتَد عليه في اللغة، أسمع وأقرأ: "هذا أمر بسيط"، والصواب أن يقال:"هذا أمر سهل"، أو: "هذا أمر يسير"؛ لأن البسيط هو ما انبسط من الأرض؛ أي: استوى"(٤).

لكن نرى أن هذا الاستعمال جائز في اللغة، وذلك يعود إلى معنى كلمة "بسيط"، حيث إن من معانيها: ما لا تعقيد فيه، وهو المعنى المراد في النماذج السابقة، كما تتعدد معاني هذه الكلمة، فتعني الأرض المنبسطة، والبسيطة هي ما انبسط من الأرض واستوى منها، وتعني

---

(١) الحياة الجديدة، الثلاثاء، ٢٠٠٥/٣/١، عدد ٣٣٦٠، ص٦، عمود ٤.

(٢) الأيام، الخميس، ٢٠٠٤/١/٢٢م، عدد ٢٨٧٥، ص١٢، عمود ٢.

(٣) الحياة الجديدة، الأربعاء، ٢٠٠٥/٨/١٠، عدد ٣٥٢٢، ص٢٤، عمود ٤.

(٤) مقال: من أغلاط المثقفين اللغوية، حقي إسماعيل، موقع مجلة أقلام الثقافية، aklaam.net/forum/showthread.php?t=١٣٤٩

المنبسط بلسانه، وكذلك نقول رجل بسيط الوجه؛ أي متهلل، ونقول: رجل بسيط اليدين؛ أي كريم مسماح، ونقول رجل بسيط؛ أي ميسور الحال، "ليس غنياً"، وبناء على ذلك نرى أن النماذج السابقة التي ورد فيها استعمال كلمة "بسيط" صحيحة، ولا خطأ في ذلك، حيث إن المعنى المراد هو "غير معقدة"، فيكون الاستعمال صحيحاً.

أما إذا أردنا وصف رجل بالغباء فلا يجوز لنا القول رجل بسيط، ولكن نقول: رجل مغفل، يقول العدناني: "ويقولون: هذا رجل بسيط، وهذه امرأة بسيطة، والصواب: هذا رجل مغفل وهذه امرأة مغفلة؛ لأن كلمة البسيط تعني الأرض الواسعة و..."[١].

البعض الآخر:

من الأخطاء التي تنتشر على ألسنة عامة الناس وخاصتهم، وكثير من الكتّاب، إضافة "أل" إلى كلمة "بعض"، فيقولون: " وورد في التقرير أن بعض التلاميذ قتل أثناء مغادرتهم المدرسة، وأن البعض الآخر قتل على أيدي المستوطنين"[٢]، ويقولون: "...إن هذا الرد يمثل أبلغ ردّ على توهمات البعض"[٣] ويقولون: "...إن العمال المصابين نقلوا على أكتاف البعض من زملائهم وسط الازدحام والاكتظاظ إلى سيارات الإسعاف"[٤].

من الأخطاء التي يقع فيها كثير من الناس إدخال "أل" على كلمة "بعض"، عند قطعها عن الإضافة، ولقد تناول علماء النحو[٥] هذه المسألة بالبحث والدراسة وكانت آراؤهم متباينة في ذلك، حيث إن سيبويه وجمهور البصريين يرون أن كلمة "بعض" وكذلك كلمة "كل" معرفتان بالإضافة المنوية، وذهب أبو علي الفارسي إلى أنهما نكرتان نظراً إلى حالتهما الراهنة؛ لأن نية الإضافة لا تكون سبباً في التعريف، ويرى أن لفظ "نصف" و"ربع" وما أشبههما قد يقطعان عن الإضافة، فيقال: "خذ ديناراً ونصفاً وربعاً" مثلاً، وهما حينئذ نكرتان بالإجماع.

وردّ جمهور البصريين على هذا القول من وجهين، الأول: قالوا إن العرب قد تقطع اللفظ عن الإضافة وهي تريد المضاف إليه إذا كان لفظ المضاف مما لا يتضح معناه إلا بالمضاف إليه، نحو "كل" وبعض" حيث إنهم لا يحذفون ما يضافان إليه إلا وهم يريدونه، وقد تقطع اللفظ عن الإضافة وهي لا تريد المضاف إليه إذا كان المضاف مما يتضح معناه من غير ذكر المضاف إليه، ومن ذلك كلمة "نصف" و"ربع"، فهم حين يحذفون المضاف إليه منهما لا يلقون إليه بالاً.

---

(١) معجم الأخطاء الشائعة، محمد العدناني: ص٣٧.

(٢)الرسالة، الخميس، ٢٠٠١/١/١١م، عدد ١٨٨، ص٥، عمود ٣.

(٣) القدس، السبت، ٢٠٠١/٧/٢٨م، عدد ١١٤٧٠، ص١٤، عمود ٤.

(٤) الأيام، الأربعاء، ٢٠٠٣/١/١م، عدد ٢٤٩٥، ص٣، عمود ٤.

(٥) راجع أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: ١١١/٣، والنحو الوافي، عباس حسن: ٧٢/٣.

أما الوجه الآخر: فقد جاءوا بالحال من لفظ "كل" و"بعض" مع قطعهما عن الإضافة لفظاً، فقالوا: مررت بكل قائماً، وأعرضت عن بعضٍ جالساً، والأصل في صاحب الحال أن يكون معرفة، فلذلك كان لفظ "كل" و"بعض" معرفة، سواء أذكر المضاف إليه أم لم يذكر.

وبناء على رأي سيبويه والجمهور لا يصح إدخال "أل" التعريف على "كل" و"بعض" المعرفتين، ويصح عند الفارسي ومن معه، وله أنصار من قدامى النحويين واللغويين، يقول ابن منظور: "وكل وبعض معرفتان، ولم تجيء عن العرب بالألف واللام، وهو جائز؛ لأن فيهما معنى الإضافة، أضفت أم لم تضف"(١)، وقال الخضري في حاشيته على ابن عقيل: "قيل: وإدخال أل على "كل" و"بعض" خطأ لملازمتهما الإضافة، لفظا أو نية، كقبل وبعد و أي، لكن جوزه بعضهم لعدم ملاحظة إضافة أصلا" (٢).

وبناء على ذلك يكون الصواب إتباع الجمهور في رأيهم؛ لأنه يوافق القرآن والسنة، حيث إن لفظ "بعض" و"كل" لم يردا معرفين بـ"أل"، بل جاءا معرفين بالإضافة فقط، فنقول: "...وورد في التقرير أن بعض التلاميذ قتل أثناء مغادرتهم المدرسة، وبعضهم قتل على أيدي المستوطنين"، و"... إن هذا الرد يمثل أبلغ ردّ على توهمات بعضهم"، و"...إن العمال المصابين نقلوا على أكتاف بعض زملائهم وسط الازدحام والاكتظاظ إلى سيارات الإسعاف".

ويبقى في هذه المسألة أن نعرض ما توصل إليه مجمع اللغة العربية في القاهرة، بالنسبة لهذه المسألة، واتخذ المجمع قراره بإجازة دخول "أل" على "كل" و"بعض"، "يجري في الاستعمال دخول "أل" على "كل" و"بعض"، فيقال: الكل موافق، والبعض موافق، وجمهرة النحاة يمنعون ذلك، على أن منهم من أجازه...وثمة من المأثور أمثلة لورود ذلك في الشعر، وقد جرى بذلك استعمال المولدين، وترى اللجنة إجازة دخول أل على كل وبعض، وقد وافق المجمع في دورته الواحدة والخمسين ١٤٠٥هجرية، على ذلك بالأكثرية"(٣).

ولكن بالنظر إلى قرار المجمع بإجازة دخول "أل" على "كل" و"بعض"، مخالفين بذلك رأي جمهور النحاة، كما أن دخول "أل" على "بعض" و"كل" قد لا يستقيم المعنى، نحو قولهم: "أكتاف البعض من زملائهم"، فحرف الجر "من" يفيد هنا التبعيض، فالصواب في ذلك حذفه، فتكون العبارة "أكتاف البعض زملائهم"، وكذلك نجد أن المعنى أيضاً لا يستقيم، فالصواب يكون في عدم إضافة "أل" على "بعض" و"كل"، أما عند قطع الإضافة عنهما، فيمكن حينها إضافة "أل" على الكلمتين دون إخلال في المعنى، وعلى ذلك يمكننا التوسط في هذه القضية وذلك بمنع إضافة "أل" على الكلمتين "كل" و"بعض" عند الإضافة، وإجازة دخول "أل" على هاتين الكلمتين،

---

(١) لسان العرب: (كلل).

(٢) حاشية ابن الخضري على شرح ابن عقيل:١ /٥٥١.

(٣) البحث عن قرار مجمع اللغة العربية....

عند قطع الإضافة.

بين كذا وبين كذا...:

يشيع على الألسنة وفي الكتابة، تكرار بين الظرفية، فيقولون: "يدور الحديث عن صلة بين السياسة الداخلية والحزبية للإسرائيليين وبين السياسة الخارجية التي بينهم وبين الشعوب العربية"(١)، ويقولون: "إن مشروع المعابر الحدودية سيشمل إقامة معبرين أو ثلاثة بين إسرائيل وغزة وواحد وثلاثين معبراً بين الضفة وبين إسرائيل"(٢).

يرى بعض المهتمين بتصويب الأخطاء أن تكرار "بين" بين اسمين ظاهرين، لا يجوز في العربية، ولكن يجوز تكرار "بين" في حالة واحدة، وهي عند إضافتها إلى مضمر، وكان العدناني أحد هؤلاء المهتمين، فيرى أن تكرار "بين" من الأخطاء التي يقع فيها كثير من الناس، ونجده يرد على من أجاز تكرارها في كتابه وأسهب في رده، حيث ذكر أن تكرارها وقع في الشعر للضرورة، أما في المعاجم فلم ترد إلا في مواضع قليلة، وقام بعض العلماء بتصحيحها، فمثلاً ورد تكرارها في اللسان مرة واحدة فقام صاحب التاج بتصويبها بعده ولم يذكرها في كتابه، كما يذكر العدناني أن الشيخ نصر الهوريني في حاشية القاموس المحيط انتقد ذكر "بين" مرتين بين اسمين ظاهرين، فقام صاحب التاج بتصويبهما، يقول العدناني: "فلا أدرك الحكمة من تكرار "بين" في قولنا: جلس وسيم بين نزار وبين تميم، وما دام ظرف المكان "بين" يدل هنا على مكان بين اسمين ظاهرين، فهل يعقل أن يحل وسيم في آن واحد مكانين: واحداً بين نزار وتميم، وآخر بين تميم ونزار؟" وفي نهاية رده ينصح بعدم تكرار بين إذا وقعت بين اسمين ظاهرين في النثر، وبذل أقصى الجهد لعدم تكرارها في الشعر.

وبناء على ذلك نرى أنه لا يجوز تكرار "بين" بين اسمين ظاهرين، ويكون الصواب هو: "...ولكنه فتح كتاباً جديدا أيضاً مع أمور خفية كثيرة في العلاقات بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية"، وكذلك: "إن مشروع المعابر الحدودية سيشمل إقامة معبرين أو ثلاثة بين إسرائيل وغزة، وواحد وثلاثين معبراً بين الضفة وإسرائيل."

الثلاث ساعات:

من التراكيب الشائعة وكثيرة الاستخدام بين المتحدثين والكتّاب إدخالهم "أل" على العدد المضاف، نحو قولنا: "الثلاثة رجال"، أو "الألف قرش"، ومما ورد في الصحافة قولهم: "...وتجدر الإشارة إلى أن اللقاء استمر نحو الثلاث ساعات"(٣)، وكذلك قولهم: "...سيتم سحب

---

(١) الأيام، الأربعاء، ٢٠٠٤/٨/٢٥م، عدد ٣٠٨٧، ص١٤، عمود ٢.

(٢) الحياة الجديدة، الأربعاء، ٢٠٠٥/٨/٣م، عدد ٣٥١٥، ص٢٢، عمود ٤

(٣) القدس، الأحد، ٢٠٠٢/٤/٢١م، عدد ١١٧٣٢، ص١، عمود ٢.

بطاقات هوية قرابة المائة ألف فلسطيني..."[١]، وكذلك قولهم: "...وجرح ما يقارب المائتا شخص..."[٢].

جرى بعض الكتّاب على إدخال "أل" على العدد المضاف دون المعدود، ويدور جدل قديم وحديث في صحة هذا الاستعمال، أو خطئه. فيذهب عدد كبير لا بأس به من الكتاب والمؤلفين المهتمين بتصويب الأخطاء اللغوية إلى تخطئة هذا التركيب، يقول العدناني: "ويخطئون من يقول: لم يرسل إلينا رسالة في الثلاث سنوات الأخيرة، ويقولون إن الصواب هو: ...في ثلاث سنوات الأخيرة، استناداً إلى رأي البصريين"[٣]، يقول الحريري: "ويقولون ما فعلت الثلاثة الأثواب، فيعرفون الاسمين، ويضيفون الأول منهما إلى الثاني، والاختيار أن يعرف الأخير من كل عدد مضاف، فيقال ما فعلت ثلاثة الأثواب، وفيم انصرفت ثلاثمائة الدرهم، وعليه قول ذي الرمة:

وهل يرجع التسليم أو يكشف العنا ثلاث الأثافي والديار البلاقع"[٤]

يرى البصريون أن العدد إذا كان مضافا وأردت تعريفه، عرفت المضاف إليه، فيصير الأول مضافا إلى معرفة، فتقول: ثلاثة الأثواب، ومائة الدرهم، وألف الدينار، ومنه قول الشاعر:

ما زالَ مُذ عَقَدَت يَداهُ إِزارَهُ فَدَنا فَأَدرَكَ خَمسَةَ الأَشبار[٥]

ويستند البصريون في هذا إلى أن العدد مع المعدود هو ضرب من المقادير، والمقادير لا يجوز فيها تعريف المقدار المضاف، ويرى البصريون أنه كما لا يصح قولنا: اشتريت الرطل الفضة، بالإضافة، لا يصح كذلك أن يقال: الثلاثة الكتب، بالإضافة حملاً للنظير على نظيره، وقياساً للشيء على ما هو من بابه، فالعلة عند البصريين في منع إضافة العدد المضاف هي التنظير"[٦].

أما الكوفيون فهم يجيزون في الإضافة المحضة دخول "أل" على المضاف بشرط أن يكون اسم عدد، وأن يكون المضاف إليه هو المعدود، وفي أوله "أل" أيضاً، فلا بد من وجود "أل" فيهما معاً، نحو: "قرأت الثلاثة الكتب في السبعة الأيام، ويستدل الكوفيون فيه هذه الإجازة بالسماع عن العرب، ومن ذلك ما ورد في أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم، ومنها: " وأتى بالألف دينار"، و"ثم قرأ العشر آيات"[٧].

---

(١) الرسالة، الخميس، ٢٠٠١/٩/١٣م، عدد ٢٢٢، ص٣،عمود ٥.

(٢) القدس، الأربعاء، ٢٠٠٢/٧/٢٤م، عدد ١١٨٢٦، ص٨، عمود ٣.

(٣) معجم الأخطاء الشائعة، محمد العدناني، ص ٥٠.

(٤) درة الغواص في أوهام الخواص، الحريري، ص ٣٧.

(٥) ديوان الفرزدق: ٤٩٨/١.

(٦) حاشية الصبان،على شرح الأشموني، على ألفية ابن مالك: ٣٨٠/١.

(٧) النحو الوافي، عباس حسن: ٤٣٨/١.

وقد ذهب إلى هذا الرأي كثير من علماء اللغة والنحو، وأجازوا استعمال هذا التركيب، ولكنهم قالوا إن تركه أولى من إتباعه لقبحه، "يقول الخفاجي: إن ابن عصفور قال: هو جائز على قبحه. وجاء في حاشية ابن سعيد على الأشموني صريح رفضه: "الألف دينار" قائلاً: أنه مرفوض وإن أجازه قوم من الكتّاب كما نقل ابن عصفور"[١].

وقد قرر مجمع اللغة العربية في القاهرة أنه يجوز إدخال "أل" على العدد المضاف دون المضاف إليه، مثل: الخمسة كتب، والمائة صفحة، والألف كتاب، استئناسا بورود مثله في الحديث، كما في صحيح البخاري، وبإجازة بعض النحاة.

وبناء على ذلك نرى أنه ما دام أن ذلك قد ورد مثله في أحاديث رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ وهو أفصح من تكلم بالعربية، وأجازه بعض علماء النحو واللغة، وأقره مجمع اللغة العربية، فلنا أن نقبله مع الاعتراف أن تركه، أولى من إتباعه.

بمجرد أن:

يكثر في الصحافة الفلسطينية استعمال التركيب اللغوي: "بمجرد أن"، فيقولون: "...وقال رامسفيلد إن المسئولين بالجيش الأميركي كشفوا عن هذه الانتهاكات بمجرد أن علموا بها لم يخفوا أي شيء"[٢]، ويقولون: "... مشيراً إلى أنه بمجرد انتهاء المقاول من دهان المبنى الذي تكلف طلاؤه ٢٠٠٠ دولار، عادت الفئة المارقة نفسها للتطاول عليه وتشويهه والعبث فيه"[٣].

المجرد من "جرد"، وتأتي "جرد" بمعانٍ متعددة، بينها تشابه في كثير من معانيها، فهي بمعنى: خلع وترك وخلا وزال، فنقول: جَرَدَ الشيءَ يجرُدُهُ جَرْداً وجَرَّدَهُ: قشَره، وجَرَدَ الجِلْدَ يَجْرُدُه جَرْداً: نزع عنه الشعر، وكذلك جَرَّدَه، وثَوْبٌ جَرْدٌ: خَلَقٌ قد سَقَطَ زِئْبِرُهُ، والجَرَدُ من الأَرض: ما لا يُنْبِتُ، وجَرَّدَ السيفَ من غِمْدِه: سَلَّهُ، وتجرَّدَت السنبلة وانجَرَدَتْ: خرجت من لفائفها، وكذلك النَّورُ عن كِمامِه، وانجردت الإِبِلُ من أَوبارها إذا سقطت عنها، وجَرَّدَ الكتابَ: عَرَّاه من الضبط[٤]، والمُجرَّدُ: الذي أجرَدَه الناس فتركوه في مكان واحد [٥]، والمُجَرَّدُ: الذي قد ذَهَبَ مالُه[٦] والمجرد هو ما يدرك بالذهن دون الحواس[٧].

يتضح من ذلك أن استعمال مثل هذا التركيب في مثل هذه النماذج يكون استعمالاً خاطئاً؛

---

(١)النحو الوافي، عباس حسن: ٤٣٨/١.

(٢)الأيام، السبت، ٢٠٠٤/٥/٨م، عدد ٢٩٧٨، ص٢١ عمود ٤.

(٣)الحياة الجديدة، الأحد، ٢٠٠٥/٧/٣.، عدد ٣٤٨٤، ص٩، عمود ٣.

(٤) لسان العرب: (جرد).

(٥) العين: (جرد).

(٦) المحيط في اللغة: (جرد).

(٧) المعجم الوسيط: (جرد).

لأنه ليس من معاني "جرد" البداية، أو الفور، أو أول الشيء، حيث يقصدون في تعبيرهم أن الأمر حدث في البداية، "أول الشيء"، فلا تؤدي "جرد" هذا المعنى، إن قولهم: "بمجرد أن" ترجمة خاطئة لـ"as soon as"؛ لأن المجرد هو ما يدرك بالذهن دون الحواس، أما المقابل الصحيح لـ"as soon as" فهو "الفَوْر"، الفَوْر: أول الوقت، ويقال: أتيت من فوري، وفعلت ذلك من فوري، وفورًا وفور وصولي؛ أي في غليان الحال وقبل سكون الأمر(١)، "يقال: فعلت أمر كذا وكذا من فَوْري؛ أي من ساعتي"(٢).

وبناء على ذلك يكون الصواب هو: "وقال رامسفيلد إن المسئولين بالجيش الأميركي كشفوا عن هذه الانتهاكات فور علمهم بها لم يخفوا أي شيء"، وكذلك: "... مشيراً إلى أنه فور انتهاء المقاول من دهان المبنى، عادت الفئة المارقة نفسها للتطاول عليه وتشويهه والعبث فيه".

أحنى رأسه:

من الأخطاء الشائعة التي تشيع في الكتابة، وعلى ألسنة العامة وبعض الخاصة عدم التفريق بين "أحنى" و"حنا" في الاستعمال، فيقولون: "...وكان رئيس الوزراء البريطاني استهل زيارته بزيارة ضريح الرئيس الخالد ياسر عرفات، حيث أحنى رأسه احتراماً أمام الضريح"(٣)، ويقولون: "كان ذات مرة رئيس وزراء أحنى رأسه أمام جهاز العدل الإسرائيلي"(٤).

"حَنَا الشيءَ حَنْواً وحَنْياً وحَنَّاهُ: عَطَفه؛ قال يزيد بن الأَعْوَرِ الشَّنّي:

يَدُقُّ حِنْوَ القَتَبِ المُحَنَّا إذا عَلا صَوَّانَهُ أَرَنَّا

والانْحِناءُ: الفعل اللازم، وكذلك التَّحَنِّي. وانْحَنى الشيءُ:انعطف، وانْحَنى العُودُ وتَحَنَّى: انعطف، وفي الحديث: لم يَحْنِ أَحدٌ منا ظَهْرَه أَي لم يَثْنه للركوع، يقال: حَنَى يَحْني ويَحْنُو، وفي حديث معاوية: وإذا ركع أَحدُكم فلْيَفْرُشْ ذراعيه على فخذيه ولْيَحْنا قال ابن الأَثير: هكذا جاء في الحديث، فإن كانت بالحاء فهو من حنا ظهره إذا عطفه"(٥).

أما قولهم: "أحنى" "وفلان أَحْنَى الناسِ ضلوعاً عليك، أي أشفقُهم عليك. وحَنَوْتُ عليه؛ أي عطَفتُ، وامرأَةٌ حانِيَةٌ، إذا أَقامت على ولدها ولم تتزوّجْ بعد أبيهم، وقد حَنَتْ عليهم تَحْنو حُنُوًّا"(٦)، وفي الحديث عن أبي هريرة ــ رضي الله عنه ــ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "خير نساء ركبن الإبل قال أحدهما صالح نساء قريش وقال الآخر نساء قريش أحناه

---

(١) المعجم الوسيط: (فار).

(٢) تهذيب اللغة: (فار)

(٣)الأيام، الخميس، ٢٠٠٤/١٢/٢٣م، عدد ٣٢٠٦، ص١٧، عمود ١.

(٤)الحياة الجديدة، الخميس، ٢٠٠٥/٣/٣، عدد ٣٣٦٢، ص٢١، عمود ٥.

(٥) لسان العرب: (حنا).

(٦) الصحاح: (حني).

على يتيم في صغره وأرعاه على زوج في ذات يده"[١].

فقولنا "حنى" يختلف عن قولنا "أحنى"، حنى رأسه؛ أي عطف رأسه وطأطأه، أما أحنى الرجل على ابنه؛ أي عطف عليه وغمره حباً وحناناً، وهذا محمد العدناني يقول عند تصويبه هذا الخطأ: "ويقولون: أحنى رأسه؛ أي عطفه، والصواب: حنى رأسه يحنيه، أو حنا رأسه يحنوه، أو: حنّى رأسه تحنية؛ لأن معنى: أحنت المرأة على أولادها حنواً: عطفت عليهم، وأقامت معهم، ولم تتزوج بعد أبيهم، ومن المجاز حنت المرأة على أولادها حنواً، لم تتزوج بعد أبيهم فهي حانية، وأحنى عليه: عطف وأشفق"[٢].

وبناء على ذلك يكون الصواب هو: "... كان ذات مرة رئيس وزراء حنا رأسه أمام جهاز العدل الإسرائيلي."

استمر حوالي ثلاث ساعات:

ترى هذا التركيب كثيراً في كتابات الكتّاب الإعلاميين وغيرهم، وينتشر كثيراً في صحفنا، ومما ورد في الصحافة الفلسطينية قولهم: "...وتتعرض تالي لهجمة إسرائيلية كبيرة منذ حوالي عام"[٣]، وقولهم: "ويعيش حوالي مليونان منهم في ليبيا التي تعد حوالي خمسة ملايين نسمة"[٤]، وقولهم: "وقد تم إحصاء حوالي أربعين نقطة عسكرية في جنين ومخيمها"[٥].

إن كلمة "حوالي" لا مكان لها في هذا المقام، حيث إنها تقع ظرف مكان، تقول: "قعدوا حواليه، وحواله، وحوليه، وحوله، وأحواله"، جاء في المصباح: "وقعدنا حوله، بنصب اللام على الظرف؛ أي في الجهات المحيطة به، وحواليه بمعناه"[٦]، وفي اللسان: "قال الأزهري:رأيت الناس حواله، وحواليه، وحوله، وحوليه"[٧]، وقال الصبان في حاشيته: "ومن غير المتصرف حوال، وحوالي، وحولي، وأحوال"[٨]، وهو يريد بغير المتصرف ما لا يخرج من النصب على الظرفية إلا الجر بمن، وفيه معنى الظرف في جميع أحواله[٩].

ومن شواهد استعمال "حوالي" ظرف مكان قول الرسول صلى الله عليه وسلم في دعاء

---

(١) صحيح البخاري: ٣١٥/١، و٢٢٦١/٥، و٢٢٣٥/٥، وصحيح مسلم: ١٩٥٨/٤.

(٢)معجم الأخطاء الشائعة، محمد العدناني: ص٧١.

(٣)القدس، الأربعاء، ٢٠٠٤/٦/٢م، عدد ١٢٤٩٤، ص١٣، عمود ٤.

(٤)القدس، الأربعاء، ٢٠٠٤/٦/٢م، عدد ١٢٤٩٤، ص١٣، عمود ٤.

(٥)الرسالة، الخميس، ٢٠٠٢/١٠/٣١م، عدد ٢٣٥، ص٤، عمود ٣.

(٦)المصباح المنير: (حول).

(٧)اللسان العرب: (حول).

(٨) حاشية الصبان على الأشموني: ١٨٣/٣.

(٩)الغويات وأخطاء شائعة، محمد علي النجار: ص ٩٣.

الاستسقاء: "اللهم حوالينا ولا علينا"[١]، يقول الفرزدق:

لعلك يوماً تريني كأنما بنيّ حواليّ الأسود الحوارد[٢]

وبناء على ذلك يكون الصواب هو أن يستبدل بكلمة "حوالي" زهاء، أو قرابة، أو نحو، وغير ذلك من الكلمات التي تؤدي المعنى المقصود، فنقول: "...وتتعرض تالي لهجمة إسرائيلية كبيرة منذ قرابة عام"، وكذلك: "ويعيش زهاء مليونان منهم في ليبيا التي تعد زهاء خمسة ملايين نسمة"، وكذلك: "وقد تم إحصاء نحو أربعين نقطة عسكرية في جنين ومخيمها".

الانخراط في...:

يكثر في الصحافة استعمال التركيب اللغوي "انخرط في"، أو "الانخراط في"، فيقولون: "...وقال القس الأميركي برايان جريفس: "إذا قررنا المضي قدما في ذلك فإنه سيكون بلغة الانخراط والتعاون أكثر منها التجريد"[٣]، ويقولون: "رجال ونساء، مسؤولون كبار وجنود انخرطوا في البكاء ... وقد انخرط عدد من الصحافيين الأجانب في البكاء وهم يشاهدون الرئيس يصعد إلى المروحية"[٤].

إن استعمال هذا الفعل في مثل هذه التراكيب اللغوية يزيد المعنى غرابة، ويعدّ ذلك من الأخطاء التي يقع فيها كثير من العامة والخاصة؛ لأنه لا يقال انخرط إلا إذا كان ذلك عن غير علم ولا معرفة، "وكَذلِكَ: انْخَرَطَ في الأَمْرِ وتَخَرَّطَ، إِذا رَكِبَ رأْسَهُ جَهْلاً من غيرِ معرِفَةٍ، وقِيل: انْخَرَطَ عَلَيْنا فُلانٌ، إِذا انْدَرَأَ بالقَبِيحِ من القَوْلِ والفِعْلِ، وهو مَجَازٌ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ مُخْتَصَراً، ومن المَجَاز قولنا: "انْخَرَطَ الفَرَسُ في العَدْوِ؛ أَي أَسرَعَ، فهو مُنْخَرِطٌ، عن ابن الأَعْرَابِيّ، وقال الجَوْهَرِيّ: انْخَرَطَ الفَرَسُ في سَيْرِه؛ أَي: لَجَّ، وانْخَرَطَ جِسمُهُ؛ أَي: دَقَّ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ، وهُو مَجَازٌ، كأَنَّه خُرِطَ بالمِخْرَطِ."[٥]

وبناء على ذلك يكون الصواب هو استعمال بديل لكلمة "انخراط"، لأن الانخراط لا يكون إلا عن غير علم ولا معرفة، فنقول: "...وقال القس الأميركي برايان جريفس: "إذا قررنا المضي قدما في ذلك فإنه سيكون بلغة الانضمام والتعاون أكثر منها التجريد".

أما قولهم: "انخرط في البكاء"، فهو تركيب يشيع استخدامه بكثرة، فليس معهودا في معاجمنا مثل هذا التركيب، والمعهود هو قولنا: استخرط في البكاء؛ أي لجّ فيه واشتدّ، "وقال اللَّيْثُ:

---

(١) صحيح البخاري: ٢٥٩/١.

(٢) المصباح المنير: (حول).

(٣)الحياة الجديدة، الأحد، ٢٠٠٥/٦/٢٦م، عدد ٣٤٧٧، ص٢١، عمود ٣.

(٤)الأيام، السبت، ٢٠٠٤/١٠/٣٠م، عدد ٣١٥٣، ص١، عمود ١، وانظر ص١٧، عمود ١.

(٥) تاج العروس: (خرط).

اسْتَخْرَطَ الرَّجُلُ في البُكاءِ، إذا لَجَّ فيه واشْتَدَّ بُكاؤُه عليه، والاسمُ الخُرَّيْطَى، كسُمَّيْهَى"[١].

وعلى ذلك يكون قولهم: انخرط في البكاء، من الأخطاء الشائعة، والصواب هو: استخرط في البكاء، فنقول: "رجال ونساء، مسؤولون كبار وجنود استخرطوا في البكاء ... وقد استخرط عدد من الصحافيين الأجانب في البكاء وهم يشاهدون الرئيس يصعد إلى المروحية".

إخلاء الجرحى:

من التراكيب اللغوية الشائعة على كل لسان وفي الكتابة الصحفية، قولهم: "إخلاء الجرحى"، فيقولون: "ومنعت قوات الاحتلال وصول طواقم الإنقاذ إلى المكان لإخلاء المصابين"[٢]، ويقولون: "...والتعليمات العامة هي مواصلة السفر، والخروج من منطقة إطلاق النار وبعد ذلك إبلاغ قوات الأمن وإخلاء المصابين"[٣]، ويقولون: "...وأيضاً إفساح المجال أمام الطواقم الطبية ورجال الإسعاف للقيام بواجبهم في إخلاء الجرحى"[٤].

إن كلمة "إخلاء" من "خلا"؛ أي أخرج ما فيه، "خَلا المكانُ والشيءُ يَخْلُو خُلُوّاً وخَلاءً وأَخْلَى إذا لم يكن فيه أَحد ولا شيء فيه، وهو خالٍ، ومكان خَلاء: لا أَحد به ولا شيء فيه، وأَخْلَى المكان: جعله خالياً"[٥]، إن المقصود من قولهم: "إخلاء الجرحى"؛ هو: "إخلاء الميدان من الجرحى"؛ أي "إجلاء الجرحى من الميدان، (بالجيم وليس بالخاء)؛ أي إخراجهم من الميدان ونقلهم إلى المشفى، أما تعبير "إخلاء الجرحى" بـ"الخاء"، فليس له معنى معقول، لأن "إخلاء الشيء" معناه إخراج ما فيه، وجعله خالياً.

وبناء على ذلك يكون الصواب هو: "ومنعت قوات الاحتلال وصول طواقم الإنقاذ إلى المكان لإجلاء المصابين"، وكذلك: "...والتعليمات العامة هي مواصلة السفر، والخروج من منطقة إطلاق النار وبعد ذلك إبلاغ قوات الأمن وإجلاء المصابين".

ذهبنا سوياً أو سوية:

يكثر في الصحافة الفلسطينية استعمال كلمة سوياً أو سوية في التراكيب اللغوية، فيقولون: "حيث عملنا سويا مع اشقائنا في محافظات الضفة برئاسة رئيس الاتحاد ميشيل كركر دون كلل"[٦]، ويقولون: "... كي نستطيع سويا أن ننفذ خارطة الطريق، لإقامة الدولة الفلسطينية

---

(١) تاج العروس: (خرط).

(٢)الحياة الجديدة، الخميس، ٢٠٠٥/١٢/١٥م، عدد ٣٦٤٧، ص٨، عمود ٤.

(٣)الحياة الجديدة، الاثنين، ٢٠٠٥/٣/١٤م، عدد ٣٣٧٣، ص١٧، عمود ٢.

(٤)الأيام، الثلاثاء، ٢٠٠٤/٥/١١م، عدد ٢٩٨١، ص١، عمود ٢.

(٥) لسان العرب: (خلا).

(٦)الحياة الجديدة، السبت، ٢٠٠٥/٩/١٠، عدد ٣٥٥٣، ص ١٥، عمود ٥.

وعاصمـــتها القدس الشريف"[١].

إن استخدام كلمة "سوية" أو "سوياً" في مثل هذه المعاني لا يستقيم معناها، ويرى اليازجي أن استعمال مثل هذا التركيب في مثل هذه النماذج من الأخطاء الشائعة، فيقول: "ويقولون: ذهب الرجلان سويّة، والصواب معاً، ومعنى السويّة السَّواء والتساوي، فيقال : قسموا المـــال بيـــنهم بالسويّة؛ أي بالعدل والسَّواء"[٢]، وهذا ما ذهب إليه العدناني فيقول: "ويقولون: ذهبوا إلى النادي سوية، والصواب: ذهبوا معاً؛ لأن "السوية" هي مؤنث "السوي"، فنقول: هما على سوية في هذا الأمر؛ أي مستويان"[٣].

ولهذه الكلمة معان متعددة، "استوى الشيئان وتساويا، وساوى أحدهما صـــاحبه، وفـــلان يساويك في العلم، وساوى بين الشيئين، وسوّى بينهما، وساويت هذا بهـــذا وســـوّيته، وســـويت المعوج فاستوى، وهو سويّ، ورزقك الله تعالى ولداً سوياً: لا داء به ولا عيب، وهما على سوية من الأمر وسواء، والنصفة والسوية وهما سواء"[٤].

وبناء على ذلك يكون الصواب هو استعمال كلمة "معا" بدل كلمة "ســـوية" أو "ســـوياً"، فنقول: "حيث عملنا معاً نحن وأشقائنا في محافظات الضفة برئاسة رئيس الاتحاد ميشيل كركـــر دون كلل"، "...كي نستطيع معا أن ننفذ خارطة الطريق، لإقامة الدولة الفلـــسطينية وعاصـــمتها القدس الشريف".

رئاسة الوزارة:

من الأخطاء التي يقع فيها الإعلاميون استعمالهم التركيب اللغوي: "رئاسة الوزارة"، بدلاً من "رئاسة الوزراء"، فيقولون: " فيما رشحت الشائعات فاروق العقد، محافظ البنك الـــــمركزي لتولي رئاسة الوزارة"[٥]، ويقولون: "...واعتقد ٣١،١% من المستطلعين أن مـــرض شـــارون وتنحيته عن رئاسة الوزارة سيؤدي إلى تراجع في عملية السلام"[٦].

إن قولهم: "رئاسة الوزارة"، يجانبه الصواب؛ لأنه لا رئيس لـــوزارة، بـــل لـــوزراء أو لحكومة، وبناء على ذلك يكون الصواب هو: "...وتنحيته عن رئاسة الوزراء سيؤدي إلى تراجع في عملية السلام".

---

(١) الأيام، الخميس، ٢٠٠٤/٣/١٨م، عدد ٢٩٢٧، ص٢، عمود ٢.

(٢) كتاب لغة الجرائد، إبراهيم اليازجي، تعليق: محمد إحسان النص، مجلة مجمع اللغة العربية، القاهرة، عدد ٩٣، ص٥٨.

(٣) معجم الأخطاء الشائعة، محمد العدناني: ص١٢٥.

(٤) أساس البلاغة: (سوي).

(٥) الأيام، الخميس، ٢٠٠٤/٦/١٧م، عدد ٣٠١٨، ص١١، عمود ٣.

(٦) القدس، الأحد، ٢٠٠٢/١/٢٧م،عدد١١٦٥١،ص ٥، عمود ٣.

"على الرغم من" و"بالرغم من":

من الأخطاء الشائعة في استعمال التراكيب اللغوية استعمالهم التركيب اللغوي "على الرغم من" و"بالرغم من" في غير محله، فيقولون: "وعلى الرغم من امتلاكي بعض المعلومات الكافية للبرهنة على ما أقول، فإن ما يمتلكه أي إنسان يظل نسبياً، وغير محيط بالجزء الأعظم مما حدث"(١)، ويقولون: " على الرغم من فيض التحليلات الإسرائيلية حول الطابع العنيف للثقافة الفلسطينية السياسية، لا توجد لدينا جريمة منظمة، ولا حتى عقول إجرامية ذكية"(٢).

"الرَّغم، والرُّغم، والرِّغْم: الكَرْه، وقد رَغمه، ورَغَمه، يَرْغَم، ورَغمت السائمة المرعى، تَرْغَمه: كرهتْه، وقال الشاعر:

وكُنَّ بالرَّوض لا يَرْغَمن واحدةً من عَيشهن ولا يَدْرين كيف غَدُ

ورَغِم أنفي لله، ورَغَم، يَرْغَم ويَرْغُم، الأخيرة عن الهجري: كله: ذلّ عن كُره، وأرغمه الذُّلُّ، والمَرْغَم، والمَرْغِم: الأنف، ورَغِم أنفُه: خضع"(٣)، وفي الحديث: "... ضع أنفك حتى يخرج منه الرَّغم"(٤)، معناه: حتى يخضع ويذل ويخرج منه كبر الشيطان، جاء في المعجم الوسيط: "الرَّغْم: الرَّغام أي التراب. ويقال: فعله على رغمه، وعلى الرغم منه، وعلى رغم أنْفِه، ورغماً عنه:على كُرْهٍ منه"(٥)، ويقال مثلاً: ما كنت أحبّ أن أحضر، ولكني حضرتُ رغْماً، ولا تستعمل كلمة "الرغم" في غير هذه التراكيب التي – لدى استعمالها – يكون معنى الكُرْهِ وعدم الرغبة أو القَسْرِ أو المُغالَبَة أو المعاناة ملحوظاً غالباً، نحو: أخذ الأب طفله إلى المدرسة على الرغم منه.

ويخطّئ العدناني كل من يستخدم هذا التركيب في غير هذه المواضع، فيقول: "ويقولون: أحبه على رغم كرهه لي، وهي ترجمة حرفية لـ "in spite of" الإنكليزية، والصواب: أحبه على كرهه لي، أو مع كرهه لي؛ لأننا نحب رغم الإنسان لا رغم الكره"(٦).

وبناء على ذلك يكون الصواب هو عدم استعمال هذا التركيب في مثل هذه المواضع، فنقول: "ومع أنني امتلك بعض المعلومات الكافية للبرهنة على ما أقول، فإن ما يمتلكه أي إنسان يظل نسبياً، وغير محيط بالجزء الأعظم مما حدث"، وكذلك: "ومع فيض التحليلات الإسرائيلية حول الطابع العنيف للثقافة الفلسطينية السياسية، لا توجد لدينا جريمة منظمة، ولا حتى عقول إجرامية ذكية".

---

(١) الحياة الجديدة، الأربعاء، ٢٠٠٥/٣/٢، عدد ٣٣٦١، ص٥، عمود ٣.

(٢) الأيام، الثلاثاء، ٢٠٠٤/١/٢٧م، عدد ٢٨٨٠، ص١٠، عمود ٣.

(٣) المحكم والمحيط الأعظم: (رغم).

(٤) المصنف، الإمام الحافظ أبي بكر عبد الرزاق الصنعاني، تحقيق: أيمن نصر الله الأزهري، دار الكتب العمية، بيروت، ط١، ٢٠٠٠م، ١١٩/٢.

(٥) المعجم الوسيط، (رغم). والمعجم الوجيز، (رغم)

(٦) معجم الأخطاء الشائعة، محمد العدناني: ص١٠٥، ١٠٦.

لا زالت:

من الأخطاء الشائعة في التراكيب اللغوية قولهم "لا زال" بدلاً من قولهم "ما زال"، فيقولون: "... في الوقت نفسه الذي لا زالت تترسخ فيه الأحاسيس والمشاعر لدى الغالبية العظمى من الأمريكيين بوجود مثل هذه العلاقة"(١)، ويقولون: "...ونكرر أن القوى المتطرفة لا زالت تصر على تدمير أي جهد لأي عملية سلام..."(٢).

ولعل هذا الخطأ اللغوي الذي يقع فيه كثير من اللغويين والكتّاب وغيرهم، بفعل التأثر باللغة الإنجليزية وبسبب الترجمة الحرفية، وذلك عند ترجمة كلمة "still" بكلمة "لا زال"(٣). وهذا استعمال خاطئ لكلمة "لا زال"، فهي تفيد الدعاء لا الاستمرار، فيصح أن يقال: "لا زالت الديار قوية عزيزة بأهلها"، فهو دعاء للديار بدوام القوة والعز، أما ما يفيد الاستمرار فهو "ما زال"، كأن نقول: "ما زالت الاجتماعات مستمرة"، و"ما زالت الجهود مبذولة"، وكثيرًا ما يختلط الأمر على من يقومون بالكتابة العربية، فيأخذون بالاستعمال الأول للدلالة على الثاني، يقول العدناني: "ويقولون: "لازال أخي مريضًا"، والصواب: "ما زال أخي مريضًا"، لأن "ما زال" من أفعال الاستمرار الماضية التي تُنفى بـ "ما" و ليس بـ "لا"، ونحن نقول: ما أكل فلان، ولا نقول: لا أكل فلان، إلاّ إذا كررنا "لا"، وقلنا: لا أكل فلان ولا شرب، وقد شذّ استعمال "لا" دون تكرير في حالة واحدة، وهي حالة الرجاء والدعاء، كقولنا: لا زال مالك وافرًا "دعاء"، لا برحت مجاهدًا "رجاء")(٤).

ويشترط النحاة لدخول "لا" مع الفعل الماضي التكرار أوالعطف على منفي، ويرى آخرون جواز تكرار "لا" مع الفعل الماضي بدون شروط، وحجتهم في ذلك ورود ذلك في القرآن الكريم، يقول تعالى: **(فَلا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ)**(٥)، ويرى جمهور علماء النحو أن "لا" في هذه الآية مكررة في المعنى؛ لأن المعنى (فلا فك رقبة ولا أطعم مسكيناً)، نقل ابن هشام في المغني عن الزمخشري: "وأما قوله سبحانه وتعالى: "فلا اقتحم العقبة" فإن لا فيه مكررة في المعنى؛ لأن المعنى فلا فك رقبة ولا أطعم مسكيناً؛ لأن ذلك تفسير للعقبة"(٦)، كما نقل ابن هشام عن الزجاج قوله: "إنما جاز؛ لأن "ثم كان من الذين آمنوا" معطوف عليه وداخل في النفي، فكأنه قيل: فلا اقتحم ولا

---

(١)الأيام، الخميس، ٢٠٠٤/١/٢٢م، عدد ٢٨٧٥، ص١٢، عمود ١.

(٢)الحياة الجديدة، الأربعاء، ٢٠٠٥/٣/٢، عدد ٣٣٦١، ص٢، عمود ٨.

(٣)Onions. C.t.the. the oxford dictionary. "Clarendon still. Oxford" London ١٩٨٤, pp.

(٤) معجم الأخطاء الشائعة، محمد العدناني: ص١١٤.

(٥) سورة البلد/١١.

(٦) مغني اللبيب، ابن هشام الأنصاري: ص٣٢١

آمن"[١]، فلو صح قول من يقول بجواز تكرارها من غير شروط لجاز "لا أكل زيد وشرب".

ويرى بعض النحاة أن "لا" في الآية دعائية، يدعو عليه ألا يفعل خيراً، ويرى آخرون أن "لا" في الآية تحضيض، والأصل (فألا اقتحم)، ثم حذفت الهمزة، ويرى ابن هشام أن هذا ضعيف [٢]، ويعلق البغدادي على الشاهد الشعري "وأي فعل يسيء لا فَعَله" بقوله: إن هذا الشاهد على عدم تكرر لا في الماضي، ويرى أن تكرارها خاص بالشعر، بدليل أنه لا يجوز في غير الدعاء والقسم نحو: (لا قام زيد) [٣]، وذهب ابن يعيش إلى أن نفي الماضي بـ "لا" قليل، وهي معه بمعنى لم، سواء تكررت أم لا، ومثل بقوله تعالى: "فلا اقتحم العقبة" والبيت:

وأي فعل يسيء لا فَعَله

ثم قال: حملوا "لا" في ذلك على لم، إلا أنهم لم يغيروا لفظ الفعل بعد "لا" كما غيروه بعد لم، لأن "لا"غير عاملة و"لم" عاملة، فلذلك غيروا لفظ الفعل إلى المضارع، ليظهر فيه أثر العمل[٤].

وبناء على ذلك يكون الصواب هو: "...ما زالت تترسخ فيه الأحاسيس والمشاعر لدى الغالبية العظمى من الأمريكيين"، وكذلك: "ونكرر أن القوى المتطرفة ما زالت تصر على تدمير أي جهد لأي عملية سلام..."

انسحب من:

يشيع على الألسنة وفي الكتابة استخدام التركيب اللغوي "انسحب من"، فيقولون: "انسحب المقاولون الأوروبيون من المشروع وجمدت كل من هولندا وفرنسا وبنك الاستثمار الأوروبي تمويلهم لإنشاء الميناء"[٥]، ويقولون: "بعد أن انسحب شارون من غزة، يواصل الفلسطينيون احتفالاتهم بهذا الانسحاب"[٦]، ويقولون: "وقد انسحب منفذو الهجوم إلى قواعدهم بسلام"[٧].

"السَّحْبُ: جَرُّكَ الشيءَ على وجه الأَرض، كالثوب وغيره. سَحَبَه يَسْحَبُه سَحْباً، فانْسَحَبَ: جَرَّه فانْجَرَّ. والمرأَةُ تَسْحَبُ ذَيْلَها. والريحُ تَسْحَبُ التُّراب"[٨]، ولم يرد في المعجم الفعل انسحب بمعنى تقهقر أو نكص أو ترك، فنلاحظ أن معنى كلمة "انسحب" لا يناسب المعنى المراد في النماذج السابقة، فقولنا: "انسحب المقاولون من المشروع"؛ أي تركوا المشروع، وقولنا: "انسحب منها

---

(١) مغني اللبيب، ابن هشام الأنصاري: ص٣٢١

(٢) المصدر السابق: ص٣٢١

(٣) خزانة الأدب، البغدادي: ٨٩/١٠.

(٤) المصدر السابق: ٨٩/١٠.

(٥) الحياة الجديدة، الاثنين، ٢٠٠٥/٣/١٤، عدد ٣٣٧٣، ص١٠، عمود ٥.

(٦) الأيام، السبت، ٢٠٠٥/٩/١٧م، عدد ٣٤٧١، ص١٢، عمود ٣.

(٧) الرسالة، الخميس، ٢٠٠٣/٩/٤م، عدد ٢٥٨، ص ٥، عمود ١.

(٨) لسان العرب: (سحب).

الجيش"؛ أي تركها وغادرها، وقولنا: "انسحب منفذو الهجوم إلى قواعدهم بسلام"، أي عادوا إلى قواعدهم بسلام، يقول العدناني: "ويقولون: سحب شكواه، والصواب: استرد شكواه، أو استرجعها؛ لأن سحبه تعني جره على الأرض، وشبيه بذلك قولهم: انسحب الجيش، والصواب: نكص الجيش، أو تقهقر، أو ارتد"(١).

وبناء على ذلك يكون الصواب في النماذج السابقة هو: "خرج المقاولون الأوروبيون من المشروع "، وكذلك: " مشيرا إلى اقتحام الجيش الإسرائيلي لمدينة طولكرم التي خرج منها الجيش "، وكذلك: "...وقد عاد منفذو الهجوم إلى قواعدهم بسلام".

وهذا التركيب اللغوي أجازه معجم الوسيط، وعدّه محدثاً: "انسحب فلان من المجلس: خرج منه لسبب ما، "محدثة" ويقال: انسحب الجيش من الميدان"(٢)، وأيد العدناني الوسيط في ذلك: "ويجيز لنا معجم الوسيط أن نقول: انسحب فلان منها، ويقول: إن كلمة انسحب محدثة، وأنا أؤيد الوسيط هنا، وأرجو أن يفوز بتأييد أحد المجامع أو اثنين منها أو كلها"(٣).

سوف لن:

من التراكيب اللغوية التي يشيع استعمالها خطأً، التركيب اللغوي: "سوف لن"، فيقولون: "وقال إن الحكومة سوف لن تسمح بأي وجود مسلح خارج النجف وإطار الدولة العراقية"(٤)، ويقولون: "إن التصعيد والعقاب الجماعي المفروض على شعبنا سوف لن يعود بالنفع على عملية السلام بين الشعبين"(٥).

من علامات الفعل المضارع قبوله "السين" أو "سوف" في أوله، نحو: "سأزورك، أو سوف أزورك، فإذا اتصلت به إحداهما خلصته للزمن المستقبل فقط، ويمتنع أن يسبقهما نفي، ويرى علماء النحو أنه لا يجوز الفصل بين سوف والفعل، لا بنفي ولا بغيره، ولا تدخل إلا على الفعل المثبت، ومن ذلك قوله تعالى: **(وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى)**(٦)، ومن ذلك قول الشاعر:

إِنّي أَظُنُّ نِزاراً سَوفَ يَجمَعُها بَعدَ التَفَرُّقِ حَربٌ شَبَّها زُفَرُ(٧)

وبناء على ذلك لا يجوز إدخال سوف أو السين على جملة منفية، أو الفصل بين سوف

---

(١) معجم الأخطاء الشائعة، محمد العدناني: ص١١٦.

(٢) معجم الوسيط: (سحب).

(٣) معجم الأخطاء الشائعة، محمد العدناني: ص١١٦.

(٤)الأيام، الاثنين، ٢٠٠٤/٨/٣٠م، عدد ٣٠٩٢، ص١٥، عمود ٣.

(٥)الحياة الجديدة، الثلاثاء، ٢٠٠٥/٤/١٩، عدد ٣٤٠٩، ص١٦، عمود ٤.

(٦) سورة الضحى/٥.

(٧)البيت للأخطل، الديوان: ٢٣٧/١.

أو السين والفعل المضارع بنفي أو غيره[١]، فيكون الصواب في النماذج السابقة هو عدم ذكر السين أو سوف، فنقول: "وقال إن الحكومة لن تسمح بأي وجود مسلح خارج النجف وإطار الدولة العراقية"، وكذلك: "إن هذا التصعيد والعقاب الجماعي المفروض على شعبنا لن يعود بالنفع على عملية السلام بين الشعبين".

بصورة جدية:

من التراكيب اللغوية الخاطئة الشائعة في الكتابة وبخاصة الصحفية، قولهم "بصورة جدية" أو "بشكل أفضل"، فيقولون: "يتضح فيه بصورة متأخرة ولاحقة مرة تلو الأخرى أن تقديرات شعبة الاستخبارات العسكرية كانت مائلة نحو تضخيم التهديد"[٢]، ويقولون: "وندعوهم إلى دراسة الأمر بصورة جدية والإطلاع على تجارب الشركات ورجال الأعمال الناجحين في فلسطين..."[٣]، وكذلك: "...نحو نصف من شملهم الاستطلاع هم فقط الذين كان بوسعهم أن يقولوا في معظم الليالي: نمت بشكل جيد الليلة"[٤].

إن استخدامهم التراكيب اللغوية: "بشكل جيد" و "بشكل حسن" وبصورة جيدة" وغيرها من التراكيب، كان بسبب تأثير اللغات الأجنبية في دارسي هذه اللغات، وتأثرهم بها، فدخل في العربية كثير من التراكيب اللغوية، وتعرف هذه الظاهرة بظاهرة التخفف من استعمال المفعول المطلق في الترجمة، ليحل محل كلمات أو عبارات أخرى مترجمة، مثل: "بصورة، وبشكل، ولدرجة، وعلى نحو"، كالقول: "مشيت بصورة جيدة"، و"سار بشكل حسن"، و"إن قامته طويلة لدرجة أنها تسد الباب"، و"ظهر على نحو واضح"، وهذه كلها استعمالات بعيدة عن العربية، والأصح منها أن يقال: "مشيت مشيا جيدا"، و"سار سيرا حسنا"، و"إن قامته طويلة طولا يسد الباب"، و"ظهر ظهوراً واضحاً"؛ أي استعمال المفعول المطلق للدلالة على الحالات التي ذُكرت. وعلى ذلك يكون الصواب هو: "وندعوهم إلى دراسة الأمر دراسة جدية"، و"نحو نصف من شملهم الاستطلاع هم فقط الذين كان بوسعهم أن يقولوا في معظم الليالي: نمت نوماً جيداً الليلة". غير أن مجمع اللغة العربية في القاهرة أجاز سنة ١٩٧٣م قولَ الكتَّاب:"مَشَى بصورة جيدة"، أو "سار بشكل حسن"؛ لأنه يتضمن بياناً لهيئة الحَدَث.

ضد الاحتلال:

من الأخطاء التي يقع فيها الكتّاب استخدامهم لفظ "ضد"، فيقولون: "وقد تأسس الحرس الثوري الإيراني بعد ثورة ١٩٧٩م للدفاع عن النظام الإسلامي ضد الأعداء في الخارج

---

(١) النحو الوافي، عباس حسن: ٥٦/١.

(٢)الأيام، الثلاثاء، ٢٠٠٤/٦/١٥م، عدد ٣٠٢٠، ص ١٤، عمود ٤.

(٣)الحياة الجديدة، الأربعاء، ٢٠٠٥/٣/٣٠، عدد ٣٣٨٩، ص١٢، عمود ٥.

(٤)الحياة الجديدة، الأربعاء، ٢٠٠٥/٣/٣٠، عدد ٣٣٨٩، ص٦، عمود ٣.

والداخل"[١]، ويقولون: "... جاء في التسعينيات عندما قررت مجموعات مؤمنة باللاعنف بتحويل مواقفها إلى تصد جسماني على الأرض ضد الاحتلال الإسرائيلي "[٢].

كلمة "ضد" ترجمة حرفية لكلمة "against" في اللغة الإنجليزية، وهذا التركيب يخالف طرق التعبير العربية، فقولنا: "فلان يحارب ضد الاستعمار" يُفهم منه أن هذا المحارب يحارب في جبهة أخرى غير الجبهة المعادية للاستعمار، والصواب في ذلك القول: "وقد تأسس الحرس الثوري الإيراني بعد ثورة ١٩٧٩م للدفاع عن النظام الإسلامي أمام الأعداء..."، وكذلك: "وأكد أن شعبنا موحد في معركة الصمود والمقاومة أمام غطرسة الاحتلال الإسرائيلي".

لكن العدناني في معجمه أجاز هذا الاستعمال، فيقول: "ويخطّئون من يقول: "فلان المجاهد يحارب ضد الاستعمار"، قائلين إن الصواب: "فلان المجاهد يحارب الاستعمار"، على اعتبار أن كلمة "ضد" تعني العدو، وأن الذي يحارب ضد الاستعمار يكون مؤيداً له، ومحارباً في جبهته، والمجاهد لا يؤيد استعماراً ولا ينصر عدواً، لكن كلمة "الضد" تعني أيضاً المقابل، وهذا يسوغ الاستعمالين"[٣].

طبقاً لـــ:

يكثر في الصحافة الفلسطينية استعمال التركيب اللغوي "طبقا لـــ"، فيقولون: "يعتقد أنهم لا يزالون على قيد الحياة في سجن في إسرائيل، طبقا لما أوردت وكالة الأنباء الطلابية أمس"[٤]، ويقولون: "...وطبقا لتقارير صحف إسرائيلية وأمريكية فإن إسرائيل تجري منذ عدة أشهر محادثات مع البنك الدولي"[٥]، ويقولون: "وتحرص الدول الأوروبية الثلاث الكبرى على توخي الدقة في صياغة نص القرار حتى لا تتم المبالغة في إدانة الإيرانيين، طبقا للدبلوماسية..."[٦].

كلمة "طبقا" منقولة حرفياً عن الإنكليزية، وهي ترجمة لكلمة "according"، وترد في أمثلة كثيرة، أما اللغة العربية فلا ترضى باستعمال "طبقا" في مثل هذا الاستعمال، وإنما تتطلب استعمال الكلمة الصحيحة لهذا الوضع، وهي "وفقا" أو "وفاقا" أو "على وفق"، فيقولون: "يعتقد أنهم لا يزالون على قيد الحياة في سجن في إسرائيل، وفقاً لما أوردته وكالة الأنباء الطلابية أمس"، وكذلك: "ووفقاً لتقارير صحف إسرائيلية وأمريكية فإن إسرائيل تجري منذ عدة أشهر محادثات مع البنك الدولي"، وكذلك: "وتحرص الدول الأوروبية الثلاث الكبرى على توخي الدقة

---

(١)الأيام، الاثنين، ٢٠٠٤/٥/٣م، عدد ٢٩٧٣، ص١٢، عمود ٣.

(٢)الحياة الجديدة، الأحد، ٢٠٠٥/١٢/١١، عدد ٣٦٤٤، ص١٢، عمود ٢.

(٣)معجم الأخطاء الشائعة، محمد العدناني: ص١٤٨.

(٤)الحياة الجديدة، السبت، ٢٠٠٥/٣/٥، عدد ٣٣٦٤، ص١، عمود ١.

(٥)الحياة الجديدة، الجمعة، ٢٠٠٥/٣/٤، عدد ٣٣٦٣، ص١٢، عمود ٣.

(٦)الأيام، الأربعاء، ٢٠٠٤/٣/١٠م، عدد ٢٩١٩، ص ٩، عمود١.

في صياغة نص القرار حتى لا تتم المبالغة في إدانة الإيرانيين، وفقاً للدبلوماسية...".

هذا إذا أردنا التمسك بحرفية الترجمة، ولكننا نستطيع ذكر صيغة أخرى تؤدي المعنى أداءً سهلا وواضحاً، دون التمسك بحرفية الترجمة، فنقول: "ذكرت وكالة الأنباء الطلابية أمس أن المفقودين الإيرانيين يعتقد أنهم لا يزالون على قيد الحياة في سجن في إسرائيل"، وكذلك: "ذكرت صحف إسرائيلية وأمريكية أن إسرائيل تجري منذ عدة أشهر محادثات مع البنك الدولي".

انطلت عليه:

من الأخطاء الشائعة في التراكيب اللغوية، استعمالهم التركيب اللغوي: "انطلت عليه"، فيقولون: "حيث يبدو وكأنه قد صدق دعايته وإنها انطلت عليه نفسه"(١)، ويقولون: "وقد انطلت هذه الحيلة على السلطة التي رحبت بتصريحات رايس واعتبرتها تقدماً وخطوةً ايجابية"(٢).

إن استعمال هذا التركيب هو استعمال خاطئ؛ لأن الفعل المطاوع: "انطلى" لا وجود له في العربية، وهذا العدناني يخطئ من يقول ذلك، فيقول: "ويقولون: انطلت عليه الحيلة، والصواب: جازت عليه الحيلة؛ لأن الفعل المطاوع "انطلى" لا وجود له في المعاجم"(٣).

وبناء على ذلك يكون الصواب: "حيث يبدو وكأنه قد صدق دعايته وإنها جازت عليه نفسه"، وكذلك: "وقد جازت هذه الحيلة على السلطة التي رحبت بتصريحات رايس واعتبرتها تقدماً وخطوةً ايجابية."

عبر الوسائل:

من التراكيب الخاطئة التي تنتشر على الألسنة وفي الكتابة، قولهم "عبر الوسائل" أو "عبر اتصال"، فيقولون: "وتساءل خطيب الجمعة عن أي استعمار حال دون استخدام السيارات الخاصة بالمواطنين بالتنقل والسفر عبر الشوارع"(٤)، ويقولون: "ودعت الحركة في بيانها المتعاونين إلى التوبة عبر الاتصال بالمجاهدين والمناضلين... وعبر وسائل الاتصال، مؤكدة أن صدق توبتهم يعني الإيفاء للوعد المبرم"(٥)، ويقولون: "وأكد الأسرى أن الأنباء التي ترد إليهم عبر وسائل الإعلام عن اجتماعات اللجنة الوزارية الخاصة بوضع معايير جديدة للإفراج عن الأسرى، قد تبعث الأمل من جديد في نفوسهم"(٦)

لعل كلمة "عبر" منقولة عن اللغة الإنجليزية، فهي ترجمة حرفية لكلمة "via" في اللغة

---

(١)الأيام، الأربعاء، ٢٠٠٤/١١/٣٠م، عدد ٣١٨٣، ص١٤، عمود٤.

(٢)الحياة الجديدة، الخميس، ٢٠٠٥/٦/٢٣.، عدد ٣٤٧٤، ص٢١، عمود ١.

(٣)معجم الأخطاء الشائعة، محمد العدناني: ص١٥٦،.

(٤) القدس، الاثنين، ٢٠٠٣/٩/٢٩، عدد ١٢٢٥٢، ص٢، عمود ٣.

(٥)الأيام، الاثنين، ٢٠٠٤/٥/١٠م، عدد ٢٩٨٠، ص٤، عمود ٦.

(٦)الحياة الجديدة، الخميس، ٢٠٠٥/٣/١٧، عدد ٣٣٧٦، ص٤، عمود ٥.

الإنجليزية، وهذا التركيب يخالف طرق التعبير العربية، ولم يرد في معاجم اللغة استعمال (عبر) بمعنى (بواسطة)، والصواب في ذلك هو استخدام التركيب اللغوي الفصيح، فنقول: "وتساءل خطيب الجمعة عن أي استعمار حال دون استخدام السيارات الخاصة بالمواطنين بالتنقل والسفر في الشوارع"، وكذلك: "ودعت الحركة في بيانها المتعاونين إلى التوبة بالاتصال بالمجاهدين والمناضلين... وبواسطة وسائل الاتصال"، ويقولون: "وأكد الأسرى أن الأنباء التي ترد إليهم بواسطة وسائل الإعلام عن اجتماعات اللجنة الوزارية الخاصة بوضع معايير جديدة للإفراج عن الأسرى، قد تبعث الأمل من جديد في نفوسهم"

تغطية إعلامية:

من التراكيب اللغوية الشائعة في الصحافة العربية استعمالهم التركيب اللغوي: "التغطية الإعلامية". فيقولون: "وهذا التطور هو أحدث المشاحنات داخل وسائل الإعلام بشأن كيفية تغطية موضوع قتلى الحرب"(١)، ويقولون: "اجتماع لصحفيين فلسطينيين وإسرائيليين في القدس لبحث صعوبات التغطية الإعلامية"(٢)، ويقولون: "تواجه صعوبات وعراقيل في تغطية أراضينا الفلسطينية قبل أن نغطي الجانب الإسرائيلي"(٣).

إن هذا التركيب اللغوي من التراكيب التي تتداولها أجهزة الإعلام الأجنبية، فكلمة "cover" الإنجليزية، يضع لها المترجم الكلمة التي يحددها القاموس، وهي "يغطي"، ولكن في العربية لا يفيد هذا الفعل معنى نقل الخبر، ففي القول: "قام المراسل بتغطية أنباء الحرب في"، ليس هناك علاقة بين الغطاء أو التغطية وبين الأخبار، وتضع معاجم اللغة أفعالا غير هذا الفعل لدلالة نقل الخبر، فتقول: "نقل الخبر أو أبلغه أو سرده"، يقول العدناني: "يقولون: "غطى الصحفي فلان أنباء المؤتمر الثقافي العربي"، وهذه منقولة حرفياً عن الإنكليزية، والصواب: "نقل الصحفي فلان بالتفصيل أنباء المؤتمر الثقافي العربي"؛ لأن غطى الأنباء تعني: أخفاها وسترها، لا كشفها وبيّنها"(٤).

وبناء على ذلك يكون الصواب في ذلك هو: "اجتماع لصحفيين فلسطينيين وإسرائيليين القدس لبحث الصعوبات التي تواجه الصحفيين في نقل الأخبار"، وكذلك: "تواجه صعوبات وعراقيل في نقل الأحداث الجارية في أراضينا الفلسطينية قبل نقل الأحداث والأنباء في الجانب الإسرائيلي".

---

(١)الأيام، الثلاثاء، ٢٠٠٤/٧/٢٧م، عدد ٣٠٥٨، ص ١٠، عمود ٣.

(٢)الحياة الجديدة، الأربعاء، ٢٠٠٥/٣/٢٣م، عدد ٣٣٨٢، ص١٠، عمود ٢.

(٣) المصدر السابق، ص١٠، عمود ٢.

(٤) معجم الأخطاء الشائعة، محمد العدناني: ص١٨٧.

الغير:

إن الناظر في كلام الكُتَّابَ المعاصرين يجد أنهم يُدْخِلُون اللام "أل" التعريف على كلمة "غير" كثيراً، مع مخالفة ذلك لكلام الله عز وجل، وكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكلام العرب المنثور والمنظوم، فيقولون: "وباء الغير ممكن يجتاح المجتمع الإسرائيلي"(١)، ويقولون: "السلطات تنوي استخدام الحملة لمحاربة الانفصالية والأنشطة الدينية الغير مشروعة"(٢).

لقد تناول العلماء هذه القضية، وتباينت آراؤهم في تعريف كلمة "غير" وتنكيرها، واختلفوا في جواز قطعها عن الإضافة، وكذلك الخلاف في إدخال "أل" عليها، ونعرض بإيجاز هذه القضية، وبيان مسائلها، فنقول:

المسألة الأولى: الخلاف في جواز تعريف "غير": وفيه مذهبان:

المذهب الأول: يرى أصحاب هذا المذهب أن "غير" لا تتعرف مطلقاً، قال ابن السراج في كتابه الأصول في النحو: (واعلم أن من الأسْماء مضافات إلى معارف، ولكنها لا تتعرف بها؛ لأنها لا تَخص شيئا بعينه، فمن ذلك: "مثلك، وشبهك، وغيرك"، تقول :"مررت برجلٍ مثلِك، وبرجلٍ شبهِك، وبرجلٍ غيرِك"، فلو لَم يكنَّ نكرات ما وصف بهن نكرة، وإنَّما نكَّرهنَّ معانيهن، ألا ترى أنّك إذا قلت: "مثلك" جاز أن يكون مثلك في طولك، أو لونك، أو في علمك، ولن يُحاط بالأشياء التي يكون بها الشيء مثل الشيء لكثرتها، وكذلك "شبهك"، وأما "غيرك"فصار نكرة؛ لأنَّ كل شيء مثل الشيء عداك فهو "غيرك")(٣).

ومِن أدلة بقاء "غير" على التنكير وإن أُضيفت إلى الْمعارف كثرة وجوه الْمغايرة، ودخول "رُبّ" عليها، ومَجيئها نعتاً لنكرات، ففي قول الله تبارك وتعالى: "**قَالَ لَئِنِ اتَّخَذْتَ إِلَهاً غَيْرِي لَأَجْعَلَنَّكَ مِنَ الْمَسْجُونِينَ**"(٤)، أضيفت "غير" إلى الضمير مع وقوعها نعتاً لكلمة "إِلَهاً" النكرة، ويؤيد هذا الرأي قول سيبويه: "...و(غير) ليس باسم متمكن، ألا ترى أنها لا تكون إلا نكرةً ولا تْجمع ولا تدخلها الألف واللام "(٥).

المذهب الثاني: إنّ "غير" تتعرف إذا وقعت بين ضدين، وهذا الْمذهب قال به جمع من علماء النحو والتفسير والقراءات واللغة والحديث(٦)، ومن أمثلة ذلك وقوع كلمة "غير" بين الذين أنعمت

---

(١) الحياة الجديدة، الأربعاء، ٢٠٠٤/٥/١٢م، عدد٣٠٧٤، ص١٤، عمود ٣.

(٢) القدس، السبت، ٢٠٠١/٧/٢٨م، عدد ١١٤٧٠، ص١٥، عمود ٥.

(٣) الأصول في النحو، لأبي بكر بن السراج، تحقيق: عبد الحسين، الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٣، ١٩٨٨م، ١٥٣/١.

(٤) سورة الشعراء/٢٩.

(٥)الكتاب، سيبويه: ٤٧٩/٣.

(٦) انظر معاني القرآن، للفراء: ٧/١، وجامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري: ٧٧/١، ومشكل إعراب القرآن، لمكي: ٧٢/١، والمفصل في صنعة الإعراب، للزمخشري: ص١١٧، وشرح المفصل، ابن يعيش: ٥٠٢/١،والجامع لأحكام القرآن، القرطبي: ١٥١/١.

عليهم، والْمغضوب عليهم، فتعينت الْمغايرة في قول الله سبحانه وتعالى: "**صِرَاطَ الَّذِينَ أَنعَمتَ عَلَيهِمْ غَيرِ المَغضُوبِ عَلَيهِمْ وَلاَ الضَّالِّينَ**"(١)، فـ"غَيرِ" في الآية لَمَّا وقعت بين ضدين تعينت أوجه الْمغايرة فصح وقوعها نَعْتاً لكلمة "الذين" الْمعرفة.

المسألة الثانية: الخلاف في جواز قطع "غير" عن الإضافة:

لا شك أنّ التزام العلماء بذكر كلمة "غير" في باب الإضافة دليل على لزومها للإضافة، ولا خلاف بينهم في ذلك، وأسلوب القرآن الكريم والعرب يؤيدُ ذلك، ولكن الخلاف بينهم في جواز قطعها عن الإضافة لفظاً ومعنىً، ولَهم في ذلك مذهبان:

الْمذهب الأول: أن كلمة "غير" ملازمة للإضافة مطلقاً، وهو مذهب جمهور العلماء؛ لأنّ الإضافة هي الأصل، وما خالفها يعد عارضاً، قال مكي في (غير): "غير اسم مبهم إلا أنه أُعْرِبَ للزومه الإضافة"(٢)، وهذا الْحكم ثابت لبقية أخواتها؛ لعدمِ مَجيئها في نصٍ صحيح مُحتجٍ به غير مضافة بهذا المعنى، سواء كانت الإضافة لفظية أو معنوية، بدليل قول ابن يعيش في شرح المفصل في حديثه عن الأسْماء المتوغلة في الإبهام: (فهذه الأسْماء كلها تلزم الإضافة ولا تفارقها، وإذا أفردت كان معناها على الإضافة، ولذلك لا يَحسن دخول الألف واللام عليها فلا يقال: "الْمثل"، ولا "الشبه"؛ لأنَّ ذلك كالْجمع بين الألف واللام ومعنى الإضافة من جهة تضمنها معنى الإضافة فيها كالْملفوظ بها، وذلك من قِبل أنَّ "مثلا" يقتضي مُمَاثِلاً و"شبهاً" يقتضي مشبها به، وكذلك سائرهما من نحو: "قيد")(٣)، وإلى هذا أشار ابن مالك فقال:

قَبلُ كَغَيرُ بَعدُ حَسبُ أوَّلُ وَدُونُ والجِهَاتُ أيضاً وَعَلُ(٤)

فابن مالك قاس "غير"، و"حسب" على (قبل، وبعد، والْجهات الست)، التي لا تنفك عن الإضافة معنىً، كما هو معلوم في باب الإضافة فثبت بذلك عدم صحة قطع "غير" وأخواتها عن الإضافة.

المذهب الثاني: إن كلمة "غير" يَجوز قطعها عن الإضافة، وهذا ما يُفهَمُ من قول الفخر الرازي: "إذا قلت: "غير زيد" صار في غاية الإبهام فإنه يتناول أموراً لا حصر لها، وأما إذا قطعته عن الإضافة ربما تقول: "الغير والمغايرة" من باب واحد، وكذلك التغير فتجعل الغير كأسْماء الأجناس"(٥).

والراجح –والله تعالى أعلم– أن كلمة "غير" لا تُقطع عن الإضافة إذا كانت بالْمعنى الذي

---

(١) سورة الفاتحة/٧.

(٢) مشكل إعراب القرآن، مكي: ٧٢/١.

(٣) شرح المفصل: ٥٠٨/١.

(٤) ألفية ابن مالك: ٥١.

(٥) التفسير الكبير: ٢٢٢/٢٨ .

تقدم تقريره إلا بدليل سَماعي يُخرِجُها عن قياسها، وهو الإضافة، وما ورد منها في القرآن الكريم يُؤيد ذلك، كما يؤيده حصر النحاة هذه النكرات مع "قبل، وبعد"، أمّا قول علماء اللغة: "الغَيْر" فلم يُطَّلَع على دليل مسموع من كلام العرب يقوي ذلك إذا كانت هذه الكلمة تدل على معنى الْمغايرة.

المسألة الثالثة: الْخلاف في تَجويز دخول "أل" على كلمة "غير":

اختلف العلماء في جواز دخول "أل" على كلمة "غير"، بناء على اختلافهم في جواز قطعها عن الإضافة، فمَن مَنَع قطعها عن الإضافة منع دخول "أل"عليها، ومَنْ أجاز قطعها عن الإضافة لفظاً ومعْنىً أجاز إدخال "أل" عليها، إذا علم هذا بان أن الخلاف بينهم منحصر في مذهبين:

المذهب الأول: الْمنع، وهو مذهب جمهور علماء اللغة، والنحو، والتفسير[١]، وهو ما صرّح به سيبويه فقال: (و"غير" ليس باسم متمكن ألا ترى أنها لا تكون إلا نكرة، ولا تُجمع ولا تدخلها الألف واللام، وكذلك "حَسْبك")[٢].

ولعل منع دخول "أل" على كلمة "غير" ينطبق على شبيهاتها من النكرات الْمتوغلة في الإبهام، بدليل قول سيبويه هنا: (وكذلك "حَسْبك")، وقول ابن يعيش: (فهذه الأسْماء كلها تلزم الإضافة ولا تفارقها، وإذا أفردت كان معناها على الإضافة، ولذلك لا يحسن دخول الألف واللام عليها فلا يقال: "المثل"، ولا "الشبه") [٣] وقول الصبان: (ينبغي أن هذه الكلمات كما لا تتعرف بالإضافة إلا فيما استثنى لا تتعرف بـ"أل" أيضا؛ لأن المانعَ من تعريفها بالإضافة مانع من تعريفها بـ"أل")[٤].

المذهب الثاني: جواز دخول "أل"على "غير"، وقد صرَّح به الفخر الرازي فِي التفسير الكبير فقال: (إذا قلت : "غير زيد" صار في غاية الإيهام فإنه يتناول أموراً لا حصر لها، وأمَا إذا قطعته عن الإضافة ربّما تقول: "الغير"، و"الْمغايرة" من باب واحد، وكذلك التغير فتجعل الغير كأسْماء الأجناس)[٥] .

والراجح –والله تعالى أعلم– منع دخول "أل"على "غير" وشبيهاتها من النكرات، لعدة أوجه:

الوجه الأول: عدم مجيء ذلك في نص مسموع صحيح مُحتج به.

الوجه الثاني: ملازمة كلمة "غير" للإضافة لفظاً أو معنىً، وهذا يَمنع قطعاً دخول "أل" عليها؛

---

(١) الكتاب: ٤٧٩/٣، ودرة الغواص في أوهام الخواص، الحريري: ٥١، وشرح المفصل، ابن يعيش: ٥٠٨/١، والبحر المحيط، التوحيدي: ٢٨/١، والمصباح المنير، الفيومي: ٤٥٨/٢.

(٢) الكتاب: ٤٧٩/٣.

(٣) شرح المفصل، ابن يعيش: ٥٠٨/١.

(٤) حاشية الصبان على الأشموني: ٢٤٤/٢

(٥) التفسير الكبير: ٢٢٢/٢٨.

لأن الإضافة لا تَجتمع مع "أل" التعريف، ثم إنه حتى وإن سُلِّمَ بِجواز ذلك فذلك مشروط بكونها مضافة إضافة لفظية لا تستفيد تعريفاً ولا تخصيصاً، قال سيبويه: "واعلم أنَّه ليس في العربية مضافٌ يَدخل عليه الألفُ واللام غيرُ الْمضاف إلى الْمعرفة في هذا الباب وذلك قولك: "هذا الحَسَنُ الوجهِ" أدخلوا الألفَ واللام على "حسنِ الوجه"؛ لأنه مضافٌ إلى معرفة لا يكون بها معرفةً أبداً فاحتاجَ إلى ذلك حيث مُنعَ ما يكون في مثله ألبتَّةَ ولا يُجاوَزُ به معنى التنوين"(١).

الوجه الثالث: إنّ ما يستدل به بعضهم على جواز دخول "أل" على كلمة "غير" لا يرتفع إلى مرتبة الدليل الراجح؛ إما لكونه دليلاً لا ينهض لذلك، أو لكونه مُختلفاً فيه.

وبعد عرض هذه المسائل والآراء يتبين لنا أن الصواب هو عدم إدخال "أل" التعريف على "غير"، فنقول: "وباء غير الممكن يجتاح المجتمع الإسرائيلي"، وكذلك: "السلطات تنوي استخدام الحملة لمحاربة الانفصالية والأنشطة الدينية غير المشروعة".

قاصر على:

من الأخطاء الشائعة في التراكيب اللغوية، استعمالهم التركيب اللغوي "قاصر على"، بدلاً من قولهم: "مقصور على"، فيقولون: "...تسبب رهان بين صديقين إلى وقوع شاب أردني في ورطة بعد أن دخل إلى حفل زفاف قاصر على النساء متنكراً بزي امرأة منقبة"(٢)، ويقولون: "... لكنه يبرهن على أن التوالد الميكانيكي ممكن وليس قاصراً على الأحياء"(٣)، ويقولون: "...وأضافت: أنتم تعرفون أن الأمر ليس قاصراً على ما يمكن أن تدور حوله محادثات الولايات المتحدة مع الإسرائيليين والفلسطينيين"(٤).

يخطئ إبراهيم اليازجي كل من يستخدم مثل هذا الأسلوب، فيقول: "هذا الأمر قاصر على كذا، والصواب: مقصور عليه"(٥)، وذهب العدناني إلى ما ذهب إليه اليازجي، فيقول: "ويقولون: كان حديثه قاصراً على الشعر، والصواب: كان حديثه مقصوراً على الشعر؛ أي لم يتجاوز به الشعر؛ لأن الفعل "قصر" هنا متعدّ، وليس لازماً، قال الجاحظ: اللسان مقصور على القريب الحاضر، والقلم مطلق في الشاهد والغائب"(٦)، "وقَصَرْتُ الشيء على كذا إذا لن تجاوز به غيره، يقال: قَصَرْتُ نفسي على الشيء إذا حبستها عليه وأَلزمتها إِياه، وقَصَرَ الشيءَ يَقْصُره قَصْراً: حبسه، ومنه مَقْصُورة الجامع، قال أَبو دُواد يصف فرساً: قَصَرْتُ اللِّقْحة على فرسي إذا جعلت

---

(١) الكتاب: ١٩٩/١ــ٢٠٠.

(٢)الأيام، ٢٠٠٤/٩/١٦م، عدد ٣١٠٩، ص ١٨، عمود ٤.

(٣)الحياة الجديدة، ٢٠٠٥/٥/١٣، عدد ٣٤٣٣، ص٢٠، عمود ٢.

(٤)الحياة الجديدة، ٢٠٠٥/٥/١٣، عدد ٣٤٣٣، ص١٤، عمود ٤.

(٥) كتاب لغة الجرائد، إبراهيم اليازجي، تعليق: محمد إحسان النص: ص٥٨.

(٦)معجم الأخطاء الشائعة، محمد العدناني: ص١٢٥.

دَرَّها له، وناقة مَقْصورة على العِيال: يشربون لبنها" [١].

وبناء على ذلك يكون الصواب هو: "... بعد أن دخل إلى حفل زفاف مقصوراً على النساء متنكراً بزي امرأة منقبة"، وكذلك: "...وليس مقصوراً على الأحياء"، وكذلك: "...وأضافت: أنتم تعرفون أن الأمر ليس مقصوراً على ما يمكن أن تدور حوله محادثات الولايات المتحدة مع الإسرائيليين والفلسطينيين."

كلما كان:

من التراكيب اللغوية الشائعة وكثيرة الاستعمال في الكتابة الصحفية تكرار "كلما" في الجملة الواحدة أكثر من مرة، فيقولون: "...وأوضح سولانا من جهته أنه كلما كان ذلك سريعا كلما كان أفضل"[٢]، ويقولون: "...وكلما كانت أدوات مكافحة الإرهاب ذات طابع مدني أكثر منه عسكرياً كلما سهل إخراجه من دائرة الشرعية وبلورة قاسم مشترك ضده"[٣]، ويقولون: "...ويمكن التقدير أن حماس تشعر أنه كلما تأخرت الانتخابات البرلمانية كلما كان ذلك في غير صالحها، وهو بالأساس في صالح قوى منظمة التحرير وبالذات حركة فتح"[٤].

إن تكرار كلمة "كلما" في الجملة خطأ يقع فيه كثيرون ، ولعل هذا الخطأ كان بسبب أخطاء الترجمة من اللغات الأجنبية إلى اللغة العربية، فمن أخطاء المترجمين استعمالهم "كلما" مرتين في جملة واحدة، على غرار التركيب الإنكليزي، نحو قولهم: "كلما بدأت مبكرًا كلما انتهيت سريعًا" وهي ترجمة خاطئة لـ: **(the sooner you start the earlier you finish)** ، والصواب حذْف "كلما" الثانية، يقول العدناني: "ويقولون: كلما زادت ثروته كلما زاد تواضعه، والصواب: كلما زادت ثروته زاد تواضعه؛ لأن "كلما" هنا في معنى الظرف، لإضافتها إلى "ما" المصدرية، الزمانية وصلتها، ولا بدّ من شيء تتعلق به، وهو جوابها "زاد تواضعه"، ولولا ذلك لبقيت جملة "كلما زادت ثروته" وجملة "كلما زاد تواضعه" دون جواب لهما، مما يدع المعنى ناقصاً"[٥]، وفي التنْزيل العزيز: **(كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا)**[٦].

وبناء على ذلك يكون الصواب هو عدم تكرار "كلما" في الجملة، فنقول: "وأوضح سولانا من جهته أنه كلما كان ذلك سريعا كان ذلك أفضل"، وكذلك: "...وكلما كانت أدوات مكافحة الإرهاب ذات طابع مدني أكثر منه عسكرياً فإنه يسهل إخراجه من دائرة الشرعية وبلورة قاسم

---

(١) لسان العرب: (قصر).

(٢)الحياة الجديدة،، الخميس، ٢٠٠٥/٣/٣، عدد ٣٣٦٢، ص١، عمود ١.

(٣)الحياة الجديدة، الثلاثاء، ٢٠٠٥/٣/١، عدد ٣٣٦٠، ص١٥، عمود ١.

(٤)الأيام، الجمعة، ٢٠٠٤/١١/١٩م، عدد ٣١٧٢، ص ١٥، عمود ٣.

(٥)معجم الأخطاء الشائعة، محمد العدناني: ص٢٢٢.

(٦) سورة آل عمران/٣٧.

مشترك ضده"، وكذلك: "ويمكن التقدير أن حماس تشعر أنه كلما تأخرت الانتخابات البرلمانية كان ذلك في غير صالحها".

لعب دورًا:

من الأخطاء الشائعة في التراكيب اللغوية، استعمالهم التركيب اللغوي: "لعب دورًا"، فيقولون: "...ولم يلعب دوراً مركزياً في حقبة تاريخية، بقطع النظر عن مزاعمه حول دور مثل هذا الدور"(١)، ويقولون: "حيث اعتقل اثنان من أصل سوري ومشتبه به أسباني ثان، يعتقد أنه لعب دوراً في المساعدة على سرقة الديناميت الذي استخدم في صناعة القنابل"(٢).

نلاحظ أنهم استعملوا الفعل "لعب" فعلاً متعدياً، ولم يسبق أن استخدم العرب الفعل "لعب" متعدياً، ولعل هذا التركيب أتى من الترجمة الحرفية لـ"**play the role of**". فالفعل (لعب) فعل لازم لا يتعدى إلى مفعول به، قال تعالى: **(فَذَرْهُمْ يَخُوضُوا وَيَلْعَبُوا حَتَّى يُلاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوعَدُونَ)**(٣)، وقال تعالى: **(أَوَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرَى أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا ضُحىً وَهُمْ يَلْعَبُونَ)**(٤)، "ولعب دوراً مهما في السياسة تعبير مترجم عن اللغات الأوربية وفي اللسان العربي ما يغني، كأن يقال: وكان له في السياسة شأن عظيم، وبلغ في السياسة شأناً بعيداً، وضرب في السياسة بسهم وافر... ونحو ذلك"(٥).

وبناء على ذلك يكون الصواب هو: "ولم يكن له دورٌ مركزيٌ في حقبة تاريخية، بقطع النظر عن مزاعمه حول دور مثل هذا الدور"، وكذلك: "حيث اعتقل اثنان من أصل سوري ومشتبه به أسباني ثان، يعتقد أن له دوراً كبيراً في المساعدة على سرقة الديناميت الذي استخدم في صناعة القنابل".

مثل هكذا:

من الأخطاء الشائعة في التراكيب اللغوية، استعمال أداتي تشبيه في التركيب اللغوي: "مثل هكذا"، فيقولون: "فمثل هكذا مؤتمر يفتح أفاقا تربوية وأدبية فنية وعلميا تعليمية كبيرة"(٦)، ويقولون: "نحن نحتاج إلى مثل هكذا زيارات، فهذا دعم للقضية الفلسطينية وثقافته"(٧).

إن قولهم: "إنّ مثل هكذا أشياء": هكذا مكونة من: "هاء" التنبيه وكاف التشبيه و"ذا" اسم

---

(١)الحياة الجديدة، الأحد، ٢٠٠٥/٤/١٧.، عدد ٣٤٠٧، ص٢٣، عمود ١.

(٢)الأيام، الأربعاء، ٢٠٠٤/٣/٣١م، عدد ٢٩٤٠، ص١٠، عمود ٤.

(٣) سورة المعارج/٤٢.

(٤) سورة الأعراف/٩٨.

(٥) موسوعة الأخطاء اللغوية الشائعة، علي جاسم سلمان: ص٧٦.

(٦)الحياة الجديدة، الأحد، ٢٠٠٥/٩/٢٥، عدد ٣٥٦٨، ص١١، عمود ١.

(٧)الحياة الجديدة، الخميس، ٢٠٠٥/٦/٩، عدد ٣٤٦٠، ص٨، عمود ٢.

إشارة، فمن يقول: "إنّ مثل هكذا أشياء..." كمن يقول: "إن مِثل مثل ذا أشياء"، حيث اجتمع أداتان من أدوات التشبيه، وهما: "مثل"، و"الكاف" في "هكذا"، والعرب لا تقول مثل هذه التراكيب، ولعل هذا التركيب هو ترجمة حرفية للتركيب: "Such things are..." في اللغة الإنجليزية.

وبناء على ذلك يكون الصواب هو: "إن مثل هذا المؤتمر" أو "إن مؤتمراً كهذا..."، فنقول: "إن مثل هذا المؤتمر يفتح أفاقا تربوية وأدبية فنية وعلميا تعليمية كبيرة"، وكذلك: "نحن نحتاج إلى مثل هذه الزيارات، فهذا دعم للقضية الفلسطينية وثقافته".

بالمرة:

من الأخطاء الدارجة على كل لسان تقريباً، وفي الكتابة الصحفية، استعمالهم كلمة "بالمرة" بدلاً من "نهائياً" أو "إطلاقاً"، فيقولون:: "...شارون ألقى كرة سياسية من طرف الملعب، وليس واضحاً بالمرة إذا كانت ستنزل تحت السلة حتى يتم تلقفها"(١)، وكذلك: "فهو مريض بالصرع ويتعالج في مستشفى رمبام في حيفا، ولم يشارك في أي أنشطة لأي تنظيم بالمرة"(٢).

إن استعمال مثل هذه الكلمات لم يرد في العربية، واستعمال هذه الكلمة كان بديلاً لقولنا: "نهائياً" أو "إطلاقاً"، فيكون الصواب هو استعمال الكلمات التي وردت في العربية فنقول: "وليس واضحاً إطلاقاً إذا كانت ستنزل تحت السلة حتى يتم تلقفها"، وكذلك: "...ولم يشارك بأي أنشطة لأي تنظيم إطلاقاً."

نفذت الأموال:

من الأخطاء التي تشيع على الألسنة عدم تفريق كثير من الناس بين "نفذ" و"نفد"، فيقولون: نفذ صبري ونفذ الطعام ونفذ الشراب ونفذ اليوم ونفذ الهواء، ومن ذلك في الصحافة قولهم: "وأوضح أن أموال الوكالة ستنفذ في نهاية شهر تشرين الأول"(٣)، وكذلك: "...مشيرةً إلى أنّ الفلسطينيين الذين لا يزالون في مصر، يعانون نفاذ نقودهم نتيجة استمرار الإغلاق"(٤).

(نفذ) بالذال المعجمة تأتي بمعنى خرج ومضى وجاز، يقال: نفذ الشيء من الشيء إذا خلص منه وخرج كما يخرج السهم من الرمية، وأنفذ وصية أبيه أمضاها، وأمره نافذ؛ أي ماض مطاع، قال المفسرون في قوله تعالى: **(إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ**

---

(١)الأيام، الخميس، ٢٠٠٤/٤/١٥م، عدد ٢٩٥٥، ص١٤، عمود ٤.

(٢)الحياة الجديدة، الخميس، ٢٠٠٥/٩/٨، عدد ٣٥٥١، ص١٥، عمود ٥.

(٣) القدس، الخميس، ٢٠٠٠/١١/١٦م، عدد

(٤) الأيام، الثلاثاء، ٢٠٠٤/٨/٣م، عدد ٣٠٦٥، ص٣، عمود ٣.

فَانْفُذُوا لا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ)[١]؛ أي إن قدرتم أن تخرجوا[٢]، وبذلك يكون استعمالهم كلمة "نفذ" في مثل هذه النماذج خطأً واضحاً، والصواب أن يستعملوا الفعل "نفد"، ولا علاقة بين"نفذ" و"نفد"، حيث إن معنى "نفد" فني وذهب، نقل ابن منظور عن الزجاج أنه قال في قول الله تعالى: **(قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَاداً لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَداً)**[٣]؛ أي ما انقطعت ولا فنيت[٤].

وبناء على ذلك يكون الصواب في ذلك هو: "...وأوضح أن أموال الوكالة ستنفد في نهاية شهر تشرين الأول..."، وكذلك: "...مشيرةً إلى أنّ الفلسطينيين يعانون نفاد نقودهم نتيجة استمرار الإغلاق".

نفس الوقت ونفس الموضوع وذات الموضوع:

من الأخطاء الشائعة على الألسنة وفي الكتابة الصحفية والأدبية تقديم المؤكد، حيث إنهم يجعلونه بعد العامل، ومن ذلك قولهم: "وتكرر نفس المشهد في مدينة نابلس"[٥]، وكذلك قولهم: "...كما أن قائد الكتيبة الأولى في نانغارهار قتل في نفس الغارة الجوية..."[٦]، وكذلك قولهم: "وفي ذات الوقت تم تدمير مستودع لتخزين النفط..."[٧].

يتردد هذا التركيب كثيراً، ولا يجيزه النحاة، إذ إن "النفس" و"الذات" هنا سبيلهما التوكيد، ووجه التوكيد أن يتأخر المؤكد، ولا يلي العامل، "إذا كانتا (النفس)، و(العين) للتوكيد وجب أن يسبقهما المؤكد، وأن تكون مثله في الضبط الإعرابي، وأن تضاف كل واحدة منهما إلى ضمير مذكور يطابق هذا المؤكد في التذكير والإفراد و فروعهما؛ ليربط بين التابع والمتبوع"[٨]،قال الأشموني: "لا يلي العامل شيء من ألفاظ التوكيد وهو على حاله في التوكيد، إلا جميعا وعامة مطلقاً، فنقول: قام القوم جميعهم وعامتهم، ورأيت جميعهم وعامتهم، ومررت بجميعهم وعامتهم"[٩]، وقال الصبان: "قوله: وهو على حاله في التوكيد؛ أي من إفادة التقوية ورفع الاحتمال، واحترز بذلك عن نحو طابت نفس زيد، وفقأت عين عمر، فإن المراد بالنفس الروح، وبالعين الباصرة،

---

(١) سورة الرحمن/٣٣.

(٢) لسان العرب: (نفذ).

(٣) سورة الكهف/١٠٩.

(٤) لسان العرب: (نفد)

(٥) القدس، السبت، ٢٠٠٢/٢/١٦م، عدد ١١٦٧١، ص٢٣، عمود ٣.

(٦)الحياة الجديدة، ٢٠٠١/١٠/٩م، عدد٢٢٠٧، ص١، عمود ٤.

(٧) القدس، السبت، ٢٠٠١/٧/٢٨م، عدد ١١٤٧٠، ص١٥، عمود ٥.

(٨) النحو الوافي: ٥٠٤/٣.

(٩) حاشية الصبان على الأشموني: ١٦٠/٤.

فليسا على حالهما في التوكيد"[١].

وبناء على ذلك يكون الصواب في ذلك هو أن يتأخر المؤكد ولا يلي العامل، فنقول: "وتكرر المشهد نفسه في مدينة نابلس..."، وكذلك: "...كما أن قائد الكتيبة الأولى في نانغارهار قتل في الغارة الجوية نفسها"، وكذلك: "وفي الوقت ذاته تم تدمير مستودع لتخزين النفط...".

انتهت من:

يكثر في الصحافة، وكذلك على ألسنة العامة والخاصة استعمال التركيب اللغوي: "انتهت من"، فيقولون: "إن الوزارة ستعمل خلال الأسبوع المقبل على تقديم هيكليتها الجديدة التي انتهت من إعدادها، مؤخراً"[٢]، ويقولون: "...وقال إن الجمعية انتهت من توزيع مخصصات الشهداء"[٣]، ويقولون: "انتهت الإغاثة الإسلامية من توزيع أكثر من ١٦ ألف طرد غذائي"[٤].

إن الفعل انْتَهى من النَّهْي، والنَّهْيُ: خلاف الأَمر، نَهاه يَنْهاه نَهْياً فانْتَهى وتناهى: كَفَّ؛ والنُّهْيَةُ والنِّهاية: غاية كل شيء وآخره، "...والنِّهايةُ: كالغاية حيث يَنْتَهِي إليه الشيء، وهو النِّهاء، ممدود، يقال: انْتَهَى الشيءُ وتَناهَى ونَهَّى: بلغ نِهايَتَه؛ وحكى اللحياني عن الكسائي: إِليك نَهَّى المَثَلُ وأَنْهَى وانْتَهَى ونُهِّي وأُنْهِي ونَهَى وقد أَنْهَى الرجلُ إذا انْتَهَى، وفي الحديث ذكر سِدْرة المُنْتَهى؛ أَي يُنْتَهى ويُبْلَغ بالوصول إِليها ولا تُتجاوز، وهو مُفْتَعَلٌ من النِّهاية الغاية"[٥]، "ونقول: انتهى الشيء بلغ نهايته، وانتهى الشيء إليه؛ أي وصل، يقال: انتهى إليه الخبر، وانتهى إليه المثل، وانتهى بنا المسير إلى موضع كذا، وانتهى عن الشيء كفّ عنه، ويقال: انتهى العاصي، كفّ عن العصيان"[٦]، وبناء على ذلك نرى أن استخدام الفعل "انتهى" في مثل هذه الصيغة، أو التراكيب يكون خطأً، وهذا ما ذهب إليه العدناني في كتابه: "ويقولون: أنهيت قراءة الكتاب، والصواب: أكملتها، أو أتممتها"[٧].

وبناء على ذلك يكون الصواب هو: "...إن الجمعية أتمت أو "أكملت" توزيع مخصصات الشهداء"، وكذلك: "أتمت أو "أكملت" الإغاثة الإسلامية توزيع أكثر من ١٦ ألف طرد غذائي".

احترام وتنفيذ بنود الاتفاقية:

من الأخطاء الشائعة على ألسنة الكتّاب وغيرهم عطف المضاف الثاني على الأول قبل

---

(١) حاشية الصبان على الأشموني: ١٦٠/٤.

(٢) الأيام، الخميس، ٢٠٠٤/١/٢٢م، عدد ٢٨٧٥، ص٨، عمود ٢.

(٣)القدس، السبت، ٢٠٠١/٧/٢٨، عدد ١١٤٧٠، ص٤، عمود ٣.

(٤)الحياة الجديدة، ٢٠٠٤/١١/٤.، عدد ٣٢٤٩، ص٩، عمود ٣.

(٥) لسان العرب: (نهى).

(٦) المعجم الوسيط: (نهى).

(٧)معجم الأخطاء الشائعة، محمد العدناني: ص٢٥٤.

استكمال إضافته، والفصل بين المتضايفين، فيقولون: "...وكذلك إلزام الجانب الإسرائيلي باحترام وتنفيذ بنود الاتفاقية"[١]، وكذلك: "...وأكد تصميم الشعب الفلسطيني على الدفاع عن حقوقه بمساندة ومعاونة وتضامن العرب"[٢]، وكذلك: "...تجسدت في القصف الصاروخي وطائرات أف ١٦ وتدمير وهدم المنازل"[٣].

نلاحظ في العبارات السابقة أنهم فصلوا بين المتضايفين بالعطف على المضاف قبل استكمال إضافته، إن الفصل بين المتضايفين لا يجوز عند كثير من النحويين إلا في الشعر، وأجاز بعضهم الفصل بينهما في مواضع منها أن يكون المضاف مصدراً والمضاف إليه فاعله والفاصل مفعول به أو ظرف، فالأول كقراءة ابن عامر: "**وَكَذَلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلادِهِمْ شُرَكَاؤُهُمْ**"[٤]، والثاني كقولك: تَرْكُ يوماً نفسك وهواها، سعي لها في رداها[٥]، فالصواب في ذلك هو استكمال الإضافة قبل العطف على المضاف الأول، فنقول: "وكذلك إلزام الجانب الإسرائيلي باحترام بنود الاتفاقية وتنفيذها"، وكذلك: "...وأكد تصميم الشعب الفلسطيني على الدفاع عن حقوقه بمساندة العرب ومعاونتهم وتضامنهم"، وكذلك: "...تجسدت في القصف الصاروخي وطائرات أف ١٦ وتدمير المنازل وهدمها".

يتوجب عليه:

يكثر في الصحافة ويشيع على ألسنة العامة والخاصة استعمال التركيب اللغوي "يتوجب على"، فيقولون: "... ومن هنا فإنه يتوجب علينا نحن الفلسطينيين، أن لا نستمر في شراء الأوهام الإسرائيلية والمراهنة عليها"[٦]، ويقولون: "يتوجب على من يتولى هذه المهمة أن يتوقف عند مصدرين أساسيين محتملين للفشل...و يتوجب التأكد من أن حقيقة كون الطرف المسئول عن تقييم الوضع القومي هو طرف عسكري"[٧]، ويقولون: "...وتحديد الخطوات الإضافية التي يتوجب اتخاذها من أجل إعطاء وقف إطلاق النار طابعاً وطيداً..."[٨].

إن قولهم: "يتوجب"؛ أي يأكل وجبة واحدة في اليوم، وهي من الوجبة، والوجبة أكل مرة واحدة في اليوم، "والوَجْبَةُ: أَكْلُ مَرَّةٍ واحِدَةٍ في اليَوْمِ، يُقال منه: وَجَّبَ الرجُلُ على نَفْسِه الطَّعامَ،

---

(١) القدس، الثلاثاء، ٢٠٠١/١٢/٤م،عدد ١١٥٩٩، ص١٢،عمود ٣.

(٢) الحياة الجديدة، السبت، ٢٠٠٠/١٠/٧م، عدد ١٨٤٦، ص١، عمود ٣.

(٣) الرسالة، الخميس، ٢٠٠١/٦/٧م، عدد ٢٠٨، ص١٧، عمود ٣.

(٤) الأنعام/١٣٧.

(٥) انظر ص ١٣٩-١٤١ في هذه الدراسة.

(٦) القدس، الاثنين، ٢٠٠٣/٩/٢٩، عدد ١٢٢٥٢، ص ٣، عمود ٥.

(٧) الأيام، الثلاثاء، ٢٠٠٤/٦/١٥م، عدد ٣٠٢٠، ص ١٤، عمود ٤.

(٨) الحياة الجديدة، الثلاثاء، ٢٠٠٥/٣/١.، عدد ٣٣٦٠، ص٢، عمود ٣.

وأوْجَبَ الرَّجُلُ: أكَلَ مَرَّةً واحِدَةً، وَوَجَّبَ عِيَالَه وفَرَسَه، وتَوَجَّبَ – أيضاً – مِثْلُه"[1]، "قال اللِّحْيَانيّ: وَجَّبَ فُلانٌ نَفْسَه،وعِيَالَه، وفَرَسَه؛ أَي: عَوَّدَهُمْ أَكْلَةً واحِدَةً في النَّهار، وأَوْجَبَ هُو: إِذا كان يأْكُلُ مرَّةً، وعن أَبي زيد: وَجَّبَ فلانٌ عِيالَهُ، تَوْجِيباً: إِذا جَعَلَ قُوتَهُمْ كلَّ يومٍ وَجْبَةً، وَجَّبَ النّاقَةَ، تَوجِيباً: لَمْ يَحْلُبْها في اليومِ واللَّيْلَةِ إِلاّ مرَّةً واحِدَةً"[2].

وهذا المعنى لا يستقيم مع المعنى المراد في النماذج السابقة، والمعنى المناسب في ذلك هو قولنا: "يجب" وليس "يتوجب"، يقول العدناني في تصويبه هذا الخطأ: "ويقولون: يتوجب عليه السفر الآن، والصواب: يجب عليه السفر، أو يتحتم عليه؛ لأن الأساس يقول: أوجب وتوجب: أكل مرة واحدة في اليوم والليلية"[3].

لا يجب:

من التراكيب اللغوية الشائعة وكثيرة الاستعمال في الكتابة الصحفية، التركيب اللغوي "لا يجب"، حيث يستعمل هذا التركيب خطأ، فيقولون: "...وكان الاتفاق أن سلاح المقاومة الشريف والمحترم والمبجل وطنياً لا يجب أن يختبئ وراءه أي سلاح آخر، ولا يجب أن يتستر به أي هدف آخر، ولا يجب أن تشوه سمعته في المنازعات العائلية، أو..."[4]، ويقولون: "...فقد قرر مزوز بأنه لا يجب إجراء الاستفتاء الشعبي دون تغيير في التشريع..."[5]، ويقولون: "...ولا يجب أن نغفل في هذا الإطار الدور المطلوب من الدول العربية والإسلامية ومنظمة المؤتمر الإسلامي ولجنة القدس الإسلامية"[6].

وجب الشيء يجب وجوباً، لزم وثبت، وقولهم "لا يجب" فيه نفي الوجوب، ويكون نقيض المطلوب، حيث إنه يمنع وجوب الفعل، يقول اليازجي: "ومن أخطاء التراكيب الشائعة قولهم: لا يجب أن لا تفعل هذا الأمر؛ لأن التركيب الأول يمنع وجوب الفعل، ولكنه لا يمنع جوازه"[7]، يقول العدناني في تصويبه الخطأ في هذا التركيب: "ويقولون: لا يجب أن نكذب، وهذا يعني أننا يجوز أن نكذب؛ ولهذا علينا أن نقول: يجب ألا نكذب، وهي جملة فيها قوة، أو: لا يجوز أن

---

(١) المحيط في اللغة: (وجب).

(٢) تاج العروس: (وجب).

(٣)معجم الأخطاء الشائعة، محمد العدناني، ص٢٦٤.

(٤)الحياة الجديدة، الأربعاء، ٢٠٠٥/٥/٤، عدد ٣٤٢٤، ص٥، عمود ٥.

(٥)الأيام، الأربعاء، ٢٠٠٤/٢/٢٥م، عدد ٢٩٠٥، ص ١٥، عمود ٤.

(٦)الحياة الجديدة، الأحد، ٢٠٠٥/٤/١٠، عدد ٣٤٠٠، ص٨، عمود ٨.

(٧) كتاب لغة الجرائد، إبراهيم اليازجي، تعليق د. محمد إحسان النص: ص٦٠.

نكذب، وهي أقل قوة من الأولى"[١]، وبناء على ذلك نستطيع التفريق بين قولنا: "لا يجب"، وقولنا: "يجب أن لا"، حيث إن التركيب الأول فيه نفي الوجوب، أما الآخر ففيه وجوب النفي.

وبناء على ذلك يكون الصواب في النماذج السابقة هو: "...وكان الاتفاق أن سلاح المقاومة الشريف والمحترم والمبجل وطنيا يجب أن لا يختبئ وراءه أي سلاح آخر، و يجب أن لا يتستر به أي هدف آخر، و يجب أن لا تشوه سمعته في المنازعات العائلية، أو..."، وكذلك: "...فقد قرر مزوز بأنه يجب أن لا يجرى الاستفتاء الشعبي دون تغيير في التشريع"، وكذلك: "...و يجب أن لا نغفل في هذا الإطار الدور المطلوب من الدول العربية والإسلامية ومنظمة المؤتمر الإسلامي ولجنة القدس الإسلامية."

التواجد في:

من الأخطاء الشائعة في الكتابة الصحفية استعمالهم التركيب اللغوي: "التواجد في.."، فيقولون: "وضع الجيش الإسرائيلي على بوابة علامة حمراء كتب عليها قف الدخول إلى قطاع غزة والتواجد هناك ممنوع بقوة القانون"[٢]، ويقولون: " بينما يواصل المستوطنون التواجد والعربدة وعمليات السطو المسلح في المنطقة المغلقة ذاتها.."[٣].

يرى العدناني أن هذا الأسلوب خاطئ، فيقول: "قرأت على لوحة إعلانات إحدى كليات الآداب الجملة الآتية: "على الطلاب التواجد في أماكنهم في التاسعة صباحاً"، فهالني ذلك؛ لأن الفعل "تواجد" معناه: أظهر وجْدَه؛ أي حبه الشديد، والصواب: على الطلاب أن يوجدوا في أماكنهم في التاسعة صباحاً"[٤]، التواجُد من الفعل "تواجَد"، وتواجد فلانٌ: أرى من نفْسه الوجْدَ[٥]؛ أي: تظاهر أو أَوْهَمَكَ بالوجد، والوجْد: هو الحُب الشديد أو الحزن، "وتَوَجَّدْتُ لفلان أَي حَزِنْتُ له"[٦].

وبناء على ذلك نجد أن هناك فرقا بين اللفظين، "وَجَدَ" و"تواجد". والصواب هو عدم استعمال لفظ "تواجد" في مثل هذه الأمثلة، فنقول: "وضع الجيش الإسرائيلي على بوابة علامة حمراء كتب عليها قف الدخول إلى قطاع غزة والوجود هناك ممنوع بقوة القانون"، وكذلك: "بينما يواصل المستوطنون الوجود والعربدة وعمليات السطو المسلح في المنطقة المغلقة ذاتها."

---

(١)معجم الأخطاء الشائعة، محمد العدناني، ص٢٦٣، ٢٦٤.

(٢)الحياة الجديدة، ٢٠٠٥/٨/١٦، عدد ٣٥٢٨، ص١٥، عمود ١.

(٣)الأيام، الثلاثاء، ٢٠٠٤/٣/٢م، عدد ٢٩١١، ص ٣، عمود ٢.

(٤)معجم الأخطاء الشائعة، محمد العدناني: ص٢٦٤.

(٥) المعجم الوسيط: (وجد).

(٦) لسان العرب: (وجد).

الـــخـــاتـــمـــة

في نهاية رحلتي الشاقة الممتعة في هذه الدراسة نحمد الله عزّ وجلّ أن وفقنـــا وأنعـــم علينا بإنجاز هذا العمل المتواضع، ونسأله تعالى أن يكون ذلك خالصاً لوجهه تعـــالى، ونـــسأله تعالى أن يكون ذلك في ميزان حسنات كل من علمنا حرفاً، وأن يمن عليهم بالعافية والصحة.

لقد تناولت هذه الدراسة الأخطاء اللغوية في الصحافة الفلسطينية، فـــي مـــستوياتها المتعـــددة، (المستوى النحوي، والمستوى الصرفي، والمستوى اللغوي، والمستوى الدلالي).

وتتكون هذه الدراسة من مقدمة وتمهيد وأربعة فصول وخاتمة، حيث بيّنا في المقدمة أهمية هذه الدراسة ودوافع البحث فيها، والدراسات السابقة عليها، وخطة البحث.

أما التمهيد فتحدثنا فيه عن مفهوم الصحافة وفائدتها، ودورها الرائـــد، والحـــديث عـــن الصحافة الفلسطينية، وعلاقة الصحافة باللغة، وأسباب ظهور الأخطاء اللغوية، والمثال اللغـــوي الذي قاس عليه العلماء.

أما الفصل الأول فتناولنا الحديث فيه عن الأخطاء النحوية في الـــصحافة الفلـــسطينية، (المستوى النحوي)، وتحدثنا في هذا الفصل عن الأخطاء فـــي اســـتعمالات حـــروف الجـــر، والأخطاء في استعمالات الهمزة، وطرق كتابتها، وكـــذلك الأخطـــاء فـــي اســـتعمال حركـــات الإعراب، والأخطاء في الأعداد.

وتحدثنا في الفصل الثاني عن الأخطاء الصرفية في الصحافة الفلـــسطينية، (المـــستوى الصرفي)، ومن ذلك: الأخطاء في المشتقات، والأخطاء في الإفراد والتثنية والجمع، والأخطـــاء في التذكير والتأنيث.

وتحدثنا في الفصل الثالث عن الأخطاء اللغوية في الـــصحافة الفلـــسطينية، (المـــستوى اللغوي)، ومن ذلك: الأخطاء في التصحيف والتحريف، والأخطاء في تعريب الكلمات الدخيلـــة على العربية.

وتحدثنا في الفصل الرابع والأخير عن الأخطاء الدلالية فـــي الـــصحافة الفلـــسطينية، (المستوى الدلالي)، ويتناول الأخطاء في التراكيب والأساليب اللغوية.

نتائج الدراسة:

١- إن الخطأ اللغوي الشائع لا ينحصر في صيغة واحدة، بل قد يعمّ صيغاً أخرى، فإذا ورد خطأ في صيغة ما، وجب التنبه على الصيغ الأخرى المشتقة من تلك الصيغة. ومثـــال ذلك عبارة: "قفل الباب" مثلاً، من الأخطاء الشائعة، فينشأ منها خطأ اســـتعمال صـــيغة

المضارع: "يقفل الباب"، والأمر: "اقفل البـــاب"، واســـم المفعـــول: "البـــاب مقفـــول"، والمصدر: "قَفْلُ الباب"، وهكذا

٢- كانت الأخطاء في كتابة الهمزة أكثر الأخطاء شيوعا في الصحافة الفلـــسطينية، ولعـــل السبب يعود إلى عدم تفريقهم بين الهمزات الثلاث في طريقة الكتابة، وذلـــك لجهلهـــم بقواعد كتابة الهمزة، كما يميل كثيرون إلى إهمال كتابة الهمزة، ويليها فـــي الأخطـــاء استعمالات حروف الجر، والرسم التوضيحي الآتي يبين نسبة الفروق بـــين الأخطـــاء اللغوية في الصحف الفلسطينية: انظر: (الشكل ١)

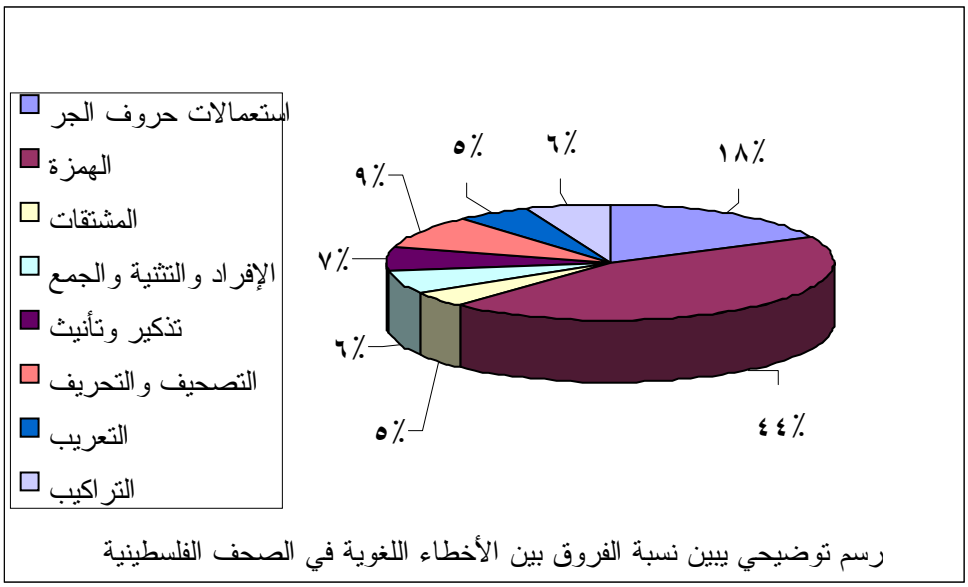

رسم توضيحي يبين نسبة الفروق بين الأخطاء اللغوية في الصحف الفلسطينية

(شكل: ١)

٣- تباينت نسبة الفروق في الأخطاء اللغوية بين الصحف الفلسطينية في شتى الأخطاء، وإن تقاربت أحياناً في بعضها، إلا أنها تكاد تكون متباعدة أحياناً أخرى، ونحاول بيان ذلـــك من خلال الأشكال التوضيحية الآتية:

أ- الأخطاء في كتابة الهمزة: الأخطاء في كتابة الهمزة أكثر الأخطاء شيوعاً في الـــصحف الفلسطينية، كما أن الصحف الفلسطينية تتفاوت فيما بينها في نسبة الوقـــوع فـــي هـــذه الأخطاء، وهناك بعض الصحف تكاد أن تكون النسبة فيما بينهـــا متقاربـــة، والرســـم التوضيحي الآتي يبين نسبة الأخطاء في كتابة الهمزة في كل صحيفة من الصحف قيـــد الدراسة: انظر: (الشكل ٢)

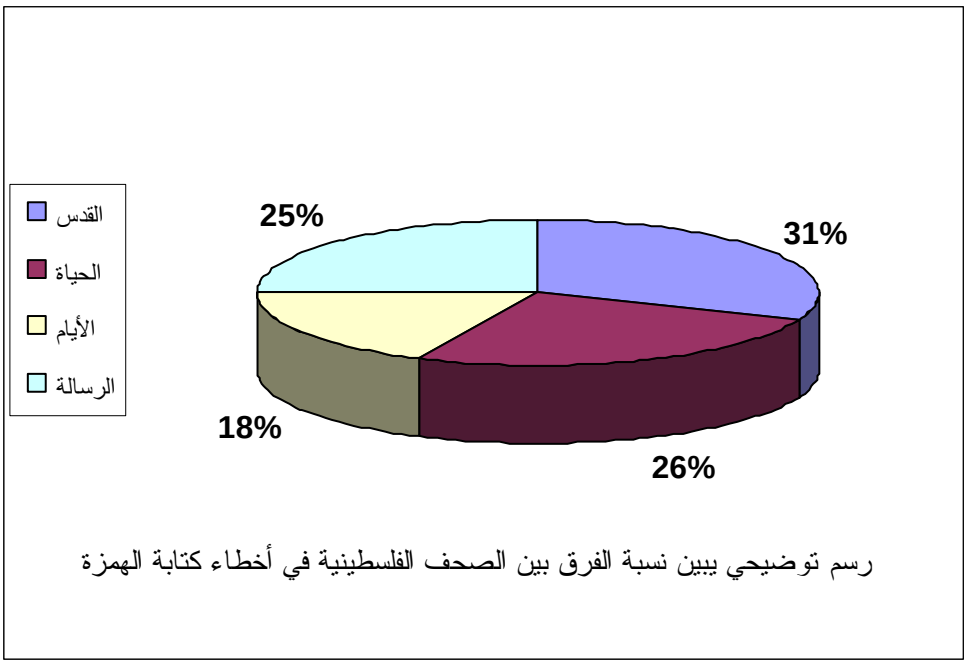

رسم توضيحي يبين نسبة الفرق بين الصحف الفلسطينية في أخطاء كتابة الهمزة

(شكل ٢)

ب- الأخطاء في استعمالات حروف الجر: إن الأخطاء في استعمالات حروف الجر من الأخطاء التي كانت لها حضور في الصحافة الفلسطينية، كما أن الصحف الفلسطينية تتفاوت فيما بينها في نسبة الوقوع في هذه الأخطاء، وهناك بعض الصحف تكاد أن تكون النسبة فيما بينها متقاربة، والرسم التوضيحي الآتي يبين نسبة الأخطاء في استعمالات حروف الجر في كل صحيفة من الصحف قيد الدراسة: انظر: (الشكل ٣)

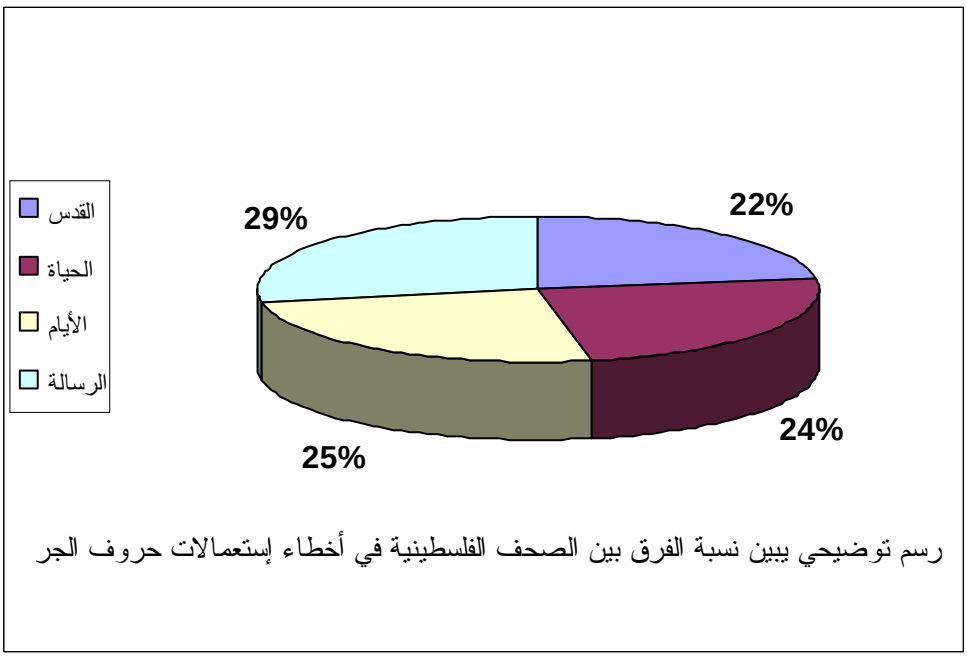

رسم توضيحي يبين نسبة الفرق بين الصحف الفلسطينية في أخطاء إستعمالات حروف الجر

(شكل ٣)

ت- الأخطاء في حركات الإعراب: تتقارب النسبة بين الصحف في الوقوع في الأخطاء في حركات الإعراب الأصلية والفرعية، ولعل صحيفة القدس كان لها نصيب الأسد في هذه النسبة، تليها صحيفة الرسالة ثم الحياة ثم الأيام، والرسم التوضيحي الآتي يبين ذلك: انظر: (الشكل ٤)

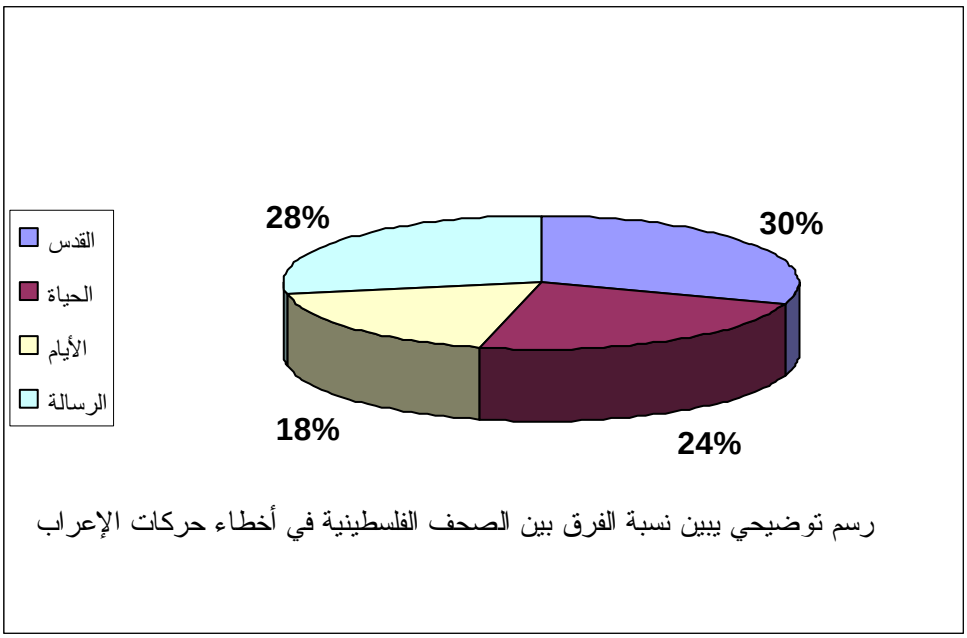

رسم توضيحي يبين نسبة الفرق بين الصحف الفلسطينية في أخطاء حركات الإعراب

(شكل ٤)

ث- الأخطاء في المشتقات: نسبة الفروق بين الصحف الفلسطينية في الوقوع في أخطاء الاشتقاق متباينة بين بعض الصحف ومتقاربة بين بعضها الآخر، والرسم التوضيحي الآتي يبين الفرق بين أخطاء المشتقات في الصحف الفلسطينية: انظر: (الشكل ٥)

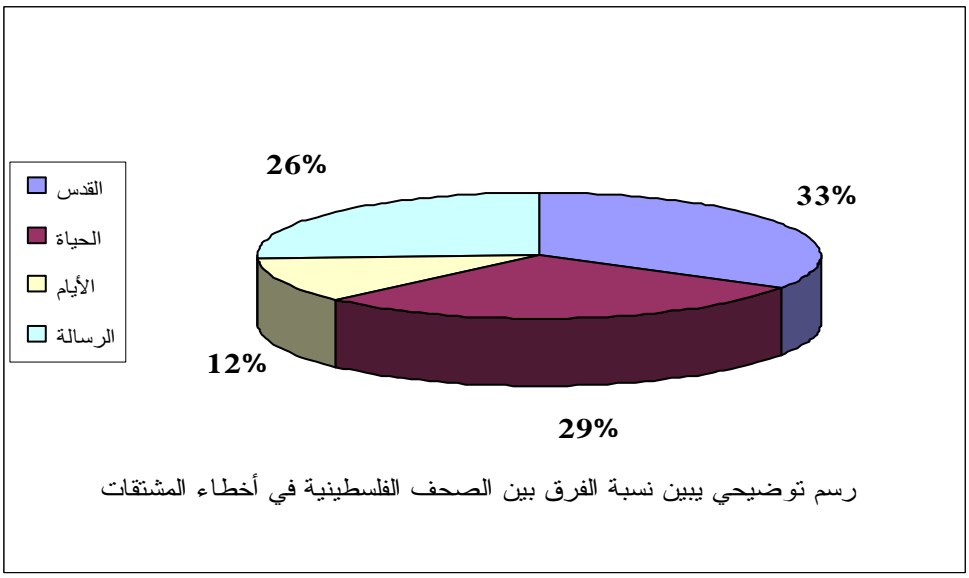

رسم توضيحي يبين نسبة الفرق بين الصحف الفلسطينية في أخطاء المشتقات

(شكل ٥)

ج- الأخطاء في التذكير والتأنيث: أيضاً تفاوتت النسبة بين الصحف في أخطـــاء التـــذكير والتأنيث، ولعل صحيفة الحياة الجديدة هي أكثر الصحف الفلسطينية في الوقوع في هذه الأخطاء، والرسم التوضيحي الآتي يبين ذلك: انظر: (الشكل ٦)

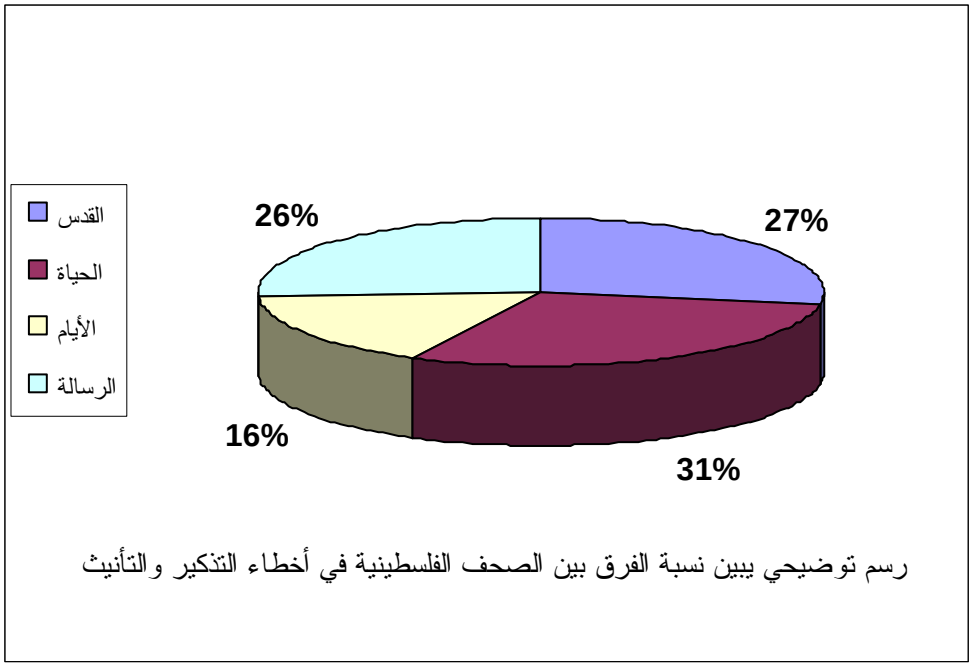

رسم توضيحي يبين نسبة الفرق بين الصحف الفلسطينية في أخطاء التذكير والتأنيث

(شكل ٦)

ح- الأخطاء في التراكيب: تفاوتت أيضاً النسب في الفروق بين الصحف الفلـــسطينية فـــي الوقوع في أخطاء التراكيب، وتقاربت صحف أخرى، والرسم التوضيحي يبـــين نـــسبة الفروق بين الصحف الفلسطينية: انظر: (الشكل ٧)

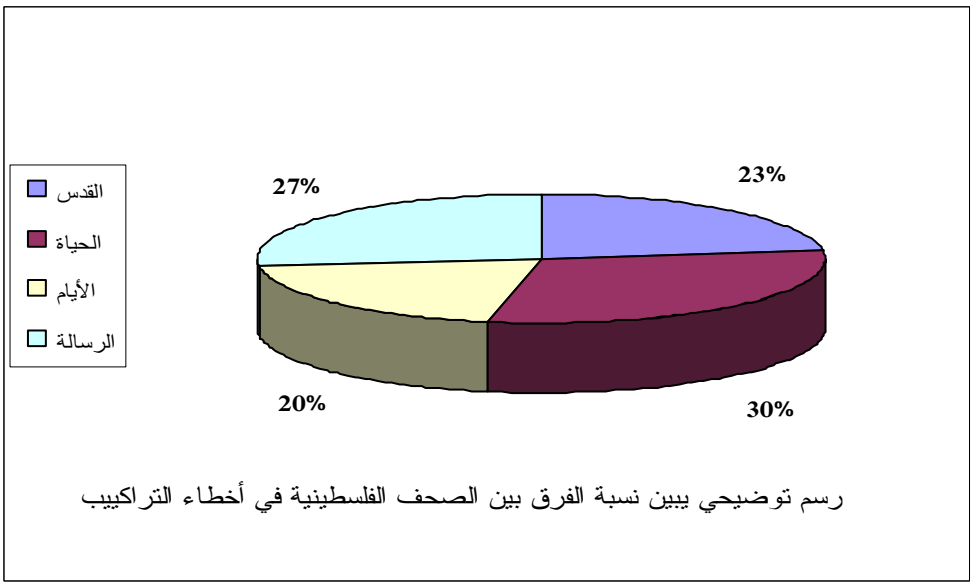

رسم توضيحي يبين نسبة الفرق بين الصحف الفلسطينية في أخطاء التراكيب

(شكل ٧)

خ- الأخطاء في التعريب: تفاوتت أيضاً النسب في الفروق بين الصحف الفلسطينية في الوقوع في أخطاء التعريب، وتقاربت صحف أخرى، والرسم التوضيحي يبين نسبة الفروق بين الصحف الفلسطينية: انظر: (الشكل ٨)

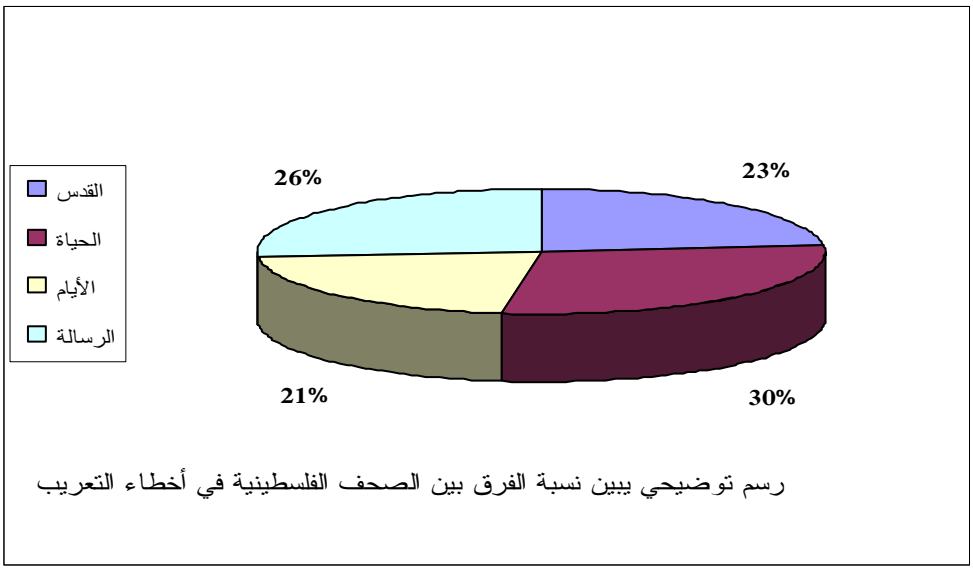

رسم توضيحي يبين نسبة الفرق بين الصحف الفلسطينية في أخطاء التعريب

(شكل ٨)

د- الأخطاء في الإفراد والتثنية والجمع: تتقارب النسبة بين الصحف في الوقوع في الأخطاء في الإفراد والتثنية والجمع، ولعل صحيفة القدس كان لها نصيب الأسد في هذه النسبة، تليها صحيفة الرسالة ثم الحياة ثم الأيام، والرسم التوضيحي يبين ذلك: انظر: (الشكل ٩)

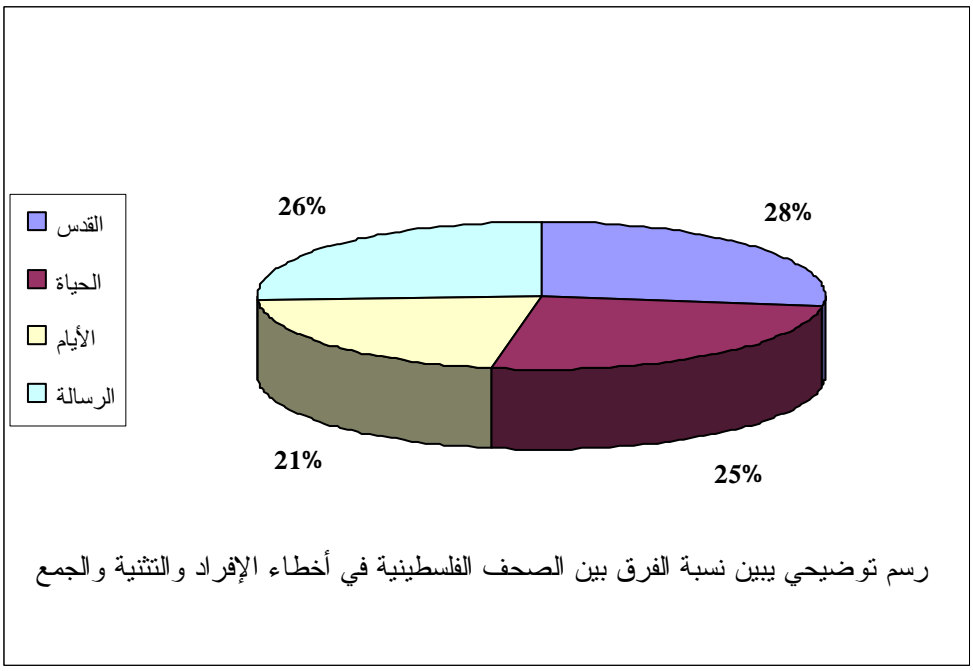

رسم توضيحي يبين نسبة الفرق بين الصحف الفلسطينية في أخطاء الإفراد والتثنية والجمع

(شكل ٩)

٤- تبين أن نسبة غير قليلة من الكتاب يكتبون بعض الحروف -ومنها الهمزة- بحسب طريقة النطق، ويعود ذلك إلى تأثير العامية واللهجات في طريقة الكتابة، فمثلاً كتبت كلمة "أحمد" بكسر الهمزة، هكذا "إحمد"، وكتبت الثاء تاءً، نحو: "التورة" بدلاً من "الثورة"، وكتبت الضاد طاءً، نحو: "الطغط" بدلاً من "الضغط".

٥- تبين أن عدداً من الأخطاء الشائعة يكون سببها هو عدم التفريق بين الحروف المتشابهة، فهناك من لا يميز بين التاء المربوطة، والهاء في آخر الكلمة، أو بين التاء المربوطة والتاء المفتوحة في آخر الكلمة، ومن ذلك كتابتهم "مدرسه" بدلاً من "مدرسة"، أو "منة" بدلاً من "منه" "من والضمير الهاء"، وكتابتهم "بنة" بدلاً من "بنت"، ومدرست" بدلاً من "مدرسة".

٦- تبين أن عدداً كبيراً ممن يكتبون في الصحافة الفلسطينية يجهلون قواعد النحو العربي، فيرفعون المنصوب، وينصبون المرفوع، ويجزمون المنصوب والمرفوع أو يرفعون وينصبون المجزوم.

٧- إن من يتتبع الكلمات الدخيلة التي دخلت العربية، تحت مسمى التعريب، يدرك تماماً الخطر الذي يتهدد العربية في عقر دارها، فالذي يطالع الصحف العربية والفلسطينية، ينبهر كثيراً لكثرة ما يجده من ألفاظ أجنبية استخدمت في الكتابة الصحفية، فكان لذلك أثر واضح في استعمال الألفاظ الدخيلة وبكثرة على الألسنة، مما يؤدي إلى فساد اللغة وشيوع المصطلحات الغربية، والألفاظ الدخيلة.

٨- إن مسألة الأخطاء اللغوية الشائعة كانت وما تزال موضع أخذ ورد بين علماء اللغة، ففريق متشدد، لا يرضى إلا بما سُمِع عن العرب، أو ورد في معاجم اللغة، ويأبى ما دون ذلك، وفريق متساهل، يجيز كثيراً من المفردات مما لم يسمع عن العرب، أو لم يرد في معاجم اللغة، بدعوى مجاراة التطور اللغوي، إن الحكم بالتخطئة لا يخلو من اجتهاد، قد يصيب المرء فيه أو يخطئ، ومن هنا فإن بعض المشتغلين باللغة لا يسلّمون بجميع ما ورد في كتب الأخطاء الشائعة.

إن الأخطاء الشائعة التي لا يختلف فيها اثنان هي الأخطاء التي تُبطل أصلاً من أصول العربية، كأن نقول مثلاً: "الدولتان الأعظم" بدلاً من "الدولتان العظميان"؛ لأننا نكون بذلك قد أبطلنا أصلاً من أصول العربية، وهو أن النعت يطابق المنعوت في الإفراد والتثنية والجمع، والتذكير والتأنيث، والتعريف والتنكير، أما ما عدا ذلك فينبغي عدم التسرع في تخطئته، وأن يوفى حقه

من البحث والتمحيص، "ليس ينبغي أن يُطلق على شيء له وجه من العربية قائم- وإن كان غيره أقوى منه- إنه غلط." [1]

التوصيات:

١- لا شك أن تكوين الصحفي والإعلامي يبدأ من المراحل الأولى في التعليم، ولذلك يجب الحرص على تعميم التدريس بالعربية الفصحى داخل قاعات الدرس على اختلاف مراحله، وأن يعوّد الطلاب على ممارسة اللغة مع معلميهم وذويهم من خلال الحديث والتحاور بالفصحى، ويتبع ذلك انتشارها في وسائل الإعلام المختلفة، واللافتات وإعلانات المحال التجارية والمؤسسات، ومن هنا يتخرج إعلاميون يتقنون لغتهم، يحرصون على تداولها تداولاً صحيحاً.

٢- ضرورة انتقاء الأشخاص المشتغلين بالمجال الإعلامي وبخاصة الصحافة، من العناصر الممتازة ذوي الكفاءة اللغوية.

٣- إخضاع الإعلاميين لامتحانات لغوية صارمة قبل تعيينهم، على أن تشمل هذه الامتحانات النحو والصرف وقراءة النصوص غير المشكولة وضبط نصوص بالشكل التام في وقت محدّد، ويجب أن تشمل كذلك المهارات الأربع المعروفة: فهم المقروء وفهم المسموع والتحدّث (دون إعداد) بطلاقة خالية من الأخطاء، وكتابة موضوع غير معدّ مضبوط بالشكل التامّ.

٤- عقْد دورات تدريبية أو اجتماعات دورية لجميع العاملين في المجال الإعلامي، بإشراف المشرف اللغوي، تتناول الأخطاء اللغوية وسبل تجنّبها والتدرّب على استعمال المعاجم، ولا يقتصر التدريب على قواعد النحو والصرف، وإنما يضاف إليها الصحة الاشتقاقية، وضبط بنية الكلمة، وسلامة الجملة تركيباً.

٥- للتشجيع على متابعة هذه الدورات يجب توفير الدعم المالي المتمثل في رصد جوائز ومكافآت مادية لمن يتفوق من المتدربين الصحفيين والإعلاميين، ويتبع ذلك بترقية في السلم الوظيفي، ولا مانع من تخصيص لوحة شرف يوضع فيها اسم الصحفي والإعلامي النابغ المتميز في العربية الفصحى ويكون ذلك في مكان بارز في الهيئة أو المؤسسة التي يعمل فيها، أو في الصحيفة التي يتبع لها، ويتغير كل أسبوع أو شهر حسبما يتوفر ذلك.

---

(١) المحتسب، ابن جني، ٢٣٦/١.

٦- تدريس مادة في الجامعة، إلزامية لطلبة قسمي اللغة العربية والإعلام واختيارية لغيرهم تتناول الأخطاء الشائعة نظريا وتطبيقيا، فالأخطاء الشائعة تلخص بدقّة ما فشلت المدرسة والجامعة في تدريسه، ولهذا فالتركيز عليها قد يُصلح بعض ما أفسده الدهر.

٧- أنْ تعطي المجامع اللغوية والجهات ذات العلاقة رأيها، وتتثبّت من سلامة ما ينشر، وتغربل الآراء وتصوبها وفق منهج علمي تتولاه لجنة يوضع بين أيدي أعضائها اللغويين ما كتب في الموضوع قديمًا وحديثًا لدرسه، وتقرّ السليم، وتصدر القرار وتذيعه.

٨- صنع محتوى تفصيليٍّ متخصص دقيق لمصنفات التصحيح اللغوي، يجمع أسماء ما صنعه المحدثون من كتب، وبحوث، ومحاضرات، وما اتخذ من قرارات في المجامع اللغوية والندوات والمؤتمرات.

٩- ويكون هذا المحتوى دليلاً على صنع معجم جديد للأخطاء اللغوية الشائعة، يصحح فيه من الكلم والأساليب ما ثبت أنه خطأ ضار لا تُقرُّه اللغة العربية، وتتولّاه مؤسسة ذات صلة بالحفاظ على سلامتها، يكون قرارها ملزمًا، ورأيها محترمًا.

١٠- وضع المعجم التأريخي للغة العربية الذي يدرس حياة ألفاظها، ويتتبع خطوات نمو مدلولاتها، ويتلمس تأريخها، ويرصد تقلبها على أكثر من معنى بحكم العوامل الاجتماعية، والفكرية، والشرعية، والحضارية، ويحدد أُسس انتقال الكلمة في النصوص الفصيحة إلى مدلولات مجازية اقتضاها تطور الفكر العربي بعد ظهور الدين الإسلامي، لتتبين منه دقة المصطلحات العلمية والثقافية والسياسية، وليكون هذا المعجم واحدًا من موارد المصحح اللغوي، ومعينًا له في الحكم على فصاحة الكلام أو خطئه.

١١- ضرورة تعميم العربية الفصحى في جميع وسائل الإعلام والاهتمام بتطوير وسائل تعليم اللغة، وبإلزام الكتّاب تقديم أعمالهم الأدبية والفنية باللغة الفصحى، وبتشجيع عامة الناس على التزام اللغة الفصحى في رسائلهم ومكاتباتهم؛ لأن ذلك يكسب اللسان القدرة على التعبير الصحيح الفصيح، ويساعد كثيراً على نشر تلك اللغة التي ننشدها بين جمهور المتعلمين.

١٢- العمل على كثرة البرامج المتخصصة في تصويب اللغة، وبخاصة في وسائل الإعلام المرئية والمسموعة، وكتابة حلقات تهتم بهذا الجانب في الصحافة اليومية وغيرها، وإصدار نشرات وكتيبات بذلك.

١٣- تضافر جهود جميع الهيئات والمؤسسات المعنية بالعربية الفصحى، والتنسيق فيما بينها، ونشر توصياتها وقراراتها وإذاعتها في وسائل الإعلام المختلفة للاستفادة منها.

١٤- توحيد جهود المجامع اللغوية العربية في القطر العربي، وترك الخلافات السياسية جانباً، وتضافر جهودها في حمل الأعباء الكثيرة المنوطة بها ولم الشمل على لغة موحدة، فالمجامع اللغوية كثيراً ما تبذل جهوداً تضيع هباء، بسبب عدم تضافر الجهود والتعاون فيما بينها، ومن ذلك:

أ- تعريب المصطلحات وألفاظ الحضارة الحديثة والكلمات الغربية الدخيلة.

ب- تصويب ما يشيع على ألسنة المتحدثين من خطأ.

ت-تأصيل بعض ألفاظ العامية وإرجاعها إلى لهجاتها العربية المنبثقة عنها.

إن هذه الدراسة محاولة متواضعة، قام بها الباحث من أجل الإسهام في إصلاح ما أفسده اللسان، وما أدخله الغرباء إلى اللسان العربي، فإن أك أصبت، فالخير أردت، ويعود الفضل في ذلك إلى الله عزّ وجلّ، فله الحمد والمنة، وإن أخطأت فمن نفسي، فأستغفره تعالى وأتوب إليه، والله تعالى أسأل أن يجعل ذلك خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفع به العربية وعشاقها، وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب.

المحتويات

محتوى الآيات
محتوى الأحاديث
محتوى الأشعار
محتوى الأخطاء وتصويبها
محتوى الأعلام
محتوى الأشكال
محتوى المراجع

محتوى الآيات

السورة	رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
الفاتحة	٧	"صِرَاطَ الَّذِينَ أَنعَمتَ عَلَيهِمْ غَيرِ المَغضُوبِ عَلَيهِمْ وَلاَ الضَّالِّينَ"	٣١٢
البقرة	١٠	"فزادهم الله مرضاً"	٩٨
البقرة	١٧	"ذهب الله بنورهم"	٢٣
البقرة	٢٧	"والذين يقطعون ما أمر الله به أن يوصل"	٦٢
البقرة	٤٨	"ولا تجزي نفس عن نفس شيئاً ولا يقبل منها شفاعة"	١١٥
البقرة	٦١	"أتستبدلون الذي هو أدنى بالذي هو خير"	١٤٦
البقرة	٦٧	"قالوا أتتخذنا هزواً قال أعوذ بالله أن أكون من الجاهلين"	٧٥
البقرة	٧٤	"وما الله بغافل عما تعملون.."	٣٢
البقرة	٧٥	"وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه "	٢٤١
البقرة	٧٦	"وإذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا"	١٢١
البقرة	٩١	" مصدقاً لما معهم.."	٣١
البقرة	١٠٨	"ومن يتبدل الكفر بالإيمان فقد ضل سواء السبيل"،	١٤٦
البقرة	١١٠	"وما تقدموا لأنفسكم"	٥٧
البقرة	١٢٢	"ولا يقبل منها عدل"	١١٥
البقرة	١٣٠	"ومن يرغب عن ملة إبراهيم إلا من سفه نفسه"،	٤٤،٧٠
البقرة	١٥٠	"إلا الذين ظلموا منهم فلا تخشوهم واخشوني"	٨٥
البقرة	١٥٢	"فاذكروني أذكركم، واشـــكروا لي ولا تكفرون"	٩٢
البقرة	١٦٢	"خالدين فيها لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون"	٨٧
البقرة	١٨٦	"أجيب دعوة الداع إذا دعان"	٣٦
البقرة	١٨٧	"أتموا الصيام إلى الليل"	٢٣
البقرة	١٨٧	"الرفث إلي نسائكم"	٢٩
البقرة	١٨٧	"فالآن باشروهن وابتغوا ما كتب الله لكم ولا	٧٧

		تباشروهن وأنتم عاكفون	
البقرة	١٩٥	"ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة..."	٣٢
البقرة	١٩٨	"واذكروه كما هداكم.."	٢٥
البقرة	٢٠٨	"ادخلوا في السلم كافة"	١٣٨
البقرة	٢١٣	"كان الناس أمة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين"	٦٧
البقرة	٢٢٨	"يتربصنَّ بأنفسهنَّ ثلاثة قروء..."	٣٢
البقرة	٢٣٣	"لا تكلف نفس إلا وسعها"	١١٩
البقرة	٢٣٥	"ولا تعزموا عقدة النكاح"	٢٩
البقرة	٢٣٥	"واعلموا أن الله يعلم ما في أنفسكم فاحذروه"،	٨١
البقرة	٢٤٥	"فيضاعفه له أضعافاً كثيرة "	١٠٥
البقرة	٢٥١	"ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض"	٨٩
البقرة	٢٥١	"وقتل داود جالوت وآتاه الله الملك"	١١٧
البقرة	٢٧٤	"وزاده بسطة في العلم والجسم"	٩٨
البقرة	٢٨٦	"لا يكلف الله نفساً إلا وسعها"	١١٩
البقرة	٢٨٦	"ربنا ولا تحملنا ما طاقة لنا به"،	٨٤
آل عمران	١٨	"شهد الله أنه لا إله إلا هو"	٦٦
آل عمران	٢٨	"ويحذركم الله نفسه"	٨١
آل عمران	٣٥	"إذ قالت امرأة عمران رب إني نذرت لك ما في بطني محررا"	٢٣٢
آل عمران	٣٧	"كلما دخل عليها زكريّا المحراب وَجَدَ عندها رِزقًا"	٣١٥
آل عمران	٥٢	"من أنصاري إلى الله"	٢٩
آل عمران	٥٥	"إذ قال الله يا عيسى إني متوفيك ورافعك إليَّ"	٤٥
آل عمران	٦٩	"وربك يعلم ما تكنّ صدروهم وما يعلنون"	١١١
آل عمران	٨٥	"ومن يبتغ غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه"	١١٥
آل عمران	١١٤	"ويسارعون في الخيرات وأولئك من الصالحين.."	٤٧
آل عمران	١١٥	"وما يفعلوا من خير فلن يكفروه"	٢٩
آل عمران	١١٩	"وإذا لقوكم قالوا آمنا وإذا خلوا عضوا عليكم الأنامل"	١٢١

آل عمران	١٢٦	"وتعزّ من تشاء وتذل من تشاء"	١٠٨
آل عمران	١٣٣	"وسارعوا إلى مغفرة من ربكم.."	٤٧
آل عمران	١٣٥	"والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله"	٩٢
آل عمران	١٤٠	"إن يمسسكم قرح فقد مسَّ القومَ قرح مثله"	١٢٢
آل عمران	١٥٩	"فبما رحمة من الله لنت لهم"	٣٠
آل عمران	١٦٤	"لقد مَّن الله على المؤمنين إذ بعث فيهم رسولاً من أنفسهم"	٦٧
النساء	٢	"ولا تأكلوا أموالهم إلى أموالكم"	٢٢، ٢٨
النساء	٢	"وآتوا اليتامى أموالهم ولا تتبدلوا الخبيث بالطيب"	١٤٦
النساء	٦	"فادفعوا إليهم أموالهم"	٨٩
النساء	١٢	"فإن كانوا أكثر من ذلك فهم شركاء في الثلث"	٥٠
النساء	١٨	"وليست التوبة للذين يعملون السيئات ..."	٢٢٣
النساء	٤٠	"إن تك حسنة يضاعفها ويؤت من لدنه أجراً عظيماً"	١٠٦
النساء	٤٦	"من الذين هادوا يحرفون الكلم عن مواضعه..."	٢٤٠
النساء	٧٩	"وكفى بالله شهيداً"	١٢٩
النساء	٨٤	"لا تكلف إلا نفسك "	١١٩
النساء	٩٠	"إلا الذين يصلون إلى قوم بينكم وبينهم ميثاق"	٦٣
النساء	٩٢	"ومن قتل مؤمناً خطأ فتحرير رقبة مؤمنة"	١١٧
النساء	١٢٧	"وترغبون أن تنكحوهن"	٦٦، ٧٠
النساء	١٢٥	"واتخذ الله إبراهيم خليلاً..."	٧٥
النساء	١٢٨	"ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم في الكتاب في يتامى النساء اللاتي لا تؤتونهن ما كتب لهن وترغبون أن تنكحوهن..."	٢٢٣
النساء	١٥٨	"بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزاً حَكِيماً "	٤٥
المائدة	٣	"فمن اضطر في مخمصة.."	٥٣
المائدة	٦	"وامسحوا برؤوسكم"	٢٣
المائدة	١٧	"قل فمن يملك من الله شيئاً إن أراد أن يهلك المسيح ابن مريم وأمه"	١٢٣

المائدة	١٩	"ما جاءنا من بشير....."	١٢٩
المائدة	٢١	"ولا ترتدوا على أدباركم فتنقلبوا خاسرين"	٩٤
المائدة	٤١	" يأيها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر"	٤٧
المائدة	٤٤	"فلا تخشوا الناس واخشون...."	٨٥
المائدة	٥٤	"من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه"	٩٥
المائدة	٦٧	"وإن لم تفعل فما بلغت رسالته"	٧٨
المائدة	٨٠	"لبئس ما قدمت لهم أنفسهم....."	٥٧
المائدة	٩٢	"وأطيعوا الرسول واحذروا....."	٨١
الأنعام	٢٨	"ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه"	٥٦
الأنعام	٤١	"فيكشف ما تدعون إليه....."	٥٩
الأنعام	٥٥	"وكَذلك نُفصِّل الآيات ولِتَسْتَبِين سَبِيلَ المُجرمين"	١٨٩
الأنعام	٥٩	"وما تسقط من ورقة إلا يعلمها الله"	٣٠
الأنعام	٦٦	"وكذب به قومك..."	٢٣٣
الأنعام	٧٤	"وإذ قال إبراهيم لأبيه أتتخذ أصناماً آلهة"	٧٥
الأنعام	٨٠	"وسع ربي كلَّ شيء علما أفلا تتذكرون"	١٢٨
الأنعام	٩٤	"وتركتم ما خولناكم وراء ظهوركم"	٨٨
الأنعام	١٠٠	"وخلقهم وخرقوا له بنين وبنات بغير علم"	٨٦
الأنعام	١٠٣	"وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير"	١٠٢
الأنعام	١١٣	"لتصغى إليه أفئدة الذين لا يؤمنون بالآخرة "	٥٢
الأنعام	١١٩	"وقد فصل لكم ما حرم عليكم إلا ما اضطررتم إليه"	٥٣
الأنعام	١٢٥	"فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام"	١٠١
الأنعام	١٢٥	"ومن يرد أن يضله يجعل صدره ضيقاً حرجاً كأنما يصعد في السماء"	٥٢
الأنعام	١٣٧	"وَكَذَلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلادِهِمْ شُرَكَاؤُهُمْ"	٣٢٠
الأنعام	١٣٩	"فقالوا هذا لله بزعمهم"	٩٦
الأعراف	٢٧	"إنا جعلنا الشياطين أولياء للذين لا يؤمنون"	٧٩
الأعراف	٣٣	"قل إنما حرَّم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن"	٨٣
الأعراف	٣٣	"وأن تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطاناً "	٥٠

الأعراف	٣٨	"حتى إذا اداركوا فيها جميعاً قالت أخراهم لأُولاهم ربنا هؤلاء أضلّونا....."	١٠٣
الأعراف	٩٨	"أو أمن أهل القرى أن يأتيهم بأسنا ضحى وهم يلعبون"	٣١٦
الأعراف	١٥٠	"ولما رجع موسى إلى قومه"	٤٢
الأعراف	١٥٤	"هدىً ورحمة للذين هم لربهم يرهبون"	٣١
الأعراف	٨٨	"أو لتعودن في ملتنا"	٥٦
الأعراف	٦٣	"أوعجبتم أن جاءكم ذكر من ربكم"	٦٦
الأعراف	٧٠	"قالوا أجئتنا لنعبد الله وحده ونذر ما كان يعبد أباؤنا"	١٣٦
الأعراف	٧٣	"ولا تمسوها بسوء"	١٢٢
الأعراف	٧٩	"ونصحت لكم"	٦٦
الأعراف	٨٩	"إن عدنا في ملتكم"	٥٦
الأعراف	٩٥	"وقالوا قد مسَّ آباءنا الضراء والسراء"	١٢٢
الأعراف	٩٥	"ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة"	١٤٧
الأعراف	١٣٥	"وكشفنا عنهم الرجز"	٥٩
الأعراف	١٤٣	"وقال رب أرني أنظر إليك"	٦١
الأعراف	١٥٥	"واختار موسى قومه سبعين رجلاً"	٩٢
الأعراف	١٥٥	"واختار موسى قومه سبعين رجلاً"	١٠٧
الأعراف	١٥٦	"قل عذابي أصيب به من أشاء ورحمتي وسعت كل شيء"	١٢٨
الأعراف	١٨٥	"أولم ينظروا في ملكوت السموات والأرض"	٦١
الأنفال	٢	"وإذا تليت عليهم آياته زادتهم إيمانا "	٩٨
الأنفال	٥٣	"ذلك بأن الله لم يك مغيراً نعمة أنعمها على قوم حتى يغيّروا ما بأنفسهم"	١١٣
الأنفال	٦٦	"الآن خفف الله عنكم وعلم أن فيكم ضعفا"	٨٧
التوبة	٢٩	"حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون"	١٠٩
التوبة	٣٠	"وقالت اليهود عزيز ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله "	١١٤
التوبة	٣٦	"وقاتلوا المشتركين كافة"	١٣٧
التوبة	٣٦	"وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة"	١٣٨

التوبة	٣٨	"أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة"	٢٢
التوبة	٦٤	"إن الله مخرج ما تحذرون"	٨١
التوبة	١٠٤	"إن الله هو يقبل التوبة عن عباده"	١١٥
التوبة	١١٣،	"ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين، ولو كانوا أولى قربى من بعدما تبين لهم أنهم أصحاب الجحيم"	١٣٠
التوبة	١١٤	وما كان استغفار إبراهيم لأبيه إلا عن موعدة وعدها إياه، فلما تبين له أنه عدو لله تبرأ منه، إن إبراهيم لأواه حليم"	١٣٠
التوبة	١١٨	"وظنوا أن لا ملجأ من الله إلا إليه"	٦٠
التوبة	١٢٠	"ولا يرغبوا بأنفسهم عن نفسه"	٤٤، ٧٠
التوبة	١٢٢	"وما كان المؤمنون لينفروا كافة"	١٣٨
التوبة	١٢٢	"لعلهم يحذرون"	٨١
التوبة	١٢٥	"وأما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجساً إلى رجسهم"	٩٨
التوبة	١٢٧	"وإذا ما أنزلت سورة نظر بعضهم إلى بعض"	٦١
يونس	١٢	"وإذا مسَّ الإنسان الضر دعانا لجنبه أو قاعداً أو قائماً"	١٢٢
يونس	٢٢	"هو الذي يسّيركم في البر والبحر"	١٠٦
يونس	٣١	"أفمن يملك السمع والأبصار"	١٢٣
يونس	٧١	"فأجمعوا أمركم وشركاءكم ثم لا يكن أمركم عليكم غمة"	٧٩
يونس	٨٩	"قال قد أجيبت دعوتكما"	٣٦
يونس	٩٠	"حتى إذا أدركه الغرق قال آمنت أنه لا إله إلا الذي آمنت به بنو إسرائيل"	١٠٢
يونس	٩٨	"وكشفنا عنهم عذاب الخزي"	٥٩
يونس	١٢٧	"جزاء سيئة بمثلها.."	٣٢
هود	١٠	"وإن أذقناه نعماء بعد ضراء مسّته ليقولن ذهب السيئات عنى"	١٢٢
هود	٢٨	"أنلزمكموها وأنتم لها كارهون"	١٢١

هود	٥٣	"وما نحن بتاركي آلهتنا عن قولك"	٢٥
هود	٧٠	"فلما رأى أيديهم لا تصل إليه نكرهم، وأوجس منهم خيفة"	٦٣
هود	٨١	"قالوا يا لوط إنا رسل ربك لن يصلوا إليك"	٦٣
يوسف	١٥	"فلما ذهبوا وأجمعوا أن يجعلوه في غيابة الجب"	٧٩
يوسف	٣٠	"وقال نسوة.."	٢٣٣
يوسف	٣١	"فلما سمعت بمكرهن أرسلت إليهن"	٤٣
يوسف	٣١	"فلما رأينه أكبرنه وقطّعن أيديهنّ وقلن حاشا لله "	٢١٠
يوسف	٣٣	"ربِّ السجن أحبُّ إليَّ مما تدعونني إليه"	٢٢
يوسف	٧٩	"وما كنت لديهم إذ أجمعوا أمرهم وهم يمكرون"	٧٩
يوسف	٨١	"وما شهدنا إلا بما علمنا"	٩٧
يوسف	٨٤	"وتولى عنهم وقال: يا أسفي على يوسف"	٣٤
يوسف	٨٦	"قال إنما أشكو بثي وحزني إلى الله "	١٠١
الرعد	١١	"إن الله لا يغيّر ما بقوم حتى يغيّروا ما بأنفسهم "	١١٣
الرعد	١٧	"أنزل من السماء ماءً فسالت أودية بقدرها.."	٢٠٧
الرعد	٢١	"والذين يصلون ما أمر الله به أن يوصل"	٦٢
الرعد	٢٥	"والذين يقطعون ما أمر الله به أن يوصل"	٦٢
إبراهيم	١٨	"أعمالهم كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف"	١٠٠
إبراهيم	٣٨	"ربنا إنك تعلم ما نخفي وما نعلن"	١١١
إبراهيم	٤٧	"ولا تحسبن الله مخلف وعده رسله"	١٤٠
إبراهيم	٤٧	"فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله"	١٤٣
إبراهيم	٤	"وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلاّ بِلِسَانِ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ"	١٩٠
النحل	٥٤	"ثم إذا كشف الضر عنكم..."	٥٩
النحل	٩١	"ولا تنقضوا الأيمان بعد توكيدها"	٧٦
النحل	١١٥	"إنما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل لغير الله به"	٨٣
النحل	٨٥	"وإذا رأى الذين ظلموا العذاب فلا يخفف عنهم ولا هم ينصرون"	٨٧
النحل	١٠٦	"ولكن من شرح بالكفر صدراً فعليهم غضب من الله"	١٠١
النحل	١٩	"والله يعلم ما تسرون وما تعلنون"	١١١

الإسراء	١٣	"وكل إنسان ألزمناه طائره في عنقه"	١٢٠
الإسراء	١٦	"أمرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميراً"	٩٠
الإسراء	٣٧	"إنك لن تخرق الأرض ولن تبلغ الجبال طولا"	٨٦
الإسراء	٤٦	"وإذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولّوا على أدبارهم نفوراً"	٩٢
الإسراء	٤٦	"وإذا ذكرت ربك في القرآن وحده، ولّوا على أدبارهم نفوراً"	١٣٦
الإسراء	٦١	"فسجدوا إلا إبليس قال أأسجد لمن خلقت طينا"	٢١٠
الإسراء	٦٤	"وشاركهم في الأموال والأولاد"	٥٠
الإسراء	٧٨	"أقم الصلاة لدلوك الشمس"	١٣٤
الإسراء	٩٤	"أبعث الله بشراً رسولاً "	٦٧
الإسراء	١٠٠	"قل لو أنتم تملكون خزائن رحمة ربي إذاً لأمسكتم خشية الإنفاق"	١٢٣
الإسراء	١٠٧	"ويخرون للأذقان سجدا"	٢٤
الكهف	٢٨	"ولا تعد عيناك عنهم"	٢٨
الكهف	١٣	"يا بني لا تشرك بالله"	٥٠
الكهف	٨٦	"حتى إذا بلغ مغرب الشمس وجدها تغرب في عين حمئة"	٧٨
الكهف	٧٧	"لتخذت عليه أجراً"	٧٥
الكهف	٧١	"فانطلقا حتى إذا ركبا في السفينة خرقها، قال أخرقتها لتغرق أهلها"	٨٦
الكهف	٤٨	"بل زعمتم أن لن نجعل لكم موعداً"	٩٦
الكهف	٧٤	"أقتلت نفسا زكية بغير نفس لقد جئت شيئاً نكراً"	١١٧
الكهف	٧١	"فانطلقا حتى إذا ركبا في السفينة خرقها.."	٢١٠
الكهف	١٠٩	"قُلْ لَّوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِماتُ رَبِّي"	٣١٨
مريم	٩٨	"هل تحس منهم من أحد"	٢٢،٣١
مريم	٩٨	"هل تحس من أحد"	٣١
مريم	١٧	"فأرسلنا إليها روحنا"	٤٣

مريم	٤٦	"أراغب أنت عن آلهتي يا إبراهيم"	٤٤
مريم	٢٩	"فأشارت إليه... "	٥١
مريم	٤٦	"أراغب أنت عن آلهتي يا إبراهيم"	٧٠
مريم	٣٠	"قال إني عبد الله آتاني الكتاب وجعلني نبياً"	٧٩
مريم	٢٩	"قال إني عبد الله"	١١٤
مريم	٣٨	"أسمع به وأبصر يوم يأتوننا"	١٢٩
طه	٣	"إلا تذكرة لمن يخشى"	٨٥
طه	٢٢	"واضمم يدك إلى جناحك تخرج بيضاء من غير سوء"	٥٤
طه	٣١	"واجعل لي وزيراً من أهلي هارون أخي اشدد به أزري"	١٠٠
طه	٣٢	"اشدد به أزري وأشركه في أمري"	٥٠
طه	٤٠	فرجعناك إلى أمك كي تقُّر عينها ولا تحزن"	٤٢
طه	٥٠	"ربنا الذي أعطى كل شئ خلقه ثم هدى"	١٠٨
طه	٧١	"لأصلبنكم في جذوع النخل"	٢٣، ٢٩
طه	٨٧	"ولكنا حملنا أوزاراً من زينة القوم"	٨٤
طه	٩٧	"إن لك موعداً لن تخلفه"	١٦٨
طه	٩٧	"لنحرقنه ثم لننسفه في اليم نسفا"	٨٢
طه	١٣٣	"أولم تأتهم بينة ما في الصحف الأولى"	١
الأنبياء	٤٧	"ونضع الموازين ليوم القيامة "	١٣٤
الأنبياء	٦٨	"قالوا حرقوه وانصروا ءالهتكم إن كنتم فاعلين"	٨٢
الأنبياء	٧٨	"وكنا لحكمهم شاهدين..."	٣١
الأنبياء	٨٤	"فكشفنا ما به من ضر..."	٥٩
الأنبياء	٩٧	" قَدْ كُنَّا فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا ..."	٢٢
الحج	٢	"يوم تَذْهَلُ كلُّ مُرْضِعة عما أَرضعت..."	١٩٦
الحج	١٥	"فليمدد بسبب إلى السماء..."	٣٢
الحج	٣٠	"فاجتنبوا الرجس من الأوثان..."	٢٢
الحج	٣٨	"إن الله يدافع عن الذين آمنوا ..."	٨٩
الحج	٤٠	"ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهُدِمَت صوامعٌ وبيع..."	١٢٧

المؤمنون	٤٤	"ثم أرسلنا رسلنا تترى..."	٦٨
المؤمنون	٩٦	"ادفع بالتي هي أحسن السيئة نحن أعلم بما يصفون ..."	٨٩
المؤمنون	٩٩	"وقال رب ارجعوني لعلي أعمل صالحا..."	٤٢
النور	٤	"فاجلدوهم ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة أبداً "	١١٥
النور	٤٢	"ولله ملك السموات والأرض وإلى الله المَصِير..."	٢٠١
النور	٥٥	"وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا..."	١٤٧
النور	٥٩	"إذا بلغ الأطفال منكم الحلم فليستأذنوا..."	٧٨
الشعراء	٢٩	"قَالَ لَئِنِ اتَّخَذْتَ إِلَهاً غَيْرِي لأَجْعَلَنَّكَ مِنَ الْمَسْجُونِينَ"	٣١١
الشعراء	٥٤	"إن هؤلاء لَشِرْذِمَةٌ قَليلونَ..."	٢٠٤
الشعراء	١٠٥	"كذبت قبلهم قوم نوح..."	٢٣٣
الشعراء	١٧٢	"ثم دمرنا الآخرين وأمطرنا عليهم مطراً"	٩٠
النمل	١١	"إلا من ظلم ثم بدّل حسناً بعد سوء..."	١٤٧
النمل	٢٣	"إني وجدت امرأة تملكهم..."	١٢٣
النمل	٣٥	"وإني مرسلة إليهم بهدية..."	٦٨
النمل	٤٤	"وكشفت عن ساقيها..."	٥٩
النمل	٦٦	"بل ادارك علمهم في الآخرة بل هم في شك منها"	١٠٣
القصص	٦	"ونُريَ فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون"	٨١
القصص	٣٢	"واضمم إليك جناحك من الرهب"	٥٤
القصص	٣٥	"سنشد عضدك بأخيك ونجعل لكما سلطانا"	١٠٠
القصص	٥١	"ولقد وصلنا لهم القول..."	٦٢
القصص	٧٦	"وأتيناه من الكنوز ما إن مفاتحه لتنوء بالعصبة أولى القوة..."	١٤٣
لقمان	١٣	"يا بني لا تشرك بالله..."	٥٠
لقمان	١٤	"أن اشكر لي..."	٦٦
الأحزاب	١٩	"فإذا ذهب الخوف سلقوكم بألسنة حداد..."	٤١
الأحزاب	٣٢	"يا نساء النبي لستن كأحد من النساء إن اتقيتن فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض وقلن قولا معروفا..."	٢٢٣

الأحزاب	٣٧	"وتخشى الناس والله أحق أن تخشاه..."	٨٥
الأحزاب	٥٣	"لا يحل لك النساء من بعد ولا أن تبدّل بهن من أزواج..."	١٤٦
سبأ	١٦	"فأرسلنا عليهم سيل العرم..."	٤٣
سبأ	١٦	"وبدلناهم بجنتيهم جنتين ..."	١٤٦
سبأ	٢٨	"وما أرسلناك إلا كافة للناس..."	١٣٨
سبأ	٤٦	"بين يَدَي عذابٍ شديد"	٢١٢
فاطر	١	"يزيد في الخلق ما يشاء..."	٩٨
فاطر	٣	"هل من خالق غير الله..."	٣١
فاطر	١٠	"إليه يصعد الكلم الطيب"	١٠٤
فاطر	١٨	"إنما تنذر الذين يخشون ربهم بالغيب"	٨٥
فاطر	٣٤	"وقالوا الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن"	٤١، ١٠٥
يس	١٤	"إذ أرسلنا إليهم اثنين فكذبوهما فعززنا بثالث"	١٠٨
الصافات	٨	"لا يسّمعون إلى الملأ الأعلى"	٢٩
الصافات	٨٨	"فنظر نظرة في النجوم فقال إني سقيم"	٦١
ص	١٢	"وشددنا ملكه وآتيناه الحكمة وفصل الخطاب"	١٠٠
الزمر	٨	"ثم إذا خوله نعمة منه نسي ما كان يدعوا إليه..."	٨٨
الزمر	١٩	"أمن هو قانت آناء الليل ساجداً وقائماً يحذر الآخرة..."	٨١
الزمر	٤٩	"ثم إذا خولناكم نعمة منا قال إنما أوتيته على علم..."	٨٨
غافر	٨٠	"ولِتَبْلُغُوا عليها حاجةً في صدوركم..."	١٩٣
غافر	٨٢	"كانوا أكثر منهم وأشد قوة وأثاراً في الأرض..."	٣٣
غافر	٨٤	"فلما رأوا بأسنا قالوا آمنا بالله وحده..."	١٣٥
الشورى	٢٠	"من كان يريد حرث الآخرة نزد له في حرثه..."	٩٨
الشورى	٢٣	"ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسناً..."	٩٨
الشورى	٢٨	"وهو ينزل الغيث من بعدما قنطوا وينشر رحمته..."	١٢٥
الزخرف	٣	"إنا جعلناه قرآناً عربياً لعلكم تعقلون"	٢٦٦
الدخان	١٥	"إنا كاشفوا العذابَ قليلاً..."	٩٥
الأحقاف	٢٣	"قال إنما العلم عند الله وأبلغكم ما أرسلت به"	٧٨
الأحقاف	٢٠	"أذهبتم طيباتكم في الحياة الدنيا..."	٤١

الأحقاف	٢٥	"تُدمر كلَ شيء بأمر ربها فأصبحوا لا يُرى إلا مساكنهم..."	٩٠
محمد	٣٨	"ومن يبخل فإنما يبخل عن نفسه..."	٢٥
الفتح	٢٦	"وألزمهم كلمة التقوى..."	١٢٠
ق	٢٢	"وكشفنا عنك غطاءك..."	٥٩
ق	٣٨	"لا تختصموا لدي، وقد قدمت إليكم بالوعيد"	٥٧
ق	٤٢	"يوم يسمعون الصيحة..."	٢٩
النجم	٣٦	"أم لم ينبأ بما في صحف موسى"	١
القمر	١٩	"وأرسلنا عليهم ريحاً صرصراً..."	٤٣
القمر	٢٧	"إنا مرسلوا الناقة..."	١٣٩
القمر	٣١	"إنا أرسلنا عليهم صيحة واحدة..."	٤٣
الرحمن	٣٣	"...إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَن تَنفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ فَانفُذُوا لا تَنفُذُونَ إِلا بِسُلْطَانٍ"	٣١٨
الواقعة	٨٧	"ترجعونها إن كنتم صادقين"	٤٢
الواقعة	٦٧	"إنا لمغرمون، بل نحن محرومون"	٨٣
المجادلة	١	"قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي إلى الله..."	١٠١
المجادلة	٣	"والذين يظاهرون من نسائهم ثم يعودون لما قالوا فتحرير رقبة..."	٥٦
الحشر	٧	"كيلا يكون دولة..."	٦٦
الحشر	٢	"هو الذي أخرج الذين كفروا من أهل الكتاب من ديارهم لأول الحشر..."	١٣٥
الممتحنة	١	"وأنا أعلم بما أخفيتم وما أعلنتم..."	١١١
الممتحنة	١١	"فآتوا الذين ذهبت أزواجهم مثل ما أنفقوا..."	٤١
الجمعة	٥	"ومثل الذين حمّلوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل أسفاراً..."	٨٤
الجمعة	٩	"إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة..."	٢٢
الجمعة	٩	"فاسعوا إلى ذكر الله..."	٧٠
التغابن	٧	"زعم الذين كفروا أن لن يبعثوا..."	٩٦
التغابن	١٤	"وإن من أزواجكم وأولادكم عدواً لكم فاحذروهم..."	٨١

الطلاق	٧	"لا يكلف الله نفسا إلا ما آتاها..."	١١٩
التحريم	٤	"...كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتهما..."	٢١٠
الملك	٣	"فارجع البصر هل ترى من فطور"	٣٠،٤٢
القلم	٦	"بأيكم المفتون..."	٣٢
القلم	٤٢	"ويوم يكشف عن ساق..."	٥٩
المعارج	٦	"إنهم يرونه بعيدا ونراه قريباً"	٩٣
المعارج	٢٥	"والذين في أموالهم حق معلوم للسائل والمحروم"	٨٣
المعارج	٤٢	"فذرهم يخوضوا ويلعبوا حتى يلاقوا يومهم الذي يوعدون"	٣١٦
نوح	٢٥	"مما خطيئاتهم أغرقوا..."	٢٢
الجن	٩	"وأنا كنا نقعد منها مقاعد للسمع..."	١٣٢
المزمل	٤	"أو زد عليه ورتل القرآن ترتيلا"	٩٩
القيامة	٩	"وجمع الشمس والقمر"	٢٣٣
القيامة	٢٩	"والتفت الساق بالساق"	٢٢٦
الإنسان	٢٨	"نحن خلقناهم وشددنا أسرهم"	١٠٠
المرسلات	٣	"والناشرات نشرا"	١٢٥
النازعات	٢٦	"إنَّ في ذلك لعبرةٌ لمن يخشى"	٨٥
التكوير	١٠	"وإذا الصحف نشرت "	١٢٥
المطففين	٢	"إذا اكتالوا على الناس يستوفون"	٢٥
الانشقاق	١٩	"لتركبن طبقاً عن طبق"	٢٥
البروج	١٦	"فعَّال لما يريد.."	٣١
الغاشية	٢٠	"وإلى الأرض كيف سطحت"	٢٠٠
البلد	١١	"فلا اقتحم العقبة"	١١٦، ٣٠٤
الضحى	٥	"ولسوف يعطيك ربك فترضى"	١٠٩، ٢٠٦
الشرح	١	"ألم نشرح لك صدرك "	١٠١
التين	١	"والتين والزيتون"	٢٤
التين	٥	"ثم رددناه أسفل سافلين"	٩٤
القدر	١	"إنا أنزلناه في ليلة القدر "	١٦٠

القدر	٥	"سلام هي حتى مطلع الفجر"	٢٣
الكوثر	١	"إنا أعطيناك الكوثر"	١٠٨
المسد	١	"تبت يدا أبي لهب وتب"	١٣٩
الإخلاص	٣	"لم يلد ولم يولد".	١٦٨، ١٦٩

محتوى الأحاديث

الحديث	رقم الصفحة
"إخوانكم خولكم، جعلهم الله تحت أيديكم....."	٨٨
"إذا صلى أحدكم فَلْيُزم جبهته وأنفه الأرض حتى يخرج منه الرَّغم"	٣٠٣
"اللهم أعط منفقاً خلفاً، وأعط ممسكا تلفا....."	١٠٨
"اللهم حوالينا ولا علينا....."	٣٠٠
"المُسْلِمُونَ تَتَكافَأُ دِماؤُهم..."	٢٠٤
"أنا الرحمن، خلقت الرحم، وشققت له من اسمي اسماً، فمن وصلها وصلته، ومن قطعها قطعته....."	١٨٨
"خير نساء ركبن الإبل قال أحدهما صالح نساء قريش وقال الآخر نساء قريش أحناه على يتيم في صغره وأرعاه على زوج في ذات يده....."	٢٩٨
"دخلت امرأة النار في هرة حبستها....."	٢٣
"شكونا إلى الرسول ﷺ حر الرمضاء فلم يشكنا؛ أي: لم يجبهم إلى تأخير صلاة الظهر ولم يزل شكواهم....."	١٠١
"صوموا لرؤيته، وأفطروا لرؤيته....."	٢٤
"عَلَى أَهْلِ الحَوائِطِ حِفْظُها بالنَّهار....."	١٩٤
"في النفس المؤمنة مئة من الإبل....."	٢٣
"لعن النبي ﷺ الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة....."	٦٢
"لولا كلام سمعته من رسول الله ﷺ لم أعانه....."	١١٢
"من قبلة الرجل امرأته الوضوء....."	١٢٩
"من كانت له أرضٌ فَلْيَزْرَعْها أو يمْنَحْها أخاهُ"	١٥٢
"من منح منيحة ورقاً، أو ذهباً، أو سقى لبناً أو أهدى زقاقاً، فهو كعدل رقبة "	١٥٢
"هل من أحَدٍ يَمْنَح من إبله ناقَةً أهلَ بَيْتٍ لا دَرَّ لهم؟"	١٥٢
"وألجأت ظهري إليك، لا ملجأ ولا منجى منك إلا إليك....."	٦٠

محتوى الأشعار

القافية	البحر	القائل	رقم الصفحة
.....وَروحُ القُدسِ لَيسَ لَهُ كِفاءُ	الوافر	حسان بن ثابت	٢٠٥
.....وهل ينجيك شدٌّ وعيبٌ	المتقارب	ثعلبة بن عمرو "ابن أم حزنة"	٣٨
.....فيه كما عَسَلَ الطريق الثعلبُ	الكامل	أبو ذؤيب الهذلي	٦٦
.....تَرَكتُ جَمعَهُمُ المَغرورَ يُنتَهَبُ	البسيط	عنترة بن شداد	١٢٢
.....فَقَد تَركتكَ ذا مالَ وَذا نَشَبِ	البسيط	عمرو بن معديكرب الزبيدي	١٠٧
.....ولَو صَعِدتَ السَماءَ في سَبَبِ	المنسرح	أبو تمام	١٠٤
.....فَرَمى بِهِم قحمَ الطَريقِ اللاحِبِ	الكامل	عمرو بن الحصين العنبري	١١٦
.....كَدّاً وَيَسحَبُ ذَيلَهُ في المَغرِبِ	الكامل	ابن خفاجة	١١٨
.....بعثت إلى المسيح به طبيبا	الوافر	المتنبي	٦٨
....قفرٌ تجرعُ منها الضخمَ والشعبا	البسيط	أبو النجم العجلي	٢٠٧
...في الشعر يُلْغَى عن صدقه كذبُه	المنسرح	البحتري	١١٩
.....إلى حَجَراتٍ أَدفَأَت وَأَظَلَّتِ	الطويل	الطفيل الغنوي	٦٠
صارَت نُفوسُ القَومِ عِندَ الغَلصَمَتْ	الرجز	أبو النجم العجلي	٢١٩
....رفيع إذا لم تقض فيه الحوائجُ	الطويل	–	١٩٤
....وبالقوم حاجٌ في الحيازم حُوَّجُ	الطويل	ابن الرومي	١٩٣
.....وحاجة غير مُزْجاةٍ منَ الحاجِ	البسيط	الراعي النميري	١٩٣
....ومُدمِنِ القرع للأبواب أن يلجا	البسيط	محمد بن يسير الرياشي	١٢٩
.....فاشتكى الأوصال منه وأنحَ	الرمل	الأعشى	٨٤
.....بنيّ حواليّ الأسود الحوارِدُ	الطويل	الفرزدق	٣٠١
..إِذا لَم أَجِد خِلّاً عَلى البُعدِ يَعضُدُ	الطويل	عنترة بن شداد	١٠١
.....ما راعَها حابِلٌ وَلا طارِدٌ	المنسرح	المتنبي	٩٣
.....آخرَ الناس في لفيفِ الحُشُودِ	الخفيف	أبو الطاهر بن مكنسة	١٩١
.....بـــما لاقت لبون بـــني زيـــادِ	الوافر	قيس بن زهير العبسي	٣٢، ١٢٩

..من عَيشهن ولا يَدْرين كيف غَدِ	البسيط	أبو ذؤيب الهذلي	٣٠٣
....بالشِّيحِ في ذاك الحِمى والرَّنْدِ	الرجز	حماد الخراط	٢٠٦
....حَتّى اِستَثاروا بي إِحدى الإِحدِ	الرجز	المرّار الفقعسي الأسدي	٢٢٩
.....عَذبٌ مُقَبَّلُهُ شَهِيٌّ المَوردِ	الكامل	النابغة الذبياني	٩٧
.....وردَّ وجوههن البيض سودا	الوافر	عبد الله بن الزبير الأسدي	٩٥
.....محاولةً وأكثرهم جنوداً	الوافر	خداش بن زهير العامري	٩٤
.....سفواء تردي بنسيج وحده	الرجز	الرماح بن ميادة	١٣٥
...وإذا هجرتك ضاق عنّي مقعدي	الكامل	النابغة الذبياني	١٢٧
.....من حاذق بلحون الصفح أستاذُ	البسيط	ابن الرومي	٢٧٢
.....وأنت عليه لي إذ جار جار		أبو إسحاق الصابي	٨٠
.....ضياء وإشراقاً كما سطع الفجرُ	الطويل	البحتري	١٠٤
.....كُلُّ اِمرِئٍ بِاِمرِئٍ لا بُدَّ مُتَّزِرُ	البسيط	المُرّار بن سعيد الفَقعَسي	١٠٧
...لِكَي يَحسِبوا أَنَّ الهَوى حَيثُ تَنظُرُ	الطويل	عمر بن أبي ربيعة	١٢٤
....مِنَ الناسِ أَو يَرجو الثَراءَ مُثمِرُ	الطويل	كثير عزة	٧٦
.....وَمَن ذا الَّذي يا عَزَّ لا يَتَغَيَّرُ	الطويل	كثير عزة	٩٧
.....واسْتَرْجَعَتْ نُزَّاعَها الأَمْصـــارُ	الكامل	صريع الغواني	٢٠١
.....بَعدَ التَفَرُّقِ حَربٌ شَبَّها زُفَرُ	البسيط	الأخطل	٣٠٦
....شكوى تؤثر في صلدٍ من الحجرِ	البسيط	عنترة بن شداد	٣٤
.....فَدَنا فَأَدرَكَ خَمسَةَ الأَشبارِ	الكامل	الفرزدق	٢٩٦
....وتشقى الرُّماحُ بالضياطرة الحمرِ	الطويل	خداش بن زهير	١٤٤
.....وليس منجيه من الأقدارِ	الكامل	أبان بن عبد الحميد اللاحقي	٨١
.....والأُمُورُ لها مَصَائِرْ	مجزوء الكامل	الكميت بن زيد الأسدي	٢٠١
.....مِنَ الأَوداةِ أَودِيَةً قِفارا	الوافر	الفرزدق	٢٠٧
.....وحدي وأخشى الرياح والمطرا	المنسرح	الربيع بن ضبع الفزاري	١٣٥
.....إلى اختيـــار الطرق الجابره	السريع	الطغرائي	٢٧٣
....على رغمه ما أثبت الحبلَ حافرُه	الطويل	الحطيئة	١٤٣
.....والله عزز بالأنصار من نصروا	البسيط	جرير	١٠٨
.....والحبُّ يأكله في القرية السوس	البسيط	المتلمس الضبعي	٦٦
.....تكن ظل السحاب ثم يقلصُ	الكامل	ابن الرومي	١١٨

.....سَنَنَيْهما البحَّاثُ والفحَّاصُ	الخفيف	أبو بكر الصنوبري	١٨٩
.....فأرشدني إلى ترك المعاصي	الوافر	الشافعي	١٠١
..أسفاً على عهد الشباب وما انقضى	الكامل	البحتري	٣٤
..... وبَعضُ القَومِ لَيسَ بِذي حِياطٍ	الوافر	المُتَنَخِّل مالك بن عويمر الهذلي	١٩٤
...واضرب بكتب العلم عرض الحائطِ		بلا نسبة	١٤٥
..مِثلَ قَرنِ الشَمسِ في الصَحوِ اِرتَفَعَ	الرمل	سويد اليشكري	١٥٠
.....ثلاث الأثافي والديار البلاقعُ	الطويل	ذو الرمة	٢٩٦
.....أَبْشِرْ بطُولِ سَلامَةٍ يا مَرْبَعُ	الكامل	جرير	١١٧
.. إِذَا مال بالقاضي الرُّشَا والمَطَامعُ	الطويل	الصلتان العبدي قثم ابن خبيئة	٢٠٠
.....أشارت كليب بالأكف الأصابعُ	الطويل	الفرزدق	٦٦
..... لِستَّةِ أَعوامٍ وَذا العامُ سابِعُ	الطويل	النابغة الذبياني	١٣٤
.... وَخَيراً إِذا هَبَّ الرياحُ الزَعازِعُ	الطويل	الفرزدق	٩١
...وَخَيرَ شَبابِ الناسِ لَو ضُمَّ أَجمَعا	الطويل	دريد بن الصمة	١١٧
.....وَقَلَّ لِباقي العَيشِ مِنها قُنوعُها	الطويل	مجنون ليلى	١٢٣
.....بِأَسحَمَ داجٍ عَوضُ لا نَتَفَرَّقُ	الطويل	أعشى قيس(الأعشى الكبير)	١٠٤
.....وخيرها نائلاً وخيرها خلقاً	البسيط	زهير بن أبي سلمى	٩٤
.....كالأَيم أَصْعَدَ في كثيب يرتقي	الكامل	تأبط شراً	٥٢
....عَلا نورَها مجُّ الثَرى المُتَدارِكِ	الطويل	ذو الرمة	١٠٢
.....جارتي والحمد من خير خول	الرمل	لبيد بن أبي ربيعة	٨٨
...في الهَيْـــجا، ولا عُزَّلٍ ولا أَكفالِ	الخفيف	الأعشى الكبير	٢٠٣
.....ربِّ العباد إليه الوجه والعملُ	البسيط	بدون نسبة	١٠٦
.....أَمِنَ البَرِيءُ بها ونام الأَعْزَلُ	الكامل	الأحوص الأنصاري	٢٠٢
.....والعالمون بـــذي غدو بها قُلُلُ	البسيط	الكميت بن زيد الأسدي	٢٠٥
.....وَدُونُ والجِهَاتُ أيضاً وَعَلُ	الرجز	ابن مالك	٣١٢
.....وَيَفنى إِذا ما أَخطَأَتهُ الحَبائِلُ	الطويل	لبيد بن ربيعة العامري	١٩١
.....المخوَّل تبقلت من أول البقلِ	الرجز	أبو النجم العجلي	٨٨
.....بَريئاً بَلائي في لَيالٍ قَلائِلِ	الطويل	الأحوص الأنصاري	٢٠٤

.....خناطيلَ آجالٍ من العين خُذّلِ	الطويل	ذو الرمة	١٤٦
.....رَفَعَ القَوادِمَ كَالفَقيرِ الأَعزلِ	الكامل	لبيد بن أبي ربيعة	٩٤
.....فَإِنّي شَرَيتُ الحِلمَ بَعدَكِ بِالجَهلِ	الطويل	أبو ذؤيب الهذلي	٩٦
.....فسقناهم سوق البُغَاتَ الأجادلِ	الطويل	بلا نسبة	١٤٠
.....كناطح يوما صخرة بعسيلِ	الطويل	بلا نسبة	١٤٠
.....وَهاجَتكَ أُمُّ الصَلتِ بَعدَ ذُهولِ	الطويل	كثير عزة	١٩٧
.....حُشُداً، ولا هُلْكِ المَفارِشِ عُزَّلِ	الكامل	أبو كبير الهذلي	٢٠٢
.....هلكاً وأُتبعه منها عقابيلا		خضر بن شبل الخثعمي	١٤٦
.....وأبعدَ شقّة وأشدَّ حالاً	الوافر	المتنبي	١٢٠
.....أعطى فلم يبخل ولم يبخلَّ	الرجز	أبو النجم العجلي	٨٨
.....فقلت البكا أشفى إذن لغليلي	الطويل	كثير عزة	٩٣
...إلى الصون من رَيطٍ يمان مُسهمِ	الطويل	أوس بن حجر	٦٨
.....أَم هَل عَرَفتَ الدارَ بَعدَ تَوَهُّمِ	الكامل	عنترة بن شداد	٢٠٨
.....ما تَطْعَمُ العَينُ نَوْماً غير تَهْوِيمِ	البسيط	الفزدق	٢٠٨
..... وَيَصرَعُهُ في المَأزِقِ المُتَلاحِمِ	الطويل	بشار بن برد	١١٦
.....مَن قالَ بِالخَيرِ غَنِمِ	مجزوء الرجز	أبو العتاهية	١٢١
..... عتيق اللون باشره النعيمُ	الوافر	عمر بن أبي ربيعة	٧٦
..... على باب أستها صلب وشامُ	الوافر	جرير	٢٣٣
..... إذا طَلَعَت إِحدى اللَيالي بِمُعظَمِ	الطويل	زهير بن أبي سلمى	٢٢٩
... فَهَلهِل وَأَولى عَن نُعَيمِ بنِ أَخثَما	الطويل	الأخطل	١١٢
... قُوى نِسعَتَيهِ محزِماً غَيرَ أَهضَما	الطويل	حميد بن ثور	١٢٠
... مَكانَ رَواغيها الصريفَ المُسَدَّما	الطويل	حميد بن ثور	١٤٧
... فقاموا جميعاً بين عاثٍ ونشوانِ	الطويل	امرؤ القيس	٦٨
... وإرشاد أستـــاذ وطـــول زمـــانِ	الطويل	علي بن أبي طالب	٢٧٣
..... كرائمَ من ربٍّ بهنّ ضَنينُ	الطويل	–	١٩٣
..... وَنافِلَةً وَبَعضُ القَومِ دونُ	الوافر	قبيصة بن النصراني	٩٩
..... وأعلنوا بك فينا أيّ إعلانِ	البسيط	الربعي المخزومي	١١١
..... .إِنَّ جَعَلَ النُبُوَّةَ وَالخِلافَةَ فينا	الكامل	جرير	٨٢
..... سُرُحَ اليَدينِ تُخالسُ الخَطَرانا	الكامل	القطامي التغلبي	١١٢

..... إذا عَلا صوَّانَهُ أَرَنَّا		يزيد بن الأَعْوَرِ الشَّنّي	٢٩٨
..... أما يُبقي عليَّ وما يقيني	الوافر	المثقب العبدي	٨٤
..... فَأَجمِعوا أَمرَكُم كُلّاً وَكيدوني	البسيط	ذو الأصبع العدواني	٩٩
..... حَكيمُ بنُ المُسَيَّبِ مُنتهاها	الوافر	القحيف العقيلي	٣٢
..... ولا أرض أبقل إبقالها	المتقارب	عامر بن جوين الطائي	٢٣٢
..... ولا الله يعطي للعصاة مناها	الطويل	ليلي الأخيلية بنت عبد الله	١٥٠
..... ولَنْ أُعالِنَهُمْ إلا كما عَلَنوا	البسيط	قعنب بن أم صاحب	١١٠
..... أرسانهن والحسان الغواليا	الطويل	زهير بن أبي سلمى	١٠٩
..... بغلّاتهنّ والمئين الغواديا	الطويل	زهير بن أبي سلمى	١٠٨
...كَفَى الشَيبُ والإِسلامُ لِلمَرءِ ناهيا	الطويل	سحيم الرياحي	١٢٩
..... ولَكِن بِأَيّامٍ أَشَبنَ النَواصِيا	الطويل	المتنبي	١٠٢

محتوى الأخطاء وتصويبها

الخطأ	الصواب	رقم الصفحة
	إبدال حرف بحرف	
أثر على نفسه	أثر في نفسيته	٣٣
أسف لوقوع الحادث	أسف على وقوع الحادث	٣٤
بادر بفعل ...، أو بادر لفعل ...	بادر إلى فعل ...	٣٥
بعث له.....	بعث إليه.....	٣٥
أجاب على.....	أجاب عن	٣٦
احتاج لـــ.....	احتاج إلى.....	٣٧
يحال على التقاعد	يحال إلى التقاعد	٣٧
أحيل على القضاء	يحال إلى القضاء	٣٧
تخرج من الجامعة	تخرج في الجامعة	٣٨
دعاه لـــ..، دعاه على..، دعاه بـــ	دعاه إلى...	٣٩
دخل لـــ...	دخل إلى....	٤٠
ذهب لـــ ...	ذهب إلى	٤١
رجع لـــ...	رجع إلى.....	٤١
رحل لـــ....	رحل إلى...	٤٢
أرسل له....	أرسل إليه...	٤٣
رغب بـــ ...	رغب في...	٤٤
رغب زيارته	رغب في زيارته	٤٥
رفع له...	رفع إليه...	٤٥
رنا لـــ ...	رنا إلى....	٤٥
زحف على ...	زحف إلى...	٤٦
سارع لـــ....	سارع إلى ...	٤٦
أساء له...	أساء إليه...	٤٧
سافرلـــ...	سافر إلى...	٤٨
سلم له ...	سلم إليه...	٤٨
استند على...	استند إلى...	٤٨

اشترك بـــ...، شارك بـــ...	اشترك في...، شارك بـــ...	٤٩
أشار له...، أشار بـــ...	أشار إليه...	٥٠
صعدت من إجراءاتها...	صعدت في إجراءاتها...، صعدت إجراءاتها	٥١، ١٠٣
أصغى له...	أصغى إليه...	٥٢
اضطر له...	اضطر إليه...	٥٣
انضم للسباق...	انضم إلى السباق...	٥٣
طالبه إلى التدخل...	طالبه بالتدخل ...	٥٤
طالبه على التدخل...	طالبه بالتدخل ...	٥٤
طالبه للتدخل...	طالبه بالتدخل ...	٥٤
أعربت على رفضها...	أعربت عن رفضها...	٥٥
عاد للبيت ...	عاد إلى البيت ...	٥٥
تعود لأسباب شخصية ...	تعود إلى أسباب شخصية ...	٥٥
قدم تعازيه للسيد الرئيس ...	قدم تعازيه إلى السيد الرئيس ...	٥٦
كشف أهالي المخيم على المكان ...	كشف أهالي المخيم عن المكان ...	٥٧
لجأ له	لجأ إليه	٥٩
تنظر للمبادرة المصرية ...	تنظر إلى المبادرة المصرية ...	٦٠
نقل طفل رضيع للمستشفى ...	نقل طفل رضيع إلى المستشفى ...	٦١
وصل للمستشفى ...	وصل إلى المستشفى ...	٦٢
وصل باول بغداد	وصل باول إلى بغداد	٧٢

إبدال ظرف بحرف

وقع تحت تأثير الأعمال الاستفزازية ...	وقع في تأثير الأعمال الاستفزازية ...	٦٣
افتتاح دورة حول حقوق الطفل ...	افتتاح دورة في حقوق الطفل ...	٦٤
محاضرة حول منح مؤسسة الداد الألمانية...	محاضرة عن منح مؤسسة الداد الألمانية...	٦٤
اجتمع وزير الصحة مع السفراء...	اجتمع وزير الصحة والسفراء ...	٦٤

إسقاط حرف الجر

بعث رسالة.....	بعث برسالة.....	٦٧
نحتاجها ...	نحتاج إليها ...	٦٨
محولة المنازل ثكنات عسكرية...	محولة المنازل إلى ثكنات عسكرية...	٦٩

يرغبون زيارتهم	يرغبون في زيارتهم	٦٩
تسعى الدولة تحقيق المكاسب الدولية ...	تسعى الدولة إلى تحقيق المكاسب الدولية...	٧٠
نطلب إسرائيل	نطلب من إسرائيل، نطالب إسرائيل	٧١
طالبت الرئيس عرفات اتخاذ الإجراءات	طالبت الرئيس عرفات باتخاذ الإجراءات	٧١
نظروا طلب النقض ...	نظروا في طلب النقض ...	٧١
سينظرون القضية ...	سينظرون في القضية ...	٧١

زيادة حرف الجر

تتخذ في العديد من المدن مقار لها	تتخذ العديد من المدن مقار لها	٧٤
اتخذ من باريس موطئ قدم لها	اتخذ باريس موطئ قدم لها	٧٤
أكد بأن العالم مطالب بـــ...	أكد أن العالم مطالب بـــ...	٧٥
تأكد من حقيقة الأمر ...	تأكد حقيقة الأمر ...	٧٥
أكد على التفاف الجماهير ...	أكد التفاف الجماهير ...	٧٥
نأمل في الانطلاق على متن طائرة	نأمل الانطلاق على متن طائرة	٧٦
تباشر الوزارة بتنفيذ البرنامج ...	تباشر الوزارة تنفيذ البرنامج ...	٧٧
أبلغ الأطراف الدولية عن استعداد الفلسطينيين ...	أبلغ الأطراف الدولية استعداد الفلسطينيين...	٧٧
أبلغوا بأن مصيرهم سيحسم في إطار اتفاق ...	أبلغوا أن مصيرهم سيحسم في إطار اتفاق...	٧٧
يجعل من محاكمته معركة أخيرة...	يجعل محاكمته معركة أخيرة...	٧٨
أجمع المتحدثون بأن الكتاب ...	أجمع المتحدثون أن الكتاب ...	٧٩
أثناء اجتياحهم لحي الشجاعية ...	أثناء اجتياحهم حي الشجاعية ...	٧٩
حذر من استغلال الظروف ...	حذر استغلال الظروف ...	٨٠
حرق للمنازل ...	حرق المنازل ...	٨١
يحرمنا من أراضينا ...	يحرمنا أراضينا ...	٨٢
احتلال إسرائيل لجنوب لبنان ...	احتلال إسرائيل جنوب لبنان ...	٨٣
تحمل المسئولية لكل من ساهم في هذه الجريمة ...	تحمل المسئولية كل من ساهم في هذه الجريمة ...	٨٤
الإسلاميون يخشون من عدم	الإسلاميون يخشون عدم الاستقرار ...	٨٥

الاستقرار...
استخدامهم للعقوبات ... استخدامهم العقوبات ... ٨٦
في حالة خرق العراق لشروط القرار... في حالة خرق العراق شروط القرار ... ٨٦
تخفف من حدة الصراع تخفف حدة الصراع ٨٧
خولت للجنة التحقيق في حوادث القتل... خولت اللجنة التحقيق في حوادث القتل ٨٧
يخول الشرطة بفرض غرامة مالية ... يخول الشرطة فرض غرامة مالية ... ٨٧
إن الإحباط دفع بالفلسطينيين ... إن الإحباط دفع الفلسطينيين ... ٨٨
دمروا من محاصيلنا ... دمروا محاصيلنا ... ٨٩
أدى إلى تدمير للمنازل ... أدى إلى تدمير المنازل ... ٨٩
مداهمة القوات الإسرائيلية للقرى .. مداهمة القوات الإسرائيلية القرى .. ٩٠
أعلن القضاة اختيارهم للصورة ... أعلن القضاة اختيارهم الصورة ... ٩١
ذكر بأن إسرائيل رفضت التعاون ... ذكر أن إسرائيل رفضت التعاون ... ٩٢
ترى السلطة بأنها تأتي ... ترى السلطة أنها تأتي ... ٩٣
ردت السعودية بأن هذه القضية ... ردت السعودية أن هذه القضية ... ٩٤
رفض الأسرى لسياسة التفتيش ... رفض الأسرى سياسة التفتيش ... ٩٥
زعمت مؤسسة كلونير الأمريكي بأن هناك ... زعمت مؤسسة كلونير الأمريكي أن هناك... ٩٦
تزيد من التوتر ... تزيد من التوتر ... ٩٨
شددت إسرائيل من حصارها ... شددت إسرائيل حصارها ... ٩٩
شرح جونز بأن المحيط الجديد يتميز بأعداء بدون أرض ... شرح جونز أن المحيط الجديد يتميز بأعداء بدون أرض ... ١٠٠
اشتكى المواطنون من الحصار ... اشتكى المواطنون الحصار ... ١٠١
أدركت بأن هناك أملاً ... أدركت أن هناك أملاً ... ١٠٢
يضاعف النظام العراقي من تصريحاته يضاعف النظام العراقي تصريحاته ١٠٥
طالب ولي العهد السعودي من خبراء الاقتصاد... طالب ولي العهد السعودي خبراء الاقتصاد... ١٠٦
مطالبة واشنطن للفلسطينيين ... مطالبة واشنطن الفلسطينيين ... ١٠٦
عززت قوات الاحتلال من تواجدها ... عززت قوات الاحتلال تواجدها ... ١٠٧
التعليمات أعطيت إلى الأجهزة الأمنية... التعليمات أعطيت الأجهزة الأمنية ... ١٠٨

لا يتم إعطاء الوقت الكافي لأصحاب المنازل ...	لا يتم إعطاء أصحاب المنازل الوقت الكافي...	١٠٨
تعتقد بأن رحيل عرفات يعطيها ...	تعتقد أن رحيل عرفات يعطيها ...	١٠٩
أعلن بأن وزير الخارجية الأمريكية ...	أعلن أن وزير الخارجية الأمريكية ...	١١٠
استغلاله للحصانة البرلمانية	استغلاله الحصانة البرلمانية	١١١
تعاني من آلام متواصلة ...	تعاني آلاماً متواصلة ...	١١٢
إن حماس لن تغير من نهجها ...	إن حماس لن تغير نهجها ...	١١٣
وقال جورج لزملائه بأنه ينوي القيام برحلة	وقال جورج لزملائه إنه ينوي القيام برحلة...	١١٣
وألمح إلى قبول بلاده لمبدأ استقبال المفتشين ...	وألمح إلى قبول بلاده مبدأ استقبال المفتشين...	١١٤
قصف لمنازل المواطنين ...	قصف منازل المواطنين ...	١١٥
اقتحام لمنازل المواطنين ...	اقتحام منازل المواطنين ...	١١٦
بسبب قتلها للمدنيين	بسبب قتلها المدنيين	١١٦
لن يقلص من حجم أحد	لن يقلص حجم أحد	١١٧
كثفت من تواجدها	كثفت تواجدها	١١٨
كلفه بخوض مفاوضات	كلفه خوض مفاوضات	١١٩
تلزم الجيش الإسرائيلي بوقف العمل	تلزم الجيش الإسرائيلي وقف العمل	١٢٠
التقى القنصل الأمريكي مع أحمد قريع	التقى القنصل الأمريكي أحمد قريع	١٢١
التقى أمير قطر بالمستشار الألماني ...	التقى أمير قطر المستشار الألماني ...	١٢١
أعمال تمس بكرامة الإنسان	أعمال تمس كرامة الإنسان	١٢٢
واشنطن غير متأكدة لامتلاك العراق لسلاح نووي	واشنطن غير متأكدة لامتلاك العراق سلاح نووي	١٢٣
منح الرئيس الألماني وسام الشرف إلى المواطن ...	منح الرئيس الألماني المواطن(...) وسام الشرف...	١٢٣
واشنطن تخشى نشر باكستان لبرنامجها النووي...	واشنطن تخشى نشر باكستان برنامجها النووي...	١٢٣
بدأت بلدية بني سهيلا بتنفيذ بثلاثة أيام عمل	بدأت بلدية بني سهيلا بتنفيذ ثلاثة أيام عمل	١٢٥
قررت هدم منزله بعد تنفيذه لعملية	قررت هدم منزله بعد تنفيذه عملية	١٢٥

عمانوئيل	عمانوئيل	
انتهاكها لحقوق الإنسان	انتهاكها حقوق الإنسان	١٢٦
بدأت بأعمال هدم لمسجد شهاب الدين	بدأت بأعمال هدم مسجد شهاب الدين	١٢٧
وسعت الولايات المتحدة من رقعة قاعدتها	وسعت الولايات المتحدة رقعة قاعدتها	١٢٧

زيادة حرف الجر على الفاعل

ثبت بأنكم تعيدون الجرائم	ثبت أنكم تعيدون الجرائم	١٣١
اتضح بأنهم عثروا على مصدر سهل	اتضح أنهم عثروا على مصدر سهل	١٣١

زيادة حرف الجر على الظرف

دهمت حي الصوانة على الثالثة فجراً	دهمت حي الصوانة الثالثة فجراً	١٣٣
تحدثا لفترة وجيزة	تحدثا فترة وجيزة	١٣٣
توقفوا عن العمل عند الساعة العاشرة	توقفوا عن العمل الساعة العاشرة	١٣٣
توقفوا عن العمل لمدة عشر دقائق	توقفوا عن العمل مدة عشر دقائق	١٣٣
طفل يمر من أمام دبابة	طفل يمر أمام دبابة	١٣٤
في ساعة متأخرة من مساء الأربعاء	في ساعة متأخرة مساء الأربعاء	١٣٤
الساعة الثانية عشرة من ليلة الأربعاء	الساعة الثانية عشرة ليلة الأربعاء	١٣٤

زيادة حرف الجر على الحال

نفذ عملية القتل لوحده	نفذ عملية القتل وحده	١٣٥
سمحت لكافة العمال بالتوجة إلى أماكن عملهم ...	سمحت للعمال كافة بالتوجة إلى أماكن عملهم ...	١٣٦

زيادة حرف الجر على المضاف إليه

مستودع للأسلحة	مستودع أسلحة	١٤٠
سلسة من محادثات	سلسة محادثات	١٤٠
توفير من عمل	توفير عمل	١٤٠
ضبط للنفس	ضبط النفس	١٤٠
شهر للصوم	شهر الصوم	١٤١
مصادرة معجون للأسنان	مصادرة معجون الأسنان	١٤٢
طرد له من أرضه	طرده من أرضه	١٤٢

إدخال حرف الجر على غير مجروره الأصلي

ضارباً بعرض الحائط كل الاتفاقيات	ضارباً عرض الحائط بكل الاتفاقيات	١٤٤

استبدال عرفات بقيادة أخرى	استبدال قيادة أخرى بعرفات	١٤٥

إدخال حرف الجر على المفعول به وإحلال المفعول الثاني محله

تعطي فرصة لكيري بمهاجمته	تعطي كيري فرصة بمهاجمته	١٤٨
تعطي جائزة للإرهاب	تعطي الإرهاب جائزة	١٤٨
يمنح الغلبة للمتطرفين	يمنح المتطرفين الغلبة	١٤٨
منح جوائز لشخصيات ناشطة	منح شخصيات ناشطة جوائز	١٥٠
تسليمه لنفسه للسلطات الفلسطينية	تسليمه نفسه إلى السلطات الفلسطينية	١٥٠
تسلمي للمنصب	تسلمي المنصب	١٥١
حمل المسئولية للجانب الإسرائيلي	حمل الجانب الإسرائيلي المسئولية	١٥١

المشتقات

البحاثون	الباحثون	١٨٨
استبيان	استبانة	١٨٩
الجراحات	جراح، وجروح، وأجراح	١٩٠
جوابات	جواب	١٩٠
أجوبة	جواب	١٩٠
أجياش	جيوش	١٩٠
أحابيل	حبائل	١٩٠
حشودات	حشود	١٩٢
حاجيات، حوائج	حاجات	١٩٣
حوائط	حيطان	١٩٤
الأحاييل	الحيل	١٩٤
أخصائي	اختصاصي، مختص، متخصص	١٩٥
مدراء	مديرون	١٩٥
مذهولة	ذاهلة	١٩٦
فكرة رئيسية	فكرة رئيسة	١٩٧
مرئيات	آراء	١٩٨
التمرجل	الرجولة	١٩٨
الرشاوي	الرُّشا	١٩٩
أسطح، سطوحات	سطوح	١٩٩
سيكون أمراً أسهل	سيكون أمراً سهلاً	٢٠٠

الشهور الخمسة	الأشهر الخمسة	٢٠٠
مضائق	مضايق	٢٠١
العزلاء	الأعزال، العُزّل، العُزّل	٢٠٢
مغاربة	مغربيون	٢٠٣
الوسيلة الأفضل	الوسيلة الفضلى	٢٠٣
أعضاء قلائل	أعضاء قليلون، أعضاء قلل	٢٠٤
خمسة أساتيذ أكفياء	خمسة أساتيذ أكفاء	٢٠٥
لخبراء كفوئين	خبراء أكفاء	٢٠٥
مصائر العالم	أمصار العالم	٢٠٥
نسائم الحرية	نسمات الحرية	٢٠٦
عشرة أنفار	عشرة أشخاص	٢٠٦
الوديات	الأودية، الأوداة	٢٠٧
تهويمات	توهمات	٢٠٧
صدامات	صداميون	٢٠٧

التذكير والتأنيث

مهمته الجديد	مهمته الجديدة	٢٢٢
وزارة الأوقاف العراقي	وزارة الأوقاف العراقية	٢٢٢
الفضائح ليس بغريبة	الفضائح ليست بغريبة	٢٢٢
خطوة ليس فلسطينية	خطوة ليست فلسطينية	٢٢٣
لهن معاناتهم	لهن معاناتهن	٢٢٣
الشهيد أم لخمسة أطفال	الشهيدة أم لخمسة أطفال	٢٢٣
المدير التنفيذي تزور	المديرة التنفيذية تزور	٢٢٣
شقيقته النائب	شقيقته النائبة	٢٢٤
هذا المسافة	هذه المسافة	٢٢٤
أحزاب المعارض	أحزاب المعارضة	٢٢٤
الطفلة الرضيع	الطفلة الرضيعة	٢٢٥
المدينة المقدس	المدينة المقدسة	٢٢٥
خطته الهادف	خطته الهادفة	٢٢٥
هذا الدماء	هذه الدماء	٢٢٥

ساقه الأيسر	ساقه اليسرى	٢٢٦
حاولن التسلل إلى أماكن عملهم	حاولن التسلل إلى أماكن عملهن	٢٢٦
البنوك الدولي	البنوك الدولية	٢٢٦
تعطيل عمله ووصولها إلى المنطقة	تعطيل عملها ووصولها إلى المنطقة	٢٢٧
الحرب وتبعاتها كان له	الحرب وتبعاتها كان لها	٢٢٧
جهود كبير	جهود كبيرة	٢٢٨
أحد المرات	إحدى المرات	٢٢٩
أحد المفاجآت	إحدى المفاجآت	٢٢٩
أحد المستوطنات	إحدى المستوطنات	٢٢٩
الإجراء المذكورة	الإجراء المذكور	٢٣٠
هذه الوعي	هذا الوعي	٢٣٠
هذه الضابط	هذا الضابط	٢٣٠
النظام التربوي الأمريكية	النظام التربوي الأمريكي	٢٣٠
هذه المسئولون	هؤلاء المسئولون	٢٣٠
هذه أمر	هذا أمر	٢٣١
إحدى الأحياء	أحد الأحياء	٢٣١
إحدى المباني	أحد المباني	٢٣١
المستشفى الأولى	المستشفى الأول	٢٣١،٢٣٦
طالب المذكرة	طالبت المذكرة	٢٣٣
اضطر الشرطة	اضطرت الشرطة	٢٣٤
أطلق القوات	أطلقت القوات	٢٣٤
ذكر إحصائيات	ذكرت إحصائيات	٢٣٤
التقطها عدسات	التقطتها عدسات	٢٣٥
قال صحيفة	قالت صحيفة	٢٣٥
اختتم الصحيفة	اختتمت الصحيفة	٢٣٥
أكد أم جهاد	أكدت أم جهاد	٢٣٥
اختطفتها المتمردون	اختطفها المتمردون	٢٣٦
كانت المشاركون	كان المشاركون	٢٣٦
أفادت مستشفى	أفاد مستشفى	٢٣٦
ودعت مستشفى	ودع مستشفى	٢٣٦

قدمت المجلس	قدم المجلس	٢٣٧
أكدت سكان	أكد سكان	٢٣٧

التصحيف

أنظمه الجامعه	أنظمة الجامعة	٢٤٥
الشابه	الشابة	٢٤٥
الجلمه	الجلمة	٢٤٥
وقفه	وقفة	٢٤٦
قرابه	قرابة	٢٤٦
شعبه الاستخبارات	شعبة الاستخبارات	٢٤٦
حاله أحدهم	حالة أحدهم	٢٤٦
صدمه	صدمة	٢٤٦
الورشه	الورشة	٢٤٦
الأشرطه	الأشرطة	١٤٧
الحقيقه	الحقيقة	٢٤٧
خطورت	خطورة	٢٤٧
عدت	عدة	٢٤٧
الإهانت	الإهانة	٢٤٧
المعانات	المعاناة	٢٤٧
عمليت	عملية	٢٤٧
نشأت	نشأة	٢٤٧
تضررة	تضررت	٢٤٨
مذكرى	مذكرة	٢٤٨
الأعوام السابق	الأعوام السابقة	٢٤٨
أهداف إسرائيلية مختلف	أهداف إسرائيلية مختلفة	٢٤٨
العملية الاستشهادي	العملية الاستشهادية	٢٤٨
جهوداً كبيراً	جهوداً كبيرة	٢٤٨
محاولا	محاولات	٢٤٩
طالبة بالتوقف	طالبه بالتوقف	٢٤٩
معة	معه	٢٤٩
أخري	أخرى	٢٥٠

يسعي	يسعى	٢٥٠
أدي	أدى	٢٥٠
علي	على	٢٥٠
اكتفي	اكتفى	٢٥٠
الملتقي	الملتقى	٢٥١
الذكر	الذكرى	٢٥١
الأراضى	الأراضي	٢٥١
يلقى بمشتريات الأطفال في حاويات النفاية	يلقي بمشتريات الأطفال في حاويات النفاية	٢٥١
كى	كي	٢٥١
الساعى	الساعي	٢٥١
تعانى	تعاني	٢٥٢
تأتى	تأتي	٢٥٢
قصى	قصي	٢٥٢
المهمدمة	المهدمة	٢٥٢
الأودان	الآذان	٢٥٢
اعتقلت سطح المنزل	اعتلت سطح المنزل	٢٥٢
وصلت إلى أحد إعلان	وصلت إلى حد إعلان	٢٥٣
عمليل	عميل	٢٥٣
بضد	ضد	٢٥٣
أموجة	موجة	٢٥٣
أحدى	أحد	٢٥٣
غرة	غرفة	٢٥٣
أنهو	أنهوا	٢٥٤
ألا يألو	ألا يألوا	٢٥٤
لم يستطيعو	لم يستطيعوا	٢٥٤
ملو	ملوا	٢٥٤
الري العام	الرأي العام	٢٥٤
النزل إلى الأدوار السفلية	النزول إلى الأدوار السفلية	٢٥٤
انتها	انتهاء	٢٥٤

أخرين	آخرين	٢٥٥
شهر أب	شهر آب	٢٥٥
إمام البرلمان	أمام البرلمان	٢٥٥
الإنباء	الأنباء	٢٥٦
ألان	الآن	٢٥٦
موعيدو	مؤيدو	٢٥٦
يوعدي	يؤدي	٢٥٦
الياس	اليأس	٢٥٦
الاحباط	الإحباط	٢٥٦
إعلاء	إعلان	٢٥٦
بيضان	بيضات	٢٥٧
التورة	الثورة	٢٥٧
الطغط	الضغط	٢٥٧
طوارا	طوارئ	٢٥٨
مسكور	مكسور	٢٥٨
المصحفة	المصفحة	٢٥٨
سيحلق بسلفه باراك	سيلحق بسلفه باراك	٢٥٩
أحادي العقبات	إحدى العقبات	٢٦٠
أقران	القرآن	٢٦٠
	التعريب	
الأستاذ	المعلم	٢٧٢
فهرست	المحتوى	٢٧٣
بنك	مصرف	٢٧٥
ترانزيت	محطة انتظار، مركز انتظار	٢٧٥
إستاد	ملعب	٢٧٦
برلمان	مجلس النواب	٢٧٦
البجروت	الثانوية العامة، التوجيهي	٢٧٦
بلدوزر	جرافة	٢٧٧
سيناريو	المشهد	٢٧٧
الماراثون	سباق الجري، سباق العدو	٢٧٨

بكدار	المجلس الاقتصادي الفلسطيني للتنمية والإعمار	٢٧٨
الإنترنت	الشبكة العنكبوتية، الشبكة المعلوماتية	٢٧٩
الكمبيوتر	الحاسب الآلي	٢٨٠
تكنولوجيا	التقنية	٢٨١
الكواليس	الخفاء	٢٨١
استراتيجي	خطط بعيدة المدى	٢٨٢
دبلوماسية	سياسة	٢٨٢
دكتاتور	حاكم مستبد	٢٨٣
دراماتيكي	مفاجئ، مذهل	٢٨٣
الإيديولوجيا	العقائدية، الفكرية	٢٨٣
ليبرالية	التحررية	٢٨٤
أسلحة بيولوجية	أسلحة جرثومية	٢٨٥
لوجستي	إمدادات	٢٨٦
الليخم	الخبز	٢٨٦
أتوماتيك	تلقائي، سلس	٢٨٧
فيزا	تأشيرة دخول	٢٨٧
جنرال	فريق أول، ضابط كبير	٢٨٧
الكنيست	مجلس النواب	٢٨٨
المليشيا	الجماعات المسلحة	٢٨٩
الطقس	المناخ	٢٨٩
	التراكيب اللغوية	
الأمر بسيط	الأمر سهل	٢٩٢
أسباب بسيطة	أسباب سهلة	٢٩٢
البعض الآخر	بعض الآخرين	٢٩٣
بين كذا وبين كذا	بين كذا وكذا	٢٩٥
الثلاث ساعات	ثلاث ساعات	٢٩٥
بمجرد أن وصل	فور وصوله	٢٩٧
أحنى رأسه	حنا رأسه	٢٩٨
استمر حوالي ثلاث ساعات	استمر قرابة، (زهاء، نحو) ثلاث	٢٩٩

	ساعات	
الانخراط في	الانضمام في	٣٠٠
انخرط في البكاء	استخرط في البكاء	٣٠٠
إخلاء الجرحى	إجلاء الجرحى	٣٠١
ذهبنا سواً، وسوية	ذهبنا معاً	٣٠١
رئاسة الوزارة	رئاسة الوزراء	٣٠٢
على الرغم من امتلاكي بعض المعلومات	مع أنني أمتلك بعض المعلومات	٣٠٣
لا زالت	ما زالت	٣٠٤
انسحب من	خرج من	٣٠٥
سوف لن أعود	لن أعود	٣٠٦
نمت بشكل جيد	نمت نوماً جيداً	٣٠٧
دراسة الأمر بصورة جيدة	دراسة الأمر دراسة جيدة	٣٠٧
يحارب ضد الاستعمار	يحارب الاستعمار	٣٠٨
طبقاً لـــه	وفقاً له	٣٠٨
انطلت عليه	جازت عليه	٣٠٩
عبر الوسائل	بواسطة الوسائل	٣٠٩
تغطية الأخبار	نقل الأخبار	٣١٠
الغير	غير	٣١١
قاصر على	مقصور على	٣١٤
كلما كان ذلك سريعاً كلما كان أفضل	كلما كان ذلك سريعاً كان أفضل	٣١٥
لعب دوراً	أدى دوراً	٣١٦
مثل هكذا	مثل هذا	٣١٦
بالمرة	قطعاً	٣١٧
نفذت الأموال	نفدت الأموال	٣١٧
نفس الوقت	الوقت نفسه	٣١٨
ذات الموضوع	الموضوع ذاته	٣١٨
انتهت من	أتمت، أكملت	٣١٩
احترام وتنفيذ بنود الاتفاقية	احترام الاتفاقية وتنفيذ بنودها	٣١٩
يتوجب عليه	يجب عليه	٣٢٠

لا يجب أن نغفل	يجب ألا نغفل	٣٢١
التواجد في المكان	الوجود في المكان	٣٢٢

محتوى الأعلام

إبراهيم اليازجي ٣١٤

إبراهيم أنيس ٢٦٤

ابن الأثير ٢٩٨

ابن الأعرابي ١٠٠، ١٩٤، ٢٠٧

ابن الأنباري ١٣٩

ابن الرومي ١٩٣، ٢٧٢، ١١٨،

ابن السراج ١٨٨

ابن السكيت ١٥

ابن السكيت ١٠٣

ابن المقفع ٤

ابن النديم ٢٧٤

ابن الوردي ١٠٤، ١٠٦

ابن أم حزنة ٣٨

ابن برهان ١٣٧

ابن جعدبة ٢٤٤

ابن جني ٢٨، ١٢٢، ١٨٨، ١٩٤، ٢٢٢

ابن حزم ٢٤٤

ابن خالويه ١٨٨، ٢٢١،

ابن خفاجة ١١٨

ابن خلدون ٢٦٢، ٢٩٧،

ابن دريد ١٨٨

ابن دستوريه ١٨٨

ابن ذي يَزَن ١٩١

ابن رشد ٢١٨

ابن سيده ٩٠، ٩٣، ١٢١، ١٩٥، ١٩٩

ابن طلحة ١٣٦

ابن عباس ٢٦٥

ابن عصفور ٢٩٧
ابن عقيل ٢٩٤
ابن عمر ٦٣، ٩٠
ابن فارس ٣٦،٧٢،٧٦، ١٨٨،
ابن قتيبة ٤، ١٤٣، ١٤٤، ١٥
ابن كيسان ١٣٧
ابن مالك ١٣٧، ٣١٢
ابن منظور ٢١، ١٥٠، ٧٦، ٩٣، ٩٦، ٩٧،
٢٦٢، ٢٩٤،
ابن هشام ٢٨،٢٩،٩١، ١٣٨، ١٥٠، ٣٠٤،
٣٠٥
ابن يعيش ٣٠٥
أبو أحمد العسكري ٢٤١
أبو إسحاق الصابي ٨٠
أبو البركات الأنباري ٣٤، ٢٢٢، ٢٢٦، ٢٦٥
أبو البقاء ٩٨، ٢٧٢، ٢٧٣
أبو الحسن سعيد بن إبراهيم التستري الكاتب ٢٢١
أبو الطاهر بن مكنسة ١٩١
أَبو العباس ٢٠٧
أبو العتاهية ١٢١
أبو القاسم الحريري ١٥، ١٣٨، ١٩٣، ٢٩٦
أبو النجم العجلي ٢٠٧، ٢١٩، ٨٨
أبو بكر الصنوبري ١٨٩
أبو بكر بن حزم ٢٤٤
أبو تمام ١٠٤
أبو حاتم السجستاني ٢٢١
أبو حيان ٢٢٩
أَبو دُواد ٣١٤
أبو ذؤيب الهذلي ٦٦، ٩٦، ٣٠٣
أَبو طَلْحَةَ ١٩٤،

أبو عبيد ٩٠، ١٩٩، ٢٠٨، ٢٢١، ٢٦٦
أبو عبيدة معمر بن المثنى ١٤٣، ١٤٤، ١٩٩، ٢٦٥، ٢٦٦
أبو علي الفارسي ١٣٧، ١٨٨، ٢٣٣، ٢٩٣، ٢٩٤
أبو كبير الهذلي ٢٠٢
أبو منصور الثعالبي ١٤٥
أبو هريرة ٢٩٨
أحمد بن موسى بن إسحاق الأنصاري ٢٤٣
أحمد تيمور باشا ٢٨٨
أحمد شاكر ٢٦٦
أحمد لطفي السيد ٢٦٩
أحمد مختار عمر ١٥
أديب مروة ٥
أسعد داغر ١٥
أعشى قيس (الأعشى الكبير) ٨٤، ١٠٤، ٢٠٣
الأحوص الأنصاري ٢٠٢، ٢٠٤
الأخطل ١١٢، ٣٠٦
الأخطل الصغير "بشارة الخوري" ٢٠٤
الأخفش ٢١، ٣٢، ١٨٨
الأزهري ٢١،٥٥، ١٩٣
الأصفهاني ٤، ٢٤١
الأصمعي ١٤٤، ١٩٩، ٢٤٤، ١٨٨
البحتري ١٠٤،٣٤، ١١٩
البخاري ٢٩٨
البراء بن عازب ١٥١
البغدادي ٢٢٩، ٣٠٥
الجاحظ ٤، ١٩٠، ٣١٤
الجواليقي ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٧٢
الجَوْهَرِيّ ١٩٤
الحافظ أبو الحجاج المزّيّ ٢٤١

الحطيئة ١٤٣
الخضري ٢٩٤
الخليل بن أحمد الفراهيدي ٧٦، ١٠٤، ١٣٦،١٨٨، ٢٤١
الخوارزمي ٢٧٤
الدماميني ٢٢٩
الراعي ١٩٣
الراغِبُ ١٩٢
الربعي المخزومي ١١١
الربيع بن ضبع الفزاري ١٣٥
الرماح بن ميادة ١٣٥
الزبيدي ١٩٣، ١٩٧،
الزجاج ١٨٨، ٢٢١، ٣٠٤
الزمخشري ٣٢، ١٣٨، ٢١٨، ٢٤١، ٢٦٢ ، ٣٠٤
السكري ١٤٤
السهيلي ١١٣
الشافعي ١٠١
الصفدي ١٣٨، ١٩٣، ١٩٧، ٢٤١
الصلتان العبدي قثم ابن خبيئة ٢٠٠
الضبي ١٨٨
الطغرائي ٢٧٣
الطفيل الغنوي ٦٠
العباس بن عبد المطلب ٢٤٣
الغزالي ٣٠
الغلاييني ١٠٩
الفخر الرازي ٣١٢، ٣١٣
الفراء ٢٢١، ٢٤٣
الفرزدق ٦٦،٩١، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٥٩، ٢٩٦، ٣٠٠، ٣٠١
القحيف العقيلي ٣٢

القطامي التغلبي ١١٢
الكسائي ١٥، ٢٤٣
الكميت بن زيد الأسدي ٢٠١، ٢٠٥
الليث ١٩٠، ١٩٢
المبرد ١٣٦، ١٤٣، ١٨٨، ٢٠٢، ٢١٩، ٢٢١
المتلمس ١، ٦٦
المتنبي ٦٨، ٩٣، ١٠٢، ١٢٠، ٢٧٣
المُتَنَخِّل مالك بن عويمر الهذلي ١٩٤
المثقب العبدي ٨٤
المرّار الفقعسي الأسدي ١٠٧، ٢٢٩
المفضل بن سلمه ١٥
النابغة الذبياني ٩٧، ١٢٧، ١٣٤
النحاس ١٨٨
امرؤ القيس ٦٨
إميل بديع يعقوب ١٥
أوس بن حجر ٦٨
بشار بن برد ١١٦
بهاء الدين بن النحاس ٢١٨
تأبط شراً ٥٢
تولستوي ٥
ثعلب ١٩٣
جرير ٨٢، ١٠٨، ١١٧، ٢٣٣
جلال الدين السيوطي ٢١٨، ٢١٩، ٢٤٠، ٢٤٢، ٢٦٥
حسان بن ثابت ٢٠٤، ٢٠٥
حسن ظاظا ٢٦٣
حقي إسماعيل ٢٩٢
حلمي خليل ٢٦٤
حماد الخراط ٢٠٦

حميد بن ثور ١٢٠، ١٤٧
خداش بن زهير العامري ٩٤، ١٤٤
خضر بن شبل الخثعمي ١٤٦
دريد بن الصمة ١١٧
ذو الأصبع العدواني ٩٩
ذو الرمة ١٠٢، ١٤٦، ٢٩٦
رفاعة الطهطاوي ٤
رمضان عبد التواب ٢٦٤، ٢٦٨، ٢٧٠
زهير بن أبي سلمى ٩٤، ١٠٨، ١٠٩، ٢٢٩
سحيم الرياحي ١٢٩
سلامة موسى ٢٦٩
سليمان بن عبد الملك ٢٤٤
سليمان بن موسى الدمشقي ٢٤١
سويد اليشكري ١٥٠
سيبويه ٢١، ١٣٦، ١٣٩، ١٨٨، ١٩٤، ١٩٩، ٢٠٧، ٢١٩، ٢٢١، ٢٩٣، ٢٩٤، ٣١١
شهاب الدين الخفاجي ٢٦٣
شويدان ٥
صبحي الصالح ٢٦٤
صريع الغواني ٢٠١
طاهر الجزائري ٢٦٣
عائشة أم المؤمنين ١١٥، ١٣٥
عامر بن الطفيل ١٩١
عامر بن جوين الطائي ٢٣٢
عامر بن فهيرة ١٩١
عباس أبو السعود ١٥
عباس حسن ٢٦٣
عبد القاهر الجرجاني ٢١،٢٨، ١٩٠

عبد الله بن الزبير الأسدي ٩٥
علي بن أبي طالب ٢٧٣
علي بن الحسن الأحمر ٢٤٢
علي وافي ٢٦٣
عمر بن الخطاب رضي الله عنه ١٣٥، ٢٤٣
عمر بن أبي ربيعة ٧٦، ١٢٤
عمرو بن الحصين العنبري ١١٦
عمرو بن معديكرب الزبيدي ١٠٧
عنترة بن شداد ٣٤، ١٠١، ١٢١، ١٢٢، ٢٠٨
عيينية بن حصن ١
فاليري ٥
فولتير ٥
قاسم أمين ٢٦٩
قبيصة بن النصراني ٩٩
قطرب ١٨٨
قعنب بن أم صاحب ١١٠
قيس بن زهير العبسي ٣٢، ١٢٩
قَيْلة بنت مَخْرَمة العنبرية التميمية ٢٤٢
كثير عزة ٧٦، ٩٣، ٩٦، ٩٧، ١٩٧
لبيد بن أبي ربيعة العامري ٨٨، ٩٤، ١٩١
لويس الرابع عشر ٤
ليلي الأخيلية بنت عبد الله ١٥٠
مجنون ليلى ١٢٣
محمد العدناني ١٥، ١٠٩، ١٩٧، ٢٠٠، ٢٠٦، ٢٨٩، ٢٩٣، ٢٩٥، ٢٩٩، ٣١٩
محمد النجار ٢٧٣
محمد بن يسير الرياشي ١٢٩
محمد خليل عبد الخالق ٢٦٩
محمد سليمان ٥

مصطفى جواد ١٥
نابليون بونابرت ٤
نصر الهوريني ٢٩٥
يزيد بن الأَعْوَرِ الشَّنّي ٢٩٨
يوحنا جوتنبرج ٣
يوسف بن حبيب ١٣٦
يوليوس قيصر ٣

محتوى الرسومات

الشكل	رقم الصفحة
رسم توضيحي يبين نسبة الفروق بين الأخطاء اللغوية في الصحف الفلسطينية	٣٢٤
رسم توضيحي يبين نسبة الفروق بين الصحف الفلسطينية في الأخطاء اللغوية في كتابة الهمزة	٣٢٥
رسم توضيحي يبين نسبة الفروق بين الصحف الفلسطينية في الأخطاء اللغوية في استعمالات حروف الجر	٣٢٥
رسم توضيحي يبين نسبة الفروق بين الصحف الفلسطينية في الأخطاء اللغوية في حركات الإعراب	٣٢٦
رسم توضيحي يبين نسبة الفروق بين الصحف الفلسطينية في الأخطاء اللغوية في المشتقات	٣٢٦
رسم توضيحي يبين نسبة الفروق بين الصحف الفلسطينية في الأخطاء اللغوية في التذكير والتأنيث	٣٢٧
رسم توضيحي يبين نسبة الفروق بين الصحف الفلسطينية في الأخطاء اللغوية في التراكيب	٣٢٧
رسم توضيحي يبين نسبة الفروق بين الصحف الفلسطينية في الأخطاء اللغوية في التعريب	٣٢٨
رسم توضيحي يبين نسبة الفروق بين الصحف الفلسطينية في الأخطاء اللغوية في الإفراد والتثنية والجمع	٣٢٨

قائمة المراجع

١. أساس البلاغة، لجار الله الزمخشري (ت ٥٣٨هـ)، تحقيق: عبد الرحيم محمود، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، ١٤٠٢ هـ.

٢. Onions. C.t.the. the oxford dictionary. London ١٩٨٤, p

٣. أخطاء اللغة العربية المعاصرة عند الكتّاب والإذاعيين، أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الرابعة، ٢٠٠٦م.

٤. أخطاء مشهورة يحي العلمي، مطابع الرسالة ، ١٤٠٩هـ.

٥. أدب الكاتب، ابن قتيبة، تحقيق: محمد الدالي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٩٨٢م.

٦. أزاهير الفصحى في دقائق اللغة، عباس أبو السعود، دار المعارف– القاهرة، ١٩٧٠م.

٧. أسرار البلاغة في علم لبيان، عبد القاهر الجرجاني، دارالمعرفة، بيروت، (بدون).

٨. إصلاح المنطق لابن السكيت، تحقيق: أحمد شاكر، وعبد السلام هارون، القاهرة، ١٩٥٦م.

٩. الإحاطة في أخبار غرناطة، لسان الدين الخطيب، تحقيق: محمد عبد الله عنان، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١، ١٩٧٤م.

١٠. الأخطاء الشائعة في استعمالات حروف الجر، محمود عمار، دار عالم الكتب، الرياض، ط١،١٩٩٨م.

١١. الأخطاء الشائعة وأثرها في تطور اللغة العربية، ماجد الصايغ، دار الفكر اللبناني، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٠م.

١٢. الأزمنة والامكنة، المرزوقي، حيدر آباد الدكن، الهند، ١٣٣٢هـ.

١٣. الأشباه والنظائر، جلال الدين السيوطي، تحقيق: طه عبد الرؤف سعد، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، ١٩٧٥م.

١٤. الاشتقاق والتعريب، عبد القادر المغربي، القاهرة، ١٩٤٧م.

١٥. الأصول في النحو، لأبي بكر بن السراج، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٣، ١٩٨٨م.

١٦. الأضداد، لأبي بكر بن الأنباري، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت، ١٩٨٧م.

١٧. الإعلام واللغة، محمد سيد، القاهرة، عالم الكتب، (سلسلة البحوث والإعلام ،١)، ١٩٨٤م.

١٨. الألفاظ والأساليب، محمد شوقي أمين، ومصطفى حجازي، مجمع اللغة العربية، القاهرة، ١٩٧٧م.

١٩. الأمالي في لغة العرب، لأبي علي القالي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٧٨م.
٢٠. الإنصاف في مسائل الخلاف، لأبي البركات عبد الرحمن بن الأنباري، تحقيق: جودة مبروك محمد مبروك، ورمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الأولى، (بدون).
٢١. أوضح المسالك إلى ألفيه ابن مالك، ابن هشام الأنصاري، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، بيروت، ١٩٧٩م.
٢٢. الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث، ابن كثير، شرح: أحمد محمد شاكر، دار الكتب العلمية، بيروت، (بدون).
٢٣. البحث اللغوي عند العرب، أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الرابعة، ١٩٨٢م.
٢٤. البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث، لأبي البركات الأنباري، (ت ٥٧٧هـ)، تحقيق: رمضان عبد التواب، دار الكتب، القاهرة، ١٩٧٠م.
٢٥. التراكيب الشائعة في اللغة العربية، محمد علي الخولي، دار العلوم، الرياض، ط١، ١٤٠٢هـ.
٢٦. التعريب ومستقبل اللغة العربية، عبد العزيز بن عبد الله، منشورات معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، ١٩٧٥.
٢٧. التعليم وثنائية اللغة، ميجل سيجوان، ترجمة: إبراهيم القعيد وآخرون، الرياض، جامعة الملك سعود، ١٩٩٩م.
٢٨. التفسير الكبير، ابن تيمية، (ت٨٢٧هـ)، تحقيق: عبد الرحمن عميرة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٨٨م.
٢٩. التقريب لأصول التعريب، الشيخ طاهر الجزائري، المطبعة السلفية، القاهرة، (د.ت).
٣٠. التمهيد في النحو والصرف، محمد مصطفى رضوان، وآخرون، جامعة مار يونس، بنغازي، ليبيا، ط٥، ١٩٩٣م.
٣١. التنبيه على حدوث التصحيف، للأصفهاني، تحقيق: محمد أسعد طلس، ومراجعة أسماء الحمصي، وعبد المعين الملوحي، دمشق، ١٩٦٨م.
٣٢. الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله القرطبي، تحقيق: محمد الحفناوي، ومحمود حامد عثمان، دار الحديث، القاهرة، ٢٠٠٢م.
٣٣. الحجة في القراءات السبع، أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه، تحقيق: عبد العال سالم مكرم، دار الشروق، بيروت، ط٤، ١٤٠١هـ.
٣٤. الحلل في إصلاح الخلل من كتاب الجمل، لابن السيد البطليوسي، تحقيق: سعيد عبدالكريم

سعودي، الرشيد للنشر، بغداد، ١٩٨٠م.
٣٥. الخصائص، ابن جني، تحقيق: محمد علي النجار، دار الهدى، ط٢، ١٩٥٢م.
٣٦. الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جني، تحقيق: محمد علي النجار، الهيئة المصرية للكتاب، الطبعة الثالثة، القاهرة، ١٤٠٦هـ.
٣٧. السنن الكبرى، الإمام النسائي، تحقيق: عبد الغفار سليمان البنداري، وسيد حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٩١م، ٤٦٦/١.
٣٨. الشعر والشعراء، ابن قتيبة، تحقيق: مفيد قميحة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، ١٩٨٥م.
٣٩. الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها، ابن فارس، تحقيق: مصطفى الشويمي، مؤسسة بدران، بيروت، ١٩٦٣م.
٤٠. الصحاح، للجوهري، (ت٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دارا لعلم للملايين، بيروت، ط ٢، ١٣٩٩هـ.
٤١. الصحافة الإسلامية ودورها في الدعوة، فؤاد توفيق العاني، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٩٩٣م.
٤٢. الصحافة رسالة استعداد وفن وعلم، خليل صابات، دار الجمهورية، بغداد، الطبعة الثانية، ١٩٦٧م.
٤٣. الصحافة العربية، نشأتها وتطورها، أديب مروة، منشورات دار مكتب الحياة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٦١م.
٤٤. الصحافة والأقلام المسمومة، أنور الجندي، دار الاعتصام، القاهرة، ط١، ١٩٨٠م.
٤٥. العربية الصحيحة، أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٩٨١م.
٤٦. الفروق في اللغة، لأبي هلال العسكري، دار الآفاق الجديدة، ط٤، ١٤٠٠هـ.
٤٧. الكامل في اللغة والأدب، المبرد، مؤسسة المعارف، بيروت، (بدون)، ٢٧/١.
٤٨. الكتاب، سيبويه، تحقيق: عبد السلام هارون، دار سحنون للنشر، تونس، ١٤١١هـ.
٤٩. الكشاف، للزمخشري، دار المعرفة، بيروت، (بدون).
٥٠. اللباب في علل البناء والإعراب، أبو البقاء عبد الله بن حسن العكبري، تحقيق: غازي مختار طليمات، دار الفكر، بيروت، دمشق، ط١، ١٩٩٥م.
٥١. اللغة والنحو بين القديم والحديث، عباس حسن، عالم الكتب، القاهرة، (بدون،ط، ت).
٥٢. المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، ابن الأثير، تحقيق: أحمد الحوفي، دار نهضة مصر، القاهرة، ط٢، (بدون).
٥٣. المحكم والمحيط الأعظم، ابن سيده، تحقيق: مصطفى السقا، وآخرون، ط١، ١٣٧٧هـ.

٥٤. المذكر والمؤنث، للتستري، تحقيق: أحمد هريدي، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١، ١٩٨٣م.
٥٥. المزهر في علوم اللغة، جلال الدين السيوطي، تحقيق/ محمد أحمد جاد المولى، دار الفكر، (د.ت).
٥٦. المصنف، الإمام الحافظ أبو بكر عبد الرزاق الصنعاني، تحقيق: أيمن نصر الله الأزهري، دار الكتب العمية، بيروت، ط١، ٢٠٠٠م، ١١٩/٢..
٥٧. المظاهر الطارئة على الفصحى، محمد عيد، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٨٠م.
٥٨. المعرّب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم، الجواليقي، تحقيق: الشيخ أحمد شاكر، دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٣٦١هـ.
٥٩. المفصل في صنعة الإعراب، الزمخشري، تحقيق: عبد الرحمن بن العثيمين، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٩٩٠م.
٦٠. المفصل في علم العربية، أبو القاسم الزمخشري، دار الجيل، بيروت، ط٣.
٦١. المفضل في شرح المفصل، علم الدين علي بن محمد السخاوي، تحقيق: يوسف الحشكي، وزارة الثقافة، عمان، ٢٠٠٢م.
٦٢. المفضليات، أبو العباس المفضل الضبي، (ت١٦٧هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، وعبد السلام هارون، دار المعارف، القاهرة، ١٩٥٢م.
٦٣. المقتصد في شرح الإيضاح، عبد القاهر الجرجاني، تحقيق: كاظم بحر، دار الرشيد، بغداد، ١٩٨٢م، ٢/ ٨٤٨.
٦٤. المقدمة، ابن خلدون، (ت٨٠٨هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٩٢م.
٦٥. الموسوعة العربية الميسرة، إشراف محمد شفيق غربال، مؤسسة فرنكلين للطبع والنشر، القاهرة، ١٩٥٩م.
٦٦. الموطأ (موطأ الإمام مالك)، تحقيق: محمد بيومي، مكتبة الإيمان، المنصورة، (بدون).
٦٧. النحو الكامل في قواعد اللغة العربية، مصطفى السنجرجي، الكويت، ١٩٨٢م.
٦٨. النحو الوافي، عباس حسن، دار المعارف القاهرة ط١٠، ١٩٩١م، ٥٠١/١-.
٦٩. النهاية في حديث الغريب والأثر، ابن الأثير، (ت ٦٠٦هـ)،تحقيق: طاهر أحمد الزاوي، ومحمود الطناحي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، (بدون)، ٣٦٤/٤، حديث رقم١٨٠.
٧٠. بحث بعنوان: "التعريب عند علماء العربية المحدثين، دراسة ونقد"، صادق أبو سليمان، مجلة جامعة الأزهر، (العلوم الإنسانية)، غزة، العدد الرابع، ديسمبر ٢٠٠١م.
٧١. بحث بعنوان: "المسلمون وعلم الأحياء، د.غازي بن عبيد مدني، الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة، مكة المكرمة، (موقع إلكتروني)

http://www.nooran.org/index.htm
٧٢. بحث بعنوان: "في مسألة الاستعمال اللغوي في البرامج الإذاعية والتلفزيونية"، إبراهيم بن مراد، مجلة الإذاعات العربية، اتحاد الدول العربية، العدد الثاني، ٢٠٠(١) اللغة ووسائل الإعلام الجماهيرية، محمد جميل شلش، الموسوعة الصغيرة، بغداد، ١٩٨٦م.
٧٣. بحث بعنوان: "من جهود المجمع العلمي العراقي في التعريب"، د كاصد ياسر الزيدي، مجلة التعريب، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، العدد العشرون، كانون الأول / ديسمبر ٢٠٠٠م.
٧٤. بحوث في الصحافة، محمد عبد الحميد، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٩٩٢م.
٧٥. بلاغات النساء، أبو الفضل بن أبي الطاهر، (ابن طيفور)، (ت ٣٨٠هـ)، المطبعة الحيدرية، (بدون).
٧٦. تاج العروس، الزبيدي، تحقيق: إبراهيم الترزي، دار الفكر الإسلامي، بيروت، ١٩٦٦م.
٧٧. تاريخ الاتصال ووسائله، مجلة الدراسات الإعلامية، دمشق، ١٩٨٧م، عدد٣٨.
٧٨. تاريخ الصحافة الفلسطينية، محمد سليمان، مؤسسة بيسان للصحافة والنشر، ط١، ١٩٨٧، .
٧٩. تأويل مشكل القرآن، ابن قتيبة، تحقيق: السيد أحمد صقر، القاهرة، ١٩٥٤م.
٨٠. تثقيف اللسان وتلقيح الجنان، ابن مكي الصقليّ، (ت٥٠١هـ)، تحقيق: عبد العزيز مطر، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨١م.
٨١. تحسين القبيح وتقبيح الحسن، لأبي منصور الثعالبي، (ت ٤٢٩هـ)، تحقيق: علاء عبد الوهاب محمد، دار الفضيلة، القاهرة، (بدون).
٨٢. تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، جلا لالدين السيوطي، تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف، دار الكتب الحديثة، القاهرة، ط٢، ١٩٦٦م.
٨٣. تذكرة الكاتب، أسعد خليل داغر، مطبعة المقتطف والمقطم، القاهرة، ١٩٢٣م.
٨٤. تصحيح التصحيف وتحرير التحريف، صلاح الدين الصفدي، تحقيق: سيد الشرقاوي، مراجعة: رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١، ١٩٨٧م.
٨٥. تصحيفات المحدثين، العسكري، تحقيق: محمود أحمد ميرة، المطبعة العربية، الحديثة، القاهرة، ط١، ١٩٨٢م.
٨٦. تعريب التعليم العالي، محمود إبراهيم، دار آفاق للنشر، عمان، ١٩٩٤م.
٨٧. تكنولوجيا التربية، رقم ٥٢٠٢، جامعة القدس المفتوحة، ١٩٩٢م.
٨٨. تلخيص الخطابة، لابن رشد، تحقيق: عبد الرحمن بدوي، دار القلم، بيروت، ١٩٦٠م.
٨٩. جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري، تحقيق: محمود محمد شاكر، دار المعارف،

القاهرة، (بدون).
٩٠. جمهرة الأمثال، للعسكري، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، وعبد المجيد قطامش، دار الجيل، بيروت، ط٢، ١٩٨٨م.
٩١. جمهرة اللغة، لابن دريد، (ت٣٢١)، دار صادر، بيروت، (بدون).
٩٢. حاشية الخضري على شرح ابن عقيل، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي، وشركاه، القاهرة، ١٩٤٠م.
٩٣. حاشية الصبان،على شرح الأشموني، على ألفية ابن مالك، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة، (بدون).
٩٤. حركة التعريب في الأردن، عبد الرؤوف خريوش، وزارة الثقافة الأردنية، عمان، ٢٠٠٢م.
٩٥. حماسة القرشي، عبّاس بن محمدّ، تحقيق: خير الله قبلاوي، وزارة الثقافة، دمشق، ١٩٩٥م.
٩٦. خريدة القصر وجريدة العصر، العماد الأصفهاني، نشره: أحمد أمين، وشوقي ضيف، وإحسان عباس، القاهرة، (بدون).
٩٧. خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، عبد القادر البغدادي، تحقيق: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٤، ١٩٩٧م.
٩٨. درّة الغواص في أوهام الخواص، الحريري تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم، دار النهضة، القاهرة، ١٩٧٥م.
٩٩. دلائل الإعجاز، عبد القاهر الجرجاني، دار المعرفة، بيروت، ١٩٧٨م.
١٠٠. ديوان ابن الرومي، شرح و تحقيق: أنطوان نعيم، دار الجيل، بيروت، ط١، ١٩٩٨م.
١٠١. ديوان ابن الرومي، شرح: فاروق إسليم، دار الجيل، بيروت، ط١، ١٩٩٨م.
١٠٢. ديوان ابن خفاجة، شرح: يوسف شكري فرحات، دار الجيل، بيروت، (بدون).
١٠٣. ديوان أبي العتاهية، (ت ٢١٠هـ)، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٨٦م.
١٠٤. ديوان أبي النجم العجلي، تحقيق: سجيع جبيلي، دار صادر، بيروت، ط١، ١٩٩٨م.
١٠٥. ديوان أبي بكر الصنوبري، تحقيق: إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، ١٩٧٠م.
١٠٦. ديوان أعشى قيس، "ميمون بن قيس الوائلي"، شرح وتعليق: محمد محمد حسين، المكتب الشرقي للنشر والتوزيع، بيروت، ١٩٦٨م،
١٠٧. ديوان الأعشى الكبير، (ميمون بن قيس)، تحقيق: محمد محمد حسين، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٧، ١٩٨٣م.
١٠٨. ديوان الأعشى، تحقيق: فوزي عطوي، الشركة اللبنانية للكتاب، بيروت، ١٩٦٨.

١٠٩. ديوان البحتري، تحقيق: حسن كامل الصيرفي، دار المعارف، القاهرة، ط٣، ١٩٧٧م، المجلد الثاني.
١١٠. ديوان الحطيئة، تحقيق: عيسى سابا، دار صادر، بيروت، (بدون).
١١١. ديوان الراعي النميري، شرح وتعليق: واضح الصمد، دار الجيل، بيروت، ط١، ١٩٩٥م.
١١٢. ديوان الشافعي، تحقيق: مجاهد مصطفى بهجت، دار القلم، دمشق، ط١، ١٩٩١م، ص٧٢.
١١٣. ديوان الفرزدق، دار صادر، بيروت، (بدون).
١١٤. ديوان الكميت بن زيد الأسدي، تحقيق: محمد نبيسل طريفي، دار صادر، بيروت، ط١، ٢٠٠٠م.
١١٥. ديوان المتنبي، جمع وتعليق: نخبة من الأدباء، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٩٦٩م.
١١٦. ديوان المتنبي، دار الفكر للجميع، بيروت، ١٩٦٩م.
١١٧. ديوان النابغة الذبياني، تحقيق: عباس عبد الستار، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٨٤م.
١١٨. ديوان الهذليين، دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٩٥م، ط٢.
١١٩. ديوان الهذليين، طبعة دار الكتب، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٦٥م.
١٢٠. ديوان امرئ القيس، دار صادر بيروت، (بدون).
١٢١. ديوان أوس بن حجر، تحقيق: محمد يوسف نجم، بيروت، ١٣٨٠هـ.
١٢٢. ديوان بشار بن برد، تحقيق: محمد شوقي أمين، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٥٧م.
١٢٣. ديوان تأبط شراً، تحقيق: عبد الرحمن المصطاوي، دار المعرفة، بيروت، ط١، ٢٠٠٣م.
١٢٤. ديوان جرير، دار صادر، بيروت، (بدون).
١٢٥. ديوان حسان بن ثابت، شرح: يوسف عيد، دار الجيل، بيروت، ط١، ١٩٩٢.
١٢٦. ديوان حميد بن ثور، تحقيق: عبد العزيز الميمني، دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٥١م.
١٢٧. ديوان خداش بن زهير العامري، صنعة: يحيى الجبورى، مطبوعات مجمع دمشق، ١٩٨٦م.
١٢٨. ديوان ذي الرمة، شرح الأصمعي، تحقيق: عبد القدوس أبو صالح، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٣، ١٩٩٣، ١٧٢٦/٣.

١٢٩. ديوان زهير بن أبي سلمى، تحقيق: كرم بستاني، دار صادر، بيروت، (بدون).
١٣٠. ديوان عمر بن أبي ربيعة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٧٨.
١٣١. ديوان عمر بن أبي ربيعة، شرح: يوسف شكري فرحات، دار الجيل، بيروت، ط١، ١٩٩٢م.
١٣٢. ديوان عنترة بن شداد، تحقيق: عباس إبراهيم، دار الفكر العربي، بيروت، ط٢، ١٩٩٨م، ص٣٨.
١٣٣. ديوان عنترة بن شداد، تحقيق: فوزي عطوي، دار المعرفة، بيروت، ط١، ١٩٦٨م.
١٣٤. ديوان كثيرة عزة، تحقيق: إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، ١٩٧١م.
١٣٥. ديوان لبيد بن ربيعة العامري، دار صادر، بيروت، (بدون).
١٣٦. ديوان مجنون ليلى، شرح: عدنان زكي درويش، دار صادر ، بيروت، ١٩٩٤م.
١٣٧. ربيع الأبرار ونصوص الأخبار، الزمخشري، تحقيق: سليم النعيمي، بغداد، ١٩٧٦م.
١٣٨. رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين، للإمام النووي، وتعليقات ابن العثيمين، تحقيق: محمود بن الجميل، مكتبة الصفا، القاهرة، ط٢، ٢٠٠٤م.
١٣٩. شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، ابن هشام الأنصاري، تحقيق إميل يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٩٦م.
١٤٠. شرح ابن عقيل، تحقيق: محمد محي عبد الحميد، ط٢، (بدون)، ٥٣٨/١،
١٤١. شرح أدب الكاتب
١٤٢. شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، مطبعة عيسى البابي الحلبي، القاهرة، (بدون).
١٤٣. شرح التسهيل، ابن مالك، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، طارق فتحي السيد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ٢٠٠١م.
١٤٤. شرح المفصل، ابن يعيش، عالم الكتب، بيروت، (بدون).
١٤٥. شرح ديوان الحماسة، المرزوقي، تحقيق: أحمد أمين، وعبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت، ط١، ١٩٩١م،
١٤٦. شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف، لأبي أحمد العسكري، تحقيق: عبد العزيز أحمد، مكتبة مصطفي البابي الحلبي، القاهرة، ١٩٦٣م.
١٤٧. شعر الأخطل، صنعة السكري، تحقيق: فخر الدين قباوة، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط٢، ١٩٧٩م.
١٤٨. شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل، شهاب الدين الخفاجي، القاهرة، ١٩٥٢م.
١٤٩. صحيح البخاري، تحقيق: طه عبد الرؤف سعد، مكتبة الإيمان، المنصورة، ٢٠٠٣م.
١٥٠. صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر، بيروت، ١٩٨٣م.

١٥١. طبقات فحول الشعراء، ابن سلام الجمحي، تحقيق: محمود محمد شاكر، ١٩٧٤م.
١٥٢. عوامل تنمية اللغة العربية، د/ توفيق محمد شاهين، مكتبة وهبة، القاهرة، ط١/ ١٩٨٠م.
١٥٣. عيون الأخبار، ابن قتيبة الدينوري، تحقيق: يوسف علي طويل، دار الكتب العمية، بيروت، ط١، ١٩٨٦م.
١٥٤. غريب الحديث، ابن قتيبة، تحقيق: عبد الله الجبوري، وزارة الأوقاف العراقية، بغداد، ١٩٥٩م.
١٥٥. فتح القدير الشوكاني، دار الفكر، بيروت، ١٩٨٣م.
١٥٦. فصول في فقه العربية، رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة،الطبعة الثالثة،١٩٨٧م.
١٥٧. فقه اللغة العربيية، ، كاصد ياسر الزيدي، مطبعة دار الكتب، بغداد ١٩٨٧م.
١٥٨. فقه اللغة، علي عبد الواحد وافي، دار نهضة مصر للطبع والنشر، القاهرة، ١٩٤٥م.
١٥٩. في التراث والشعر واللغة، شوقي ضيف، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٧م.
١٦٠. في اللغة والأدب، إبراهيم مدكور، دار المعارف، القاهرة، سلسلة اقرأ، رقم ٣٣٧، ١٩٧٠م.
١٦١. قصة الصحافة العربية، عبد اللطيف حمزة، مطبعة المعارف، بغداد، ١٩٦٧م.
١٦٢. قضايا لغوية في ضوء القراءات القرآنية، صبحي الصالح، الجامعة اللبنانية، بيروت، (بدون).
١٦٣. لحن العامة في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة، عبد العزيز مطر، دار الكتاب، القاهرة، ١٩٦٧م، دار المعارف، القاهرة، ط٢، ١٩٨١م.
١٦٤. لسان العرب، لابن منظور، (ت ٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، (بدون).
١٦٥. لغة الجرائد، إبراهيم اليازجي، تعليق: محمد إحسان النص، مجلة مجمع اللغة العربية، القاهرة، عدد ٩٣.
١٦٦. لغويات وأخطاء لغوية شائعة، الشيخ محمد علي النجار، دار الهداية، القاهرة، ١٩٨٦م.
١٦٧. مجلة جامعة بيت لحم، م٣، ١٩٨٤م، مقال بعنوان: الحياة الصحفية في فلسطين، قسطندي الشوملي.
١٦٨. مجلة صامد الاقتصادي، مؤسسة صادر، السنة السابعة، عدد٥٨، سنة ١٩٨٥م، مقال بعنوان: الصحافة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة "الواقع والمشكلات"، وليد الجعفري.
١٦٩. مجمع الأمثال، للميداني، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الجيل، بيروت، ط٢، ١٩٨٧م.

١٧٠. محاضر جلسات مجمع اللغة العربية في القاهرة، الدورة الأولى ص ٣٠٩.
١٧١. مدخل إلى تاريخ نشر التراث العربي، محمود الطناحي، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١، ١٩٨٤م.
١٧٢. مسند الإمام أحمد بن حنبل، دار صادر بيروت.
١٧٣. مشكل إعراب القرآن، لمكي القيسي، (ت ٤٣٧هـ)، تحقيق: ياسين محمد السواس، مجمع اللغة العربية، دمشق، ط١،١٩٧٤م.
١٧٤. مشكلات حياتنا اللغوية، أمين الخولي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٧م.
١٧٥. معاني القرآن، الأخفش، (ت ٢١٥هـ)، تحقيق: فايز فارس، الشركة الكويتية لصناعة الورق، الكويت، ط٢، ١٩٨١م.
١٧٦. معاني القرآن، الفراء؛ أبو زكريا يحيى بن زياد، (٢٠٧هـ)، تحقيق:أحمد نجاتي، ومحمد علي النجار، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط١،١٩٥٥م.
١٧٧. معجم الأخطاء الشائعة، محمد العناني، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٧٣م.
١٧٨. معلم الإملاء الحديث، محمد إبراهيم سليم، مكتبة ابن سيناء، القاهرة، ١٩٨٧م.
١٧٩. مغني اللبيب، ابن هشام الأنصاري، تحقيق: مازن المبارك، وآخرون، دار الفكر، بيروت، ط٦، ١٩٨٥م.
١٨٠. مفردات ألفاظ القرآن، الراغب الأصفهاني، تحقيق نديم مرعشلي، القاهرة ١٩٧٢.
١٨١. مقال بعنوان: تشابه الحروف وعلاقته بالتصحيف والتحريف، د/ علي إبراهيم محمد، مجلة الأزهر، مجمع البحوث الإسلامية، القاهرة، الجزء الثاني، السنة السبعون، يونيه ١٩٩٧م.
١٨٢. مقال بعنوان: لغة الإعلام وآثارها على تحقيق التنمية اللغوية،
http://www.isesco.org.ma/pub/ARABIC/avarabe/P١.htm
١٨٣. مقال بعنوان: " ضرب من التطور في الصحافة العربية"، إبراهيم السامرائي.
http://www.uqu.edu.sa/majalat/shariaramag/mag٢٢/mg٠٢٢.htm
١٨٤. مقال بعنوان: "الصحافة الفلسطينية حارسة بقاء اللغة في فلسطين"، محمد سليمان، مجلة رؤية، الهيئة العامة للاستعلامات، فلسطين، السنة الثانية،آب ٢٠٠٣م، عدد ٢٢.
١٨٥. مقال بعنوان: "اللغة العربية والإعلام الجماهيري"، زكي الجابر، المجلة العربية للثقافة، السنة العاشرة، العدد١٩، سبتمبر١٩٩٠م.
١٨٦. مقال بعنوان: "عزّ اللغة من عزّ أهلها"، فؤاد محمد العارضة، المجلة الثقافية، الأردن، العدد٤٢، نوفمبر، ١٩٩٧.
١٨٧. مقال بعنوان: "في مسألة الاستعمال اللغوي في البرامج الإذاعية والتلفزيونية، إبراهيم بن

مراد، مجلة الإذاعات العربية، اتحاد الدول العربية، عدد ٢، ٢٠٠٢م.
١٨٨. مقال بعنوان: "لغة الصحافة"، محمد زكي عبد القادر، مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ج ٤٧.
١٨٩. مقال بعنوان: "نظرات في الأخطاء اللغوية الشائعة"، عبد الله صالح بابعير،مجلة جامعة عجمان للعلوم، الإمارات العربية المتحدة، م٨، العدد ٢، ٢٠٠٣م.
١٩٠. مقال بعنوان: من أغلاط المثقفين اللغوية، حقي إسماعيل، موقع مجلة أقلام الثقافية، aklaam.net/forum/showthread.php?t=١٣٤٩.
١٩١. مقاييس اللغة أحمد بن فارس، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الجيل بيروت، ١٤١١/١ هـ.
١٩٢. من أسرار العربية، د/ إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط٦/ ١٩٧٨.
١٩٣. منار السالك إلى أوضح المسالك، محمد عبد العزيز النجار، مطبعة الفجالة، (بدون).
١٩٤. موسوعة الأخطاء اللغوية الشائعة، علي جاسم سلمان، دار أسامة للنشر و التوزيع، الأردن، عمان.
١٩٥. موسوعة الرتب والألقاب، أحمد تيمور، القاهرة، دار الأفاق العربية، القاهرة، ط١، ٢٠٠٣م.
١٩٦. موسوعة المورد، منير البعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، ط١، ١٩٨٠م.
١٩٧. نصوص في النحو العربي، السيد يعقوب بكر، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٧١م.
١٩٨. وسائل الاتصال: نشأتها وتطورها، خليل صابات، مكتبة الأنجلو، القاهرة، ١٩٨٢م.
١٩٩. وسائل الإعلام لغة الحضارة، عبد العزيز شرف، مؤسسة مختار، القاهرة، الطبعة الثانية، (بدون).
٢٠٠. يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر، الثعالبي، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، دار الفكر، بيروت، ط٢،١٩٧٣م.